



سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران

دفتر اسناد و کتابخانه ملی - تهران

کتابخانه خطی

کتابخانه خطی
کتابخانه خطی
کتابخانه خطی

کتابخانه خطی
کتابخانه خطی
کتابخانه خطی

کتابخانه خطی
کتابخانه خطی
کتابخانه خطی

کتابخانه خطی
کتابخانه خطی
کتابخانه خطی

کتابخانه خطی
کتابخانه خطی
کتابخانه خطی

کتابخانه خطی
کتابخانه خطی
کتابخانه خطی

کتابخانه خطی
کتابخانه خطی
کتابخانه خطی

النجوم والشمس
ملوك مصر والقاهرة



بازار الكتب والأوراق القديمة

الإدارة المركزية للمراكز العلمية

مركز تحقيق التراث

النجوم الزاهرة

ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي الجاسم يوسف بن تغري بردي الأتابكي

(٨١٣-٨٧٤ هـ)

الجزء الخامس

الطبعة الثانية

(مصورة عن الطبعة الأولى)

مطبعة دار الكتب والوثائق القومية - القاهرة

(١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. محمد صابر عرب

ابن تفرى بردى ، يوسف بن تفرى بردى ، 1410 - 1470 .
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة/ تأليف
جمال الدين أبى المعاسن يوسف بن تفرى بردى الأتابكى
- ط 2 - . القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، الإدارة
المركزية للمراكز العلمية، مركز تحقيق التراث ، 2005-
مج 5 ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.
تدسك 3 - 0391 - 18 - 977

٩٦٢

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٥/١٦٦٤٧

I.S.B.N. 977 - 18 - 0391 - 3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه والمسلمين

الجزء الخامس

من كتاب النجوم الزاهرة

ذكر ولاية المستنصر بالله على مصر

- هو أبو تميم معدّ الملقّب بالمستنصر بالله بن الظاهر لإعزاز دين الله على بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله يُزار بن المعز لدين الله معدّ أول خلفاء الفاطميين بمصر ابن المنصور بالله إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهديّ عبيد الله العبيديّ الفساطميّ المقرّبيّ الأصل، المصريّ المولد والمنشأ والدار والوفاة ؛ وهو الخامس من خلفاء مصر من بني عبيد ، والثامن من المهديّ عبيد الله . وليّ الخلافة بعد موت أبيه الظاهر لإعزاز دين الله في يوم الأحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة . وكان عمره يوم وليّ الخلافة سبع سنين وسبعة وعشرين يوماً ، وخمسين وهو ابن ست سنين .

- قال الذهبيّ رحمه الله : « هو معدّ أبو تميم الملقّب بأمر المؤمنين المستنصر بالله ابن الظاهر بن الحاكم بأمر الله - وساق بقية نسبه بنحو ما سقناه إلى أن قال - : بقي في الخلافة ستين سنة وأربعة أشهر ؛ وهو الذي خطب له بإمرة المؤمنين

على منابر العراق في توبة الأمير أبي الحارث أرسلان المعروف بالبساسيري^(١) في سنة إحدى وخمسين وأربعمائة . ولا أعلم أحدا في الإسلام ، لا خليفة ولا سلطانا ، طالت مدته مثل المستنصر هذا . وولي وهو ابن سبع سنين . ولما كان في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة قطع الخطبة له من المغرب الأمير المزمّن باديس - وقيل : بل قطعها في سنة خمس وثلاثين - وخطب لبني العباس ونرج عن طاعة بني عبيد الباطنية . وحدث في أيام المستنصر بمصر الفلاء الذي ما عهد بمثله منذ زمان يوسف عليه السلام ، ودام سبع سنين حتى أكل الناس بعضهم بعضا ، حتى قيل : إنه بيع رغيف واحد بخمسين دينارا - فلما لله وإنا إليه راجعون - وحتى إذا المستنصر هذا بقي يركب وحده ، وخواصه ليس لهم دواب يركبها ، وإذا مشوا سقطوا من الجوع ، وآل الأمر إلى أن استعار المستنصر بغلة يركبها من صاحب ديوان الإنشاء . وأحرش^(٢) تزحت ثم المستنصر وبشائه إلى بغداد خوفا من أن يمتن جوعا . وكان ذلك في سنة ستين وأربعمائة . ولم يزل هذا الفلاء حتى تمزك الأمير بدر الجمالي والد الأفضل أمير الجيوش من حكا وركب في البحر وجاء إلى مصر وتولى تدبير الأمور

(١) هو أبو الحارث أرسلان بن عبد الله الباسيري الترك مقدم الأتراك ببغداد . كان من عاتيك بيا . الدولة بن ضد الدولة بن بويه ، وهو الذي خرج على الإمام القائم بأمر الله ببغداد ، وكان قد قدمه على جميع الأتراك بيا ، وقطع الأمور بأمرها وخطب له على منابر العراق وعرضت له فطم أمره وهاجته المفرك . ثم خرج عليه وانتميه من بغداد وخطب للمستنصر البغدادي صاحب مصر وسيد ذكر هذا المؤلف مفعلا بعد قليل هو الباسيري : نسبة إلى بلدة بفارس يقال لها «بسا» وبالفريسة «فسا» والنسبة إليها بالفريسي . أيضا ، ماحل فارس يقولون في النسبة إليها الباسيري ، وهي نسبة شاذة على خلاف الأصل . (من تاريخ ابن خلكان) . (٢) في تاريخ ابن خلكان : «وكان المستنصر يستعين من أين حيا صاحب ديوان الإنشاء بطله يركبها صاحب مظهره» . (٣) الذي في تاريخ ابن خلكان : «في سنة اثنين وستين وأربعمائة» .

- وشَرَعَ في إصلاح الأمر^(١) . وتوفى المستنصر في ذى الحجة . وفي دولته كان الرِّفْض والسبّ فاشياً مُجَهَّراً ، والسنة والإسلام غريباً ! فسيحان الحليم الخبير الذي يفعل في ذلك ما يريد . وقام بعده ابنه المستعلي أحمد ، أقامه أمير الجيوش الأفضل . واستقامت الأحوال ؛ فخرج أخوه نزار من مصر خفية ، فسار إلى ناصر الدولة أمير الإسكندرية ، فأعانه ودعا إليه ، فتّمت بين أمير الجيوش وبينهم حروبٌ وأمور إلى أن ظفروهم . انتهى كلام الذهبي في أمر المستنصر .

ونشرع الآن في ذكر المستنصر وأمره الغلاء بأوسع مما ذكره الذهبي من أحوال جماعة من المؤرخين وغيرهم .

- قال العلامة أبو المظفر في تاريخه : « ولم يَلِ أحدٌ من الخلفاء الأمويين ولا العباسيين ولا المصريين مثل هذه المدة (يعني مدة إقامة المستنصر في الخلافة ستين سنة) قل : وعاش المستنصر سبعاً وستين^(٢) سنة ونحوه أشهر في المنزاع^(٣) والشدائد والوباء والغلاء والجلاء والفقر . وكان القحط في أيامه سبع^(٤) سنين مثل^(٥) يئس يوسف الصديق صلوات الله وسلامه عليه ، من سنة سبع وثمانين إلى سنة أربع وستين وأربعمائة . أفادت البلاد سبع سنين يطلع النيل فيها ويقل ، ولا يوجد من يزرع لموت الناس واختلاف التولية والزعماء ، فاستولى الخراب على كل البلاد ، ومات أهلها ، وأتقطعت السبل براً وبحراً . وكان معظم الغلاء سنة اثنتين وستين .

(١) في الأصل : « وشرع الأمر في إصلاح » . ومما رواه ابن خلكان : « وقول تدمير الأمور قاصلت » . (٢) المنزاع : الحروب والشدائد التي تميز ، وقيل : هتئ التي تميز الناس . (٣) كذا في مرة الريان لأبي المظفر . وفي الأصل : « سبع » وهو تحريف .

وقال أبو يعلى بن القلانسي^(١١): « في أيامه (يعني المستنصر) ثارت الفتن في بني حمدان وأكابر القواد، وغلت الأسعار، واضطربت الأحوال، وأختلت الأعمال، وحُصر في قصره وطُمِع فيه. ولم يزل على ذلك حتى استدعى أمير الجيوش بدرًا الجمالي من عكا إلى مصر فاستولوا على التدبير، وقتل جماعة ممن يطلب الفساد، فتمهدت الأمور، ولم يبق للمستنصر أمر ولا نهي إلا الركوب في العبدن. ولم يزل كذلك حتى مات بدرًا الجمالي وقام بعده ولده الأفضل. ولما مات المستنصر وقام المستعلي مقامه وتفرقت الأمور، نرجع عبد الله وزير أبا المستنصر من مصر خفية، وقصد وزير الإسكندرية إلى ناصر الدولة واليهاء، وجرت بينه وبين الأفضل حروب بسبب ذلك إلى أن تبت أمر المستعلي. انتهى كلام أبي يعلى باختصار.

قلت: وأما ما ذكره الذهبي - رحمه الله - من الخطبة للمستنصر على منابر بغداد وبالعراق كذا، وخلع القائم بأمر الله العباسي من الدعوة، فكان من قصته أن السلطان

(١) هو العلامة الفروخ أبو يعلى حمزة بن أسد بن علي بن محمد النيسابوري المشق المصنف للكتاب المعروف بابن القلانسي المعروف بدمشق الشام في يوم الجمعة السابع من شهر ربيع الأول سنة ٥٥٥ هـ، ودفن في اليوم التالي بقاسيون. وكما به ذيل على تاريخ مدينة دمشق لأبن حساكر وفيه على السنين من غير استقصاء. جميعها، وذكر به كل سنة شرح حال الحوادث الواقعة فيها والأخبار التي طعها وأخذها من أفراد القنات من سنة ٣٩٣ هـ، والتي فيه إلى سنة ٥٥٥ هـ. وقد طبع في لندن سنة ١٩٠٨ م. وهذه العبارة الواردة في صفحة ٨ من كتابه المذكور. وقد نقلها أيضا صاحب مرآة الزمان في كتابه. (٢) في تاريخ ابن القلانسي: « من » (٣) كذا في تاريخ ابن القلانسي ومرآة الزمان. وفي الأصل: « وأختلت » و« وعجزت ». (٤) كذا في الأصل وابن الأثير. وفي مرآة الزمان: « ضمير الدولة ». وفي تاريخ ابن القلانسي (ص ١٢٨): « قصر الدولة ». (٥) في الأصل: « من خطبة المستنصر ».

- طغرل بك^(١) أشننل بمحاصر تلك التواحي، ونازل الموصل، ثم توجه إلى نصيبين لفتح الجزيرة وعهدها، وأرسل الأمير أبو الحارث أرسلان المعروف بالساسري إلى إبراهيم بنال أخى السلطان طغرل بك ليُبعده، فآخذ الساسري بيده ويُميته ويُطعمه في الملك حتى أصبى إليه وخالف أخاه طغرل بك، وساق إبراهيم بنال في طائفة من العسكر إلى أري، وبلغ السلطان طغرل بك خبر عصيان إبراهيم فأرجم، وسار وراءه وترك بعض عسكره في ديار بكر مع زوجته الخاتون ووزيره عميد الملك الكندي^(٢)، ففترقت العساكر. وعاذت زوجته الخاتون بالعسكر الذى معها إلى بغداد. وأما زوجها السلطان طغرل بك فإنه الذى هو وأخوه إبراهيم بنال وقتلا، فظفر طيه أخوه إبراهيم بنال وأنزله السلطان طغرل بك إلى همدان، فساق أخوه إبراهيم خلفه وحاصره بها، فمزمت الخاتون على إجماد زوجها. وأختطعت بغداد وعظم البلاد بها، وقامت الفتنة على ساق. وتم^{١٥} للأمر أبو الحارث أرسلان الساسري ما دبره من المكر. وأرجف الناس ببغداد بمجيء الساسري. ونظر الوزير عميد الملك وزير طغرل بك والأمير أنوشروان إلى الجانب الغربى من بغداد وقطعا الجسر. ونهبت الفز دار خاتون. وأكل القوى الضعيف، ووقع ببغداد وأعمالها أمور هائلة شعبة. ثم دخل الأمير
- (١) هو أبو طالب محمد بن مكيال بن سليق بن دقاق الخبازى من آل طغرل بك أول ملوك السلجوقية.
- (٢) كان كرميا حليفا حافظا على الطاعة وسلطانا جادا وصوم الأتنيين والخميس، وكان لا يرى القتل ولا ينكح دما ولا يتكح محرما وكان شديد الأحكام شديد الأضال. وأخباره بتاريخ دولة آل سليق من صفة ٢٨ — ٧ طبع ليدن سنة ١٨٨٩ م. وترجمه ابن خلكان في تاريخه وضمه بالمبارة فقال: «طغرل بك بضم الطاء المهملة وسكون التين المعجمة وضم الراء وسكون اللام وفتح الباء. وبعد كاف وند أتيها هذا الضبط واحدناه، وسباقى ألفاظ ضبط يتألف هذا. (٢) هو الوزير عميد الملك أبو نصر محمد ابن منصور الكندى أول وزراء الدولة السلجوقية. كان من رجال الدهر جودا وطلا. وكفاة ونهاية. استوزره السلطان طغرل بك السلجوق. ومدسه جماعة من أكابر شعراء مصر، منهم: البانوزى وصردق. (راجع ترجمته بتفصيل في تاريخ ابن خلكان وتاريخ دولة آل سليق)»

أبو الحارث أرسلان الباسيري بغداد في ثامن ذي القعدة بالزيارات المستنصرية
وعليها ألقاب المستنصر هذا صاحب مصر؛ فقال إلى الباسيري: أهل باب الكرخ
وفرحوا به لكونهم رافضة، والباسيري وخلفاء مصر أيضا رافضة؛ فأنضموا إلى
الباسيري وتشقوا من أهل السنة، وشتمت أنوف المتأففين الرافضة، وأعلنوا
بالأذان: «حق على خير العمل» ببغداد. واجتمع خلق من أهل السنة على الخليفة.
٥ القائم بأمر الله العباسي، وقاتلوا معه، وقتلت الحرب بين الفريقين في السنين أربعة
أيام. وخطب يوم الجمعة ثالث عشر ذي القعدة ببغداد للمستنصر هذا صاحب
الترجمة بجامع المنصور وأذنا: «حق على خير العمل». وعقيد الجسر وعبرت
عساكر الباسيري إلى الجانب الشرقي، وتغندق الخليفة القائم بأمر الله على نفسه حول
داره وحول نهر المجل، فأحرقت النوايا نهر المجل ونهبت ما فيه، وقرى الباسيري
١٠ وتقل عن الخليفة القائم أكثر الناس. فاستجار القائم بقرش بن بدران أمير
العرب، وكان مع الباسيري، فأجاره ومن معه وأخرجه إلى تخيمه. وقبض
الباسيري على وزير القائم بأمر الله رئيس الرؤساء أبي القاسم بن المسلمة، وقبده

- (١) في الأصل: «كريم». (٢) في تاريخ ابن الفلاس: «وذكر في الأذان».
١٥ (٣) كان أخير وأعلم بحسنة بغداد من الجانب الشرقي ولها دور الخلافة المظنة وبريها وهي منى
الطراف والقائس. قال ياقوت: «وهو يمدخل من باب بين (بكر الباب) وهو باق إلى الآن مشبه من
الخاص بغير تحت الأرض حتى يدخل دار الخلافة وهو المسمى بالقرودس؛ ينسب إلى المجل بن طريف
مولد المهدى، وكان من كبار تواد الرشيد؛ جمع له من الأعمال ما يجمع لكثيرا، ولد البصرة فزارها لأهواز
وإيماة والبحرين». (٤) هو قرش بن بدران بن القله أمير المال الطويل أمير بن قنيل.
٢٠ توفي سنة ٥٤٣ هـ. (٥) هو دؤيب الرقصة على بن الحسن بن أحمد بن محمد بن حمير بن المسيلة له
مثل به الباسيري كما ذكرهنا أنطلع تمثيل، وكان وزير القائم قبل ابن جهم ومن أجله وقتت فتنة الباسيري
وكان فيل الزائرة أحد المعتقلين ببغداد. وعن له صفة بالقفقاس بالعلم ورواية الحديث وجعل أمره
وعظمت منزله إلى أن وقع للرشيد وجن الباسيري فظفر به وأذاه من العذاب ما ذكره المؤلف هنا.

وشتهره على جبل وعليه طُرُور وصيابة^(١١)، وجعل في رقبته قلائد كالمسخرة وطيف به بالشوارع، وتخلقه من يصفه، ثم سُلِّخ له ثور وألبس جلده وخط عليه، وجُعِلت قرون الثور في رأسه، ثم طُلِق على خشبة، ومُحِل في فيه كُؤُبات^(١٢)، فلم يزل يضطرب حتى مات رحمه الله. ويُصَب للقائم الخليفة خيمة صفرة بالجانب الشرقي في المعسكر، وتُهَيَّأ المائدة دار الخلافة، فاخذوا منها مالا يُحصى ولا يُوصف كثرة. فلما كان يوم الجمعة رابع ذي الحجة لم تُصَل الجمعة بجامع الخليفة، وخطب بسائر الجوامع للمستنصر المذكور، وقُطِعت الخطبة البابية بالعراق. وهذا شيء لم يفرح به أحد من آباء المستنصر.

ثم حُل القائم بأمر الله إلى حديثة عانة بجلوس بها، وسُلم إلى صاحبها مهارش^(١٣). وذلك أن البساسيري وقرينها أختلفا في أمر القائم بأمر الله، ثم وقع اتفاقهما بعد أمور على أن يكون عند مهارش إلى أن يتفقا على ما يتفقان عليه في أمره. ثم جمع أبو الحارث أرسلان البساسيري القضاة والأشراف ببغداد، وأخذ عليهم البيعة للمستنصر العبيدي صاحب الترجمة فبايعوا قهراً على دعم الأئمة.

وقال الشيخ عز الدين ابن الأثير في تاريخه: «إنا إبراهيم بن آل كان أخوه السلطان طغرل بك قد ولّاه الموصل عام أول، وإنه في سنة تحسين فارق [الموصل] ورحل نحو

- (١) حارة ابن طباطبا في كتابه «الفتوى في الآداب السلطانية»: «ول رتبة غنقة لها جلود مقطعة نسيجة بالصداء».
- (٢) كما في تاريخ الإسلام للذهبي. - حارة ابن القلانسي في تاريخه: «وجعل على ذكبه كلابان من حديد». وفي الأصل: «وجعل في ذكبه».
- (٣) في تاريخ ابن القلانسي: «في الجانب الغربي».
- (٤) لعل المراد بها حديثة القنرات، وتعرف بحديثة الثورة. وهي على فراق مز. الأثير، وربما لفة حصينة في وسط القنرات والماء يحيط بها. - رواية: بلدة مشهورة بين الرقة وحمص، وهي تحفة في أعمال الجزيرة وشرقة على القنرات قرب حديثة الثورة.
- (٥) محرر أمير العرب عبي الدين أبو الحارث مهارش بن الحجل الثقيل صاحب الحلة ودمشق.
- (٦) التكلفة من تاريخ ابن الأثير.

بلاد الجبل، فقتل السلطان رجليه إلى البصيان، فبعث وراءه رسولا معه الفرجية التي خلفها عليه الخليفة. ولما فارق الموصل قصدوا الباسيري وقريش بن بدران ومعاصراها، وأخذوا البلد ليومه، وبقيت القلعة، فحاصروها أربعة أشهر حتى أكل أهلها دوابهم ثم سلموها بالأمان، فهدمها الباسيري وعفى أثرها. وسار طغرل بك بحريدة^(١) في ألفين إلى الموصل، فوجد الباسيري وقريشاً فارقاها فساق وراءهم، ففارقه أخوه وطلب همدان فوصلها في رمضان. قال: وقد قيل إن المصريين كتبوه، وإن الباسيري أسقاه وأطعمه في السلطنة، فسار طغرل بك في أثره (يعني أثر أخيه إبراهيم بنال).

قال: وأما الباسيري فوصل إلى بغداد في ثامن ذي القعدة ومعه أرمائه فارس على غاية الضر والفقر، فقتل بمشعة الروايا، ونزل قريش في مائتي فارس عند مشعة باب البصرة، وماتت العاتة للباسيري: أما الشيعة فلم يذهب، وأما أهل السنة فلما فعل بهم الأثر. وكان رئيس الرؤساء لقلعة معرفته بالحرب وليس عنده من ضعف الباسيري يرى المبادرة إلى الحرب، فاتفق أنه في بعض الأيام التي تحاربوا فيها حضر القاضي الحمذاني عند رئيس الرؤساء، هم استأذن في الحرب وتبين له قتل الباسيري، فاذن له من غير أن يعلم حيد العراق، وكان رأس عميد العراق المطالبة رجاء أن يجدهم طغرل بك، ففرج الحمذاني بالهاشميين والخديم والعوام إلى الحلبة وأبعدوا، والباسيري يستجزم. فلما أبعدوا حمل عليهم فأنهزموا، وقتل جماعة وهلك آخرون في الزحمة بباب الأزج. وكان رئيس الرؤساء واقعاً دون الباب

(١) في الأصل «جريدة» - وجارة ابن الأمير: «وكان السلطان قد فرق معسكره في البيروزي وبين جريدة في ألفي فارس حتى بلغه انهزموا إلى الموصل» - (٢) باب الأزج: «على كمرة ذات أسواق كثيرة وجمال بكاف في شرق بغداد فيها عدة عمال، كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة»

فدخل داره وهرب كل من في الحرم ؛ ولعلم حميد العراق على وجهه كيف أستبد
رئيس الرؤساء بالأمر ولا معرفة له بالحرب . فاستدعى الخليفة حميد العراق وأمره
بالقتال على سور الحرم ، فلم يرعهم إلا الزعقات ؛ وقد شُبَّ الحرم ودخلوا من
باب النوبي ، فركب الخليفة لابسا للسواد وعلى كتفه البردة وعلى رأسه اللواء وبيده
السيف وحوله زُمرة من العباسيين وأخدم بالسيوف المسلة ، فرأى النّهب إلى باب
الفردوس من داره ، فرجع إلى ورائه نحو حميد العراق ، فوجده قد آسأمن إلى
قُرَيْش ، فعاد وصعد إلى المنطرة . وصاح رئيس الرؤساء : عَلمَ الدَّيْر (يعني
قُرَيْشاً) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَسْتَدِينُكَ ، فدنا منه ؛ فقال : قد أذاك الله مقلّة لم ينلها
أمثالك ، وأمير المؤمنين يَسْتَدِينُكَ على نفسه وأصحابه يذمّام الله وذمام رسوله وذمام
العربية ؛ فقال : قد أذم الله تعالى له ؛ قال : ولي ولن معه ؟ قال نعم ؛ وخلق قلنسوته
وأعطاه الخليفة ، وأعطى رئيس الرؤساء بحضرته ذوا . فترّل إليه الخليفة ورئيس
الرؤساء وساداً معه . فأرسل إليه البساسيري يقول : اتخالف ما استقر بيننا ؟ —
وكانا قد تحالفا ألا ينفرد أحدهما عن الآخر بشئ ، ويكون العراق بينهما نصفين —
فقال قُرَيْش : ما عدلتُ مما استقر بيننا ، عدوك ابن المسامة (يعني رئيس الرؤساء)
لخذه ، وأنا أخذ الخليفة ، فرضى البساسيري بذلك . فبعث رئيس الرؤساء إليه مع
منصور بن مزيد ، حين رآه نهاسيري قال مرحباً بخدمك الدولة ، ومهلك الأمم ،
ومخرّب البلاد ، ومبيد حيات . فقال له : أيها الأجل ، المعوقة المقدرة . فقال :
قد قدرتُ فما صفوت ؛ وأنت تاجر صاحب طليسان ، ولم تبق على الحرم والأموال

(١) هوياء الدولة أمير كامل منصور بن ديس بن عليّ بن مزيد الأصلي ، وصليحه المؤلف

في حوادث سنة ٤٢٨ هـ . كان قاضياً أديباً شاعراً ، وله شرح حسن ذكره بعض ابن الأثير في تاريخه
في حوادث سنة ٤٧٩ هـ وهي سنة وفاته على قول ابن الأثير .

والأطفال ، فكيف أعفو عنك وأنا صاحب سيف وقد أخذت أموالى وعاقبت أصحابى ودرست دورى وسببتى وأبدتتى! ، وأجتمع العوام على ابن المسلة (يعنى رئيس الرؤساء) وسبوه ولعنوه وهجموا به . فأخذ الباسيرى بيده وسيّره إلى جانبه خوفاً عليه من الماتة . وحصل في يد الباسيرى جميع من كان يطلبه مثل ابن المردىسى^(١) ، وأبى عبد الله اللامتنان^(٢) قاضى القضاة ، وهبة الله بن المأمون ، وأبى عليّ بن الشيروانى^(٣) ، وأبى عبد الله بن عبد الملك ، وكان من التجار الكبار وبينه وبين الباسيرى عداوة ، وكان قد سكن في دار الخلافة خوفاً منه على ماله ونعمته . وظفر بالسيدة خاتون بنت الأمير داود زوجة الخليفة ، فأحسن معاملتها ولم يتوض لها .

وأما قرّيش لحصل في يده الخليفة وعبيد العراق وأبو منصور^(٤) [بن يوسف وولده ؛ لحمل الخليفة إلى مصر] راجعاً وحمل كنفه البرقة وبيده سيف مسلّول وحمل رأسه اللؤلؤ . ولحق الخليفة قزبٌ عظيم قام منه في اليوم مراراً ، وأمتنع من الطعام والشراب ؛ فسأله قرّيش وألح عليه حتى أكل وشرب ، وحمله في هودج وسار به إلى حديقة طانة فنزل بها . وسار حاشية الخليفة على حامية إلى السلطان طغرل بك مستغفرين له . ولما وصل الخليفة إلى الأيثار شكّا البرقة ، فبعث يطلب من متولّيا ما يلبس ، فأوصل إليه جبةً ولحافاً . وركب الباسيرى يوم الأضحيّ وحمل رأسه الأثوية المصرية وعبر إلى المصّل بالجانب الشرقى ، وأحسن إلى الناس ، وأجرى الجرايات على الفقهاء ، ولم يتعصب لمذهب ، وأفرد لوالدة الخليفة داراً وراتباً ، وكانت قد غارت التسعين

(١) كما في الأصل . وفي حاشية : « ابن المرداس » . وفي مرآة الزمان : « ابن المردىسى » .

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عليّ بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن عبد الوهاب بن حويه النابلسي

الخرقي سنة ٤٧٨ هـ . وهذا علقان : مدينة من بلاد فارس . (٣) التكة عن تاريخ ابن القلائس ،

وهو أبو منصور عبد الملك بن محمد بن يوسف .

سنة . ثم في آخر ذي الحجة أنزع رئيس الرؤساء مقبداً وعلى رأسه طرطوراً، وورقته
محفقة جلود، وهو يقرأ : ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ... ﴾ الآية .
فبصق أهل الكرخ في وجهه ، لأنه كان متعصباً لأهل السنة ، رحمه الله ، ثم صلب
على صورة ما ذكرناه أولاً .

- وأما حميد العراق فقتله الباسيري أيضاً ، وكان شجاعاً شهماً ، وهو الذي بنى
رباط شيخ الشيوخ . ثم بعث الباسيري البشار إلى مصر ، وكان وزير المستنصر
هناك أبا الفرج بن أبي القاسم المغربي ، وكان أبو الفرج ممن هرب من
الباسيري ، فذم المستنصر فعله وخوفه من سوء طاقته ، فترك أجوبته مدة ،
ثم عادت على الباسيري بغير الذي أدله ، فسار الباسيري إلى البصرة وواسط
وخطب بهما أيضاً للمستنصر . وأما طرطورك فإنه انتصر في الآخر على أخيه إبراهيم
يتال وقتله ، وكرّ راجعاً إلى العراق ، ليس له ثم إلا إعادة الخليفة إلى رتبته .

وفي الحجة أنة الذي حصل للمستنصر في هذه الواقعة من الخطبة بأسمه في العراق

- ويفساد لم يحصل ذلك لأحد من آباءه وأجداده . ولولا تخوف المستنصر من
الباسيري وترك تعريضه على ما هو بصده وإلا كانت دعوته تم بالعراق زماناً
طويلاً ، فإنه كان أولاً أمة الباسيري بجمل مستكثرة . فلو دام المستنصر على ذلك
لكان الباسيري يفتح له حدة بلاد . قال الحسن بن محمد العلوي : « إنة الذي وصل
إلى الباسيري من المستنصر من المال نحو مائة ألف دينار ، ومن الثياب ما قيمته

(١) كما في تاريخ ابن الأثير . وفي الأصل : « هذا » وهو تحريف . (٢) هو محمد بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي . (راجع الإشارة إلى من قال الزنارة) . (٣) في هذه
البارة اضطراب . ولعل الصواب : « ... على ما هو بصده لكانت... الخ » . (٤) كما في الأصل .
وفي تاريخ الإسلام للهي : « وسكن الحسن بن محمد العلوي في تاريخه أن... الخ » .

مثل ذلك، وخمسة آلاف فرس، وعشرة آلاف قوس، ومن السيوف ألف، ومن الرماح
والثَّأب^(١١) شيء كثير. • يعني قبل هذه الواقعة، ولهذا قلنا: لو دام المستنصر على
عطائه للبساسيرى، لكان أفتتح له عدة بلاد. قلت: وفيه الحمد على ما فعله المستنصر
من التقصير في حق البساسيرى، وإلا فكانت السنة تذهب بالعراق، وتليكمها الرافضة
بأجمعها كما كان وقع بمصر في أيام دولة الفاطميين (أعنى صاحب الترجمة وآبائه). •
ولما خطب البساسيرى في بغداد بأسم المستنصر مدَّ هذا غثته مغنية بقولها: ^(١٢)

[الرمل]

يا بني البساسيرى صلوا • ملك الأمر معد
ملككم كان معاروا • والصواري تُسترد

١٠ فطرب المستنصر لذلك ووهبها أرضاً بمصر رزقة لها جائزة لإنشادها هذا الشعر،
وتلك الأرض الآن تعرف بأرض الطَّيَّالَة بالقرب من بركة الرُّمْلِيّ لكونها غثته بهذه
الآيات وهي تُطْبَلُ بِدَفِّ كان في يدها، فُيرْتَف بأرض الطَّيَّالَة، وحُكِرَت الأرض
(١) في الأصل: «والثَّأب». • والتصويب من تاريخ الإسلام للذهبي. (٢) هي نسب طيَّالَة
المستنصر، وكانت امرأة متزوجة تنف تحت القصر في المواسم والأعياد ويسير أيام الحرك وحولها طاعتها
١٥ وهي تقرب بالليل. (راجع المقرئ ج ٢ ص ١٢٥). (٣) رواية المقرئ: «وقرا». •
(٤) رواية المقرئ: «ملككم ملك صار». • (٥) أرض الطَّيَّالَة، قال المقرئ: «هذه
الأرض على جانب خليج القري بجوار القس (والقصور هنا خط القس). • قال: وكانت من أحسن
مخزومات القلعة، وجها الخليفة المستنصر بالله أمير تميم مسد الفاطمي إلى مغتبه الحباة نسب الطَّيَّالَة عُفِرَتْ
بها». • وهذه الأرض مولها اليوم منطقة السكن التي تحد من الشمال والغرب بشارع الظاهر، ومن الجنوب
٢٠ بشارع القبالة وسكة القبالة، ومن الشرق بشارع الخليج المصري. • ومنذ ٦٠ سنة كان النصف الغربي
من هذه المنطقة وما جاورها من الغرب أرضاً زراعية تروى فيها الحفريات وعلى الأعص صنف القبول
فاشتهرت الأرض باسم غيط القبالة نسبة للذين يزدعونه، ولما حوت تلك الجهة بالسكن سميت الطريق التي
كانت تجاور هذا الغيط من الجهة الغربية باسم شارع القبالة. (راجع أرض الطَّيَّالَة وبركة الرمل والجسر
بأرض الطَّيَّالَة بالجيزة، الثاني من المخطوط القرطبي ص ١٢٥)

المذكورة وبُيِّت . وكان ما وقع للمستنصر هذا تمام سده . ومن حيث أخذ أمره في إدبار من وقوع الغلاء والوباء بالديار المصرية ، وقلبي الناس شدايد ، وأختل أمر مصر - على ما سنده كره إن شاء الله تعالى في وقته من هذه الترجمة - من استيلاء ناصر الدولة بن حمدان على ممالك البحار المصرية ، وزاد ابن حمدان في عطاء الجند حتى نفدت الخزائن ، وقتل الأرفعاء ، وأتفق ابن حمدان مع الشريف أبي طاهر حيدرة بن الحسن الحسفي ، وكان قد قناه بدر الجمالي من دمشق ، وكان غنيا للناس ، وثقيبه العانة بأمر المؤمنين ، وكان لما قناه بدر الجمالي من دمشق دخل إلى مصر شاكيا إلى ابن حمدان من بدر الجمالي - فأتفق ابن حمدان والشريف وحازم وحيد أبا جراح وهما من أمراء عرب الشام ، وكان لهما في حبس المستنصر ثيف وعشرون سنة ، فأخرجهما ابن حمدان وأتفقا على القتل بدر الجمالي ، فأعطاهم ابن حمدان أربعين ألف دينار ينفقونها في هذا الوجه . وتحدث ابن حمدان بأن يرتب الشريف إذا عاد مكان المستنصر في الخلافة لنسبه الصحيح . وأقسم عسكر مصر قسمين : قسميا مع ابن حمدان ، وقسميا عليه ، وزادت مطالبة ابن حمدان بالأموال حتى استوعبها وأخرج جميع مافي القصر من ثياب وأثاث وباعها بالثمن اليخس . وحالف الأتراك سرا على المستنصر . وعلم المستنصر بما فعله مضيقا لما سمع عنه من أمر الشريف ، فقلق وأرسل لابن حمدان يقول : بأنك قدمت علينا زائرا وجنتنا ضيفا ، فقابلناك بالإحسان وأكرمناك ، فقابلنا بما لا نستحقه منك ؛ ونحن عليك صابرون ، وعظمت مفضون . وقد انتهت بك الحال إلى مخالفة العسكر علينا والسعي في إغلائنا ، وما ذاك مما يهيك ، ونحب أن تصرف عنا موفورا إلى نفسك ومالك ، وإلا قابلناك على قبيح

- ٢٠ (١) حازم وحيد ، حازم بن علي بن جراح ، وحيد بن محمود بن جراح . (راجع تاريخ ابن القلائص في حوادث سنة ٤٥٩ هـ) . (٢) في الأصل : « لا أموال » . وما ابتداء من مرة الزمان .

فأملاك. فأغلف ابن حمدان في الجواب واستهزأ بالرسول، فبعث المستنصر إلى الذكر
 المقرب بأسد الدولة، وكان شيخ الأتراك والمقدم عليهم، وكان من المخالفين على ابن
 حمدان، فاستحضره واستعلمه وتوفى منه ومن جماعة ممن جرى مجراه، وجمع الأتراك
 الذين معه والمغاربة وكثمتهم إلى باب القصر. وعرف ابن حمدان بذلك فبرز بجيحه
 إلى بركة الخيش، وانزعج المستنصر خيتمته الحمراء، وثبتي خيمة الدم، فضربها بين
 القصرين من القاهرة. واجتمع الناس على المستنصر، وركب وصار إلى حرب ابن
 حمدان. والتفوا بمكان يعرف بالباب الجديد، فورد أكثر من كان مع ابن حمدان
 بالإمان إلى المستنصر. وكان في جملة من ورد الأمير أبو علي ابن الملك أبي طاهر
 ابن بويه، ثم قيل المذكور بعد ذلك بمدة. ووقع القتال فانكسر ابن حمدان وهرب

(١) كما في الأصل. وفي مرآة الزمان: «بكروز». (٢) بركة الخيش،
 لما زار أبو حنيفة الله ياقوت بن عبد الله الحمزي مصر في سنة ٦١٠ هـ رأى بركة الخيش وقال
 فيها: إنها ليست بركة بالعرف المقصود وإنما هي علم لأرض زراعية تروى بماء النيل عند
 نضائه السوي فسميت بالبركة أثناء حمراء ماء النيل. وقال: وهي من أجل منزععات مصر. وقال الحمزي:
 وهي من أشهر برك مصر في ظاهر مدينة القضاة من قبايا لها بين النيل والبحيل. وسميت بركة الخيش نسبة
 إلى فتاة بن حمص بن جثن الصدقي من شبه فتح مصر، وكانت له صداق بمهرار هذه البركة تعرف بالخيش
 فسميت البركة لها. وهذه البركة موقعا اليوم معلقة بالأرض الزراعية التابعة لزمام قرية دير العين وجزء
 حليم من الأراضي الزراعية التابعة لزمام قرية البساتين. وتبعد هذه المنطقة عن القرب بمسار النيل الموصل
 بين مصر القديمة ودير العين. ومن الجنوب إلى أراضي ناحية البساتين. ومن الشرق سكن قرية البساتين
 والبحيل الشرق. ومن الشمال حمراء بجاية مصر وديبل الرصد الذي يعرف اليوم ببجل اصطبل عذرت حمود
 أراضي ناحية أتراني. (راجع بركة الخيش بالجزء الثاني من المخطط القرطبي) (٣) الباب الجديد
 قال القرطبي: «هذا الباب كان يعرف بالباب الجديد الحاكم لأنه أنشئ في عهد الخليفة الحاكم بأمر الله
 القاضي. وقال: ويعرف في أيامه بباب القوس، وهو واقع بالسارح خارج باب زبدية من القاهرة
 عند رأس حارة المتحيرة لها بينا وبين حارة الملاحة. فأما حارة المتحيرة فكانت واقعة على بين السالك
 في الشوارع المذكورة بعد توجهه من باب زبدية متجها إلى الجنوب، وفي أول هذه الحارة اليوم من بحري
 حديق الأغوات، وساحة الخلافة كانت واقعة متجاها على اليسار وفي أولها اليوم من بحري حديق
 حسين. وأما الباب الجديد المذكور فكان واقعا في عرض الطريق التي تسمى اليوم بشوارع المغرلين بجناه
 زاوية الست عائشة الوردية الواقعة بشوارع المغرلين على رأس شارع الدارودة من الجهة الغربية. (راجع
 حديق المتصورة والملاحة وذكر عوامر القاهرة الحزبة بالجزء الثاني من المخطط القرطبي).

- بنفسه إلى الإسكندرية ، ونُيِّتَ دُورُه وأمواله ودورُ أصحابه . ومضى ابن حمدان إلى حمّ من العرب وتزوَّج منهم وقوى بهم ، فصاوِشُ الغارات على أعمال مصر ؛ ويصعّد إليه المستنصر في كلّ وقت جيشاً فيمزيه ابن حمدان . ولا زال على ذلك حتى جمع ابن حمدان جمعا كبيرا ونزل الصالحية ؛ فخرج إليه من كان يتوَّاه من المشاركة ، وأمنت عسكره نحو عشرة فرائخ وحاصر مصر ؛ فضعف المستنصر عن مقاومته . وانحصر بالقاهرة . وطال الحصار وقلت الأسعار حتى بلغت الرّأوية الماء ثلاثة عشر قيراطا ، وكلّ ثلاثة عشر رطلا من الخبز ديناراً ، وعُدّت الأقوات ، فضجّ العوام ، تغلّف المستنصر أن يسأموه إليه ، فراسله وصالحه . واقترح عليه ابن حمدان إبعاد القوّات ومن يُماديه من المشاركة ، وأن ينفرد ابن حمدان بالبلاد وتدير الأمور والساكر ، فرفض المستنصر بذلك كلّهُ ، ورُفِعَ الحصار عن مصر ، وعادت الأمور إلى ما كانت عليه .
- ١٠ . فهرب غالب من كان مع المستنصر إلى الشام ، ووفدوا على صاحبها بدر الجمالي . وكان بدر الجمالي يكره ابن حمدان والشريف المذكور . ثم غفّر الجمالي بالشريف المذكور وحسّله خفقا . على ما سبق ذكره إن شاء الله تعالى . وصار المستنصر في قصره كالصغير عليه ولا حكم له .

- ١٥ . هذا والغلاء بمصر يتزايد ، حتى إنّه جلا من مصر خلق كثير لما حصل بها من الغلاء الزائد عن الحدّ ، والجوع الذي لم يُسهّد مثله في الدنيا ، فمات أكثر أهل مصر ، وأكل بعضهم بعضاً . وظهروا على بعض الطباخين أنّه ذبح مئة من الصبيان والنساء وأكل لحومهم وباعها بعد أن طبخها . وأكلت الدواب بأسرها ، فلم يبق

(١) يريد المؤلف مكان الصالحية ؛ وهي اليوم إحدى قرى مركز قنوس بديرية الشرقية ؛ اعطيا

ألفك الصالح نجم الدين أيوب في أول الزيل بين مصر والشام في سنة ٦١٤ هـ . (راجع الصالحية في ذكر بلدة) الواردة بالجزء الأول من الخطط القرطبية وجدول أسماء البلاد المصرية .

لمصاحب مصر - أعني المستنصر - سوى ثلاثة أفراس بعد أن كانت عشرة آلاف ما بين فرس وجمل وذابة . وبيع الكلب بجثة دناير ، والسَّور بثلاثة دناير .
 ونزل الوزير أبو المكارم^(١) وزير المستنصر على باب القصر عن بغلته وليس معه إلا غلام واحد ، بقاء ثلاثة وأخذوا البغلة منه ، ولم يقدر الغلام على منهم لضعفه من الجوع فذبحوها وأكلوها ، فأخذوا وصليوا ، فأصبح الناس فلم يروا إلا عظامهم ، أكل الناس في تلك الليلة لحومهم . ودخل رجل الحمام فقال له الحمّامي : من تريد أن يخدمك سمد الدولة أو عز الدولة أو نحر الدولة ؟ فقال له الرجل : أنتأ بي ! فقال : لا والله ، أنظر إليهم ، فنظر فإذا أعيان الدولة ورؤساؤها صاروا يخدمون الناس في الحمام لكونهم بأعوا جميع موجودهم في الفناء واحتاجوا إلى الخدمة .
 ٥ . وأعظم من هذا أن المستنصر الخليفة صاحب الترجمة باع جميع موجوده وجميع ما كان في قصره حتى أخرج ثيابا كانت في القصر من زين الطالع الخليفة العباسي ، لما تهب بهاء الدولة دار الخليفة في إحدى وعشرين وثلاثمائة ، وأشيء أخر أخذت في توبة العباسي ، وكانت هذه الثياب التي خلفاء بن العباس عند خلفاء مصر يحتفظون بها ليقضهم لبني العباس ، فكانت هذه الثياب عندهم بمصر بسبب المعية لبني العباس . فلما ضاق الأمر على المستنصر أخرجها وأبعدها بأبخس من لشدة الحاجة . وأخرج المستنصر أيضا طسنتا وإبرقا بلودا يسع الإبريق رطلين ماء ، والطسنت أربعة أوتال ، وأظنه بالبغدادي ، فيما يأتي عشر درهما قلويا ، ثم باع المستنصر من هذا البلور ثمانين ألف قطعة . وأما ما باع من الجواهر والياوقيت وأنشروا^(٢) فشيء لا يحصى . وأحصى من الثياب التي أبيع في هذا الفناء من

(١) هو أبو المكارم المشرف بن أسد وزير الوزراء ، كما في الإشارة إلى من قال الوزارة .
 (٢) في الأصل ، «أحسن» ، وهو محريف . وقد تاريخ ابن المأمون (ج ١ ص ٦١) : «أحسن» .
 (٣) عسرواني ؛ منسوب إلى عسرواشاء من الأكاسرة ؛ وهو رقيق .

- فصر الخليفة ثمانون ألف ثوب، وعشرون ألف ذراع، وعشرون ألف سيف محلى،
وباع المستنصر حتى ثياب جواربه ومخوت المهود، وكان الجند يأخذون ذلك
بأقل من . وباع دابة بالقاهرة كان اشتراها قبل ذلك بمائة دينار بمشرين
رطل دقيق . وبيعت البيضة بدنان، والإردب الفصح بمائة دينار في الأكل،
ثم صدم وجود الفصح أصلاً . وكان السودان يبقون في الأزقة يخطفون النساء
بالكلاليب ويشرحون لحومهن يأكلونها، وأجازت امرأة زقاق القناديل بمصر
وكانت مميعة، فعاثها السودان بالكلاليب وقطعوا من تجزها قطعة، وقصدوا يأكلونها
وقفلوا عنها، ففرجت من النار وأستنات، فباء الرالى وكبس الدار فأنجرح منها
أولاً من القتلى، وقتل السودان . وأحتاج المستنصر في هذا الغلاء حتى إنه أرسل
فاخذ قناديل الفضة والستور من مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام . ونرجت امرأة
من القاهرة في هذا الغلاء ومها مد جوهر، فقالت : من يأخذ هذا ويعطني
عوضه دقيقاً أو قمحاً ؟ فلم يلتفت إليها أحد، فالتفت في الطريق وقالت : هذا
ما ينفعني وقت حاجتي فلا حاجة لي به بعد اليوم، فلم يلتفت إليه أحد وهو بعد
في الطريق ! فهذا أعجب من الأكل .

- وقيل : إن سبب ما حصل لمصر من الخلل في أول الأمر الفتنة التي كانت
بمصر في أيام المستنصر هذا بين الأتراك والبيد، وهو أن المستنصر كان من عهده

(١) في مرآة الزمان : « سبابة » . (٢) زقاق القناديل : كان من العزوب الشيرة
التي سكنها الأحياء وكبار القوم بمدينة القسطنطينية في زمن حارثيا ، وقد زال بزوال مدينة القسطنطينية
القديمة . ومكانه اليوم أرض فضاء مجاورة من الشرق لمطار حرمين العاص بمصر القديمة . (تابع)
ص ٢ من الجزء الرابع من كتاب الانصاريين هناك : (٣) في الأصل : « في أول الأمر »
أه الفتنة الخ . (٤) في الأصل : « من » . وما أتينا من مرآة الزمان .

في كل سنة أن يركب على التَّجَب مع النِّباء والحشم إلى جُبِّ مَحْمِة^(١) ، وهو موضع
تَزْهية ، فيخرج إليه بيعة آتة خارج إلى الجِّج على سبيل المَرْزُ والمُجَابَّة ، ومعه الخمر
في الرُّوَابَا عَوْضًا عن الماء ويسقيه الناس ، كما يُفْعَل بالماء في طريق مَكَّة . فلما
كان في بُحْدَى الآخرة نرجع على عادته المذكورة ، فاتفق أن بعض الأتراك جرد سيفًا
في سكرته على بعض عبيد الشَّراء ، فأجتمع عليه طائفة من العبيد فقتلوه ، فأجتمع
الأتراك بالمستنصر هذا وقالوا له : إن كان هذا من رضاك فالسمع والطاعة ، وإن
كان من غير رضاك فلا نرضى بذلك ، فانكر المستنصر ذلك ، فأجتمع جماعة من
الأتراك وقتلوا جماعة من العبيد بعد أن حصل بينهم وبين العبيد قتال شديد على
كُوم شَرِيك وأنهزم العبيد من الأتراك . وكانت أُمُّ المستنصر تُعِين العبيد بالأموال
والسلاح ، فظنَّ بعض الأيام أحد الأتراك بذلك ، فجمع طائفة الأتراك ودخلوا على
المستنصر وقاموا عليه وأغلظوا له في القول ، فحلف لم أنه لم يكن عنده خبر .
وعصار السيف قائما بينهم . ثم دخل المستنصر على والدته وأمر عليها . ودامت الفتنة
بين الأتراك والعبيد إلى أن سقى وزير الجماعة أبو الفرج بن المغربي — وأبو الفرج
هذا هو أفل من ولي كتابة الإنشاء بمصر — ولا زال الوزير أبو الفرج هذا يسعى بينهم

(١) جُبِّ مَحْمِة : محلة اليوم القريّة التي تعرف باسم البركة من قرى مركز شبين القناطر بديرية
القناطر من النّال الشرق من القاهرة شرق محطة المروج وبالقرب منها . عرفت قديما باسم بركة الحاج
أو بركة الجب نسبة إلى حميرة بن عجم بن بن النجيب صاحب الجب المعروف باسمه في الموضع الذي يربط إليه
الحاج عند خروجهم من مصر إلى مكة . (راجع بركة الحاج بالجزء الثاني من تلخيص القريّة) (ص ١٦٣)
ومجدد أسماء البلاد المصرية) . (٢) كُوم شَرِيك : هو اليوم أحد قرى مركز كُوم حادة بديرية
الجيزة ، عرفت هذا الكوم شريك بن عجم بن عبد بنوت بن بن المرادي من الصحابة رضي الله عنهم .
وكان على مقدمة جيش عمر بن الخطاب عند فتح الإسكندرية . (راجع كُوم شريك في ذكر وول القراي
بالجزء الأول من تلخيص القريّة) (ص ١٨٣) ومجدد أسماء البلاد المصرية) .

- حتى أصطلعوا صلحاً يسيراً، فأجتمع البيد ونخرجوا إلى شبرى دمنهور . فكانت هذه الواقعة أول الاختلاف بديار مصر ؛ فإنه قُتل من الأتراك والبيد خلائق كثيرة، وفُسدت الأمور فطُمع كل أحد . وكان سبب كثرة السوqtان ميل أم المستنصر إليهم ؛ لأنها كانت جارية سوداء لأبى سعد التستري اليهودي . فلما ولي المستنصر الخلافة ومات الوزير صفى الدين إجمرياني^(١) في سنة ست وثلاثين حكمت والدة المستنصر على الدولة، وأستوزرت سيدها أبا سعد المذكور، ووزر لأبناها المستنصر الفلاحى، فلم يمش له مع أبى سعد حال ؛ فاستقال الأتراك وزاد في واجباتهم حتى قتلوا أبا سعد المذكور؛ فغضب لذلك أم المستنصر وقتل أبا منصور الفلاحى^(٢)، وشترت في شراء البيد السود، وجعلتهم طائفة وأستكثرتهم . فلما وقع بينهم وبين الأتراك قامت في نصرهم .

١٠

وقال الشيخ شمس الدين بن قزأوغل في المرأة : « وكل هذه الأشياء كان ابن حمدان سببها ، ووافق ذلك أقطاع النيل ؛ وضافت يد أبى هاشم محمد أمير مكة

- (١) شبرى دمنهور : هو القري التى تعرف اليوم باسم شبرى الخيمة إحدى قرى ضواحي مصر بديرية القلوية ، وهي واقعة على فم البرقة الاسماعيلية فى الشمال الغربى للقاهرة على النيل ؛ وكانت تسمى قديماً شبرى دمنهور حيث يجاهدوا من الشمال قرية دمنهور شبرى التى تسمى اليوم أيضاً من ضواحي القاهرة .
- (٢) وشبرى الخيمة المذكورة تعرف عند سكان القاهرة باسم شبرى البلد تميزها لما من قسم شبرى أحد أقسام مدينة القاهرة . (راجع الخريطة السومرية ويبدول أسماء البلاد المصرية) . - (٣) فى الأصل : « بين الأتراك » . (٤) كذا فى الإشارة التى نال الفزارة وأخبار مصر لابن جرير . وهو أبو سعد إبراهيم ابن سهل التستري . وفى الأصل : « أبو سعيد » . (٥) كذا فى الإشارة إلى من نال الفزارة . « صلى أمير المؤمنين أبو القاسم على بن أحمد الجرجاني » . (٦) كذا فى الإشارة إلى من نال الفزارة وأخبار مصر لابن جرير . وفى الأصل : « أبا نصر... » وهو محرف .

٢٠

بأنقطاع ما كان يأتيه من مصر ، فأخذ قتاديل الكعبة وستورها وصفائح الباب
والميزاب ، وصادر أهل مكة فهربوا . وكذا فصل أمير المدينة مهنا ، وقطعا الخطبة
للمستنصر ، وخطب ابن العباس الخليفة القائم بأمر الله ، وبعثا إلى السلطان
ألب أرسلان السجوق حاكم بغداد بذلك ، وأنهما أدنا بمكة والمدينة الأنان
المتاد ، وتركوا الأنان به . حتى حل خير العمل ، فأرسل ألب أرسلان إلى صاحب
مكة أبي هاشم الذي كور بثلاثين ألف دينار ، وإلى صاحب المدينة بعشرين ألف
دينار . وبلغ الخبر بذلك المستنصر ، فلم يثقت إليه لشغله بنفسه ورعيته من عظم
الفلاء . وقد كاد الحراب أن يستولى على سائر الإقليم . ودخل ابن الفضل على القائم
بأمر الله العباسي ببغداد ، وأنشده في معنى الفلاء الذي شمل مصر قسيده ، منها :

[الطويل]

وقد ملئ المصري أمة جنحوده • سيؤسيف منها وطانون حموايس

أحاطت به حتى استراب بنفسه • وأوجس منها خيفة أي إجماس^(١)

قلت : وهذا شأن أرباب المناصب ، إذا خزل أحدهم بأن أراد هلاكه ولو هلك
العالم معه . وهذا البلاء من تلك الأيام إلى يومنا هذا .

كما تم في سنة ست وستين ساريدر الجمالي أمير الجيوش من هكا إلى مصر ، ومعه
جيد الله بن المستنصر باستنفاء المستنصر بعد قتل ابن حمدان بمكة . وأسم ابن
حمدان الحسن بن الحسين بن حمدان أبو محمد التتلي الأمير ناصر الدولة

فواللهدين

(١) كذا في عهد الجمان . وفي الأصل : «أقامت و...» .

ذكر سبب قتل ابن حمدان المذكور

- وصبه أنه كان ابن حمدان أتفق مع ^{سبط} الذكر التركي ، وكان الذكر تزوج بأخته ، فأتفقا أخفا كلًّا وبخافا وأمن أحدهما الآخر، ووصل ناصر الدولة إلى مصر - أمني بعد توجهه إلى الإسكندرية حسب ما ذكرناه - على طمأنينة مرتبًا للواكب والمساكر، فركب الذكر يوم الجمعة مستهل شهر رمضان في خمسين فارسًا ، وكان له غلام يقال له : أبو منصور كشتكين ويلقب ^(١) حسام الدولة ، وكان يتق به . فقال له الذكر : أريد أن أطملك على أمر لم أر له أحلا غيرك ، قال : وما هو؟ قال : قد علمت ما فعل ابن حمدان بالمسلمين من سفك الدماء والفناء والجلاء ، وقد عزمت على قتله ، فهل ليك موافقة ومشاركة وأرجع الإسلام منه؟ فقال نعم ، ولكن أخاف أن يُقِلَّت فتبًا مني ، قال لا ، وقصدوا ابن حمدان قبل أن يلحقه أصحابه وأستاذوا عليه ، فأذن لهم فدخلوا والفتواشون ^(٢) يُنْقِضُونَ ^(٣) البُسْطَ ليُقعِد طليبا ابن حمدان ، وهو يتخفى في حصن البدار ، ومضى الذكر معه ، ثم تأخر عنه وضربه : « يا فروت » كان معه ، وهو سكين مغربي في خاضره ، وضربه كشتكين فقطع رجله ، فصاح : فلتموها ! فخرؤوا رأسه . وكان محمود بن ذبيان أمير بني ^(٤) سَيْس في خزائن الشراب ، فدخلوا عليه وقتلوه . ثم خرجوا إلى دار كان فيها نفر العرب ابن حمدان وقد شرب دواءً وعنده الأمير شاور فقتلوهما . وخرجوا إلى خيمة الأمير تاج المبال بن حمدان أمني ناصر الدولة ، وكان على حزم المسير إلى الصعيد ، فهرب إلى ثراب مقابل خيمته ، فكُن فيه فرأه بعض ^(٥) البُيُود فأعطاه مِعْضلة فيها مائة دينار ، وقال له : آكُم حل ،

(١) في أخبار مصر لابن بسير : « يلقب بسط الملك » . . . (٢) سبب : بطن من طي .

(٣) المعضدة : كوس تهمل فيه الدوام .

- (١) فآخذها العبد ويجه إلى الدكر وتم عليه ، فدخل وقتله . وأنزله ابن أبي الدبر
- في زنى المكين فأخذ ، وكان قد تزوج بإحدى بنات زيار بن المستنصر الخليفة ،^(٢)
- فقطع دمه ويجهل في فمه ثم قتل . وقطع ابن حمدان قطعا ، وأخذ كل قطعة إلى
- بلده . وجاءوا إلى القصر إلى الخليفة المستنصر هذا ومعهم الرووس ، وأرسلوا إلى
- الخليفة وقالوا : قد قتلنا عدوك وعدونا ، من أنحب البلاد وقتل العباد ، وزيد من
- المستنصر الأموال . فقال المستنصر : أنا المسال لما ترك ابن حمدان عندي مالا .
- وأنا ابن حمدان لما كان صدوقى ، وإنما كانت الشحنة بينك وبينه يا الدكر ، فهلكت
- الدنيا بينكما ، وإنى ما اخترت ما فعلت من قتله ولا رضىته ، وستعلم غيب القدر ،
- وقضى العهد . ووقع بينهما كلام كثير . وآل الأمر إلى بيع المستنصر قطع مريجان
- وعرضوا وحمل إلى الدكر ورقبته مالا من ثمن ذلك وغيره . ثم علم المستنصر أن
- أمره يؤول مع الدكر إلى شر حال ، فذلك أرسل أحضر بدر الجمالى المقدم ذكره .
- ولما حضر بدر الجمالى إلى مصر وجد الدكر تقلب عليها . ووصل إلى دباط وبها
- ابن المدبر ، وكان قد هرب منه ، فقتله وصلبه ، ووطد إلى مصر ، وأتفق مع بدر الجمالى
- ومخالفاتهما . فلم يكن إلا مدة يسيرة وقبض بدر الجمالى على الدكر وأهانه وعذبه
- وطالبه بالمال ، فلم يظهر سوى ألفى عشر ألف دينار ، وكان له من الأموال
- والجواهر شئ كثير إلا أنه لم يقبضه ، فقتله بدر الجمالى ، وقيل : هرب إلى الشام .
- وأخذ بدر الجمالى في إصلاح أمور الديار المصرية : انتزع الشريعة من أيدي عرب
- لوائمة ، وقتل منهم مقتلة عظيمة وأسر أمراءهم ، وأخذ منهم أموالا بجمّة . وعمر
- (١) في الإشارة إلى من قال الوزارة وأخبار وزير لابن ميسر : « عبد الله بن يحيى بن المهدي » .
- (٢) من كتبه الرجل : « سأل » (٢) الشحنة (بالكسر) : الدعاية . (٣) كذا عبارة
- الأصل . وبعبارة امرأة الإيمان : « ودخل صرمد أن أتفق مع الدكر ومخالفات... الخ » (٤) لوائمة ،
- قيمة من البربر .

الريف فرُخِصَت الأسمار ووجعت إلى عاقبتها القديمة . ثم أخذ الإسكندرية
وسأها إلى القاضي ابن الحقيق . وأصلح أموال الصيد وأستدعى أكابرهم إليه ،
بلغاه منهم الكثير . وصلى الحلال لملائكة الأُسُداد ، وُفِّت الفتن ، وأُغْرد
أمير الجيوش بدر الجمالي بالأمر إلى أن مات في خلافة المستنصر . وتولى بعده أبنته
الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي المذكور . وبقي ذكر ذلك وغيره
كما ذكرنا من الغلاء والفناء والحروب في الحوادث المتصلة بالمستنصر من سنين
خلافته على سبيل الاختصار ، كما هو عادة هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

ودام المستنصر في الخلافة وهو كالمهجور عليه مع بدر الجمالي ؛ ثم من بعده
مع ولده الأفضل شاهنشاه إلى أن توفى بالقاهرة في يوم عيد الفطر ، وهو يوم
الخميس سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وباع الناس أبنته أحمد من بعده ، ولقب
بالمستعل بالله . وقام الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي بتدبير ملكه . وقد تخلف مدة
إقامة المستنصر في الخلافة ، وكَمَ هاشم من السنين في أول ترجمته فيطلب هناك .

وتمّا رأي به المستنصر قول حطّاي الدولة أبي المنافذ عبد الباقي بن علي التنوخي
الشاعر :

وليس ردى المستنصر اليوم كالزوى • ولا أمره أمرٌ يَسْأُ به أمرُ
لقد هاب ملك الموت إتيانه ضحى • ففاجاه يسلاً ولم يطلعُ الفجرُ
فأجرى عليه حين مات دموعا • سماء فقال الناس لا بل هو القطر
وقد بكت الخُلاءُ حزنًا وإنه • ليكيه من فرط المصاب به الصخرُ
وقلعا المستل الظُّهرَ حَسَبَ ما • عليه قديما نَصَّ والله الطُّهرُ



السنة الأولى من ولاية المستنصر ممد على مصر وهي سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

فيها في الحزم خلع الخليفة القائم بأمر الله على الأفضل أبي تمام محمد بن محمد ابن علي الزينبي الحنفي العلوي وفوض إليه غاية الماشيئين والصلاة ، وأمره باستئلاف أبي منصور محمد علي ذلك ، وأحضر الخليفة القضاة والإعيان وقال لهم : قد حولنا على محمد بن محمد بن علي الزينبي في غاية أهله من العباسيين رعاية لحقوق ساقطة ، فقبل أبو تمام الأرض ، وخلع عليه السواد والعليلان ، ولقب عميد الرؤساء . وفيها لم يصبح أحمد من العراق . وجمع الناس من مصر وضيها .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الإمام العلامة أبو الحسين الحنفي القفيع البغدادي المشهور بالقدوري^(١) . قال أبو بكر الخطيب : لم يملك إلا شيئا يسيرا ، كنهت عنه ، وكانت صدوقا ، انتهت إليه المراق رئاسة أصحاب أبي حنيفة ، وعظم [عجلهم] قدره وأرتفع جاهه ، وكان حسن العبارة في النظر ، جرى لسانه مديحا للتلاوة . قلت : والأفضل ما شهدت به الأعداء ، ولولا أن شأن هذا الرجل كان قد تجاوز الحد في السلم والزماد ما سلم من لسان الخطيب ، بل مدحه مع عظم تحسبه على النانة الحنفية وضيهم ، فإن عادته ثم أهراس العلماء والزهاد بالأقوال القوامية ، والروايات المنقطعة ، حتى أثنى تاريخه من هذه القبايح . وصاحب التريجة هو مصنف « مختصر القدوري » في فقه الحنفية ، و« شرح مختصر الكرخي »

(١) راجع ترجمته في دلائل مشاهير دار إمامة من هذا المجلد . (٢) زيادة من تاريخ بغداد وفتح البيان وتاج التراجم .

في عدة مجلدات ، وأمل « التصريد في الخلافات » أملاء في سنة خمس وأربعمائة ،
وأبان فيه عن حفظه لما عند الدار قطني من أحاديث الأحكام وعليها ، وصنف
كتاب « التعريب الأقل » في اللغة في خلاف أبي حنيفة وأصحابه في مجلد ، و« التعريب
الثاني » في عدة مجلدات . وكانت وفاته في منتصف رجب من السنة . ومولده سنة
٢٧١ هـ .
• أكتبن وستين وثلاثمائة . وقد رويناه جزء المشهور عن الشيخ رضوان بن محمد العيني
عن أبي الطاهر بن الكوكبي عن محمد بن البليوي أنا عبد الله بن عبد الواحد بن علاق
أنا فاطمة بنت مسعد النخعي الأنصاري أنا أبو بكر بن أبي طاهر أنا العلامة
أبو الحسين التودوي رحمه الله تعالى .

وفيها توفي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا الرئيس أبو علي
صاحب الفلسفة والتصانيف الكثيرة . كان إمام عصره في الحكمة وعلوم الأوائل ،
بل كان إماماً في سائر العلوم . وتصانيفه كثيرة في فنون العلوم ، حتى قيل عنه : إنه
ليس في الإسلام من هو في رتبة . قال أبو عبد الله النخعي : كان ابن سينا آية
في الدكاء ، وهو رأس الفلاسفة الإسلاميين الذين مشوا خلق العقول ، وخالفوا
الرسول — قلت : لم يكن ابن سينا بهذه المثابة بل كان حنفياً المذهب ، تفقه على

- ١٠ (١) في تاريخ بغداد وبعد الجلاء : « انقاس من رجب » . (٢) نسبة إلى مدينة طيبة
بالبحر . وله بها تسع وستين وسبعمائة ، وتوفي سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة ؛ وهو أحد شيوخ العلامة
الطحاوي المخرنغ صاحب كتاب الفوائد الأربعة وقد ترجمه في ترجمة واسعة كما رخصه في مقدمة هذا الكتاب .
(٣) الكوكبي (كوبر كاضيه خارج القاهرة) هو أبو الطاهر محمد بن محمد بن عبد الحفيظ بن أحمد
ابن محمود المعروف بابن الكوكبي الراسي ، كان من مشايخ الحافظ ابن حجر . وله في ذي القعدة سنة سبع
وثلثين وسبعمائة وتوفي سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة (راجع فهرسات الكتب والمجلد الثاني والفرد
اللاحق) . (٤) هو محمد بن محمد بن ميرن البليوي المتوفى سنة ٧٨٧ هـ (راجع فهرسات الذهب) .
(٥) جرت العادة بالاتصال على الرمز في قنط حداثاً وأخيراً ، واستمر الاصطلاح عليه من قديم ، فكثيرون
من حداثاً قنط « كتاب » بالالف والهمزة والألف و« ما حذفوا الفاء » ومن أخيراً قنط « كتاب » .

الإمام أبي بكر بن أبي عبد الله الزاهد الحنفي - وتوفي في مرض موته ، وتصدق بما كان معه ، وأعطى ماله ، ووردة المظالم على من صرفه ، وجعل يفتح في كل ثلاثة أيام ختمة إلى أن توفي يوم الجمعة في شهر رمضان . قلت : ومن يمشي خلف القبول ، ويخالف الرسول لا يثقله الأحكام الشرعية ، ولا يتقرب بتلاوة القرآن العظيم .

وفيما توفي محمد بن أحمد بن أبي موسى أبو علي الهاشمي البغدادي شيخ الخطابة والمعلم ، وصاحب التصانيف الكثيرة . مات في شهر ربيع الآخر .

وفيما توفي مهيار بن مرزويه الديلمي أبو الحسن الكاتب الشاهر المنصور ، كان مجوسياً فأسلم عليه يد الشريف الرضي ، وهو استأذنه في الأدب والنظم والتشيع . اشتغل حتى تهرق في الأدب والكتابة والتشيع حتى صار من كبار الشعراء الروافض . قال أبو القاسم بن برهان الصعوى : كان مجوسياً فأسلم في سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ، فقلت له : يا أبا الحسن ، أنتقلت [بإسلامك] من زاوية إلى زاوية في جهنم ، قال : وكيف ؟ قلت : لأنك كنت مجوسياً ثم صرت تتنوض لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والمجوسى والرافضى في النار . انتهى . قلت : وأما شعر مهيار ففي غاية الجودة . في ذلك قوله :

[البسيط]

أستعبد الصبر فيكم وهو مغلوب * وأسأل النوم عنكم وهو سلبوب
وأبتغي عندكم قلباً سمحت به * وكيف يرتجع شئى وهو موهوب

(١) كذا في الأصل والنظم . وفي نوات الأمان : « أمير الحسين » . (٢) في الأصل :

« من كبار الشعراء الرض » (٣) هو عبد الواحد بن علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن برهان صاحب العربية والفقه والرواية أيام العرب (راجع بحوث الرواة لـ جـ ط) . (٤) النكتة من النظم .

وله في الإنجاز وعد :

[الطويل]

أَطَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا غَمَامَةٌ • أَضَاءَ لَهَا بَرْقٌ وَأَبْطَأَ رَشَاشُهَا

• فَلَا تَحْمِلُهَا نُحْلٌ فَيَأْسَ طَلْعُ • وَلَا تَحْمِلُهَا يَأْتِي فَيَرَى عِطَافُهَا

وفيها توفى الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة أبو المطاع الثقفي ويعرف

• يندى القريظين ووجيه الدولة • ولي إمارة دمشق للحاكم بأمر الله ثم نُزِلَ عنها بقرقر •

ثم أُعيد إليها سنة خمس عشرة وأربعمائة من قِبَل الظاهر بن الحاكم • ومات بها

وقيل بمصر • وكان شاعرا أدبيا شجاعا فصيحاً • ومن شعره : [الرول]

مُرْعَدِي بِالْبَيْتِ ظَنَّا • أَنِّي بِالْبَيْتِ أَشَقِي

مَا أَرَى مِنْ مَمَاتِي • وَفِرَاقِي لَكَ قَرِينَا

١٥ لَا تُهْلِدُنِي بَيْتِي • لَسْتُ مِنْهُ أَتَوَّقِي

أَتَمَا يَشُقُّ بَيْتِي • مِنْكَ مَنْ بَدَلَ بَيْتِي

• وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة أصبعا •

• مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعا وقسم أصابع •



السنة الثانية من ولاية المستنصر مئة على مصر وهي سنة تسع وعشرين

وأربعمائة •

فمات توفى عبدالرحمن بن عبد الله بن علي - أبو علي - المدلي، ويعرف بأبن أبي السجائر،

ولد سنة أربع مائة وثلاثمائة بدمشق وبها مات في الحوزم، وكان ثقة شجاع الحديث ورواد،

(١) لم يجد طين البيهقي في ديوان مهار المطبوع في دار الكتب المصرية ولا في الكتب التي تحت أيده

٢٠ ما ذكرت ترجمته • (٢) رواية الأصل : • مرعدي بالين عن • وما أنجاه من مرارة الزمان •

روى عنه غير واحد؛ قال : وحديثنا محمد بن سليمان الرّبيعي عن محمد بن تمام الخزازي^(١١).
عن محمد بن قدامة قال : أتينا سفیان بن عيينة حُجَيْبًا ، بغاء خادم لهارون الرشيد
يقال له حسين في طلبه فأنزجيه ، فقمنا إليه فقلنا : أأنا أهل الدنيا فيصُلُون إليك ،
وأنا نحن فلا نصِل ! فنظر إلينا وقال : لا أفعل صاحب عيال؛ ثم أقشد :

[البسيط]

إِعْمَلْ بِمَا لِي وَلَا تَنْظُرْ إِلَى عَمَلِي • يَنْقَعُكَ عِلْمِي وَلَا يَضُرُّكَ تَقْصِيرِي

ثم قال : ثم تُسَبِّحُونَ قوله عليه [الصلاة و] السلام إخباراً من ربه تعالى :
« مَا أَشَقَّلَ عَبْدِي ذِكْرِي عَنْ مَسَائِي إِلَّا أَعْطَيْتُهُ أَفْضَلَ مَا أُعْطِيَ السَّائِلِينَ »^(١٢) فقلنا :
قل يرحمك الله؛ فقال قول القائل :

وَقَفَى خَلَا مِنْ مَالِهِ • وَمِنْ الْمَرْوَةِ غَيْرُ خَالِ^(١٣)

أعطاك قبل سؤاله • وكفالك مكروه السؤال

وفيهما قول أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي الطائفي^(١٤) - الحافظ، كان
إماماً حافظاً محدثاً ، مات في ذي الحجة وله تسعون سنة .

وفيهما قول الحسن بن علي بن الصغر الإمام الكاتب القرني صاحب زيد بن
أبي بلال الكوفي ، كان فاضلاً قرأ القراءات بالزوايات وبرع في فنون .

(١) في مرآة الزمان : « البراءة » . (٢) في الأصل : « الحجية » والتصويب عن مرآة
الزمان . (٣) الزيادة عن مرآة الزمان . (٤) كما في مرآة الزمان . وفي الأصل :
« وفي حلاء بالهاء المهمة » ومحرّف . (٥) الطائفي (بفتح الطاء) والزم والميم وسكون النون ؛
نسبة إلى طائفة مدينة بالأمس . (٦) في الأصل : « علي ابن الصغر » بالفاء . والتصويب
عن تاريخ الإسلام للذهبي ولفظة الثانية في أسماء رجال القراءات وتاريخ بغداد .

ولمّا توفّي أبو الوليد يونس بن عبد الله بن محمد بن منبث المقرئ القرطبي - النقيب المعروف بأبن الصغار قاضي الجماعة ، كان من أوعية العلم ، كان فقيهاً محدثاً عالماً زاهداً . مات في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم أربع أذرع ونحو أصابع . مبلغ الزيادة خمس عشرة ذراعاً وعشرون إصباعاً .



السنة الثالثة من ولاية المستنصر معدّ على مصر وهي سنة ثلاثين وأربعمائة . فيها سأل جلال الدولة الخليفة القائم بأمر الله أن يلقب أبنته لمياء ، فلقبها الملك العزيز « وكان مقبلاً بواسطه » . قلت : وهذا أوّل لقب سمعناه من ألقاب ملوك الأتراك وغيرهم من ملوك زماننا .

١٠

ولمّا استولى بنو سلجوق على نراسان والجليل ، وهرب منهم السلطان مسعود ابن محمود بن سُبُكْتِكِين إلى غزنة ، وأقاموا البلاد . وهذا أوّل ظهور بنو سلجوق الآن ذكرهم في هذه الأماكن . وأصلهم أتراك من [ما] وراء النهر ، فزوّج سلجوق أبنته من رجل يُعرف بـ « تِكِين » ، فأخذوا على محمود بن سُبُكْتِكِين البلاد بالنهب والغارات ، ففصلهم محمود بن سُبُكْتِكِين فقبض على سلجوق المذكور وهرب على تِكِين وطغركك ، وأسمه محمد بن ميكايل بن سلجوق ، وفي طغركك في أربعة آلاف خروكاه ، إلى أن توفّي محمود بن سُبُكْتِكِين ، وأشتغل أبنته مسعود بن محمود

٢٠

(١) كما في الأصل تاريخ الإسلام وشذرات الذهب وبعون التاريخ لابن شاكر (نسخة مطبوعة محفوظة بهار الكتب تحت رقم ١٤٩٧ تاريخ) . وفي نسخة الرواة السويط : « يونس بن محمد بن علي بن محمد بن محمد » . (٢) كما ضبط بالبصرة في وثائق الأعيان في ترجمة محمد بن ميكايل .

٢٠

ابن سبكتكين بالله . فصار أمر طغرل بك ينجو إلى أن واقع مسعودا وهزمه واستولى على ثراسان ، وولى أخاه داود مرو وسرخس ، وبلغ ابن عمه الحسن بن موسى امرأة وبوشنج ويحيى ، وولى أخاه لأخته إبراهيم يتال دجستان . وعظم أمر طغرل بك إلى أن كان من أمره باستدركه في علة أما كن إن شاء الله تعالى .

وفيما توفي أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إصحاق بن موسى بن يهران الحافظ أبو تميم الأصمباني الصوفي والأحول سبط الزاهد محمد بن يوسف البتاء ، كان أحد الأعلام ، جمع بين علو الرواية وكثرة الترواية ، ويُرسل إليه من الأقطار ، وألقى الصغار بالكلية ، وولد سنة ست وثلاثين وثلاثمائة بأصبهان . وأستبازله أبوه طائفة من شيخ مصر حتى نفرد في آخر عمره في الدنيا عنهم .

وفيما توفي عبد الملك بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو القاسم البغدادي الواعظ . كان مُسند المرق في زمانه ، سمع الحديث وروى الكثير . قال أبو بكر الخطيب : كتبنا عنه وكان ثقة ثباتا صالحا ، وُلد في شوال سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة .

وفيما توفي موسى بن عيسى بن أبي حجاج القاسم المقرئ الإمام أبو عمران ، القاسم الدار الفقيهي النسب — وفقهجوم : قبيلة من زناتة — البربري ، الفقيه المالكي نزيل القيروان وإليه انتهت رئاسة العلم بها . تفقه على أبي الحسن القاسمي وهو أجل أصحابه ، ودخل الأندلس فصفقه على أبي محمد الأصيلي ، وسمع وحديث وجمع غير مرة ، وكان من كبار العلماء .

(١) دجستان : بلد مشهور في طرف ما تركستان قرب بخارا ومرو وجرغان . (عن سميم باقوت) .
(٢) كما في الأصل والدياج الذهب وقصص الطيب وشعرات الذهب . ولى سميم البلدان : «النفقجوني نسبة إلى هجسون» . (٣) هو أبو الحسن علي بن محمد الحافري القاسمي كما تقدم في ص ٢٣٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة والمشتبه في أسماء الرجال قدسي . (٤) هو عبد الله بن إمام بن محمد الأندلسي . (راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٣٤ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) .

وفيها توفى الفضل بن منصور أبو الرضا الهندى المعروف بأبن الظريف ،
كان شاعرا أدبيا .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون أصبعا .



السنة الرابعة من ولاية المستنصر محمد على مصر وهي سنة إحدى وثلاثين
وأربعمائة .

فيها توفى محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مروان القاضي أبو الصلاء
الواسطي ، أصله من قم الصلح ، ونشأ بمدينة واسط . وكان فقيها فاضلا محدثا ،
سمع الحديث ، وولي القضاء . ومات ببغداد في جمادى الآخرة من السنة .

وفيها توفى محمد بن الفضل بن ظيف أبو عداة المصري الفراء مسند الديار
المصرية في زمانه ، سمع الكثير وتفرد بأشياء ، وروى عنه خلافي كثيرة . ومات
في شهر ربيع الآخر ، وله تسعون سنة .

وفيها شغب الأتراك وخرجوا باليم [إلى شاطئ دجلة] وشكروا من تأثر النفقة
ووقعوا الاستيلاء على إقطاعاتهم ، [تعرف السلطان هذا] ، فكتب دويس [بن علي]
ابن مرشد [و] أبا الفتح [بن ودام] وأبا الفوارس بن سعدة ، ثم كتب إلى الأتراك
يلومهم ، وحاصل الأمر أن الناس ماجروا وأتبعوا ، ووقع التهب وغلط الأسماو زاد
الخوف ، حتى إن الخليفة صلى صلاة الجمعة بمساجم برأيا وليس وراءه إلا ثلاثة

(١) زيادة من المتظم . (٢) الفتحة من المتظم وتاريخ الاسلام للذهبي . (٣) في الأصل :
« ابن سري » . والصورب من المتظم وتاريخ الاسلام للذهبي . (٤) راجع الحاشية رقم ١
ص ١٨١ من الجزء الثالث من هذه المطبعة .

أنفس، وتؤدى في الجمعة المقبلة من أراد الصلاة بجامع برآنا فكل ثلاثة أشخاص بدوهم خفارة .

وفيها توفي القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائى الحنفى - قاضى نيسابور وفقهها وعلمها، كان إماما فقيها عالما حقيقا ورعا كثير العلم، كان المحول على شواه بنيسابور في زمانه . ومات في هذه السنة . قاله الذهبي رحمه الله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي القاضي أبو العلاء صاعد بن محمد بن أحمد الفقيه الأستوائى الحنفى - قاضى نيسابور وفقهها . والقاضى أبو العلاء محمد بن علي الواسطي المقرئ . وأبو الحسن محمد بن عوف المزني في [شهر] ربيع الآخر . وأبو عبد الله محمد بن الفضل بن نطيف المصري الفراء في [شهر] ربيع الآخر، وله تسعون سنة . وأبو المعمر مسدد بن علي - الأملوكي^(١) خطيب حص .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع . وبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة الخامسة من ولاية المستنصر ممتدة على مصر وهي سنة اثنين وثلاثين وثلثمائة .

فيها أتمق جلال الدولة مع قرواوش وتحالفا وسكنت الفتنة بينهما .

- (١) في حلب المنقب في أسما - الرجال للذهبي : (فتح الحيرة والقام) - على طائفة : (بضم الحيرة وفتح القام) - وضيا (تلا عن ابن خلكان - وضبط ياقوت : (بضم الحيرة والقام) - وفي الباب : (أه به الحيرة وفتح القام) - وأسماء : كورة من قراش نيسابور تشمل على ثلاث وتسعين قرية .
- (٢) الأملوكي (بضم الهمزة والقاف) : نسبة إلى الملوك يعني من ردهان ، كما في سلالات الذهب ، ودهان : موضع باليمن ، كما في فتح القاموس وسيم ياقوت .

وفيها توفى القاضي أبو الملا صاعد المقدم ذكره في السنة الماضية ، في قول صاحب مرآة الزمان .

وفيها توفى أبو بكر محمد بن عمر بن بكير بن النجار ، كان إماما عالما محدثا . مات في هذه السنة .

- وفيها توفى عبد الباقي بن محمد الحافظ أبو القاسم الطحان ، كان إماما فاضلا . فقها محدثا ، مات ببغداد في جمادى الأولى من هذه السنة .

الذين ذكر النجاشي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز المستنصري . وأبو القاسم عبد الباقي بن محمد الطحان ببغداد في جمادى الأولى . وأبو بكر محمد بن عمر بن بكير النجار .

- ١٠ في أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع مثل الخالية . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشرون أصبا .



السنة السادسة من ولاية المستنصر محمد بن مصر وهي سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

- ١٥ فيها توفى محمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي القرني ، كان فاضلا قارئا أدبيا شاعرا محدثا . ومن شعره :

[الكامل]

يا وبيح قلبي من ظمئه • أبدا يمين إلى معاليه

قالوا كنت هواه عن جليل • لو كان لي جلد لبحث به

(١) كما في الأصل ندرج تصديدا لاية في التاريخ بتاريخ الإسلام لغرض معرفة التواريخ .

وفيها توفى السلطان مسعود ابن السلطان محمود بن سُبُكْتِكِين أبو سعيد صاحب نُرَّاسان وغزنة وغيرها . كان ملكاً عادلاً حسن السيرة في الرعية ، سلك طريق أبيه في الفوز ونجح البلاد ، إلا أنه كان عنده محبة في اللهو والطرب ، وكان ولي الملك بعد موت أبيه السلطان محمود في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ، فكانت مدة حكمه على بلاد الهند وغيرها اثنتي عشرة سنة إلا أشهراً .

وفيها توفى الأمير أرتوشيكين الذَّيْرِي قسيم الدولة نائب الشام للمستنصر صاحب الترجمة ، كان تَخِيصاً عند المستنصر يَنْدُبُهُ إلى المهمات ، وكان شجاعاً مقداماً عظيم الحمية حسن السياسة ، طرد العرب من الشام وأباد المفسدين ، ومهد أمور الشام حتى أمنت السبل في أيامه . وقد قلنا من ذكره نبذة في ترجمة المستنصر في هذا المجلد . ولما مات ولي دمشق بعده الأمير ناصر الدولة الحسن بن الحسين ابن عبد الله بن حمدان .

وفيها توفى الأمير أبو جعفر علاء الدولة بن كَاكُوبِيه صاحب أصبهان . ولي بعده منصور ، وأقام الدعوة والسُّكَّةَ لِلْمَلِكِ أَبِي كَالِيَجَار في جميع بلاد أبيه .

وفيها توفى سعيد بن العباس الحافظ أبو عثمان القرشي الحرَوِيُّ ، كان إماماً فاضلاً عذلاً فقيهاً . مات في الحرم من هذه السنة .

§ أسر النبل في هذه السنة — الملاء القديم بمصر أذرع وعشرون أصبغا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وسبع عشرة أصبغا .

(١) في الأصل ، « مدة حكمه » . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٥٢ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) كما ضبط في ابن الأثير ، وهو علاء الدولة أبو جعفر بن دمشق دار المعروف بابن كاكوبه . وإنما قيل له « كاكوبه » لأنه ابن خال مجد الدولة بن يريه ، وانقال يفتحهم ، كاكوبه . وفي الأصل : « كاكوبه » وهو محرف . (٤) كما في الأصل . وجارء ابن الأثير : « وقام أصبهان ابن ظهير الدين أبو منصور قراضه حقه وهو أكبر أولاده » .



السنة السابعة من ولاية المستنصر بعد مل مصر وهي سنة أربع وثلاثين

وإربابها :

فيها ورد الخبر من تيريز أن زلزلة عظيمة وقعت بها هدمت قلعتها وسورها
وكثيرا من دورها ومساكنها، ونجا أميرها بنفسه . وأحصى من مات تحت الهدم
فكانوا خمسين ألفا، وليس الناس بها السواد وجلسوا على المسوح ليقيم هذا المصيبة .
ثم زلزلت قنطرة أيضا وبسبب ذلك، ماتت تحت الهدم معظم أهل قنطرة .

وفيها توفي حمزة بن الحسن بن البياس الشريف العلوي أبو يعلى نخر الدولة .
ولي قضاء دمشق عن الظاهر البيهقي، وهو الذي أجرى القنطرة ببيرون، وبن
قيسارية الأشرف وتعرف بالتخريفة . قال الشريف أبو الفتح عبد الله بن الحسن :
أشدنى لقس بن ساعدة في الهجوم :

[الكامل]

علم الهجوم على العقول وبأل . وطلاب شيء لا يزال ضلال
ماذا طلابك علم شيء أغفلت . من دونه الأبراب والأفانل
إنهم لما أحد بنامض فطنة . يرى من الأرزاق والآجال
إلا الذي من فوق سبع عرشه . فلو وجهه الإكرام والإنفصال

(١) تيريز : أمير مدن أفريسيان ، وهي مدينة عامرة حسنة ذات أسوار محكمة . (راجع سيم
ياقوت) . (٢) قنطرة : مدينة شهيرة في بركة الشام ، فيها دفين حلب نسبة إلى أم
(عن سيم ياقوت) . (٣) بيرون : قال ياقوت ، « إن بابا من أبواب الجبلع يمشق » وهو
باب للشرق ، يقال له باب بيرون ، فيه قنطرة يزل عليها بندق كثيرة في حوض من دعام ، ولها غشب بدارها
ماء بحر الخرم » . (راجع ياقوت ج ٢ ص ١٧٦) . (٤) في الأصل : « قنطرة بالأسواق » .
والقصود من مرآة القزبان وعقد الجبلان .

وفيها توفي ^(١)عبد الله بن هشام بن عبد الله بن سوار أبو الحسين من أهل دَارَيا بمشَق، كان إماما فاضلا متليفا .

وفيها توفي ^(٢)عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ^(٣)عَفِير أبو ذَرّ الأنصاري المروزي المالك الحافظ، كان يعرف في بلده بأبن السماك، سَمِعَ الحديث وروى [إلى] البلاد، وكان إماما عالما فاضلا متحيا صوفيا . قال القاضي عِيَّاش: ولأبى ذَرّ كُتُب كَثير يخرج على الصحيحين [و] «كتاب السنة والصفات» . رحمه الله تعالى .

وأمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة أصبعا، يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة أصبعا .



السنة الثامنة من ولاية المستنصر مَعَّة على مصر وهي سنة خمس وثلاثين وأربعمائة .

فيها لم يصب أحد من العراق . وفتح الناس من مصر وطيها .

وفيها توفي الحسين بن عثمان بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز أبي دُلُف أبو سَمَد البجلي، كان إماما محدثا، سافر إلى نِصَاصان ثم عاد إلى بغداد وحلّت بها، ثم انتقل إلى مَكَّة فتوفي بها في شَوَّال .

(١) في الأصل : «عبد الله بن هشام» . وما أثبتناه من المتن في أسماء الرجال للذهبي وتاريخ الإسلام .

(٢) كما في المتن وتاريخ الإسلام وطبقات الحفاظ وشذرات الذهب ومجموع التواريخ .

في الأصل : «عبد الله بن أحمد» . (٣) كما في المتن وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام

ومناشر طبقات الحفاظ . في الأصل وطلب الطبقات : «ابن طبر» بالعين المهملة . (٤) كما

في طبقات الحفاظ وتاريخ الإسلام . في الأصل : «يخرج فيه على الصحيح» .

وفيا توفى عبيد الله بن أحمد بن عثمان بن الفرج بن الأزهري أبو القاسم الصغير^(١) المحتث، كان صالحا ثقة مكثرا في الحديث .

- وفيا توفى السلطان أبو طاهر جلال الدولة بن بهاء الدولة فيروز بن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه . ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة . وكان ملكا محبا للرعية حسن السيرة ، وكان يحب الصالحين . ولقي في سلطته من الأتراك شدائد . ومات ليلة الجمعة خامس شعبان ، وغسله أبو القاسم بن شاهين الواعظ وأبو محمد عبد القادر بن السماك ، ودُفن بداره في دار المملكة في بيت كان دُفن فيه عضد الدولة وبهاء الدولة قبل قتلها إلى الكوفة ، ثم نُقل بعد سنة إلى مقابر قرش . وكان عمره لما مات إحدى وعشرين سنة وشهرا ، ومدة ولايته على بغداد ست عشرة سنة واحد عشر شهرا . ولما مات كان أبوه الملقب بالملك العزيز بواسط ، فكتب إليه الخليفة القائم بأمر الله يُبزيه فيه . قلت : وجلال الدولة هذا أحسن بن بويه حالا إن لم يكن واقفيا على قاعدتهم النجسة .
- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأنتسان وعشرون أصبا . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وست أصابع .



- السنة التاسعة من ولاية المستنصر تمتد على مصر وهي سنة ست وثمانين وأربعمائة .

- فبها دخل أبو كالجار بنداد بولم يخرج الخليفة القائم بأمر الله إلى لقائه ، فقتل في دار المملكة وأخرج منها عيال جلال الدولة ، وضرب الدباب على بابها (١) كما في المنظر وشذرات القلم ما بين الأثير وعنه الجمان وتاريخ الاسلام . ول الأصل : (البراني) بالسین وحرّجرف .

في أوقات الصلوات الخمس؛ فُرُوسل بالاختصار على ثلاثة أوقات، كما كانت العادة، فلم يُلْقِيت إلى رسول الخليفة، وأسقطت الذباب في خمسة أوقات .

وفيها توفى الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصيمري^(١) العلامة .
وُلِدَ سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة ، وكان أحد الفقهاء الحنفية الأعلام؛ كان جليلاً
النظر حسن البارة وأمر العقل صدوقاً ثقةً، انتهت إليه رئاسة الحنفية ببغداد،
وولي القضاء بالمداين وغيرها؛ وكان في ولايته نزهة عفيفاً دينياً ورعاً . مات ليلة
الأحد حادي عشر من شوال ودفن في داره بدرب الزنادين^(٢) .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأصماني، ويعرف بابن
البان، كان صائماً قائماً صدوقاً ثقة أحد أوعية العلم، وله تصانيف الحسان .
وفيها توفى علي بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفي الوكيل، كان دينياً
حنيفاً، سكن مصر، وبها كانت وفاته في شعبان .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن بكير أبو بكر التنوخي الحليط البمشقي، كان يؤم
بمسجد أبي صالح خارج الباب الشرقي بدمشق، وكان صالحاً ثقةً .

وفيها توفى محمد بن علي بن الطيب أبو الحسين البصري المتكلم، سكن بغداد
ودرس بها على مذهب المعتزلة؛ وله تصانيف كثيرة؛ منها «المعتمد في أصول الفقه»^(٣)
لم يَصْنَفْ في فقه مثله .

(١) البصري، كما ضبط بالباردة في طبعات القصب؛ نسبة إلى سيمز؛ نهر من أنهار البصرة عليه
عجلة قري . (٢) كذا في المتن ومرة الزمان وتاريخ بغداد . وفي الأصل: «الزنادين» .
(٣) في طبعات القصب وتاريخ الإسلام للذهبي: «وله تصانيف الكلامية» .
(٤) في الأصل: «في أصول الدين» . والتصويب من تاريخ الإسلام وكشف الظنون .

وفيما توفي محمد بن محمد بن العباس الشريف الحسيني^(١)، كان قبيب الطالبيين بدمشق، وولي القضاء بها بعد أخيه لأخته نحر الدولة ثيابة عن أبي [محمد القاسم بن] الثعلبان فاضى قضاء خليفة مصر. ومات بدمشق في القوم.

- وفيما توفي علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، الشريف أبو طالب العلوي الموسوي المعروف بالشريف المرتضى قبيب الطالبيين ببغداد، وهو أخو الشريف الرضي. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وكل منهما رافض^(٢)، وكان المرتضى أيضا رأسا في الاعتزال كثير الاعتلاخ والجدل. ثم ذكر كلاما عن أبي حنيفة في هذا المعنى، أنه الشريف عن ذكره مراعاة لسلفه الطاهر لا لاحتفاده القبيح في الصباغة. وكل الشرف المرتضى علما فاضلا أدبيا شاعرا. ومن شعره من جملة قصيدة قوله: [الخفيف]

وأكتفينا كما أكتفينا ولا هم • سب سوى الله ذاك في الأحلام

وإننا كانت الملافة ليلًا • فاليل خير من الأيام

- وكانت وفاة الشريف في يوم الأحد الخامس والعشرين من شهر ربيع الأول، وفيما توفي محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد القرشي يعرف بأبي منقذ، حدث عن سهل بن إبراهيم وغيره، وكان علما فاضلا ورعا محدثا صدوقا ثقة.

(١) هو طرفة أبو هبل حزة بن الحسن، الذي تلمذ وفاة سنة ٤٣٤ هـ. (٢) فتنه من تاريخ الإسلام للذهبي. (٣) في الأصل: «عن ذكرها». (٤) في غرر الحبيب دعوى التواريخ ليل طين العين:

- شأن من بالسز لا أن يظن • أن ما حل سكنته في الخيام
(٥) كتاب في الأصل. وفي كتاب تاريخ طبرستان الأمتل (ج ٨ ص ١٠٦)، «دعوى باين ميل» بالعين المحبسة واللام. وفي تاريخ الإسلام للذهبي: «دعوى باين ميل» بالقاف واللام.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانى أذرع وسبع عشرة أصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذواعا وعشرون أصبعا .



السنة العاشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

فيها مات بواسط نصراني يقال له آبن سهل ، وأخرجت جنازته نهارا ، فطارت
العامة بالنصارى وبيرودا الميت وأحرقوه ، ومقبروا إلى الدبر فنبهوه . وكان الملك
العزيز بن جلال الدولة بن بويه بواسط ، وعمه الملك أبو كاليبج ببغداد ، فلم يكن
له تلك الهبة ، وكانوا قد أحسوا بأقراض دولة بن بويه بظهور طغرىك السلجوقي
صاحب نخراسان ، فلم يتطلع في ذلك شأن .

وفيها جهز المستنصر صاحب الترجمة بجيشا من مصر إلى حلب ، فغصروا
آبن مرداس فيها وأستظفروا عليه ، فاستنجد بالزوم فلم يُجِدوه . وقد تقدم ذكر
هذه الواقعة في ترجمة المستنصر .

وفيها لم ينجح أحد من العراق . وجم الناس من مصر وغيرها .

وفيها تولى الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد النشقي المعروف بآبن السكن^(١) ،
كان عابدا زاهدا صام الدهر وله أنثى عشرة سنة من العمر ، وعاش سبعا وثمانيين
سنة . وكان لا يشرب الماء في الصيف ، وأقام سنة وخمسة أشهر لا يشربه .
فقال له طبيب^(٢) : مدتك تشبه الآبار ، في الصيف باردة وفي الشتاء حارة .

(١) كذا في الأصل ومركبة الزمان وعند الجمان . وفي تاريخ الإسلام تهذيب تاريخ دمشق : « المعروف
بالسكن » . (٢) كذا في الأصل ومركبة الزمان وعند الجمان . وفي تاريخ الإسلام : « سرحت
الصرم دلي ثمان وعشرون سنة ، ومرد أبي الصرم وله ثمانية عشر عاما إلى أن مات ، وصام جدى وله
انثى عشرة سنة » . (٣) هو أبو السرى جوديس النصراني المخطب ، كان في تلمبج تاريخ دمشق .

وفيهما توفى محمد بن محمد بن علي [بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي] بن عبد الله
ابن الحسين [الأصغر] [ابو الحسن العلوي] الحسيني البغدادي النسابة شيخ الأشراف .
كان فريدا في علم الأنساب ، وله تصانيف كثيرة ، وله شعر .

وفيهما توفى مكي بن أبي طالب حوش بن محمد بن مختار الإمام أبو محمد القمي
القيرواني ثم الفرطلي المقرئ شيخ الأندلس في زمانه ، حج وجمع بمكة وغيرها ، وكان
إماما طال محبة ورحا ، صنف الكثير في علوم القرآن . ومولده بالقميون سنة
خميس وخمسين وثلاثمائة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبغ أذرع وسبغ أصابع . مبلغ
الزيادة سبغ عشرة فراخا وعشرون إصبعا .

١٠



السنة الحادية عشرة من ولاية المستنصر معد علي مصر وهي سنة
ثمان وثلاثين وأربعمائة .

ففيها أفادت الترك على ماوراء النهر وأستولوا على بخارى وسمرقند وخوارزم ،
قطع طغرل بك جيحون . وبست أخاه إبراهيم إلى العراق فاستولى على حلوان ثم عاد
إلى الري . وألقى طغرل بك مع الترك فهزمهم وعاد إلى نهراسان .

وفيهما زلزلت أخلاط ودبار بكر زلازل هدمت القلاع والحصون وكثرت خلقت
كثيها .

- (١) التكملة من مرآة الزمان . (٢) كذا في الأصل وكتاب السنة لابن بشكوال (ج ٢
ص ٥٧٢) . وفي نسخة يشير إليها حاشي الأصل : « حورش » . وفي غاية النهاية في أسماء رجال
الفرامات : « حورش » .

٢٠

ولها لم ينج أحد من العراق . وجم الناس من مصر والشام .
 وفيها توفى عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن حيوية الجويني^(١)
 الشافعي والد أبي المال الجويني . وجوين (بضم الجيم) : بلدة من أعمال نيسابور .
 وأصلهم من العرب من بني سبيس . سمع الحديث ، وتفقه بمرور على القفال ، وصنف
 التصانيف الكثيرة . ومات بنيسابور .

ولها توفى محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر . كان أصله من قرية بالعراق يقال لها
 الزبدية . كان عالماً بالقرآن والقرائن وسمع الحديث . ومات في شهر رمضان .
 قال أبو بكر الخطيب : « كتب عنه ، وكان ثقة » .

ولها توفى الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي المالكي المقرئ العام
 المشهور ، مصنف « الروضة »^(٥) . كان عالماً بالقرائن وغيرها ، مفتياً . مات
 في هذه السنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشر أصابع . مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعاً وتسع عشرة إصباعاً .



السنة الثانية عشرة من ولاية المستنصر بمصر على مصر وهي سنة
 تسع وثلاثين وأربعمائة .

(١) كذا في المتن وطلقات الشافعية وغلطات الذهب ومقد الجان وقد ضبطه بالهارة ، فجمع الماء
 المهمة وتشدّد الياء آخر الحروف المضمومة وسكون القار وفتح الياء الثانية . وفي الأصل : « حريد »
 وهو محرف . (٢) أبو المال هو إمام الحرمين عبد الملك بن أبي محمد الجويني . (٣) سبيس :
 بلد من طبرستان . (راجع المتن في أسماء الرجال) . (٤) وراجع ترجمته في حوادث سنة ٤١٧ هـ
 من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٥) في غلطات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي : « ... الروضة
 في القراءات » .

فيها وقع الفلاء والوباء بالموصل والجزيرة وبنداد ، ووصل كتاب من الموصل أنهم أكلوا الميتة ، وصلى الجمعة أربعاً نفساً ، ومات الباقون وكانوا زيادة على ثمانية إنسان ، وبيعت الزمانة بغيراطين ، والبنوفرة بغيراطين أيضاً ، والخيارة بغيراط . قاله صاحب مرآة الزمان .

- وفيها توفى أحمد [بن أحمد] بن محمد أبو عبد الله القصري (من قصر ابن هبيرة) . ولد سنة ست وأربعين وثلثائة . وسمع الحديث ، وكان من أهل العلم والقرآن ، يقيم القرآن في كل يوم مرة ، وكان معروفاً بالسنة . ومات في شهر رجب ، ودُفن بباب حرب . وكان صدوقاً صالحاً همة .

- وفيها توفى أحمد بن عبد العزيز بن الحسن أبو يعلى الطاهري (من ولد طاهر ابن الحسين الأمير) . ولد سنة إحدى وثمانين وثلثائة ، وقرأ الأدب وسمع الحديث . ومات في شوال . وكان فصيحاً صدوقاً .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل الماشي العباسي ، من ولد هارون الرشيد . ولي القضاء بسجستان ، وسمع الحديث ، وكان له شعر وفضل .

- (١) في مرآة الزمان : « أئف إنسان » . (٢) البونفرة (و يقال لها البنوفرة) : ضرب من الراحين ، ينبت في المياه الزاكية ، له أصل كاليزد رفاق أطلس بطول بحسب حق المسافة إذا سادى سطحه أروق وأزهر ، وإذا بلغ يفسط من رأسه ثم دأخله ليز أسود . وهي كلمة أجنبية ، قيل مركبة من « نيل » وهو الذي يصعب به ، و « فر » وهو اسم الجملح فكانه قيل مجتمعت بئيل لأن القولة كأنها مصبوغة لجفانين . (٣) الشككة من تاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي وسهم بالقوت . (٤) قصر ابن هيرة : ينسب إلى يزيد بن عمر بن هيرة . وهذا القصر بناء بالقرب من جسر سوا ، موضع بالمرق من أرض بابل . (عن سهم الجفان لياقوت) .

وفيها كان الطامون العظيم بالموصل والجزيرة وبغداد ، وصل بالموصل من أربعمائة نفس دفعة واحدة ، وبلغت الموتى ثلثمائة ألف إنسان .

وفيها توفى عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب أبو القاسم البغدادي الشاعر المشهور ، كان يعرف بالمطرز^(١) . مات ببغداد في جمادى الآخرة .

وفيها توفى محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم الوزير أبو سمعد وزير جلال الدولة بن بويه . لقي شتائد من المصادرات من الأتراك ، حتى آل أمره أنه خرج من بغداد مستترا وأقام بجزيرة ابن عمر حتى مات في ذي القعدة .

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر الحلي ، أصله من قرية جبيل عند النعمانية ببغداد . كان قصيحا شاعرا . رحل إلى البلاد ثم عاد إلى بغداد ، وقد كُتف بصره فأت بها . وكان رافضيا خيئا . ومن شعره :

[المسرح]

ما حَسَمَ الحُبُّ فهو مُتَمَلِّ • وما جَنَاهُ الحُبُّ فهو مُتَمَلِّ

تَهْوَى وتُسْكُو القَتَى وكلُّ هَوَى • لا يُحِلُّ الحِسَمَ فهو مُتَمَلِّ

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثلاث وعشرون أصحبا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة الثالثة عشرة من ولاية المستنصر معد علي مصر وهي سنة أربعمائة واربعمائة .

- (١) في الأصل « بدين المطرز » . والمصوب عن المتظم وتاريخ الاسلام ورسالة الزيان .
 (٢) كذا في المتظم وتاريخ الاسلام ورسالة الزيان ودين الأثير . وفي الأصل : « أبو سعيد » .
 (٣) يدريه أين حمراء بلدة فوق الموصل بينهما ثلاثة أيام ، ولما رفاق مصعب واسع الثغرات .

فيما تمت عمارة سور شعياز ، ودوره اثنا عشر ألف ذراع ، وأرغاع حائطه عشرون ذراعاً ، وله عشرة أبواب .

وفيما ولي المستنصر صاحب الترجمة خليفة مصر القائد طارقاً الملقب على دمشق ، وهزل عنها ناصر الدولة الحسين بن عبد الله بن حمدان ، وقبض عليه وأمّته إلى مصر ، ثم صرف المستنصر طارقاً عن إمرة دمشق في سنة إحدى وأربعين ، وولى مكانه حنة الدولة المستنصر ، ثم صرفه أيضاً عنها وبعث به إلى حلب ، وولى دمشق حيدرة بن الحسين بن مقلّح ، ويعرف بأبي الكرم المؤيد ، فأقام عليها حيدرة تسع سنين .

وفيما في شعبان سنة الخليفة القائم بأمر الله العباسي - أبنة أبا العباس محمدا ، ولقبه بخليفة الدين وذكر اسمه على المنابر .

وفيما لم ينجح أحد من العراق . وجمع الناس من مصر وغيرها .

وفيما توفي محمد بن جعفر [بن أبي الفرج الوزير أبو الفرج] وقبض ذا السدادات . وزر لأبي كاليجار بفارس وبنداد . وكان وزيراً فاضلاً عادلاً شاعراً . ومات في شهر ربيع الآخر ، وقيل : في جمادى الأولى . ومن شعره : [الوافسر]

أودعكم وإنى ذو اكتساب * وأرجل عنكم والقلب آبي
وإنّ فراقكم في كل حال * لأوجع من مفارقة الشباب

(١) كذا في الأصل ومرة الزوائد . وفي تاريخ الإسلام للهي والمتنم وعنه الجان :

« رده اثنا عشر ألف ذراع ، وطول حائطه ثمان أذرع ، وعرضه ست أذرع ، وله أحد عشر باباً » .

(٢) في تهذيب تاريخ دمشق : « أمير الكرم » ، (٣) كذا في ابن الأثير والمتنم .

وفي الأصل : « ولقب بالغيرة » . (٤) الفكرة من المتنم وعنه الجان ومرة الزوائد .

(٥) كذا في المتنم وتاريخ الإسلام للهي وعنه الجان . وفي الأصل : « باب السدادات » .

وفيها توفى السلطان أبو كاليبجار، وأسمه المرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة
 فبروز بن عضد الدولة بويه بن ركن الدولة الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي .
 ولد بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلاثمائة في شوال، ومات ليلة الخميس متصفاً بمجدي
 الأول . وكانت ولايته على العراق أربع سنين وشهرين وأياماً ، ومدة ولايته على
 فارس والأهواز تسعاً وعشرين سنة . وكان شجاعاً فاتكاً مشغولاً بالشرب واللهو .
 ولما مات كان ولده أبو نصر يفتاد في دار الملك نيابةً عن أبيه ، فذهب الخليفة القائم
 بأمر الله « الملك الرحيم » وخلع عليه خاتمة السلطنة . وكانت الخلع سبع مائة كاملة
 والتاج والطورق والسواربن واللوازم كما كان فعل بمضد الدولة .

وفيها توفى الفضل - وليل : ففضل الله - بن أبي الخير محمد بن أحمد أبو سعيد
 الميمني المازني بالله صاحب الأحوال والكرامات . مات بقرية ميمية من نكراسان
 في شهر رمضان وله تسع وسبعون سنة بعد أن سمع الحديث ، وروى عنه جماعة ،
 وتكلم في اعتقاده ابن حزم . والله أعلم بحاله .

وفيها توفى محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد أبو بكر
 الأصماني التاجر المعروف بأبي ريدة ^(١) . روى عن الطبراني صحيحه الكبير والصغير .
 وطال عمره ، وسار ذكره ، وتزوج بأشياء . ذكره أبو زكريا بن مندة وقال : « الفقيه ^(٢)
 الأمين » . كان أحد وجوه الناس ، وأقر العقل ، كامل الفضل .

(١) في الأصل : « ابن سعيد » . والصواب من تاريخ الإسلام الذي معجم البلدان لأقوت .
 (٢) في الأصل : « ابن ريدة » . والصواب من المتن وشرح القاموس وتاريخ الإسلام وشرح
 لمية لأبي الحسن في التاريخ . (٣) في ثمرات القصب : « وقال : « هبة أمين » .

وفيما توفي محمد بن محمد بن إبراهيم بن خيلان بن عبد الله بن خيلان بن حكيم أبو طالب الحمداني البغدادي البرازي أخو خيلان المقتسم ذكره . ^(١) سمع من أبي بكر الشافعي أحد عشر جزءا معروفة بالفيلانيات ، وتعود في الدنيا عنه . قال أبو بكر الخطيب : « كتبنا عنه ، وكان صدوقا دينيا صالحا » .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وثلاث وعشرون إصبعا .
 • مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الرابعة عشرة من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وأربعين وأربعمائة .

- ١٠ فيها كانت فتنة بين أهل السنة والرافضة . قال القاضي أبو القاسم علي بن الحسن التنوخي : « أهل الكرخ طائفة نشأت على سب الصعابة ، وليس لخلافة عليا أمر » . قلت : وعدم أمر الخليفة عليهم ليل بن بويه إليهم في الباطن ، فإنهم أيضا من كبار الشبهة ، وهم يوم ذاك سلاطين بغداد ، غير أنهم كانوا لا يظهرون ذلك خوفا على الملك .

- ١١ وفيها هبت ريح سوداء ببغداد أغلقت الدنيا وقلعت رؤاش دار الخلافة ودار المملكة ودور الناس ، وأقتلت من الشجر والنخل شيئا كثيرا .

وفيها نزل طفوليك السلجوقي الذي ولم يتحقق موت أبي كالجبار بن بويه ، ثم خفي عن ذلك حتى تحقق وفاته .

(١) يلاحظ أنه لم يسم ذكر هذا الاسم . ويظهر أن المؤلف نقل عبارة القسسي . وفي القسسي : « أخو خيلان الذي تقدم » .

وفيها دخل السلطان مودود بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين بلاد الهند ،
ووصل إلى الأماكن التي كان وصل إليها جده محمود .

وفيها توفي أحمد بن حمزة بن محمد بن حمزة بن خزيمة أبو إسماعيل الهروي
الصوفي . كان يعرف بتمويه وكان شيخ الصوفية بهرة . سمع الكثير بالمراني والشام .
ومات بهرة في شهر رجب .

وفيها توفي محمد بن علي بن عبد الله أبو عبد الله الصوري الحافظ . ^(١) ولد بصور
سنة ست وسبعين وثلاثمائة وقيم بغداد ، وسمع الحديث على كبار السن وعنه به .
وكان إماماً صحيح النقل دقيق الخط صائماً قائماً لا يُفطر إلا في البيدين وأيام
التشريق . وكان حسن المذاكرة . وله شعر على طريق القوم ، فمن ذلك من قصيدة :

[المبحث]

نعم الأئیس بکتاب . این خاتک الأصحاب

تتال منه فتوک . تحفک بها وشتاب

و أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وقس أصابع .



السنة الخامسة عشرة من ولاية المستنصر منذ على مصر وهي سنة اثنين
وأربعين وأربعمائة .

(١) صود : مدينة مشهورة من عمود المسلمين وهي مشرفة على بحر الشام داخلة في البحر على الكف
على الساعد ، يحيط بها البحر من جميع جوانبها إلا الزاوية التي من شروق بابها ، فيها المسلمون في أيام
عمرو بن الخطاب رضي الله عنه .

فيما كان من المجائب أنه وقع الصلح بين أهل السنة والرافضة وصارت كلمتهم واحدة. وسبب ذلك أن أبا محمد النسيبي^(١) ولي شرطة بغداد وكان فاتكاً، فأتفقوا على أنه متى رسل إليهم قتله، واجتمعوا وتحالفوا، وأخذن باب البصرة بهدجى على غير العسل « وقُرى في الكرخ فضائل الصغابة، ومضى أهل السنة والثيمة إلى مقابر قريش، فمد ذلك من المجائب؛ فإن الفتنة كانت قائمة والدماء تُسكب، والملوك والخلفاء يعجزون عن ردهم، حتى ولى هذا الشرطة، فتصالحوا على هذا الأمر اليسير. فله الأمر من قبل ومن بعد.

وفيها توفى على بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد المعروف بابن^(٢) القزويني. وُلد بالحربية ببغداد في المحرم سنة ستين وثلاثمائة، وكان إماماً فاضلاً زاهداً، قرأ النحو وجميع الحديث الكثير، وكان صاحب كرامات وصلاح، يُقصد للزيارة. ومات في شعبان.

وفيها توفى الأمير قرواش بن المفلة أبو المنيع صاحب الموصل والكوفة والانباء. وقرواش بفتح القاف والراء المهملة والواو وبعد الألف شسين معجمة ساكنة. ومعناه باللغة التركية هيد أسود. وكان قرواش هذا قد شغل عليه الخليفة القائد بالله ولقبه مُحمَّد الدولة. وكان قد جمع بين أختين، فلامه الناس على ذلك؛ فقال لهم: خبروني، ما الذي نستعمله مما يُتيحه الشريعة! فهذا من ذلك. وكان الحاكم بأمر الله استأخذه فخطب له بيلاده ثم رجع عن ذلك. ولما مات قرواش ولى مكانه

(١) كذا في الأصل وسمائة الزمان - وفي المتن وهذه الجمان: «المعروف بالقزوين».

(٢) الحريرية؛ ههنا كبيرة مشجورة ببغداد مع بابسرب، عند مقبرة إبراهيم بن أحمد بن حنبل،

نسب إلى حرب بن عبد الله البجلي. (راجع معجم ياقوت). (٣) سبق أن قلنا خطب الصغابة من ولغات الأمان واحدة فاه فها سبق ما وصحت عليه عدة كتب بين أيدينا خطب بالتم: بكرة القاف وسكون الراء. وقع القواف. (راجع الحاشية رقم ٤ ص ٧٠٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة).

أبن أخيه قُرَيْش بن بَلْثَانَ بن المَقْلَدِ المَقْلَمِ ذكره في ترجمة المستنصر أنه كان مع الأساسيرى . ويأتى ذلك أيضا في محله مختصراً .

وفيهما توفى السلطان مردود بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين صاحب غزنة، وقبرها من بلاد الهند وغيره . ومات بغزنة، وقام مقامه عمه عبد الرشيد بن محمود بن سُبُكْتِكِين، اختاره أهل المملكة فأقاموه .

و أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست عشرة إصبعا .



السنة السادسة عشرة من ولاية المستنصر مئة على مصر وهي سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة .

فيها في صفر عادت الفتنة بين أهل السنة والرافضة ببغداد، وكتب أهل الكرخ على برج الباب: «محمد وعلى خير البشر» فن رضى فقد شكر، ومن أبى فقد كفر . وثارت الفتنة بينهم ، ولم يقدر على منعهم الخليفة ولا السلطان . واستنجد الخليفة ببيار من أهل درب ريحان، فأحضر إلى الديوان واستناب عن الحرام، وسلط على أهل الكرخ فقتل منهم جماعة كثيرة .

وفيهما أقام ابن المَعز بن باديس الصنهاجى ملك الغرب الدعوة بالمغرب للقيام بأمر الله العباسى، وأبطل دعوة بن حُيَيد خلفاء مصر من الغرب . وكان المعز يمين

(١) الذى أجمعت عليه المصادر، ومنها مرة الزمان وروايات الأعيان وعقد الجنان وابن الأثير، أن الذى أقام الدعوة بالمغرب للقيام العباسى هو المعز بن باديس بن المنصور بن بَكِين ، وأن الذى سلم إليه المعز من الله مئة ألف من العرب حين خرج إلى الديار المصرية هو بَكِين بن زبى جَد المعز بن باديس هذا، وقد ذكر الخلفاء ذلك أيضا في حوادث سنة ٤٦٢ (ج ٤ ص ٧٢ من هذه الطبعة) .

- الله معه لما خرج من المغرب وقصد الديار المصرية سلكها إلى العزيز بن باديس .
 فاقام بها ستين إلى أن توفى، وملكها أبنته من بعده؛ فاقام مدة ستين سنة يحطّط لبني
 عبيد إلى هذه السنة؛ فأبطل الدعوة لهم وسخط لبني العباس، ودعا للقائم بأمر الله
 وهو ببغداد . فلم تزل دعوة العباسية بعد ذلك بالمغرب حتى ظهر محمد بن تومرت
 بالمغرب وتلقب بالمهدي، وقام بعده عبد المؤمن بن علي قطع الدعوة لبني العباس .
 في أيام الملقني العباسي، حل ما سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيهما لم يصح أحد من العراقي . ورجع الناس من مصر وغيرها .

- وفيهما توفى أحمد بن عثمان بن عيسى أبو نصر الجلاب^(١٢)، كان محدثاً ثقة؛ وأخرج
 له أبو بكر الخطيب حديثاً عن ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه وسلم قرئت عنده
 سورة الرحمن فقال : «مالي أرى الحق أحسن جواباً لردّها منكم» . قالوا : وما ذاك
 يا رسول الله؟ قال : «ما أتيت على قول الله تعالى : ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَا تُكَذِّبَانِ﴾ إلا
 قالت الحق ولا بشيء من نعمك يا ربنا نكذب» .

- وفيهما توفى إسماعيل بن علي بن الحسين زنجويه أبو سعد الحافظ الرازي الحنفي^(١٣)؛
 كان إماماً فاضلاً طائف الدنيا ولقي الشيوخ وأثنى عليه العلماء ؛ وكان ودعاً زاهداً
 فاضلاً، إمام أهل زمانه [بغير مدافعة] ، [و] مارأى مثل نفسه [في كل فن] ،^(١٤)

- (١) هو أبو محمد الله محمد بن عبد الله بن تومرت المصوفي البربري المغربي الأصل، أنه طوى حتى
 رآه المهدي . (راجع ترجمته بتفصيل دافنقيا بن خلكان ج ٢ ص ٥٢ وشذرات الذهب بتاريخ الاسلام
 لأبي ن في طبقات سنة ٥٢٤ هـ) . (٢) كذا في تاريخ بغداد وتاريخ الاسلام ومرتاة الزمان .
 وفي الأصل . «الحلاف» بالحاء والهمزة، وهو معروف . (٣) كذا في الأصل ومرتاة الزمان .
 وفي تاريخ بغداد «ما لي أصح الجلي» . (٤) كذا في مرتاة الزمان وتاريخ الاسلام وشذرات
 الذهب وتاريخ دمشق . وفي الأصل : «أبو سعد الماري» . وفي تاريخ بغداد : «الاستراياني» .
 (٥) زيادة عن مرتاة الزمان .

وكان يقال له : شيخ العدلية ومات بالزنى ، ودفن بجانب الإمام محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة . وكان قرأ على ألف وثلاثمائة شيخ ، وقرأ عليه ثلاثة آلاف . قال ابن حساك : سمع نحواً من أربعة آلاف شيخ ، ومات وله أربع وتسعون سنة . وفيها توفى محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البصري^(١) ، كان شاعراً فصيحاً فاضلاً ظريفاً صاحب نوادر . ومن شعره :
[الوافر]

تري الدنيا وزهرتها قصصيو • وما يغفلون للشبهات قلب
فضول الميش أكثرها هموم • وأصكرها يضرك ما يحب

وفيها توفى المفضل بن محمد بن مسعود أبو الحسن التتويحي المعزى الفقيه الحنفى ، تفقه على القنوري ، وأخذ الأدب عن أبي عيسى الرضى وبرع في فنون ، وتاب في القضاء بدمشق ، وولي قضاء بجليك ، وصنف تاريخ النماء وأهل اللغة . ومات بدمشق ، ولم يخلف بعده مثله .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع سواء . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأثنا عشرة أصباً .



السنة السابعة عشرة من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة أربع وأربعين وأربعمائة .

- (١) العدلية : المعتزلة ، يسون أنفسهم أهل العدل . (٢) في تهذيب تاريخ ابن حساك : « سمع الحديث من نحو أربعمائة شيخ » . (٣) البصري : نسبة إلى بصرى (بضم الباء) قريب من كبراً (من صبح البلدان) . (٤) كذا في الأصل . وفي مرة الزمان وطبقات الحنفية : « ابن مسر » . وفي بنية الرواة السيوطي : « ابن مسر » بالنون المحجمة .

فيها برز مخضرم من ديوان الخليفة القائم بأمر الله العباسي بالفتح في أنساب خلفاء مصر وأنتم ديسانبة خارجون عن الإسلام ، من جنس المخضر الذي برز في أيام القادر بالله ، وقد ذكرناه في وقته ، وأخذ فيه خطوط القضاة والشهود والأشراف وغيرهم .

- وفيما كانت في مدينة أريكان والأهواز زلازل عظيمة أرتجت منها الأرض ، وقلمت الجبال ونزعت الفلاع ، وآتت هذه الزلازل إلى بلاد كثيرة .
- وفيما استولى طغرل بك محمد بن ميكائيل السلجوقي على همدان ونواحها ، وطبع في قصده العراق .

- وفيما توفى الحسن بن علي بن محمد بن علي أبو علي القمي الواعظ ، سيع الحديث الكثير وروى عنه ستة الإمام أحمد عن القطيبي .^(١)
- وفيما توفى سهل بن محمد بن الحسن أبو الحسن القاسمي الصوفي ، سيع الكثير وحدث بالعراق ودمشق وصور ، وتوجه إلى مصر فأت بها ، وكان أدبا شاعرا على طريق القوم . فن ذلك قوله : [الطويل]
- إذا كنت في دار حنيك أهلها • ولم تك محبوا بها فاصبر
وأيقن بأن الرزق يأتيك أينما • تكون ولو في قعر بيت مغفل
- ١٠

(١) الديلمية : أصحاب ديسان ، وهم طائفة من المجرس أنجرا أسلمين نورا وظلاما . قالوا بخل الخير قصدا واعتبارا ، والظلام بفسل الشرطيا واضطرابا ... الخ (راجع المل والنمل للبرهان) .
• وما كتبه الخلف من الديلمية أيضا في الجزء الرابع ص ٢٢٩ من هذه الطبعة . (٢) هو أحمد ابن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبو بكر ، تلمذت وقته ستة ثمان وستين وثلاثة .

(٣) ذكرنا في الأصل . وفي مرآة الزمان : « أبو الحسن القاسمي » وقد بحثنا عنه في الكتب التي بين أيدينا فلم نلقه في وجه الصواب فيه .

وفيما توفى عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمرو الإمام أبو عمرو الأموي مولاهم القرطبي المرقى الحافظ المعروف بأبن الصيرفي^(١) أولا، ثم بابي عمرو الثاني^(٢) صاحب التصانيف. كان أحد الأئمة في علم القرآن وروايته وتفسيره ومعانيه وطرقه، وجمع في ذلك كله تواليف حسنا مفيدة يطول تعدادها. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي: وبلغني أن مصنفاته مائة وعشرون مصنفًا.

٥ أصر النيل في هذه السنة — المياء القديم خمس أنذرع وأربع عشرة أصبعا. يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس أصابع.



السنة الثامنة عشرة من ولاية المنتصر تمتد على مصر وهي سنة خمس وأربعين وأربعمائة.

فيما وقف طغرل بك السلجوقي على مقالات الأشعرى، وكان طغرل بك حنفيًا، فأصر يلعبن الأشعرى على المنابر، وقال: هذا يُشعر بأن ليس لله في الأرض كلام. فمز ذلك على أبي القاسم القشيري^(٣)، وعَمِلَ رسالة سماها «شكاية أهل السنة ما تألم من الأهنة». ووقع بعد ذلك أمور، حتى دخل القشيري وجماعة من الأشعرية إلى السلطان طغرل بك المذكور وسألوه رفع الأهنة عن الأشعرى. فقال طغرل بك: الأشعرى عندي مبتدع يزيد على المعتزلة، لأن المعتزلة أثبتوا أن القرآن في المصحف وهذا فناء. قال الحافظ أبو الفرج بن الجوزي رحمه الله: لو أن القشيري لم يعمل

(١) في الأصل: «الصلح». والتصحيح من تاريخ الإسلام للذهبي وفتاوى الذهب وكتاب الصلة المجلد الأول (ص ٣٩٨). (٢) همان: نسبة إلى دانية، مدينة بالأندلس من أعمال بنية على ضفة البحر شرقًا. (٣) حوحد الكرم بن هوازن بن عبد الملك بن طرفة أبو القاسم القشيري رتباني وفاته سنة خمس وتسعين وأربعمائة. (٤) في الأصل: «يرفع الأهنة».

في هذه رسالة كان أسترلحال، لأنه إنما ذكر فيها أنه وقع اللعن على الأشمري، وأنت السلطان مثل أن يقع ذلك فلم يجب، ثم لم يذكر له حجة، ولا دفع لخصم شجة. وذكر ابن الجوزي من هذا النوع أشياء كثيرة، حتى قال: وذكر مثل هذا نوع تنقل. انتهى.

- وفيما توفي إبراهيم بن عمر بن أحمد أبو إسحاق الفقيه الحنبل^(١) وعُرف بالبركة، لأن أهله كانوا يسكنون بالبركة^(٢)، كان إماما طارفا بمنهجه، وله حلقة للفتوى يجامع المنصور، وسمع خلقا كثيرا، وروى عنه الخطيب وغيره، وكان صالحا زاهدا ورعا دينيا صدوقا ثقة.

وفيما توفي أحمد بن عمر بن روح أبو الحسين الهروي^(٣)، كان فاضلا شاعرا

- قال: كنت على شاطئ دجلة، فترى إنسانا في سفينة وهو يقول:

[الوافر]

وما طلبوا سوى قتل • فهان على ما طلبوا

لقلت له: قلت، ثم قلت بديا: أضف إليه:

على قلبي الأجنة بك • حادى في الجفا ظميرا

١٥

وبالمجران طيب التو • ع من حين قد سلوا

وما طلبوا سوى قتل • فهان على ما طلبوا

(١) البركة: حقة يفسد تعرف بالإرامكة، وقيل: بل كانوا يسكنون قرية تسمى البركة، وهي قرية بقرب باب البصرة قسرا لها. (راجع المنتظم في سردات السلف). (٢) كذا في حاشي الأصل ورمز الأرياف وتاريخ بغداد وتاريخ الإسلام للذهبي. وفي الأصل: «أبو الحسن» وهو تحريف. (٣) كذا في الأصل ورمز الأرياف، وفي المنتظم: «على شط الهروي».

وفيها توفى مطهر بن محمد بن إبراهيم أبو عبد الله المصوفي الشيرازي أحد أعيان مشايخ المصوفة، جاور بمدينة النجف صلى الله عليه وسلم أربعين سنة، ورحل إلى بغداد، ثم عاد إلى دمشق فأت بها في شهر رجب .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم يمتلئ أذرع وأرجع عشرة أصباعا .
 • يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً سواء .



السنة التاسعة عشرة من ولاية المستنصر بالله على مصر وهي سنة ست وأربعين وأربعمائة .

فيها استوحش الخليفة القائم بأمر الله من الأمير أبي الحارث أرسلان التماسي واستوحش التماسي منه . وهذا أول الفتنة التي ذكرناها في ترجمة المستنصر هذا من أنه خطب له على منابر بغداد . وكتب الخليفة القائم بأمر الله إلى طغرل بك السلجوقي في الباطن يستنصه إلى السير إلى العراق ، وكان بنواحي خراسان .

وفيها توفى الحسن بن علي بن إبراهيم أبو علي الأهوازي المقرئ ، كان إماماً في القراءات، وصنف في علوم القرآن كتاباً كثيرة ، وانتهت إليه الرئاسة بالشام في القراءة، وجميع الحديث الكبير، وكان يكره مذهب الأشعرى ويضعفه، ومن أجله صنف ابن عساكر كتابه المسمى « تبيين كذب المفتري » [فيما نسب] إلى أبي الحسن الأشعرى » .

(١) في الأصل : « مطهر » . والتصويب من الأنساب السمان في نسبة « الحاق » ، وتاريخ دمشق ، وتاريخ بغداد . (٢) في الأصل : « تزيين المقرئ على أبي الحسن الأشعرى » .
 ٢٠ والزيادة والتصحيح من كتب الفتوح وتاريخ الإسلام للهج .

وفيها توفي الحسين بن جعفر بن محمد بن جعفر بن داود أبو عبد الله السَّامِيُّ^(١٢)
 الفقيه الصالح، كان مشهوراً بأفصال البر والصدقات، يُنفق ماله على الفقراء
 والصالحين، وأخذ منه السلطان عشرة آلاف دينار قرصاً، ثم أراد ردها فلم
 يقبلها، وقال: إني رجل يأكل من مالي قوم لو ملوا إني أخذت من مالي
 السلطان لا تمتنوا.

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الأصبهاني الفقيه المحدث، كان واحداً
 طالاً ورعاً، وكنيته أبو محمد، يعرف بأبن اللبان. إني على علمه وقضيه جماعة
 من العلماء. وكانت وفاته في جمادى الآخرة.

وَأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع سواء - مبلغ الزيادة
 سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع.



السنة العشرون من ولاية المستنصر مئة على مصر وهي سنة سبع وأربعين
 وأربعمائة.

فيها دخل مُلْكُ لَيْك السُّجُوقِ بغداد، وهرب منها أبو الحارث أرسلان
 البساسيري إلى الرُّحبة^(١١)، وكتب البساسيري المستنصر صاحب مصر، ومشت
 الرُّسل بينهما.

(١) كنا في المتظم وعنه الجمان وتاريخ بغداد. وفي الأصل: «الحسين بن جعفر بن محمد» وهو خطأ.
 (٢) السلسي: نسبة إلى سلس (فتح السين والقلم) وهي بلدة من بلاد أذربيجان. وفي الأصل:
 «السليان» وهو محريف. (٣) كما في الأصل والقلم وتاريخ بغداد. وفي المتظم وابن كثير:
 «أبو عبادته». (٤) الرحبة: مدينة بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات.

وفيما استولى أبو كامل على^(١) بن محمد الصليحيّ حلّ البين، وانتهى إلى المستنصر صاحب مصر، وخطب له بالبن، وأزال دعوة بني العباس منها، وكان يدعى بها للقائم بأمر الله، فصار يدعو للمستنصر هذا صاحب الترجمة .

وفيما توفى الحسين [بن عليّ] بن جعفر بن طحان بن محمد بن خلف أبو عبد الله البجليّ القاضى، وكان يعرف بأبن مأكولا، ولي قضاء البصرة وبنداد، وكان قاضيا تروها عفيفا دينيا أدبيا شاعرا .

وفيما توفى عليّ بن الحسن بن عليّ بن محمد بن أبي الفهم أبو القاسم التميمي القاضى، تقلّد القضاء في عدة بلاد، وجميع الحديث الكثير، وصنّف الكتب المفيدة، ومات في بنداد في الحزم . وكان صمدوقا محتاطا في الحديث . وقيل : إنه كان معتزليا يميل إلى الرّفص .

وفيما توفى محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله العباسي في حياة والده، كان قد نشأ نشوؤا حسنا، ورثه أبوه القائم بأمر الله للخلافة، ولقبه «ذخيرة الدين» . وكانت وفاته في ذى القعدة، وحزن عليه أبوه القائم حزنا شديدا، وخرج حتى صلى عليه بنفسه، فصلى عليه وبنيه وبين الناس مرادق وهم يصلّون خلفه بصلاته، وجلس الوزير رئيس الرؤساء للمزاء ثلاثة أيام، ومنع من ضرب العلّول ثلاثة أيام، فلما كان اليوم الرابع حضر عبد الملك وزير السلطان بين يدي القائم بأمر الله، وأدى من السلطان رسالة تتضمن التعزية والسؤال بقيام الوزير والجماعة من مجلس التعزية فقاموا، ثم حيل تابوته بعد ذلك إلى الرصافة فدفن هناك .

(١) كما في ابن الأثير والمتنظم ومرآة الزمان ونقد الجمان . وفي الأصل رابن طحانات ؛ «أبو الحسن» . (٢) الكلمة من المتنظم وتاريخ بنداد وتاريخ الاسلام لنقحري ونقد الجمان ومرآة الزمان وابن كثير .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وست عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
ثمان وأربعين وأربعمائة .

فيها عم الوباء والقحط ببلاد الشام ومصر والنديا ، وكان الناس يأكلون
الهيئة . وبلغت الزمانة والسفرجلة ديناراً ، وكذا الخيارة والبنوفرة ، وأقطع ماء النيل
بمصر ، وكان يموت بها في كل يوم عشرة آلاف إنسان . وباع عطار واحد في يوم
واحد ألف قارورة شراب . ووقع بمصر أن ثلاثة لصوص تقبوا قتيلاً فوجدوا عند
الصباح موتى : أحدهم على باب القبة ، والثاني على رأس الدرجة ، والثالث على
الكرة التي سرفها . وهذا الوباء والنلاء خلاف النلاء الذي ذكرناه في ترجمة
المستنصر ، ويأتي ذكر ذلك أيضاً في عمه . غير أنه كان ينشئ من ذلك أمور
استعملت إلى أن عظم الأمر .

وفيها أقيم الأذان في مشهد موسى بن جعفر ومسجد الكرخ بـ . الصلاة خير
من النوم « على رءوس الشجرة ، وأزيل ما كانوا يقولونه في الأذان من « حجة على
خير العدل » .

وفيها توفي جعفر بن محمد بن عبد الواحد أبو طالب الجعفي الشريف
الطوسي شيخ الصوفية ، كان محدثاً فاضلاً ، سافر [إلى] البلاد في طلب الحديث ،
وسمع بالعراقيين والشام وخراسان وغيرها .

وفيهما توفى على بن أحمد بن علي أبو الحسن المؤدب ، أصله من قرية ببلاد خوزستان يقال لها « قلالة » (بغداد) ثم قدم البصرة وسمع الحديث ، ثم قدم بغداد ومات بها ، وكان محدثا شاعرا أدبيا فصيحاً نقياً .

وفيهما توفى هلال بن الحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الكاتب الصابي صاحب التاريخ — قلت : قلنا عنه كثيراً في هذا التاريخ — وكان مولده في سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ، وجدته إبراهيم هو صاحب الرسائل المقدم ذكر وفاته ، وإن الشريف الرضي رثاه ، ويجب عليه من كونه من الأشراف وثق صابئاً . وكان أبو هلال هذا الحسن صابئاً ، وأسلم هو متأخراً ، وكان قبل أن يسلم سمع جماعة من الصحابة ، منهم أبو علي الفارسي وعلي بن عيسى الرماني وغيرها .

١٠ في أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وخمس عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا .



السنة الثانية والعشرون من ولاية المستنصر ممد على مصر وهي سنة تسع وأربعين وأربعمائة .

١٥ فيها استنقذ ابن القسوي من ولاية الشرطة ببغداد لاستيلاء الحرابية والاصوص عليها بحيث إنه أقام جماعة لحفظ قصر الخليفة والقطار الذي هليقة من الحريق ، لأن القسوي كانوا إذا امتنع عليهم موضع حرقوه .

وفيهما كان الطاعون العظيم يغازي ، حتى إنه خرج منها في يوم واحد ثمانية عشر ألف إنسان . ويحصى من مات فيه لكان ألف ألف وسبعمائة ألف وخمسين ألف

شخص ، ثم وقع في أذى بين الأخواز وواسط والبصرة ، حتى كانوا يَطْرُون التربة الواحدة وَيَقُون فيها العشرين والثلاثين . ثم وقع بِسَمَرْقَنْدَ وَيَنْغَ ، فكان يموت في كل يوم سنة آلاف وأكثر . وذكر صاحب المراتة في هذا الطاعون أشياء مَهُولَةٌ يطول الشرح في ذكرها ، منها أن مؤدَّب أطفال كان عنده قسيمة صغير فلم يبقَ منهم واحد . ومات من عاشر شَوال إلى سَلْع ذى القعدة بِسَمَرْقَنْدَ خاصة ماثا ألف وستة وثلاثون ألفا . وكان ابتداء هذا الطاعون من تَرْكْمَنان إلى كَلَشْفَر وَفَرغانة . انتهى .

ولمّا توفّي أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان ابن داود بن المطهر بن زياد بن دبيعة [بن الحارث]^(١) بن أنود بن أحم بن أرقم بن النعمان بن عدى بن حطّاف بن عمرو بن بريح بن بُزْجَة بن تيم الله بن أسد بن وَبْقَة ابن تَغْلِب بن حُلوان بن عمران بن الحالف بن قُضاعة أبو العلاء المَعَرِيّ التَّنُوخِيّ الملقب بالأعشى الشاعر المشهور صاحب التصانيف المشهورة . قال النهي : وصاحب الزندقة الماثورة . وقال أبو المظفر في مرآة الزمان : وتبوّخ قبيلة من اليمن . وتوفّي أبو العلاء بِمَعَرَة النعمان في يوم الجمعة ثالث شهر [شهر] ربيع الأول . وولاده يوم الجمعة لثلاث بقين من [شهر] ربيع الأول سنة ثلاث وستين وخمائة . وأصابه جُدْرِيّ بعد ثلاث سنين من عمره فمَيّ منه . وقال الشعر وهو ابن إحدى عشرة سنة . قلت : وقد اختلف الناس في أبي العلاء المذكور ، فمن الناس

(١) حازة مرآة الزمان : ذكر كان عند الفقيه عبد الجبار بن أحمد سبيحة فقيه فاته عبد الجبار ولفقيهاء بأمرهم . (٢) النكتة من وفيات الأعيان . (٣) في الأصل : « بريح بن جذية » بالجملة والقال المصممة . والمصوب من القاموس وقرره .

من جملة زنديقا وهم الأكثر، ومن الناس من أقر كلامه ودفع عنه . ومما
يُسْتَشْهَد عليه من المقالة الأولى قوله :

[الوافر]
عقولٌ قَتِخَتْ بها سطوؤٌ • ولا يَدْرِي القى لمن التُّبُورُ
كتابُ جد وكتابُ موسى • والإنجيلُ ابنِ مريمَ والتُّرُورُ

وله في غير هذا المعنى أشياء كثيرة، وتصانيف مشهورة، منها « سقط الزند »
وشرحه بنفسه وتماه « ضوء السقط » . وله غير ذلك .

وفيما نوقح إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن عابد بن
عاصم أبو عثمان الواظع المفسر الصابونيّ النيسابوريّ شيخ الإسلام . قال أبو عبد الله
المالكي : أبو عثمان من شيد له أحيان الرجال بالكمال في الحفظ والتفسير وغيرها .
وقال البيهقي : أنبأنا إمام المسلمين حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً أبو عثمان الصابوني .
وفيما نوقح علي بن هنادي القاضي أبو الحسن قاضي جِص . ولد سنة أربع مائة .
كان علماً فاضلاً زهماً عفيفاً فصيحاً، مات بدمشق .

في أمر الليل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

♦ ♦

السنة الثالثة والعشرون من ولاية المستنصر بمكة على مصر وهي سنة
تحسين وأربع مائة .

فيها أقام أبو الحارث أرسلان التتاسيريّ الدعوة للمستنصر ببغداد وخطب له
على منابرهما . وقد استوعبنا واقعته مع الخليفة القائم بأمر الله العباسي في أول ترجمة
المستنصر هذا، فيطلب هناك .

(١) في الترميمات والمنظم عهد الجاهل ما بين كنجي : • أمور استغف بها علوم •

وفيما ولي المستنصر الأمير ناصر الدولة أبا محمد الحسن بن الحسين بن حمدان على دمشق، فقام بها إلى أن أمره المستنصر أن يتوجه إلى حلب في سنة اثنين وخمسين لقتال العرب الذين أبستولوا عليها، فتوجه إليها ودافع العرب بظاهرها فكانت بينهم وقعة هائلة أنكر فيها ناصر الدولة المذكور وماد جريما، وأستولت العرب على أقاليمه وما كان معه .

وفيما توفى داود جفري بك أخو السلطان طغرل بك السلجوقي، وداود كان الأكبر. ولم يقدم بغداد، وكان مديبا بخراسان بإزاء أولاد محمود بن سبكتكين. وهو حو الخليفة القائم بأمر الله، وكان مليكا شجاعا عاقلا جريادا مدبرا حكيما، مات ببلخ. وتوجه ولده ياقوت بك ولاورد بك إلى عند أخيهما متملك الأمر بعد أبيهما، وأسمه ألب أرسلان، وتقر عهدهما السلطان طغرل بك أمورها، وكان أصحابان وقد هزم على قصبة العراق .

وفيما توفى طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري الفاضل الثاني. تفقه بخراسان وبالعراق، وولى القضاء برقع الكرخ. ومولده سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة، ومات يوم السبت عشرين [شهر] ربيع الأول، وقد بلغ مائة سنة وستين وهو صحيح العقل ثابت الفهم سليم الأعضاء والحواس .

وفيما توفى حيدلة بن علي بن عياض أبو محمد الصوري، كان يلقب بيمين الدولة، كان جليلا نبلا، ولي القضاء بصور، وجميع الكثير، ونخرج له أبو بكر الخطيب فوائد في أربعة أجزاء، وقرأها عليه بصور. وهو الذي أخذ الخطيب مصنفاته وأذاعها لنفسه، ومات بطلاة في الزيب (قرية بين عكا وصور) في شوال. وكان صدوقا حقاً.

- (١) في الأصل : « ياقوت » . وما أُنشأه من ابن الأمير ومراة الوان وتاريخ آل سلجوق .
(٢) كذا في تاريخ السلجوق وناوس الأعلام الترك لسلي بك، وفي الأصل : « داود » . والله الخطة .

وفيه قُتل الوزير رئيس الرؤساء علي بن الحسين بن أحمد بن محمد الوزير أبو القاسم ، كان من بيت رياة وسكانة ، استكتبه القائم بأمر الله العباسي ، ثم استوزره ولقبه «رئيس الرؤساء شرف الوزراء» . ومولده في شعبان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة . وكان عالماً بفنون كثيرة مع سداد رأي وولور عقل . قتله أبو الحارث أرسلان البساسيري . حسب ما ذكرناه في أوّل ترجمة المستنصر صاحب الترجمة .
وفيه توفي علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي البصري الإمام الفاضل الفقيه الشافعي صاحب التصانيف الحسان ، منها «التفسير» و «كتاب الحارث» و «الأحكام السلطانية» و «قوانين الوزارة» و «الأمثال» . وولى القضاء ببغداد كثيرة . وكان محترماً عند الخلفاء والملوك .

§ في هذا النيل في هذه السنة — الماء القديم نحس أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصباعاً .



السنة الرابعة والعشرون من ولاية المستنصر معتد على مصر وهي سنة إحدى وخمسين وأربعمائة .

فيها أنصرف أبو الأغر ديس بن مزبد عن بغداد على غضب من البساسيري .
وفيه كان بمكة رخص لم يمهّد مثله ، حتى بلغ البهائم ما في رطل بنيار .

وفيه قُتل أبو الحارث أرسلان التركي المعروف بالبساسيري صاحب الدعوة للمستنصر ببغداد ، كان يقب بالمظفر . وكان في مبدأ أمره مقدماً على الإثراء

(١) كذا في الأصل وتاريخ بغداد وديانات الأيمان وثغرات الذهب والبدية والنهاية لأن كثير من تاريخ الإسلام لله ، وعند الجنان ومركبة الزمان . وفي ابن الأثير والمنظوم : «أبو الحسين» .
(٢) في الأصل : «لم يمهّد به» . وما أتيناه من مركبة الزمان .

خَصِيصًا عند القائم بأمر الله العباسي، لا يقطع القائم أمرًا دونه، فتجبر وطني، بخفاء القائم وأستنصر عليه بالسلطان طغرل بك السلجوقي حتى يخرج من بغداد على غضب، وصار يسعى في زوال الخلافة عن القائم، ولا زال يُدبر عليه حتى فعل تلك الأمور، ودخل بغداد وقاتل الخليفة القائم وقطع خطبته وخطب للمستنصر صاحب الترجمة، وقتل الوزير رئيس الرؤساء المقتدم ذكره — وقد ذكرنا ذلك كله في أول ترجمة المستنصر هذا — وملك بغداد ودام بها حتى ظفرو السلطان طغرل بك السلجوقي وقتله شرًّا قتله. وأعاد الخليفة القائم بأمر الله من حديشة عانة إلى بغداد، وأعيدت الخطبة باسمه، وأبطل طغرل بك اسم المستنصر هذا من بغداد وال عراق، ومهد أمورها (أعنى العراق) حتى عادت كما كانت عليه، وكان قتله في آخر السنة.

- وفيها توفى الحسن بن أبي الفضل الإمام أبو علي الشَّرمَقاني^(١١) — والشَّرمَقاني : قرية من قرى نيسابور — كان إمامًا فاضلًا حافظًا للقرآن ووجوه القراءات، زاهدًا عابدًا ورعًا سليم الصدر. وكان لا يقبل من أحد، ويقع بورق الخس. فأُتِيَ أَن ابن المَلِك خرج يوما متوجهًا على دجلة فرأى الشَّرمَقاني هذا يأخذ ما يرمى به أصحاب الخس فيأكله، فشق عليه ذلك، فحكى أمره للوزير^(١٢) الرُّسَاء، فنقل: نُبِئت له شيئًا فقال: لا يقبل. فقال الوزير: تحيل فيه. فقال لغلام له: اذهب إلى مسجد الشَّرمَقاني واعمل لتلقه مفتاحًا من حيث لا يشعر ففعل. فقال:

(١) ظفر: يشق بضمه والحرف، قال: ظفريدته وقره. (٢) راجع للمناخية رقم ٤ من ص ٧ من هذا الجزء. (٣) كما في الأصل والمصنف وعقد الجمان وسماء الزمان. وفي تاريخ بغداد: «الحسن بن الفضل». (٤) في الأصل: «الشَّرمَقاني» بالفتح المعجمة وهو محرف. (٥) في مرآة الزمان: مخرج عريضا على دجلة. (٦) الشقي (بالضمير) : ما يلقى في الباب ويضع بالقطع.

إِجْلَ له في كُلِّ يوم ثلاثة أوطال خبز، ودجاجة مشوية، وقطعة حلوى سكر.
فكان الغلام يرمده، فإذا خرج من المسجد فتح الباب وترك ذلك في خلوته وخرج؛
فيقول الشَّرْمَقَانِي: المفتاح مَي، من أين ذلك! وما هو إلا من الجنة! وسكت
ولم يُخبر أحدا خوفاً من أن يتقطع، فأغصب جسمه وتَمِن؛ فقال له أبن الملائك:
قد تَمِنْتَ، فإيش تأكل؟ فأنشد الشَّرْمَقَانِي يقول: [البسيط]

مَنْ أظلموه على سِرِّ فباح به • لم يأمنوه على الأسرار ما عاشا

وأخذ يُورِي ولم يُصرِّح بما يقع له، فقال: هذا كرامة. فقال له بعضهم: ينبغي أن
تدعو للوزير؛ ففهم وأنكر قلبه وأمتنع من أكل ذلك. وتوفى بعد ذلك بمدة يسيرة.
وفيها توفى سعيد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو عثمان النيسابوري^(١) العدل.
§ أمر النيل في هذه السنة -- الماء القديم ثلاث أذرع وأنتا عشرة أصبعا •
بلغ الزيادة خمس عشرة فراما وثلاث وعشرون أصبعا •



السنة الخامسة والعشرون من ولاية المستنصر مَعَد على مصر وهي سنة
أثنيتين وخمسين وأربعمائة •

فيها في صفر دخل عطية^(٢) صاحب^(٣) باليس إلى الرُّجَّة وحصرها وأفتتها • فلما
دخلها أحسن معاملة أهلها، وخطب بها المستنصر هذا صاحب الترجمة، بعد أن
كانوا غطبوها فيها بأمر السلطان طغرل بك السلجوقي للقائم بأمر الله البياسي •

(١) كما في ذخرات الذهب جديدا (نفع الفرد والزلا، وكسر الجيم)؛ نسبة إلى تجميعه بالبيعة •
وفي الأصل: «البحري» وهو تصحيف • (٢) هو عطية بن صالح بن مرداس؛ كما في ابن الأثير
وتاريخ الإسلام للذهبي • (٣) راجع الكلام طيا في الجزء الثاني في الحاشية رقم ٣١٩
من هذه الطبعة •

وفيها دخل السلطان طغرل بك بغداد وفي خدمته أبو كاليبجار من ملوك بني بويه، وأسمه هنار حسب، والأمير أبو الأغر بن مزيد، والأمير أبو الفتح بن ورام، وصدقة ابن منصور بن الحسين، ونزل بدار الملك ببغداد، وأقرضت دولة بني بويه من بغداد سلطنة طغرل بك السلجوقي هذا.

- وفيها توفى أحمد بن حيد الله بن فضالة أبو الفتح الموزيني الحلبي الشاعر .
 • كان يُعرف بالساهر . سكن دمشق وبها توفى . ومن شعره : [الكامل]
 يا من توفد في الحشا بصلوده • نأرك بفسر وصاله لا تطغي
 وظننتُ جسي أن سيحني بالفتا • عن غايل فقد ضينت وما تحفي
 وفيها توفيت الترميدان زوجة السلطان طغرل بك السلجوقي وأم أنوشروان التي تزوجها خوارزم شاه، كانت أم ولد، وفيها دين وافر، ومعروف ظاهر، وصدقات كثيرة، وكانت صاحبة رأي وتدير حزم وعزم، وكان زوجها السلطان طغرل بك سامعاً لها ومطيعاً، والأمور مردودة إلى عقلها، وكانت تسيّر بالسائر وشيخه وتقاتل أعداءه .

- وفيها توفيت أم الخليفة القائم بأمر الله العباسي، وهي أرمية أم ولد . تسمى خطر الندى — وقيل بدر الدجى، وقيل علم — وهي التي حسبها السياسي لما ملك بغداد . وكانت وقتها في شهر رجب ببغداد، وصلى عليها أبنا الخليفة القائم بأمر الله .
 وقد جاوزت التسعين سنة من العمر .

(١) كذا في الأصل وقد ابدان ومركة الزمان . وفي فترات القصب : « أحمد بن حيد الله لم ين فقال » . (٢) كذا في مركة الزمان وقد ابدان وفترات القصب . وفي الأصل : « الحل » وهو معروف . (٣) كذا في الأصل ومركة الزمان . حتى ابن الأمير .
 • البزيجان » .

وفيها توفى الحسن بن أبي الفضل الأمير أبو محمد النسيء صاحب شرطة بغداد الذي أصطلم أهل السنة والرافضة خوفاً منه فيما تقدم ذكره . وكان صارماً فانتكا ظالماء يقتل الناس ويأخذ أموالهم . وشهد عليه الشهود عند القاضي أبي الطيب ^(١) حكم بقتله ، فصالح بمال فسيل ، وعزل من الشرطة ثم أعيد ؛ فالتفت أهل السنة والرافضة عليه فقتلوه .

وفيها وقع الطاعون بالجزاز واليمن ، وتبريت قرى كثيرة ، وصار من يدخلها هلك من ساعته .

وفيها توفى محمد بن عبيد الله بن أحمد أبو الفضل المالكي المعروف بأبن عمرو ، انتهت إليه رئاسة المالكية ببغداد في زمانه ، وكان من الفراء المجهودين ثقة ديناً ؛ أخرج له الخطيب حديثاً عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ^(٢) « مَنْ مَرَّ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَمُتَهُ » .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأثنان وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وتسع أصابع .



١٥ السنة السادسة والعشرون من ولاية المستنصر ممتدة على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة .

(١) هو طاهر بن عبد الله بن طاهر أمير الطب الطبري القاضي القاضي .

(٢) كما في الجاسع الصغير لبيروني وتاريخ بغداد ورواة الزمان . وفي الأصل : « حتى يمته » .

فيها توفى الأمير أحمد بن مروان بن دُوسُك نصر الدولة الكُردى صاحب مينا فارقين وديار بكر، ملك البلاد بسد أن قتل أخوه أبو سعيد منصور . وكان نصر الدولة هذا على الحمة، قوى الحُرمة، مقبلاً على اللذات، عادلاً في الرعية . قيل : لم تفتت صلاة الصبح مع الجماعة مع أنهما كه في النهو . وكان له ثلثمائة وستون جارية، يخلو كل ليلة بواحدة على عدد أيام السنة . وخلق عدة أولاد . وقد وُزِّر له أبو القاسم الحسين بن علي المغربي صاحب الرسائل . وكان أولاً وزير صاحب مصر، فقديم عليه فوُزِّر له مرتين . ومات نصر الدولة في شوال بظاهر مينا فارقين وله سبع وسبعون سنة . وكانت سلطته إحدى وخمسين سنة . وذلك بعده ولده نظام الدين أبو القاسم نصر بن أحمد .

- ١٠ وفيها توفى علي بن رضوان بن علي بن جعفر أبو الحسن المصري صاحب المصنعات . كان من كبار الفلاسفة في الإسلام، وكان له دار بمدينة مصر على قصر الشمعة تُعرف بدار ابن رضوان . وقد تهافت الآن . كان إماماً في الطب والحكمة، كثير الرَّد على أرباب فقهه . وكان فيه سعة خلق عند جمته، وله مصنعات كثيرة .

- (١) تقدم أن ذكر المؤلف وقته في سنة ٤٠٢ هـ . خلفاً في ذلك مع مؤلف مرآة الزمان . والصحيح أن وقته في السنة التي ذكرها المؤلف كما في ذريات الأيمان لابن خلكان وابن الأثير وشذرات الذهب والمتنظم ومرآة الزمان . وأن الذي توفي في سنة ٤٠١ هـ كما في ذريات الأيمان — أو سنة ٤٠٢ هـ كما ذكر المؤلف ومرآة الزمان — هو أخوه أبو سعيد منصور بن مروان عهد الدولة ، قتل عليه وخليفته بخرمير أحد اللذات له . (٢) الذي تقدم «نصر الشيخ» وقد تقدم الكلام عليه في حاشي صلوة ٤ من الجزء الأول من هذه الطبعة . (٣) ذكر التنفيل في أخبار الحكمة . أن ابن رضوان هذا كان له مع ابن بطلان (بشم الباب) الطبيب مجالس ومحاورات وندوات وقد تخرج ابن بطلان من مصر فاشيا عليه . وألف فيه رسالة انتخب منها التنفيل بعض فصولها .

وفيها توفى علي بن محمد بن يحيى بن محمد أبو محمد وأبو القاسم السلمي النعماني المعروف بالسيماسلي^(١١) واقف خاتناه دمشق وغيرها . سبيع الحديث ، وكان مقدما في علم الهندسة والمهنية ، وروى عنه أبو بكر الخطيب وغيره .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع وأربع عشرة أصبعا .
• يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثماني عشرة أصبعا .



السنة السابعة والعشرون من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي سنة أربع وخمسين وأربعمائة .

فينا قبض المستنصر على وزيره أبي الفرج ابن المغربي ، وأستوزد أبا الفرج الباقلي^(١٢) .
ثم رداً بين المغربي إلى كتابة الجيش ، وهي كانت رتبته قبل الوزارة ، ولم يكن قبله وزير يحل فيعود إلى قديم نصرته .

وفيها كانت وقعة بين أبي المكارم مسلم بن قُرَيْش بن بدران وبين عمه مَقِيل ابن بدران . وكان مَقِيل قد طلب الأمر لنفسه وأجتمع إليه خلق من الأكراد وغيرهم ، وألتفتا على الانباور فأتهزم مسلم ، وملك مَقِيل الجزيرة . فبذل مسلم المال وجمع وعاد إلى عمه مَقِيل فهزمه ، ثم آتفقا وأجمعا وأصطلحا على أمر مَقِيل بينهما .

وفيها توفى الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد الجوهري ثم الشيرازي ثم البغدادى ، مُسَيِّد العراق في عصره . وُلِدَ في شعبان سنة ثلاث وستين وثلثمائة ،

(١) السيماسلي : نسبة إلى سيماسط ، وهي بلدة بشاطئ الفرات في طرف بلاد الروم .

(٢) رابع الحاشية رقم ٤ ص . ٥٠ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٣) هو أبو الفرج عبد الله

ابن محمد الباقلي ، كما في الإشارة إلى من تال الوزارة دأين ميسر . (٤) الانباور هو خاوند الحسينية .

من أعمال الموصل في شرق دجلة ، بين وبين الرقة قرى كثيرة وبلدات .

وسمع الكثير ونفرد بأشياء عوالي. وكان يعرف بالمُعْتَبَى لأنه كان يتطَلَّس ويلتفت بها تحت حنكه. ومات في ذى القعدة، وكان له شعر. فمن ذلك قوله :

[السريع]

يَا مَوْتَ مَا أَجْهَلَكَ مِنْ ذَائِمٍ • تَقُولُ بِالْمَسْرُوعِ عَلَى رُغْمِهِ

وَتَأْخُذُ الْمَلُوءَ مِنْ خُدُوعِهِ • وَتَسْلُبُ الْوَاحِدَ مِنْ أَثَرِهِ

وفيهما توفى عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بُنْدَار أبو الفضل العجل التزاي المقرئ الإمام الزاهد، أصله من الرِّي، وولده بمكة، وكان ينتقل من بلد إلى بلد. وكان مقرنا، جليل القدر، كثير التصانيف، حسن السيرة، زاهدا متعبدا.

وفيهما توفى المُعْزِز بن باديس بن منصور بن بُكَيْر الجُمَيْرِي الصَّنْهَاجِي سلطان إفريقية وما والاها من الغرب، كان الحاكم صاحب مصر قد لقيه شرف الدولة، وأرسل إليه خطبة في سنة سبع وأربعمائة، وعاش المُعْزِز إلى هذا الوقت. وكان مليكا رئيسا جليلا على الأمة، وهو الذي حتم مائة الخلاف ببلاد الغرب، وكان مذهب أبي حنيفة ظاهرا بإفريقية، فحمل أهل مملكته بالاشتغال بمذهب مالك وترك ما دونه من المذاهب. وكان المعز شيخا جوادا ممدحا. وهو الذي خلق طاعة خلفاء مصر من بني حنيفة، وأبطل دعوتهم من الغرب، وخطب للقائم بأمر الله العباسي، فكتب إليه المستنصر هذا يتقدمه، فما أكتفت إلى ذلك، ثم وقع بين صاكره وصاكر المستنصر حروب بسبب ذلك.

(١) في الأصل : « المقتضى » ، والصواب من المتن في أسماء الرجال للهي والمستمع وشذرات الذهب. (٢) في مرآة الزمان وصفه إجماع أن هلمين الجين لأبي القمطر العجل مبدل من ابن أحد أقرى ذكره الخلف طيب هذا النص.

- وفيهما ثوبٌ مُبَكَّتَيْنِ [بن عبد الله^(١) التقي أبو منصور تمام الدولة . نولى إمارة دمشق من قبل المستنصر صاحب الترجمة ، ومات بها في شهر ربيع الأول . وكان صابغا حقيقا ، سمع الحديث ورواه .
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا سواء .



السنة الثامنة والعشرون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

فيها دخل الصليحي^(٢) إلى مكة ، وأستعمل الجليل مع أهلها ، وأظهر العدل والإحسان ، وطابت قلوب الناس له ورخصت الأسعار ، وكان شاعرا أشعر الفقيه .

أزرق العينين ، وليس كان باليمن أشقر أزرق فيه . وكان متواضعا ، إذا أجاز بقوم سلم عليهم بيده ، وكسا البيت الحرام بلباب بيض ، وردت في شعبة عن قبيص أفعالهم .

وفيها كانت واقعة بين قانورد بك بن داود وبين فضلويه الشونكارى على فوجيين من شيراز ، فأهزم فضلويه وغنم قانورد بك أمواله . وكان فضلويه في عشرين ألفا من الديلم وغيرهم ، وكان قانورد بك في أربعة آلاف من الترك لا غير .

(١) الكلمة عن تهذيب تاريخ دمشق ورسالة الصفي . (٢) كذا في رسالة الصفي .
 وفي تهذيب تاريخ دمشق : « ولقبه بتمام الدولة » . وفي الأصل : « ... أبو منصور بن تمام الدولة » .
 (٣) هو علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي . (راجع ما كتبه المؤلف من في حوادث سنة ٤٤٧) .

وفيها تار أهل همدان على العميد فقتلوه مع سبعة رجل من أصحاب السلطان،
وَقَتَلُوا أَيْضاً نَحْنَةَ الْبَلَدِ^(١).

وفيها قصد قُتَيْش الرَّيِّ ومعه محسون ألفاً من التركمان، فدفعه عبيد الملك عنها،

وفيها توفي السلطان طغرل بك . وأخيه محمد بن ميكايل بن سلجوق أبو طالب

السلجوقي . قديم بغداد سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وخلع عليه الخليفة القائم بأمر

الله العباسي، وخطابه عليك المشرق والمغرب . قلت : وهذا أول ملوك السلجوقية،

وهو الذي مهد لهم الدولة، وردَّ ملك بني العباس بعد أن كان أضعف وزالت دعوتهم

من العراق، وخطب لبني حبيد خلفاء، فمهرنا أسنول أبو الحارث أرسلان

السياسي على بغداد . وقد تقدم ذكر ذلك . فما زال طغرل بك هذا حتى ردت الخليفة

القائم بأمر الله من الحديثة إلى بغداد، وأعاد الخطية بأسمه، وقتل السياسي .

وكان شجاعاً مقداماً حليماً، عصى عليه جماعة فقتلهم وعضا منهم . وهو الذي أزال

ملك بني بويه من العراق وغيره . وكانت وفاته بالرِّيِّ في يوم الجمعة ثامن شهر رمضان

من هذه السنة . وكانت مدة ملكه خمساً وعشرين سنة، وقيل ثلاثون سنة . ومات

وعمره سبعون سنة — وقيل جاوز الثمانين — والأول أشهر . وطغرل بك (بضم الطاء

المهمل وكسر الراء المهمل وسكون اللام وفتح إباء ثانية الحروف وسكون الكاف).

وفيها توفي مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلمي البزاز، ويعرف بابن الشوير،

كان أدبياً فاضلاً . ومن شعره :

ما في زمانك من ترجو مودته • ولا صديق إذا خال الزمان وفا

فيمش قريباً ولا تتركن إلى أحد • فقد نصحتك فيما قلته وكفى

(١) نحة اليد : من كان فيه القنابة لثقلها من جهة السلطان . (٧) راجع الحاشية

٢٠ ٢٢ ١ ص • من هذا الجزء .

وفيها توفى منصور بن إسماعيل بن أبي قُرّة القاضي أبو المظفر الفقيه المروى
الحنفى قاضى هَرّاة وخطيباً ومسيئاً ، سبيع الكثير وحدث . وهو أحد أعيان
فقهاء الحنفية في زمانه . كان إماماً حافظاً مفتياً . مات في ذى القعدة عن قريب
تسعين سنة .

وفيها كان الطاعون العظيم بمصر وقراها فمات بمصر في عشرة أشهر كل يوم
ألف إنسان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع ونحس عشرة أصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة أصبعا .



١٠ السنة التاسعة والعشرون من ولاية المستنصر منذ على مصر وهي سنة
ست وخمسين وأربعمائة .

فيها وقعت فتنة عظيمة بين عبيد مصر والترك؛ ووصل ناصر الدولة بن حمدان
إلى الإسكندرية ، وأتفق مع العبيد بموضع يعرف بالكرم ، فقتل من العبيد ألف
رجل ، وهرب من بقي . ثم ترددت الرسل في إصلاح ذات البين فلم . وقد تقدم
شئ من ذلك في ترجمة المستنصر هذا .

١٥ وفيها جرت مراسلة بين قاورد بك ابن [أبى] طغرل بك السلجوقي وبين
أخيه ألب أرسلان ، وسببه أن ألب أرسلان لما ملك الرى وأستولى على الأموال .
كان قاورد بك على أصبهان فرجع إلى كرمان وخطب لألب أرسلان المذكور ولغسه
من بعده ؛ فلم يحصل له إضفاف من ألب أرسلان ؛ فوقع بسبب ذلك ما وقع .

٢٠ (١) الفتحة عن تاريخ آل سلجوق وحرارة الإيمان .

وفيما توفى الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحليّ الشاهر المعروف بآبن أبي حصينة . كان فاضلاً شجاعاً فصيحاً ، يُعاطب بالأمير .

وفيما توفى عبد الواحد بن عليّ بن برهان^(١) أبو القاسم النحويّ . كان إماماً فاضلاً محوياً وفيه شراسة خُلق ، ولم يلبس سراويل قط ولا غطى رأسه أبداً . ومات بيفنداق في جمادى الأولى .

وفيما توفى عليّ بن أحمد بن معبد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف ابن معدان بن سُفيان بن يزيد مولى يزيد بن أبي سفيان بن حرب بن أمية الأمويّ الفارسيّ الأصل ، ثم الأندلسيّ القرطبيّ أبو محمد المعروف بآبن حزم المحدث صاحب التصانيف المشهورة . كان ظاهريّ المذهب . وقد تكلم فيه كلّ أحد ما خلا أهل الحديث ، فإنهم أثبتوا على حفظه . كان إماماً عارفاً بفنون الحديث ، إلا أنه كان صاحب لسان خبيث ، ويقع في حقّ العباساء الأعلام حتى صار مثلاً ، يقال : « نموذ بالله من سيف الجناح ولسان آبن حزم » . وكان له شعر جيد . فمن ذلك قوله :

لئن أصبحت مرثلاً بيسيني • فقلبي عندكم أبداً مفسم

ولكن البيان لطيف معق • له مالك المائنة الككم

§ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم خمس أذرع وأثنتا عشرة أصبعا . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع .

(١) كما في شرح القاموس ورسالة الرواة والمنظم ورسالة الصفدي وسمرة الزيدان . وفي الأصل :

«برهان» . وهو محريف . (٢) كما في الأصل . ولعله «نجرا» .



السنة الثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة سبع وخمسين وأربعمائة .

فيها توفى محمد بن منصور أبو نصر حميد الملك الكندي وزير السلطان طغرل بك السلجوقي . كان فاضلاً مدبراً حازماً قاطلاً . وكان طغرل بك في مبدأ أمره قد بعث ليخطف له امرأة فترجها هو ، فغصاه طغرل بك ثم أفره على خدمته ، فاستولى عليه إلى أن مات . ووُزِرَ بعد موت طغرل بك لكتبه ألب أرسلان وهو الذي قتله . وولى الوزارة بعده نظام الملك الذي نشر مذهب الإمام الشافعي بالجم . وكان حميد الملك المذكور فاضلاً أدبياً شاعراً . ومن شعره لما تحقق قتله ، وأجاد إلى الناية :

[البيـط]

إن كان الناس ضيق من مزاحمتي • فالمرت قد وسع الدنيا على الناس
قضيت والشامت المغرور يقضي • أنت المتبة كاس كلنا حامى
وفيها توفى عيسى الله بن حمز القاضي أبو زيد الدبوري الحنفي شيخ الحنفية بدوواء النهر . كان إماماً عالمياً فقيهاً نحوياً بارعاً في فنون عفيفاً مشكور السيرة ،

- (١) كما في الأصل وتاريخ ابن خلكان وشذرات الذهب وتاريخ آل ملهق ورمكة الزمان . وفي المتن ما بين الأثير وطفه الجبان والبالاية والبالاية لابن كثير : « منصور بن محمد أبو منصور » .
(٢) كما في الأصل وكشف القنون وسمي بالفوت ؛ وفي شرح القانوس وأساب السجاني والباب « عبد الله » . واعتقروا ليرفقه ، قيل : فيها في سنة ٤٠٣ هـ كما في بالفوت ، ولعل : في سنة ٤٣٠ هـ .
كما في الباب وأساب السجاني وطفه الجبان ، وقيل : في سنة ٤٣٢ هـ . كما في كشف القنون .
(٣) الدبوري : نسبة إلى دبورية (بتشديد الباء وتحقيلها) بلدة من أعمال الصغد ما وراء النهر .
(٤) ما وراء النهر : هي البلاد الواقعة شرق نهر جيحون . ويقال لها بلاد الخياطية . فلما انتزع المسلمون تلك البلاد سموها ما وراء النهر . وفي الجانب الغربي من النهر ترسانان وولاية خوارزم .

إتحت إليه رياسة مذهب أبي حنيفة في زمانه بما وراء النهر، ومات والمعلول على فتواه بها .

وفيهما توفى عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن يشران أبو القاسم الواعظ الفقيه المحدث في شهر ربيع الآخر . وكان له لسان حلو في الوعظ مع دين وزهد وعفة .

- وفيها توفى موسى بن عيسى بن أبي حجاج أبو عمران الفقيه المالكي القايي، شيخ المالكية في زمانه . كان فقيها نحويًا إمامًا فاضلًا بارعا في فنون من العلوم .
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وأربع عشرة أصبعا .
- مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وعشر أصابع .



- ١٠ السنة الحادية والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ثمان وخمسين وأربعمائة .

فيها شرع أهل الكرخ في عمل مائم الحسين في يوم عاشوراء، فثار عليهم أهل السنة . فقال القاسم بأمر الله : هذا شيء قد كان فلا تماودوه، ونهى عنه . فأكففت الرافضة بغيظهم إلى لعنة الله .

- ١٥ وفيها توفى أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله الحافظ أبو بكر البيهقي، مولده سنة أربع وخمسين . كان أوجده زمانه في الحديث والفقه، وله تصانيف كثيرة، جمع نصوص الإمام الشافعي — رضى الله عنه — في عشرة مجلدات . ومات ببغداد في جمادى

(١) تخلصت وفاته سنة ٤٣٠ هـ في الأصل وتاريخ بغداد والمختصر وشرقات الذهب وفتح الجنان .

(٢) تخلصت وفاته في الأصل وشرقات الذهب سنة ٤٣٠ هـ .

الأنقرة، وقيل تابوته إلى يقيق^(١١) . وقد روينا سننه الكبرى عن الشيخ أبي النعم رضوان^(١٢) المقيمي^(١٣) ثنا التقي بن حاتم انا علي بن عمر الأديوي^(١٤) انا ابن البخاري انا منصور بن عبد المنعم الفراءي انا محمد بن إسماعيل الفارسي انا أبو بكر البيهقي^(١٥) .

وفيها توفي محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القراء أبو يعلى القاضي الحنبل^(١٦) . ولد سنة ثمانين وثلاثمائة في الحزم، وسمع الكثير وتفقه على جماعة من العلماء، وانهت إليه رياضة الحنابلة في زمانه، ومات يوم الاثنين العشرين من شهر رمضان، وكانت جنازته مشهورة مشي فيها الأعيان مثل القاضي الدامغاني الحنفي وتقيب الهاشميين أبي الفوارس طراد وغيرهما .

وفيها توفي محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبد الله المصري الفراء في شهر ربيع الآخر وله تسعون سنة، وكان إماما عالم زاهدا ورعا .

وفيها توفي المسند بن علي أبو المعمر الأمازيغي الإمام المحدث البارع خطيب جص . كان إماما قويا فصيحاً، يسمع الحديث ورواه .

(١) يقيق (بالفتح) أصلها بالقارية «يه» ومعناها بالقارية الأجود) : ناحية كبيرة وكورة واسعة كثيرة البلدان والعارضة من نواحي نيسابور، تشتمل على ثمانية وأحدى وعشرين قرية بين نيسابور ونغوس وديون . (راجع معهم ياقوت) . (٢) راجع الحاشية رقم ٥ ص ٢٥ من هذا الجزء . (٣) الأديوي : نسبة إلى أرية (بفتح الراء) مدينة عظيمة لدية بأذربيجان . (٤) هو علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن بن البخاري . (٥) هو منصور بن عبد المنعم بن أبي البركات هداية ابن تقي الحرم محمد بن الفضل الفراءي أبو الفتح فابن القاسم . وله سنة ٢٢٢ وسمع من عدة ورعا . (٦) هو أبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسي ثم النيسابوري روى السنن الكبرى (الذهب) . (٧) توفي في جمادى الآخرة سنة ٤٣٩ هـ . له إحدى وتسعون سنة . (راجع شذرات الذهب) . (٨) تقدمت وفاة في الأصل وتاريخ الإسلام للهي وشذرات الذهب سنة ٤٣١ هـ . (٩) تقدمت وفاة في الأصل وتاريخ الإسلام للهي وشذرات الذهب وسمع البلدان لباقوت سنة ٤٣١ هـ .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثلاث أذرع وأربع وعشرون أصبعا - مبلغ الزيادة ست عشرة ذواعا وسبع عشرة أصبعا .



السنة الثانية والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

- ففيها بعث المستنصر صاحب الترجمة إلى محمود بن الزوقلية المتقلب على حلب يطالبه بحمل المال وغزو الروم، وصرف ابن خاقان ومن معه من الفرز إلى أن كان على طاعته . فاجاب بانى التزم على اخذ حلب من عمى أموالا اقترضتها وأنا مطالب بها، وليس في يدى ما أقضيا فضلا عما أصرفه لغيره . وأنا الزوم فقد هادتهم مدة وأعطيتهم ولدى رهينة على مال اقترضته منهم ، فلا سبيل إلى عاربهم . وأنا ابن خاقان والفرز معه فيدهم فوق يدى . فلما وصل الجواب إلى المستنصر كتب المستنصر أيضا إلى بدر الجمال أمير الجيوش المقيم بدمشق : إن ابن الزوقلية خلع الطاعة ومال إلى جهة العراقية . ثم ندب بدر الجمال المذكور عطية وهو بالرحبة لقتاله ، فدخل القاضى ابن عماد المقيم بطرابلس بينهم وأصلح الحال .

- وفيها كان بمصر الغلاء والقحط المتواتر الذى خرج عن الحد - وقد تقدم ذكره - ولا زال في زيادة والى هذه السنة والى قبلها إلى أن أخذ أمره في نقص في سنة إحدى وستين وأربعمائة . وأبيع القمح في هذه السنة بمائتين ديناراً الإردب . وفيها توفى مسعود بن محمد بن الحسن أبو التماس إمام جامع صور . كان فاضلا صحيح الحديث ورواه ، ومن رواياته عن الحسن البصري أنه قال : « لا تشتروا مودة ألف رجل بعلمة رجل واحد » .

وفيهما توفى علي بن الخضر أبو الحسن النجاشي - المشفق الحاسب . كان له تصانيف في علم الحساب . ومات بدمشق في شوال .

وفيهما كان بالرملة الزلزلة الهائلة التي أحرقتها حتى طلع الماء من رموس الآبار، وعلك من أهلها — كما هل ابن الأثير — خمسة وعشرون ألفا . وقال ابن الصبائي : حدثني ملوي كان بالبحار : أنه الزلزلة كانت عندهم في الوقت المذكور، وهو يوم الثلاثاء حادي عشر جمادى الأولى، فرمت شرفين من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، وأنشقت الأرض فبان فيها كنوز ذهب وفضة، وأنفجرت فيها عين ماء، وأنها أهلكت أيلة ومن فيها، وذكر أشياء كثيرة من هذه القولة . وإنا ابن الأثير فإنه قال : وأنشقت حفرة بيت المقدس وعادت بإذن الله، وأبعد البحر من ساحله مسيرة يوم، فقتل الناس إلى أرضه يلتقطون السمك فرجع الماء عليهم فاحلهم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وعشرون أصبعا .

بلغ الزيادة ست عشرة فراسا وسبع عشرة أصبعا .



السنة الثالثة والثلاثون من ولاية المستنصر مدة علي مصر وهي سنة ستين وأربعمائة .

فيها ولي المستنصر دمشق الأمير بارزطغان قطب الدولة، ووصل معه الشريف أبو طاهر حيدرة، ونزل بدار السقي^(١)، وأنهم بدر الجمالي أمير الجيوش من دمشق، فتهب أهلها نزلته لأنهم كان سيئا إليهم، ثم ظفر بدر الجمالي بالشريف حيدرة بعد أمور صمدوت وسلطنة .

١ (١) هـ راجد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد الطبري القشقي .

وفيها جاء ناصر الدولة بالأخراك إلى باب المستنصر بالقاهرة — وقيل : بالساحل — وزحف المذكورون إلى باب وزيره ابن كتيبة فطالبوه بالمال ؛ فقال : وأى مال يتي عندي بعد أخذكم الأموال وأقسامكم الإقطاعات ! فقالوا : لا بد أن تكتب إلى المستنصر ، فكتب إليه بما جرى . فكتب المستنصر الجواب على الرقعة بخطه يقول :

• [السرير]

أصبحت لا أرجو ولا أتقي . إلا إلى الله الفضل

جدي تقي وإمامي أبي . وقول التوحيد والعدل

المال مال الله ، والبد عبد الله ، والإعطاء خير من المنع ﴿ وَسِعِلْمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ .

- وفيها توفي أحمد بن محمد بن عقيل الشهير بـ «دري» الشاعر الفاضل في الفدس ١٠ الشرط . وكان إماما فاضلا أدبيا شاعرا . ومن شعره : [البسيط]
- واحرستا مات حطى من قلوبكم • ولخلوط حكا للناس أجل
- وفيها توفي الحسن بن أبي طاهر بن الحسن أبو علي الخنق^(٢١) . كان يسكن دمشق وبها توفي . ومن رواياته عن الحسن بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن علي
- صلى الله عليه وسلم قال : « إنا أحسن الحسن الخلق الحسن » فالحسن الأول ١٥

(١) في تاريخ ابن مسر هو أبو محمد الحسن بن علي بن أسد بن أبي كتيبة . (٢) التبريزي ؛ نسبة إلى شهرزور . وقد تقدم شرحا وظيفيا (فتح لشركه فراء مطبوعة بصلها ذى مطبوعة دواء) في الجزء الثالث من هذه الطبعة في الحاشية رقم ٤ ص ١٨٣ من مسم بأفرت . ولأنساب السطال والباب ولب الباب وغدوم البدان لأبي هذا اسماعيل شيتك بالمبارة (بضم الزاء الأول) . وذ مسم ما استنجم لكرى شيتك أيضا بالمبارة (بكر الزاء الأول) . (٣) في الأصل : « الخلق » والنصوبين شرح القاموس وتهذيب تاريخ دمشق . وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٢٨٣ من الجزء الأول من هذه الطبعة .

أَبْنِ حَسَّانَ التَّيْمِيِّ، وَالنَّسَائِيَّ أَبْنَ دِينَارٍ، وَالثَّالِثَ الْبَهْرِيَّ، وَالرَّابِعَ أَبْنَ عَلِيٍّ
ابْنَ أَبِي طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

وَلِهَا تُوفِّتُ خَدِيجَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ ابْنَ عَلِيٍّ عَبْدَ اللَّهِ الْوَاعِظَ الشَّاهِدَانِيَّ . كَانَتْ
عَظِيمَةً مَشْهُورَةً بِالصَّدْقِ وَالْوَرَعِ وَالزَّهْدِ وَالَّذِينَ الْمُتَيْنِ . وَلِدَتْ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ
وَعِثَاءً . وَكَانَتْ تَسْكُنُ قَطِيعَةَ الرَّبِيعِ . وَصَحِبَتْ أَبْنَ سَعْمُونَ الْوَاعِظَ ، وَلَمَّا مَاتَ
دُفِنَتْ إِلَى جَانِبِهِ .

وَلِهَا تُوفِّيَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يُونُسَ أَبُو مَنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ، كَانَ إِمَامًا بَارِعًا
لَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مِنْ مُخَاطَبِ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ سِوَاهُ . وَلِدَتْ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَعِينَ وَثَلَاثَةً ،
وَكَانَ أَوْحَدَ زَمَانِهِ فِي فِعْلِ الْمَعْرُوفِ ، وَالْقِيَامِ بِأُمُورِ الْعُلَمَاءِ ، وَلَمَعَ أَهْلُ الْيَدِّعِ .

وَلِهَا تُوفِّيَ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ فَقِيهُ الْإِمَامِيَّةِ الرَّافِضَةِ وَعَالِمُهُمْ . وَهُوَ صَاحِبُ
وَالْتَفْسِيرِ الْكَبِيرِ، وَهُوَ عَشْرُونَ مَجْلَدًا، وَلَهُ تَصَانِيفٌ أُثْرٌ . مَاتَ بِمَشْهَدِ عَلِيٍّ - رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُ - وَكَانَ جَاوِرًا بِضَرِيحِهِ . كَانَ رَافِضِيًّا قَوِيًّا التَّنَشِيعِ .

وَلِهَا تُوفِّيَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى بْنِ هَلَالٍ أَبُو هَرَمٍ الْقُرْطُبِيُّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ
الْقَطَّانِ الْمَالِكِيِّ الْمَرْبُوعِيَّ شَيْخَ الْمَالِكِيَّةِ فِي زَمَانِهِ وَعَالِمُهُمْ . مَاتَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
وَلَهُ سَبْعُونَ سَنَةً .

وَلِهَا تُوفِّيَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَضْلِ أَبُو بَكْرٍ الْبَاطِرْقَانِيُّ الْمَرْبُوعِيُّ فِي صَفَرٍ وَلَهُ ثَمَانٍ وَخَمْسُونَ
سَنَةً ، كَانَ إِمَامًا عَالِمًا بِالْقُرْآنِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ .

(١) مَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلَّفُ هَذَا عِبَارَةً مَرَّةً الْوَمَانِ . وَاقَى فِي الْمُنْتَظَمِ أَنَّهَا وَلِدَتْ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلَاثَةً
وَأَنَّهَا رَوَتْ عَنْ أَبِي سَعْمُونَ . (٢) رَاجِعَ لِلْمُلَاحَظَةِ دَقِيقًا ص ٩٣ مِنْ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ هَذِهِ
الطَّبْعَةِ . (٣) خَرَجَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هَبِيبٍ أَبِي الْحَسَنِ الْبَغْدَادِيُّ الْمَرْبُوعِيُّ سَنَةَ ٤٣٨٧ هـ .
(٤) اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، كَانَ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَابْنُ كَثِيرٍ . (٥) الْبَاطِرْقَانِيُّ (بِكْسَرِ الْعِلَاءِ)
الْمُهَيْمَةُ وَسُكُونُ الزَّاءِ وَالْقَافُ) : نِسْبَةً إِلَى بَاطِرْقَانٍ مِنْ غُرَى أَصْحَابِنَا . (رَاجِعَ شُرُوحَاتِ الدَّهَبِ) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وثلاث أصابع . يبلغ الزيادة خمس عشرة ذواطا وست أصابع .



السنة الرابعة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة إحدى وستين وأربعمائة .

فيها خرج ناصر الدولة بن حمدان من عند الوزير أبي عبد الله [الماسكي] وزير المستنصر بمصر، فوثب عليه رجل صيرفي وضربه بسكين، فأسلت الصيرفي وشقيق في الحال، وجعل ناصر الدولة بن حمدان إلى داره جريحاً، فموجع فبرئ بعد مدة . وقيل : إن المستنصر والدته كانت دماً الصيرفي عليه . وفي هذه الأيام أضمحل أمر المستنصر بالديار المصرية تشاغله بالهوى والشرب والطرب . فلما عوفي ابن حمدان اتفق مع مقدي المشاركة ، مثل سيان الدولة وسليمان الجيوش وغيرهما ، فركبوا وحصروا القاهرة . فأستجيد المستنصر وأتته بأهل مصر ، وأذكرم حقوقه عليهم ، ووصلهم بالإحسان ، فقاموا معه ونهبوا دُور أصحاب ابن حمدان وقاتلهم . فخاف ابن حمدان وأصحابه ، ودخلوا تحت طاعة المستنصر ، بعد أمور كثيرة صدرت بين الفريقين .

وفيها أبيع التمع بمصر بمائة دينار الإردب ، ثم طم وجوده . وقد ذكرنا ذلك كله في أول ترجمة المستنصر مفصلاً .

(١) الزيادة من مرآة الزمان وأخبار مصر لابن مسرة ، والماسكي : نسبة إلى مالك (يبيع حسين) ج ٢ .

وفيها توفى عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الحافظ أبو زكريا البخاري القمي،
سمع الحديث وطلب البلاد في طلب الحديث، وسمع بمئة أفطار وأتفقوا على صدقه
وتجنته . وكانت وفاته في المحرم بمصر .

وفيها توفى محمد بن مكي بن عثمان الحافظ أبو الحسين الأزدي المصري
في جمادى الأولى، وكان إماما فاضلا عتقا، سمع الحديث ورحل البلاد .

وفيها توفى نصر بن عبد العزيز أبو الحسين الشيرازي الفارسي المقرئ، كان إماما
في علم القراءات، وله تسماع ورواية .

في أصر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثماني عشرة أصبعا .



السنة الخامسة والثلاثون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربعين
وستين وأربعمائة .

فيها كان معظم الفلاة بالديار المصرية حتى خربت وتعرّب غالب أعمالها، وأبطل
صاحب مكة و[صاحب] المدينة خطبة المستنصر، وخطبا للقائم بأمر الله العباسي؛
لم يشتت المستنصر لذلك لشغله بنفسه ووجته من عظم الفلاة .

وفيها وقف الوزير نظام الملك الأوقاف على مدونه النظامية ببغداد .

(١) زيادة لا بد منها . وألقى في تاريخ القمي وابن الأثير، أنه في هذه السنة ورد رسول صاحب
مكة ابن أبي هاشم رحمه الله إلى السلطان أب أرسلان يخبره بأقامة الخطبة لخليفة القائم بأمر الله والسلطان
بمكة وإسقاط خطبة القمي صاحب مصر وترك الأذان بـ « حي على خير العمل » . فأعلاه السلطان
لثلاثين ألف دينار وخطا هبة وأجرى له كل سنة عشرة آلاف دينار، وقال : إذا فعل أمير المدينة يوما
كذلك أعطاه مئتين ألف دينار وكل سنة خمسة آلاف دينار .

وفيها توفى الحسن بن علي بن محمد أبو الجواز الواسطي الكاتب ، وكذا سنة اثنتين وخمسين وثلاثة ؛ وسكن بغداد دهرًا طويلًا . وكان شاعرًا ماهرًا . ومن شعره - رحمه الله تعالى - :

وأحرى من قولها : « خان عهودي ونسأ
وحق من صيرني » وقفا عليها ولها
ما خطر بظاهري . إلا كسني ولها

- وفيها توفى الشريف حيمة بن إبراهيم أبو طاهر بن أبي الحسن ، الشريف الملقب . كان عالماً قارئاً محدثاً وكاتب عدواً بدر الجمالي ؛ فلما دخل بدر الجمالي دمشق هرب منها حيمه المذكور إلى عمان اليقضاء ؛ ففسده به بدر بن حازم وبست به إلى بدر الجمالي بعد أن أمطاه بدر الجمالي أثنى عشر ألف دينار وخلعاً كثيرة ؛ فقتله بدر الجمالي أفضح قسلة ثم سلق جلده . وقيل : سلقه حياً . وأطلق القاضي شهاب الدين أحمد قاضي دمشق وكاتب مصر في زمانها هذا كان من ذرية ابن أبي الحلق هذا . والله أعلم .

- وفيها توفى محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن بشران النحوي الواسطي الحنفى ويعرف بابن الخلالة . كان إماماً عالماً فاضلاً عارفاً بالأدب والنحو واللغة والحديث والفتنة ، وكان شيخ العراق ورحلته . وابن بشران جدته لأمه . ومات بواسط . ومن شعره :

يقول الحبيب غداة الوداع : « كأن قد رحلنا لما نصنع
فقلت أواصل سقع الدموع » وأهمر نومي لها أجمع

- (١) رواية ابن خلكان : « رحلني من قولها »
(٢) عمان اليقضاء (فتح العين) وتشد بالميم ، وسكن فيه التثنية ؛ بدو طرف الشام ؛ وكانت حصة أرض البقاء . وهي الآن حاضرة بلاد شرق الأردن . (٣) في مرآة الزمان : « مع الدموع » .

وله أيضا :

[البسيط]

لما رأيت سُلوًى غير مُتَّجِهٍ • وأت عزم أصعبارى ماد مفلولا

دخلتُ بالرَّغمِ مِنِّي تحت طاعتكم • ليَقضِ الله أمراكاب مفعولا

وفيها توفى هزأوسب بن تَنْكِر بن عياض أبو كالجار تاج الملوك الكُرْدِي . كان

قديم على السلطان ألب أرسلان السلجوقي بأصبهان ثم عاد إلى خوزستان ، وزل

بموضع يعرف بخرزنده . وكان قد تجبر وتكبر ونسلط وقرعن وترقج بأخت السلطان

ألب أرسلان ، فلحقه مرض الدَّرب حتى مات منه .

وفيها توفى محمد بن خطاب الإمام الفقيه أبو عبد الله القُرطبي المالكي مَقِي قُرطبة

وطلمها ، إنتهت إليه رئاسة مذهبه في زمانه ببلاد قرطبة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ

الزيادة ست عشرة ذراعا سواء .



السنة السادسة والثلاثون من ولاية المستنصر معه على مصر وهذه سنة

ثلاث وستين وأربعمائة .

فيها كانت الواقعة العظيمة بين السلطان ألب أرسلان بن طغرل بك السلجوقي

وبين ملك الروم ، وأنتصر المسلمون وقه الحمد . ثم سار ألب أرسلان إلى ديار بكر

وأفتتح بها عِدَّة حصون ، ثم نزل على الفرات ، ولم يخرج إليه محمود صاحب حلب

(١) في كين الأمير وتاريخ آل سلجوق « ابن بشكير » . (٢) كذا في الأصل . وفي نسخة

بشير إليها هامش الأصل : « غرندة » . وفي نسخة الزمان : « فرندة » . ولم نشر على هذا الموضع

في المصاحم التي تحت أيدينا . (٣) كذا في نسخة الزمان . ومبارزة الأمير ، « وكان قد علا أمره

وترقج بأخت السلطان . وفي الأصل : « وقد تجبر وتمزق من كونه ترقج بأخت السلطان » .

فناطه ذلك ، فقدم حلب فصار إليها ووصلها ، وأحرقت عساكره حلب ونهبوها ،
ووصلت عساكره إلى القريتين من أعمال حمص ، ثم شق في الخليفة القائم بأمر
الله ، فقيل ألب أرسلان الشفاعة وأصطلما .

وفيما ملكت القريج جزيرة صقلية . وسببه أنه كان بها ولي ، فبعث إليه المستنصر
صاحب مصر يطلب منه المال ، وكان عاجزاً عما طلب منه ، فبعث إلى القريج
وفتح لهم باب البلد فدخلوا وقتلوا وملكوا الجزيرة .

وفيما ظهر أنيس بن أوق مقدم الأتراك ، وفتح الزملة وبيت المقدس ، وضائق
دمشق ، وأحرق الشام .

- وفيما توفي أحد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي أبو بكر الخطيب البغدادي .
ولده سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة بدويضان (قرية من قرى العراق) ثم انتقل إلى بغداد ،
ورحل وسمع الحديث ، وصنف الكتب الكثيرة . ويروى عن أبي الحسين
أبن الطيوري أنه قال : أكثر كتب الخطيب مستفادة من كتب الصوريين^(١)
(يعني أخذها برقتها) . منها : « تاريخ بغداد » الذي تكلم فيه في غالب علماء الإسلام
بالألفاظ القبيحة بالزوايات الرواية الأسانيد المنقطعة ، حتى أمتحن في دنياه بأموز
قبيحة — نسأل الله السلامة وحسن العافية — ورعى بمظالمه . وآخر صاحب دمشق
بقتله لولا [أنه] استجار بالشريف أبن أبي الجيوش فاجاره . وقصته مع الصبي الذي عشقه^(٢)

- (١) القريتان : قرية كثيرة من أعمال حمص في طريق البرية ، ينحدر من حمص وأربك . (راجع سجع
ياقوت) . (٢) في مرة الزمان : « هبطوا قطره ... » . (٣) رابع الحاشية
رقم ١ ص ١٥٩ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٤) هو عبد الله بن علي بن عياض أبو محمد
الصوري الخلق بين الفيلة . وقد سبق وقاته سنة ٤٥٠ هـ . (٥) كذا في مرة الزمان
وهو الخواص لما تقدم . وفي الأصل « ما » . « ابن أبي الحسن » وهو معروف . وابن أبي الجيوش هو حفيد
أبن إبراهيم أبو طاهر الشريف الذي تقدم قريباً .

مشهورة . ومن أراد شيئا من ذلك فلينظر في تاريخ الإمام الحافظ الجية أبي الفرج
 ابن الجوزي المسمى بـ « المتكلم » ؛ وأيضا ينظر في تاريخ العلامة شمس الدين يوسف
 ابن قزأغل (أئني حرة الزمان) وما وقع له من الأمور والمحن . وما ركب بظلام
 للعبيد . أضربت عن ذكر [ذلك] كله لكونه متخلقا بأخلاق الفقهاء ، وأيضا
 من حملة الحديث الشريف . غير أنني أذكر من شعره ما تنزل به في محبته
 المذكور . فمن ذلك قوله من قصيدة أولها :

تنبّ الناس عن عيني سوى السرّ • حسبي من الناس طرّاً ذلك القمر
 وكلّه على هذه الكيفية .

وفيهما توفى أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زَيْدُون أبو الوليد الخزرجي
 الأندلسي القُسرطُي الشاعر المشهور المعروف بأبن زَيْدُون ، حامل لواء الشعراء
 في عصره . كانت وفاته في شهر رجب بمدينة إشبيلية . ومن شعره :

[السرج]

أيتها النفس اليه أذهبي • لما تلقى عنه من مذهب
 مُقَضَّض الفخر له قطرة • من عتبر في خده المذهب
 أنساني التوبة من حبه • طلوعه تَمَسّاً من المغرب
 وله القصيدة التي سارت بها الرّجاء الموسومة بالزبدونية التي أولها :

[البسيط]

يَتَمُّ دِينًا فَأَبْتَلَتْ جَوَاهِرًا • شَوْقًا إِلَيْكَ وَلَا جَفَتْ مَا كُنَّا

(١) في الأصل : « ما تنزله » . (٢) في ديوانه المخطوط المحفوظ به نسخة .
 بدار الكتب المصرية تحت رقم ٤٩٦ أدب إن طبع القصيدة ؛
 أئني التال بدلًا من تالينا • رتاب عن طيب دنيا تالينا

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد بن حجاب أبو عبد الله الصوري الشاعر المشهور .
كان فاضلا فصيحاً . مات بطرابلس . ومن شعره أول قصيدة :

[الكامل]

صَبَّ جُفَاهُ حَبِيْبُهُ ۝ خَلَّاهُ تَعْدِيْهِ

وفيها توفى محمد بن وشاح بن عبد الله أبو علي . وكُتِبَ سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .
وكان فاضلاً كاتباً شاعراً فصيحاً مترسلاً . رحمه الله .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . يبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .



السنة السابعة والثلاثون من ولاية المستنصر محمد علي مصر وهي سنة أربع
وستين وأربعمائة .

فيها بَسَتْ الخليفة القائم بأمر الله الشريف أبو طالب الحسين بن محمد أخا طراد
الرُّنَيْنِيَّ إلى أبي هاشم محمد أمير مكة بال وخلق ، وقال له : غير الأذان وأبطل «حق»
على غير العمل . فناظره أبو هاشم المذكور مناظرة طويلة ، وقال له : هذا أذان
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . فقال له أخو الشريف : ما صح عنه ، وإنما
عبد الله بن عمر بن الخطاب روي عنه أنه أذن به في بعض أسفاره ، وما أنت وأبي
عمر ! فأسقطه من الأذان .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب أمير الدولة ، الحاكم على
طرابلس الشام والمتوفى عليها . وكان كريماً كثير الصدقة ، عظيم المראה للعالمين .
مات في نصف شهر رجب .

وفيها توفى عيسون بن علي^(١١) الشيخ أبو بكر الصَّقَل الزاهد المشهور، كان كثير العبادة والزهد والورع، صنف كتاباً سماه «دليل القاصدين» في أثنى عشر مجلداً.

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن الخليفة المهتدي بالله أبو الحسين الهاشمي^(١٢) البامبي، خطيب جامع المنصور ببغداد، كان صالحاً عالماً زاهداً عاقلاً.

وفيها توفى المتضيد بالله قباد بن محمد بن إسماعيل بن قباد الملك الجليل صاحب إشبيلية من بلاد المغرب، في قول النعماني: كان من أجل ملوك المغرب وأعظمهم؛ وكان محباً للعلماء والشعراء، وعنده فضيلة ومشاركة. وكان ابن زيدون الشاعر المقدم ذكره — عنده في صورة وزير. رحمه الله تعالى.

١٠ في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع. مبلغ الزيادة ست عشرة ذواتاً وعشر أصابع.



السنة الثامنة والثلاثون من ولاية المستنصر ممد على مصر وهي سنة خمس وستين وأربعمائة.

١٥ فيما تحفل الحسن بن الحسين بن حمدان الأمير أبو محمد ناصر الدولة التتلي في البحرين المقدم ذكره في أول ترجمة المستنصر هذا. وقع له أمور آل أسرهم بعدها إلى أن تزوج بيلت^(١) الذكر، وأتفق معه. وأتفق لها أمور كثيرة مع المستنصر صاحب

(١) في امرأة الزمان: «طوسون» بالعين المعجمة. (٢) كذا في الأصل ما بين الأبيرومرأة الزمان. وفي المخطوط منه الجمان والبداية والنهاية: «أبو الحسن». (٣) في تاريخ ابن خلدون (ج ٤ ص ١٥٨) وابن الأثير (ج ٩ ص ٢٠٢ طبع أدوربا) أنه توفى سنة ٤٦١ هـ.

الترجمة . ولما اتفقا قوى أمر ناصر الدولة هذا ودخل إلى مصر وأستولى عليها، وألقب نفسه بسلطان الجيوش، وأمن الذكر وناصر الدولة هذا كل منهما إلى الآخر. ووقع لها أمور، إلى أن دخل ناصر الدولة مصر ثالث مرة، فغدر^(١) بكره به وقتله، حسب ما ذكرناه مفصلاً في ترجمة المستنصر . ثم خرج الذكر بن معه إلى عمود بن ديبان أمير بني سنيس فقتلوه، وكان عنده الأمير شاور فقتلوه أيضاً، وخرجوا إلى خيمة تاج المال بن حمدان أمى ناصر الدولة فقتلوه بعد أن هرب منهم . ثم قطع ابن حمدان المذكور قطعاً وأنفذ كل قطعة إلى بلد . قلت : وهذا ناصر الدولة آخر من بني من أولاد بني حمدان ملوك حلب وغيرها .

وفيها توفي عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد أبو القاسم القشيري النيسابوري . ولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة في شهر ربيع الأول؛ ورث^(٢) بيتاً فقراً واشتغل بالأدب والعربية . وكان أولاً من أبناء الدنيا، فلهذه^(٣) أبو علي الفلاح نصارى من الصوفية . وثقه على بكر بن محمد الطوسي، وأخذ الكلام عن ابن تومك، وصنف « التفسير الكبير » و « الرسالة » . وكان يحفظ ويتكلم بكلام الصوفية . ومات بنيسابور . ومن شعره :

١٥ إن نأبك البحر بمكرهه • فقل بتوبين تخاويه
فمن قريب يميل حظه • وتفضي كل تصاويه

(١) هو أبو علي الحسن بن علي النيسابوري المعروف بالفلاح . (راجع ابن خلكان في ترجمة القشيري) .
(٢) كذا في الأصل والنظم ورمز الأيمان . وفي وفيات الأعيان ،
(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسن ، كما في مقدمة الرسالة القشيرية وله نقلت
وفاته سنة ٤٠٦ هـ .

وقد روينا رسالته عن حافظ المصرقاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن علي
ابن سحر أنا أبو الحسن بن أبي المجد شفاها أنا أبو محمد القاسم بن مظفر بن عساكر^(١١)
إجازة إن لم يكن سماعا أنا محمد بن علي بن محمود المسقلاقي سماعا أنا أتم المؤيد زينب^(١٢)
بنت عبد الرحمن الشنيرة سماعا أنا أبو الفتح عبد الوهاب بن شاه الكرماني
أنا المؤلف رحمه الله .

وفيهما توفي السلطان ألب أرسلان عضد الدولة أبو شجاع محمد الملقب بالملك
المادل ابن جفري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق السلجوقي التركي ، ثاني ملوك
بنى سلجوق ، كان اسمه بالمرئي محمدا . وبالتركي ألب أرسلان . وأصل هؤلاء
السلجوقيين من الأتراك فيما وراء النهر ، في موضع بينه وبين بخارى مسافة عشرين
فرسخا ، وكانوا لا يدخلون تحت طاعة سلطان حتى صار من أمرهم ما صار . وهو
أبن أئمة السلطان طغرل بك محمد ، وبعده توفي السلطنة . وألب أرسلان هذا هو
أول من أسلم من إخوته ، وأول من لقب بالسلطان من بنى سلجوق ، وذكره علي
منابر بغداد . وكانت سلطته بعد عمه طغرل بك في سنة سبع وخمسين وأربعمائة .
وتنازعه أخوه قاورد بك فلم يم [له] أمر . وكان يملك مطاعا شجاعا . مات وهو أجل
ملوك بنى سلجوق وأعلمهم في الرمية . وهو الذي أنشأ وزيره نظام الملك . وتوفي
السلطنة من بعده ولده ملكشاه . ومات ألب أرسلان وعمره أربعون سنة قتلا ،
وكان سبب موته أنه سار في سنة خمس وستين وأربعمائة في مائة ألف فارس إلى نحو

(١١) هو أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي المجد بن علي التمشق المخرم سنة ٨٠٠ هـ (من
شذرات الذهب) . (١٢) هو أئمة الدين القاسم بن مظفر بن التميمي محمد بن تاج الأسما . بن عساكر
المخرم سنة ٧٢٢ هـ (من شذرات الذهب والهدى الكافية) . (١٣) هي زينب الشنيرة الحرة أم
المؤيد بنت أبي القاسم عبد الرحمن بن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني . ولدت سنة ٥٢٤ هـ وتوفيت
سنة ٦١٥ هـ (من شذرات الذهب) .

بلاد الروم، ثم عاد إلى ديار بكر، ثم إلى جهة حلب وقصد شمس الملك تكيك، فلما دخل إليه أتاه أخواؤه بوالى قلعة من قلاع شمس الملك، وأمر البالى يوسف الخوارزمي، وتزويوه إلى سرير السلطان ألب أرسلان، فأمر ألب أرسلان أن يضرب له أربعة أوتاد وتُسَدُّ أطرافه الأربعة إليها. فقال يوسف المذكور للسلطان: يا غنى، مثل يقتل هذه الفتاة! فغضب السلطان وأخذ القوس والشاب وقال: خلوه، فرماه فأخطاه، ولم يكن يخطئ له سهم قبل ذلك، فأسرع يوسف المذكور وهيم على السلطان على السرير، فنهض السلطان وزل فمقروتر على وجهه، فوصل يوسف إليه وبرك عليه وضربه بسكين في خاصرته، وقُتل يوسف في الحال، وحمل السلطان فسات بعد أيام بسيرة - وقيل في يومه - وكان ذلك في جمادى الآخرة من السنة. وألب أرسلان بفتح الهمة وسكون اللام وبعدها باء موحدة وبقيّة الاسم مسرّوف.

وفيها توفي قاورد بك بن داود بن ميكائيل الساجوق أخو السلطان ألب أرسلان المقدم ذكره. ولما مات أخوه ألب أرسلان فازع ابن أخيه ملكشاه وفاته، فظفر به ملكشاه بعد حروب وأمره وأمر بقتله؛ فلققه رجل أرمني بوتر قوس، وتوفي سعد المولة كهرامين^(١) على قتله، وكان ذلك في شعبان بجمّان. وأمر قاورد بك المذكور من الصبايب؛ لأنه كان يتخى موت ألب أرسلان ويتصور أنه يملك الدنيا بعده، فكان هلاكه مقروناً بهلاكه. قلت: وكذلك كان أمر قنابش مع أخيه طغرل بك ثم ألب أرسلان وقاورد بك؛ لأنه كان ينظر في التجوم ويتحقق أنه يملك بعده، وكان هلاكه أيضاً مقروناً بهلاكه.

(١) كما في ابن الأثير وتاريخ آل سلجوق. وفي الأصل: «الكهرمان».

وفيها توفي محمد بن أحمد بن النسيبة الحافظ أبو جعفر. كان إماما حافظا محدثا
علما . مات بيفنداد في جمادى الأولى من السنة .

وفيها توفي علي بن الحسن بن علي بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب
المعروف بصرف الشعر المشهور. كان أحد نجباء الشعراء في عصره، جمع بين جودة

السبك وحسن المعنى . ومن شعره : [البسيط]

أَكَلَفَ الْقَلْبَ أَنْ يَتَوَى وَأَرْمَى • صَبْرًا وَفَلَكَ جَمْعٌ بَيْنَ أُمْدَادِ
وَإَكْتَمَ الرِّكْبَ أَوْطَارِي وَأَسْأَلُهُ • حَاجَاتِ نَفْسِي لَقَدْ أَمْتَبْتُ رُوَادِي

وله أيضا : [البحر الكامل]

لَمْ أَبْكُ أَنْ رَحَلَ الشَّبَابُ وَإِنَّمَا • أَبْكِي لِأَنْ يَتَقَارَبَ الْمَيَادُ
شَمْرُ النَّقَى أَوْرَاقُهُ فَإِنَّا ذَوَى • جَفَّتْ عِلَّ آفَارِهِ الْأَعْوَادُ

وله أيضا في جارية سوداء : [السريع]

حَلَقْتُهَا سَوْدَاءَ مَصْقُولَةٍ • سَوَادٌ قَلْبِي صِفَةٌ فِيهَا
مَا أَنْكَفَ الْبَدْرُ عَلَى نَجْمَةٍ • وَنُورُهُ إِلَّا لِيَحْكِيهَا
لَأَجْلُهَا الْأَزْمَانُ أَوْ قَاتِلَهَا • سَوَادٌ زَخَاتُ بِلَالِهَا^(١)

١٥ في آخر النبل في هذه السنة — الماء القديم ثلاث أذرع ومبع عشرة أصابع .
مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا ومبع أصابع .

(١) كما في الأصل ورواة الزبائن وفلمات الذهب وابن الأثير وابن حنبلان وديوانه المطبوع

في دار الكتب المصرية . وفي المتن والبدنية والتبائية لابن كثير ومقد الجبان : «عل بن الحسين» .

(٢) لقب بصرف حرلان إياه كان يلقب بصرفه لشمه . فلما نبع ولده المذكور أجاهد في الشعر ، قاله

تكملة الملك : أنت ابن صرف حرلان صرفه . (٣) في ديوانه : «هشتماء» . (٤) رواية

الديوان : «من لبالها» .



السنة التاسعة والثلاثون من ولاية المستنصر بعد على مصر وهي سنة ست وستين وأربعمائة .

- فيها خرج صساكر غزنة وتموضوا لبلاد السلطان ملكشاه السجوقى ؛ فخرج
 إليهم إلياس بن ألب أرسلان أخو ملكشاه ، فقاتلهم وأستأمن إليه سبعمائة منهم ،
 وأنسزم من ينى إلى غزنة ، وأوغل خلفهم إلياس . وكان سلطان غزنة يوم ذاك
 إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سُبُكْتِكِين . ثم عاد إلياس من الوقعة وقد كفى
 ملكشاه أمر الغزنوية . ولما وصل إلياس إلى بلخ مات بعدها بثلاثة أيام ،
 وسر أخوه ملكشاه بموته ، فإنه كان متحريفا على ملكشاه . فقال له وزيره نظام
 الملك : لا تظهر الشبهة واقصد فى النزاهة ؛ فقبل وأظهر الحزن عليه .

- وفيها بقى حسان بن سيار الكَلْبِي قلعته صرغده ، وكتب على بابها : امر بهلوة
 هذا الحصن المبارك الأمير الأجل مقمّم العرب عزّ الدين نظر الدولة مئة
 أمير المؤمنين (يعنى المستنصر صاحب مصر) وذكر عليها اسمه ونسبه .

- وفيها قال ابن الماينى : ورد إلى مكة إنسان عجيب يعرف ببلاد من جهة
 جلال الدولة ملكشاه ، ودخل وهو على بقلعة يتركب ذهب ، وعلى رأسه عمامة
 سوداء ، وبين يديه الطبول والبوقات ، ومعه لبيت كسوة خياج أصفر ، وطبعا
 اسم محمود بن سُبُكْتِكِين وهي من أستله ؛ وكانت مودعة ببنيسابور من عهد محمود
 ابن سُبُكْتِكِين عند إنسان يعرف بأبى القاسم الدهقان ، فأخذها الوزير نظام الملك منه
 وأخذها مع المذكور .

- (١) صرغده : بلاد من بلاد خواران من أعمال دمشق ، وهي لغة حمص ولاية حمص
 (عن معجم البلدان لياقوت) .

وفيها تُوفِّي أحد بن محمد بن حنبل أبو العباس الشَّهْرَزُورِيّ . كان محدِّثاً وسميع
الكثير، وكان فاضلاً فيها شاعراً . مات بيوت المقدس في ذي القعدة . ومن
شعره من قصيدة طويلة قوله :

[البيسيط]

سَأَلْتُ طَيْفَكَ عَنْ تَقْفِيكَ أَفِيكَهِمْ * فَقَالَ مَعْتَذِرًا لَا كَانَ مَا قَالُوا

سَمَى الْوُشَاءَ بَقِطْعِ الْوَدِّ يَنْتَكَا * وَلِلْوَدَّاتِ بَيْنَ النَّاسِ آجَالُ

وفيها تُوفِّي عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان أبو محمد الخَلْقَاسِيّ الحَلَبِيُّ الشَّاعِرُ
المشهور . كان قصيداً فاضلاً . أخذ الأدب عن أبي العلاء المعرِّي وغيره، وسميع الحديث
وبرع فيه . ومات بقلعة اعزاز من أعمال حلب . ومن شعره قوله :

[الرميل]

أَتَرَى طَيْفَكَ لِمَا سَرَى * أَخَذَ التَّسْوِمَ وَأَعْلَى السَّهَرِ

يَا حُسُونًا بِالْفَضَاءِ رَاقِدَةً * حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكَرَى

ومنها :

سَلِّ قُرُوعَ الْبَانِ عَنْ قَلْبِي فَقَدْ * وَهَمَّ الْبَارِقُ فَيَا ذِكْرًا

قَالَ فِي الرَّبْعِ وَمَا أَحْسَبُهُ * فَارَقَ الْأَعْلَمَانِ حَتَّى أَفْطَرَا^(١)

وفيها تُوفِّي عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن عليّ بن سليمان أبو محمد التَّكَايُفِيُّ
الصُّوفِيُّ الحافظ الدمشقيّ أحد الرِّسَالِيّين في طلب العلم . كان من الكثيرين في الحديث
كتابةً وسماعاً مع الصدوق والأمانة .

(١) يلاحظ أن المؤلف ذكر وفاة أبي العباس في سنة ٤٦٠ هـ . وفي تاريخ دمشق : توفي

سنة اثنين وستين وأدعية بيت المقدس وقيل سنة ست وستين . (٢) في تهذيب تاريخ دمشق :

« تَقْفِيكَ إِلَيْهِمْ » . (٣) الخَلْقَاسِيّ : نسبة إلى خلجاء . اسم امرأة له لها أولاد وكبرياء .

ومم يكون بتراس الكوفة . ويحب إليهم الشاعر المذكور . (٤) رواية ديوانه المخطويع

في بيروت : « يَا حُسُونًا بِالْفَضَاءِ رَاقِدَةً ... إلخ » .

(٥) كما في ديوانه ورسالة الخوان . وفي الأمل : « حَتَّى أَفْطَرَا » .

وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ أبو بكر النظار الأصماني . كان عظيم الشأن ببلده ، عارفاً بالرجال والفتن ، وكان إماماً همة .

وفيها توفى محمد بن حيد الله بن أحمد [بن محمد ^(١) بن أبي الزمد الفقيه الحنفي فاضل حكماً] . كان إماماً فقيهاً صادقاً ثقة . مات بمكبراً يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الآخر .

وفيها توفيت المأوردية البصرية . كانت زاهدة عابدة سالحة ، تجمع إليها النساء لتعظهن وتؤدبن ، قاربت الثلاثين سنة ، أقامت منها تسعين سنة لا تخطر النهار ولا تنام الليل ، ولا تأكل خبزاً ولا رطباً ولا تمراً ، وإنما يطبخن لها بالآقلاء فتتقوت به . وماتت بالبصرة فلم يبق بالبلد إلا من شهد جنازتها .

١٠ هـ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وعشرون إصباعاً . ولما كان ليلة التوروز نقص أصابع ، ثم زاد حتى أوفى . وتوذى عليه في سبع عشرين نوت : إصبع من سبع عشرة ذراعا . وأتمت زيادته في هذه السنة إلى ست عشرة ذراعا وثلاث أصابع (أخى أنه زاد بعد الوفاء إصبعين لا غير) .



السنة الأربعون من ولاية المنتصر معه على مصر وهي سنة سبع وستين وأربع مائة .

فيها أصيبت الخطبة بمكة لمنتصر صاحب الترجمة .

وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين القائم بأمر الله عبد الله ابن الخليفة الناصر بالله أحمد ابن الأمير إسماعيل ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المستنجد بالله أحمد

(١) الزيادة من المتن

ابن الأمير طلحة الموفق ابن الخليفة المستنصر على الله جعفر ابن الخليفة المستنصر بالله
 محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر
 المنصور عبدالله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، أمير المؤمنين أبو جعفر الهاشمي
 العباسي البغدادي. وأمه أم ولد رومية تسمى قطر الندى. ماتت في خلافته، حسب
 ما ذكرناه في هذا الكتاب في محله. ومولده في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة.
 وبيع بالخلافة بعد موت أبيه وعمره إحدى وثلاثون سنة في ذي الحجة سنة اثنين
 وعشرين وأربعمائة. وكان جميلاً مليح الوجه أبيض اللون مشرباً بمحرة أبيض الرأس
 والوجه، متديناً ورعاً زاهداً عالماً، في وجهه أثر صفار من قيام الليل، وكان يسرد
 الصوم، وكان قليل الجماع، ولهذا قلَّ نسله. وكان سبب تركه الجماع أنه جامع
 ليلة وبين يديه شمعة فصار صورته على الحائط صورة شمعة، فقام عنها وقال:
 ١٥
 لأعدت لي مثلها. وكانت وفاته في يوم الخميس ثالث عشر شعبان من هذه السنة،
 وله خمس وسبعون سنة وثمانية أشهر وأربعة وعشرون يوماً، وقيل غير ذلك.
 وأقام في الخلافة أربعاً وأربعين سنة. قلت: ومن الغرائب أن القائم هذا كان
 معاصراً للمستنصر العبدى صاحب الترجمة وهو خليفة مصر، وكلاهما مكث في الخلافة
 ما لم يمكنه غيره من آباءه وأجداده من طول المدة؛ فالقائم هذا كانت مدته أربعاً
 وأربعين سنة، والمستنصر ستين سنة؛ فما وقع القائم لم يقع لأحد من العباسيين،
 وما وقع للمستنصر لم يقع لأحد من الفاطميين. وبيع بالخلافة بعد القائم حفيده
 عبد الله بن محمد البشيرة بن القائم المذكور. ومولده بعد وفاة أبيه الذخيرة بستة
 أشهر، وتولى ترجمته جده القائم، ولقب بالمتنصر بالله.^(١)

١٥ (١) كما في الأصل ما رواه سائر. وفي ابن خلكان والغيرى في الآداب السلفية ما ينمي الأثر
 والقصص بأمر الله.

وفيها توفي عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن داود أبو الحسن بن أبي طلحة الداودي الحافظ . ولد سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ، وسمع الحديث وقرأ الفقه ودرس وأقْبَى ، ووعظ وصَفَّ ، وكان له حظ من نظم والنثر . ومن شعره :

[الخفيف]

كان في الاجتماع الناس نُودٌ • فغضى النورُ وأدلم الظلامُ
لَسَدَ الناس والزمانُ جِيماً • فغلب الناس والزمانُ السلامُ

وفيها توفي أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب الباتري^(١) . كان إماماً فاضلاً شاعراً ، صنف «دبية القصر» شعراً أهل مصر^(٢) . والعياد الكتاب^(٣) حذا حذوه . وكان الباتري فريده عصره ، ودبوان شعره مشهور بأبدى الناس .

ومن شعره قوله :

١٠ [الطويل]

زكاة رموس الناس في عيد تطوهم • يقول رسول الله صاعٌ من البر
ورأسك أظلى قيمة قصصك • بفيك علينا فهو صاعٌ من البر

(١) الباتري : نسبة إلى باتري ، ناحية من قرى نيسابور تشتهل على قرى ومزارع . وقد ضبطها ابن خلكان بالعبارة فقال : (فتح الباء الموحدة وبعد الألف عا . نسخة مملوكة ثم راء . ساكنة بعدها زاي) . (٢) في روايات الأعيان وكشف الظنون : « دبية القصر مصرة أهل مصر » .

١٥ (٣) هو محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله بن علي بن أبي عبد الله المعروف بالعياد الكتاب الأسياني . ولد أسيان سنة ٥١٩ هـ ونشأ بها ، ودام بعدد شافاً وانتظم في سلك طلبة المدرسة النظامية ففقه بها بأبي منصور سيدي بن محمد بن الرزاز راجعين . ثم عاد إلى أسيان ففقه بها أيضاً على محمد بن عبد الحفيظ النجدي . (بضم الخاء المعجمة وفتح الحيم وسكون النون) ثم رجع إلى بغداد واشتغل بصناعة الكتابة فبرع فيها ، وتوفي سنة ٥٩٧ هـ . ومن مصنفاته التي حذا فيها حذو الباتري كتابه : « بريدة القصر وبردية القصر » . وفيه زينة العصر لأبي الهادي سعد بن علي التليصري الرضائي . وقد جمع العباد فيها تراجم شعراء الشام والعراق ومصر والجزيرة والحروب وقاموس من كان يد الحاة انكاسة إلى ما بعد سنة سبعين وخمسة وحرر في عشرة مجلدات . (عن جامع الأعيان لأقرب) .

وفيا توفى على بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الثمالي، ويُعرف بأبن مصري . ذكره الحافظ ابن عساكر وأثنى عليه . حدث عن تمام بن محمد وغيره، وكان ثقة . وأصل بني مصري من قرية بالموصل . ومات بدمشق .

وفيا توفيت كُوهر خاتون حمّة السلطان ملكشاه السلجوقي أخت السلطان ألب أرسلان . كانت دينية صفيّة، صادرها نظامُ الملك لما مات أخوها ألب أرسلان وأخذ منها أموالا عظيمة . فخرجت إلى الري لتنضم إلى المباركية تستعينهم على قتال الوزير نظام الملك، فأشار نظام الملك على ملكشاه بقتلها فقتلها . فلما وصل خبر قتلها إلى بغداد دمّ الناس نظام الملك وقالوا : ما كفاه بناء هذه المدرسة النظامية وضعبه لأواضي الناس وأخذ ألقاضهم حتى دخل في الدماء من قتله هذه المرأة ! وأيضاً أنه أشار على ملكشاه بقتل حمّة فاورد بك المقسم ذكره ، ثم أشار على ملكشاه بكمل أولاد حمّة . وهما نظام الملك جماعة من أهل العراق ؛ فلما بلغ نظام الملك قال : ما أقام هذه الشناعة على - إلا نخر الدولة بن جبير .^(١)

وفيا توفى محمود بن نصر بن صالح صاحب حلب ويُعرف بأبن الزوقية . كان حمّة عطية قد أخذ حلب منه ، فجهّز محمود هذا وأتاه وحصره حتى استعاده منها . ومات بها في ليلة الخميس ثالث عشر شعبان ، وهي الليلة التي مات فيها الخليفة القائم بأمر الله الهادي . وسبب موته أنه عشيّق جارية لزوجته ، وكانت تمنعه منها ، فأتته الجارية لمخون عليها حتى مات بعد يومين . ولما مات وقع بين العسكر الخلاف . وكان محمود هذا قد أوصى إلى ولده أبي المعالي شَيْل وأسكنه القلعة والجزائر عنده .

(١) المباركية : حين بناء الميلاوك الترك أحد موالى بنى الهاس ، وبها قُرم من مواليه (راجع

معجم ياقوت وفتح القاموس مادة « بك ») . (٢) شبهة ابن خلّكان بفتح الهم وكسر الهاء .

وأسكن ولده نصرا البلد ، وكان يكره نصرا ويحب شبلًا ، ولما كثر حب نصرا ،
فلا زالوا حتى ملك نصر ويخلص شبل .

§ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم ثلاث أذرع وتسع عشرة اصبعًا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعًا وسبع أصابع .



السنة الحادية والأربعون من ولاية المستنصر معذ على مصر وهي سنة
ثمان وستين وأربعمائة .

فيها خرج مؤيد الملك بن نظام الملك الوزير من بغداد يريد ولده ، وكان أبوه
قد مرض ، وخرج معه أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البياضائي^(١) الشاهد رسولاً
من الديوان إلى السلطان إبراهيم بن محمود بن محمود بن سبكتكين صاحب قرنة ،
يخبره بوفاة الخليفة القائم بأمر الله وإقامة ولده المقتدى بعده في الخلافة .

وفيها ليس بدر الجاني أمير الجيوش من المستنصر خُلفه الوزارة بمصر ، وكانت
مقتله قبل ذلك أجل من الوزارة ، ولكن ليسها حتى لا يترتب أحد في الوزارة
ليتنازعه في الأمر .

وفيها أيضاً قبض بدر الجاني على قاضي الإسكندرية آبن الحريق وصل جماعة
من فقهاء وأعيانها ، وأخذ منهم أموالاً عظيمة .

وفيها استولى أنير التتركاني على دمشق وخطب بها للمقتدى العباسي ، وكتب
إلى المقتدى يذكر له تسليمها إليه وعثر الأسارى بها وموت أهلها ، وأن الكرامة

(١) في مرآة الزمان : « ابن البهاضي » .

الطعام بلغت في دمشق ثيفا وثمانين ديناراً بغيرية، وبقيت على ذلك أربع سنين^(١).
والكارثان ونصف قرارة بالشاي. فتكون القارة بما تبقى دينار. وهذا شيء لم يحدد
مثله في سالف الأعصار. قلت^(٢): ولا بعده. وقد تقدم ذكر هذا الغلاء بمصر
والشام في ترجمة المستنصر هذا.

وفيها توفي أحمد بن علي بن محمد القاضي أبو الحسين جلال الدولة الشريف
الملكوت، كان ولي قضاء دمشق للمستنصر، وهو آخر قضاء المصريين الرافضة، وهو
الذي أجاز الخطيب البغدادي لما أمر أمير دمشق بقتله. قال يوما وعنده
[أبو] الفتيان بن حيوس: وددت أني في الشجاعة مثل جدتي علي، وفي السخاء
مثل حام، فقال له [أبو] الفتيان بن حيوس: وفي الصلح مثل أبي نذر [النفاري]^(٣).
نحجل الشريف، لأنه كان يريد في كلامه.

وفيها توفي إسماعيل بن علي أبو محمد الدين زركي الشاعر الفصيح. كان يسكن
دمشق وبها مات، ومن شعره:

وحكمكم لا زركم في دُجْنَة • من الليل تُخَفِّنِي كَأَنِّي سَارِقُ
ولا زُرْتُ إِلَّا والسبوفُ شواهر^(٤) • علي وأطراف الرياح لواحق

(١) كذا في الأصل ومرة الزمان، وفي المخطوط «كلثوم سبعين». (٢) في الأصل «
«ولدت». (٣) زيادة عن تهليل تاريخ دمشق. (٤) العين زركي: نسبة الد
عين زركي. (دابع الحاشية رقم ٤ ص ٣٣١ من الجزء الثالث من هذه الطبعة).
(٥) كذا في الأصل ومرة الزمان. ودائرة سمع البلدان لما نزلت وتهليل تاريخ دمشق.
• ولا زرت إلا والسبوف حوافر • علي... الخ

وله أيضا :

[الطويل]

ألا يا حاتم ألايك حيثك أهل^(١) • وغصبتك مَيَال والقلبك حاضرأنتي وما أنتت إليك يد التوى • بين ولم يدع جتاك ذاهر^(٢)

قلت : وهذا يشبه قول القائل في أحد معانيه :

[الخفيف]

كسب الناس للهمة حزنا • وأراها في الحزن ليست هناك

غضبت كلها وطوقت الجية • ودغمت وما الحزن كذلك

ولها توقي مسعود [بن عبد العزيز] بن الحسن بن الحسن بن عبد الرزاق^(٣)

أبو جعفر الياضى الشاعر البغدادي • كان أدبيا فاضلا شاعرا • مات ببغداد

في ذي القعدة • ومن شعره :

[الخفيف]

ليس لي صاحب يمين سوى ألقبي • لي إذا طال بالصدود عيبي

أنا أشكو هم الحبيب إليه • وهو يشكو بُدَّ الصَّباح إلي

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وإصبعان • مبلغ

الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة إصبعًا • وأولى يوم نصف توت •



السنة الثانية والأربعون من ولاية المستنصر منذ على مصر وهي سنة تسع

وستين وأربعمائة..

(١) رواية تليج تاريخ دمشق •

ألا يا حاتم ألايك منك أهل • وغصبتك مَيَال ... الخ

(٢) كما في تليج تاريخ دمشق • وفي الأصل : « ولم يدك » •

(٣) الحكمة عن ملوك الأمويين •

فيما في صفر طلب حل المدينة النبوية تحيط التلوي وأعاد خطبة المستنصر هذا بها، وطرد عنها أميرها الحسين بن مهنا فقصده الحسين ملك شاه السلجوقي^(١).

وفيها توفي - والمصحح في التي قبلها - علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحدي التيسابوري. كان من أولاد التجار من ساوة، وكان أوحده عصره في التفسير. كان إماما طالبا بارعا محدثا، صنف التفسير الثلاثة: «البيسط» و«الوجيز» و«الوسيط». والفرائد أخذ هذه الأسماء برفقتها وسمى بها تصانيفه. وصنف الواحدي أيضا «أسباب التزل» في مجلده و«شرح الأسماء الحسنى» وكتبها كثيرة غير ذلك. وكان له أخ اسمه عبد الرحمن قد تفقه وحديث أيضا.

وفيها توفي إسفهدوست بن محمد بن الحسن أبو منصور اللؤلؤي الشاعر. كان أولاد يهجو الصحابة - رضي الله عنهم - والناس، ثم تاب وحسنت توبته. وقال في ذلك قصيدة طعنة أولها:

لاح الهدى بخلا عن الأبصار • هكالبيل يحلوه ضياء نهار
ورأت سبيل الرشد عني بعدما • غطى عليها الجهل بالأمطار

ومنها:

وعدلت عما كنت متخذة له • في الصحب صحب نيك الخفاري
السيد الصديقي والعدل الرشي • محمرو حناني شيد الدار

وبهي طويلة جدًا.

(١) سارة: مدينة حجة جبلية على جادة حاج نراسان وبها الأسواق والمنازل الحجة بين الهم
ومهران (من تفرج البلدان لأبي الفداء). (٢) في ابن الأثير البداية والنهاية لابن كثير و
«إسهدوست». وفي المتنم راجد الجان: «إسهدوست». (٣) رواية المتنم وقد الجان: «صحبه ليه».

وفيها توفى طاهر بن أحمد بن باب شاذ أبو الحسن النحوي المصري صاحب
« المقدمة » المشهورة . كان عالماً فاضلاً وله تصانيف في النحو . سمع الحديث
ورواه ، وتفرغ عليه الأدب بجامع مصر سنين . تدرى من سطح جامع مصر في شهر
رجب ثلاث من ساعته .

- وفيها توفى عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن منلة - وأسم
منلة إبراهيم بن الوليد - الحافظ أبو القاسم ابن الحافظ أبي عبد الله البغدادي
الأصبهاني . كان كبير الشأن ، جليل القدر ، حسن الخط واسع الزاوية . وُلد سنة
أحدى وثلاثين وثلاثمائة ، وهو أكبر إخوته - رحمه الله - ومات في شوال .
وقال الذهبي : مات في سبعين وأربعمائة .

- ١٠. وفيها كان الطاعون العظيم بالشام ، ومات خلائق لا تحصى .
في أواخر النبل في هذه السنة - الممساء التقديم ثلاث أذرع وسبع أصابع . يبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصباعاً . وأوفى بأوتار قوت .



السنة الثالثة والأربعون من ولاية المستنصر محمد علي مصر وهي سنة سبعين

وأربعمائة .

١٠

- (١) كذا في نسخة فرقة السيوطي وابن خلكان . وهي كلمة أجنبية تضمن فتح والسرور .
وقد الأصل : « باب شاذ » بالهال المهملة ، وهو تصحيف . (٢) وضعا في النحوي ونسبي :
« المقدمة الحصنة في فن العربية » ويوجد منها ثلاث نسخ بخطورة وخطورة بدار الكتب المصرية .
(٣) المراد به جامع عمرو بن القاسم ، كما صرح بذلك في المتن وابن خلكان . (٤) في تذكرة
الحفاظ ولفترات الذهب : « وله سنة ثلاث وثمانين » . وفي المتن : « ثمان وثمانين » .

٢٠

فيها ورد كتاب أرتق بك على الخليفة المقتدى العباسي بأخذه بلاد القرامطة .
وفيها توثقت بنت الوزير نظام الملك وزوجة الوزير عميد الدولة ، وجلس الوزير
وولده للمزاء . ونظام الملك وزير السلطان ملكشاه ، وعميد الدولة وزير الخليفة
المقتدى بالله ، وكان عميد الدولة في المحل أعظم ، ونظام الملك في المال أكثر .

وفيها توفى أحمد بن عبد الملك بن علي الحافظ أبو صالح النسابوري المؤذن .
وُلِدَ سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ، وسمع الحديث الكثير ، وصنف الأبواب والشيوخ ،
وكان يؤذن ويعظ ، وكان شيخ الصوفية في وقته عالماً ومجتهداً وصادقاً وثقة وأمانة .

وفيها توفى عبد الخالق بن عيسى بن أحمد بن محمد بن عيسى بن أحمد أبو جعفر
ابن أبي موسى ، الشريفة الهاشمي ، إمام الحنابلة وعالمهم في زمانه . وُلِدَ سنة
إحدى عشرة وأربعمائة . وكان عالماً ورعاً فاضلاً ، تبحر في الفقه على القاضي أبي يعلى .
وكان يشهد ثم ترك الشهادة . وكان صدوقاً ثقة زاهداً طاهراً مصنفًا . مات بنهسا بور
في شهر رمضان .

وفيها توفى أحمد بن محمد [بن أحمد] بن عبد الله بن الثغور الحافظ أبو الحسن
البرز . مات ببغداد في شهر رجب وله تسعون سنة . وكان إماماً محدثاً فاضلاً بارعاً .

- (١) في ابن الأثير وابن خلكان (ج ١ ص ٨٥) : « أرتق بن أكسب » . وهو جده المذكور
الأرمينية ، كان من التركان وتقلب على خلجان راجل . ومك القديس من جهة تاج الدولة تقي .
- (٢) في الأصل : « عميد الملك » ، في المواضع التي ذكر فيها هنا . وتصويب من ابن خلكان وابن
الأثير والمنظم وعبد الجان والشمس والأصل في سياح في حواشي سنة ٤٧٣ هـ . (٣) تكملة
من شذرات الذهب والمنظم وابن الأثير . (٤) كما في الأصل والمنظم . وفي ابن
الأثير وشذرات الذهب : « ابن الثغور » بالثاق . (٥) كما في الأصل والمنظم
وعبد الجان . وفي ابن الأثير وشذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير وشرح قصيدة لامية في التاريخ
« أبو الحسن » .

وفيها توفى الحسين بن محمد^(١) [بن أحمد^(٢) بن طلاب أبو نصر خطيب دمشق في صفر بها وله إحدى وتسعون سنة . وكان إماما بارعا محدثا فصيحا خطيبا .
 و أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع راتنان وعشرون إصبعا . وفتح الخليج في سابع عشر مسرى ، والماء على أثنى عشرة إصبعا من ست عشرة ذراعا . وافر في رابع أيام النسيء ، وبلغ مسبح عشرة ذراعا وعشر أصابع .
 وقص في ثالث عشر باية .



السنة الرابعة والأربعون من ولاية المستنصر ممد على مصر وهي سنة إحدى وسبعين وأربعمائة .

فيها توفى إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إسحاق شيخ الصوفية بالشام . مسيح الحديث ، وكان صاحب رياضات ومجاهدات . أقام بصور أربعين سنة ، ومات بدمشق .

وفيها توفى الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن البناء الحنبل ، وله سنة سبع وتسعين وثلاثمائة . وبرع في الفقه وفهره ، وصنف في كل فن . وكان يقول : صغفت خمسين ومائة مصنف . وكانت وفاته في شهر رجب هذه السنة .

وفيها توفى الحسين بن أحمد بن عقيل بن محمد أبو علي بن ريش النشقي . مات بدمشق في جمادى الآخرة . وكان ثقة صدوقا فاضلا أديبا .

- (١) في الأصل : « الحسن بن محمد » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق وفتاوات الأئمة .
 (٢) التبعة عن تهذيب تاريخ دمشق . (٣) في الأصل : « أقام بصوم » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق . (٤) في تاريخ دمشق لابن حسكان تهذيبه لابن جرير المكي ونعيم الأديب . لا توفى (ج : من ٧٨) : « الحسين بن عقيل بن محمد بن عبد الله بن ريش أبو علي » . نقل اسم « أحمد » عن زيادة من النسخ .

وفيها توفى سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الحافظ أبو التماس الزنجاني^(١١) الصوفي، ولد سنة ثمانين وثلاثمائة، وطاف البلاد وسيمع الكثير. وأتقلم في آخر عمره بمكة وصار شيخ الحرم .

ولها توفى عبد القاهر بن عبد الرحمن أبو بكر الجرجاني النعوي اللغوي شيخ العربية في زمانه . كان إماما بارعا حُفَّتًا . انتهت إليه رئاسة النُعاة في زمانه .

§ أحر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع وعشرون^(١٢) أصبا . وقطع الخيط في سبع وعشرين مسرى والماء على خمس عشرة أصبا من ست عشرة ذراعا . وكانت الوفاء في ثالث ثوب بعد ما توقف ولم يزد إلى عاشر مسرى . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا وعشرين أصبا ، وقص في خامس يابا .



السنة الخامسة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة .

فيها توفى منصور بن بركم الأمير نظام الملك صاحب ميافارقين من ديار بكر ، ومالك بنده أبه ناصر الدولة .

(١) كما في المتن في أسماء الرجال للذهبي والمحقق وشذرات الذهب ومرصيدة لامية في التاريخ ، نسبة إلى زنجان من إقليم أذربيجان . وفي الأصل : «الزنجاني» إلزام المهلة وهو تصحيف .

(٢) مقياس النيل عهد دهم أيض ممن في موضع يصف فيه الماء عند انسياه إليه ، وهذا السور مقفل على اثنين وعشرين ذراعا ، كل ذراع مقفل على أربعة وعشرين فسا متساوية تعرف بالأصابع

بأحد الأثني عشرة ذراعا الأول قائما منفصلا على ثمان وعشرين أصبا لكل ذراع . (راجع القريزي ج ١ ص ٥٩) . (٣) كما ورد في الأصل ، ولم نطرح في المصنف التي بين أيدينا .

وفيهما توفي هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الحطيني الزاهد - وحطين : قرية غربي طبرية . ويقال : إن قبر شعيب عليه السلام بها ، وبنته صفورا زوجة موسى عليه السلام أيضا بها . وحطين بكسر الحاء المهملة وتصحها . - وكان هياج المذكور إماما زاهدا . مبيع الحديث وبيع ، وجاور بمكة وصار فقيه الحرم ومفتي مكة . وكان يصوم يوما ويفطر يوما ، وياكل في كل ثلاثة أيام مرة ، ويستمر في كل يوم ثلاث مرات على قدميه . وأقام بالحرم أربعين سنة لم يتحدث فيه ، وكان يخرج إلى السيل ويقضي حاجته ، وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة ماشيا ، وكان يزور عبد الله بن عباس في كل سنة مرة بالطائف ، وياكل أكلة بالطائف وأخرى بمكة ، وما كان يتخرشثا ، ولم يكن له غير ثوب واحد . وفيه قال بعضهم :

١٠ [الونر]

أقول لمكة أبتهج ويهوى • على الدنيا بيتاج الفقير
إمام طلق الدنيا ثلاثا • فلا طمع لها من بعد فيه

وكان سبب موته أن بعض الرافضة شكوا إلى صاحب مكة محمد بن أبي هاشم ، قال : إن أهل السنة يستطيرون علينا بيتاج ، وكان صاحب مكة المذكور رافضيا خبيثا ، فآخذه وضربه ضربا عظيما على كبريته ، فبقي أياما ومات ، وقد نيف على الثمانين سنة ، ودُفن إلى جانب الفضيل بن عياض ، رحمه الله عليهما . ولما مات قال بعض العلماء : لو ظفرت النصارى ببيتاج لما فعلوا فيه ما فعله به صاحب مكة هذا الخبيث ! . قلت : وهم الآن على هذا المنصب سوى أن الله تعالى قمعهم بالدولة التركية ونصر أهل السنة عليهم ، وجعلهم رعيا ليس لهم بمكة الآن غير مجرد الاسم .

٢٠

(١) كذا في فهارس الكتب . وفي الأصل : « بالخرين » .

وفيها توفى الحسن بن عبد الرحمن أبو علي - الفقيه المكي الشافعي - في ذي القعدة ،
وكان من الفضلاء .

وفيها توفى أبو عبد الله يحيى بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد الفارسي - بهراة
في شوال ، وكان إماماً فقيهاً محوياً محدثاً .

• § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم لم يتحضر ، لأنه زاد في بؤونة معس
أذرع ، ثم نقص ثلاث أذرع ، ولم يزد إلى ثانی عشرین أذرع . ونقص الخليج
في عشرين مسرى والماء حل تسع عشرة أصبعا من ست عشرة ذراعا . وكثرت
زيادته في نوت ، وأتتهى إلى خمس عشرة ذراعا وثماني عشرة أصبعا ، ثم نقص
في ثاني بابة .



السنة السادسة والأربعون من ولاية المستنصر معتمد على مصر وهي
سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .

فيها وصل السلطان ملكشاه السلجوقي إلى الرمي لقتال ابن عمه سلطان شاه بن
قايورد بك ، فخرج إليه سلطان شاه مستأجراً وقبل الأرض بين يديه . فقام السلطان
ملكشاه له وأجلسه بجانبه وتحالفا وزوجه أبنته ، وعاد السلطان ملكشاه إلى
أصبهان .

(١) انتهى في مدر النيجان نسخة مأمودة بالصوري الشمس مخرقة بدار الكتب المصرية تحت
دم ٢٦٠٠ تاريخ ١ « الماء القديم نقص أذرع وثلاث أمانح . بلغ الزيادة في تلك السنة سبع عشرة
ذراعا وعشر أمانح » .

وفيه ملك جلال الملك أبو الحسن بن عمار قاضي طرابلس وصاحبها حصن جيلة^(١). وكان ابن عمار قاضي طرابلس وصاحبها، طلب على تلك البلاد سبعين، وعجز بدو الجمالي أمير الجيوش عن مقاومته.

وفيه عزل المفتي ياقه العباسي وزيره عميد الدولة وأستوزر إبا تجماع محمد ابن الحسين الرؤفدأوي^(٢)، وكان صالحا عفيفا دينيا. فهجاه الموصل قال :

[الكامل]

ما استبدلوا ابن جيهري في ديوانهم • بأبي تجماع رقة وجلال
لكن رأوه أضح أهل زمانه • فأستوزروه لحفظ بيت المال

وفيه توفي محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن الشبل أبو علي

الشاعر البغدادي، كان شاعرا مجيدا، ومات في المحرم، ومن شعره : [الكامل]

لا تظهرق لسانك أو عاذر • حاليتك في السر والظراء
قلوحة المتوجعين مرارة • في القلب مثل شامة الأعداء

- (١) في سبم البلدان : « جيلة : قلعة مشهورة بساحل الشام من أعمال حلب قرب اللاذقية . قال أحمد بن يحيى بن جابر : لما فرغ ميادة بن الصامت من اللاذقية في سنة ١٧ هـ ، وكان قدسوه إليها أبو حنيفة بن الجراح ... ولم تزل بأيديهم إلى سنة ٧٣ هـ لأن القاضي إبا محمد مبداه بن منصور ابن الحسين التنوخي المعروف بأبن خليفة قاضي جيلة رتب عليها رأسان بالقاضي جلال الدين (كنا) ابن عمار صاحب طرابلس فتوفي به مل من نيا من الزعم فأخرجهم منها راضي بشمار المسلمين ، وأدخل من كان بها من الزعم المطرابلس فأحسن ابن عمار إليهم ، وصار إلى ابن خليفة منها مال عظيم القدر ... » .
- (٢) كان رجلا دينيا خيرا كثير الخير رابا والصدقة ، كان يصل الظهر ويجلس لكشف الخمار لوقت العصر . ولما نزل الوزارة تركه وليس ثياب القطن وترجوه إلى الحج وأقام بمدينة الرسول صلوات الله عليه وسلامه ، فكان يكتس المسجد النبوي ويقرض المصري المصارع ويبيع عليه ثوب طيظ ويأخذ يخطب القرآن وعنده مائة . ومات - - وجه الله - - سنة ثلاث عشرة وثمانمائة . (راجع القسري في الآداب السلطانية ص ٣٤٤) .
- (٣) الرؤفدأوي (يعني الزاوي) سكنوا قرارة والقال المعجمة ويصح الزاء والواو فيها ألف) : نسبة إلى رؤفدأوي بلدة بتراس همدان . (٤) ابن جيهري ، هو عميد الدولة محمد بن محمد بن محمد بن جيهري .

وفيها توفي محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس الأمير الشاعر . كان أحد شعراء
الشاميين ولحقه المجددين ، وكان له ديوان شعر . ومات بدمشق في شعبان وقد
جاوز الثمانين سنة . وأُشيد له ابن عساكر قصيدة أولها : [الطويل]

أُسْكَنَ قَمَانُ الْأَرَاكِ تَقِينُوا • بَانِكُمْ فِي دِجِ قَلْبِي سُكَّانُ

وفيها توفي علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليبي الساجي باليمن . قال
ابن خلكان : كان أبوه قاضياً باليمن سقى المذهب ، ثم ذكر عنه فضيلة وأشياء
أخرى تدل على أنه كاتب وفاضلاً خيئاً ، إلى أن قال : ثم إنه صار يبيع بالناس على
طريق السراة والطائف خمس عشرة سنة . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : وتطلب
علي اليمن حتى ملكه ، وجعل كرسى ملكه بصنعاء ، وبني عدة قصور ، وطالت أيامه ،
ودخل سنة خمس وخمسين وأربعمائة إلى مكة واستعمل الجليل مع أهلها ، ورخصت
الأسعار ، وأحبب الناس لتواضع كان فيه . ودخل معه مكة زوجته الحرة التي
كان خطيب لها على منابر اليمن ، وأقام بمكة شهراً ثم رسل . وكان يركب فرساً
بالف دينار ، وعلى رأسه العصائب . وإذا ركبت زوجته الحرة ركبت في مائتي جارية
بالخيل والجمال ، وبين يديها الجناث بالسروج الذهب ،

ثم أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وإحدى وعشرون
إصباعاً . وتفتح الخليج في خامس توت والماء على خمس عشرة إصباعاً من ست
عشرة ذراعاً . وكان الوفاء في خامس عشرين توت . وكان مبلغ الزيادة في هذه
السنة ست عشرة ذراعاً وخمس عشرة إصباعاً . ونقص في ثالث بابة .

(١) جامع الحاشية رقم ١ ص ٥٨ من هذا الجزء . (٢) السراة : الجبل الذي فيه جوف
الطائف إلى بلاد أدنية . (راجع سيم البلدان لما قوت ج ٢ ص ٦٥) . (٣) هي أسماء بنت
هاب ، كآ في رليات الأعيان وعقد الجمان . (٤) كما في الأصل . وفي كثير من النسخ دهر النيجان .
« مع عشرة ذراعاً » .



السنة السابعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة أربع ومِئتين وأربعمائة .

ففيها توفى داود ولد السلطان ملكشاه السلجوقي في يوم الخميس حادي عشر من ذي الحجة بأصبهان ، وحزن عليه والده ملكشاه حزناً جاوز الحد ، وقفل في مصابه ما لم يُسمع بمثله ، ورام قتل نفسه ذمات وخواصه تمنه من ذلك ، ولم يمكن من أخذه وحمله لقلته صبره على فراقه ، حتى تغير وبكأت راحته تظهر ، فحبسه في مكان مشه . وأمنع عن الطعام والشراب . واجتمع الأتراك والتتر في دار الملكة وجزوا شعورهم ، واتحدى بهم نساء الحوائش والحشم والبنات ، وبزرت نواصي الخيول وكلفت السروج ، وأقيمت الخيول مستودات ، وكذا النساء المذكورات ؛ وأقام أهل البلد المأتم في منازلهم وأسواقهم . وفيبت الحال على هذا سبعة أيام ، حتى كتبه أرباب الدولة في منع ذلك ، وأرسل إليه الخليفة يحثه على الجلوس بالديوان . وفيها سار تثن صاحب دمشق فأنتفع أنطركوس وغيرها .

وفيها أخذ شرف الدولة صاحب الموصل حران من بني رقاب الحميرين ، وصالحه صاحب الرها ، وخطب له بها . وفيها تمكك الأمير شديد الملك أبو الحسن علي بن مسعود بن نصر بن منشد الكيخاني حصن شيراز ، وأمره من الفرنج ، بعد أن نازلها وقبضها بالأمان وبمال

(١) أنطركوس : بلد من مواصل بحر الشام ، وهي كبر أعمال دمشق من البلاد الساحلية ، وأما أعمال حمص (راجع سيم البلدان لأفانث) . (٢) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٣٢٥ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٣) كذا في ابن خلكان ونسب الجبلان . وفي الأصل : وحديد الدولة .

للأسقف . فلم تزل شتير بيده وبهد أولاده إلى أن هدمتها الزلزلة وقتلت أكثر من كان بها ، فبعد ذلك أخذها السلطان الملك العادل نور الدين محمود الشهيد وأصلحها وجعلها . وأما صديق الملك فلم يمت بعد أن تمكنها إلا نحو السنة ومات . وكان شجاعا فارسا شاعرا . وملكها بعده ابنه أبو المرحف نصر .

وفيها تولى سليمان بن خلف بن سمد بن أيوب بن وارث الإمام أبو الوليد التميمي القرمكي الباجي صاحب التصانيف^(١) . أصله بطنوسي^(٢) ، وانتقل أباه إلى باجة ، وهي مدينة قريبة من إشبيلية . وولد في ذي القعدة سنة ثلاث وأربعاء . ورحل البلاد ورجع وسافر إلى الشام وبغداد ، وسمع بهما الكثير . قال القاضي عياض : وولى قضاء مواضع من الأندلس ، وذكر مصنفاته وأثنى على علمه وفنائه . وفيها تولى نور الدولة ديس بن علي بن مزيد أبو الآخر صاحب الحلة^(٣) ، عاش ثمانين سنة ، كان فيها أميرا نيقا وستين سنة ، وكان الطويل تضرب على يابه في أوقات الصلوات ، وكان جوادا محسنا ، كان يحط رحال الرافضة - إنزاهم الله - وملك بعده ابنه أبو كامل بهاء الدولة منصور .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وثمان عشرة أصبعا . وفتح الخليج في خالص عشرين مسرى ، والماء حل ثمان عشرة أصبعا من ست عشرة ذراعا . وكانت الوفاء أول أيام النسي . وبلغ ثمان عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا . وقص في ثالث باية .

(١) بطونسي : نسبة إلى بطونس ، مدينة كبيرة بالأندلس من أعمال ماردة على نهر آة شري قرطبة . (من سيم البلدان لياقوت) . (٢) الحلة ، مراد بها حلة بن مزيد ، وهي مدينة كبيرة بين الكوفة وبغداد ، كانت تسمى الجاسين . (من سيم البلدان لياقوت) .



السنة الثامنة والأربعون من ولاية المستنصر معدة على مصر وهي سنة خمس وسبعين وأربعمائة .

فيها شفع أرتقي بك إلى تاج الدولة نُتِش صاحب الشام في سيار الكلي فأنرج عنه ، وسار الأمير أرتقي بك إلى القدس .

وفيها فتح ابن قُتَيْبِش حصن أنطَرطوس من الروم ، وبعث إلى ابن عمار قاضي طرابلس وصاحبها يطلب منه قاضيا وخطيبا .

وفيها سار مسلم بن قُرَيْش صاحب حلب إلى دِمَشْق وحصر بها صاحبها نُتِش ، ثم عاد عنها ولم يظفر بطال .

- ١٠ . وفيها توفي ابن ماکولا على بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد ابن دُلَف ابن الأمير أبي دلف القاسم بن عيسى بن اندرس بن معقل المجل . وعجل : بطن من بكر بن وائل من أمة ربيعة أمي مضر أبي زرار بن معد بن عدنان . قال شيرازي في طبقاته : وكان يعرف بالوزير سمع الملك بن ماکولا ، وولد بأكبراً في سنة إحدى وعشرين وأربعمائة في شعبان ، وكنيته أبو نصر . قال صاحب مرآة الزمان : « الأمير الحافظ أبو نصر المجل » . قال أبو عبد الله الحلي : « ما راجعت الخطيب في شيء إلا وأحاطني على كتاب وقال : حتى أبصره ، وما راجعت أباً نصر ابن ماکولا في شيء إلا وأجابني حفيظاً ، كأنه يقرأ من كتاب . قلت : وهو الذي صنف من أوامم الخطيب كتاباً سماه « مستقر الأوامم » . ويات في هذه

(١) سيذكره المؤلف في رليات سنة ٤٨٨ هـ . (٢) كتاب مرآة الزمان . على الأصل .

« مل الكتاب » وهو محرف .

السنة . وقيل سنة تسع وسبعين ، وقيل سنة سبع وثمانين . ومن شعره
— رحمه الله — :

[الطويل]

ولما توافينا تهاكت قلوبنا • فمسك دمع يوم ذلك كسكيت
فيا كبتى الحزى ألبسى ثوب حسرة • فراق الذى تهوينا قد كساك به
وفىها توفى محمد بن أحمد بن عيسى الإمام أبو بكر التمسار . مات فى شوال .
كان إماما فاضلا بارعا سمع الحديث وبرع فى فنون .

وفىها وقع الطاعون ببغداد ثم بمصر وما والاها ، مات فيه خلق كثير .
وأمر النيل فى هذه السنة — الماء التقديم ثمانى عشرة ذراعا . ثم زاد حتى كان
مبلغ الزيادة فى هذه السنة خمس عشرة ذراعا وعشر أصابع . ثم قص فى خناس بابة .



السنة التاسعة والأربعون من ولاية المستنصر معد على مصر وهى سنة
سب وسبعين وأربعمائة .

ففى هـزل المقتدى بالله العباسى حميد الدولة عن الوزارة .
وفىها سلم ابن صفيل قلعة بعلبك إلى تاج الدولة تثنى صاحب الشام ، وكان
مقيا فيها من قبل المستنصر السيدى صاحب الترجمة ، وكان ذلك فى صفر .

وفىها عزم تثنى صاحب دمشق على مصاهرة أمير الجيوش بدر الجمالى وزير
مصر وصاحب عقدها وسقلا [على أخته] ، فأشار ابن عمار قاضى طرابلس وصاحبها
على تثنى بالأفعل ، فتنى عزمه من ذلك .

(١) فى شذرات الذهب : « محمد بن أحمد بن على السبادايمى » . (٢) زيادة من
مرآة الزمان .

وفيها توفى سلطان شاه بن قاورد بك بن داود بن ميكائيل السلجوقي صاحب
كرمان وآب بن سيم السلطان ملكشاه ؛ فقدمت أنه على ملكشاه بهدايا وأموال ،
فاكرمها وأقر ولدها الآخر مكانه .

وفيها تغيرت نية السلطان ملكشاه على وزيره نظام الملك ، ثم أصلى نظام الملك
أمره معه .

وفيها توفى إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إسحاق القيروزي الشيرازي
الثعالبي ، ولد سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وتلقه بفارس على أبي عبد الله البضاوي^(١) ،
وبينفاد على أبي الطيب الطبري . وسمع الحديث ، وكان إماما فقيها عالما زاهدا .
ولما قدم نراسان في الرسالة تلقاه الناس ونخرجوا إليه من نيسابور ، فحمل إمام
الحرمين أبو المعالي الجويني^(٢) غاشيته ومشى بين يديه كأنهم وقال : أنا أقصر بهذا^(٣) .
قال أبو المظفر في المرأة : وما عيب عليه شيء إلا دخوله النظامية ، وذكره البروس^(٤) .

(١) كما في رويات الأعيان والبلدية والنهاية لابن كثير رحمه الله الأمان وطبقات الثعالبي ، وهو محمد
ابن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى البضاوي . وفي الأصل : « ... على أبي الفرج بن
البضاوي » وهو خطأ . (٢) الثعالبي : النظام من استثنى ثوبه وكنى : تخطى . (٣) كما
في مرآة الزمان . وفي الأصل : « ... التحريية » . (٤) هي المدرسة النظامية التي أنشأها
إبراهيم بن علي بن إسحاق بن عباس القصب نظام الملك كرام الدين الفريسي سنة سبع وتسعين وأربعمائة هـ ،
وفي سنة ٥٩٩ هـ جمع الناس على طاعتهم ليدرس بها الشيخ أبو إسحاق الشيرازي — رحمه الله تعالى —
الذي حضره ، فذكر المدرس أبو نصر بن السباغ صاحب الشامل مشربين يوما ثم جلس الشيخ أبو إسحاق بعد
ذلك ، وكان إذا حضروا الصلاة تخرج منها وعلى قبض المساجد ، وكان يقول : نحن أن أكثر آياتها
حصب (عن ابن حنبلان) .

[بها] ، لأن ساله في الزهد والورع خلاف ذلك ، ثم ساق له أشمارا كثيرة . منها
في غريق في الماء :

غريقٌ كان الموت رقى لأخذه . فلان له في صورة الماء جانبُه
أبي الله أن أنساه دهرى فاته . توقاه في الماء الذي أنا شاربُه
وله :

سالت الناس عن خيلٍ وقى . فقالوا ما إلى هذا سبيلُ
تمك إن ظفرت بؤذ حر . فإن الحمر في الدنيا قليل
وكانت وقاته يبتدأ من الجانب الشرق .

ولها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو طاهر بن أبي الصقر الأتباري ،
كان محدثا فاضلا ثقة صدوقا صاحب صيام وقيام . وله شعر . وأنشد لابن
الرومي :

يا دهر صانعت الظلم مواليا . أبدا وعاديت الأكابر عامدا
فقدت كلمتيان ترفع ناقصا . أبدا وتخفض لا محالة زائدا
§ أما النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة أصبعا .
وضع الخليج في ثاني النوى . وكانت الوفاء في ثامن توت . وكان مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وتسع أصابع . وتقص في تاسع باقة .



السنة الخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة ميم وسبعين
وأربع مائة .

٢٠ (١) زيادة من مرآة الزمان . (٢) رواية ابن خلكان : « بؤذ حر » . (٣) كما
في شذرات الذهب ومرآة الزمان وفتح نصيحة لامية في الشارح . وفي الأصل : « ابن أبي الأصغر »
بالهاء ، وهو محرف .

لها فيها بن أمير الجيوش بدر الجمالي^(١) جمع المطارين بالإسكندرية . وسببه أن
ولد بدر الجمالي عصي عليه وتحصن بالإسكندرية . فسار إليه أبوه بدر الجمالي حتى
تول على الإسكندرية وحاصرها شهرا حتى طلب أهلها الأمان وفتحوا له الباب ،
فدخلها وأخذ أبنته أسيرا ثم بنى هذا الجامع .

- وفيها توفى عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد أبو نصر بن الصباغ الفقيه
الشافعي . ولد سنة أربعمائة ، وتفقه وبرع حتى صار فقيه العراق ، وكان يقدم على
أبي إسحاق الشيرازي في معرفة مذهبه . وصنف الكتب في الفقه منها : « الشامل »
و « الكامل » و « تذكرة العالم » و « الطريق السالم » . وولى تدريس النظامية
لبيل أبي إسحاق عشرين يوما . ومات في جمادى الأولى .

- وفيها توفى مسلم بن قريش بن بدران الأسير أبو البركات شرف الدولة أمير
بن عقيل صاحب الموصل والجزيرة و حلب . وزوجه السلطان ألب أرسلان
السلجوقي أخته . وكان شجاعا جوادا ذا قوة وعزم ، احتاج إليه الخلفاء والملوك
والوزراء ، وخطب له على المنابر من بغداد إلى العواصم والشام . وأقام حاكما على
البلاد ثيفا وعشرين سنة . ولما مدحه ابن حيوس بصفيدته إلى أرمها :

١٥ [الكامل]

ما أدرك العلييات مثل مصمم^(٢) . إن أفدت أعداؤه لم ينجح
فأعطاه الموصل جائزة له ، فأقامت في حكمه ستة أشهر . وقُتل مسلم هذا في وفاة
كانت بينه و[بين سليمان بن قتيبة^(٣) في هذه السنة .

(١) جمع المطارين لا يزال موجودا حتى الآن (سنة ١٣٥٣هـ) ، وورد في الميدان الذي

٢٠ يتطابق فيه شارع الملك فواد بنار مسجد المطارين ويبدو الخول بمدينة الإسكندرية .

(٢) كذا في الأصل وديوانه ومركبة الزمان . وفي الأصل : « علييات » . (٣) نسخة

من ابن الأثير وعقد الجمان ومركبة الزمان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم يحس أذرع وأربع عشرة أصبعا ،
 وتفتح الخليج في رابع عشرين مسرى ، والماء على آتني عشرة أصبعا من ست عشرة
 ذراعا ، وكان الولاة أنرايام النسي . ووقف مئة ثم نقص في العشرين من توت
 بعد ما بلغ سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا .



السنة الحادية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
 ثمان وسبعين وأربعمائة .

فيها وقع طاعون عظيم بالمرق ثم عم الدنيا ، فكان الربيل قاعدا في شطحة
 تنور به الصفراء فتصرعه فيموت من وقته . ثم هبت ريح سوداء ببغداد ، أغلقت
 الدنيا ، ولاحت نيران في أطراف السماء وأصوات هائلة ، فأهلك خلقا كثيرا
 من الناس والبهائم . فكان أهل الدرب يموتون ففسد الدرب عليهم . قاله صاحب
 مرآة الزمان — رحمه الله — .

وفيها أفتى جماعة بمصر مع ولد أمير الجيوش بدر الجمالي على قتل والده وينفرد
 الولد بالملك ، فقبلن به أبوه فقتل الجماعة وصلى أثر ولده ، ويقال : إنه دفنه حيا ،
 وقيل : فترقه ، وقيل : جيزه حتى مات . وكان بدر الجمالي أرمي المجلس ، فأنكا
 جبارا ، قتل خلقا كثيرا من العلماء وغيرهم ، وأقام الأذان : « حق على خير العمل » .
 وكبر على الجنازة نحسا ، وكتب سب الصحابة على الحيطان . قلت : وبالجملة إنه كان
 من مساوئ الدنيا ، جزاه الله . وغالب من كان بمصر في تلك الأيام كان رافضيا خبيثا
 بسبب وفاة مصر بن حيد إلا من تته الله تعالى على السنة .

وفيها توفى أحمد بن الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو بكر سبط ابن تومك وحقن
إلى القاسم القشيري على آفته، وكان يسيطر في النظامية، وكان قبيح السيرة .

- وفيها توفى عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المال الجويني الفقيه الشافعي
المعروف بإمام الحرمين . وجوين : قرية من قرى نيسابور . ولد سنة سبع عشرة
وأربعمائة . وتفقه على والده فأقيد مكانه وله دون العشرين من العمر، فأقام الدرس،
وسمى بالبلاذ، وحبب وجاور، ثم عاد إلى نيسابور، ودرس بها ثلاثين سنة، وإليه المذهب
والجهراب، ويجلس للوظف، ويخرج به جماعة، وصنف «نهاية المطلب» [في رواية^(١)
المذهب] . وصنف في الكلام الكتب الكثيرة : «الإرشاد» وغيره . قال صاحب
حرة الزمان : وقال محمد بن علي تلميذ أبي المال الجويني : دخلت عليه في مرضه
الذي مات فيه وأسأته تتناثر من فيه ويسقط منها الدود، لا يستطيع شئ فيه ؛ فقال :
هذه عقوبة اشتغالي بالكلام فأحذروه ! وكانت ولاته ليلة الأربعاء الخامس والعشرين
من شهر ربيع الأول من تسع وخمسين سنة .

- وفيها توفى محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن الوليد أبو علي المتكلم المعتزلي
شيخ المعتزلة والفلاسفة واللاهية إلى مذهبهم . وهو من أهل الكرخ، وكان يدرس
هذه العلوم، فأضطره أهل السنة إلى أنه لزم بيته خمسين سنة لا يجاسر أن يظهر .
ومات في ذي الحجة .

- وفيها توفى محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب بن حمويه،
الإمام أبو عبد الله الشافعي البغدادي الحنفي . وإذ بالناصفان في شهر ربيع الآخر
(١) كما في الأصل والمنظم . وفي مرة الزمان : «أحمد بن الحسين» . وفي نقد الجمان والبداءة
والناية : «أحمد بن محمد بن الحسن» . (٢) الفتحة عن وفيات الأعيان وكشف القنون والمنظم
وشذرات الذهب . (٣) في الأصل : «ابن عبد الله» . والتصويب من المنظم وشذرات
الذهب ومرة الزمان ونقد الجمان والبداءة والناية لأن كثير .

مسنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، وتفقّه ببلده ، ثم قدم بغداد وتفقّه أيضاً بالصَّيِّمِيَّةَ والقُدُورِيَّ ، وتَمَّيَّعَ منهما الحديث ، وبرَّعَ في الفقه ، وتخصَّصَ بالفضل الوافر والتواضع الزائد ، وأرتفع وشيوعه أحياء ، وأتته إليه رياسة المذهب في زمانه . وكان فصيح العبارة مليح الإشارة غزير العلم سهل الأخلاق معظماً عند الخلفاء والملوك . ولى قضاء القضاة ببغداد سنة سبع وأربعين ، وصار رأس علماء عصره في كلِّ مذهب . وحسنت سيرته في القضاء حتى أقام فيه ثلاثين سنة . ومات ليلة السبت الرابع والعشرين من شهر رجب . وكانت جنازته عظيمة ، نزع العلماء طلائعهم ومشَّوا فيها ، وكثُرَ أسف الناس عليه . رحمه الله تعالى .

وفيها توفِّيَ منصور بن دُبَيْس بن عَلٍّ بن مَرْزُوقٍ الأمير الزائعي أبو كامل بها الدولة صاحب الحلة . مات فيها في شهر رجب ، وكانت ولايته ست سنين . وقام بعده ولده سيف الدولة صدقة . قلت : والجميع رافضة ، كلُّ واحد أنحس من الآخر ، عاملهم الله بما يستحقونه .

وفيها توفِّيَ هبة الله بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن السَّيِّدُ البغدادي . سَمَّيَ الحديث وتفقّه ، وكان أدبياً شاعراً فصيحاً . مات في الحوز . ومن شعره :

[المتقارب]

رجوتُ الثَّمانينَ من خالقي . لَمَّا جاءَ فيها من المصطفى

فيلتَمِني وشكراً له . وزاد ثلاثاً بها أردفا

وحالاً متظسُّرٌ وعده . ليُنجزه فهو أهلُ الرِّوا

وفيا توفى يحيى بن محمد بن طُباطبا الشرف أبو المعر بنية شيوخ الطالبيين.
كان هو وأخوه من تَسَامِيحهم، وكان فاضلا شاعرا فقيها في مذهب الشيعة. ومات
في شهر رمضان. وهو آخر من بقى من أولاد طُباطبا بالعراق ولم يُعَقَّب.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة أصبعا.
بلغ الزيادة يأتي ذكره؛ لأن النيل لم يزد في هذه السنة إلى أول مسرى إلا ثلثي
ذراع فقط، ثم زاد في ثاني عشرين مسرى أذرا حتى صار في يوم التوروز على
ثلاث عشرة ذراعا وست عشرة أصبعا. ثم نقص إصبعين ثم ثمانيا، ثم زاد في خامس
توت ست أصابع، وخرج الناس إلى الجبل وأستسقوا، فزاد حتى بلغ ثلاث عشرة
ذراعا وتسع عشرة أصبعا، ثم نقص سبع أصابع — وقيل: ثمانية — ثم زاد في عيد
الصليب حتى صار على أربع عشرة ذراعا وخمس عشرة أصبعا. ونقص تسع أصابع،
ثم زاد في أول يابة حتى بلغ خمس عشرة ذراعا وخمس أصابع. وكان ذلك منتهى
زيادته في هذه السنة.



السنة الثمانية والخمسون من ولاية المستنصر معد على مصر وهي سنة
تسع وسبعين وأربعمائة.

١٥

فيها صاد السلطان بَلِكشاه أربعة آلاف غزال — وقيل: عشرة آلاف
وربما بقرونيا مائة سَمَاحا أم القرون.

وفيا توفى خنلق بن كَشْكِين الأمير أبو منصور أمير الكوفة والحاج. دفنه محمد
ابن حلال الصابئ ودفن سيرته في تاريخه، إلا أنه كان شجاعا، وله وقائع مع العرب

٢٥

(١) كما في المنظم ورملة الزمان. وفي الأصل: «تعب شيوخ الطالبيين».

(٢) كما في رملة الزمان والمنظم ومقد الجمان. وفي الأصل: «ابن كَشْكِين» بإاء بدل القوف.

في البرية . وكان عاقفا على الصلوات في الجماعة، ويحتم القرآن في كل يوم، ويختص بالعلماء والفراء، وله آثار جميلة بطريق الجواز والمشاهد والمساجد . ومكث في إمارة الملاح أكثر عشرة سنة .

وفيها قُتل سليمان بن قنليس، هو ابن عمه السلطان ملكشاه السلجوقي . كان أميرا شجاعا، فتح عدة بلاد، وكسر مائتة أنطاكية، وكان قد حاصر حلب ورجع . وقُتل مسلم بن قريش في حربه، بجلاءه تاج الدولة تثنى والأمير أرئق بك من دمشق، وأتقوا معه وأقتلوا بجلاء سليمان هذا سهم في وجهه فوقع عن فرسه ميتا، فدفن إلى جانب مسلم بن قريش الذي قُتل في عاربته قبل ذلك بأيام .

وفيها توفى علي بن فضال بن علي أبو الحسن المغربي القيرواني . كان فاضلا أديبا، له نظم وشر . ومات بقرنة في شهر ربيع الأول، ومن شعره قوله : [السرير]

إِنْ ظَنَنْتَ الْفَرَبَةَ فِي مَشْرِ • قَدْ أَجْمَعُوا فَيْكَ عَلَى بَعْضِهِم

فَدَارِهِمْ مَا دَمَتْ فِي دَارِهِمْ • وَأَرْضِهِمْ مَا دَمَتْ فِي أَرْضِهِمْ

وفيها توفى علي بن المقداد بن نصر بن متقذ بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن الكنتاني . كان بينه وبين ابن عمه قاضي طرابلس وصاحبها مودة، وكان شجاعا فاضلا نحويا لنوابها صرا، وكان صاحب شيزد وبها توفى . وتولى شيزد بعده ابنه نصر بن علي . وكان له ديوان شعر مشهور . ومن شعره : [البسيط]

إِذَا ذَكَرْتُ أَدْيَاكَ الَّتِي سَلَفَتْ • وَسَوْسَةَ فَصَلِ وَزَلَّاتِي وَجَبَّتَنِي

أَكَلَدَ أَكْسَلُ نَفْسِي ثُمَّ يَمْنَى • طَلَى بِأَنْكَ جَبِيسُولَ عَلَى الْكَرَمِ

وفيها توفى أبو سعيد أحمد بن محمد بن دؤست النيسابوري الفقيه المحتسب الصوفي شيخ الشيخ ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم متّ أذرع وتسع عشرة إصبعا .
وزاد في نصف بشنس ، ثم نقص نصف ذراع ، ثم زاد في أوانه حتى أوفى
في ثالث أيام النسي . وكان مبلغ الزيادة في هذه السنة سبع عشرة ذراعا ونحو
عشرة إصبعا .



السنة الثالثة والخمسون من ولاية المستنصر معدّل مصر وهي سنة
ثمانين وأربعمائة .

- فيها بثّ تَنْشُ أخو السلطان ملكشاه يقول لأخيه : قد استولى المصريون
على الساحل وضايقوا دمشق ، وأسأل السلطان أن يامر آق سُقُر ووزان أن يُجِدّاهُ .
فكتب ملكشاه إليهما أن يجفّاه . وكان الأمير بوزان بالزهاء وآق سُقُر بحلب .
وسب ذلك أن أمير الجيوش بدوا الجمال لِمَا قَرى أمره بمصر ، وصار هو المتحدث
عن المستنصر صاحب الترجمة بهذه البلاد ، واسترجع كثيرا مما كان ذهب من
ممالكهم ، جهز جيشا إلى الساحل . فعمّ ذلك على تَنْشُ صاحب دمشق .
وفيها بنى تاج الملك أبو التمام ببغداد المدرسة التاجية بباب أربز وضاهى بها
النظامية . قلت : ومن باب أربز هذا أصل بنى البازيزى تَغاب يَمِر زماننا هذا .
كان جدهم مسلم يسكن في بغداد بباب أربز المذكور ، ثم خرج من بغداد في جفلة
التار إلى حلب فسَمّى الأربزى ، ثم خُفّف فسَمّى البازيزى . ويأتى ذكر جماعة
منهم في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى .

(١) كما في ابن الأثير وتاريخ ابن القلائس . وفي الأصل : « قران » . وفي هامش الأصل :
« قران » . وفي مرآة الزمان : « قران » (٢) في الأصل : « جروز » . (٣) هو المرزبان
ابن خسرو بن وزير الخويزردي ملكه بعد الفزاري نظام الملك . (٤) باب أربز - وقال
بيروني - : حلة كانت ببغداد .

وفيها توفى شافع بن صالح بن حاتم أبو محمد الفقيه الحنبل^(١١) . كان إماما عالما ،
تلقه على أبي يهل ، ومات في صفر ودفن بباب حرب ، وكان صالحا زاهدا ثقة .
وفيها توفى محمد بن هلال بن الحسن بن إبراهيم الصائغ أبو الحسن الملقب
بغرس النعمة صاحب التاريخ المسمى بـ «عيون التواريخ» ذيله على تاريخ أبيه ، وأبوه
ذيله على تاريخ ثابت بن سنان ، وثابت ذيل على تاريخ محمد بن جرير الطبري . وكان
تاريخ الطبري انتهى إلى سنة اثنتين أو ثلاث وثلاثمائة . وتاريخ ثابت انتهى إلى
سنة ستين وثلاثمائة . وتاريخ هلال انتهى إلى سنة ثمان وأربعين وأربعمائة . وتاريخ
غرس النعمة هذا انتهى إلى سنة تسع وسبعين وأربعمائة . وكان غرس النعمة
هذا فاضلا أدبيا مترسلا ، وله صدقة ومعروف ، عتقها عنه الخلفاء والملوك والوزراء .
وبعد أبيه إبراهيم الصائغ هو صاحب «الرسائل» في أيام عضد الدولة بن بويه .
وقد تقدم ذكره في محله من هذا الكتاب .

وفيها توفى أمير المؤمنين^(١٢) بمرآ خش وفيها من بلاد المغرب الأمير أبو بكر بن
عمر . أصله من ولد تاشفين . كان أميرا جليلا مجاهدا في سبيل الله تعالى . ركب
في بعض غزواته في خمسمائة ألف مقاتل من رجال الديوان والمطوعة . وكان
يخطب في بلاده للدولة العباسية ، وكان يصل بالناس الصلوات الخمس ، ويقيم
الحدود ، ويلبس الصوف ، ويتنصف المظلوم ، ويعدل في الرعية ، وكان بين رعيته
كواحد منهم . رحمه الله تعالى .

(١١) في هذه الأجزاء والمتم ولغات الكتب : «الحنبل» . (١٢) في الأصل : «أمير
المسلمين» . والتصويب من هذه الأجزاء والمتم ورمز الرومان .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم مت أذرع ونمس أصابع
وكان الوفاء في آخر أيام السنة، وكان يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع أصابع .
وقص في رابع بابة .



السنة الرابعة والخمسون من ولاية المنصور مئة على مصر وهي سنة
إحدى وعشرين وأربعمائة .

فيها توفى أحد بن محمد بن الحسن بن الخطير الحافظ أبو طاهر الجواليقي والد
أبي منصور موهوب . كان شيخا صالحا متعبا من أهل البيوت القديمة ببغداد،
وكان جده صاحب دنيا واسعة . ومات هو ليلة في شهر رجب .

وفيها توفى عبيد الله بن محمد بن علي بن محمد بن مت بن أحمد بن علي بن جعفر
ابن منصور بن مت الحافظ شيخ الإسلام أبو إسماعيل الأنصاري الهروي . هو من
ولد أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه . سمع الكثير وروى عنه جماعة . وكان
إماما حافظا بارعا في اللغة إمام وقته . قال المؤرخين : وكان يدخل على الأمراء
والجبابرة لما كان يبالى بهم . ومات في ذي الحجة وقد جاوز أربعا وعشرين سنة .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن ماجة أبو بكر الأبهري الأصمعي
الإمام العالم المشهور . مات بأصبهان عن خمس وتسعين سنة، وقد آتت إليه
رياسة العلم بها .

وفيها توفى عثمان بن محمد بن عبيد الله أبو عمرو الحمصي^(١) . مات في صفر . وكان
إماما طالبا مفتتا .

(١) الحمصي كالمصري، نسبة إلى حمص . (راجع فتراث الذهب ولب المياب وقصاب السعالي) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وسبع عشرة أصبعا .
 يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وأربع أصابع . فهلكت الزروع والفلات والمغازن
 من كثرة الماء .



السنة الخامسة والخمسون من ولاية المستنصر مدة على مصر وهي سنة
 اثنين وثمانين وأربعمائة .

فيها جهز بدر الجمالي أمير الجيوش عسكريا من مصر مع نصير الدولة الجيوشي ،
 فنتزل على صور وبها القاضي عين الدولة بن أبي عتيق ، فسلمها إليه لما لم يكن له به
 طاقة . وفتح نصير الدولة صيدا ، وكان تثنى بهذه البلاد ذخائر وأموال ،
 فأخذها نصير الدولة المذكور ، ثم نزل على عتيق ، وجاءه ابن ملاحب وخطب للمستنصر
 صاحب الترجمة (أعني أنه دخل تحت طاعة المصريين) . وبعث تثنى إلى آق سقز
 وبرزان وقال لهما : هذه البلاد كان لي فيها ذخائر وقد أخذت ، وطلب منهما النجدة ،
 فبعثا له عسكريا .

وفيها توفي طاهر بن بركات بن إبراهيم الحافظ أبو الفضل القرشي النشوي .
 كان عظيم الشأن ، من أكابر شيوخ دمشق . قال ابن عساكر : سألت ولده إبراهيم
 ابن طاهر : لم تسمي النشويين ؟ فقال : لأنا جندنا الأهل كان يؤتم الناس فلت
 بالمراب . انتهى . وكانت وفاة طاهر هذا بظاهر دمشق ، وكان ثقة صدوقا عالما .
 وفيها توفي حاكم بن الحسن بن محمد بن علي بن حاكم أبو الحسين . كان ظريفا
 أديبا شاعرا فصيحاً حافظاً للشعر .

(١) كما في شرح القاموس وتعليق تدرج ابن عساكر . وفي الأصل « طاهر بن رباب » .
 وهو معروف .

وفيها توفى على بن أبي يعلى بن زيد الشيخ أبو القاسم الديوبندي من أهل ديوبند،
وهي بلدة بين بخارى وسمرقند . كان إماما عالما . أقدمه الوزير نظام الملك إلى
بغداد للتدريس [في] مدرسته النظامية . وكان عارفا بالفقه والجدل والمنظرة .
ومات ببغداد في شعبان .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن صاعد رئيس يسابور وطلها وقاضيا أبو نصر .
اليسابوري الحنفي . كان إماما وقته ووحيد دهره عالما وزهدا وفضلا ورياسة
وعقدا . انتهت إليه رياسة السادة الحنفية في زمانه .

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو حامد أحمد بن محمد السرخسي الشجاعي البغلي
الفقيه العالم المشهور . كان إماما عالما فاضلا ، سمع الحديث الكثير وتمققه وبرع
في فتوى .

وفيها توفى إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق النخعي مولاهم الحبال . كان
إماما فاضلا حافظا ، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث وسمع منه خلائق ، ثم سكن
مصر ، وبها كانت وفاته ، ومات وله تسعون سنة .

§ أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم يعمس أذرع وثماني عشرة أصبعا .
بلغ الريادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .



السنة السادسة والخمسون من ولاية المستنصر مدة على مصر وهي سنة
ثلاث وثمانين وأربعمائة .

فيها نزل نُقش على حصن بعلبك وبها ابن ملاح ومع نُقش آق سُقرو بوزان.
فقاتلوه مدة، وقالوا له : أنت توجهت إلى مصر وخطبت للمستنصر . فلما أخافوه
طلب الأمان فأعطوه؛ فنزل من القلعة وتوجه إلى مصر؛ وملك نُقش بعلبك . وأقام
ابن ملاح بمصر مدة، وأحسن إليه المستنصر صاحب الترجمة، ثم عاد إلى الشام
ودبر الحيلة على حصن فابية حتى ملكه .

وفيها توفى الشيخ الإمام علي بن محمد القيرواني . كان فقيها عالم شاعرا . ومن
شعره — وأجاد إلى الغاية — :

[الكامل]

ما في زمانك ماجد * لو قد تأملت الشواهد^(١)

فأشهد بصدق مقالي . * أو لا فكذبني بواحد

قلت : لله حق ! لقد عبر عن زماننا هذا كأنه قد رآه .

وفيها توفى محمد بن محمد بن جبير الوزير أبو نصر نحر الدولة . أصله من الموصل
وبها ولد، وقدم ميافارقين . وكتب تخليفة القائم بأمر الله العباسي يسأله أن يستوزره،
فأجاب به ثم تقيم عليه وقاه إلى الحلة ثم أمانه . ولما تولى المقتدى الخلافة وزله؛
ثم حُرِّل ونُفي؛ فعرض على السلطان ملكشاه وأُنتفى إليه، ونفع له دينار بكر وأخفقه
بالأموال . ثم تفرغ عليه السلطان؛ فأستأذن في الإقامة بالموصل فأذن له؛ فتوجه
إليه فلم يقيم به إلا اليسير، ومريض ومات ودُفن بالموصل . وكان صلياً كريماً شجاعاً
مديراً عادلاً .

(١) الذي في مرآة الزمان : « نزل نُقش على حصن وفيها ابن ملاح » .

(٢) في مرآة الزمان : « حصن » . (٣) كما في مرآة الزمان . وفي الأصل :

لو قد تأملت الشاهد .

وفيهما توفى الشيخ المسند أبو الحسين حاصم بن الحسن العاصمي الكوفي. كان إماما محدثا، سمع الكثير وروى عنه خلق كثير، وكان أدبيا شاعرا ههنا.

وفيهما توفى المحافظ أبو نصر عبد العزيز بن محمد بن علي الترياق^(١). مات بمدينة ههنا وله أربع وتسعون سنة. وكان عالما محدثا فقيها فاضلا.

وفيهما توفى الشيخ الإمام العارف باقة أبو بكر محمد بن إسماعيل الأنطليسي الصوفي البتسايوري. مات في شوال بتسايور، وكان إماما محدثا فقيها صوفيا معدودا من أعيان الصوفية.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وست وعشرون أصبعا. مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا سواء.

١٠



السنة السابعة والخمسون من ولاية المستنصر محمد علي مصر وهي سنة أربع وعثمان وأربعمائة.

فيسا في صفر كتب الوزير أبو شجاع إلى الخليفة يُمزفه باستقالة أهل الدقة على المسلمين، وأن الواجب تمييزهم عنهم؛ فأمره الخليفة أن يفعل ما يراه. فالزمهم الوزير لئس النيار والزناير وتعلق الدراهم الرصاص في أعتاقهم مكتوب على الدراهم [ذرية]، وتجعل هذه الدراهم أيضا في أعتاق نسائهم في الحمامات ليعرفن بها، وأن يلبسن الخفاف فرقا أسود وفردا أحمر، ويجعلن في أرجلن. ففعلوا وأكتموا

(١) تسمى وفاة في السنة الخامسة. (٢) الترياق: نسبة إلى ترياق من قوى ههنا.

(٣) البهار (بالسكر) - بزيادة أهل السنة. (٤) زيادة من الخطم.

بذلك . وأسلم جلد أبو سعد بن الموصلا^(١)، كاتب الإنشاء لل خليفة وأبن أخته أبو نصر هبة الله .

وفيها في جمادى الأولى قديم أبو حامد الطوسي الغزالي إلى بغداد مدرجا بالنظامية ومعه توقيع نظام الملك .

وفيها وقع بالشام زلزلة عظيمة ووافق ذلك نشرين الأول، ونزع الناس من دورهم هارين ، وأنهدم معظم أنطاكية ووقع من سورها نحو من تسعين برجا .
وفيها نزل آق سقمر على قامية فأخذها من ابن ملاص .

وفيها في شهر رمضان خرج توقيع الخليفة المتقدي بالله العباسي بعزل الوزير أبي شعاع من الوزارة؛ وكان له أسباب ، منها أن نظام الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقي كان يسعى عليه لأكرته . فلما أناه الخبر بعزله قام من الديوان ولم يتأثره وأشد :

[الوافر]

تولاهما وليس له صدق • ولارفعها وليس له صديق

وفيها حاصر نئش أخو السلطان ملكشاه طرابلس ومعه آق سقر ووزان وبها قاضيا، وهو صاحبها، وأسمه جلال الملك بن عمارة، ونصب عليها الجانيق . فأحتج عليهم ابن عمارة بأن معه منشور السلطان ملكشاه بإقراره على طرابلس ، فلم يقبل منه نئش ذلك، وتوقف آق سقر عن قتاله . فقال له نئش : أنت تبع لي، فكيف تخالفني فقال : أنا تبع لك إلا في عصيان السلطان . فغضب تابع الدولة نئش

(١) قال ابن خلكان — بعد أن شبه بالمبارة — : « وهو من أحباء النصارى » . وسيد ذكر الوقف وقته في حوادث سنة ٤٩٢ هـ .
(٢) كما في ابن خلكان المتعم . وفي الأصل : « وابن أخيه »
(٣) كما في مرآة الزمان ، وفي الأصل : « وواقع ذلك » .

ورجع إلى دمشق، ومضى إلى سقُر إلى حلب، ومضى يوزان إلى الرّهاء (أخى كل واحد إلى بلده) .

وفيها ملك يوسف بن تاشفين الأندلس وفتح ابن عباد عنها .

وفيها توفى محمد بن أحمد بن علي بن حامد أبو نصر المروزي . كان إماما

- في القرامات ، وصنف فيها التصانيف ، وأتت إليه الرياسة فيها . وكانت وفاته في ذي القعدة .

وفيها توفى محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التُّونُجِيُّ الحلبي، ويُعرف بابن المطيع^(١) . كان إماما شاعرا فصيحاً بليفا . ومن شيعته قوله : [البسيط]

- بقي اليدا يَحْنا ليس بِرِصْه • حَوْضُ الحِمامِ ومَنْ ليس يَنْقِصُ
فَالْيَيْسُ كُحْمٌ والأوداجُ دَائِمَةٌ • والنَّجِيلُ تَعْرِمُ والأبطالُ تَنْتَطِمُ
والنَّعْمُ هَمٌّ ووقع المَهَقَاتُ به • لَمَسَ البوارقُ والنَّيْبُ المُلْتُ دم
في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وعشرون أصبعا .
بلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنان وعشرون أصبعا .



- السنة الثامنة والخمسون من ولاية المستنصر محمد علي مصر وهي سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

فيها ورد الأمير تاج الدولة مُنْش على السلطان مَلِكُشاه شاكجا من أقي سقُر فلم يلتفت السلطان إليه ، فترك أبنته عند السلطان وعاد إلى دمشق .

(١) كما في الأصل ورمزاً الزمان . واتفق في تاريخ مدينة دمشق لابن حساكر : « قال لنا أبو سعد

ابن السنائي سألت : أبا عبد الله بن المطيع عن ولادة فقال : في سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة بحلب » .

(٢) في الأصل : « في » : ربما أشتباه من مرآة الزمان .

وفيهما في يوم الاثنين منتصف شهر ربيع الأول وقت الظهر، وهو السادس من نيسان، أقترن زحل والمريخ في برج السرطان، وذكر أهل صناعة العجوم أن هذا القرآن لم يحدث مثله في هذا البرج منذ بُعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى هذه السنة. قال صاحب مرآة الزمان: وكان تأثير هذا القرآن هلاك ملكته السجوق سيد الملوك، ومقتل نظام الملك سيد الوزراء. انتهى.

وفيهما في شهر رمضان توجه السلطان ملكشاه من أصفهان إلى بغداد بنية غير مرضية في حق الخليفة المقتدى بالله وعزم على تغييره، وكان معه وزيره نظام الملك، فقتل في شهر رمضان في الطريق، على ما سيأتي ذكره؛ إن شاء الله. ووصل ملكشاه إلى بغداد في ثامن عشر شهر رمضان. فأول ما وصل بهت يقول الخليفة: لا بد أن تترك لي بغداد وتذهب إلى أي بلد شئت. فأخرج الخليفة وبشت إليه يقول: أهمنى شهراً فقال: ولا ساعة. فأرسل الخليفة إلى تاج الملك أبي الفتح، وكان السلطان ملكشاه أسنوره بعد قتل نظام الملك، فقال: سله بأن يؤخرنا عشرة أيام. فدخل تاج الملك على السلطان وقال له: لو أن بعض العوام أراد أن يتقل من دار إلى دار لم يقدر على الثقلة في أقل من عشرة أيام، فكيف بالخليفة! فأمر السلطان له بالمهلة عشرة أيام. ثم أشتغل بنفسه من مرض حصل له ومات منه بعد أيام.

ذكر وفاته — هو السلطان جلال الدولة أبو الفتح ملكشاه بن ألب أرسلان [بن] محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دلمان التركي السجوق. تسلطن

(١) الفتحة من ربوات الأمان. (٢) في ابره حلكان وتاريخ ابن الفلاس وعبد الجادر مرآة الزمان وتاريخ الاسلام للهجرة: «دقاق». وقد قال الخوف في حوادث سنة ٤٩٧ هـ في الكلام على وفاة دقاق بن تقي: «وصاحبه الذي وصاحب مرآة الزمان دقاق بلا سم». وفضل الذي قلناه هو الصواب؛ لأننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق. وأما ما كان جده السلجوقية الأصل اسمه دقاق. وهذا من أكبر الأدلة على أن اسمه دقاق.

بعد موت أبيه بوصية منه إليه في سنة خمس وستين وأربعمائة ، وجعل وزيره نظام الملك وزيرا له وشكلا في الدولة ، وفوز البلاد على أولاده وجعل مريجههم إلى ملكشاه هنا . فلما تسلم ملكشاه خرج عليه عمه قانورد بك صاحب كرمان ، فواقفه فأخذه ملكشاه أسيرا . فلما مثل بين يدي ملكشاه قال : أمراؤك كاتبوني ، وأظهر مكنبات . فأخذه ملكشاه وأعطاه للوزير نظام الملك ، فأخذه نظام الملك وألقاه في موقف^(١) ناركان بين يدي ملكشاه فأحترقت . فسكنت قلوب الأمراء ، وبلوا الطاعة ، وثبت ملكه بهذه الفعلة . ثم خنق عمه قانورد بك المذكور بوتر ، وتم له الأمر . وملك من الأقاليم ما لم يملكه أحد من السلاطين ، فكان في ملكه جميع بلاد ما وراء النهر ، وبلاد الهياطلة^(٢) ، وباب الأبواب ، وبلاد الروم والجزيرة والشام ، حتى إنه ملك من مدينة كاشغر ، وهي أقصى مدينة للترك ، إلى بيت المقدس طولا ، ومن القسطنطينية إلى بلاد الخزر وبحر الهند عرضا . وكان من أحسن الملوك سيرة ، ولذلك كان يلقب بالسلطان العادل . وكان منصورا في حروبه ، مفريا بالغاز ، حفر الأنهار وعمر الأسوار والقناطر وعمر جامع السلطان ببغداد ولم يمته ، وأبطل المكوس في جميع بلاده ، وصنع بطريق مكة مصانع الماء ، غرم عليها أموالا كثيرة . وكان مفريا بالصيد ، حتى إنه صاد مرة في حلقه واحدة عشرة آلاف صيد ، وقد تقدم ذكر ذلك . وكانت وفاته في شوال . قيل : إنه سم في خلل تخطل به . ولم يشبهه الدولة ولا يحل له عزاء . وحل في تابوت إلى أصبهان فدفن بها . وقام في السلطنة بعده أكبر أولاده بركياروق^(٣) ، ولقب بركن الدولة . وخالفه عمه ، ووقع له معه وقائع .

(١) في الأصل : « مثل نار » . (٢) بلاد الحاطة : ما وراء بحر جيحون . (راجع ميم البلدان لأفوتج ٢ ص ٩٠ - ٩١) . (٣) كما في الأصل . وهو يريد أنه لم يشبهه غيره أحد من رجال الدولة فلم يسجل عليه أحد . وذلك لأنهم كثروا وقته . (٤) ضبط ابن خلكان بفتح الهمزة وسكون الراء ، والفتح في موضع النشأة من محبا وبعد الألف واستفوزة وزا مائة وثلاث .

وفيهما توفى الوزير نظام الملك وزير السلطان ملكشاه السلجوقي المقدم ذكره .
 وأسمه الحسن بن إسماعيل بن التماس الوزير أبو علي الطوسي . كان من أولاد الدهاقين
 بناحية يتيق^(١) ، وكان فقيرا مشغولا ببيع الحنث ، ثم بعد حين اتصل بدادود بن
 ميكائيل السلجوقي ، فأخذه بيده وسلمه إلى ولده ألب أرسلان ، وقال له : يا محمد ،
 هذا حسن الطوسي أتيتك والدنا ولا تخافه . فلما وصل الملك إلى ألب أرسلان
 استوزده ، فدير ملكه عشرين . ومات ألب أرسلان ، فأزدهم أولاده على الملك ،
 فقام بأمر ملكشاه حتى تم أمره وتسلطن . ولما دخل نظام الملك على الخليفة
 المقتدى أمره بالجلوس ، وقال له : يا حسن ، رضى الله عنك رضا أمير المؤمنين عنك .
 وكانت نظام الملك على الحمة ، وافر العقل ، عارفا بتدبير الأمور ، محبا للمساء
 والصالحاء ، على نظم وجور كان عنده ، على عادة الوزراء .

ولما خرج من أصبهان بعد خدمته ملكشاه فاصدا بغداد نزل قرية من قرى
 نهاوند مكان الوقعة التي كانت في زمان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — فقال :
 هذا موضع مبارك ؛ قيل فيه جماعة من الصحابة ، طوي لمن كان منهم . وكان
 جالسا والأمرام بين يديه ، وكان صائما ، فإنه كان يوم الخميس ؛ فقدم الأكل فأكل
 الناس ؛ ثم ركب خيخته إلى خيمة النساء ، وكان به مرض القيرس ، فأعرضه صبي
 ديلمى في زينة الصوفية وبهده قمعة ، فدعا له وسأله أن يتناول إياها من يده إلى يده ؛
 فقال : يا رب ؛ لقد يده ليأخذها فضر به بسكين في فؤاده ، لحيل إلى مضربه ومات ؛
 فهرب الديلمى فصر يعلب خيمة ففعل . وكانت وزارة نظام الملك لى سلجوقي

(١) يتيق ؛ تسمية كبيرة وكورة واسمة كثيرة البلدان بالهامة من نواس نيسابور . (من ضمن البلدان

الهاقوت) . (٢) في الأصل : « فزل » .

أربعا وثلاثين سنة — وقيل أربعين سنة — وكان عمره ستا وسبعين سنة . ومن شعره :

بعد الثمانين ليس قُوّه • كُنْني على قُوّة السُّبُوّه ^(١)

كأتني والمصا بكُنْني • موسى ولكن بلا نِسُوّه

- وفيها توفى مالك بن أحمد الإمام أبو عبد الله الباتني^(٢) ثم البندائي المعروف بالفراء في جمادى الآخرة شهيدا في الحريق . وكان مددونا من العلماء الفضلاء .
- § أمهات في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وست أصابع . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وإحدى عشرة أصعبا . وأوفى في سبع توت ، وقص فيه أيضا .



١٠

السنة التاسعة والخمسون من ولاية المستنصر محمد علي مصر وهي سنة ست وثمانين وأربعمائة .

- فيها خطب تاج الدولة تثنى السلجوقي لنفسه بعد موت أخيه ملكشاه ، وأرسل إلى الخليفة بأن يضبط له ويؤمده فلما ألفت إليه في الجواب ، غير أنه أرسل يقول له : إنما تصلح لمطبعة إذا حصلت الدنيا بمحكك^(٣) ، والخزان التي بأصبعان ملكك ، وتكون صاحب الشرق ونهراسان ، ولم يبق من أولاد أخيك ملكشاه من يخالفك ؛ وأما في هذا الحال فلا سبيل إلى ما أقمسته . فلما وقف تثنى على ذلك سار إلى الموصل وبها إبراهيم بن قريش ؛ فخرج إليه في بني عقيل والتقوا معه فقتل

(١) رواية ابن خلكان : • قد ذهبت قرة العيون •

(٢) الباتنياس : نسبة إلى باتنياس (راجع الحاشية رقم ٣ ص ١٢١ من الجزء الرابع من هذه الطبعة)

(٣) كذا في مرآة الزمان . وفي الأصل : « إذا خلصت الدنيا بمحكك » .

٢٠

إبراهيم وقتل عليه أعيان بني عقيل . وكان علي بن مسلم بن قريش عند بركاء روق ابن ملكشاه ، فأخبره بمصائب عمه ، فمز عليه فكتب إلى قتش يأموه .

وفيها فتح عسكر مصر صور وجعل صاحبها إلى مصر ومعه أصحابه ، فغزب بدر الجبالى - وقلب الجميع ، وقطع كل أهل صور ستين ألفاً عقوبة لهم .

وفيها بطل سبيل الحاج من العراق خوفاً عليهم ، وسار محتاج دمشق ، ولم يوصلوا إلى أمير مكة ما يرضيه . فلما رحلوا تخرج ونهبهم ، وعاد من سليم منهم على أقيح حال ، وتخطفهم العرب في الطريق .

وفيها توفى عبد القادر بن عبد الكريم بن الحسين أبو البركات . كان شيخاً صالحاً ، خطب بدمشق لبني العباس والصرين ، وأشد لبعضهم : [الطويل] ١٠
يعدّ رفيع القوم من كان عاقلاً • وإن لم يكن في قومه بحسب
فإن حل أرضاً عاش فيها بقله • وما عاقل في بلدة ينسرب

وفيها توفى علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الحافظ الفقيه الحكاري . كان يثبت شيخ الإسلام - والحكارية : جبال فوق الموصل فيها قرى ويث - وكنيته أبو الحسن ، كان إماماً عالماً بفقها ، سمع الحديث ورواه ، وبني أروطة ، وقديم بغداد . وكانت صالحاً متبذراً شيخ بلاده في التصوف ، وكان من أهل السنة والجماعة .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث أصابع .

(١) في مرآة الزمان : « ستين ألف دينار » .

السنة الستون من ولاية المستنصر معز على مصر وهي سنة سبع وثمانين وأربعمائة، وهي التي مات فيها المستنصر معز صاحب الترجمة حسب ما تقدم ذكره. وفيها أيضا توفى الخليفة المقتدى بالله العباسي وهدو الجبال أمير الجيوش بمصر، وأتى سُفَرُ صاحب حلب قتيلا، وبوزان بالشام، وأمير مكة، وتسمى هذه السنة سنة موت الخلفاء والأمراء، فمات الناس هذا كله من القرآن المقدم ذكره في سنة خمس وثمانين وأربعمائة. وبقي كل واحد من هؤلاء على جده في هذه السنة. وفيها كانت زلزلة عظيمة [ببغداد] بين العشامين في الحوزم. وفيها حدث قتل وحروب وفلاء بسائر الأقاليم.

- ١٠ وفيها توفى الخليفة أمير المؤمنين أبو القاسم المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين أبي العباس محمد ابن الخليفة القاسم بالله عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير إسماعيل ابن الخليفة جعفر المقتدر ابن الخليفة المتعز بالله أحمد ابن الأمير طلحة الموفق ابن الخليفة التوكل على الله جعفر ابن الخليفة المتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي الهاشمي.
- ١٤ بوج بالخلافة بعد موت جده القاسم بالله في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة، وهو ابن تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر. وكان توفى أبوه الذخيرة محمد، والمقتدى هذا حمل في بطن أمه، وكان أسم أنه أرجوان — وقيل قرة العين — وكانت أرمينية، فولدته بعد موت أبيه بستة أشهر. وكان المقتدى من رجال بني العباس

له حمة عالية، وشجاعة وافرة، وظهرت في أيامه خيرات، وخطب له في الشرق بأسره وما وراء النهر والمند وغزنة والصين والجزيرة والشام واليمن، وعمرت في أيامه بغداد، وأسترجع المسلمون الرهاة. وأنطاكية ومات بغاة في ليلة السبت خامس عشر المحرم، وكان عمره ثمانيا وثلاثين سنة وثمانية أشهر ويومين. وتحلف بعده ابنه أبو العباس أحمد. وكانت خلافة المعتدي تسع عشرة سنة وثمانية أشهر.

وفيهما توفى الشريف أمير مكة محمد بن أبي هاشم. كان ظالما جبارا فانكا سقاكا للدماء سرقا واقتسيا سبابا خبيثا متلونا، تارة مع الخلفاء العباسيين، وتارة مع المصريين، وكان يقتل المجاهج ويأخذ أموالهم. وهلك بمكة وقد ناهز السبعين. وفرح المسلمون وأهل مكة بموته، وقام بعده ابنه هاشم.

وفيهما توفى المستنصر صاحب الترجمة البغدي خليفة مصر، وقد تقدم ذكر وفاته في ترجمته.

وفيهما توفى الحسن بن أسد أبو نصر التمارقي الشاعر المشهور. كان فصيحاً فاضلاً عارفاً باللغة والأدب، وهو الذي سبلم ميافارقين إلى [منصور بن] مردوان. فلما دخلها تئش السلجوقي آخضى، ثم ظهر لما عاد تئش، ووقف بين يديه وأشده قصيدة، منها:

وَأَسْتَعْلَيْتُ حَلَبَ جُفْنِي فَأَتَمَّلَا • وَبَشَّرْتَنِي بِمَحْزٍ الْقَتْلِ حَرَانُ
فَقَالَ تَتَشُّ : مَنْ هَذَا ؟ فَقِيلَ لَهُ : هَذَا الْفَارِقُ ، فَأَصْرَ بِضَرْبِ عَتَقٍ مِنْ وَقْتِهِ .
فَكَانَ قَوْلُهُ :
فَأَلَّا طَلَبُهُ .

٢٠ (١) في الأصل : « ثمانيا وأربعين » . والمصوب عن ابن الأثير وعبد الجبار .
(٢) النكتة من مرآة الزمان .

ومن شعره :

[المسرح]

كم ساءنى الدهر ثم مرّ ظم . • يلم لنفسى هـا ولا فرحاً

ألقاه بالصبر ثم يتركنى • تحت رحاً من صروفه فرحاً

وفىها توفى الأمير آق سُنْقَر بن عبد الله قسيم الدولة التركى . كان شجاعاً عادلاً

- مُنيصاً ، وكان الملوك السلجوقية يمترونه ، ولم يكن له ولد غير زَيْنكى . وأق سُنْقَر
- هذا هو جدّ الملك الناصر نور الدين محمود المعروف بالشهيد . ولما قُتِل آق سُنْقَر
- أنعم على ولده زَيْنكى بمالك أبيه وصار معهم ، واستفعل أمره ، على ما يأتى ذكره
- إن شاء الله فى عدّة مواطن .

- وفىها توفى أمير الجيوش بدر الجمالى الأرمى وزير مصر للمستنصر بل صاحب
- أمرها وعقدها وحلّها . كان أولاً دلى الشام والسواحل للمستنصر ، ثم خالفه مدّة
- ١٠ وأقام بمكّاً ، إلى أن استدعاه المستنصر المذكور إلى مصر بعد أن أخذ أمرها من
- الغلاء والفتن ، وفوض إليه أمور مصر والشام وجميع ممالكه ، فاستقامت الأمور
- بتدبيره وسكنت الفتن ، وصار الأمر كله له ، وليس لخليفة المستنصر معه سوى
- الأمم لا غير . ومات قبل المستنصر بأشهر . ولما مات بدر الجمالى أقام المستنصر
- ١٥ ابنه أبا القاسم شاهنشاه ، ولقبه الأفضل ، فأحسن الأفضل السيرة فى الرعية ، لكنه
- عظم فى الدولة أضفاف مكانة أبيه . وخلف بدر الجمالى أموالاً كثيرة يضرب بها المثل .
- § أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة
- ست عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصبعا .

ذكر ولاية المستعلي بالله على مصر

- المستعلي بالله خليفة مصر اسمه أحمد وكنيته أبو القاسم بن المستنصر بالله معتمد ابن الظاهر بالله على بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله معتمد بن المنصور إسماعيل بن القاسم محمد بن المهدي عبيد الله ، السادس من خلفاء مصر الفاطميين بنى عبيد ، والتاسع ممن ولي من أجداده الخلافة بالمغرب . بويج بالخلافة بعد موت أبيه المستنصر معتمد في يوم عيد القدير ، يوم ثامن عشر ذي الحجة سنة سبع وثمانين . ومولده بالقاهرة في المحرم سنة سبع وستين وأربعمائة . ولما ولي الخلافة كانت سنة يوم ذاك نيفت على عشرين سنة . وقال ابن خلكان : مولده لعشر ليالٍ يقين من المحرم ، وذكر السنة . وكان القاسم بأمره الأفضل شاهنشاه بن بدر الجمالي ؛ فإتاه المستنصر كان قد جلس بعده أباه منصور نزارا أكبر أولاده ، وجعل إليه ولاية العهد بالخلافة . فلما مرض المستنصر أراد أخذ البيعة له فتقاعد الأفضل شاهنشاه ودافع المستنصر من يوم إلى يوم حتى مات المستنصر ؛ وكان ذلك كراهة من الأفضل في نزار ولد المستنصر . وسببه أن نزارا خرج ذات يوم في حياة أبيه المستنصر فإذا الأفضل راكب وقد دخل من أحد أبواب القصر ، فصاح به نزار المذكور : انزل يا أرمي يا نجس ! . فلقدها عليه الأفضل وصار كل منهما يكره الآخر . فأجتمع الأفضل بعد موت المستنصر بالأمرء والنواص وخوفهم من نزار وأشار عليهم بولاية أخيه الصغير أبي القاسم أحمد ، فرضوا بذلك ما خلا محمود بن مصال التلي ؛ لأن نزارا كان وعده بالوزارة والتبعية على الجيوش مكان الأفضل . فلما علم ابن مصال الحال أعلم نزارا بذلك ،
- (١) التلي (بالضم وتشديد الكاف) : نسبة إلى ابن هذه من نواص بركة بين الاسكندرية وطرابلس الغرب (عن مجمع البلدان لياقوت) .

- وبادر الأفضل بإخراج أبي القاسم أحمد هذا وبايعه ونسبه بالمستعلي بالله، وذلك بكرة يوم الخميس لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة، وأجلسه على سرير الخلافة، وجلس الأفضل شاهنشاه على دكة الوزارة، وحضر قاضي القضاة المؤيد بنصر الأنام على بن نافع بن الكحل والشهود معه، وأخذوا البيعة على مقدسي الدولة ورؤسائها وأعيانها، ثم مضى الأفضل إلى إسماعيل وصيد الله أبي المستنصر وحما بالمسجد بالقصر والموتكون عليهما، فقال لهما: إني للبيعة تمت لمولانا المستعلي بالله، وهو يقرئكما السلام ويقول لكما: تبايئان أم لا؟ فقالا: السمع والطاعة، إن الله اختاره علينا، وقاما وباياه. فكتب الأفضل بذلك سرياً قرأه الشريف سناء الملك محمد بن محمد الحسيني الكاتب بديوان الإنشاء على الأمرء. وأما أمر زيارته بادر ونخرج من وقته وأخذ معه أخاه عبد الله الذي بايع وأبن مصال اللقي وتوجهوا إلى الإسكندرية، وكان الوالي بها ناصر الدولة أفتيكن التركي أحد ممالك أمير الجيوش بدر الجمالي (أعنى والد الأفضل هذا)، فعرفوه الحال ووعده بزيارة بالوزارة، فطبع أفتيكن في ذلك، وبايع زياراً المذكور، وبايع أيضاً جميع أهل الإسكندرية، ولقب المصطفى لدين الله. ثم وقع لقرار هذا أمور وحروب مع الأفضل تذكر منها نبذة من أقوال جماعة من المؤرخين.
- قال العلامة شمس الدين يوسف بن قزأوطي في تاريخه مرآة الزمان — بعد ما ساق نسبه بنحو ما ذكرناه وأقل — قال: وكان المتصرف في دولته الأفضل ابن أمير الجيوش (يعنى عن المستعلي). قال: وكان هرب أخوه بزار بن المستنصر إلى الإسكندرية وبها أفتيكن مولاي أبيه. قلت: وهذا بخلاف ما ذكره فيه من أنه أفتيكن كان مولاي لبدر الجمالي والد الأفضل شاهنشاه. قال: وزعم بزار أن أباه محمد إليه، فقام له بالأمس أفتيكن ولقبه ناصر الدولة. وأخذ له البيعة على

أهل البلد، وساعده ابن عمار قاضي الإسكندرية، فتوجه الأفضل إلى الإسكندرية وضابطها، فخرج إليه أنتيكين فهزمه وعاد الأفضل إلى القاهرة (يعني مهزوما) فحشد وعاد إليها ونالها وأقتحمها عنوة وقتل أعيان أهلها، وأعتقل أنتيكين وابن عمار، فكتب ابن عمار إلى الأفضل ورقة من الحيس يقول فيها: [البسيط]

هل أنت مقلد شلوي من يدى زمن * أضى بقد أديى قد متيس
دموتك الذهوة الأولى وبى رمق * وهنه دعوة والدهر مفتريس

فلم تصل إليه الورقة حتى قُتل، فلما وقف عليها قال: والله لو وقفت عليها قبل ذلك ما قتله، وكان ابن عمار المذكور من حسنات الدهر، وقدم الأفضل بأنتيكين وزار إلى القاهرة، وكان أنتيكين يلقن المستلي والأفضل بن أمير الجيوش على المنابر؛ فقتله المستلي بيده وبني على أخيه زار حائطا فهو تحته إلى الآن، وكان للمستلي أخ اسمه عبد الله [فظيفره الأفضل^(١)] انتهى كلام صاحب مرآة الزمان باختصار.

وقال غيره: ولما استهلكت سنة ثمان وثمانين خرج الأفضل بمساكر مصر إلى الإسكندرية، وهناك زار وأنتيكين، فكانت بينهم حرب شديدة بظاهر الإسكندرية، أتكسر فيها الأفضل بن معه، ورجع إلى القاهرة منهزما؛ فخرج زار ونهب أكثر البلاد بالوجه البحرى، وأخذ الأفضل في التجهيز لقتال زار، ودس إلى جماعة ممن كان مع زار من العربان وأستألمهم عنه، ثم خرج بالمساكر ثانياً إلى نحو الإسكندرية، فكانت بينهم أيضاً وقعة بظاهر الإسكندرية أتكسر فيها زار بن معه إلى داخل الإسكندرية؛ فحاصروهم الأفضل حصاراً شديداً إلى ذى القعدة،

(١) هو جلال الدولة علي بن أحمد بن عمار أمير القمام، كما في أخبار مصر لابن ميسر.

- فلما رأى ذلك أين مَصَال جمع ماله وفر إلى الغرب . وكان سبب فرار ابن مصال أنه رأى في منامه أنه راكب فرساً وسار والأفضل ماش في ركابه ؛ فقال له المعبر : الماشي على الأرض أملك لما ؛ فلما سمع ذلك فر . ولما فر أين مصال صُعِفَت قُوَى نِزار وأُفِتِكِينَ وخافا وطلبا من الأفضل الأمان فاقتهما ودخلا البلد ؛ ثم قبض على نزار وأُفِتِكِينَ وحبسهما إلى مصر ؛ وكان ذلك آخر العهد بنِزار . وكان مولد نِزار في يوم الخميس الماشي من شهر ربيع الأول سنة سبع وثلاثين وأربعمائة . وقيل : إن الأفضل بقى نِزار حاططين وجعله بينهما إلى أن مات . وأما أُفِتِكِينَ نائب الإسكندرية فإنه قُتِلَ بعد ذلك . ولم يزل الأفضل يؤمن أين مَصَال حتى حضر إليه بالقاهرة ولزم داره حتى رضى عنه الأفضل . انتهى ذكر نزار وكيفية قتله .
- ١٠ وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي : وفي أيامه وقعت دولتهم (يعنى المستمل) صاحب الترجمة) . قال : وأقطعت دعوتهم من أكثر مدُن الشام ، وأستولى عليها الأكراد والفرنج ، ونزل الفرنج على أنطاكية وحاصروها ثمانية أشهر ، وأخذوها في سادس عشر رجب سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، وأخذوا المرة سنة اثنتين وتسعين ، ثم أخذوا القدس فيها أيضا في شعبان ، وأستولى الملايين على كثير من مدن الساحل . ولم يكن المستمل مع الأفضل بن أمير الجيوش حكم . وفي أيامه هرب أخوه نِزار إلى الإسكندرية ، فأخذ له البيعة على أهل النصارى أُفِتِكِينَ ، وساعده قاضي النصارى أين عمار ، وأقاموا على ذلك سنة . فلما الأفضل سنة ثمان وعشرين وحاصر النصارى وخرج إليه أُفِتِكِينَ فهزمه ، ثم نزلها ثانيا واقتحمها عنوة وقتل جماعة ، وأتى القاهرة بنِزار وأُفِتِكِينَ ، فذبح أُفِتِكِينَ صبغاً ، وبقى المستمل على أخيه حاططاً ، فهو محبته إلى
- ٢٠

الآن : انتهى كلام النبي . قلت : ومن حيثئذ نذكر كيفية أخذ الفريخ للسواحل في أيام التسلي هذا ، وهو كالشرح لمقالة النبي وغيره :

كان أول حركة الفريخ لأخذ السواحل ونزوحهم إليها في سنة تسعين وأربعمائة ، فساروا إليها ، فأول ما أخذوا ^(١) نيقية ، وهو أول بلد فتحوه وأخذوه من المسلمين . ثم فتحوا حصون الروم شيئاً بعد شيء ، ووصلوا إلى البصرة وجبل السماق وقامية وكفر طاب ونواحيا . وفي سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ساروا إلى أنطاكية ولم ينزلوها ، وجاءوا إلى المصرة فتصبوا عليها السلام فقتلوا إليها فقتلوا من أهلها مائة ألف إنسان ، قاله أبو المظفر ^(٢) سبط ابن الجوزي ، قال : وسبوا منها . ثم دخلوا كفر طاب وفعلوا مثل ذلك ، ومادوا إلى أنطاكية ، وكان بها الأمير شعبان . وقيل شعبان ، وقيل في اسمه غير ذلك — وكان على الفريخ صبيحيل ، لحاصرها مدة ، فهاجم رجل من أنطاكية يقال له فيروز وفتح لهم في الليل شباكاً فدخلوا منه ، ووضعوا السيف ، وهرب شعبان وترك أهله وأمواله وأولاده بها . فلما بعد عن البلد ندم على ذلك ، فقتل عن فرسه حتى القرب على رأسه وبكى ولطم ، ونفرت عنه أصحابه وبقي وحده ، فزبه رجل أرمي حطاب فصرعه فقتله وحمل رأسه إلى صبيحيل ملك الفريخ .

- (١) نيقية : مدينة من أعمال اصطبل على البر الشرق (من سيم البلدان لياقوت)
 (٢) البصرة : بلدة مكررة من نواحي حلب ، وفيها حسن . (من سيم البلدان لياقوت) . (٣) جبل السماق : جبل عظيم من أعمال حلب القريبة ، يشتمل على مدن كثيرة وقرى وبلاد . (من سيم البلدان لياقوت) . (٤) كفر طاب : بلدة بين المصرة ومدينة حلب . (من سيم البلدان لياقوت) . (٥) سيدكر المؤلف في أثناء هذه الترجمة أن اسمه : « باغي سنان » وهو المذكور في تاريخ ابن التلاني . (٦) في تاريخ ابن التلاني : « قهرق » . (٧) في الأصل : « من البلاد » .
 بما أكتناه من مكافئان .

وقال أبو يعل [بن] القلانسي : في جمادى الأولى ورد الخبير بأنت قوما من أهل أنطاكية عملوا عليها وواطوا الفرنج على تسليمها إليهم لإساعة تقدمت من حاكم البلد في حقهم ومصادرتهم لهم ، ووجدوا الفرصة في برّج من الأبراج التي للبلد مما على الجبل ، فبايعهم إياه ، وأصعدوا منه في السّحر وصاحوا ، فأنهزم ياغي سيان ونخرج في حَقّ عظيم فلم يَسَلِّمْ منهم شخص ؛ فسقط الأمير من فرسه عند معسرة قسرين ، غلظه بعض أصحابه وأركبه فلم يَبُتْ على ظهر القوس وسقط ثانياً فمات . وأما أنطاكية ففُتِل منها وسُي من الرجال والنساء والأطفال ما لا يُذكره حصر ، وهرب إلى القلعة قنر ثلاثة آلاف تحصنوا بها .

وكان أخذ المّرة في ذي الحجة بعد أخذ أنطاكية . ولما وقع ذلك أجمع ملوك الإسلام بالشام ، وهم رضوان صاحب حلب وأخوه دُلّاق وطُنّيكين وصاحب الموصل وسُكّان بن أرثق صاحب ماريدين وأرسلان شاه صاحب سنجار — ولم يَهْضُ الأفضل بإخراج عساكر مصر . وما أدرى ما كان السبب في عدم إخراجهم مع قدرته على المال والرجال — فأجتمع الجميع ونزلوا أنطاكية وضيقوا على الفرنج حتى أكلوا ورق الشجر . وكان يستجيب مقدم الفرنج عنده ذهاب ومكر ، فرتب مع راهب حيلة وقال : إذهب فأدين هذه الحرب في مكان كذا ، ثم قل للفرنج بعد ذلك : رأيت المسيح في منامى وهو يقول : في المكان القلاني حرب مدفونة فأطلبوها ، فإن

(١) غير الخلفاء كلثوم بن القلانسي . ونص هذا الجزء من الخبر في تاريخه « ... ما على الجبل بأخوه الأفرنج وأطهرهم إلى البيت في الليل وصاحوا عند القبر ... » (٢) هو كرويا أبو سعيد قوام الدولة ، كما في تاريخ ابن القلانسي و«مرآة الزمان» وتاريخ دولة آل سلجوق . (٣) قال صاحب هذه الجمان في حوادث سنة ٤٨٠ هـ « سفيان ورجال سكان الكاف موضع القلاف » . (٤) سنجار ؛ مدينة مشهورة من قرى الجزيرة ، يخاضع من الموصل ثلاثة أيام من شهر الجمان لما قوت .

وجدتهموها فالتفّر لکم ، وهی حریق ، فصوموا ثلاثة أيام وصلّوا وتصدّقوا ثم قام
 وهم معه إلى المكان ففتشوه فظهرت الحربة ، فصاحوا وصاموا وتصدّقوا ونرجوا
 إلى المسلمين ، وقالت لهم حتى دفنهم عن البلد ، فثبت جماعة من المسلمين فقتلوا
 عن أنبرهم ، ورجعهم الله تعالى . والمجب أن الفرّج لما نرجوا إلى المسلمين كانوا
 في غاية الضعف من الجوع وعدم الثّوّت حتى إنهم أكلوا الميتة وكانت حاسر
 الإسلام في غاية القوّة والكثرة ، فكسروا المسلمين وتفرّقوا جموعهم ، وأنكسر أصحاب
 الجُرد السواقي ، ووقع السيف في المجاهدين والمطّوعين . فكذب دلساق ووضوان
 والأمرء إلى الخليفة (أعني المستنظر الباسي) يستنصرونه ، فأتعرج الخليفة أبا نصر
 ابن المؤصّل إلى السلطان برتكاروق ابن السلطان ملكشاه السلجوقي يستعجده . كلّ
 ذلك وصاكر مصر لم تُجِبْها فخرج .

وأما أخذ بيت المقدس فكان في يوم الجمعة ثالث عشرين شعبان سنة أثنى عشر .
 وتسمين وأربانة ، وهو أن الفرّج ساروا من أنطاكية ومسلم الفرّج كندهرى
 في ألف ألف ، منهم نصبائة ألف مقاتل فارس ، والباقيون رجالة وقمّلة وأرباب
 آلات من مجانيق وغيرها ، وجعلوا طريقهم على الساحل وكان بالقدس اختار
 الدولة من قبيل المستنلى خليفة مصر صاحب الترجمة ، فأقاموا يقاتلون أربعين يوما ،
 وعملوا برّجين مُطلّين على السور ، أحدهما بباب صهيون ، والآخر بباب العمود
 وباب الأسباط ، وهو برج الزاوية ، ومنه فتحها السلطان صلاح الدين بن أيوب ،
 على ما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى . فأحرق المسلمون البرج الذي كان بباب صهيون
 وقتلوا من فيه . وأما الآخر فزحفوا به حتى الصقوه بالسور ، وحكوا به على البلد ،
 وكشفوا من كان عليه من المسلمين ، ثم رمّوا بالمجانيق والسّهام رمية رجل واحد ،

- فانزح المسلمون قتلوا إلى البلاد، وهرب الناس إلى الصحرة والأقصى واجتمعوا بها، فجهجموا عليهم وقتلوا في الحرم مائة ألف وسبوا منهم، وقتلوا الشيوخ والعجائز وسبوا النساء، وأخذوا من الصحرة والأقصى سبعين قنديلًا، منها حشرون ذهبًا في كل قنديل ألف مثقال، ومنها محسون فضة في كل قنديل ثلاثة آلاف وسثمائة درهم بالشامي، وأخذوا ثورًا من فضة زنته أربعون رطلًا بالشامي، وأخذوا من الأموال ما لا يحصى. وكان بيت المقدس منذ افتتحه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - في سنة ست عشرة من الهجرة، لم يزل يأيدى المسلمين إلى هذه السنة. هنا كله وصبر مصر لم يحضر، غير أن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي صاحب أمر مصر لما بلغه أن الفرنج ضائقوا بيت المقدس خرج في عشرين ألفًا من عساكر مصر وجد في السير، فوصل إلى القدس يوم ثاني فتحه ولم يعلم بذلك. فقصده الفرنج وقتلوه، فلم يثبت لهم ودخل عسقلان بعد أن قُتل من أصحابه عدد كثير؛ فأحرق الفرنج ما حول عسقلان وقطعوا أشجارها، ثم عادوا إلى القدس. ثم عاد الأفضل إلى مصر بعد أمور وقفت له مع الفرنج. واستقر بيت المقدس مع الفرنج، فلا قوة إلا بالله.
- وقال ابن اللاتيني: إذ أخذ الممونة كان في هذه السنة أيضًا، وإنه كان قبل أخذ بيت المقدس. قال: وزحف الفرنج في محرم هذه السنة إلى سور الممونة من الناحية الشرقية والشمالية، واستلوا البرج إلى سورها، فكان أعلى منه. ولم يزل الحرب عليها إلى وقت المغرب من اليوم الرابع عشر من المحرم، وصعدوا السور، واكتشف أهل البلد بعد أن تركت إليهم رسل الفرنج، وأعطوهم الأمان على نفوسهم وأموالهم وألا يدخلوا إليهم، بل يهتروا إليهم شحنة فتح من ذلك الخلف.
- (١) رابع الحاشية رقم ١ ص ٧٣ من هذا الجزء.

بين أهلها ، فلكت الفرنج البلد بعد المغرب بعد أن قُتل من الفريقين خلق كثير ،
ثم أعطوهم الأمان . فلما ملكوها غدروا بهم وفعلوا تلك الأعمال القبيحة وأقاموا
عليها ، إلى أن رحلوا عنها في آخر شهر رجب إلى القدس . وانجفل الناس بين
أيديهم ، فلبوا إلى الرملة فأخذوها عند إدراك الغلة ، ثم أتوها إلى القدس . وذكر
في أمر القدس لمحا مما قلناه ، غير أنه زاد فقال : ولما بلغهم (يعني الفرنج)
خروج الأفضل من مصر جردوا في القتال وزلوا من السور وقتلوا خلقا كثيرا ، وجمعوا
اليهود في الكنيسة وأحرقوها عليهم ، وهدموا المشاهد وقبر الخليل — عليه السلام —
وتسلوا بحراب داود بالأمان . ووصل الأفضل بالسراكر وقد فات الأمر ، فقتل
عسقلان في يوم رابع عشر شهر رمضان ينتظر الأسطول في البحر والعرب ، فنهض
إليه مقدم الفرنج في خلق عظيم ، فأنهزم العسكر المصري إلى ناحية عسقلان ، ودخل
الأفضل عسقلان ، وليت سيوف الفرنج في العسكر والرجال والمطوعة وأهل البلد ،
وكانوا زهاء عشرة آلاف نفس ، ومضى الأفضل . وقرر الفرنج على أهل
البلد عشرين ألف دينار ثمن لهم إليهم ، وشرعوا في جبايتها من أهل البلد ، فأختلف
المقدمون فرحلوا ولم يقضوا من المال شيئا . ثم قال : وحكى أنه قتل من أهل
عسقلان من شهودها وتجارها وأحداثها سوى أجنادها ألفان وسبعمائة نفس .

ولما تمت هذه الحادثة خرج المستنقرون من دمشق مع قاضيا زين الدين
أبي سعد الهروي ، فوصلوا بغداد وحضروا في الديوان وقطعوا شعورهم وأستافوا
وبكوا ، وقام القاضي في الديوان وأورد كلاما أبكى الحاضرين ، وتندب من الديوان
من مضى إلى العسكر السلطاني ويترفعهم بهذه المصيبة ، فوقع التفاعد لأمر يريده

الله . فقال القاضي المروى - وقيل : هي لأبي المظفر الأيوبي - القصيدة التي

أولها :

نَزَجْنَا دَمَاءَ بِالْمَدْمُوحِ السَّوَابِمِ • فَلَمْ يَسِقْ مِنَّا عُرْضَةٌ لِرَاجِمِ^(١٧)

ومنها :

- وكيف تنام العين ملء جفونها • على حَقَّاتٍ أَبْقَلَتْ كُلَّ نَائِمِ^(١٨)
- وإخوانكم بالشام يُضْحِي مَقِيلُهُمْ • ظُهُورُ الْمَذَاكِي أَوْ بَطُونُ الْقَشَاعِمِ^(١٩)

ومنها :

وكاد لَمَنِ الْمَسِيحِيُّ بَعْلِيَّةً • ينادي بأعلى الصوتِ يَا آلَ هَاتِمِ

أرى أمتي لَا يَشْتَرُونَ إِلَى الْعِلَادِ • رِياحَهُمُ وَالْبَيْنُ وَاهِي الدَّهَاتِمِ

ومنها :

- ١٠ • وَلِيَتَّبِعَهُمْ إِذْ لَمْ يَذُودُوا حَيَّةً • عَنِ الدِّينِ ضُنُونًا غَيْرَةً بِالْهَارِمِ
- وَإِذْ زَهَّدُوا فِي الْأَجْرِ إِذْ جَنَى الْوَقْىَ • لَهَا لَا أَتَوْهُ رُضِيَّةً فِي الْغَنَائِمِ^(٢٠)

وقال آخر :

- أَحَلَّ الْكُفْرَ بِالْإِسْلَامِ ضَيْقًا • يَطْوِلُ عَلَيْهِ لِلدِّينِ النِّجَابِ
- ١٥ • غَفَقَ ضَالَعٌ وَيَمِي مُبَاهِجٌ • وَسَيْفٌ قَاطِعٌ وَدَمٌ صَبِيبٌ
- وَكَمِ مِنْ مَسْلَمٍ أَمْسَى سَلِيلًا • وَمَسْلَمَةٍ لَهَا حَرَمٌ سَلِيلٌ

(١) هو أمير المظفر محمد بن أحمد القزويني الأتومي الحامدي الشنوب الأيوبي الخوق بأصفهان سنة ٨٥٥ هـ . وقد رأيت نسخة المطبوع في لبنان سنة ١٣١٧ هـ فلم تجد هذه الأبيات رابدة به .

(٢) المراجع (جمع مرثية) : القبح من الكلام . (٣) في نسخة بشر إليها هامش الأصل :

٢٠ « على طغوات » ... رواية المتظلم : « على طغوات » بالنون . (٤) المذاكي : انتحل التي

ثم سبها وكنك قوتها ، فراحه ملك . (٥) القشام : جمع قشيم ، وهو المسح من القشود .

(٦) في ابن الأثير : « إلهامس القرع » .

وكم من مسجد جعلوه قبرا • هل مجرا به نُصب العليب
 دمُ الختريه لم خلوق • وعرق المصاحف فيه طيب
 امور لو تأملن طفل • لطفل^(١) في عوارض المشيب
 أنسى المسلمات بكل قنر • وعيش المسلمين إذا طيب
 أما قد والإسلام حق • يُدافع عنه شأن وشيب
 قتل لقوى البصائر حيث كانوا • أحببوا الله ويحكم أجيبوا

وقال الناس في هذا المعنى عدة مرات . والمقصود أن القاضي ورفقته طردوا من
 بغداد إلى الشام بنهر نجدة . ولا قوة إلا بالله ! ثم إن الأفضل بن أمير الجيوش جهز
 من مصر جيشا كثيفا وعليه سعد الدولة القواسي في ستة ثلاث وتسعين وأربعمائة ،
 ١٠ طرج سعد الدولة المذكور من مصر بسكره فالتقى مع القرنج بتسقلان ، ووقف
 سعد الدولة في القلب ، فقاتل قتالا شديدا ، فبكا به فرسه فقتل . وثبت المسلمون
 بعد قتله وحملوا على القرنج فهزموهم إلى قيسارية^(٢) . فيقال : إنهم قتلوا من القرنج
 ثلثمائة ألف ، ولم يقتل من المسلمين سوى مقدم حركهم سعد الدولة القواسي
 المذكور وتغريسير . قاله صاحب مرآة الزمان . وقال الذهبي في تاريخه : هذه
 ١٥ مجازفة عظيمة (يعني كونه قال قتل ثلثمائة ألف من القرنج) . انتهى . قلت : ومن
 يومئذ بدأت القرنج في أخذ السواحل حتى آسوتوا على الساحل الشامي بإجمعه
 إلى أن آسوت الدولة الأيوبية والتركبة وأسترجعوها شيئا بعد شيء ، حسب ما يأتي
 ذكره إن شاء الله في هذا الكتاب .

(١) مقتل في القتل ما ذكر . (٢) في أخبار مصر لابن جرير تاريخ ابن القلانسي .
 ٢٠ «هزموهم إلى قيسارية»

ومات المستعلي صاحب الترجمة في يوم الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وتسعين وأربعمائة ، وقيل : في ثالث عشر صفر ، والأول أشهر . ومات وله سبع وعشرون سنة ، وكانت خلافته سبع سنين وشهرين وأياما . وتولى الخلافة بعده ابنه الأمر بأحكام الله منصور . وكان المتصرف في دولته وزيره الأنفل سبب الإسلام شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجاني . فانتظمت أحوال مصر بتدبيره ، وأستغل بها عن السواحل الشمالية حتى آستولت القريج على غالبها ، ونديم على ذلك حين لا ينفع الندم .

وكان المستعلي حسن الطريقة في الرحمة ، جميل السيرة في كافة الأجناد ، ملازما لقصر كمادة أبيه ، مكتئبا بالأنفصل فيما يريد ، إلا أنه كان مع تقاعده عن الجهاد وتهاونه في أخذ البلاد متاليا في الرقص والتشجيع ، كاتب يقع منه ١٥ الأمور الشليعة في ماتم عاشوراء ، ويبالغ في التوح والمائم ، ويأمر الناس بلبس المسوح وعلق الحوائث واللعلم والبكاء زيادة عما كان يفعله آبائه ، مع أن الجميع رافضة ، ولكن التفاوت نزع آخر .

وأما الذي كان يفعله آبائه وأجداده من التوح في يوم عاشوراء والحزن وترتيبه ، فإذا كان يوم العاشر من المحرم أحضب الخليفة عن الناس ، فإذا علا النهار ركب ١٥ قاضي القضاة والشهود وقد غيروا زعم ولبسوا قماش الحزن ، ثم صاروا إلى المشهد الحسيني بالقاهرة — وكان قبل ذلك يحمل المائم بالجامع الأزهر — فإذا جلسوا فيه بمن معهم من الأسراء والأعيان وقراء الحاضرة والمتصدين في الجوامع ، جاء الوزير مجلس صدرا ، والقاضي وداعي الدعوة من جانيه ، والقراء يقرءون توبة بنسوبة ، ثم يشد قوم من الشعراء غير شعراء الخليفة أشعارا يرثون بها الحسن والحسين وأهل ٢٠ البيت ، وتصيح الناس بالضحيج والبكاء والمويل — فإن كان الوزير رافضيا على

- منعيب القوم تقالروا في ذلك وأمعنوا، وإن كان الوزير سدياً أقصرها - ولا يزالون كذلك حتى تمضي ثلاث ساعات، فيستدعون إلى القصر عندا لطيفة ببقاء الرسائل، فيركب الوزير وهو بمندبل صغير إلى داره، ويدخل قاضي القضاة والداعي ومن معهما إلى باب الذهب (أحد أبواب القصر) فيجدون الدهاليز قد فُرِشت مساطبها بالحصر والبسط^(١)، ويُنصب في الأماكن الخالية الذكك^(٢) لتُحَقَّ بالمساطب وتفرش، ويجدون صاحب الباب جالسا هناك، فيجلس القاضي والداعي إلى جانبه والناس على اختلاف طبقاتهم، فيقرأ القرآن ويُنشد المشدون أيضا. ثم يفرش وسط القاعة بالحصر المقلوبة (ليس على وجودها، وإنما تخالف مقارنسها)، ثم يفرش عليها سجاداً الحزن مقدار ألف زبدية من السدس والمملوحات والمغللات والأجبان والألبان الساذجة والأصصال النعل والقطير والخبز المغيرة لونه بالقصد لأجل الحزن. فإذا قرب الظهر وقف صاحب الباب وصاحب المائدة (يعني الحاجب والمشتق) وأدخل الناس للأكل من السجاد، فيدخل القاضي والداعي ويجلس صاحب الباب يباهي، ومن الناس من لا يدخل من شدة الحزن، فلا يلزم أحد بالدخول. فإذا فرغ القوم أجلسوا إلى مكائهم ركبانا بذلك [الزى]^(٣) الذي ظهروا فيه من فاش الحزن. وطاف التوايح بالقاهرة في ذلك اليوم، وأخلق اليباعون حوائجهم إلى بعد العصر، والتوايح قائم بجميع شوارع القاهرة وأزقتها: فإذا فات العصر ففتح الناس دكاكينهم ويتصرفون في بيعهم وشرائهم، فكان [ذلك] دأب الخلق الفاطميين من أولهم المزلدين الله معة إلى آخرهم المعاضد عبد الله، انتهت ترجمة المستعلي. وياتي بعض أخباره أيضا في السنين المتعلقة به على سبيل الاختصار، كما هو عادة هذا الكتاب.

(١) رواية لقزويني (ج ١ ص ٤٣١): «الحصر بدل البسط». (٢) زيادة عن القزويني.



السنة الأولى من ولاية المستمل أحمد على مصر وهي سنة ثمان وثمانين وأربعمائة .
فيها أصطلح أهل السنة والرافضة ببغداد وعمليوا الدعوات ودخل بعضهم
إلى بعض .

- وفيها قُتل تاج الدولة تَنْشُ بن أَلْب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن
سلجوق بن دُقَاق، أبو سعيد السلجوقي أخو السلطان ملكشاه . كان أولاً في المشرق ،
فاستنجده أُمير الخوارزمي صاحب الشام فقدم دِمَشق ، وقُتل أُمير المذكور
وأُسْرِيَ على الشام ، وأمنت أيامه . وهو الذي قُتل أقي سُقُرو بوزان ، ثم خالف
على ابن أخيه بَرَكْياروق بن ملكشاه ، ووقع بينهما أمور آخرها في هذه السنة ؛
كانت بينهما وقعة هائلة على الرُّي . وكان لما قُتل أقي سُقُرو بوزان أخذ جماعة من
أمرائهم فقتلهم بين يديه ؛ وكان بِكجُور من أكابر الأمراء ، فقتل أولاده بين يديه
صبراً ، وهرب بِكجُور إلى بَرَكْياروق ، فلما انتصر على الرُّي جاء بِكجُور إلى السلطان
بَرَكْياروق وهو يسكني ، فقال : قد قُتل عمك أولادي وأنا قاتله وأولادي ؛ فقال :
أفضل . وكان تَنْش قد وقف بالقلب مقابل ابن أخيه السلطان بَرَكْياروق ، فقصده
الأمير بِكجُور المذكور وطعمته فالتقاء عن فرسه ؛ فقتل سُقُربيه — وكان أيضاً صاحب
ثارب — فخرّ رأسه ، وقيل ؛ رماه على كُوز بوزان بسهم في ظهره فوقع منه ، وأنزَم أصحابه ؛
وطيف برأسه . وأُيسر وزيره نخر الملك على بن نظام الملك ، فقفا عنه السلطان
بَرَكْياروق لأجل أخيه وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك . قلت : كان مؤيد الملك
وزير بَرَكْياروق ، ونخر الملك وزير تَنْش ، وهما أبنا نظام الملك . ثم وقع أيضاً لأولاد
تاج الدولة تَنْش هذا أمور وقين بعد موت أبيهم ؛ وهم رضوان وإخوانه ، على ما يأتي
ذكره إن شاء الله تعالى .

وفيما توفي عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار أبو يوسف القزويني شيخ
المعتزلة . كان إماماً في فنون ، فسر القرآن في سبعمائة مجلد — وقيل في أربعمائة ، وقيل
ثلاثة — وكان الكتاب وفقاً في مشهد أبي حنيفة رضي الله عنه . وكان رُسل إلى مصر
وأقام بها أربعين سنة . وكان محترماً في الدول ، ظريفاً ، حسن العشرة ، صاحب
قدرة . قيل : إنه دخل على نظام الملك الوزير وكان عنده أبو عبد القهيّ ودخل
أمر أشعري ، فقال له القزويني : أليها الصدر قد أجمع عندك دعوس أهل النار .
قال نظام الملك : وكيف ذلك ؟ قال : أنا معتزلي ، وهذا مُشبّه (يعني القهيّ)
وذلك أشعري ، وبعضنا يكثر بعضاً ، فضيّك النظام . وقيل : إنه أجمع مع
أبن البراج متكلم الشيعة ، فقال له أبن البراج : ما تقول في الشيخين ؟ قال : سَفَيتَين
سافطين . قال : من تعني ؟ قال : أنا وأنت . وكانت وفاة القزويني بهذا في ذي القعدة ،
وقد بلغ ستاً وتسعين سنة ، ودفن بمقابر الخيزران عند أبي حنيفة ، رضي
الله عنه .

وفيما توفي محمد بن قنوح بن عبد الله بن محمد أبو عبد الله بن أبي نصر الحنفي
الأندلسي . كان من جزيرة ميودة^(١) . وله قليل الأربمائة ، وسمع الكثير ودخل إلى
الأنطار ثم استوطن بغداد . وكان مختصاً بصحبة أبن حزم الظاهري ، وحمل عنه
أكثر كتبه . قال أبن ماكولا : « صدقنا أبو عبد الله الحنفي من أهل العلم والفضل ،
ورد بغداد وسمع أصحاب البارغفطي وأبن شاهين وغيرهم ، وسمع منه خلق كثير ،
وصنف « تاريخ الأندلس » ، ولم أر مثله في عفته ونزاهته » .

(١) جزيرة ميودة : جزيرة في شرق الأندلس ، بالقرب منها جزيرة يقال ميودة بالنون ، كانت
لأمة ملك مجاهد الحميري . (من سبعم البلدان لأبوت) .

وفيها توفى منصور [بن نظام الدين] بن نصر الدولة بن مروان صاحب
مينا فارقين، وكان استولى على الجزيرة ثلاث بها، فحيل إلى أيدي فدين بنية بنتها له زوجته
ست الناس بنت عميد الأئمة. وأول ولاية بني مروان للديار بكر في سنة ثمانين وثلاثمائة،
واستولى الوزير ابن جهمر على بلادهم سنة تسع وسبعين وأربعمائة، ومات منصور
في هذه السنة. فكانت ولايتهم ثيفا ومائة سنة. وأعيان ملوكهم أولهم باد الكردى،
وبنده مروان وهو جدّهم، ثم بنده وأحمد، ثم بنده. ولد نظام الدين ثم ولده
سعيد ومنصور هذا.

وفيها توفى محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش السلطان المستمد على الله
أبو القاسم ابن السلطان المستمد بالله أبي عمرو ابن الفقيه قاضي إشبيلية ثم سلطانها
الظافر ابن المؤيد بالله أبي الباس بن أبي الوليد القمي، من ولد النعمان بن المنذر
صاحب الحيرة. كان المستمد هذا صاحب إشبيلية وقرطبة، وأصلهم من بلاد
العرش التي كانت في أول رمل مصر. وكان المستمد عالما ذكيا شاعرا عادلا
في الرعية، كان من محاسن الدنيا.

- (١) الفتحة من ابن الأثير. (٢) عميد الأئمة هو سعيد بن نصر الدولة، كما في حركة الزمان.
- (٣) لما مات نصر الدولة أحد بن مروان سنة ٤٥٣ هـ آتاه وزيره، فخر الدولة بن جهمر وأبنيه نصر
نظام الدين، فربط نصرًا في الملك بسد أبيه، وجرى بين أبيه سعيد حروب شديدة كان الظفر
في كركها نصره فاستقر في الإمارة بما فارقين وغيرها، وذلك أخوه سيد أحمد. ثم مات سعيد سنة ٤٥٥ هـ
ومات نظام الدين أبو القاسم نصير بن نصر الدولة سنة ٤٧٢ هـ وتولى بعده أئمة منصور بن نظام الدين بن
نصر الدولة الذي تولى في هذه السنة. فبصور هو ابن نظام الدين ونصر الدولة جدّه لا أبوه. (راجع ابن
الأثير في هذه السنين المذكورة جميعا ومركبة الزمان في حوادث هذه السنة). وهذا يعلم ما في الأصل هنا
من عدم التحقق في إيراد بعض هذه الأسماء. (٤) العرش: مدينة قديمة وأما على شاطئ البحر
الأبيض المتوسط بقرب نهاية الحلة الشرق لأرض مصر التي يقبى من الجبلية النجيلة بقرية وبلغ الرواقية
على رأس الحلة الفاصل بين مصر وقلطن، وبين العرش وبلغ ٤ كيلو مترا. وكانت العرش من قديم مصر
ثم جعلت محاطة وبها من قديم حجة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر الشرقية. وبسبب الحرب الأوروبية
الطامة التي وقعت بين سنتي ١٩١٤ و ١٩١٨ أنشأت الحكومة في أول سنة ١٩١٧ حصنة لأقسام
الحدود المصرية فكانت من محافظتها محاطة سينا ووصل مركزها العرش ولم تزل محل إقامة المحافظ إلى اليوم

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وست أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأثنتا عشرة أصبعا .



السنة الثانية من ولاية المستعلي أحمد على مصر وهي سنة تسع وثمانين
وأربعمائة .

فيها حكم المنجمون بأن يكون طوفان مثل طوفان نوح عليه السلام . فقال
الخليفة ابن عيسون المنجم ، فقال : أخطأ المنجمون ، طوفان نوح قد اجتمع في برج
الحوت الطولع السبعة ، والآن قد اجتمع فيه ستة ، زحل لم يجتمع معها ؛ ولكن
أقول : إن قبة من البقاع يجتمع بها عالم من بلاد كثيرة فيفترقون . فقيل :
ما قم أكبر من بغداد ، ويجتمع فيها مالا يجتمع في غيرها ، وربما كانت هي ؛ فقال
ابن عيسون : لا أدرى غير ماقلت . فأمر الخليفة بإحكام المسليات وسد الفروج ،
وكان الناس يتوقعون الفرق ؛ فوصل الخبر بأن الحاج زلوا في وادٍ عند نخلة ، فأتاهم
سيل عظيم وأخذ الجميع بالجمال والرجال ، وما نجا منهم إلا من تلقى بربوس
الجمال . نخل الخليفة على ابن عيسون وأجرى له الجزاية وأمين للناس .

وفيها ورد كتاب المستعلي صاحب مصر وكتاب وزيره الأفضل أمير الجيوش
إلى رضوان بن تثنس السليوي بالخول في الطاعة ، فأجاب وخطب المستعلي
صاحب الترجمة .

(١) المسليات : ما على طيس الماء . (٢) المراد بها نخلة حمود . موضع بالجزيرة
من مكة ، فيه نخيل وكرم ، وهي المرحلة الأولى لصاعد من مكة . (٣) كذا ورد في الأصل .
٢٠ وجارة مكة الزمان : « أنتاج جهنم وأهل الرجال والنساء » . رواية المنظم وعنده الجنان : « أذهب
الماء الرجال والرجال » .

وفيها تخرج السكك المصرية إلى الساحل وتزل على صُور وتحوها عنوةً، وأخذوا منها أموالاً عظيمة، وكان بها رجل يُعرف بالكثيلة، فأُسر وجُل إلى مصر.

وفيها سار الأفضل أمير الجيوش المذكور من مصر بالعساكر إلى القدس، وكان به سُبُكَّان بن أرتق وأخوه البلطاي، فحصر البلد ونصب عليها الحائقي وقائظهم أربسين يوماً، وأرسل أهل القدس فواطلوه على فتح الباب، وطلبوا منه الأمان فأتتهم وتحوها له الباب، ونخرج سُبُكَّان من باب أترومضى إلى الرها، ومضى أخوه البلطاي إلى بغداد. وهما أول ملوك الأرتقية ظهوراً.

وفيها توازت الأخبار بمروج ملك الروم من بلاد الروم بقصد البلاد الشامية.

وفيها قُتِلَ رضوان بن تاج الدولة تَشَّس السلجوقي وقُتِلَ ولده وتُيِّبَت داره.

وكان ظالمًا فادكا، كان أَسْتَوَزَر أبا الفضل بن المُرَّسَل مشيد الدين.

وفيها توفى عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله أبو حكيم النخيري - وغيره: إحدى بلاد فارس - وهو جَدُّ [أبي] الفضل بن ناصر لأبيه. خلفه على أبي إسحاق الشيرازي وبرج في الفرائض، وله فيها مصنف. وكان فقيهاً صالحاً حسن الطريقة.

وفيها توفى عبد الرزاق بن صيد الله بن الحسن أبو غانم التَّنُونِي المَرَمِي. كان فاضلاً شاعراً. ومن شعره في كَوْنِ نَقَّاعٍ: [الوافر]

وعبوس بلا ذنبٍ جناهُ • له عَيْنٌ بِلَبِّ من دِصَامِ
يُطْبِقُ بَاهُ خَوْفًا [عليه] • وَيُوتِقُ بِدِ ذَلِكِ بِالْغَاسِ
إِنَّا أَطْلَقْتَهُ خَرَجَ أَرْقَاصًا • وَقَبْلَ فَالِكِ من فَرَحِ الْخَلَّاصِ

(١) بُكَّةٌ من بنية قوماً قبيولاً والمنظم ربما الزمان. (٢) الذي في حدِّ الجمان

ومرأة الزمان، « وهو جدُّ أبي الفضل بن ناصر لأمه ». (٣) النِّقَاع: شرابٌ يَتَذَمَّنُ من الشَّعِيرِ

(٤) الكَلْبَةُ من مَرَاةِ الزَّمان. (٥) الغَاسُ: ظِلْفُ النَّارُورَةِ.

وفيهما توفى منصور بن محمد بن عبد الجبار الشيخ أبو المظفر البسماني، جد
أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور صاحب «الذيل»، وكان أبو المظفر هذا من
أهل مرو، وتفقّه على مذهب أبي حنيفة حتى برّح، ثم ورد بغداد وانتقل للمذهب
الشافعي، لمضى من المعتاني، ورجع إلى بلده فلم يقبلوه وقام عليه العوام، فخرج إلى
طوس، ثم قصد نيسابور. وصنف «التفسير» و«البرهان» و«الإسلاطام»
و«القواطع في أصول الفقه» وغير ذلك. ومات في شهر ربيع الأول بمرو.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وسبع عشرة أصبعا.
ميلغ الزيادة ثلاث عشرة ذراعا وسبع عشرة أصبعا.



١٥ السنة الثالثة من ولاية المستمل أحمد على مصر وهي سنة تسعين وأربعمائة.
فيها أخذت الفرنج بزيعة وهي أول بلد أخذوه، ثم [فتحوا حصون الدروب]
شيئا بعد شيء، كما ذكرناه مفصلاً في أول ترجمة المستمل هذا.

وفيهما توفى المعمر بن محمد بن المعمر بن أحمد بن محمد أبو النعمان الحسيني الطاهري
فوالهاتين تقيب الطالبين، مات بالكرك، لحمل إلى مقابر قرش فدفن بها. وكان من
بكار الشيعة، وولي النظابة بعده ولده أبو الفتح حيدرة، ولقب بالرضي ذي النحرين.
١٥ وفيها توفى نصر بن إبراهيم بن نصر بن إبراهيم أبو الفتح الفقيه القسبي الشافعي.
أصله من نابلس، وأقام بالقدس مدة ودوس بها. وكان فقيهاً حابذاً زاهداً ورعاً.
مات في المحرم من هذه السنة.

(١) التكلفة من مرة الزمان. (٢) كذا في الأصل والمنظم وعنده الجمان. وفي مرة الزمان.

«المصر محمد بن المعمر... الخ» . وفي ابن الأثير: «الغيب الطاهر أبو النعمان محمد بن عبد الله» .

(٢) في الأصل: «الحسن» . وما أتينا من المنظم وعنده الجمان ومرة الزمان.

وفيها توفى يحيى بن أحمد السبيعي^(١) . مات في شهر ربيع الآخر ومائتين وثلاثين
وخمسين سنة وثلاثة أشهر وأياماً، وكان صحيح الحواس، يُقرأ عليه القرآن، ويُسمع
الحديث، ويحل الناس إليه . وكان ثقة صالحاً صدوقاً .

وفيها قُتل الملك أرسلان أرغون بن السلطان ألب أرسلان محمد بن داود بن
ميكايل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي بمرو، كان قد حكم على نُرسان . ومب
قتله أنه كان مؤذياً لعلمائه جباراً عليهم، فوثب عليه رجل منهم فقتله بسكين، وكان
قد ملك مَرُو ونيسابور وتبغ وزمذ، وأساء السيرة ونزب أسوار مدن نُرسان،
وجادر وزره عماد الملك بن نظام الملك، وأخذ منه ثلاثة ألف دينار ثم قتله .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وإحدى عشرة
إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة فراساً وإصبع واحدة .

١٠



السنة الرابعة من ولاية المستمل أحد على مصر وهي سنة إحدى وتسعين
وأربعمائة .

فيها تواترت الشكايات من الفرنج، وكتب السلطان بركات السلجوقي إلى
المساکر يأمرهم بالخروج مع عميد الدولة للجهاد، وتجهز سيف الدولة صدقة، وبعث
مقدماته إلى الأنبار، ثم وردت الأخبار إلى بغداد بأن الفرنج ملكوا أنطاكية وساروا
إلى مَدَن النبلان في ألف ألف إنسان، فقتلوا وسبوا، حسب ما ذكرنا في أول ترجمة
المستمل هذا .

(١) السبيعي: نسبة إلى السبيعي، كورة من سواد الكوفة . (٢) كذا في مرآة الزمان
وما يلهم من جارة الختم وابن خلكان والقسري، وهو محمد بن محمد بن محمد بن جعفر عميد الدولة .
وفي الأصل: « محمد الملك » .

١٠

وفيها عزل السلطان بركياروق وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك عن وزارته، واستوزر أخاه نضر الملك . وكان مؤيد الملك في غاية من العقل والفضل وحسن التدبير، ونظر الملك بعكس ذلك كله . فلعق مؤيد الملك بأبي بركياروق محمد بن ملكشاه، وأعلمه في الملك . وكان عزل مؤيد الملك بإشارة [محمد الملك] القنص المستوفى .

وفيها خرج محمد بن ملكشاه المذكور على أخيه بركياروق . وكان الملكشاه علة أولاد، منهم بركياروق السلطان بعده وأمه زبيدة، ومحمود وأمه خاتون، ومحمد شاه هذا الذي خرج، وسعير، ومحمد وسعير هما أخوان لأب وأم . وكان عهد هذا ربه أخوه بركياروق وأقطعته كنيحة وأعمالها، ورث ممة ضخما كالآتاك، وأسمه أيضا محمد، فوثب عليه محمد شاه وقتله لكونه كان يحجر عليه، ولا يتأمرأ حتى يراجع بركياروق . ووافق ذلك مجيء مؤيد الملك بن نظام الملك إليه، فخرت له مع أخيه بركياروق حروب ووقائع .

وفيها توفي طوؤاد بن محمد بن علي أبو الفوارس الزنبي البلباسي الهاشمي . هو من ولد زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس . ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة، وسمع الكثير، ورحل الناس إليه من الأقطار، وأمل يجمع المنصور، وجمع سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وأمل بمكة والمدينة، وولى نقابة البلباسيين بالبصرة، وكانت له رياسة وجلالة . ومات في شوال وقد جاوز تسعين سنة .

(١) الزيادة عن حركة الزمان . (٢) كما في تاريخ آل سنجوق ورمكة الزمان .
 وفي الأصل : «نذيفة» . (٣) كنيحة : مدينة هخمية وهي ناحية بلاد أوزان، وأهل الأدب يسوتها : «هجة» . وكنية من قراش لستان بن عزستان وأحيان . (من جميع البلدان لأبوت) .

وفيها توفي نصر بن علي بن الملقد بن نصر بن مقيذ أبو المرفع الكوفي
عزّ النولة . ملك شيزر بعد أبيه ، وقام بتربية إخوته أحسن قيام . وفيه يقول أبوه
علي بن الملقد من نصيلة :

جزى الله نصراً خيراً ما جزيت به • رجالٌ قد قضاوا فرَضَ العُلا وتفقوا

ومنها :

سألتك يوم الحشر أبيضاً واضحاً • وأشكر عند الله ما كنت تفعل

ومنها :

إلى الله أشكو من فراقك لومة • توقد في الأحشاء ثم ترحل

ومن شعر نصر هذا :

[الخفيف]

- ١٠ كنت أستمع الياض من الأم • شاط عجباً يئسني وشبابي
فأخفنت السواد في حالة الشد • سب سؤلوا عن الصبا بالتصابي
وفيها توفي الحافظ أبو العباس أحمد بن يثرويه الأصبهاني - الإمام المحدث .
مات وله ست وتسعون سنة . وكان إماماً حافظاً ، سمع الحديث وروى عنه غير
واحد ، وكان من أئمة الحديث . رحمه الله تعالى .

- ١٥ § أمر النيل في هذه السنة - للماء القديم أربع أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وست عشرة إصبعا .



السنة الخامسة من ولاية المستمل أحمد مل مصر وهي سنة اثنين وتسعين

وأربع مائة .

- ٢٠ (١) هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن يثرويه ، كما في شرح القاموس (مادة يثرويه) .

ففيما استولى الفرنج على بيت المقدس في يوم الجمعة ثالث عشر شعبان، حسب ما ذكرناه في ترجمة المستعبر هذا .

وفيما توفي السلطان إبراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحب غزنة وغيرها من بلاد الهند، كان ملكا عادلا منصفًا متقادًا إلى الخير كثير الصدقات، كان لا يبنى لنفسه مكانا حتى يبنى لله مسجدا أو مدرسة، قال الفقيه أبو الحسن الطبري .
أرسلني إليه بركاتوف في رسالة، فرأيت في مملكته مالا يتأتى وصفه، ومات في شهر رجب وقد تجاوز السبعين . وأقام ملكا نبيا وأربعين سنة .

وفيما توفي الشيخ حميد الباقي بن يوسف بن علي بن صالح أبو تراب المرقني الفقيه الشافعي . كان إماما فقيها زاهدا مدتزا . مات في ذي القعدة عن اثنتين وتسعين سنة، وقد آتته إليه رياسة العلم بنيسابور .

وفيما توفي علي بن الحسن بن الحسين بن محمد القاضي أبو الحسن الموصلي الأصل المصري الفقيه الشافعي المعروف بالخلقي . ولد بمصر في أول سنة خمس وأربعمائة، ومع الحديث الكثير ورواه، وكان مسند الديار المصرية في وقته . ومات في ذي الحجة .

وفيما توفي الحافظ أبو القاسم مكي بن عبد السلام الرضائي بيت المقدس شعبنا حين أخذه الترمج في شعبان، وأستشهد به عالم لا يحصى . وكان إماما محدثا حافظا . في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأثنان وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وأربع عشرة أصبعا .

(١) في مرآة الزمان عهد الجمان والتنظم ويعود التواريخ : « من ثلاث وتسعين سنة » .

(٢) كذا في الأصل والتنظم ونبقات الشافعية . وفي شرح القاموس وتذكرة الحفاظ : « أبو الحسين » .

(٣) كذا في الأصل ويعود التواريخ وتلغات الذهب . وفي تذكرة الحفاظ : « أبو القاسم » .



السنة السادسة من ولاية المستمل أحمد مل مصر وهي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة .

فيها عادت الخطبة ببغداد باسم بركاروق بعد الخليفة ، وكان بطل اسمه وخطب لأخيه محمد شاه ، وهذا بعد أن وقع بينهما حروب إلى أن ملك بركاروق وأخرج أعوان محمد شاه من بغداد .

وفيها توفي حيد الله بن أحمد بن مل بن صابر أبو القاسم السلي - البمشقي ويعرف بابن سيدة . ولد سنة اثنين وتسعين وأربعمائة ، ومات في شهر ربيع الآخر ببمشق . وأشد :

١٠ صبراً لحبك آتيا الدهر • لك أن تجور ومنى الصبر
آليت لا أشكوك جهنماً • حتى يركك من له الأمر

وفيها توفي محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس أبو الفتيان الأمير الشاعر . ولد سنة إحدى وأربعمائة ، وهو من بيت الفضل والعلم والرياسة . ومات في شهر رجب وقد جاوز تسعين سنة . ومن شعره من قصيدة أولها : [الطويل]

١٥ لكم أن تجوروا معرضين وتغضبوا • وعادكم أن ترحلوا حين تغضبوا
جنتهم علينا وأخذوا اليصمكم • ولولا الهوى لم يسأل الصنف مذنب

وفيها توفي الوزير محمد بن محمد [بن محمد] بن جيهير صاحب شرف الدين حميد الدولة . كان حسن التدبير ، كاتباً في المهام ، شجاعاً جواداً عظيماً في الدول . وزر الخليفة القائم ، ثم من بعده القنبي فزله بأبي شعاع ، ثم أعاده المستظهر فدير أموره ثماني

- ٢٠ (١) في ابن خلكان : « وكانت ولادة ابن حيوس يوم السبت سلخ صفر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة » .
(٢) الفكرة من النظم ومرة الزمان ومعود التواريخ وفتح البلدان والغنى في الآداب السلطانية .

سنتين وأحد عشر شهرا وأربعة أيام . وكان له ترسل يدعي ، وتوقعات وجيزة
وأشعار دقيقة . ومدحه شعراء عصره ، وفيه يقول أبو منصور علي بن الحسن المعروف
بـ « صردذ » الشاعر قصيدته الملية المشهورة التي أولها :
[الكامل]
قد بان حذرك والخليط مودّع • وهوى النفوس مع الموادج يرفع

• وفيها توفي يحيى بن حمزة أبو علي المتطبيب صاحب « المنهاج »
في الطب . كان نصرانياً يقرأ علي أبي علي بن الوليد المعتزلي ، فلم يزل يدعوهُ إلى
الإسلام حتى أسلم وحسن إسلامه . وأستخدمه أبو عبد الله البامغانى قاضى القضاة
في كتب السجلات . وكان يطلب أهل علمه بنير عوض ، ويهود الفقراء ويحسن
اليهم . ووقف كتبه على مشهد أبي حنيفة — رضى الله عنه .

١٠٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم عشر أذرع وست عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وتمس عشرة أصبعا .



السنة السابعة من ولاية المستمل أحمد على مصر وهي سنة أربع وتسعين
وأربعمائة .

١٠١ فيها قتل السلطان بركاتوق خاقا من الباطنية ، وكانوا ثلثمائة وثيقا ، وكتب إلى
الخليفة بالقبض على من آثم أنه منهم .

(١) هو مناجياليان ليايئسه الإنسان من الأودية المقدسة والمركبة . وتوجد نسخة بخطوطه مع
محفظة بدار الكتب المصرية رقم ١٠٧ ط ٢ (٢) كما في تاريخ الحكاء القنطلى والمثلث
وعند الجمان ويعود التواريخ باليداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصل امرأة الزمان : « أبو الحسن
قاضي القضاة » .

وفيها أثنى بركياروق مع أخيه محمد شاه، وكان مع محمد شاه خمسة عشر ألفاً، ومع بركياروق خمسة وعشرون ألفاً، فقاتلوا قتالاً شديداً، قُتل من الفريقين مائة كبيرة، فانهزم محمد شاه وهرب وزيره مؤيد الملك بن نظام الملك، فتمه فلان بركياروق وأخذه وجاءوا به إلى بركياروق، فقام وضرب عنقه بسيفه. ومضى محمد شاه وأستجار بأخيه سمير شاه، فأرسل سمير شاه إلى بركياروق يسأله فيه، فقال بركياروق: لا بد أن يطا بساطي. ثم وقع أمور، وانتصر سمير شاه لأخيه محمد شاه، ولا زال حتى دخل محمد بفسلاد وغالب له بها، وتوجه بركياروق إلى واسط.

وفيها أخذ الفرنج جبّة من بلاد الساحل وأرسلوه بقيسارية بالسيف.

- وفيها ثوى محمد بن منصور أبو سعد شرف الملك المستوفى الخوارزمي. كان جليل القدر فاضلاً نبلاً متعباً لأصحاب أبي حنيفة — رضى الله عنه — وهو الذى بقى على أبي حنيفة الثّبة والمدرسة الكبيرة بباب الطّاق — وقد قدّمنا ذكره فى وفاة أبي حنيفة فى هذا الكتاب — وبقى أيضاً مدرسة بمرو، ووقف فيها كتباً نفيسة، وبنى الرّباطات فى المفاوز، وعمل خيرات كثيرة. ثم أقطع فى آخر عمره ربهذا الملكشاه مائة ألف دينار حتى أصفاء من الخليفة. ومات بأصبهان فى جمادى الآخرة.
- وفيها قُتل أبو الحسن وزير بركياروق. كان قد تم على أبي سعيد شيئاً فقتله، فركب بعد ذلك وسار على باب أصبهان، فوثب عليه غلام أبي سعيد الخندقدار فقتله وأخذ بثأر أستاذه. فأمر بركياروق بسلخ الغلام فسلخه ومات.

(١) أرسوف: مدينة على ساحل بحر الشام بين نينارية وديار. (من سيم الجيهان لياقوت).

(٢) أبو البركات الحسن الأرمزي الجليل بن علي بن محمد الهكاشي، قال ابن الأثير.

(٣) كتاب ابن الأثير ومناش الأصل. من الأصل: «أبو سعيد».

وفيها توفى الشيخ أبو الحسن بن أحمد بن الأديم المديني المؤذن . كان إماما عذبا فاضلا . مات في المحرم وله تسع وثمانون سنة .
 و أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبب أذرع وثمانى عشرة أصبعا . يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة التى حكم فى أولها المستمل أحمد ثم الأمر ولده ، وهى سنة خمس وتسعين وأربعمائة .

فما جلس الخليفة المستظهر بالله أحمد العباسى لعماد شاه وسنجر شاه أبى ملكشاه جلوسا مائقا ودخلا عليه وقبلا الأرض له ، فأدناه برافاض طيها الخلع ، وتوجهما وطوقهما وميؤرها ، وقرأ الخليفة : (وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ...) الآية . ثم ترحبا إلى قتال أخيهما بركياروق ، فوقع بينهما قتال وحروب أسفرت عن قسرة بركياروق وأهزاهم محمد شاه .

وفيما قبض بركياروق على اليكا الخوارزمى الفقيه الشافعى ، لأنه بلغه عنه أنه باطنى شيعى ، فكسب الخليفة إليه براءة ساحته وحسن عقيدته ودينه ، فأطلقه .

وفيما كانت وفاة صاحب الترجمة المستمل بالله أحمد ، كما تقدم ذكره فى ترجمته . وفيما توفى حسين بن ملاعب جتاع الدولة صاحب حصص . كان أميرا مجاهدا شجاعا يباشر الحروب بنفسه . دخل جامع حصص يوم الجمعة فصل الجمعة ، فوثب

(١) فى فتوح الذهب : « حل بن أحمد الأحم » بإلقاء الجمعة . (٢) هو حل بن محمد ابن حل أبو الحسن القبرى القتب عماد الدين المعروف بالنكا المراسى . ولكنا فى اللغة الأجهى : الكثير . فالتدو المثلث من الناس . (من وفات الأمان لابن خلكان) . (٣) فى الأصل : « دخل حلم حصص » . والتصويب من مرة أحيان .

عليه ثلاثة من الباطنية فقتلوه . وكان سبب قتله أنه كان عند روضان بن بُنَش
ملك حلب منجم باطنى، وهو أول من أظهر مذهب الباطنية بالشام، فندب لقتل
جتاح الدولة هذا أولئك النفر . ثم قُتل المنجم بحلب بعد ذلك بأربعة عشر يوما .
وفيما نُزِلَ الشيخ أبو العلاء صاعد بن سيار اليكاني المروى الفقيه العالم المشهور .
كان إماما فقيها مُتَمَيِّزا صالحا همة .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثماني أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا .

ذكر ولاية الأمر بأحكام الله على مصر

الأمر أحمد منصور، وكنيته أبو علي، ولقبه الأمر بأحكام الله بن المستمل بالله
أبي القاسم أحمد بن المستنصر بالله أبي تميم معد بن الظاهر بالله علي بن الحاكم بأمر
الله منصور بن العزيز بالله زيار بن المعز لدين الله معد بن المنصور إسماعيل بن القائم
بأمر الله محمد بن المهدي عبيد الله العبيدي الفاطمي السابع من خلفاء مصر من
بنو عبيد والعاشر منهم ممن ملك بالمغرب .

قال الحافظ أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في تاريخ الإسلام : « كان
والغضيا كآبائه فاسقا ظالما جبارا متظاهرا بالمتك والتهو ، ذا كبر وجبروت ، وكان
مدبر سلطانه الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش . ولما كان الأمر وهو صبي فلما كبر
قتل الأفضل وأقام في الوزارة المأمون أبا عبيد الله محمد بن غنار بن فائق البطائحي ،
فظلم وأساء السيرة إلى أن قبض عليه الأمر سنة تسع عشرة وخمسمائة ، وصادره ثم
قتله في سنة اثنتين وخشرين وصلبه ، وقتل معه خمسة من إخوته . وفي أيام الأمر أخذ
الفرنج عكا سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وأخذوا طرابلس في سنة اثنتين وخمسمائة ،
قتلوا وسبوا ، وجاءتها نجدة المصريون بمدفوعات المصلحة ، وأخذوا صرقة وبانياس .
وكتلوا في سنة إحدى عشرة وخمسمائة ثنتين وكتلوا صور سنة ثمان عشرة ،
وأخذوا بيروت بالسيف في سنة ثلاث وخمسمائة ، وأخذوا حيدل سنة أربع وخمسمائة .

(١) في تاريخ الإسلام للذهبي : « كان ظالما جبارا مستورا لهابا » . (٢) البطائحي :
قصة آل البطائع ، موضع بين واسط والبصرة . (٣) في تاريخ الإسلام : « وأخذوا طرابلس
واقاموا » . (٤) راجع الحاشية رقم ١٩ من الجزء الرابع من هذه المطبعة . (٥) عجين :
بلدة في جهال بني عامر الحظفة على يد بانياس بين دمشق ومصر . (من معجم البلدان لياقوت) .
(٦) حيدل : مدينة على ساحل بحر قناقم من أعمال دمشق عرق مصر . (راجع معجم البلدان لياقوت) .

ثم قصد الملك بردويل الإفرنجي مصر ليأخذها ، ودخل القلعة وأحرق جامعها
ومساجدها ، فأملكه الله قبل أن يصل إلى العريش . فشقى أصحابه بطنه وصبروه ،
ورموا حشوته هناك ، فهي ترجم إلى اليوم بالسبعة ^(١١) ، وذغفه بقلعة . وهو الذي
أخذ بيت المقدس وعكا وعدة حصون من السواحل . وهذا كله يختلف هذا
المشهور الطلعة . وفي أيامه ظهر آبن توصرت بالقرب ^(١٢) .

وولد الأمر في أول سنة تسعين وأربعمائة ، واستخلف له خمس سنين ، وبقي
في الملك تسعاً وعشرين سنة وتسعة أشهر ، إلى أن خرج من القاهرة يوماً في ذي القعدة

- (١) القلعة — كانت مدينة من حصون مصر القديمة واقعة في الجهة الشرقية من بحيرة المرة بالقرب من شاطئ البحر الأبيض المتوسط . وبعد حفر قناة السويس أصبحت القلعة واقعة في الجهة الشرقية منه وعلى بعد ٣٥ كيلومتراً من مدينة بورسعيد . وكانت القلعة حصناً من حصون مصر القديمة أكثر مما هي مدينة وكان بها حل الدمام من عهد القراطة قوة عسكرية الحافظة على حدود مصر الشرقية وفي أثناء الحرب الصليبية ترك القراطة على القلعة في سنة ١١٥٠م وتبنيها أهلها ثم أحرقوها وفي سنة ١١٦٣م أكل حرقها الفرزير أمير فجاج شاورين بحبر الحلى وزير العاضد عبد الله بن يوسف القاطم بسبب النزاع الذي وقع بينه وبين أبي الأشبال شرفاء من بني مازن بن سوار القسي الذي كان من أحاديث الوزارة . ومن تلك السنة أصبحت القلعة خراباً لم تضر بعد ذلك وأطلالها قائمة شرق محلة الطينة (أحدى محلات سكة الحديد بين بورسعيد والقاهرة) وعلى بعد ٢٥ كيلومتراً منها . (٢) العريش : مدينة قديمة واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط . قرب نهاية الخط الشرقي لأرض مصر التي ينشأ من الجهة الجنوبية بقرب وادى القراطة على رأس الحد الفاصل بين مصر وفلسطين . وبين العريش وادى ٤ كيلومتراً . وكانت العريش من قديم مصر موطناً لجماعات مختلفة من قديم قوة عسكرية لوقوعها قرب حدود مصر للشرقية . وبسبب الحرب الأوروبية العامة التي وقعت بين سنتي ١٩١٤ و ١٩١٨ أنشأت الحكومة في أول سنة ١٩١٧ مصلحة لأقسام الحدود المصرية . فكان من محافظاتها محافظة سيناء وجعل مركزها العريش ، ولم تزل على إقامة المحافظ إلى اليوم . ويقسم بها بردويل ، ويقال لها بحيرة الجرد بل واقعة على شاطئ البحر الأبيض المتوسط شرق بورسعيد وعلى بعد ٩٠ كيلومتراً منها . وهي لم تزل موجودة إلى اليوم ، وتقع في المنطقة الواقعة شمال سكة حديد القنطرة والعريش بين محطتي بئر العبد والمزارق . (٥) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٧٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة . (٦) راجع الحاشية رقم ١ ص ٥١ من هذا الجزء .

وعُدَى على الجسر إلى الجزيرة^(١١)، فَكُنْ لَهُ قَوْمٌ بِالسَّاحِ . فَلَمَّا جَرَّ نَزَلُوا عَلَيْهِ
بِاسْمَانِهِمْ، وَكَانَتْ فِي طَائِفَةِ يَسِيرَةٍ، فَرَدُّوهَ إِلَى الْقَصْرِ وَهُوَ مُشْفَعٌ بِالْجِرَاحِ، فَهَلَكَ
مِنْ غَيْرِ عَقَبٍ . وَهُوَ الْعَاشِرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمُهَدِيِّ^(١٢) حَبِيدُ اللَّهِ الْخَارِجُ بِسَبْعِ أَسَاسَةٍ وَابْعَاوَا

(١) الجسر : القصور به هنا المتعلقة التي يهرب إليها الناس والدواب . قال المقيزي عند الكلام
على الجسود (ص ١٧٠ ج ٢ من خطه) : كان فيما بين ساحل مصر وبين جزيرة الروضة جسر من خشب
وكذلك فيما بين الروضة و بر الجزيرة جسر آخر من خشب ممر كان سلطان الجسران من مرآكب مصطفة
بضبا بمذا . بعض وهي موقفة ، ومن فوقها أعشاب ممتدة فوقها تراب ، وكان عرض الجسر ثلاث نصاب
وذلك لمرور الناس والدواب من مصر إلى الروضة ومن الروضة إلى الجزيرة . ثم قال : وكان رأس هذا
الجسر حيث المدرسة انثوية البنية التي أنشأها بدر الدين محمد بن محمد الظهري التابع لسلطان مملوك مصر
قبل عهد دار الفتناس (ديركتاس) . وأقول : وقد عرفت هذه المدرسة فيما بعد باسم جامع القديرة لأنه
كان مطلقا على قبر في مدخل شارع القديرة الحال بمصر القديمة . وقد زال هذا الجامع ولم يبق من آثاره
إلا أحد حائل القبر من بين المداخل من شارع القديرة . ومن هذا الوصف يتبين أن رأس الجسر المذكور
من الجهة الشرقية كان واقعاً على ساحل النيل بمصر القديمة تجاه شارع القديرة . وفي وقتنا الحاضر قد حل
على هذا الجسر كبرى الملك الصالح وكبرى عباس الثاني في مكان كثير شال مكان الجسر المذكور .

(٢) الجزيرة : المراد بها جزيرة الروضة ، وهذه الجزيرة واقع في مجرى النيل بين مصر القديمة ومملكة
القصر العالي من الجهة الشرقية . بين بنو الجزيرة وشاطئ النيل الغربي من الجهة الغربية . وقد عرفت في أول
الاسلام بالجزيرة لوقوعها في مجرى النيل ، و بجزيرة مصر ، و بجزيرة القسطل لوقوعها تجاه مدينة مصر
(القسطل) . ثم قيل لها جزيرة القياس حيث يوجد بها مقياس النيل الذي أنشأه أسامة بن زيد التميمي
العالم على شاطئ مصر بأمر الخليفة سليمان بن عبد الملك الأموي سنة ٨٩٧ هـ . ويقع القياس في نهاية الجزيرة
من الجهة الجنوبية تجاه جامع البرهي بمصر القديمة ، وعرفت أيضاً باسم جزيرة الحصن حيث كان بها
الحصن الذي بناه الأموي أحمد بن طولون سنة ١٢٦٣ هـ ، ثم عرفت أيضاً بعد ذلك باسم جزيرة الروضة
نسبة إلى البستان الذي أنشأه في نهايتها البحرية الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجمالي في سنة ٩٩٠ هـ
وصلة « الروضة » . ومن ذلك الوقت إلى اليوم صارت الجزيرة تعرف كلها باسم جزيرة الروضة . وهي
اليوم من ترميم مدينة القاهرة وقد أقيم في نهايتها البحرية ، على بستان الروضة ، مستشفى نواد الأول ،
وجا بلة مثل الروضة ، وكانت أراضيها من عهد قريب مخصصة لزراعة إلا أنه قد تحولت من عظيم من
تلك الأراضي إلى أرض لبناء أهم هياكل كثير من المود والقصور وبعد قليل من الزمن تصبح كلها مبانى .
وجا مقياس النيل المتصل الآن بقاس كرواخع ماء النيل ، وقسمت أراضيها إلى جملة شوارع أطرافها
شارع النيل الذي يمر بها من الشمال إلى الجنوب وشارع الروضة الذي يقطعها من الشرق إلى الغرب بين
كبرى الملك الصالح وكبرى عباس الثاني .

(٣) في الأصل : « فردوا به إلى القصر » . وقد أتينا ما ورد في تاريخ الاسلام للذهبي .

بالأمر ابن عمه الحافظ أبا الميمون عبد الحميد بن محمد بن المستنصر بالله . وكان الأمر ربةً ، شديد الأدمة ، جاحظ العينين ، حسن الخط ، جيد العقل والمعرفة . وقد أبْتِجَ بقتله لفسقه وسفكه لادماء وكثرة مصادره واستحسانه الفواحش . وعاش نحسا وثلاثين سنة . وبني وزيره المأمون بالقاهرة الجامع الأحمر^(١) . انتهى كلام الذهبي برفقته . ونذكر إن شاء الله تله وأحواله بأوسع مما قاله الذهبي من أقوال جماعة من المؤرخين أيضا .

وقال العلامة أبو المظفر في مرآة الزمان : « لما كان يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة خرج من القاهرة (يعني الأمر) وأتى الجزيرة وعبر بعض البحر ، فوثب عليه فريم فلعوا عليه بالسيف — وقيل : كانوا غلمان الأفضل — لحيل في مركب إلى القصر فات في ليته ، وعمره أربع وثلاثون سنة — وزاد غيره قتال : وتسعة أشهر وعشرون يوما — وكانت أيامه أربعاً وعشرين سنة وشهرا .

قلت : ويعم صاحب مرآة الزمان في قوله : « وكانت مدته أربعاً وعشرين سنة وشهرا » ، والصواب ما قاله الذهبي ، فإنه وافق في ذلك جمهور المؤرخين . ولعل الوهم يكون من النسخ . وما آفة الأخبار إلا أولئها .

قال (أئني صاحب مرآة الزمان) : ومولده سنة تسعين وأربعمائة . قلت : وزاد غيره وقال : في يوم الثلاثاء ثالث عشر المحرم . قال : وكانت سيرته قد سادت بالظلم والفسق والمصادرة . قال : ولما قُتل الأمر وثب غلام له أرمني فأستولى على القاهرة ، وتفرق الأموال في المساكر ، وأراد أن يتأمر على الناس ، تخالفه جماعة

(١) الجاه الأفر ، هذا الجاه أثناء الخليفة الأمر بأحكام الله أمير على مصورين خليفة المسجل أحد القاطن في سنة ١٩٩ هـ الموافق لسنة ١١٢٥ م - ولم يزل هذا الجاه قائم انتشارا إلى اليوم سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م بتاريخ الصدين بقم الجالية بالقاهرة .

ومضوا إلى أحمد بن الأفضل (يعني الوزير) فهاهوه وجاءوا به إلى القاهرة، فخرج
 الفلام الأرمني فقتلوه، وولّوا أبا الميمون عبد الحميد بن محمد بن المستنصر، وولى
 الخلافة، ولقبوه بالحافظ، ووزلّه أبو علي أحمد بن الأفضل بن أمير الجيوش،
 وسماه أمير الجيوش، فأحسن إلى الناس، وأعاد إليهم ما صادرهم به الأمر وأسقطه،
 فأحبّه الناس، فغده مقدّمو الدولة فأغتالوه. وقيل: إنّه الأمر لم يختلف ولما
 وترك امرأة حاملا، فساج أهل مصر وقالوا: لا يموت أحد من أهل هذا البيت
 إلّا ويختلف ولما ذكّرّا، منصوبة عليه الإمامة، وكان قد نصّ على الحمل قبل موته،
 فوضعت الحامل بنتا، فمضوا إلى الحافظ، وأقطع النسل من الأمر وأولاده. وهذا
 منسوب طائفة من شيعة المصريين، فإنّ الإمامة عندهم من المستنصر إلى زيار.
 وكان نقش خاتم الأمر هذا الأمر بأحكام الله أمير المؤمنين. وأتبع الناس بقتله.
 انتهى كلام صاحب مرآة الزمان أيضا برشته.

قلت: ونذكر إن شاء الله قسّة الأمر هذا بأوسع من هذا في آخر ترجمته بعد
 أن نذكر أقوال المؤمنين في أمره.

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن محمد بن خلّكان - رحمه الله - :
 « وكان الأمر سعيّ الرأي جائر السيرة مستهترا متظاهرا باللهو واللعب. وفي أيامه
 أخذت الفرنج مدينة عكا - ثم ذكر ابن خلّكان نحوّا بما ذكره الذهبي من أخذ
 الفرنج للبلاد الشامية. إلى أن قال: - خرج من القاهرة (يعني الأمر) صبيحة
 يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى القعدة سنة أربع وعشرين وثمانمائة، ونزل إلى مصر
 وعدى على البحر إلى الجزيرة التي قبالة مصر (يعني الروضة)؛ فكان له قوم بالأسلمة

(١) في روایات الأعيان لابن خلّكان (طبع ثلاثا سنة ١٢٧٥هـ): «يوم الثلاثاء ثالث ذى القعدة».

وتواعدوا على قتله في السكة التي يتزورها . فلما مر بها وثبوا عليه ولعبوا عليه بالسيوف ، وكان قد جاوز الجسر وحده في عدة قليلة من غلمانته ويطانته وخاصته وشيعته ، لحيل في زورق في النيل ولم يمت ، وأدخل القاهرة وهو حي وحيى به إلى القصر فأت من ليلته ، ولم يعقب . وكان قبيح السيرة ، ظلم الناس وأخذ أموالهم ، وسفك الدماء ، وأرتكب المحظورات ، وأستحسن القبايح ، وأبتهج الناس بقتله . انتهى كلام ابن خلكان .

وقيل : إنه الأمر كان فيه هرج عند طلوعه المنير في خطبته في الجمع والأعياد ، فاستحيا وزيره المأمون بن البطاحي أن يشافهه بما يقع له من الهرج ، وأراد أن يغمها له من غير مشافهة ، فقال له : يا مولانا ، قد مضى من الشهر أيام ولم يسبق إلا الركوب إلى الجمعة الأولى — قلت : وقد تقدم في ترجمة الممزر لدين الله ترتيب خروج الخلفاء الفاطميين إلى صلاة الجمعة — ويصلوا بالناس ثلاث جمع ، والجمعة الأخيرة من كل شهر يصل بالناس الخطيب وتسمى تلك الجمعة جمعة الراحة (أعني يستريح فيها الخليفة) . ونستطرد في هذه الترجمة أيضا لذكر شيء من ذلك مما لم نذكره في ترجمة الممزر . قال الوزير : يا مولانا ، وبعد غد جمعة الراحة ، فإن حسن في الرأي أن يخرج مولانا بمحاشيته خاصة من باب النوبة إلى القصر الثاني فبا فيه سوى مجاز وقرايب وألزام ، ويجلس مولانا على القبة التي على الممراب قبالة الخطيب ليشاهد ثابته في الخطابة كيف يحسب ، فإنه رجل شريف فصيح اللسان حافظ القرآن .

(١) يلاحظ أن الذي تقدم (ج ٤ ص ١٠٢) أن جمعة الراحة هي الجمعة الأولى ، إذ يستريح

الخليفة فيها بعد ركوب أول شهر رمضان . (٢) ليس بالقصر باب يسمى باب النوبة . ولعله

يريد باب نوبة الأضرار ، وهو أقرب باب إلى القصر الثاني . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

فأجاباه الخليفة الأمر إلى ذلك . ولما حضر الجامع وجلس في القبة وفتح الرُشْنُ وقام الخطيب فخطب ، فهو في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في الخطبة الثانية وإذا بالهوى قد فتح الطاق فرفع الخطيب رأسه فوقع وجهه في وجه الخليفة فعرفه فأخرج عليه وأرتاع ولم يدري ما يقول ، حتى نُفِخَ عليه فقال : معاشر المسلمين ،

٥ . **تسمعكم الله وإيائي بما سمعتم ، ومن الضلال عصمكم . قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿وَأَقْدَمَ هَٰذَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ نَنسِيَّ وَلَمْ يُجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ . (إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرٍ أَلَسْلِلُ وَالْإِحْسَانَ ...)** . إلى آخر الآية ، وصلى بالناس . فلما انفصل المجلس تكلم الأمر مع وزيره المذكور بما وقع فخطيب . فأفتتح الكلام للوزير وتكلم فيما كان بصدده ، فرجع الأمر عن الخطابة وأستتاب وزيره المذكور ، فصار الوزير يخطب بجامع القاهرة وجامع ابن طولون وجامع مصر .

١٠ .

وقال ابن أبي المنصور في تاريخه : إن ابتدأ خطبة الوزير المأمون كانت في شهر رمضان سنة خمس وثمانين ، وترك الأمر الخطابة مع ما كان له في ذلك من الرغبة الزائدة ، حتى إنه كان أقترح أشياء أخرى في خروجه إلى الجامع زيادة على ما كانت آباءه تفعله ، غير أنه كان يخطب في الأعياد بعد ما أستتاب وزيره المأمون

١٥ . **ابن البطائحي في خطبة الجمع . فكانت الأمر إذا خرج في خطبة العيد خرج إلى المصل ، ويخرجون قبله ، على العادة السابقة للذكورة في ترجمة المعز ، بالفرش والآلات ، وعُثِيَ بالمحارب الشروب المُنْذَبة ، وقُرش فيه ثلاث سجادات متراكبة ، وأعلها السجادة اللطيفة التي كانت عندهم معقمة ، وهي قطعة من حصير ، دُرِكَتْهَا كانت من حصير لجعفر الصادق — رضى الله عنه — وكانت مما أخذها الحاكم بأمر الله عند فتح دار جعفر الصادق . ثم تتلى الأبواب الثلاثة التي يجنب القبة التي في صدرها المحراب .**

٢٠ . **قلت : والذي ذكرناه في ترجمة المعز لعين الله كانت صلواته بالجامع الأزهر ،**

والأمر هذا فكانت صلاته في الجمعة بالجامع الحاكمي ، وفي العيد بالموصل .
ونذكر أيضا هيئة خروج الأمر إلى الجامع بنحو ما ذكرناه هناك وزيادة أخرى لم
نذكرها ؛ فهذا المقتضى يكون للإعادة نتيجة . قال : ثم تفرش أرض القبة المذكورة
جمعيا بالحصر الحاريب المبطنة ، ثم تُمنق الستور بالحرايب وبجاني المنبر ، ويُفرش
درجته ، ويُصب اللوامان ويُلقان عليه ، ويقف متولى ذلك والقاضي تحت المنبر ،
ويطلق البخور ، ويتقدم الوزير ^(١) بآل يفتح الباب أحد ، وهو الباب الذي يدخل
الخليفة منه ويقف عليه ، ويقعد الداعي في الدهلج ، وقرأ المقرئون بين يديه ،
ويدخل الأمراء والأشراف والشهود والشيوخ ، ولا يدخل غريم إلا بضمان من
الداعي . فإذا استحقت الصلاة أقبل الخليفة في زيه الذي ذكرناه في ترجمة المعز
لدين الله وقصيب الملك بيده ، وجميع إخوته وبنو عمه في ركابه . فعند ذلك
يتلقاه المقرئون ويرجع من كان حوله من بني عمه وإخوته . ويخرج من باب
الملك إلى أن يصل إلى باب العيد ، فتلشر المظلة عليه — وقد ذكرنا أيضا زى
المظلة في ترجمة المعز — ويتقدم المؤكب في دعة لا يتقدم أحد ولا يتأخر عن
مكانه ، وكذلك وراء المؤكب العيارات — هم حوض الحفقات — والزرافات والفيلة
والأسود عليها الأميرة مزينة بالأسلحة . ولا يدخل من باب الموصل أحد راجعا
إلا الوزير خاصة ، ثم يدخل الباب الثاني فيرجل الوزير ويتسلم شيكجة فرس
الخليفة حتى يتزل الخليفة ويمشي إلى الحرايب ، والقاضي والداعي عن يمينه ويساره
يواصلان التكبير لجماعة المؤذنين . وكاتب الدنست وجماعة الكتّاب يصلون تحت عقد
المنبر ، لا يمكن غريم أن يكون معهم . ويكبر في الأولى سبعا وفي الثانية نحسا على

(١) حارة المقرئ (ج ١ ص ١٣٥) : « وأطلق البخور ولم يفتح من أبرابه إلا باب واحد ،
وهو الذي يدخل منه الخليفة ويقعد الداعي في الدهلج » .

سنة القوم، ثم يطلع الوزير ثم يسلم الدعوة القاضى، فيستدعى من جرت عادته بطلوع المنبر، وكل لا يتعدى مكانه . ثم ينزل الخليفة بعد الخطبة ويسود في أحسن زى على هيئة خروجه من رحبة باب العيد حتى يأكل الناس الشباط . وقد ذكرنا كيفية الشباط وزى- لبس الخليفة والمظلة وصفة ركوبه وطلوعه إلى المنبر ونزوله ، في ترجمة المعز لدين الله أول خلفائهم، فينظر هناك من هذا الكتاب .

قلت : وكان الأمر يتأهى في العظمة ويتفاد عن الجهاد . وما قاله الذهبي في ترجمته فبحق ، فإنه مع تلك المساوى التي ذكرت عنه كان فيه تساوى في أمر الغزو والجهاد حتى استولت الفريج على غالب السواحل وحصونها في أيامه ، وإن كان وقع لأبيه المستعمل أيضا ذلك وأخذ القدس في أيامه فإنه أهتم لقتال الفريج وأرسل [الأفضل بن] بدر الجمالى أمير الجيوش بالسائر ، فوصلوا بعد فوات المصلحة بيوم . فكان له في الحملة مندوحة ، بخلاف الأمر هذا ، فإنه لم ينهض لقتال الفريج البتة ، وإن كان أرسل مع الأسطول عسكريا فهو كالأشياء . وسلبين ذلك عند استيلاء الفريج على طرابلس وغيرها على سبيل الاختصار في هذا المحل ، فنقول : أول ما وقع في أيامه من طمع الفريج في البلاد فإنهم خرجوا في أول سنة

سبع وتسعين وأربع مائة من الزهاء ، وانقسموا قسمين ، قسم قصد حران ، وقسم قصد الرقة . فالذى توجه إلى الرقة خرج لهم سكان بن أرقى صاحب مايردين ، وكان سالم بن بدر العقيلي في بنى عقيل ، وقد نزلوا على رأس العين ، فخرج بهم سكان

(١) الظاهر أنه يريد بالهجر الخطبة . وهذا الموضوع واضح وضوحا تاما في خطط القرطبي في الكلام على صلاة العيد وما يتعلق بها . (٢) سبق في ترجمة المستمل أن الذى خرج لقتال الفريج هو الأفضل أما بدر الجمال أمير قندهار فقد توفى في عهد المستمل بنى المستمل . ومن ذلك يتبين أن المقصود هنا هو الأفضل ابن بدر الجمال كما أتيته . (٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٨٢ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

- المذكور ، واقتفوا مع الفرنج وأقتلوا قتالا شديدا أسر فيه سالم بن بدر المذكور ، ثم كانت الدائرة على الفرنج ، فأهزموا وقتل منهم خلق كثير . والقسم الآخر من الفرنج الذى قصد حران والبلاد الشامية لم يتنص لقتالهم وصلحهم آبن عماد قاضى طرابلس وصاحبها وهادنهم ، على أن يكون لصنجيل ملك الفرنج ظاهر البلد ، وألا يقطع الميرة عنها وأن يكون داخل البلد لابن عماد . وهلك فى أثناء ذلك •
صنجيل المذكور ملك الروم . ولم يتنص أحد من المصريين لقتال المذكورين .
- فعلبت الفرنج ضعف من مصر . ثم بعد ذلك فى سنة اثنين وخمسة مائة قصد الفرنج طرابلس وأخذوها ، بعد أن أجمع عليها ملوك الفرنج مع رينيد بن صنجيل المقدم ذكره فى ستين مرابا فى البحر مشحونة بالمقاتلة ؛ وطنكرى الفرنجى صاحب أنطاكية ، وبنودين الفرنجى صاحب القدس بن معهم ، جاءوا من البر •
وشرعوا فى قتالها وضابقوها من أزل شعبان إلى حادى عشر ذى الحجة ، وأستندوا أبراهيم إلى سور البلد . فلما رأى أهل طرابلس ذلك أيقنوا بالهلاك مع تآمر أسطول مصر عنهم . ثم حضر أسطول مصر من البحر . وصار كدبا سار نحو البلد ودّه الفرنج إلى نحو مصر •
- قلت : ومن هذا يظهر عدم تكرار أهل مصر بالفرنج من كل وجه . الأول :
من هجدهم عن المسير فى هذه المدة الطويلة . والثانى : لضعف السكر الذى أرسلوه مع أسطول مصر ، ولو كان لسكر الأسطول قوة لدفع الفرنج من البحر عن البلد على حسب الحال . والثالث : لم يخرج الوزير الأفضل بن أمير الجيوش بالسراكر المصرية كما كان فصل والده بدر الجمالى فى أوائل الأمر . هذا مع قوتهم
- (١) كما فى ابن الأثير ومرة الزيان وداود بن الأندلس . وفى الأصل : « ومن »
(٢) بلا حظ أن الذى فعل ذلك لما تقدم من الأفضل نفسه لا أبوه بدر الجمالى •

من العساكر والأموال والأسلحة ، فنه الأمر من قبل ومن بعد . وفيه دز السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب فبا فعله في أمر الجهاد وفتح البلاد ، كما يأتي ذلك كله إن شاء الله مفصلاً في وقته وساعته في ترجمة السلطان صلاح الدين - رحمه الله - .

- ثم إن الفرنج لما علموا بحال أهل طرابلس وتحققوا أمرهم حملوا حملة رجل واحد في يوم الاثنين حادى عشر ذى الحجة وجمعوا على طرابلس ، فأخذوها ونهبوها وأسروا رجالها وسبوا نساءهم وأخذوا أموالها وذخائرها ، وكانت فيها ما لا يحصى ولا يحصر وأقسموها بينهم . وطمعوا في الفتنة ، فساروا إلى جبلة وبها نجر الملك ابن عمارة الذي كان صاحب طرابلس وقاضيا ، وتسلموها منه بالأمان في ثاني عشر ذى الحجة في يوم واحد ، وخرج منها ابن عمارة سالماً . ثم وصل بعد ذلك الأسطول المصري بالساكر ، فوجدوا البلاد قد أخذت فبادوا كما هم إلى مصر . وسار ابن عمارة إلى شيزر ، فأكرمه صاحبها سلطان بن علي بن مقيذ وأحترمه وعرض عليه المقام عنده فأبى ، وتوجه إلى الأمير طغتكين صاحب دمشق ، فأكرمه طغتكين وأزله وأقطعته الزبداني وأعماله . ثم وقع بين بندوين صاحب القدس وبين طغتكين المذكور أمور ، حتى وقع الاتفاق بينهما على أن يكون السواد وجبل عوف مثقلة ، الثلث للفرنج والباقي للمسلمين . ثم أفضى ذلك في سنة خمس وخمسمائة . وقصد بندوين الفرنجي المذكور صور ، فكتب إليها وأهلها إلى طغتكين يسألونه أنهم يسلمونها إليه قبل مجيئ الفرنج لأنهم يسلموا من نصرة مصر ، فأبى وبعث إليهم الفرسان والرحالة ، وجدهم هو من جبل عامل ثم عاد . ثم سار إليهم بندوين في الخامس

(١) الزبداني : كورة بين دمشق وبيطيك (ص) معجم البلدان لياقوت .

(٢) يريد السواد الذي هو من أعمال دمشق . (راجع معجم البلدان لياقوت ج ٢ ص ٢٠١) .

(٣) في الأصل : « إلى التماس والشرين » . وما أنشأه عن مرآة الزمان .

- والعشرين من جمادى الأولى سنة خمس وخمسة مائة ققطع أشجارها وقاقلها أباء، وهو يعود خاسراً، ونخرج طفتيكن وخيم ببايناس وجهاز الحيلة والرجالة إلى صور نجدة، فلم يقدروا على الدخول إليها من الفرنج. ثم رحلت الفرنج عنها، ونزلوا على الحفيس (وهو حصن عظيم) وحاصروه حتى فتحوه عنوة، وقتلوا كل من كان فيه، ثم عاد بندوين إلى صور وشرع في عمل الأبراج، وأخذ في قتلها والزحف في كل يوم.
- فلمّا بلغ ذلك طفتيكن زحف عليهم ليشتغلهم، فغندق عليهم وهم النساء فلم يبال الفرنج به لأنهم كانوا في أرض وملة، والميرة تعمل إليهم من صيداء في المراكب. ثم ركب طفتيكن البحر وسار إلى نحو صيداء، وقتل جماعة من الفرنج وغرق مراكبهم وأوصل مكاتبه إلى أهل صور، ففرى قلوبهم. ثم عمل الفرنج برجين عظيمين، طول الكبير منهما زيادة على خمسين ذراعاً، وطول الصغير زيادة على أربعين ذراعاً، وزحفوا بهما أقل شهر رمضان، ونخرج أهل صور بالنفط والقطران ورموا النار، فهبت الريح فأحترق البرج الصغير بعد المحاربة العظيمة، ونهب منه زرديات وطوارق وغير ذلك، ولعبت النار في البرج الكبير أيضاً فأطفاها الفرنج. ثم إن الفرنج طعموا الخندق، وواتروا الزحف طول شهر رمضان، وأشرف أهل البلد على الهلاك. ففعل واحد من المسلمين له خبرة بالحرب، يعمل كجاشاً من أخشاب تدفع البرج الذي يصبقونه بالسور. ثم تحمّل في حريق البرج الكبير حتى أحرقه، ونخرج المسلمون فأخذوا منه آلات وسلاحاً. فحلبتذ يش الفرنج من

(١) الحفيس. تلة بالسواد من أعمال دمشق، يقال لها حيس جفك. (من معجم البلدان لياقوت). (٢) في الأصل: «في قتله». (٣) كما في الأصل. والقي في كتب الله: «الزرد»، وهو الفروع، جمه زرد. (٤) المبرجود في كتب اللغة الفراء (بالكسر) وهو الحبل الذي يمرض فيجعل يئنة وفيرها، ويجمع على طرق.

أخذها ، ورحلوا عنها بعد ما أحرقوا جميع ما كان لهم من المراكب على الساحل والأخشاب والعائر والمالونات وغيرها . وجاءهم طُغْتَيْكَيْن فأسلموا إليه البلد ، فقال طُغْتَيْكَيْن : أنا ما فعلت الذي فعلته إلا لله تعالى لا لرغبة في حصن ولا مال ، ونفى دهمكم صدقكم جنتكم بنفسي ورجالتي ، ثم رحل عنهم - ففقه دَرَه من ملك - كل ذلك ولم تأت بجدة المصريين . ودام الأمر بين أهل صور والفرنج ، تارة بالقتال - وتارة بالمهادنة ، إلى أن طال على أهل صور الأمر وبُشُوا من نُصرة مصر ، فأسلموها للفرنج بالأمان في سنة ثمانى عشرة وخمسمائة .

قلت : وما أبقي أهل صور - رحمهم الله تعالى - مما كان في قتالهم مع الفرنج وثباتهم في هذه السنين الطويلة مع عدم المتجدد لهم من مصر . وقيل في أخذ صور وجه آخر .

قال آبن القلانسي : وفي سنة تسع عشرة وخمسمائة ، ملك الفرنج صور بالأمان . وسببه خروج سيف الدولة مسعود منها ، وكان قد جُبل إلى مصر ، وأقام الوالي الذي بها في البلد . قلت : وهذه زيادة في النكاية للمسلمين من صاحب مصر ، فإن سيف الدولة المذكور كان قائما بمصالح المسلمين ، وقتل ما قتل مع الفرنج من قتالهم وحفظ صور المدينة هذه المدة الطويلة ، فأخذوه منها غصبا وغلوا البلاد مع من لا يقبل له بمحاربة الفرنج . فكان حال المصريين في أقل الأمر أنهم تقاعدوا عن نُصرة المسلمين ، والآن بأخذهم سيف الدولة من صور ضاروا بجدة للفرنج . وهذا ما فعله إلا الأمر هذا صاحب الترجمة بنفسه بعد أن قبض على الأفضل ابن أمير الجيوش وقتله ، وقتل غيره أيضا معه .

- وفود إلى كلام ابن القلانسي قال : وعرف الفرنج (يعني مجروح سيف الدولة) فتأهبوا للزول عليها ، وعرف الوالي أنه لا قبل له بهم لقلة التجارة والميرة بها ، فكتب إلى صاحب مصر يحضره . فكتب إليه : قد رددنا أمرها إلى ظهير الدين — أظنه يعني بظهير الدين طفتيكن المقدم ذكره أمير دمشق — قال : ليتولى حمايتها والذب عنها ، وبعت منشورا له بها . وتزل الفرنج عليها وضايقوها بالحصار والقتال حتى خفت الأقوات ، وجاء طفتيكن فزل بيانياس ، وتوارت المكتبات . إلى مصر باستدعاء المؤن ، فتأدت الأيام إلى أن أشرف أهلها على الهلاك ، ولم يكن للاتايك طفتيكن قدرة على دفع الفرنج ، ويش من مصر فراسل أهلها الفرنج وطلبوا الأمان على نفوسهم وأهاليهم وأموالهم ، ومن أراد الخروج خرج ومن أراد الإقامة أقام . وجاء الاتايك بمسكوكه فوقف بإزاء الفرنج ، وركبت الفرنج ووقفوا بإزائه وصاروا صفين ، وخرج أهل البلد يمزون بين الصفين ولم يعرض لهم أحد ، وحملوا ما أطاقوه ، ومن ضُف منهم أقام ، فضى بعضهم إلى دمشق ، وبعضهم إلى غزة ، وفتقروا في البلاد ، وعاد الاتايك إلى دمشق . ودخل الفرنج صور ومكوها سنين إلى حين فُتحت ثانيا ، حسب ما ساقى ذكره في ترجمة السلطان الذي يتولى فتحها . قلت : وهذا الذي ذكرناه هو كالشرح لكلام الذهبي وغيره من المؤرخين فيما ذكره عن الأمر هذا ، وفود إلى ترجمة الأمر .

وكان الأمر نكَم ونظر في الأدب . وما يُسب إليه من الشعر قوله :

[السرير]

أصبحت لا أرجو ولا أتقئ • إلا ألقى وله الفضل

جسدني نبي وإمامي أبي • ومنهجي التوحيد والعدل

وقد يُسب هذا الشعر لغيره من القاطمين أيضاً ^(١) . وكان الأمر يحفظ القرآن .
 أغرد بذلك دون جميع خلفاء مصر من القاطمين ، وكانت ضعيف الخط . وأما
 ما وعدنا به من ذكر قتله فنقول كان الأمر صاحب الترجمة مطلوباً من جماعة من
 أعوان عمه زار المقتول بيد أبيه بعد واقعة الإسكندرية المقدم ذكرها ؛ لألق الأمر
 وأباه المستعلي غصبا الخلافة ، وأن التهن كان على زار . وقد ذكرنا ذلك كله
 في أول ترجمة المستعلي فأتفصل بالأمر أن جماعة من التتارية حصلوا بالفاخرة
 ومصري يدون قتله ، فأحضر الأمر على نفسه وتحيل في قبضهم ، فلم يُقدّر له ذلك
 إلى أن أراد الله . وفشا أمر التتارية وكانوا عشرة ، تغافوا أن يقع عليهم الأمر فيقتلهم
 قبل قتله ، فأجمعوا في بيت وقال بعضهم لبعض : قد فشا أمرنا ولا نأمن أن
 يظفر بنا الأمر فيقتلنا ، ومن المصلحة والرأى أن نقتل واحداً منا ونُلق رأسه بين
 القصرين ، وحلاتنا عندهم ؛ فإن عرفوه فلا مقام لنا عندهم ، وإن لم يعرفوه تم لنا
 ما نريد ، لألق القوم في غفلة . فقالوا للذي أشار عليهم : ما يتسع لنا قتل واحد منا ،
 يتقص مددنا وما يتم بذلك أمرنا ، فقال الرجل : أليس هذا من مصلحتنا
 ومصلحة من نلزمنا طاعته ؟ فقالوا نعم . فقال : وما دلتكم إلا على نفسي ، وشرع
 في قتل نفسه بيده بسكين في جوفه فمات من وقته . فأخذوا رأسه فرموه في الليل
 بين القصرين ، وأصبحوا متفرقين ينظرون ما يجري في البلد بسبب الرأس . فلما
 وُجد الرأس أجمع عليه الناس وأبصروه ، فلم يقل أحد منهم أنا أعرفه . فحُيّل إلى
 الوالي ، فأحضر الوالي حُرّفاء الأسواق وأرباب المايش فلم يعرف ؛ فأحضر أيضاً

(١) سبق في حوادث سنة ٦٠ هـ نسبة طين الجين للسنصر . (٢) راق الخلف في ذلك

٢٠ القريزي . وحياته : « يحفظ القرآن ويكتب خطاً ضخماً » . ويلاحظ أن الخلف ذكر في أول
 ترجمة الأمر هذا أنه كان حسن الخط . (٣) كما بالأصل . ولم نتر لها في مصدر آخر .

أصحاب الأرباع والحارات فلم يعرف؛ ففرح التسعة بذلك ووتفوا بالمقام بالقاهرة
 لتغضاه مرادهم . وأتفق الخليفة الأمر أن يعفى إلى الروضة — حسب ما ذكر
 في أول ترجمته — وأنه يجوز على الجسر الذي من مصر إلى جزيرة الروضة للقيام بها
 أياما للفرجة . وكان من شأن الخلفاء أنهم يُسمون الركوب في أرباب خدستهم
 حينما قصدوا حتى لا ينفذوا عنه، وأيضاً لا يختلف أحد عن الركوب؛ فلم التارية
 التسعة بركوبه لجاءوا إلى الجزيرة، ووجدوا قبالة الطالع من الجسر قُرناً، فدخلوا
 فيه قبل مجي الخليفة الأمر، ودفعوا إلى القُران دراهم وافرة ليعمل لهم بها قِطيراً
 بسمن وعسل؛ ففريح القُران بها وعمل لهم القِطير؛ لما هو بأكثر مما أكلوه، ولم يتجوا
 أكلهم إذ طلع الخليفة الأمر من آخر الجسر، وقد تملل عنه الركابية ومن يصونه
 لحرج الجواز على الجسر لضيقه، فلما قابلوه وثبوا عليه وثبة رجل واحد وضربوه
 بالسكاكين حتى إك واحدا منهم ركب وراءه وضربه عدة ضربات؛ وأدركهم
 الناس فقتل التسعة . وحمل الأمر في عشاري^(١) إلى قصر اللؤلؤة^(٢)، وكان ذلك
 في أيام النيل، ففاضت نفس الأمر قبل وصوله إلى اللؤلؤة . وقد تقدم عمر الأمر
 ومدة خلاصه في أول ترجمته، فلا حاجة لذكر ذلك ثانياً . وقيل: إك بعض
 متجميه كان عرفه أنه يموت مقتولاً بالسكاكين، فكان الأمر كثيراً ما يلهج
 بقوله: الأمر مسكين، للمقتول بالسكين .



السنة الأولى من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست وتسعين
 وأربعمائة .

(١) الشاري: ضرب من السفن .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٤٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

فيها أُعيدت الخطبة ببنداد إلى السلطان بركياروق السلجوقي بعد أن اتفق مع أخيه محمد شاه وهزمه بركياروق . فتوجه محمد شاه إلى أرمينية وأخلاط ، ثم عاد إلى تبريز في جمادى الآخرة ، ومضى بركياروق إلى زنجان . ووقع بينهما في الآخر الاتفاق على شيء فعلوه .

وفيها استوزر الخليفة المستظهر بالله الباسي زعيم الرؤساء أبا القاسم علي بن محمد ^(١) [بن محمد] بن جبير علي كره منه ، عزله وزيره سيد الملك أبا الفضل بن عبد الرزاق . فكانت ولايته عشرة أشهر .

وفيها توفى أردشير بن منصور أبو الحسين البادي الواعظ الأستاذ . كان أصله من أهل مرو ، وكان يُطالب بالأمير قطب الدين . قدم ببنداد وجلس في النظامية ، وحضر أبو حامد النزالي مجلس وعظه ، وكانت يحضر مجلسه من الرجال والنساء ثلاثون ألفاً . وكان سمته أكثر من نطقه ، وإذا تكلم هابت الناس ، وبوعظه حلق أكثر الصبيان رموسهم ، ولم يروا المساجد وبددوا الخمر وكسروا الملاهي . ولما قدم ببنداد وعظه بها ، وكان البرهان التزويبي يعظ بها قبله فأنكسر سوقه . فقال الدخان الشاهي المشهور في ذلك :

١٥ لله قطبُ الدين من عالم * مفرد بالعلم والبأس

قد ظهرت مجته الورى * قام بها البرهان للناس

ومات قطب الدين في غرة جمادى الآخرة . رحمه الله .

(١) تكة عن مرآت الزمان . (٢) اقص في ابن الأثير : «مدرك الملك أمير المال ... الخ» .

(٣) هو عيسى بن عبد الله التزويبي ، كما في مرآت الزمان . (٤) في الأصل : «فأنكسر شرقة» .

٢٥ وخلصه من نسخة أخرى يشير إليها هامش الأصل ومرآت الزمان . يريد أن سوره لم تنق وكبد أمره .

وفيها توفى الشيخ أبو المعالي الزاهد الصالح البندادى . كان مقبلا بمسجد باب الطالق ببنداد ، لحضر مجلس ابن أبى عمارة فوقع كلامه في قلبه فتردد . وكان لا ينأى إلا جالسا ولا يلبس إلا ثوبا واحدا شتا وصيفا . وكان مقطعا إلى العبادة ، ويقصد للزيارة .

- وفيها توفى الشيخ أبو طاهر أحمد بن علي بن صيد الله بن عمر بن سوار المقرئ المجرى . كان إماما عارفا بالقرامات ، وسمع الحديث واشتغل في القراءات سبعين .
- وفيها توفى الشيخ أبو داود سليمان بن تبحر المؤيدى المقرئ الإمام . مات في شهر رمضان وله ثلاث وعشرون سنة ، وقد آتته إليه رئاسة القضاء في زمانه .
- في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثماني أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة الثانية من ولاية الأمر منصوب على مصر وهي سنة سبع وتسعين وأربعمائة .

- فيها وقع الصلح بين الإخوة أولاد السلطان ملكشاه السلجوقي ، وهم السلطان بركياروق وعمد شاه وسنجر شاه ، على أن يكون اسم السلطنة لبركياروق وضرب التوبة (أعني الطلعات) في أولات الصلوات الخمس على بابيه ، وأن يكون لعمد شاه أرمينية وأذربيجان وديار بكر والجزيرة والموصل ، وأن يكون لسنجر شاه نهراسان

(١) هو أبو محمد الحسين بن علي بن أبي حمزة الخليل القسي الراسخ ببنداد . (٢) كما

في فقرة الثانية في ملقات لقراء رنذات الذهب ومعون التاريخ . وفي الأصل : « بن عبد الله » .

(٣) في الأصل : « وضربت التوبة » . وما أنشأه من مرآة الزمان .

على حاله أولاً، وأن يكون لبركاروق الجبل وحمّان والري وبنداد وأعمالها
والنخلة ببناد، وأن مجد شاه وسنجر شاه يخطبان لنفوسهما .

وفيها نزل الأمير سُكَّان بن أرتق صاحب مَازِدين، وجكرمش صاحب الموصل
على رأس المَين مازنين على لقاء الفريخ، وكان خرج ريمند وطنكري صاحب أنطاكية
بمساكر الفريخ إلى الزهاء، فالتقوا فنصر الله المسلمين وقتلوا منهم عشرة آلاف،
وأنهزم ريمند وطنكري في قهر يسير من الفريخ .

وفيها نزل بندوين صاحب القدس الفريخي على عكا في البر والبحر في نيف
وتسعين مَرَكاً خضروها من جميع الجهات، وكان واليها زهر الدولة الجيوشي،
فقاتل حتى عجز، فطلب الأمان له وللمسلمين فلم يعطوه لَمَّا علموا (الفريخ) من أهل
مصر أنهم لم يُجِدوه، ثم أخذوها بالسيف في شهر رمضان . وقد قدّمنا ذكر ذلك
في ترجمة الأمر هذا بأكثر من هذا القول .

وفيها حاصر صنجيل الفريخي طرابلس وبنى عليها حصناً، فخرج القاضي ابن
همار صاحب طرابلس بمسكرو في ذي الحجة، وهدم الحصن وقتل من فيه من الفريخ
ونهبه، وكان فيه شيء كثير .

وفيها توفي أحمد بن الحسين بن خندرة الأديب أبو الحسين، ويعرف
بأبن مُرسان الطرابلسي الشاعر المشهور . وكان شاعراً مجيئاً، مما نخر الملك
ابن همار قاضي طرابلس وصاحباً وأخاه، فامر به قاضي طرابلس المذكور فضرب
حتى مات . ومن شعره من قصيدة :

[جزى الله عنا التيرب الفرد صالحاً . لقد جمع المني الذي يُلَبِّب الفكر]

خرجنا على أنا قسم ثلاثة . فطلب لنا حتى أقنا به عشراً

(١) في الأصل : « لغوم » . (٢) التكة من مرآة الزمان . واليرب : قرية مشهورة
بدمشق على نصف فرسخ في وسط البساتين (من بين البساتين الباقية) .

ولها توفى إسماعيل بن حلّ بن الحسن بن عليّ الشيخ أبو عليّ الحارثي^(١٦) الأصمّ النيسابوريّ . ولّد سنة ست وأربعمائة ، وحلّ في طلب العلم ، وطاف البلاد وعاد إلى نيسابور فمات بها في المحرم . وكان فقيها واعظا زاهدا ورعا صدوقا ثقة حسن الطريقة .

- وفيها توفى دقاق بن نُدش الأمير أبو نصر شمس الملوك السلجوقيّ صاحب دمشق . وممّا الذهبيّ وصاحب مرآة الزمان دقاق بلا ميم . ولملّ الذي قلناه هو الصواب ؛ فإننا لم نسمع باسم قبل ذلك يقال له دقاق ، وأيضا فإن جدّ السلجوقيين الأمل اسمه دقاق ، وهذا من أكابر الأدلة على أنّ اسمه دقاق . ولّى دمشق بعد قتل أبيه تاج الدولة نُُدش بن ألب أرسلان ، وقام بأمره الأتابك طُغرل الدين طُغتكين ، وتزوَّج طُغتكين والدته . فقام في مملكة دمشق حتى مات . وملك دمشق بعده ابنه نُُدش وهو حدث السن ، وأوصى أن يكون طُغتكين أيضا القائم بدوّه ؛ فوقع ذلك ، وقام طُغتكين بالأمر أحسن قيام .

- وفيها توفى علاء بن الحسن بن وهب بن الموصليّ أبو سعد الكاتب الفاضل . كتب في الإنشاء خلفاء خمس وستين سنة . وكان نصرانيا ، فأسلم في سنة أربع وثمانين وأربعمائة على يد الخليفة المقتدى بالله العباسي . ومات فجأة . وكان طاهر اللسان كريم الأخلاق شاعرا مجيدا مغرّلا . ومن شعره : [الوافر]
- يا خليلي خُليّاني ووجدي • فسلام المذلول ما ليس يجدي^(١٧)

(١) كما في الأصل ومرآة الزمان . وفي المخطوط وغيره التواريخ : « حلّ بن الحسن » .

(٢) كما في شذرات الذهب والمخطوط وغيره التواريخ ، نسبة إلى جدهم ، بدلة لما كرهه واقعة بين

نيسابور وجرجان ، تستدلّ على قرى كثيرة . (عن سبعم البلدان لافورت) . وفي الأصل : « الحارثي » بالحاء المهملة وهو تحريف . (٣) في الأصل : « فكلهم المذلول » . وما أثناه من مرآة الزمان ومعجم الأدباء .

ودعاني فقد دعاني إلى الحُكْم * ثم غريمُ القَرَامَةِ أَلَيْتُ عِنْدِي^(١١)
 فَعَسَاهُ يَرْقُ إِذْ مَلَكَ الرَّء * قَيَّ بَقْدَمِنَ وَصَلَهُ أَوْ بَعْدَ^(١٢)
 كَيْ أَمْرَ النَّيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ نَحْمَسُ أَذْرَعُ وَأَخْتَا عَشْرَةَ إِصْبَعًا .
 مَبْلَغُ الزِّيَادَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَثَلَاثَ عَشْرَةَ إِصْبَعًا .



السنة الثالثة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمان وتسعين
 وأربعمائة .

فيها هلك صنجيل عظيم الفريخ وصاحب أنطاكية .

وفيها بعت ضيابه الذين محمد وزيرياً فارقيين إلى قلع أرسلان بن سليمان بن
 قُتَيْبِش وهو بملطية يستدعيه إلى ميافارقين ؛ فتوجه إليه فلعج أرسلان وملك
 ميافارقين . وكان مبدأ قلع أرسلان هذا أَنَّهُ خَدَمَ مَلِكُشَاهَ السَلْجُوقِ ، فَأَرْسَلَهُ
 عَلَى جَيْشٍ لِنَفْزِ الرُّومِ ؛ فَسَارَ وَأَقْتَتَعَ مَلطِيَةَ وَقُصَّارِيَةَ وَأَقْصَرِيَّ وَقُرْشِيَّةَ وَسِيَّوَأَسَ^(١٣)
 وَجَمِيعَ مَجَالِكَ الرُّومِ ؛ فَأَقْرَضَهُ مَلِكُشَاهُ بِهَا ، فَأَقَامَ بِهَا وَعَدَّ مِنْ الْمُلُوكِ ؛ إِلَى أَنْ قَدِمَ
 مِيَا فَارَقِينَ وَأَسْتَوْلَ عَلَيْهِا ، وَوَلَّاهَا لِمُلُوكِ وَالِدِهِ خَيْرْتَأَشَ السَّلْمَانِيَّ . وَأَسْتَوَزَرَ قَلْعَ
 أَرْسَلَانَ ضِيَاهَ الَّذِينَ الْمَذْكُورَ ، وَأَخَذَهُ مَعَهُ وَوَلَّاهُ الْبَلْسْتِينَ^(١٤) . ثُمَّ وَقَعَ بَيْنَ قَلْعِ

(١) فِي مَرَّةٍ الْإِزْنَانِ وَنَحْمَسُ الْأَدْبَاءَ : « غَرِمْتُ الْقَرَامَ لِلَّذِينَ عِنْدِي » . (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ
 وَنَحْمَسُ الْأَدْبَاءَ . وَفِي مَرَّةٍ الْإِزْنَانِ : « إِذْ مَلَكَ الْقَلْبَ » . (٣) كَذَا فِي مَرَّةٍ الْإِزْنَانِ
 وَتَقْوِيمُ الْبِلْدَانِ لِأَبِي الْقَدَا إِسْمَاعِيلَ وَنَحْمَسُ الْبِلْدَانَ لِأَقْوَاتٍ ، وَهِيَ مَدِينَةُ ذَاتُ أَنْجَارٍ وَفَرَاكَ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ لَفْلَعُ
 كَبِيرَةٍ حَصِينَةٍ فِي وَسْطِ الْبِلَدِ . وَفِي الْأَصْلِ : « أَقْصَرَا » وَهُوَ تَحْرِيفُ (٤) سِيَّوَأَسَ : بِلَدَةٌ
 كَبِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ وَبِهَا لَفْلَعُ صَغِيرَةٌ . بَيْنَهُمَا رُبْعٌ فَيَسَارِيَةُ سِتُونَ مِيلًا (عَنْ تَقْوِيمِ الْبِلْدَانِ لِأَبِي الْقَدَا إِسْمَاعِيلَ) .
 (٥) الْبَلْسْتِينَ : بِلَدَةٌ مَشْهُورَةٌ بِيَلَادِ الرُّومِ (عَنْ مَعْنَى الْبِلْدَانِ لِأَقْوَاتٍ) .

أرسلان هذا وبين جاولى ملوك السلطان محمد شاه بن ملكشاه وتغالا ، فأنكسر
فلج أرسلان . فلما رأى المزمعة عليه أننى نفسه فى التلاوير ففرق ، فأخرج وحمل
تأبوتة إلى ميافارقين ودُفن بها .

- وفىها يث يوسف بن تاشفين صاحب المغرب إلى الخليفة المستظهر بالله
العباسى يُخبره أنه خطب له على منابر ممالكه ، وأرسل يطلب منه الخلع والتقليد ؛
فبعث إليه بما طلب .

- وفىها توفى السلطان ركن الدولة برّكياروق ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان
ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوق أبو المظفر .
مات فى شهر ربيع الأول وهو ابن أربع وعشرين سنة . وكانت سلطته أثنى عشرة
سنة . وعهد لولده ملكشاه ، وأوصى به الأمير آياز ؛ فتربى آياز بالصبي إلى
بغداد ، ونزل به دار الملكة ، وعمره أربع سنين وعشرة أيام ، وأجلسه على تخت
الملك مكان أبيه برّكياروق ؛ وخطب له ببغداد فى جمادى الأولى ؛ فلم يتم أمر
الصبي ، وملك عمه محمد شاه الذى كان يتنازع أخاه برّكياروق ، وقتل آياز المذكور .
وبرّكياروق ؛ ففتح الباه الموحدة وسكون الرء والكاف وفتح الباء المنشاء من تحتها
وبعد الألف راء مضمومة وبعد الرء واو وقاف .

- وفىها توفى محمد بن على بن الحسن بن أبى الصقر أبو الحسن الواسطى . بمققة
على أبى إسحاق الشيرازى ، وسمع الحديث الكثير . وكان أدبياً طاماً . ومن شعره
لما كبريته وصار لا يستطيع القيام لأصحابه :

- يَلِيَّةٌ سَمِيَتْ ثَمَانِينَ طاماً • معننى للأصدقاء القياما
فإذا همروا فتمهد ملى • عنتم بالذى ذكرتُ وقاماً

وفيها تُوِّقَ الحافظ أبو علي الحسين بن محمد النَّسَائِيُّ ^(١) الجَلِّيَّانيَّ "عرب إحدى وتسعين سنة . كان إماماً حافظاً، سمع الكثير وحَدَّثَ وكتب وصَنَّفَ .

أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع ونحوه أصابع . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة أصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع وتسعين وأربعمائة .

فيها ظهر رجل من نواحي تَهَادُونَدَ وأدعى النبوة، وكان يُخَوِّفُكَ بالسَّحَرِ والتَّجْوِيمِ فتبعه خلق كثير وحملوا إليه أموالهم . وكان يُعْطِي جميع ما عنده لمن يقصده، وسمي أصحابه بأسماء الصَّعَابَةِ الخلفاء، رضوان الله عليهم . وكان يخرج أيضاً في هذه السنة بنهاوند رجل من ولد أَلْبَ أرسلان السلجوقي يطلب الملك، فخرج إليهما الماسكرو، وأخذوا الرجل المدعى النبوة، والذي طلب الملك معا وقُتِلَا .

وفيها كان بين الفَرَنْجِ وبين طُغْتَكَيْن واقعة عظيمة على سَوَاد طَبَرِيَّة .

وفيها ملكَت الإِسْمَاعِيلِيَّةُ ^(٢) حَصْنَ قَائِيَّة ، وقتلوا خلف بن مُلَاعِب صاحب الحصن بأمر أبي طاهر الصائغ الصَّعْجَيْنِ المقيم بحلب . وهذا الصائغ هو الذي أظهر مذهب الباطنية الرافضة، وقتلته الفَرَنْجِ، وأراح الله المسلمين منه .

(١) الجَلِّيَّاني : نسبة إلى جليان، مدينة بالأندلس . (٢) الخفرك : المرو . يقال :

خُفِرَ فلان إذا أظهر الخفرك توسلاً . (٣) الإسماعيلية : فرقة من الباطنية، وهم الثقاتون بأمانة.

إسماعيل بن جعفر، ومحمد بن إسماعيل هـد جعفر الصادق .

وفيها توفى عمر بن المبارك بن محمد أبو القوارس البغدادى . ولد سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وبرع في علم القرآن ، وقرأ الناس عليه سنين كثيرة ، وسمع الحديث الكثير ، وكان من الصالحين .

وفيها توفى مهارش البديوى بن مجلى الأمير أبو الحارث صاحب الحديث ، الذى خدم الخليفة القائم بأمر الله ، فجا تقدم ذكره لما حصل عنده بالحديث . وكان مهارش هذا كثير الصلاة والصوم والصدقة صالحاً عبداً لأهل العلم . وعاش نيفاً وثمانين سنة . رحمه الله .

وفيها توفى الشيخ الإمام المقرئ أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل المقرئ المحدث ، مات وله ثلاث وتسعون سنة . وكان عالماً بفنون كثيرة ، مارفاً بعلوم القرآن .

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو البقاء المصمّر بن محمد بن عليّ الكوفي الحنّبالى ، ومات وله ست وثمانون سنة .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم غامى أذرع سواه . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصباعاً .



السنة الخامسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة خمسائة . فيها ولي الخليفة المستظهر بالله أبا جعفر عبد الله الدائمانيّ أخا قاضى القضاة شيخية الباب ، فرمى الطليسان وترباً برى الحجة ، فشق ذلك على أخيه .

(١) في المتن . « وله ست ثلاث وعشرين وأربعمائة » .

(٢) في مرآة الزمان : « أبا جعفر عبد الله بن الدائماني » .

وفيها بعث السلطان محمد شاه برأس أحمد بن عبد الملك بن عطاش مقدم الباطنية، ورأس ولده. وكان ابن عطاش هذا في قلعة عظيمة بأصبهان.

وفيها توفي جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد الشيخ أبو محمد السراج القاري البغدادي. ولد سنة ست عشرة وأربعمائة. وقرأ بالروايات وأفراستين، وسافر إلى مصر والشام، وسمع الحديث وصنف المصنفات الحسان، منها كتاب «مصارع الشقاق» وغيره. وكان فاضلاً شاعراً لطيفاً. نظم «كتاب التنبيه» وغيره. ولم يمرض في عمره سوى مرض الموت. ومن شعره: [السراج]

يا ساكني الدَّيرِ حُكُولاً به • يطربهم فيه التواقيس

قهسوا لنا القُربَ ولم يَنْه • ويرين أيام التوى قيسوا

وفيها قتل السلطان محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي وزيره سعد الملك، سعد بن محمد أبا المحاسن، وأستوزر عَوْضَه أبا نصر أحمد بن نظام الملك. وكان سبب قتله أنه بلغه أنه دبر عليه هو وجماعة، وكاتب أخاه سنجر شاه، فقبض عليه وصلبه وأصحابه.

وفيها قُتِلَ أيضاً الوزير نغر الملك علي بن الوزير نظام الملك حسن، وكنيته أبو المظفر. كان أستاذ زردكاري، ثم توجه إلى نيسابور، فورد إلى سنجر شاه. وشب عليه شخص في زِي الصوفية من الباطنية وتناول قصه ثم ضربه بسكين فقتله. قلت: وهكذا أيضاً وقع لأبيه نظام الملك. حسب ما ذكرناه في محله. فأخذ الباطني وقُصِّل على قبر نغر الملك عُضُوا عضوا.

(١) اثنى في المخطوط: «وفي آخر ذي الحجة وصل إلى بغداد رأس أحمد بن عبد الملك... الخ».

(٢) في الأصل: «يا ساكني الدهر». والصواب من مرآة الزمان ومعيون التواريخ.

(٣) في الأصل: «أثير المال». وما أبتناه من المخطوط ما بين الأثير ومعد الجان.

وفيهما توفى محمد بن إبراهيم أبو عبد الله الأسدي . وُلِدَ بِمَكَّةَ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعًا مِائَةً ، وَسَافَرَ الْبِلَادَ وَلَقِيَ الْعُلَمَاءَ ، وَكَانَ إِمَامًا فَاضِلًا شَاهِرًا . وَبَيْنَ شِعْرِهِ :

[الخليف]

قُلْتُ قُلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَارًا • قَالَ قُلْتُ كَاهِلٌ بِالْأَيْدَى

قُلْتُ قُلْتُ قَالَ لَا بَلْ تَطَوَّلْتُ وَأَبْرْتُ قَالَ حَيْلٌ وَدَادَى

وَرَأَيْتُ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ فِي شَرْحِ الْبُدَيْعَةِ لِابْنِ خُجَّةٍ فِي الْقَوْلِ بِالْمَرْجَبِ ، وَنَسَبَهُمَا لِابْنِ حُجَّاجٍ . وَلِلَّهِ أَعْلَمُ .

وفيهما توفى الحافظ أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الحفاد الإمام العالم المحدث . مَاتَ فِي ذِي الْقَعْدَةِ بِأَسْطِيفَانَ وَلَهُ اثْنَانِ وَتِسْعُونَ سَنَةً .

وفيهما توفى الشيخ الإمام أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي الباقلافي العالم المشهور . مَاتَ وَلَهُ ثَمَانُونَ سَنَةً .

وفيهما توفى أبو الكرم المبارك بن فاضل النحوي البغدادي . كَانَ إِمَامًا عَالِمًا بِالنُّحُوِّ وَاللُّغَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَلَهُ مَصَنُوعَاتٌ حَسَنَةٌ . وَتُوفِيَ بِبَغْدَادَ .

وفيهما توفى سلطان المسلمين بالمغرب يوسف بن تاشفين التميمي صاحب المغرب ، كَانَ مِنْ عِظَمَاءِ مُلُوكِ الْمَغْرِبِ .

١٥

(١) هذه رواية شاهد النصيب والمنظم ورملة الزمان . وفي الأصل :

قَالَ قُلْتُ إِذْ أَتَيْتُ مَرَارًا • قُلْتُ قُلْتُ كَاهِلٌ بِالْأَيْدَى

قَالَ قُلْتُ قُلْتُ أَهْلِي طَوَّلًا • قَالَ أَهْلِي قَالَ حَيْلٌ وَدَادَى

(٢) هرايز حجة الحوى فن الدين أبو بكر بن علي بن محمد الحلويد بمكة سنة ٧٧٧ الهجرية

سنة ٨٣٧ هـ . (٣) كذا في بنية الرعاة والمنظم وشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي الأصل :

«أبو الحكيم» . (٤) القولي : نسبة إلى الخربة ، يعنى من متجاجة . (راجع مسند الأعمش ج ١

ص ٣٦٣) .

- § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وتسع أصابع .
مبلغ الزيادة تسع عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



- السنة السادسة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة إحدى وخمسة .
فيها ظهرت ببغداد صبيّة عمياء تتكلم من أسرار الناس ؛ فكانت تُسال عن
نفوس الخلوام وما عليها ، وألوان القصوص ، إلى غير ذلك .
وفيها حاصر ببغدادين الفرنجى صاحبُ القدس صيداء وضائقها . حسب
ما ذكرناه في أول هذه الترجمة .

- وفيها توفى الحسين بن أحمد بن النّار الشيخ أبو طاهر . ولد بالكوفة ونشأ
ببغداد . وكان أدبيا شاعرا فاضلا . ومن شعره : [السرير]

وزائِر زار عسل غفلة ٥ وقد أمارط الصبغ ثوبَ الظلام
راح وقد مهلت الراح من ٥ أخلاقه ما كان صعب المرام

- وفيها قُتل صدقة بن منصور بن دُرَيْس بن مَرْبَد الأمير أبو الحسن سيف الدولة
صاحب الحلة . كان كريما عفيفا عن الفواحش ، وكانت داره ببغداد حرمًا للثاقفين .
لم يترّج غير امرأة واحدة في عمره ، ولا تسرى قط . قُتل في واقعة كانت بينه
وبين عسكر السلطان محمد شاه .

قلت : وكانت بيته مشكورة ، وخصّله محمود وما سلّم من مذهب أهل
الحلة^(١) ، لأنّ آياه كان من بكار الرافضة .

- (١) في الأصل : « راي سلم من مذهب أهل الحلة » . ويضمّ الكلام به دل أن تكون « إن »
تافية . ومبارة ابن الأثير : « وانما كان مذهبه التشيع » . (٢) الحلة المراد بها حلق بن مريد
مدينة كيرة بين الكوفة وبغداد .

- وفيها توفي عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد الشيخ الإمام أبو المحاسن الروياني الطبري نفي الإسلام . ولد في ذي الحجة سنة خمس عشرة وأربعمائة ، وتفقه بطنسارى مدة ، وبرع في مذهب الشافعي - رضي الله عنه - وله مصنفات في مذهبه منها كتاب « بحر المذهب » وهو أطول كتب الشافعية ، وكتاب « مناصب الشافعي » وكتاب « الكافي » وصنف في الأصول والخلاف . وكانت قاضي طبرستان ، ففتنه الملاحدة في يوم الجمعة حادي عشر المحرم - ورويان : بلدة بنواس طبرستان - وقيل : إنه مات في سنة اثنين وخمسمائة .

- وفيها توفي يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بسطام أبو زكرياء الشيباني التبريزي الخطيب اللغوي . كان إماما في علم اللسان . رحل إلى الشام ، وقرأ اللغة حل أبي الغلاء الممرى ، وسمع الحديث وحديثه ، وأقرأ اللغة . ومات في جمادى الآخرة ، وله إحدى وعشرون سنة .

- وفيها توفي الملك تميم بن المعز بن باديس صاحب إفريقية وما والاها من بلاد المغرب . آمنت أياه . وكان من أجل ملوك المغرب ، أقام هو وأبوه المعز نحو من مائة سنة وأكثر ، ومات وله تسع وسبعون سنة . والصحيح أنه مات في القابلة . حسب ما يأتي ذكره . وقد أثبت الذهبي وفاته في هذه السنة .

- وفيها توفي الشيخ المسلم أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الدوق الصوفي ، أحد كبار مشايخ الصوفية في شهر رجب . وكان له قدم في علم التصوف .

(١) كما في الأصل : « في ابن كثير » « مناصب الشافعي » . وفي طبقات الشافعية :

« مناصب الشافعي » . ولم نعلم واحدا من هذه الأسماء في كتب الفنون . (٢) المدنى

نسبة إلى مدن ، قرية من أعمال دنيو . (من سيرة أبيه ان يافوت) .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبغ أذرع ونحو أصابع . مبلغ
الزيادة سبغ عشرة ذراعا وثماني عشرة إصبعا .



السنة السابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة اثنتين وخمسمائة .

• فيها توفى إسماعيل بن إبراهيم بن القباس بن الحسن الشريف أبو الفضل
الحسيني الدمشقي المعروف بابن أبي الحنّ، كان فقيها فاضلا ثقة، ولّى قضاء دمشق
مدة، وبها توفى .

وفيها توفى ملك المغرب عيم بن المعز بن باديس أبو يحيى صاحب إفريقية،
ويتهى نسبه إلى مرّ بن حنظلة، قاله السمعاني . ولد سنة اثنتين وعشرين
وأربعمئة، وعاش ثمانين سنة، وأقام في الإمرة ستاً وأربعين سنة، وخلف مائة ولد
لصّبه، قاله صاحب مرآة الزمان؛ قال : لأنه كانت مغرى بالجوارى مع اهتمامه
بالمك؛ وقيل : إنه مات وله خمسون ولداً، وكان مقامه بالمهدية . وكان عظيم القدر
شاعرا جوادا محمدا . وله ديوان شعر . ومن شعره : [الكامل]

ما بان مئذرى فيه حتى صعدنا * ومشى النجى في خده قهيرا

هت تهبّله عقارب صُدْفه * فأسأل ناظره عليها خجيرا

والله لولا أن يقال نفسى * وصبا وإن كان التماهى أجيرا

لأعدت نفاع الخلود بنفسجا * نكسا وكافورا التراب عنبجا

(١) مذكر القام : نبت طاره . (٢) كذا في الأصل . ولم نعر على ممدوكم نصيح .

هذه الكلمة . على أنه يستعمل فقط البوت وسماه لو كان : « ... أن يقال نكسا » .

وله أيضا :

[الطويل]

أما والذي لا يسلم السرّ غيره • وبرت هو بالسرّ المكمّ أحلم

لئن كان كتمان المصائب مؤلّا • لإعلامها جندي أشدّ وألم

وفيها توفى الحسن العلويّ أبو هاشم رئيس قهّذان. كان جَوَادًا ممدحا مَحْمُولًا

- شجاعا صاحب صدقات وصلوات، صادره السلطان محمد شاه السلجوقي على تسعائة ألف دينار، آذاها في نيّف وعشرين يوما، ولم يبع فيها حقّارا . -

وفيها توفى الشيخ أبو القاسم بن الحسين الرّبيّ البغداديّ الفقيه المحدث.

مات في شهر رجب .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ستّ أذرع وثماني عشرة إصبعا.

- ١٠ • مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وستّ عشرة إصبعا .



السنة الثامنة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثلاث وخمسمائة .

فيها كاتب السلطان محمد شاه السلجوقي الأمير سُكُنْجَن بن أَرْتُقْ صاحب أرميلية

وأخلاق وبيّفارقيّ ، والأمير شرف الدين مودود صاحب الموصل ، ونعيم الدين

- ١٥ • إيلغازي صاحب ماردين بالاجتماع على جهاد الفرنج، فأجتمعوا وبدؤوا بالزّهاء .

وبلق الفرنج، فأجمع طنكي صاحب أنطاكية، وأبن صنجبل صاحب طرابلس،

وبندوين صاحب القدس، وتحالفوا هم أيضا على قتال المسلمين، وصاروا فكانت

وقعة عظيمة نصر الله المسلمين فيها وغنموا منهم شيئا كثيرا .

وفيها توفى [عمر بن] عبد الكريم بن سعدويه الحافظ أبو الفتيان النخعي^(١) .
كان إماما حافضا محدثا، رحل البلاد وسمع الكثير، وروى عنه أبو بكر الخطيب
وغيره، وأتفقوا على صدقه وقفته ودينه . ومات في شهر ربيع الأول .

وفيها توفى وجيه بن عبد الله بن نصر الأديب الفاضل أبو المقدم التنوخي^(٢) .
كان شاعرا فصيحاً . ولما احترت الفرج المخرة، أنشد في المعنى لعمود بن علي :
[الخفيف]

هذه صباح بلدة قد قضى الله • ه عليها كما ترى بالفساد

وقب اليس وقفه وأبلى من كما • ن بها من شيوخها والشباب

وأعبر إن دخلت يوماً إليها • فهي كانت منازل الأحاب

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو سعيد محمد بن محمد بن محمد الأصماني المعروف
بالمطوّر . مات في شوال .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة أصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ونحس أصابع .



١٥ السنة التاسعة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أربع وثمانمائة .
فيها بنى الخليفة المستظهر بالله العباسي على الخاتون بنت ملكشاه السجوق
أخت السلطان محمد شاه .

(١) التكملة عن المنتظم ومرآة الزمان وعند الجمان وتذكره الحفاظ والنباية والنهاية لابن كثير وغيره
التواريخ . (٢) كما في مرآة الزمان وعند الجمان . وفي الأصل : « دحية بن عبد الله »
بالحال المهمة . (٣) في الأصل : « هذه بلدة يا صاح فخر الله عليها ... » وهو مجهول .

وفيها أيضا جهز السلطان محمد شاه المذكور الساكن إلى الشام لقتال الفرنج،
وتدب جماعة من الملوك معهم، منهم شرف الدين مودود صاحب الموصل،
وقطب الدين سُكَّان بن أُرْتُق صاحب ديار بكر فاجتمعوا وزلوا على تل باشر ينتظرون
البرسقي صاحب همدان، فوصل إليهم وهو مريض، فاختلفت آراؤهم لأمر
وقعت، ورجع كل واحد إلى بلاده .

وفيها توفى الأمير قطب الدين سُكَّان بن أُرْتُق - المقدم ذكره - صاحب
ديار بكر . عاد من الزهاء مريضا في محفة حتى وصل ميا فارقين فسات بها . ومجل
تأبوتهم من ميا فارقين إلى أخلاط فدفن به . وكان ملكا عادلا مجاهدا . وأبوه أُرْتُق
مات بالقدس . ونجم الدين إيلغازي بن أُرْتُق أخو سُكَّان المذكور هو الذي ولي
بصده . توجه إيلغازي المذكور إلى السلطان محمد شاه السنجوق^(١) ، فولاه تختنجة^(٢)
العراق عوضا عن أخيه سُكَّان ، ثم أخذ منه ماردن في سنة ثمان ونعمانية ،
وميا فارقين في سنة اثني عشرة ونعمانية ، ثم أخذ منه حلب أيضا . وسكن هذا
وقال مع الفرنج كثيرة ومواقف . رحمه الله .

وفيها توفى علي بن محمد بن علي - الشيخ الإمام المسلم الفقيه العالم المشهور
بالنكا المرامى - الشافعي المصنوع^(٣) . لقبه عماد الدين . كان من أهل طبرستان وخرج
إلى نيسابور ، وثقفه علي ابن المال الجويني ، وقدم بغداد ودرس بالنظامية وعظ

(١) تل باشر : لغة حصية ركورة واسعة في شمال حلب وبنينا وبين حلب ورمان . (من معجم
البدان لياقوت) . (٢) الشنجة (بفتح الشين وكر الهمز وتخفيف الياء) ، وردت في القاموس
القاسمي بمعنى مكتب رئيس الشرطة الذي يسمى حصة (بفتح الشين) كما في القاموس القاسمي . ولقد شرحها
فيما تقدم في ص ٧٣ من هذا الجزء ، وشيخناها بكسر الشين قلنا من كتب اللغة . وفي الأصل : « شنجكة »
العراق « وهو محرف . (٣) كذا في ابن خلكان وطبقات الشافعية وشرقات القصب وعند
البحان والبيان والنهاية لابن كثير . وفي الأصل : « ضياء الدين » .

وذكر مذهب الأشعرى، فُرجم وثارَت الفتن، وأُتهم بمذهب الباطنية، فأراد السلطان قتله، فتمنع الخليفة المستظهر بالله وشَهِدَ له بالبراءة، وكانت وفاته في يوم الخميس غرة المحرم، ودُفِنَ عند الشيخ أبي إسحاق الشيرازي، وحضر لدفنه الشيخ أبو طالب الزينبي وقاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى - وكانا مقدّمى طائفة السادة الحنفية - فوقف أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه، فقال الدامغانى: متّلا بهذا البيت :

وما تُفنى النوادر والبسواكى • وقد أصبحت مثل حديث أميس

وأشد الزينبيّ أيضا متّلا بهذا البيت :

[الكامل]

حُفِّمَ النساءَ فإِذَا بَدَنَ شبيهه • إِنَّ النساءَ بِمِثْلِهِ عُمُ

وَلَمَّا مَاتَ رثاه أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان الفَرَزى الشاعر المشهور أرتجالا

بقصيدة أولها :

[البسيط]

هى الحوادث لا تَبْقَى ولا تَدُورُ • ما للبرية من محتومها وَزُرُ

لو كانت يُجِى عُلُو من بواقفها • لم تُكْثِفِ الشمس بل لم يُخْصِفِ القمرُ

واليكجا : بكسر الكاف وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد ألف • والمزايى :

معروف • واليكجا بلفظة الأعجم : الكبير القدر •

وفىها توفى أبو يلى حمزة بن محمد الزينبيّ أخو الإمام العالم طَرَاد • مات في شهر

رجب وله سبع وتسعون سنة •

وفىها توفى الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسين يحيى بن عليّ بن الفرج الخشاب

بمصر • كان عالم مصر ومقرئها •

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثلاث أصابع • مبلغ

الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع •



السنة العاشرة من ولاية الأمر منصوب على مصر وهي سنة خمس وخمسمائة .
فيها عزل السلطان محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي - وزيره أحمد بن نظام الملك ،
وكانت وزارته أربع سنين وأحد عشر شهرا .

- وفيها توفى الشيخ الإمام أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الفزائي الطوسي الفقيه
الشافعي . كان إمام عصره . تفقه على أبي المالح الجويني حتى برع في عدة علوم
كثيرة ، ودرس وألقى ، وصنف التصانيف المفيدة في الأصول والفروع ، ودرس
بالنظامية ، ثم ترك ذلك كله وليس انخام الفليظ ، ولازم الصدم وحب وعاد ، ثم قدم
إلى القدس ، وأخذ في تصليف كتابه «الإحياء» وتعمده بدمشق . وله من المصنفات
«البسيط» و«الوسيط» و«الوجيز» وله غير ذلك . وذكره ابن السمعاني في الذيل
فقال : ومن شعره :

حلت عقارب حده في غده • قرأ يحمل بها عن التشبيه

ولقد عهدناه يحمل يربحها • ومن العجائب كيف حلت فيه •

- وفيها توفى محمود بن علي بن المهنا رب أبي المكارم الفضل بن عبد القاهر
أبو سلامة المعزى القائل في حق المعزة لما استولى عليها الفرنج الأبيات التي مررت
في ترجمة وجيه بن عبد الله في سنة ثلاث وخمسمائة التي أولها : [الخفيف]
هذه صابح بالغة قد قضى الله • ه طيبا كما ترى بالخراب

وجد والد محمود هذا الفضل بن عبد القاهر هو القائل : [البسيط]

ليلى وليلى تقي نومي أخلاتهما • بالطول والقول يا عوبي لو اعتدلا

- يبيد بالطول ليسلي كلبا بخلت • بالطول ليلى وإن جادت به بخلا

وفيها تُوفّي مقاتل بن عطية بن مقاتل الأمير شبل الدولة أبو الهيثم البكري من ولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه . قال العباد الكاتب : « كان شبل الدولة من أولاد العرب ، وقع بينه وبين إخوته خشونة ففارقهم ، وسار إلى نخراسان وعُزْنَة وملك أعيانها ، وأختص بنظام الملك الوزير » . انتهى كلام العباد . قلت وهو الذي وُفّي بنظام الملك بقوله :

كان الوزير بنظام الملك لؤلؤة * نفيسة صاغها الرحمن من شرف
أضحت ولا تحرف الأيام قيمتها * فرقتها غيرة منه إلى الصدف

§ أمر النيل في هذه السنة ... الماء القديم سبع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الحادية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست وخمسةائة .

فيها تُوفّي محمد بن موسى بن عبد الله اللامسي^(١) التركي الإمام الفقيه الحنفي ، مصنف « أصول الفقه » على مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه . كان إماماً عالماً فقيهاً مفتياً ، ولي قضاء بيت المقدس مدة . وكانت وفاته بدمشق في يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الآخرة . وسماه الذهبي^(٢) البلاسغوني الحنفي قاضي دمشق صدوق الشافعية . وفيها تُوفّي قاضي القضاة أبو الملاء صاعد بن منصور النيسابوري الراعظ . كان إماماً فقيهاً عالماً واعظاً ، كان له لسان حُلُو في الوعظ .

(١) اللامسي : نسبة إلى لامش ، قرية من قرى فرغانة . - (٢) البلاسغوني : نسبة إلى بلاسغون ، بلد حطم في نهر الترك ورواه تهرسيون قريب من كاشغر . (من سجع البلدان لابن خلدون) .

وفيها توفى الشيخ أبو سعد المعمر بن علي [بن المعمر] ^{عليه} بن أبي عمارة الحنبل^١
الفتية الواعظ، كان فقيه بندا وواعظا .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء التقدم ثمانى أذرع وخمس عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة سبع
ونعمائة .

فيها توفى إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو علي البجلي^٢
ولد أبي بكر أحمد صاحب التصانيف . رحل البلاد، وأبى الشيخ، وسكن خوارزم
ودرس بها، ثم عاد إلى بجلي فنوف بها . وكان إماما فاضلا صدوقا ثقة .

وفيها توفى الأمير رضوان ابن الأمير تاج الدولة تثنى بن ألب أرسلان بن داود
ابن ميكايل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي المنعوت بفخر الملك صاحب حلب .
ملكها بعد قتل أبيه تثنى في سنة ثمان وثمانين وأربعمائة . وكان غير مشكور السيرة .
قتل أخويه أبا طالب وبيبرام ، وقتل خواص أبيه . وهو أقل من بجلي بطب دار
الدهوة . وكان ظالما بغيلا شحيحا فيبيع السيرة ، ليس في قلبه رافة ولا شفقة على
المسلمين . وكانت الفرنج تناوؤا وتسيروا أخذ من باب حلب ولا يخرج إليهم .
ومريض أصراضا مزمنة ، ورأى العبير في نفسه ، حتى مات في ثامن عشر جمادى

(١) التكملة عن تاريخ الاسلام للذهبي والمصنف في نفوس القديس ربيعة الزمان .

(٢) في الأمل : « والده أبو بكر أحمد ... الخ » . والتصويب عن تاريخ الاسلام للذهبي وربيعة

والنهاية لابن كثير وربيعة الزمان والمصنف .

الانحة، وملك بعده أبنة ألب أرسلان وعمره ست عشرة سنة، وقام بكفالاته لؤلؤ الخادم.

وفيها توفى محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر الشافعي الفقيه الشافعي. ولد سنة سبع وعشرين وأربعمائة، وكان يصرف بالمستظهرين، تفقه بجماعة وقرأ على ابن الصباغ^(١) كتابه «الشامل» ودرس بالنظامية. ومات في شوال، ودفن عند أبي إسحاق الشيرازي. وكان كثيرًا ما يُشيد:

تَسَلَّمَ يَانِقِي وَالْعُودُ رَطْبٌ * وَطَيْتُكَ لَيْتَ وَالطَّبْعُ قَابِلٌ
خُصْبُكَ يَا فَنَسَى شَرَفًا وَفَرًّا * مَكُوتُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْتَ قَائِلٌ

وفيها توفى محمد بن أحمد بن محمد الإمام العلامة أبو المظفر الأيوبي^(٢)، وهو من ولد معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة بن عتبة بن أبي سفيان خمر بن حرب. كان عالما بالأنساب وفنون اللغة والآداب، وسمع الحديث ورواه، وصنف لأبيورد تاريخا، وصنف «المختلف والمؤتلف» في أنساب العرب. وكان له الشعر الرائق. وكان فيه كبر وتبجح بحيث أنه كان إذا صلب يقول: اللهم ملكني مشارق الأرض ومغاربها. وكتب قصة تخليقة وعمل رأسها «الخادم للمعاوي»^(٣) (يريد بذلك نسبه إلى

١٥ (١) قدمت وفاته سنة ٥٧٧ هـ (٢) كذا في مرآة الزمان والمنظم واللباية والنهاية. وهو كتاب في فروع الشافعية. قال ابن خلكان: وهو من أجود كتب الشافعية وأصحها تلامذتها أداة. وفي الأصل: «كتاب الشامل». (٣) ورد نسب أبي المظفر الأيوبي هذا في جميع الأدب، لما قوت ورويات الأعيان لابن خلكان وبسبب الرواية للسيوطي مع زيادة وقصص في بعض الأسماء. واختلاف في بعض الكثر. وما أورده المؤلف في نفسه، بسند حلف ما حلفه اختصارا، ينطق مع ما ورد في بنية الرواة. (٤) راجع لمخاضة رقم ٢ ص ١١٢ من الجزء الثاني من هذه الطبعة.

- معاوية) . فأمر الخليفة بكشط الميم وردة القصة ؛ فبقيت " الخادم العاوى " . وكانت وفاته بإصبعان . ومن شعره وأجاد إلى الناية : [الطويل]
- تسكروا دهرى ولم يدروا أنى • أعز وأحداث الزمان تهون
وظل يربى الخطب كيف اعتداه • ويثأر به الصبر كيف يكون
- وفيها تولى الأمير مودود صاحب الموصل ، كان قديم الشام لمساعدة الأتابك . ظهر الدين طغتكين وكسر الفرج ، وكان مودود هذا يدخل كل جمعة فيصلى بجامع دمشق ويترك بمصنف عثمان رضى الله عنه . فدخل على عادته ومعه الأتابك طغتكين يمشى فى خدمته والعلمان حوله بالسيف مسألة ؛ فلما صار فى محض الجامع وثب عليه رجل لا يؤبه له ، وقرب من مودود هذا كأنه يدعو له ، وضربه بخنجر أسفل سترته ضربتين ، إحداهما قصفت إلى خصره ، والأخرى إلى نخله ، والسيف تأخذه من كل ناحية ؛ وقطع رأسه ليُعرف شخصه فما عرف . ومات مودود من يومه ، وكان صائما فلم يُطعم ، وقال : والله ما ألقى الله إلا صائما . وكان من خيار الملوك ديناً وشجاعة وخيراً ، ولما بلغ السلطان عمدا شاه السلجوق موته أقطع الموصل والجزيرة لآق سقز البرسقي ، وأمره بتقديم عماد الدين زنكى والرجوع إلى إشارته . وزنكى هذا هو والد الملك العادل نور الدين محمود المعروف بالشيد ، المنشئ لدولة بنى أيوب .
- § أمر النيل فى هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع ونحو عشرة إصبعا .
- يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وإصبعان .



السنة الثالثة عشرة من ولاية الآسر منصور على مصر وهي سنة ثمان ونعمائة .
فيها واطأ لؤلؤ خادم رضوان على قتل ابن أستاذة ألب أرسلان ، ففتكوا به
في قلعة حلب .

وفيها نزل الأمير نجم الدين أيلخان بن أرتق على حمص ، وفيها خيرخان بن
قراجا . وكان عادة نجم الدين إذا شرب الخمر وتمكن منه أقام أياماً غموراً لا يقيم
لنديهه ، ولا يستامر في أمور . وعرف منه خيرخان هذه العادة فتركه حتى سكر ،
فهبهم عليه برجاله وهو في خيمته ، فقبض عليه وحمله إلى قلعة حمص وبجبهته بها
أياماً ، حتى أرسل إليه مكلفين يوتيجه ويلومه فاطلقه .

وفيها هلك بندوقين الفرنجي صاحب القدس من بريح أصابه في وقعة طبرية ،
وأراح الله المسلمين منه ، ومصيره إلى سقر .

وفيها قتل الأمير أحمد بن الروادي صاحب مراغة ، قتله باطنى ضربه بسكين
في دار السلطان محمد شاه بيفنداد . وكان شجاعاً جواداً ، وكان يركب في خمسة آلاف
فارس . وكان إقطاعه أربعمائة ألف دينار في السنة .

وفيها توفى علي بن محمد بن محمد بن محمد بن جعفر صاحب أبو القاسم الوزير
ابن الوزير ابن الوزير ، وذر جماعة من الخلفاء غير مرمة . ومات في سابع عشرين
شهر ربيع الأول . وكان وزيراً طافلاً حليماً سديد الرأي ، حسن التدبير والنيات ، من
بيت رياصة ووزر .

وفيها توفى الشريف الحبيب السيب أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني
خطيب دمشق في شهر ربيع الآخر . وكان فاضلاً فصيهاً خطيباً .

(١) كما في ابن الأثير وتاريخ ابن الفلاس . وفي مرآة الزمان : « جبريان » . وفي الأصل :
« جبريان » . (٢) هو أحمد بن إبراهيم بن منصور بن الأمير الزنادي الكروبي ، كما في ابن الأثير
وتاريخ ابن الفلاس . (٣) راجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

وفيها توفى الحافظ الفقيه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخوَلَانِي
الْقُرْطُبِيّ، كان عالم بِلاده ومفتيا .

¶ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع وأربع عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة فراسا وعشر أصابع .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع
وخمسمائة .

فيها صالح الأفضل أمير الجيوش مذكر مملكة الأمر صاحب الترجمة بردويل
الفرنجي صاحب القدس ، وكان بردويل قد أخذ قافلة عظيمة من المسلمين
بالسبحة المعروفة الآن بسبحة بردويل . فرأى الأفضل مهادنته لعجزه عنه ، وأمر
الناس بذلك ، وسادوا إلى الشام وغيره .

وفيها توفى علّ بن جعفر بن القطّاع^(١) أبو القاسم السعديّ الصقيلّ ، من أولاد
ربكار علماء صقليّة . وقدم مصر ومدح الأفضل أمير الجيوش . وكان شاعرا بارعا .
ومن شعره :

أَلَا فليُؤْمِنْ نَفْسَهُ كُلُّ عَاشِقٍ • عَلَى مَسْبَعَةِ عَفْوَفَةٍ بِنُفْرَامٍ^(٢)
وَقِيْبٍ وَوَيْشٍ كَاشِحٍ وَمُقْتَدٍ • مِلْحٍ وَدَمْعٍ وَكَافٍ وَسَقَامٍ

(١) راجع لمخاتبة رقم ٤ ص ١٧١ من هذا الجزء . (٢) ذكر القليوبي رحمه الله سنة ٥٥١٥ .
وسماه : « علّ بن جعفر بن علّ بن محمد بن عبد الله بن حسين بن أحمد بن محمد بن زيادة الله بن محمد
الأطبّ الألبّي أبو القاسم بن القطّاع السعديّ الصقيل » . وفاق القليوبي رحمه الله ابن خلّكان
وبنية الرواة وميرزا القواشي . وذكره رحمه الله صاحب مرآة الزمان في هذه السنة وقال : « وقيل إنه مات
في سنة ٥٥٠٨ ، وقيل : عاش إلى آخر زمان الأفضل » وهي سنة ٥٥١٥ . (٣) كذا في مرآة الزمان .
وفي الأصل : « ونفرا » .

وفيما تُتَوَقَّ محمد بن علي - وقيل محمد بن محمد - بن صالح الشيخ الأديب
أبريئ القبايبي المعروف بأبن الهبارية الشاعر البغدادي . كان فيه إقدام بالهجو
على أرباب المناصب . وقدم أصبهان وبها السلطان ملكشاه السلجوقي ووزيره
نظام الملك حسن الطوسي ، فدخل على النظام المذكور ومعه رُفعتان ، رقعة فيها
هجوهُ والأخرى فيها مدحه ، فاعطاه التي فيها الهجو بظن أنها التي فيها المدح . وكان

الهجو : [الكامل]

لا غرر أن ملك ابن إس . حاق وماعده القدر

وصفا لدولته وخص أبا المحاسن بالحقير^(٢١)

فالبحر كالنولاب لي . حس يدور إلا بالبحر

١٠ - وأبو المحاسن الذي أشار إليه كان صهر نظام الملك ، وكان بينهما صداقة -

فكتب نظام الملك : يُصرف لهذا القواد رسمه مضاعفاً . ثم هجاه بعد ذلك فأهدر

دمه . قال العباد الكاتب : كان ابن الهبارية من شعراء نظام الملك ، غلب على شعره

الهجاء والمزحل والسخر ، وسلك في قالب ابن سنيح^(٢٢) وفاقه في الخلعة والهجون .

ومن شعره أيضا : [الكامل]

١٤ وإذا ألياذي في السموت تفرزنت * فالرأي أن يتوسدق الفرزانت

وإذا التفوس مع الدتو تباعدت * فالحسزم أن تباعد الأبدانت

خُد جملة ألبوي ودخُ تفصيلها . ما في البرية كلها إنسان

قلت : وابن الهبارية هذا هو صاحب « الصادح والباهم » .

(١) الهبارية : نسبة إلى هبار ، وهو جة أبي بل المذكور لاء . (٢) يقال له أبردانم

٢٠ أيضا ، كما في عقد الجمان وابن خلكان . (٣) هو أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن الحاج . كان

يغضب به الخلق في السخف والمداخلة والأماجي . وقد تهمت وفاته سنة ٥٣٩١ هـ . (٤) الصادح

والباهم : منظومة على أسلوب كاهية ودسة في ألف بيت .

وفيها تُوفِّي الحافظ البارح أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي^(١)
المحمّداني بهمدان . كان إماما حافظا ، سمع الكثير ورحل البلاد وحدث ، وكان من
أوصية العلم .

- وفيها تُوفِّي — في قول الذهبي — الأمير يحيى بن تميم بن المعز بن باديس
صاحب بلاد المغرب . وقد تقدّم ذكر أبيه وجده في هذا الكتاب . كان ملك
بعد أبيه تميم في سنة اثنتين وخمسمائة إلى أن مات في هذه السنة رحمه الله .
في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وسبع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا سواء .



- السنة الخامسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة
عشر وخمسمائة .

فيها قُتل الأمير لؤلؤ الذي كان قُتل ابن أستاذة ألب أرسلان . والصحيح أنه
قُتل في الآتية .

- وفيها حج بالناس أمير الجيوش الجيوشي الحبشي المستظهر الباسي ، ودخل
مكة وعمل رأسه الأعلام وخلفه الكوسات والبوقات والسيوف في ركابه ، وقصد
بذلك إزال^(٢) أمير مكة والسودان ، فوقع له بمكة أمور ، ولم يقاومه أحد .

(١) كما في تذكرة الحفاظ وشذرات الذهب وعيون التواريخ . وفي الأصل : « شهرزاد » .

(٢) الكوسات : الطبول ، واحدها كوس . (٣) في الأصل : « قذاة » . وما أبتدأ
من عقد الجمان ورمأة الزمان والمظفر .

ولمّا توفّي محمد بن علي بن ميمون الحافظ أبو الغنائم بن الرّبيّ الكوفي، عثت مشهور ويصرف بآب^(١) لآته كان جيد القراءة، وسميع الحديث الكثير وسافر البلاد، ونُحِمَ به علم الحديث بالكوفة . قال محمد بن ناصر : ما رأيت مثل أبي الغنائم في تحفته وحفظه، ما كان أحد يقدر أن يدخل في حديثه ما ليس منه . وماش ستا وثمانين سنة .

وفى توفّي محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطّاب الكوفي الفقيه الحنلي . نفقه على القاضي أبي يسى ، وسمع الحديث وحدث وأقن ودس ، وصنّف «الهداية» وغيرها، وشهد عند قاضي القضاة أبي عبد الله التّلمساني الحنفى . وكان فاضلاً شاعراً . وله قصيدة من جلس العبيدة ، أولها :

[الكمال]
دع عنك تذكاراً خليط المنجد • والشوق نحو الآسات الخُرد
والنوح في أطلال سُدَى آفا • تذكارُ سُدَى شغل من لم يسمد
وله أيضاً من غير هذه القصيدة :

[الوافر]
لئن جاز الزمان على حسى • وماني منه في ضحك وضيق
لأني قد شغرت له صروفاً • عرفت بها عدوي من صديق
ومات وله ثمان وسبعون سنة .

(١) حرف بآب تشبهاً بآب بن كعب بن نفيس سبه القراء بالاستحقاق وأقرأ هذه الآية على الإطلاق ، لأنه كان في طبقات القراء لابن الجوزي قرأ على أبيه عليه وسلم القرآن العظيم ، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن لإرشاده والتبليغ . (٢) في الأصل : «في نفسه» . والتصويب عن مرآة الزمان وفتح الجمان والتبليغ وحيون التواريخ وتاريخ الإسلام للنهي . (٣) الكواذاني : نسبة إلى كراذى ، بلدة أسفل بغداد ، كما في شرح القاموس . (٤) في كشف الظنون : «والهداية في فروع الحنابلة» ، شرحها القاضي وجيه الدين أسد بن المنيا الدهشقي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ . وجاء النهاية ، بلغ نصفه إلى عشرة مجلدات ، كما ذكره في البر . (٥) وهي قصيدة طويلة ذكرها ابن الجوزي في كتابه المتبليغ في حوادث هذه السنة تخريب من تحسين بيتا .

وفيها توفي المُسَنِّدُ المَعْمَرُ أبو بكر جند النِّفَّارِ بن محمد الشَّيْرَوِيّ^(١)، مُسَنِّدُ تَيْسَابُورَ في ذِي الحِجَّةِ، وله ست وتسعون سنة، ورحل إليه الناس من الأقطار .

في أَمْرِ النيل في هذه السنة - الماء القديم سبغ أذرع وتسع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .



السنة السادسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة إحدى عشرة وخمسمائة .

فيها زُلْزَلَت بِمَنَادُ يوم عرفة زلزلة عظيمة أرعجت لها الدنيا ؛ فكانت الحيطان تذهب وتجيء ، ووقع الدُّور على أهلها فمات تحتها خلق كثير . ثم كان عقبها موت السلطان محمد شاه السَّجَوِيّ ، ثم موت الخليفة المُسْتَظْهَرِ العِيَّاسِيّ في السنة الآتية ، وحارب دُبَّسُ بْنُ مَرْيَدَ الخليفة المسترشد بالله ، وغلبت الأسمار حتى بلغ الكُزَّ القميص أو الدقيق ثمانية ديار ، وقُفِدَ أصلا ، ومات الناس جوعًا ، وأكلوا الكلاب والسنابير . ثم جاء سيل عظيم فأنحرب سِنْجَارُ^(٢) ، قال ذلك صاحب حرارة الزمان .

وفيها نزل آق سَنُورُ البَرْسُقي على حلب وبها يارتقش الخادم بعد لؤلؤ ، فحاصرها فلم يظفر منه بطائل ، وعاد إلى الموصل .

(١) الشيروي (بكر الشين وسكون الياء آخر الحروف وضم الزاء وسكون الواو والياء آخرها) يادامري ، كما في الباب ؛ نسبة إلى شيريه ، جده ، كما في الباب وأساب السمعاني . (٢) سنجار ، مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة ، بينها وبين الموصل ثلاثة أيام في لف جبل حال . (من مسمي البلدان لما تفرقت) . (٣) في مرآة الزمان ونسبة أمير البها في هامش الأصل : « يادقياش » و « يادقياش » . وفي نسخة أخرى : « يادقياش » . وفي هامش الأصل أيضا : « يادقياش » و « يادقياش » . وفي مقد الجمان : « يادقياش » .

وفيهما توفى محمد بن سعيد بن إبراهيم بن تهبأت أبو علي الكاتب يسيط هلال
ابن الحسن الصابي الملقبم ذكره ، مات في شوال ودُفن بداره بالكرخ . وكان
فاضلا فصيحاً شاعراً ، ألا أنه كان شيعياً رافضياً . ومن شعره : [السريع]
لِي أَجَلٌ قَسْرُهُ خَالِقِي • نَسَمٌ وَرِثَقٌ أَتَوَقَّاهُ
حَتَّى إِذَا اسْتَوَيْتُ مِنْهُ الَّذِي • قُدِّرَ لِي لَمْ أَتَسَاءَلْهُ

وفيهما توفى السلطان محمد آبن السلطان ملكشاه آبن السلطان ألب أرسلان
ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق ، أبو شجاع غياث الدين السلجوقي . كان
ملكاً عادلاً مهيباً شجاعاً كريماً . خرج في السنة الماضية إلى أصفهان ، فمرض بها مرضاً
طال به إلى أن مات في حادي عشر ذي الحجة ، وعمره سبع وثلاثون سنة ، ومدة
١٠ ملكه بعد وفاة أخيه برّكأروق اثنتا عشرة سنة . وخلف خمسة أولاد : مسعودا
ومحمدا وطغرل وسليمان وسلجوق . وولى السلطنة من بعده ولده محمود .

وفيهما توفى مَن بن عبيد الله الخادم أبو الخير الحبشي خادم المستظهر العباسي .
كان مهيباً جواداً حسن التدبير ذاكراً وفطنة ، مات بأصفهان .

وفيهما توفى المحدث الفاضل أبو طاهر عبيد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر
١٥ [آبن محمد] بن يوسف راوى سنن التَّارُفُطِيِّ . كان من كبار المحدثين .

وفيهما توفى الشيخ الإمام الفقيه الواعظ الخافظ أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب
ابن مَنذَرٍ بأصفهان . سمع الكثير ورحل البلاد وبرع في فنون وحدث ، وروى عنه
غير واحد .

(١) النكتة عن المنظم ومهرن التواريخ .

(٢) راجع بقية نسبه في آبن خلكان (ج ٢ ص ٢٢٢) .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سيع أذرع وأثنا عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وتسع عشرة إصبعا .



السنة السابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة اثني
عشرة وخمسمائة .

فيها في يوم الجمعة ثالث عشرين المحرم خطب بيناد محمود بن محمد شاه
السلجوقي بعد موت أبيه على المنابر .

وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المستظهر بالله أبو العباس أحمد ابن الخليفة
المقتدى بالله أبي القاسم عبد الله ابن الأمير محمد الذخيرة ابن الخليفة القائم بأمر الله
أبي جعفر عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحمد ابن الأمير إصحاق ابن الخليفة المقتدر
بالله جعفر ابن الخليفة المتعصب بالله أبي العباس أحمد ابن الأمير الموفق طغلة ابن
الخليفة المتوكل على الله جعفر ابن الخليفة المعتصم بالله محمد ابن الخليفة الرشيد بالله
هارون ابن الخليفة المهدي بالله محمد ابن الخليفة أبي جعفر المنصور بن محمد بن علي
ابن عبد الله بن عباس الباسني الهاشمي البغدادي ، وأمه أم ولد تركية تسمى الطن .

١٥ بويح بالخلافة بعد موت أبيه المقتدى بالله في ثامن عشر المحرم سنة تسع وخمسين
وأربعمائة ، وعمره سبع عشرة سنة وشهران . وكان ميّون الطلعة حميد الأيام . قال
ابن الأثير : كان لين الجانب ، كريم الأخلاق ، يسارع في أعمال البر ، وكانت
أيامه أيام سرور للرعية ، فكأنها من حسناتها . وكان حسن الخط جيد

(١) في هذه الجان : « أم ولد أرمينية اسمها حرام » . وفي تهويم الخوارزمي : « أم ولد تركية »

يذكر ذكر اسم .

التوقيعات لا يغاربه فيها أحد، تدلّ على فضل غزير وعلم واسع . ومات بملة التراقي
وهي دمل يطلع في الحلق . ومن شعره :
[البسيط]
أذاب حرّ الهوى في القلب ما جمدا • يوم مددت إلى رسم الوداع يسدا
وكيف أسلك^(٢) نهج الاصطبار وقد • أرى طرائق في مهوى الهوى قددا
وكانت خلافته خمساً وعشرين سنة وأياماً . ولم تصف له الخلافة، بل كانت
أيامه مضطربة كثيرة الحروب . وتولى الخلافة من بعده ابنه المسترشد .

وفيهما خرجت والدة السلطان محمود بن محمد شاه من أصبهان إلى السلطان
سنجر شاه، فلقبها بتلخ فأكرمها . فقالت له : أدرك ابن أخيك وإلا تلف، فإن
الأموال قد تمزقت ، والبلاد قد أشرفت على الأخذ ، وهو صبي وحوله من
يلعب بالملك . فقال لها : ممماً وطاعة . وكان وزير محمود ومدبر مملكته أبو القاسم ،
وكان سيّئ التدبير ظالماً ، وكان يخاف من بجي سنجر شاه المذكور إلى البلاد ،
فاتفق ما في خزائن محمد شاه في أربعة أشهر ، وباع الجواهر [والأناث] وأنفقته^(٣)
في الصاكر فلم يفته ذلك ، على ما ساقى ذكره .

وفيهما توفي بكر بن محمد بن عليّ بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم ،
الإمام الفقيه الحافظ المحتسب أبو الفضل الأنصاريّ الزنجيريّ - وزنجير : قرية
على خمسة فراسخ من بخارى - سمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة ، وتفرد
بالرواية عن جماعة منهم ، لم يتحدث عنهم غيره . وكان بارعاً في الفقه يضرب بالمثل ،
ويقولون : هو أبو حنيفة الصغير . وكان إذا طلب منه أحد من المتفقهة الدرس أتى

(١) رواية ابن الأثير : « لما مدحت » . (٢) كذا في ابن الأثير ومراة الزمخشري
جملات الأدب وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصل : « وكيف ملك » . (٣) في الأصل :
« رفق في السكر » . والزيادة والتصويب من خط الجان .

عليه من أى موضع أراد من غير مطالعة ولا نظر في كتاب ، وكان إذا أشكل على الفقهاء شئ رجسوا إلى قوله وقوله .

- وفيها توفى الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الإمام السلامة أبو طالب الزياتي الحنفي فريد عصره ، ولد سنة عشرين وأربعمائة ، وقرأ القرآن وسمع الحديث وبيع في الفقه وأقضى ودرس . انتهت إليه رئاسة السادة الحنفية في زمانه ببغداد ، ولقب بنور الهدى . وترسل إلى ملوك الأطراف من قبل الخليفة ، وولى نقابة الطالبين والعباسيين . وكان شريف النفس والحسب ، كثير العلم جليل القدر . ومات يوم الاثنين حادى عشر صفر ، وصلى عليه أبوه القاسم ، وحمل إلى قبة أبي حنيفة فدفن داخل القبة ، وله اثنتان وتسعون سنة . وكان سمع من قتيلان وغيره ، وأفرد ببغداد بروايته صحيح البخاري عن كريمة بنت أحمد .

وفيها توفى محمد بن حقيق بن محمد القيمي القيرواني . قدم الشام مجتازاً إلى العراق . وكان يقرئ علم الكلام بالنظامية ، وكان يحفظ كتاب سيدييه . وسمع يوما قاضياً يشهد أبيات أبي العلاء الممرى :
[الطويل]

- محمكا وكان الضحك منا سفاهة • وحق لسكان البسيطة أن يبكوا
وتعطلنا الأيام حتى كأننا • زجاج ولكن لا يعاد لنا سبك
نقال جميعا :

كذبت وبليت الله حيلة صادق • ستمسكا بصد التوى من له الملك
ونزيع أجسامنا سحاما سليمة • تمارك في الفردوس ما عدا شك

- (١) هي كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم الكرام المروزي الباصري بمكة . روت الصحيح من الكشيقي فودت من زاهر البرمسي . وكانت تضيف كتابا وتقابل بغيرها ، لها نظم ونباة ، وما تزوجت قط . وترسل : إنها بلغت المائة بعد ما ابن الأهدل من الحفاظ . توفيت سنة ٤٦٣ هـ (راجع شذرات الذهب) .

وفيها توفي أبو الفضل بن الخازن الشاعر المشهور. كان ديناً فاضلاً شاعراً .
 في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبغ أذرع سواء . مبلغ الزيادة
 ثمانى عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



• السنة الثامنة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة
 ثلاث عشرة وخمسة مائة .

فيها قديم السلطان سنجشاه السلجوقي الرى وملكها ؛ وأصطلمع مع ابن أخيه
 محمود بن محمد شاه بعد حروب ، وزوجه أبنته ، وأقره على ملكه .

وفيها وقعت الميمنة بين الأمر خليفة مصر (أعنى صاحب الترجمة) وبين
 مدبر مملكته الأفضل بن أمير الجيوش ؛ واحتجب الأمر عنه وتعلل بمرض .
 وأجتهد الأفضل أن يناله بالسّم فلم يقدر ، ودس إليه السّم مراراً فلم يصل إليه .
 وكان للأمر فهرمانة كاتبة فاضلة تعرف أنواع العلوم : الطب والنجوم والموسيقى ،
 حتى كانت تعمل التحويلات وتحكم على الحوادث ، فأحترزت على الأمر ؛ ولم
 تزل تدبر على الأفضل بن أمير الجيوش حتى قُتِل ، حسب ما يأتي ذكره .

١٥ قال ابن الفلانى : وفيها ظهرت صور الأنبياء عليهم السلام : الخليل وولديه
 إسماعيل وإسحاق — صلوات الله عليهم — وهم مجتمعون في مقبرة بأرض
 بيت المقدس ، وكانهم أحياء لم يتلّ لهم جسد ولا رمّ لهم عظم ، ولهم قناديل من
 ذهب وفضة معلقة ، فسأوا باب المقبرة وأبقوا على حالهم .

(١) هو أبو الفضل أحمد بن عبد الملك المعروف بابن الخازن ، كما في ابن الأثير وعقد الجمان .

٢٥ (٢) كما في تاريخ ابن الفلانى ورسالة الزمان وحيون التواريخ وعقد الجمان . وفي الأصل :
 « رده إسماعيل وإسحاق » .

وفيها توفي علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن حويه
قاضي القضاة أبو الحسن الدامغانى الحنفى . ولد في رجب سنة تسع وأربعين
وأربعمائة ، وقُتل بالقضاء وهو ابن ست عشرة سنة بعد موت أبيه ، وولى القضاء
لأربعة خلفاء . وهذا لم يقع لغيره إلا للقاضى شريح . وأما القاضى أبو طاهر محمد
ابن أحمد الكوفي فذلك ولى خمسة خلفاء .

قلت : الشيء بالشئ يذكر ، وهذا قاضى قضاة زماننا ، جلال الدين
عبد الرحمن بن عمر البلقينى ، ولى القضاء لستة سلاطين : الناصر قرقج ، والمنصور
عبد العزيز أبى الظاهر برقوق ، والخليفة المستعين بالله المملى ، والمؤيد شيخ ،
وآبنة المظفر أحمد ، والظاهر ططر . ووقع مثل هذا كثير فى آخر الزمان ، والمقصود
غير ذلك . وكان الدامغانى إماما عالميا عفيفا دينا معظما عند الخلفاء والملوك . وتاب
عن الوزارة ، وأفرد بأخذ البيعة للخليفة المسترشد . وكان ذا مروءة وصدقات
وإحسان ، ومعرفة بصناعى القضاء والشروط . ومات ليلة رابع عشر الحزم ،
ودفن فى مشهد أبى حنيفة — رضى الله عنه — وعاش ثلاثا وستين سنة وأشهرًا ،
ولى القضاء منها تسعا وعشرين سنة وخمسة أيام . وسمع الحديث من القاضى
أبى يعلى القزواء والحليط وغيرهما ، وكان صدوقا همة .

وفيها توفي الإمام العلامة أبو الوفاء علي بن حنبل بن محمد بن حنبل البغدادى
الحنبلى شيخ الحنابلة فى عصره . كان إماما عالميا صالحا مفتيا ومات ببغداد وله
أختان وعشرون سنة .

§ أمر النيل فى هذه السنة — المساء القديم ست أذرع وأختان وعشرون
أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع أصابع .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة أربع عشرة وخمائة .

- فيها خُطِبَ ببغداد لِسُجَر شَاه السُلُجُوقِ وَلابْن أَخِيهِ مُحَمَّد بن مُحَمَّد شاه
 جميعا في الخُزْم ، وَلَقِب سُجَر شَاه بِالسُّلْطَان عَضُد الدَّوْلَةِ ، وَمُحَمَّد بِجَلال الدَّوْلَةِ .
 وفيها تَوَفَّى الْحُسَيْن بن عَلِي بن مُحَمَّد الإمام السَّلَامَةُ مؤيد الدين الطُّغْرَايُ
 الكاتب وزير السُّلْطَان مُحَمَّد بن مُحَمَّد شاه السُلُجُوقِ ، الْمُتَقَدِّم ذَكَرَهُ ، وَالطُّغْرَايُ
 هَذَا جَدُّ مُحَمَّد بن الْحُسَيْن وزير الظاهر غازي أبن السُّلْطَان صلاح الدين يوسف بن
 أَيُّوب ، وَكَانَ السُّلْطَان مُحَمَّد بنسَب نَجْرُوح أَخِيهِ مَسْعُود عَلَيْهِ إِلَى الطُّغْرَايُ فَقَتَلَهُ .
 ١٠ وَقَالَ الذَّهَبِيُّ : وَزِير السُّلْطَان مَسْعُود قُتِلَ فِي الْمَصَافِ بَيْن مَسْعُود وَأَخِيهِ مُحَمَّد .
 وَكَانَ أَفْصَحَ الْقَصَصَاءِ ، وَأَفْضَلَ الْفُضَلَاءِ ، وَأَمثلُ الْعُلَمَاءِ ؛ وَهُوَ صَاحِبُ « لَامِيَّة
 الْعَجَم » ، وَدِيوانُهُ مشهور بِأَيْدِي النَّاسِ . وَمِنْ شِعْرِهِ يمدح الوزير نظام الملك على
 قَافِيَتَيْهِ :
 يَا أَيُّهَا الْمَسْئُولُ الَّذِي أَمَرَ • طَلَعَ الْوَرَى ، تَرْتَقَا وَشَرَّيَا
 ١٥ وَالْقَصِيدَةُ كُلُّهَا عَلَى هَذَا الْمَثَالِ .

- (١) كُتِبَ فِي رِيفَات الْأَعْيَانِ وَصَرَاة الْإِيْمَانِ وَتَارِيخ الْإِسْلَامِ قُلُوبِي وَشَذَرَات الْقَلْبِ . وَفِي الْأَصْلِ :
 « الْحَسَن » وَهُوَ مُخَوِّفٌ .
 (٢) الْخَاتَمَةُ الْأُولَى كَلِمَةُ « الْوَرَى » فِي الْبَيْتِ ، وَالْخَاتَمَةُ الثَّانِيَةُ أَمْرٌ قُلْتُ . وَهِيَ هَذِهِ الْبَيْتُ ؛
 وَالْمُسْتَعْمَلُ عَلَى الْوَرَى • نَ إِذَا أَمْرِي ، وَاجْتَبَدَا
 أُنْصِتْ بِالْبَسْرِ لِلْوَرَى • نَحْ فِي الْبَرَى ، قَرَدَا وَبَرَا
 ٢٠ وَلَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ عَلِي بْنِ الْحَرِيرِيِّ صَاحِبِ الْمُخْتَصَرَاتِ الَّذِي كَانَ مَاحِرًا فِي الْفَرَائِدِ هَذَا ، مِثْلَ هَذَا الشَّعْرِ ،
 فِي الْخَاتَمَةِ الثَّلَاثَةِ وَالشَّعْرَيْنِ الشَّعْرِيَّةِ مِنْ قَصِيدَةٍ مِثْلَهَا :
 يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا الْهَيْبَةَ لَهَا • شَرِكُ الْوَرَى ، وَتَرَارَةُ الْأَكْثَارِ
 دَارَتِي مَا أَمْضَيْتُ فِي يَوْمِهَا • أَيْكْتُ غَدًا ، بِدَا لَهَا مِنْ دَارِ

ومن شعره أيضا :

[المرج]

قُومُوا إِلَى لَنَاتِكُمْ يَا نِسَامَ • وَتَبْهُوا الْعُودَ وَصَفُّوا الْمُدَامَ

هذا هلال الفطر قد جاءنا • بِمِنْجَلِي بِحُصْبَدِ شَهْرِ الصَّيَامِ

وفيها توفى الخافظ أبو منصور محمود بن إسماعيل الأشقر الأصبهاني عالم

أصبهان ومعلمها، مات في ذي القعدة .

وفيها توفى الشيخ الإمام المقرئ أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن

شفيع الأندلسي^(١) المزيّ المقرئ اليهودي . كان رأسا في علوم القرآن ، وأفاد وأقرأ سنين .

وفيها توفى الشيخ أبو الحسن علي بن الحسن بن المؤيد بن العالم المحدث

المشهور .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وأثنا عشرة إصبعا .

بلغ الريادة ثمان عشرة ذراعا وإصبع واحدة .



السنة العشرون من ولاية الأمر منصور علي مصروحي سنة خمس عشرة

وخمسمائة .

١٥ فيها كتب الخليفة المسترشد بالله العباسي والسلطان محمود بن محمد شاه السلجوقي

إلى إيفسازي بأمراته بإيجاد ديس بن صدقة ، وقسح الكتاب الذي عقده له

على أبيته .

(١) كذا في فذرات الذهب وبإضافة التباية . وفي الأصل : « المقرئ » ، وهو مجزئ . والمرى :

نسبة إلى قرية ، وهي مدينة كبيرة من كورة البصرة من أعمال الأحلس .

ولمّا توفّي عبد الرزاق بن عبد الله بن عليّ بن إسماعيل الطوسي ابن أئمة نظام الملك . كان فاضلاً ، فحقّه على أبي المصاليّ الجوينيّ ، وأقنّى وناظره ، ووزر للسلطان سيّجّر شاه السلجوقيّ . ومات ببغداد .

وفيما توفّي محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو عليّ بن المهتدي الخطيب . كان فاضلاً ، شهد عند القاضي أبي عبد الله الدائمانيّ الحنفيّ ، وكان ظريفاً صالحاً ديناً . ومات في شوال ، ودفن بباب حرب من بغداد .

وفيما قُتل الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش بدر الجماليّ الأرمينيّ وزير مصر وسدّير ممالكها . وليّ مملكة مصر بعد موت أبيه بدر الجباليّ في أيام المستمل إلى أن مات المستمل ، فأقام الأفضل هذا ولده مكانه في الخلافة ، ولقبه بالأمير (أخى صاحب الترجمة) وذير دولته وسجّر عليه . وكان الخليفة المستنصر جدد الأمر هذا وولده المستمل والد الأمر كلاهما أيضاً تحت حجر بدر الجماليّ والد الأفضل هذا . فلما ملك الأفضل صار على سيرة أبيه مع الخلفاء من أنجبر والتضييق عليهم . وزاد الأفضل هذا في حق الأمر صاحب الترجمة حتى أنّه منعه من شهواته ، وأراد قتله بالسمّ . فحمله ذلك على قتله ، وأتقى الأمر مع جماعة ، وكان الأفضل يسكن بمصر ، فلما ركب في غير موكب وشبوا عليه وقتلوه في سلع شهر رمضان بعد أمور وقعت . وخلف الأفضل من الأموال والتفود والقماش والمواشي ما يستحي من ذكره كثرة . وقد ذكرنا ذلك في «كتاب الوزراء» وهو على الإنساب في الوزراء ، وليس لذكره هنا محلّ . والمقصود في هذا الكتاب تراجم ملوك مصر لأخير ، وما عدا ذلك يكون على سبيل الاستطراد . قال ابن الأثير : كانت ولايته (يعني الأفضل) ثمانيا وعشرين سنة ، وكان حسن السيرة عادلاً . ثم أخذ في تعداد أمواله .

وفيها توفى الإمام الخافظ المحدث أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي المعروف بابن الفراء . كان إماما حافظا ، رحل إلى البلاد وسمع الكثير وحديث وألف وصنف . وكان يقال له يحيى السنة . ومات في شوال .

وفيها توفى الخافظ أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي الإمام الخافظ المشهور . سمع الكثير وروى عنه غير واحد ، وكان صدوقا ثقة دينيا .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وعشر أصابع ، وقيل : خمس أصابع .



السنة الحادية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ست عشرة وخمسمائة .

فيها كانت وقعة عظيمة بين الأمير إيلغازي بن أرتق صاحب ماردن وبين الكفكار حل قفليس ، فماد مريضا فمات بعد أيام .

ذكر وفاته — هو نجم الدين إيلغازي بن أرتق صاحب ماردن وديار بكر وحلب ، وهو ثالث من ظهر أمره من ملوك بني أرتق الأحياء . وكان ملكا شجاعا جوادا ، له غزوات ومواقف مشهورة مع الفرنج . وكانت وفاته في هذه السنة

عند حوده من قفليس بمقارقين في شهر رمضان . وذكر الذهبي وفاته في الخالية ؛ والأصح ما قلناه ؛ فإنه عاد إلى مقارقين مريضا ، فقتل بظاهرها ومعه زوجته الخاتون بنت الأمير ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق ؛ فمات يوم الخميس سابع عشر شهر

(١) كما في المتظم ورملة الزمان وشذرات الذهب وحيون التواريخ . وفي الأصل : « ابن عمران » وهو محرف .

ومضآن في قرية تعرف بالفحول، لحمل تابوته إلى ميفارقين. وكان عنده ابنه خمس
الدولة سليمان فاستولى على ميفارقين، وأستولى أبنته الآخر حسام الدولة نمرتاش^(١)
على ماردین .

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سليمان أبو محمد
والد أبي اليسر شاعر التوشيح المعزى . ولد بالمعزة، وقرأ الأدب، وقال الشعر .
ومن شعره :

يا من تنكب قومه وسباهه • وله من اللفظ السقيم سيوف
يُنْفِكُ عن حل السلاح إلى العِنا • أجهلك المرضى وهن حُوف
[الكمال]

وفيها توفي عبد الله بن يحيى بن البهلول الأندلسي . كان أصله من مدينة
سرقسطة من الغرب، وكان فاضلاً أدبياً شاعراً . ومن شعره قوله : [الطويل]
ولست بمن يتي على الشعر رشوة • أبى ذاك لي جدٌ كريمٌ ووالد
وإني من قوم قديماً ومُحدثاً • تباع عليهم بالألوف القصائد

وفيها توفي الحسين بن محمود بن محمد الشيخ الإمام العلامة أبو محمد البغوي
الشافعي المصروف بأبن الفراء ، الفقيه المحدث المفسر . وقد تقدم ذكر وفاته
في الماضية . والصحيح أنه مات في هذه السنة . وهو مصنف «شرح السنة»
و «معالم التنزيل» و «المصابيح» وكتاب «التبذير في الفقه» و «اللمح بين
الصحيحين» . وكان أبوه يعمل الفراء ويبيعها . ومات بمرو الروذ في شوال .

(١) كما في تاجوس الأعلام الزكي و مرآة الزمان وتاريخ آل سلجوق وتاريخ ابن القلانسي
و ديوان الفراء . وفي الإمل : «نمرتاش» . وفي نسخة أخرى أشير إليها في طائش الأصل :
«نمرتاش» .

وفيها توفى عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم الصَّيْلِيُّ المقرئ
المجهود المعروف بأبن القمام، مصنف «التجريد» في القراءات السبع. كان من كبار
شيوخ القزاة، سكن الإسكندرية، وقصده الناس من النواحي لملق إسناده وإتقانه.

وفيها توفى القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الشيخ الإمام العلامة الأديب الفقيه

- النحوي أبو محمد البصري الحارثي الحريري، مصنف «المقامات». كان يسكن
بني حرام أحد محلات البصرة على الشط. مولده ومراياه بقرية المشان من أعمال
البصرة في حدود سنة ست وأربعين وأربعمائة، وكان أحد أئمة عصره في الأدب
والبلاغة والفصاحة، وله مصنفات كثيرة، منها كتاب «المقامات» الذي لا نظير له
في معناه، وقد سلك فيه نوال بدیع الزمان صاحب المقامات الذي عملها قبل
الحريري؛ وقد تقدم ذكره في هذا الكتاب في محله. وفي مقامات الحريري هذا
يقول إمام الدنيا محمود الزمخشري:

أقسم بالله وآياته • ومعشر الخ • وميقاته
إلى الحريري حري بأن • نكتب بالتسبر مقاماته

ومن شعر الحريري:

- ١٥ لا تخطوون إلى خطه ولا تحا • من بعد ما الشيب في قوديك قد وخطا
وأى حذر لمن شابت ذوائبه • إذا سعى في ميادين الصبا وخطا
وقد أنج الذهي وفاته في السنة الماضية. والله أعلم

(١) كما في نهاية النباهة وطيقات القزاة ومجرب التواريخ وشمس الذهب وعايش الأسفل.

وفي الأسفل، «التجريد»، وهو محريف (٢) بنو حرام، خطه كبر بالبصرة تسبى حرام بن محمد

ابن علي بن غزاة بن ذبيان بن يحيى، ومنهم رؤساء وشعراء وأجناد. (عن سيم البلدان لياقوت).

٢٥ (٢) المشان: بلدة قريبة من البصرة لثمة القروا لخطب والفراكة.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وست وعشرون أصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة الثانية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة
سبع عشرة وثمانمائة .

فيها قبض السلطان محمود السلجوق على وزيره عثمان بن نظام الملك ، وبعث
الخليفة بمزل أخيه أجدد من وزارته . فبلغ أحمد فأقطع عن الديوان .

وفيها سار الأمير نور الدولة بك [بن بهرام] ^(١) بن أرتق إلى غزو مدينة الرها
في شهر رجب .

وفيها توفى الأمير الحاجب فيروز خنجة دمشق . وكان أميرا صالحا دينيا ، وله
آثار جميلة بدمشق وغيرها .

وفيها توفى أحمد بن محمد بن علي أبو عبد الله بن الخياط التليّ "الدمشق" الكاتب
الشاعر المحيد ، طاف البلاد ومدح الأكابر والملوك ؛ قيل : إنه دخل حلب في حداثة
سنه ، فقصده دار أبي الفتيان بن حيّوس الشاعر وقد أسن ، قال : فدخلت عليه ؛
فقال : من أين أنت ؟ فقلت : من دمشق . فقال : ما صناعتك ؟ قلت : الشعر .
قال : فأنشدني من شعرك . فأنشدته قولي : [الكامل]

لم يسبق عندي ما يساع بحية • وكفالك شاهد متطرى عن تحيرى
الأجباب ماء وجهه صتها • من أن شباع وأين أين المشتري

(١) نسخة عن ابن الأثير وابن الفلاس وهذه الجمالان .

قال : فَمَيَّتَ إِلَى نَفْسِي . قلت : ولم ؟ قال : لِأَنَّهُ الشَّامُ لَا تَحْطُو مِنْ شَاهِرٍ
مَجِيدٍ ، وَلَا يَجْتَمِعُ فِيهَا شَاعِرَانِ ، وَأَنْتَ مُوَازِنٌ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ . ثُمَّ أَعْطَانِي دَنَاقِيرَ
وَكِسُوةً . وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا قَوْلُهُ فِي جَوَابِ كِتَابٍ :

وَأَنِّي كِتَابُكَ أَسْتَقِي مَا يَمُودُ بِهِ • وَفَدُّ الْمَتَرَةِ مَنِّي إِذْ يُؤَالِفُنِي
فَظَلْتُ أَطْلُو بِهِ مِنْ شَوْقِي وَأَنْشُرُهُ • وَالشَّوْقُ يَنْشُرُنِي فِيهِ وَيَطْوِيُنِي

- وَفِيهَا قَتَلَ الْوَزِيرُ عِيَّانَ بْنِ نِظَامِ الْمَلِكِ ، كَانَ أَسْتَوْرَهُ السُّلْطَانُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ شَاهِ
السُّلْجُوقِ ؛ فَبَعَثَ عَمَّهُ سِنَجَرَ شَاهِ السُّلْجُوقِ يَطْلُبُهُ . فَقَالَ أَبُو نَصْرٍ الْمُسْتَوْفَى :
مَتَى بَعَثْتَ بِهِ حَيًّا إِلَى عَمِّكَ سِنَجَرَ شَاهٍ لَمْ تَأْمَنْهُ ، أَقْتَلَهُ وَأَجَبْتَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ . فَبَعَثَ هَبْرَا
الْخَادِمَ إِلَيْهِ لِيَقْتُلَهُ . فَعَرَفَ عِيَّانُ وَقَالَ : أَهْلَيْتُنِي حَتَّى أَصِلَ رَكْبَتَيْنِ ؛ فَقَامَ وَصَلَّى
وَقَالَ لِعَمِّهِ : أَرْنِي سَيْفَكَ مَا أَرَاهُ إِلَّا بِهٖ ، سَيَفِي أَمْضَى مَنَّهُ ، فَلَا تَقْتُلُنِي إِلَّا بِهٖ ؛ وَتَاوَلَهُ
إِلَآهَ فَقَتَلَهُ بِهِ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ قَلِيلٍ بَعَثَ السُّلْطَانُ مُحَمَّدٌ إِلَى أَبِي نَصْرٍ الْمُسْتَوْفَى مَنًى
فَعَلَّ بِهِ كَذْلَكَ ، وَذَبَحَهُ ذَبْحَ الشَّاةِ . قلت : الْجُزْءُ مِنْ جُلُوسِ الْعَمَلِ .

- وَفِيهَا تَوَفَّى عَبْدُ الْمَنَّمِ بْنِ حِفَاطٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَلْفِ الْمُحَدَّثِ أَبُو الْبِرَكَاتِ
الْأَنْصَارِيُّ الدِّمَشْقِيُّ ، وَيُسَمَّى بِأَبْنِ الْبَقْلِ . كَانَ جَوَادًا فَاضِلًا ، سَمِعَ الْكَثِيرَ ؛
وَأَسْتَوْرَهُ خَيْرِ خَتَانِ بْنِ فَرَاخَا صَاحِبِ يَمْعَصَ ، ثُمَّ بَلَغَهُ أَنَّهُ كَاتِبُ طُنُجِيكِينَ صَاحِبِ
دِمَشْقَ ، فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَكَلَّمَهُ ، فَرَجَعَ إِلَى دِمَشْقَ أَعْمَى ، فَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ .
- وَأَمْرُ الْبَيْلِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ — الْمَاءُ الْقَدِيمُ ثَمَانِي أَذْرُعَ وَعَشَرَ أَصَابِعَ .
مِثْقَالُ الزَّيَادَةِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا وَعَشَرَ أَصَابِعَ .

(١) فِي الْأَمَلِ : « أَرَى » . (٢) أَيْ فِي مَنَاحِيهِ الْبَيْتَانِ لِأَقْرَبِ : « أَبُو الْبِرَكَاتِ

عَبْدُ الْمَنَّمِ بْنِ مُحَمَّدٍ حَاطِلُ الْخِفَافِ » . (٣) انْظُرِ الْجُلُوسَ فِي ص ٢٠٨ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ .



السنة الثالثة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثمانى عشرة ومعمائة .

فيها عزم دؤيس على قصد بغداد وكان دؤيس قد ألتجأ إلى طغرل بن محمد شاه السلجوقي . فتأهب الخليفة المسترشد بالله للقائهما ، وجمع الجيوش من كل جانب ؛ ثم ترك دؤيس الجبىء فى هذه السنة لأمر قبا .

وفيها كاتب أهل حلب آق سنقر صاحب الموصل ؛ فصار إلى حلب فسامها إليه أهلها ، وهرب منها الأمير سنان بن أرتق ؛ فساق آق سنقر البرسنى خلفه ، فلققه بمنجى فقتله .

وفيها استولت الفرنج على صور بالأمان بعد أمور وحروب ذكرناها فى أوّل ترجمة الأمر هذا .

وفيها توفى عبد الله بن محمد بن على بن محمد القاضي أبو جعفر الدامغانى الحنفى ، شهد عند أبيه ، ثم ولى قضاء الكرخ من قبل أخيه ، ثم ترك ذلك ورمى الطليسان وولى حجة باب النوبى لخليفة ؛ وعظم ذلك على أخيه . وكان فاضلاً كريم الأخلاق حسن العشرة خليفاً بالرياسة .

وفيها توفى محمد بن نصر بن منصور أبو سعد القاضي المروى . كان فى بداعة أمره فقيراً حتى اتصل بالخليفة ، وصار سفيراً بينه وبين الملوك . وأستشهد هو وولده بهمنان ، وكانت له اليد الباسطة فى النظم والنثر . ومن شعره : [الوافر]

أودعكم وأودعكم جنائى • وأثر دمعى نثر الجنان

وإلى لا أريد لكم قرأنا • ولكن هكنا حكم الزمان

وفيها توفي الفقيه أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي الشافعي بمصر؛ قاله الذهبي. كان فقيها عالما بارعا في فنون.

§ أمر النيل في هذه - الماء القديم سبع أذرع وأربع وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وأربع عشرة أصبعا .



السنة الرابعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة تسع عشرة وخمسمائة .

فيها جسر ديس بن صدقة طُفِّلَ بن محمد شاه السلجوقي على قصد بغداد وإن يطلب السلطنة لنفسه، فسار، وأستمد له الخليفة المسترشد، ووقع له مهمما حروب آلت إلى أن دُيِّسَ توجهه بعد هزيمته إلى سينجرشاه السلجوقي مستبيرا به، فأجاره ١٠ ثم قبض عليه .

وفيها قبض الأمر صاحب الترجمة على وزيره المأمون أبي عبد الله بن البطائني وعلى أخيه أحمد المؤمن، وأستولى على أموالها وذخائرهما ثم قتلها، وكانا قد دربا في القبض عليه . والمأمون هذا هو باني جامع الأقمر بالقاهرة . وكان الأمر ١٥ أستورده بعد قتل الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن الفضل أبو الفضل الكاتب الأديب الفاضل الشاعر المشهور المعروف بأبن الخازن، وقد تهمم ذكر وقائمه فيما مضى . وافته ١٢

(١) في أخبار مصر لابن خلدون: «دعبل أخوته الخمسة مع الإجماع وبعلا من خواصه وأهل» .

(٢) نقلت وقائمه في دليات سنة ٥١٢ هـ .

وفيها قُتل الأمير آق سنقر البُرسقي صاحب الموصِل . كان أميراً شجاعاً جَوَاداً عادلاً في الرعية ، وكان الخلفاء والملوك يحترمونه ، وكان قد احتز من الباطنية بالرجال والصلاح والجاندارية . فدخل يوم الجمعة بالجامع الموصِل ، بجاء إلى المقصورة وفيها جماعة من الصوفية لم عادة يصلّون فيها ، فاستراب بهم ودخل في الصلاة وتآخروا عنه أصحابه ؛ فوثب عليه ثلاثة في زيّ الصوفية فضربوه بالسكاكين ، فلم تعمل في جسده للدرع الذي كان عليه ؛ فصاحوا : رأسه وجهه ، فضربوه حتّى قتلوه ، وقُتل الثلاثة . وحزن الناس عليه ، وأقاموا أبته مسجوداً مقامه .

وفيها توفى الأمير سليمان بن إيلغازي بن أرتق صاحب ميّافارقين . كان عادلاً شجاعاً جَوَاداً ، مات في شهر رمضان ودُفن عند أبيه . وجاء أخوه تيمرتاش من ماربدين ، فلحق ميّافارقين وأحسن إلى أهلها .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم تسع أذرع وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعاً وأربع عشرة أصبعاً .



السنة الخامسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة

عشرين وخمسة

فيها توفى أحمد بن محمد بن محمد الشيخ أبو الفتح الغزالي الطوسي^(٢١) ، أخو أبي حامد الغزالي المتقدم ذكره . كان متصوّفاً متزهداً في أوّل عمره ثم وعظ ، وكان مفوهاً .

(١) الجاندارية : جمع الجاندار وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين «جان» بمعنى روح و«دار» بمعنى حافظ . (الجاندار : حافظ الروح ، وهم الحرس أو السور . من القاموس القساري واللاتيني لستر اساتيجاس) . (٢) رابع الحاشية رقم ١ ص ٢٢٤ من هذا الجزء . (٣) في الأصل : «أبو الفتح» والتصويب من أين خلط كان وعظه الجان والمثلث ويعيون التواريخ وشهادات الذهب والهداية والنهاية لأبي كثير .

قال ابن الجوزي : ولمّا وعظ قبله العوام ، وجلس في دار السلطان محمود فأعطاه ألف دينار ، فلما خرج رأى فرس الوزير^(١) يركب ذهب وقلاند وطوق ذهب ، فركبه ومضى . وبلغ الوزير فقال : لا يبقه أحد ولا يباد الفرس .

وفيها توفى عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي القاضي أبو محمد المرتضى الشهرزوري^(٢) والد قاضي القضاة كمال الدين . كان أحد الفضلاء الشهرزوريين والعلماء المذكورين ، وكان له النظم والشعر . ومن شعره : [الطويل]

وبأنوا نكم مع من الأسير أطلقوا • نجيماً وكم قلب أعادوا إلى الأسير
فلا تنكروا خلقى جلاوى تأسفا • عليهم فقد أوضحت عندكم عاوى

وفيها توفى محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الشيخ الإمام الفقيه الصوفي المالكي أبو بكر الطرطوشي^(٣) الاندلسي العالم المشهور تزيل الإسكندرية — وطرطوشة آخر بلاد المسلمين من الأندلس ، وقد عادت الآن للفرنج — وكان يعرف بأبن أبي رندقة . حج ودخل العراق وسمع الكثير ، وكان عالماً زاهداً ورعاً ديناً متواضعاً متقشفاً متقللاً من الدنيا راضياً باليسير . وقال ابن خلكان : إنه دخل على الأفضل بن أمير الجيوش بمصر فبسط تحته مئزر ، وكان

إلى جانب الأفضل نصراني ، فوعظ الأفضل حتى أبكاه ، ثم أُنشد : [السريع]

يا ذا الذي طاعته قربة • وحقه مقرض واجب

إني الذي شرت من أجله • يزعم هذا أنه كاف

(١) كما في النظم جيون الخوازم . وفي الأصل ، « فلما خرج فرس الوزير... »

(٢) ذكر المؤلف وفاته في هذه السنة كما ذكرها صاحب مرآة الزمان وعقد الجمان في إحدى رواياته .

(٣) وفي ابن خلكان وشذرات الذهب والبداية والنهاية لأن كثير من جيون الخوازم وعقد الجمان في روايته الأخرى أن وفاته كانت سنة ٥١١ هـ . (٣) طرطوشة ، مدينة بالأندلس تحمل طرطوشة ، وهو شرق بلبنة وطرطوشة ، قريبة من البحر نقطة العبارة مبنية على نهر أرم . (عن معجم البلدان لياقوت) .

وأشار إلى النصرائي . فأقام الأفضل النصرائي من موضعه وأبعده . وقد
صنف الشيخ أبو بكر كتاب «سراج الملوك» للمأمون الذي ولي وزارة مصر بعد الأفضل ،
وقد تقدم ذكره في الماضية ، وله تصانيف أخرى ، وفضله مشهور لا يحتاج إلى بيان .
§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ثمانى أذرع وثلاث أصابع .
• مبلغ الزيادة مائى عشرة ذراعاً وإصبح واحدة .



السنة السادسة والعشرون من ولاية الامر منصور على مصر وهي سنة
إحدى وعشرين وثمانمائة .

فيها قتل الباطنية وزير السلطان سيفر شاه السلجوقي . وكان قد أتى منهم
أثنى عشر ألفاً . فبعثوا إليه سائساً يخدُم في إصطبله مدة إلى أن وجد الفرصة ؛
فدخل الوزير يوماً يفتقد خيله ، فوثب عليه المذكور فقتله ، وقتل بعده .
وفيها قتل الأمير مسعود بن آق سُتُرُ البُرسقي بالرحبة ؛ وكان عزمه أخذ دمشق
فجول . وكان ولي بعد موت أبيه آق سُتُرُ في الخالية ، فلم تَطُلْ مدته .
وفيها توفى أحمد [بن أحمد] بن عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن
محمد بن المتوكل على الله الإمام المحدث أبو السعادات . سمع الحديث الكثير ورحل
البلاد . مات متراً من سطحه في شهر رمضان ببغداد . وكان صحيح السماع ثقة .
وفيها توفى حبة الله بن علي بن إبراهيم أبو المعالي الشيرازي . كان من أعيان
الفضلاء ، وله شعر جيد .

(١) القى في رليات الأمان : « وصف له كتاب سراج الهدى » وهو حسن في بابه . وله من
التصانيف سراج الملوك وغيره . (٢) هو حسين الملك أبو نصر أحمد بن الفضل ، كان في ابن لأمر
وعنه الجمان . (٣) التكية من تارخ الإسلام للذهبي والمنظم وعنه الجمان وشذرات الذهب
وعيون الغرر الخ .

وفيهما توفى العبد الصالح الزاهد أبو الحسن علي بن المبارك بن الفاعوس زاهد
بنفاد . كان كبير القدر ، أحد أعيان الصوفية ، وله أحوال وكرامات . مات بنفاد
وكان له مشهد عظيم .

§ أمر النيل في هذه السنة - المساء القديم ثمانى أذرع وسبع عشرة إصبعا .
بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ، وأصابع لم تحور .



السنة السابعة والعشرون من ولاية الامر منصوص على مصر وهي
سنة اثنيتين وعشرين وتسعمائة .

فيها توفى الحسن بن علي بن صدقة الوزير أبو علي جلال الدين وزير الخليفة
المستريد بالله العباسي . كان فاضلا دينيا رئيسا عاقلا حسن السيرة محمود الطريقة
محبوبا للخاصة والعامة جوادا عمتسا ، مات بنفاد وحزن عليه الخليفة . وتطاول
بعد موته للوزارة جماعة ، منهم عز الدين بن المطلب ، وأبن الأتباري ، وأحمد
أبن نظام الملك وغيرهم ، فلم يستوزر الخليفة أحدا منهم ، وأستتاب نقيب النقباء
علي بن طراد الزينبي الحنفى .

وفيهما توفى الحسين بن علي بن أبي القاسم الفقيه العلامة أبو علي الألبيني^(١)
السمرقندي الحنفى . كان إماما مفتيا يضرب به المثل في النظر ، وسمع الحديث
ورواه ، وكان صالحا دينيا على طريق السلف مطيرحا للكلفة . ومات بسمروند .

(١) هو سيد القلة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأتباري كاتب
الإنشاء . (راجع ابن الأثير والقرطبي في الآداب السلطانية) . (٢) اللسان : نسبة إلى لسان
من قرى فرقة . (من سجع البلدان لأفروت) . (٣) في الأصل : « يضرب به المثل »
في النظم . وما أثبتناه من هاشم الأصل ومقد إيمان وتاريخ الإسلام للحبي .

وفيها توفى الأمير ظهير الدين أبو المنصور طُفْتُكَيْن بن عبد الله الأتابك صاحب الشام مملوك تاج الدولة نُكُش بن ألب أرسلان السلجوقي. كان طُفْتُكَيْن مقدما عند أستاذه نُكُش المذكور، وزوجه أم أبته دقاق، ونص عليه في أتابكية أبته دقاق المذكور. قَام بتدبير ملكه أحسن قيام، وضرا الفريج غير مرة، وله في الجهاد اليد البيضاء. وقد ذكرنا بعض وقائمه في أول ترجمة الأمر هذا مع الفريج على سبيل الاختصار، نُعَرَّف من ذلك همته وشجاعته. وكان عادلا في الرعية. ولما أَحْضَرَ أوصى بالملك إلى ولده تاج الملوك بُورِي، فسار في الناس أيضا أحسن سيرة. ومات طُفْتُكَيْن في صغر بعد أن حكم دمشق ستين كثيرة، رحمه الله تعالى.

وفيها توفى عبد الله بن طاهر بن محمد بن كَاكُو أبو عماد الواعظ. ولد بصور ونشأ بالشام. قال أنشدني أبو إسحاق الشيرازي لنفسه :

لَمَّا أَتَانِي كِتَابُكَ مِنْكَ مَبْتِغًا • عَنْ كُلِّ مَعْنَى وَلَفْظٍ غَيْرِ مَحْدُودٍ

حَكَّتْ مَعَانِيهِ فِي أَثْنَاءِ أَسْطُورِهِ • أَفْعَالُكَ الْبَيْضُ فِي أَحْوَالِ السُّودِ

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سجع أنزع وثمانى أصابع. يبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا.



السنة الثامنة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر وهي سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة.

فيها خيّن زَنْكِي بن آق سُقُورُ السلطان مائة ألف دينار على ألا يعزله عن الموصل، وخیّن الخليفة للسلطان أيضا مثل ذلك، ولا يؤلى دُيُسا ولاية — وكان الخليفة يكره دُيُسا — فقتل السلطان ذلك.

وفيها توفى طاهر بن محمد صاحب الوزير أبو علي المزدقاني^(١). كان شجاعاً جواداً، بنى المسجد على الشرف شمالى دمشق، ويسمى مسجد الوزير، وكان قد عاداه وجه الدولة بن الصوفي، فأتى إلى الإسماعيلية خوفاً منه، فقتل هناك .
وفيها توفى جبة الله بن أحمد بن محمد الحافظ الملقب أبو محمد الأنصاري المعروف بابن الأكتافى . سمع الكثير ولقى الشيوخ، وسمع جده لأنه أبا الحسن .
• ابن مصرى وغيره .

وفيها توفى الحافظ أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد النقفى الفقيه العالم المشهور، مات وله تسع وعشرون سنة .

وفيها توفى أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبي بكر الشيباني ببغداد فى جمادى الأولى، وكان فاضلاً فقيهاً، سمع الحديث .

• وفيها توفى الفقيه المحدث أبو الحاج يوسف بن عبد العزيز الميوسرى الأصل ثم الإسكندرى، وبها توفى . كان إماماً فقيهاً عالماً بارعاً مفتياً فى كثير من العلوم .
• فى أواخر النيل فى هذه السنة — الماء القديم صبح أذرع وست وعشرون أصبعا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً ونحو أصابع .

١٥

السنة التاسعة والعشرون من ولاية الأمر منجسور على مصر وهى سنة أربع وعشرين وخمسمائة، وهى السنة التى قُتل فيها الأمر صاحب الترجمة، حسب ما ذكرناه مفصلاً فى ترجمته أولاً .

(١) المزدقانى : نسبة إلى مزدقان، بلدة من نواحي الرى . (عن مسج البلدان لياقوت) .
(٢) يقال له شرف البصل : وهو صنف الثام ، وقيل : جعل فى طريق الحاج من الشام . (عن مسج البلدان لياقوت) .
(٣) هو أبو القعاد الخزرج بن الحسن بن الصوفى . (عن ابن الأثير وصفه البلدان) .
(٤) رابع الحاشية رقم ١ ص ١٥٦ من هذا الجزء .

وفيها (أخى سنة أربع وعشرين) استوزر بوري بن طفتكين صاحب دمشق
المفرج بن الصوفي .

وفيها وصل ذكي بن أقي سقرا إلى حلب من الموصل ، وقد أظهر أنه على حزم
الجهاد ، وراسل بوري يلتمس منه الممنوعة على محاربة الفرنج . فأرسل إليه بوري
من استعطفه الإيمان المظلمة ، وأستوثق منه لنفسه ولصاحب حصص وجماعة .

وفيها ظهرت بالعراق عتارب طيارة لما أجمعة ، وهي ذات شوكتين ، فقتلت
من الأطفال خلقا كثيرا . قاله صاحب حركة الزمان ، والمهدة عليه فيما نقلناه عنه .

ولها توفى إبراهيم بن عثمان بن محمد أبو إسحاق المرعي الكوفي الشاهر . مولده
بغزة . كان أحد فضلاء الدهر ، رحل إلى البلاد وأمتدح جماعة من الرؤساء . ومن

شعره وأجاد إلى الغاية : [الكامل]

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة • يابث البوايع والدواعي مغلق
خلت البلاد فلا كريم ينجي • منه السؤال ولا ملجئ يمشق
ومن العجائب أنه لا يسقري • ويحان فيه مع الكساد ويسرق

وفيها توفى الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الإمام البارع أبو عبد الله النحوي ،
وهو أخو أبي الكرم^(١) بن فخر النحوي لأبنته . قرأ بالروايات ، وسمع الحديث الكثير ،
وأشتغل باللغة والأدب ، وقال الشعر الزاقي .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وأربع أصابع . مبلغ
الزيادة سبع عشرة ذراعا وأربع أصابع .

(١) كذا في النظم وطلحات الذهب وهذه الجمال وبيعة الرواة السوطي ، وهو المايك بن قنوبين
محمد بن يعقوب أبو الكرم النحوي . وفي الأصل : «أبو المكنم» .

ذكر ولاية^(١) الحافظ لدين الله على مصر

الحافظ لدين الله أبو اليمون عبد المجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد ابن الخليفة المستنصر بالله معتمد بن الظاهر بالله على بن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله بنار بن المعز لدين الله معتمد بن المنصور إسماعيل بن القائم محمد بن المهدي عبيد الله، العبيدي^٥ الفاطمي المصري، الثامن من خلفاء مصر من بني عبيد، والحادي عشر منهم من ولي من آباءه بالمغرب، وهم ثلاثة : المهدي^٥ والقائم والمنصور. وأول من ولي من آباءه بالقاهرة المعز لدين الله، فلهذا قلنا : هو الثامن من خلفاء مصر، والحادي عشر منهم من ولي بالمغرب .

- وولي الحافظ الخلافة بمصر بعد قتل ابن عمه الأمر أبي علي منصور، على ما يأتي بيانه من أقوال كثيرة . ولم يكن من خلفاء مصر من أبوه غير خليفة سواء والعاقد الآتي ذكره، وتقبوه الحافظ لدين الله، ووزر له أبو علي أحمد بن الأفضل وتلقب أمير الجيوش، فأحسن إلى الناس وعاملهم بالخير وأعاد لهم مصارفهم . وكان قبل ولاية الحافظ هذا اضطرب أمر الديار المصرية ؛ لأن الأمر قتل ولم يختلف ولدا ذكرا، وترك امرأة حاملا، فاج أهل مصر وقالوا : لا يموت أحد من أهل هذا البيت إلا ويختلف ولدا ذكرا متوصفا عليه الإمامة . وكان الأمر قد نص على الحمل قبل موته، فوضعت الحامل بنتا، فمدلوا إلى الحافظ هذا، وأقطع

(١) قلت النظر إلى أن النسبة التعريفية ابتدأت، بعد انقطاعها، من (سنة ٥٢٥ هـ) أول ولاية الحافظ . وسراج ما بين من الكتاب على الأصل للتعرف مع الأسعانة بالأصل المطبوع بها سنة كاليفورنيا . (٢) عبارة القضي : « وقال الجبال : هذا بيت لا يموت الإمام منهم حتى يختلف ولدا ويصير على إمامته » .

القتل من الأمر وأولاده . وهذا مذهب طائفة من الشيعة المصريين ؛ فإذ الإمام عندهم من المستنصر إلى نزار الذي قُتل بعد واقعة الإسكندرية .

وقال صاحب مرآة الزمان : ولما استمر الحافظ في خلافة مصر ، ضَعُف أمره مع وزيره أبي علي أحمد بن الأفضل أمير الجيوش وقوى شوكة الوزير المذكور ، وخطب ^(١) للنظر المهدي ، وأسقط من الأذان « حق على خير العمل » ودعا الوزير المذكور لنفسه على المنابر بناصر إمام الحق ، هادى العصاة إلى اتباع الحق ، مولى الأمم ، وذاك فضيلتي السيف والقلم . فلم يزل كذلك حتى قُتل الوزير المذكور ، على ما يأتي ذكره .

وقال ابن خلكان : « وهذا الحافظ كان كثير المرض بعلّة القولنج ، فبذل له ^(٢) شيرماه الديلمي طَبْل القولنج الذي كان في خزائهم . ولما ملك السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مصر كَسَر في أيامه ، وقعبته مشهورة . [و] أخبرني حفيد شيرماه المذكور أن جدّه رَكِبَ هذا الطبل من المادان السبعة ، والكواكب السبعة في أشرفها ، وكل واحد منها في وقته . وكان من خاصته إذا ضرب به أحد نرجع الرمح من غمرجه . ولهذا الخاصية كان ينفع من القولنج » . انتهى كلام ابن خلكان . قلت : ونذكر سبب كسر هذا الطبل في ترجمة السلطان صلاح الدين عند استقلاله بمملكة مصر .

ولما عظم أمر الحافظ بعد قتل الوزير المقتم ذكره ، جدد له القاب لم يسبق إليها ، وخطب له بها على المنابر ، وكان الخطيب يقول : « أضيف من شيدت به الدين »

(١) حكاية ابن خلكان : « ودعا على المنابر لقائم في آخر الزمان المعروف بالإمام المنظر على راجم » .

(٢) في نسخة بشير إليها عايش الأصل رابن الأمير : « هادى القضاة » .

(٣) فداين خلكان : « شيرماه وعيل موسى الصراقي » . (٤) زيادة من ابن خلكان .

- بعد دُثُورِهِ، وأُعْزِزَتْ بِهِ الْإِسْلَامُ بِأَن جَعَلْتَهُ سَبِيحًا لظُهُورِهِ؛ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا إِمَامَ
العصر والزمان، أبا اليمون عبد المجيد الحافظ لدين الله صلى الله عليه وسلم وعلى آبابه
الطاهرين، مُجِجٌ الله على العالمين. وَلَمَّا قُتِلَ الْوَزِيرُ أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ الْمَذْكُورُ - عَلَى
مَا يَأْتِي ذِكْرُهُ - وَزَرَ الْحَافِظُ جَمَاعَةً، فَاسَاءَ وَالتَّدِيرُ، مِنْهُمْ أَبُو الْفَتْحِ يَأْنَسُ أَمِيرُ الْجَيْشِ
وَمَاتَ، فَوُزِلَ لَهُ ابْنُهُ الْحَسَنُ، ثُمَّ وَزِلَ بِهِرَامُ، ثُمَّ تَوَلَّى الْحَافِظُ الْأَمْرَ بِنَفْسِهِ إِلَى
أَن مَاتَ.

- وَكَانَ أَمْرُهُ مَعَ الْوَزِيرِ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بْنِ الْأَفْضَلِ أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ الْخَلِيفَةُ الْأَمْرُ
كَانَ الْحَافِظُ هَذَا مَحْبُوسًا، فَأَخْرَجُوهُ وَأَشْفَلُوا الْوَقْتَ بِهِ إِلَى أَنْ يُولَدَ حَمَلُ الْأَمْرِ،
فَإِنْ كَانَ صَبِيًّا عَلَى الْخِلَافَةِ وَيُجْلِعُ الْحَافِظُ. وَتَوَلَّى أَحْمَدُ الْمَذْكُورُ الْوِزَارَةَ وَجَعَلُوا
الْأُمُورَ إِلَيْهِ، وَلَيْسَ لِلْحَافِظِ إِلَّا جُودُ الْأَمْرِ فِي الْخِلَافَةِ. وَكَانَ أَنْوَزِرُ الْمَذْكُورَ شِمَا
شَجَاعًا عَلَى أَمَةِ كَأَبِيهِ الْأَفْضَلُ وَجِدَهُ بِدَرْجَتِهِ السَّابِقِ ذِكْرَهُمَا، فَأَسْتَوْلَى عَلَى
الدِّيَارِ الْمَصْرِيَّةِ. وَوُلِدَتْ الْحَامِلُ بَنَاتًا، فَأَسْتَمَرَ الْحَافِظُ فِي الْخِلَافَةِ تَحْتَ الْجَمْرِ، وَصَارَ
الْأَمْرُ كُلُّهُ لِلْوَزِيرِ، فَضَبَقَ عَلَى الْحَافِظِ وَحَجَرَ عَلَيْهِ وَمَنَعَهُ مِنَ الظُّهُورِ وَأَوْدَعَهُ فِي نِزَانَةٍ
لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا بِأَمْرِ الْأَكْلِ (أَعْنَى الْوَزِيرِ الْمَذْكُورِ) فَإِنَّهُ كَانَ لَقُبَّ بِالْأَكْلِ
فِي أَيَّامِ وَزَارَتِهِ. وَطَلَعَ الْوَزِيرُ إِلَى الْقَصْرِ وَأَخَذَ جَمِيعَ مَا فِيهِ، وَقَالَ: هَذَا كُلُّهُ مَالُ
أَبِي وَجْدَى، ثُمَّ أَهْلَ خِفَاءِ بَنِي مُسَيِّدٍ وَالدَّمَاءُ لَمْ، فَإِنَّهُ كَانَ سَبِيحًا كَأَبِيهِ، وَظَهَرَ
الْتِمَسُكُ بِالْإِمَامِ الْمُنْتَظَرِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ، بِفِعْلِ الدَّعَاءِ فِي الْخَطْبَةِ لَهُ، وَفِيهِ قَوَاعِدُ الرَّاغِبَةِ.
فَأَبْغَضَهُ الْأَسْرَاءُ وَالدَّعَاءُ؛ لِأَنَّهُ ظَالِمٌ كَانَ وَأَفْضَى بِإِلِجْمَاعِ الْجَمْعِ. ثُمَّ أَمَرَ الْوَزِيرُ الْخَطْبَاءَ
بِأَن يَدْعُو لَهُ بِالْقَابِ أَخْصَصَهَا لِنَفْسِهِ. فَلَمَّا كَرِهَ الشَّيْعَةُ الْمَصْرِيَّةُونَ سَمِعُوا عَلَى قَتْلِهِ.
فَخَرَجَ فِي الْعَشِيرِينَ مِنَ الْمُحْزَمِ إِلَى لُجْبِ الْكُرَّةِ، فَكُنِيَ لَهُ جَمَاعَةٌ وَحُلَّ عَلَيْهِ مَلُوكُ الْإِرْبَغِيِّ ٢٠

لحافظ فطمعه وقتله وقطعوا رأسه ، وأخرجوا الحافظ وبأيموه ثانيا ، ونهبت دار الوزير المذكور .

وركب الحافظ إلى دار الخلافة وأستولى على الخزائن ، وأستوزر مملوكه أبا الفتح يانس الحافظي . ولقب أمير الجيوش أيضا وهو صاحب حارة البانسية^(١) ، فظهر هو أيضا شيطانا ما كرا بعيد النور حتى خاف منه أستاذة الحافظ ، فتجبل عليه بكل ممكن وعجز حتى واطاه فزاشه بأن جعل له في الطهارة ماء مسموما ، فأستجى به فعمل عليه سفله ودقده ، فكان يبالغ بأن يلصق عليه اللحم الطري فيتماق به الدود إلى أن مات .

وقال صاحب كتاب «المقتلن في أخبار الدولتين» : « كان الأمر قد أصطنع مملوكين ، يقال لأحدهما هزير المملوك ، واسمه جواهر دق ، والآخر برغش ، وينعت بالعاقل . وهو صاحب المسجد قبالة الروضة من بر مصر . وكان الأمر يؤثر هذا الأصغر لرشاقته . فلما قُتل الأمر ، وما ثم من يدير الأمر ، أعتمدا على الأمير أبي الميمون عبد الحميد ، وكان أكبر الجماعة سنا ، فتجبلًا بأن قالوا : إن الخليفة المستقل (يمنون الأمر) كان قبل وفاته بأسبوع أشار إلى شيء من ذلك ، وإنه كان يقول عن نفسه : المسكين المقتول بالسكين ، وإنه قال : إن الجهة الثلاثية حامل

(١) حارة البانسية . قال القرطبي : إن هذه الحارة كانت رافعة خارج باب زويلة . وأقول : إن عليها اليوم مجموعة المساكن التي يحترقها دواب الإنسية ، المحرق من البانسية ، وحارة البانسية ، يسم الدواب الأحمر بالقرب من باب زويلة . ودخل هذه الحارة من شارع الدواب الأحمر بجماة جامع بغراس الإصفاى المعروف بجماة أبي حريه ، ولها مدخل آخر بشارع المقرئين . (٢) كذا في القرطبي : ونسبة يشير إليها حاشئ الأصل . وفي الأصلين : « برغارد » . (٣) مسجد برغش ، هذا المسجد لا أثر له اليوم ولم يذكر في النسخة القرطبية وما يدل على أنه زال من قدم زمانا من وصفه يستنبط أنه كان واقعا بشارع مصر القديمة فها نحن في الخليج المصري وكومى الملك الصالح .

- منه ، وأنه رأى رؤيا تدل على أنها ستلد ولدا ذكرا ، وهو الخليفة من بعده ، وإت
كفأته للأمير عبد المجيد أبي الميمون ، بغلس عبد المجيد المذكور كفيلا ، ونُعت
بالحافظ لدين الله ، وأن يكون هزبر الملك وزيرا ، وأن يكون الأمير الأجل السعيد
يافس متولى الباب وإستفسالار . وكان أصله من غلمان الأفضل بن أمير الجيوش
(يعنى من مماليكه) ، وكان من أعيان الأشراف بمصر ، وقرئ بهذا التقرير بيجل
بالإيوان ، والحافظ في الشباك جالس ، قرأه قاضى القضاة على منبر نُصب له أمام
الشباك بحضور أرباب الدولة . وأستمر الحافظ ، وأنشأ ورم الحبل ، ووزر له هذا
المذكور وأميران بعده ، هما : بهرام الأرمي ، ووضوان بن ونحشى .

- قلت : ولم يذكر هذا المؤرخ أسر أحمد الوزير ، ولا ما وقع له مع الحافظ ،
وهو أجدر بأخبار الفاطميين من غيره . ولمسّه حذف ذلك لكونه كان في أول
الأمر ، والله أعلم .

- قال : استمر الحافظ خليفة من سنة أربع وعشرين ونعمائة إلى جمادى الآخرة
سنة أربع وأربعين ونعمائة . وكان له من الأولاد ستة : سليمان وهو أكبرهم
وأحبهم إليه ، وحسن وكان طافا له ، ويوسف وجبريل ، هؤلاء قبل خلافة .
وولد له في خلافة أبو منصور إسماعيل ، وحُف بعد موته . ولما ولي العهد
سليمان أكبر أولاده في حياته جعله يسد مكان الوزير ، ويستترج من مقامه
الوزراء الذين يطمعون عليه ويضايقونه في أمره ونبيه . مات سليمان بعد ولايته العهد
بشهرين ، فخزن عليه شهورا ، وترج حسن ثانية في العمر لولاية العهد ، فلم يستصلحه
أبوه الحافظ لذلك ولا أجابه إليه . فطمع ذلك على حسن المذكور ، ودط نفسه
وكاتب الأشراف وصول على اعتزال أبيه ليستبد هو بالأمر ، وأطمع الناس ليا
يوصلهم به إذا تم له الأمر ، فاستدت إليه الأعناق ، وكاتب الأشراف وكاتبوه .

- ثم عاودتهم عقولهم بأن هذا لا يتم مع وجود الخليفة . وكتبوا أباه بخلاف ذلك . فسير أبوه تلك الكتب إليه ، قال : لا تمتدح أن معك أحدا . فأوقع بعقده من الأسراء ، وأخذ ما في آذنيه . وقصد أبوه الحافظ إضعافه وصرفه عن جرأته بشير فتك ، ففسد أمره وأفتقر إلى أبيه . وكلت حسن المذكور سير بهرام الأرنؤي المتقدم ذكره حاشداً له ليصل إليه بالأرمن ، وكان هذا (بهرام) أميرهم وكبيرهم . فلبس بغا حسن إلى أبيه الحافظ أحفظ به أبوه وحرس عليه . فلما علم من بني من الأسراء ، وهم على تخوف منه ، اجتمعوا على طلبه من أبيه ليقتلوه ويأموا أمره ؛ فوقفوا بين القصرين عشرة آلاف . فراسلهم الخليفة الحافظ بلين الكلام وتبجح مرادهم من قتل ولده ، وأنه قد أزال عنهم أمره ، وأن ضمانه عليه في ألا يتصرف أبداً ، ووصلهم بالزيادة في الأرزاق والإقطاعات . فلم يقبلوا شيئاً من ذلك بوجه ؛ وقالوا : إنا نحن وإنا هو ؛ وإن لم تتحقق الراحة الأبدية منه وإلا فلا حاجة لنا بك أيضاً ونخلع طاعتك . وأحضروا الأحطاب واليران لتحرق القصر ، والنوا في الإقدام عليه . فلم يجد الخليفة من ينصره طبعهم ؛ لأنهم أنصاره وجنده الذين يستطيع بهم على ضميرهم . فأبلغته الضرورة أنه استصحبهم ثلاثة أيام ليترقى فيها يعمل في حق ولده ؛ فرأى أنه لا ينفك من هذه المنازلة المغليمة التي لم يرمطها إلا أن يقتله مسعورا ويحسم مآذيه ويأمن مبابنة عسكره ، وأنه لا يأمن هو على نفسه ، وأنه لا يبد من التصرف بهم وفيهم ، وأنهم لا ينفكون من المقام بين القصرين على هذا الأمر إلا بعد إنجازهم . وكان لخاصته طليبان يهوديان يقال لأحدهما أبو منصور ، وللآخر ابن قرقه . وكان ابن قرقه خبيراً بالأسئالات ذكياً . فحضر إليه أبو منصور قبل أن ابن قرقه ، ففاوضه الخليفة في عمل السقية القاتلة لولده ؛ فتخرج من ذلك وأنكر معرفته ،

(١) في المقرئى : «ابن قرقه» بالثاق ثم الله .

- وحلف برأس الخليفة وبالتوراة أنه لا يعرف شيئا من هذا فتركه . ثم حضر ابن
فرقة ففاوضه في السقية فقال : الساعة ، ولا يتقطع الجسد بل نفيض النفس
لا غير ، فأحضرها في يومه ، وألزم الخليفة ولته حسنا على شربها فشرها ومات ،
وقيل للقوم سرا : قد كان ما أردتم ، فأمضوا إلى دوركم . فلم يتقوا بذلك بل قالوا :
يشاهد منا من يتقي به . فأحضرها أميرا معروفا بالجرأة يقال له المعظم جلال الدين
محمد جلب راغب ؛ فدخل المذكور إلى المكان الذي فيه القتل ، فوجده مسجى^(١)
وعليه ملاعة ، فكشف عن وجهه وأخرج من وسطه بارشينيا^(٢) ، فغرز بها
في مواضع خطيرة من جسده حتى تحقق موته ، وعاد إلى القوم فأخبرهم
فوثقوا منه وفتقوا . ولما تسام الحائط أمر أبسه فيض على ابن فرقة صاحب
السقية فرماه في نزاة البود ، وأمر بأرتجاع جميع أملاكه وموجوده إلى
الديوان . وكانت داره بالزقاق الذي كان يسكنه فزوخ شاه بن أيوب ، يُطل على
الخليج قبالة النزالة وما فيه من الدور والجوامع ، وهذا الدرب يعرف بدرب ابن فرقة^(٣)

(١) هكذا في المخطوطات وتاريخ ابن بيسر . وفي الأصلين : « جلب طالب » .

(٢) في المخطوطات : « وأخرج من وسطه آلة من حديد » . وفي ابن بيسر : « وأخرج من وسطه سكين » .

(٣) دار ابن فرقة ، قال مؤلفه : إن هذه الدار تطل على الخليج قبالة النزالة . وقال المخطوط : قفلا
عن ابن بيسر الظاهر : أنها كانت بأول حارة زوخة من جهة باب الخوخة على يسرة السالك إلى داخل
الحارة وإلى جانبها حمام ابن فرقة . ثم قال : إن هذه الدار والجوامع قد دعتا وصارت موضع الدار الجوامع
المعروف بابن المرقبي .

وأقول : إن هذا الجوامع بعد أن تخرب وحمل عليه طاعة أمر الملك أبو سعيد جلقى بأهله مسجدا
كما كان تأميد وهو الآن توب وحمل أرض فضاء يتوصل إليها من باب الخوخة رقم ٧ بشارع بين السورين
وبما من حطفت بأبوابها بشارع يسكنه الخشب الموصل إلى حارة زوخة . ويدخل هذا الشارع في أول الميدان
الفاصل بين شارع الموسكى وشارع السكة الجديدة . (٤) هي مظلة النزالة بغير مظلة القوتوة
على شاطئ الخليج تقابل حمام ابن فرقة

قريب باب الخوخة . ثم أنتم الخليفة على رقيقة أبي منصور وجعله رئيس اليهود،
وحصلت له نعمة ضخمة .

قال : وكان الحافظ في كل سنة أشهر يجرّد عسكرياً إلى عسقلان بما يتحققه
من عزّامات الفرج في القلة والكثرة مع من هو فيها مقيم من المركزية والكنائسية^(١)
وغيرهم؛ فكان القلة من الفرسان من ثلثائة إلى أربعمائة (يعني الذين يُسَيَّرهم
في التجريدة)، والكثرة من أربعمائة إلى ستمائة، ويقدم على كل مائة فارس أميراً،
ويُسَلَّم للأمير الخريطة؛ وهذا اسم لحمل أوراق العرش من الديوان ليتفق مع والي
عسقلان على عرضهم . ثم يُسَلَّم إليه مبلغاً من المسال يُنفقه فيمن فائتة النفقة.
وكانت النفقة للأمراء مائة دينار، والأجناد ثلاثين ديناراً . فأتفق أن والي عسقلان
أرسل كتاباً يزوّف الخليفة أن عند الفرج حركة؛ بلزود الخليفة في تلك المرة العُدّة
الكبيرة، وفيهم جلال الدين جلب راغب الأمير الذي كشف صحة موت حسن ابن
الخليفة بسية السم؛ فسير إليه الخليفة مائة دينار، وهي علامة التجريد والاهتمام؛
فتجهّز المذكور للسفر في جملة الناس، وفي نفسه تلك الجناية التي قدمها عند الخليفة
في ولده حتى قتله . فلما كان السفر جلس الخليفة لخدموه بالوداع ويدعو لهم بالنصر
والسلامة؛ فدخلوا إليه وملتوا بين يديه لذلك وأنصرفوا إلى جلال الدين جلب راغب
المذكور . فقال الخليفة : قولوا للأمير : ما وقوفك دون أصحابك ! ألك حاجة ؟
فقال : يا صرّى مولانا بالكلام . فقال له : قل . قال : يا مولانا ليس على وجه
الأرض خليفة ابن بنت رسول الله فريك . وقد كان الشيطان آسراً لي فأذنبت ذنباً

(١) في النسخة التتارغرافية : « الزكية » . (٢) كما في الأصلين التتارغرافي والمطروح . ولعل
صوابه : « وهذا رسم » . (٣) في الأصلين « جلب غالب » . (راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٤٣
من هذا الجزء) .

عظيماً، عفو مولانا أوسع منه، فقال له: قل ما تريد فيه هذا، فإنما غير مؤاخذ بك به . فقال : يا مولانا، قد توهمت بل تحققت أني مريض في حالة السخط منك، وقد آليت على نفسي أن أبذلها في الجها ، فلملئ أموت شهيداً فيضبح ذلك سخط مولانا علي . فقال له الخليفة : أنت غي عن هذا الكلام، وقد قلنا لك : إننا ما آخذناك، فأى شيء تقصد؟ قال : لا يسيرني مولانا تيباً لغيري، فقد سرت مراراً كثيرة مقدماً، وأخشى أن يظن هذا التأخير للذنب الذي أنا معترف به . قال : لا ، بل مقدماً وصاحب الخطيئة، وأمر بنقل المال عن المقدم الذي كان مخزناً للتقدمة والخرطة . فسر جلال الدين جلب راغب بذلك . ثم أعطاه الخليفة أيضاً مائتي دينار، وقال له : اتسع بيده .

- ١٠ قال : وكان الأغلب على أخلاق الحافظ الحلم . ومريض الخليفة مرضته التي توفى فيها ، فحمل إلى اللؤلؤة خارج القصر فأنحن في المرض فمات بها . وظهر من وصيته أن ولده أبا منصور إسماعيل ، وهو أصغر أولاده ، هو الخليفة بعده ، مع وجود ولدين كاملين ، هما أبو التجاج يوسف وهو أبو الخليفة العاضد الآتي ذكره ، وأبو الأمانة جبريل . فقُتلت عليه الخلافة من بعده ، وتُمت بالظافر بأمر الله ، وأن يستوزر له الأمير نجم الدين بن مصلح^(٢١) . انتهى كلام صاحب المقتلين .

وقال ابن الفلاني : وفي سنة أربع وأربعين وخمسمائة ورد الخبر من مصر بوفاة الحافظ بأمر الله ، وولى الوزارة أمير الجيوش أبو الفتح بن مصلح المصري ، فأحسن السيرة وأجمل السياسة ، فأستقامت الأحوال . ثم حلت بعد ذلك من

(١) في الأصلين : « ما وعدناك » . (٢) برية منيرة اللؤلؤة . (راجع الحاشية رقم ٢

ص ٢٦ من الجزء الرابع من هذه الطبعة) . (٣) هو نجم الدين سليمان بن محمد بن مصلح ، كما في خطب المقرئ وعقد الجفان .

اضطراب الأمور والخلف بين السودان والمساكر بحيث قُتل بين الفريقين العدد الكثير وسكنت الفتنة . انتهى كلام ابن الفلانسى .

وكانت ولاية المحافظ على مصر تسع عشرة سنة وسبعة أشهر، وتولى الخلافة بعده أصغر أولاده، حسب ما ذكرناه عن كلام صاحب المفتين .



السنة الأولى من ولاية المحافظ عبد المجيد بن مصر وهي سنة خمس وعشرين

ونجسها .

ففيها توفي حماد بن مسلم الرضائي الشيخ الإمام الصالح الملتك، أستاذ الشيخ
عبد القادر في التصوف وشيخه، سمع الحديث، وكان على طريق التصوف يدعى^(٢١)
المعرفة والمكاشفة وعلوم الباطن. وكان يعطي كل من نصيبه حتى لوثة وزبينة^(٢٢)
فياكلها فيمراً، وصار الناس يرتعدون إليه وينذرون إليه النذور، فيقبل الأموال
ويغفرها على أصحابه، ثم كره أخذ النذور، حتى مات في شهر رمضان ببغداد، وتفنن
بالشوقية. وكان من الأبدال الصالحين. ويعرف حماد الدباس. رحمة الله عليه.

وفيها توفي السلطان محمود بن السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكايل بن ملجوق بن دقاق، عضد الدولة السلجوقي. كان ملكاً شجاعاً، وكان قد عززم على إفساد الأمور على الخليفة المسترشد

(١) في القريزي: «كانت خلافة ثمان عشرة سنة وأربعة أشهر وستة عشر يوماً» . وفي عند الجمان

١٠ قلا من تاريخ ابن العبد : « كانت مدة ملكه ثمان عشرة سنة وثمان مائة وثمانين يوما » .

(٢) كما في المستظم ومراة الزمان ومقد الجمان . وفي الأملين : «يشير ال المعركة» .

(٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١٦٧ من الجزء الرابع من هذه الطبعة.

- (١١) العباسي، فعاوجه الموت بهمدان في يوم الخميس خامس عشر شوال، وعمره ثمان وعشرون سنة، ومدة ملكته أربع عشرة سنة. وكان قد عهد إلى ابنه داود وهو صغير في حجر زوج أمه أحمد بن صاحب أذربيجان. بنحسب أبو القاسم وزير محمود على الأمراء اليهود، وكتب إلى أحمد بن ذلك. وكان مسعود أخو محمود المنقوي ببلاد أرمينية، فتجرك لطلب السلطنة، فكتب إلى الخليفة ولم يكتب لعمه • سنجر شاه السلجوقي، فمضى سنجر شاه وإلى السلطنة لابن أخيه طغرل (أعني لعم الصبي داود) ورثب لداود ما يكفيه إلى أن يكبر. ووقع بعد ذلك أمور.
- وفيما توفي محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أبو عبد الله الرازي^(١٢) ثم المصري العلل الشاهد، ويعرف بأبن الخطأب، مسند الديار المصرية وشيخ الإسكندرية، مات في سادس جمادى الأولى وله إحدى وتسعون سنة.
- ١٠ وفيما توفي هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحسين أبو القاسم الشيباني الهمداني الكاتب البغدادى مسند العراق. ولد سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة، وسمع الكثير وحديث وروى عنه غير واحد.
- وفيما قتل الوزير أبو علي أحمد بن الأفضل شاهنشاه بن أمير الجيوش بدر الجبالي الأرميني ثم المصري وزير الحافظ الميمني. قال الحافظ أبو عبد الله الذهبي:
- (١) عبارة ابن الأثير: «وكان عمر السلطان محمود لما تولى نحو سبع وعشرين سنة، وكانت ولايته للطفة اثنتي عشرة سنة وتسعة أشهر وعشرين يوما». (٢) كتاب ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ ابن القلانسي. وفي الأصل المطبوع: «أحمد بن». وفي الأصل القنقري: «أحمد بن». وكلاما محرف. (٣) في الأصلين: «الرازي». والنصوب عن شرح القاموس وشذوات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وتصير المنية لابن حجر (نسخة خطوة محفوظه بدار الكتب تحت رقم ٢٣١٤ ش منطبعة حديث). (٤) في الأصلين: «عبد الله». والنصوب عن المنظم وعقد الجمان وابن الأثير وشذوات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي.

« صاحب مصر وسلطانها الملك الأكل أبو علي وأبن صاحبها ووزيرها » (يعني الأفضل) . قلت : والحق ما نسته به الذهبي ، فإن أحمد هذا ووالده وجده هم كانوا أصحاب مصر ، والحقاء معهم كانوا تحت الجبر والضيق . وتصديق [ذلك] ما خلفه الأفضل شاهنشاه أبو صاحب الترجمة من الأموال والمواشي وغير ذلك . وإنما كان يطلق عليهم بالوزراء إلا لتكون للعامة كانت جرت بأن الملك لتقليلة لا وهم بلا مدافعة انهم كانوا أعظم من سلاطين زماننا هذا .

ولما قُتل أبوه الأفضل في سنة خمس عشرة وخمسمائة في خلافة الأمر وأخذ الأمر أمواله ، سجن ابنه أحمد هذا إلى أن مات . فلما مات الأمر أُخرج من السجن وبُعث أمر مصر إليه ، ووزر وأستولى على الديار المصرية . وحجر على الحافظ الخليفة ومنعه من الظهور ، حسب ما ذكرناه في ترجمة الحافظ . من أمر قتلته وكيف قتل ، فلا يحتاج للتكرار هنا . ويموت صفا الوقت للحافظ وأستولى على الملك ، وسكن القصر على عادة الخلفاء إلى أن مات .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وإصبعان . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وثمالي عشرة إصبعاً .



السنة الثمانية من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ست وعشرين وخمسمائة .

(١) أثبتنا هذه الكلمة لأنه رأينا أن الكلام غير مستقيم بدونها . (٢) في هذه العبارة التي تضمن من هذا المرض اضطراب . ولعل مرادها : « وإنما كان يطلق عليهم الوزراء . لكن العادة كانت جرت بأن الملك الخليفة لا يقره ، وهم بلا مدافعة كانوا ... الخ » .

ففيها توفى أحمد بن حامد بن محمد أبو نصر المستوفى المعروف بالعزير عم العباد الكاتب . قبض عليه الأسباطى وزير طغرل وسلمه إلى يهوز الخادم ، فعمله إلى تكريت فقتل بها . وكان من رؤساء الأعاظم ، ولد بأصبهان ، وهو من بيت كرامة وفضل .

- وفيها توفى الملك تاج الملوك بوري بن ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق . وتلى أمر دمشق بعد موت أبيه الإقبال طغتكين في سنة اثنين وعشرين وخمسمائة . وكان حلياً شجاعاً شهماً . قتل أبا علي المزدقاني وجماعة كثيرة من الإسماعيلية . قال ابن عساكر : بعث إليه الإسماعيلية برجلين فضرباه بالسكاكين ، وهو قد خرج من الحمام ، فأثر فيه بعض الأثر ، وأقام ينتفض عليه الجرح تارة ويندمل تارة إلى أن مات في شهر رجب بعد ستين . ولما أختفي أوصى إلى ولده شمس الملوك إسماعيل فولى بعده . وكانت ولاية بوري على دمشق ثلاث سنين وشهوراً .

وفيها توفى عبد الكريم بن حمزة بن الخضر الثالث الفاضل ابن محمد السلمي الدمشقي ، سمع الكثير ، وتوفى بدمشق . وأئسد لأبي القاسم العجلي قوله :

[البسيط]

- ١٥ الضيف مرتحل والمسال حارية • وإتفا الناس في الدنيا أحاديث
للا تفسرك الدنيا وزهرتها • فلأنها بعد أيام مواريث
وأهل لعنك خيراً تلقى ناله • فالخير والنشر بعد الموت مبثوث

(١) الأسباطى : نسبة إلى أسباط ، وهي قرية من دساق الأطم من أعمال همدان بينا زين زيجان . (٢) تكريت : بلدة مشهورة بين بغداد والحول وهي إلى بغداد أقرب ، بينا وبين بغداد ثلاثون فرساً ، ولها لغة خاصة في طرفها الأمل رابطة على دجلة وهي طرفي دجلة . (عن سيم البلدان لأفريت) . (٣) من أكتضت قفرك : تكست .

وفيها توفي علي بن عبيد الله بن نصر بن عبيد الله بن سهل، الإمام أبو الحسن (١١)
 ابن الزاغوني شيخ الخنابلة ببغداد. سمع الكثير بنفسه ونسخ بخطه. وولد سنة خمس
 وعشرين وأربعمائة. وكان إماماً فقيهاً متبحراً في الأصول والفروع متقناً واعظاً
 شاعراً.

وفيها توفي أحمد بن عبيد الله بن كادش، الإمام المحدث أبو المعز المكي،
 مات في جمادى الأولى وله تسعون سنة.

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع وسبع أصابع - مبلغ
 الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشر أصابع.



١٠ السنة الثالثة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة سبع وعشرين
 وخمسمائة.

فيها خطب لمسعود بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي ببغداد، ومن بعده
 لابن أخيه داود، وتخلع عليهما وعلى [أبي] سقر الأحمدي.

وفيها فتح شمس الملوك بن تاج الملوك بوري ابن الأتابك طغتكين صاحب
 دمشق [حصن] بآتياس من يد الفرنج.

(١) في الأصلين: «عبد الله». والتصويب من المتن وشذرات القعب وسهم بالوقت وابن كثير.
 (٢) كما في الأصلين. وفي المتن وشذرات القعب: «ابن السري». (٣) الزاغوني؛
 نسبة إلى زاغوني؛ قرية من قرى بغداد. (٤) كما في المتن ومقتد الجمان وشذرات القعب
 وابن الأثير. وفي الأصلين: «أحمد بن عبد الله». وهو أحمد بن عبيد الله بن محمد بن أحمد بن حمدان
 ابن عمر بن موسى بن إبراهيم بن سعد بن حنيفة بن فرقد السلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويعرف
 بابن كادش. (٥) التكملة من المتن وابن القلانسي. (٦) زيادة عن ابن الأثير ومقتد الجمان.

وفيهما توفى الفقيه العلامة أسعد بن أبي نصر المصنعي^(١) شيخ الشافعية في عصره
وطالهم، مات في هذه السنة في قول الذهبي .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وخمس وعشرون
إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وخمس عشرة أصبعا .



السنة الرابعة من ولاية الخافظ عبد الحميد على مصر وهي سنة ثمان وعشرين
وخمسمائة .

فيها عاد طغرل إلى همدان وماتت العساكر إليه وأُخْلِجَ أمر أخيه مسعود،
ومسعود وطغرل كلاهما ولد محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي .

١٠ وفيها خرج شمس الملوك صاحب دمشق يتصيد، وأتفرّد من عسكره ؛ فوثب
عليه أحد ممالك جده طغتكين يعرف بإيليا . وضربه بالسيف ضربة هائلة ، فأقلب
السيف من يده ، فرمى بنفسه إلى الأرض ؛ وضربه أخرى فوقعت في عنق الفرس ،
وحال بينهما الفرس فأتهزم لإيليا . وعاد شمس الملوك إلى دمشق سالما ، ورتب
الغلمان في طلب إيليا حتى ظفروا به . فلما جاءوا به إليه ، قال : ما الذي حملك على
١٥ قتل ؟ قال : لم أظله إلا تحمّرا إلى الله لظلمك الناس . ثم قرّره فأقرّ على جماعة ؛
بجمع شمس الملوك الجميع وقتلهم صبرا بن يديه . ولم يكفه قتلهم حتى أتهم أخاه
سويح بلعله في بيت ، وسدّ عليه الباب حتى مات . ثم بعد ذلك بالغ في سفك
الدماء والنظم والأعمال القبيحة إلى أن أخذ الله ، حسب ما يأتي ذكره .

(١) المصنعي : نسبة إلى هجتي ، وهي ناحية من أيجورد وسمرقند قرب طوس (من معجم البلدان

٢٠ . لياقوت) . (٢) الذي في المختصر وحده الجمان وابن الأثير : « إلى بغداد » .

وفيها أيضا وقع الخلف بين ولدى الخليفة الحافظ صاحب الترجمة ، وهما أبو علي الحسن المقتول بالسم المقدم ذكره في ترجمة أبيه ، وهو كان ولّى المهدي بعد سليمان ، وبين أخيه أبي تراب حيدرة ، وكان ذلك بمحضرة والدهم الحافظ بمهر . وأقسم المسكر فرقتين ، أحدهما على مذهب السنة ، والثاني على مذهب الرافضة ، ووقع بينهم القتال ، فكان النصر لولّى المهدي ، وأباد الحسن من تبع أخاه من السودان والأمراء بالقتل . وبعد هذا كان ركوب الأمراء بين القصرين على الحافظ لطلب حسن هذا حتى قتلوه أبوه الحافظ بالسم الذي صنعه ابن قرقة اليهودي ، وقد تبين ذكر ذلك كله مفصّلا في ترجمة الحافظ .

وفيها توفي أحمد بن إبراهيم الشيخ الإمام أبو الوفاء الفيروز آبادي - وفيروز آباد : أحد بلاد فارس - وقد تقدّم الكلام على أنّ كلّ اسم بلد يكون فيها "باد" فهو بالتفخيم - كان إماما عذنا ، سمع الكثير ، وخدم مشايخ الصوفية ، وكان حافظا لسيرهم وأشعارهم ، وكان يسمع الغناء ، ويقول لمبد الوهاب الأنطاقي : إني لأدعوك وقت السماع . وكان الأنطاقي يتعجب ويقول : أليس هنا يعتقد أن ذلك وقت إجابة ! وكانت وفاته في صفر ، وحضر جنازته خلق كثير ، وكان صالحا دينيا .

وفيها توفي عبد الله بن محمد بن أبي بكر الشافعي ، كان فقيها مفتيا مناظرا ، ظريف الشرائع حسن العبارة ، ويعظم وينشئ الكلام المطابق لمحاسن . ومن شعره :

السمع دما يسيل من إجماني • إن عشت مع الفراق ما إجماني
يُجنى قنني وحالي جبناني • والسائل بالسلام قد جبناني

- والذکر لهم يزيد في أفعالي • والنوح مع الحسام قد أفعالي
ضاعت بيمادٍ مُتَّحِيٍّ ^(١) أعطاني • والين به الموم قد أعطاني
- وفيها توفي علي بن محمد الأديب أبو الحسن المنبري، ويقال له : ابن دؤاس
القنّاء . كان شاعراً فصيحاً . أصله من البصرة وسكن واسطاً وبها مات . ومن
شعره من أول قصيدة :
- هل أنت مُتَّحِيٌّ بالوصلِ ييمادى • أم أنت مُتَّحِيٌّ بالمجر حُصَايِ
وفيها توفي محمد بن عبد الله بن تومرت الأمير أبو عبد الله المنعوت بالمهدني
القرطبي صاحب دعوة عبد المؤمن بن علي . كان ابن تومرت هذا ينسب إلى الحسن
ابن علي بن أبي طالب — رضي الله عنهما — وأصله من جبل السوس من أقصى
بلاد المغرب ، ونشأ هناك ، ثم رحل في شبته إلى العراق وغيره ، وسمع الحديث
وتسلّق هجر لثقات الدنيا ، ثم عاد إلى المغرب وأتى إلى بجاية ^(٢) ، فكسرها آلات
الله وأهرق الخمر . ثم تخرج منها إلى قرية يقال لها ملالة ^(٣) ، فرأى بها عبد المؤمن
ابن علي فتفرّس فيه التجاية ، وسأله عن نفسه حتى عرّفه عبد المؤمن . فقال له :
أنت بغي . وقال ابن تومرت هذا لأصحابه : هذا الذي بشر به النبي صلّى الله
عليه وسلّم فقال : ” إنا لله تعالى يتصرّ هذا الدين برجل من قبس سليم ” وأستبشر به
ابن تومرت هذا . ثم وقع له مع ملوك المغرب وقائع وأمر بطول شرحها حتى
ملك عدّة بلاد . وكان ابتداء أمره في سنة أثنى عشرة وخمسمائة — وقيل : سنة
- (١) رواية المتكلم : « مهيئ » . (٢) القرطبي نسبة إلى هرة : قبيلة كبيرة من
الحصادة في جبل السوس في أقصى المغرب تنسب إلى الحسن بن علي بن أبي طالب . (من وثقات الأمازيغ
لابن خلّكان) . (٣) بجاية : هي قاعدة الغرب الأوسط ويقابلها من الأندلس طرطوشة .
(٤) ملالة : قرية على ساحل بحر المغرب . (عن سميم البهاني لأقروت) .

أربع عشرة وخمسة — ومولده في يوم عاشوراء سنة خمس وثمانين وأربعمائة .
ومات في هذه السنة ، وقال ابن خلكان : في سنة أربع وعشرين . والله أعلم .
ومن شعره :

أخذت بأعضادهم إذ نأوا • وخلقك القوم إذ ودعوا
فكم أنت نهي ولا تنهى • ولجميع وعظا ولا تسمع
فيا جبر الشعد حتى متى • تسن الحسيد ولا تقطع
وكان كثيرا ما يتنزل بهذا البيت :

[الطويل]
نجد من الدنيا فإنيك إنما • سقطت على الدنيا وأنت مجرد
وكان يتنزل أيضا بقول التالي :

[الوافر]
إذا غمرت في شرف مرهم • فلا تنفع بما دون النجوم
فطم الموت في أمر حقير • كطعم الموت في أمر عظيم
§ أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم سبع أذرع ومنس عشرة أصباع .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث وعشرون أصباعا .



السنة الخامسة من ولاية الخافض مل مصر وهي سنة تسع وعشرين وخمسمائة .
فيها توفي شمس الملوك إسماعيل بن تاج الملوك بوري ابن الأتابك طاهر الدين
طغتكين صاحب دمشق . كانت ساعت سيرته وصادر الناس وأخذ أموالهم وسفك
الدماء ، وظهر منه شئ زائد ، وقتل ممالك أبيه وجده . وقد ذكرنا من أخباره في السنة
الماضية تبين ذلك . وزاد غلظه حتى كتب أهل دمشق إلى زُنكي بن آق سُتغر

(١) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام للهي :
توجهت إلى الدنيا وأنت مجرد •

بالمير إليهم . ف قيل : إنه مات قبل وصول زُنَيْبِي إلى الشام ، واستراح أهل دمشق منه .

وفيها توفي دُبَيْس بن صَدَقَة بن منصور بن دُبَيْس بن هَلِي بن مَرْزِد الأمير أبو الأغر الأسدي . أصله من بني أسد — وقيل : من بني خَفَاجَة — وأول من ظهر من بيته جَدُّه الأكبر مَرْزِد في أيام بني بُوَيْه ؛ ومات مَرْزِد قدام ملِّ ولده مقامه ؛ وكان عائناً ، ما وقعت عينه على شيء إلا هَلَكَ . ثم قام بعده أبْنُه دُبَيْس ، ثم منصور ؛ بغيري من منصور في الخليفة القائم بأمر الله ما جرى . ثم مات منصور وخلف أبْنُه صَدَقَة ، نخدم ملكشاه السلجوقي ثم خالف أبْنُه بَرْكياروق فقتله بَرْكياروق . وقام بعده أبْنُه دُبَيْس صاحب الترجمة ؛ وكان شرَّ أهل بيته ، يرتكب الكبائر بفعل العظام ، ولقي منه الخليفة والسلون شروراً كثيرة ، وأبطل الحج ، وأباح الفروج في شهر رمضان . وكانت أيامه سبعا وستين سنة إلى أن قتله السلطان مسمود السلجوقي صبراً في ذي الحجة . وكان ديبس المذكور كثيراً ما يُشَد :

[الكامل]
إِنَّ اللَّيَالِي لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ • تُطَوَّى وَتُبْسَطُ بَيْنَ الْأَعْمَارِ
فَقَصَارُهُنَّ مَعَ الْمَمُومِ طَوِيلَةٌ ^(١) • وَطَوَالُهُنَّ مَعَ السَّرُورِ قِصَارٌ
وكان قتله بالمرأغة .

وفيها توفي الخليفة أمير المؤمنين المسترشد بالله أبو منصور الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المقتدى بالله عبد الله ابن الأمير محمد بن محمد بن أحمد بن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله العباسي — الهاشمي البغدادي — بوج بالخلافة بعد موت أبيه في شهر ربيع الآخر سنة أثنى عشرة وخمسمائة . وولده في حدود

٢٠ (١) وراجع الحاشية رقم ٣ ص ٨٤ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

سنة خمس وعشرين وأربعمائة . وأمه أم ولد تسمى لبابة^(١) . وكان شهما شجاعا ذا حمة
ومعرفة وعقل ، وكان مشتغلا بالبادة ، سالكا في الخلافة سيرة القادر . قرأ القرآن
وسمع الحديث وقال الشعر ، ومن شعره :

أنا الأشقر الموعود في الملحم • ومن يملك الدنيا يغير مريم

- ومات قتيلًا . وكانت سبب ذلك أنه خرج لقتال مسعود بن محمد شاه بن ملكشاه
السلجوقي فخالف عليه عسكره فأكسر وأسر . فراسل سنجر شاه عم مسعود بلوم
مسعودا ، فرجع مسعود عن قتاله وضرب له السراق ، فزل المسترشد هذا فيه ، ثم
وصل رسول سنجر شاه إلى الخليفة ومعه سبعة عشر نفرا من الباطنية ، فركب
مسعودا اتقى رسول عمه سنجر شاه ومعه العسكر ، فسبقت الباطنية في زي العلمان
ودخلوا على الخليفة وضربوه بالسكاكين حتى قتلوه وقتلوا من كان عنده ، ومادت
العساكر بأحدقت بالسراق ، وخرج الباطنية والسكاكين بأيديهم فيها الدم ، فالت
العساكر عليهم فقتلهم وأحرقوهم . وغطى الخليفة بسندسة خضراء لقوه فيها ، ودفن
على حاله بباب مراغة . وكان قتله في سابع عشر ذي القعدة ، وعمه خمس وأربعون
سنة ، وخلافته سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وأيام . ويومع بالخلافة بعده ابنه
أبو جعفر منصور ، ولقب بالراشد ، وكان ببغداد .

§ أمر الليل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأربع وعشرون
إصبا . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث أصابع .



السنة السادسة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاثين

٢٠

وخمسمائة .

(١) في نسخة الجمان : « أم ولد خراسانية تسمى كش » .

فيها خُليع الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور بن المسترشد المقدم ذكره ،
 لأُمور وقمت بينه وبين السلطان سِنَجَر شاه وأبن أخيه السلطان مسعود وقطع
 خطبته . وكاتب الخليفة زَيْنِي بن آقِي سُتُر وأطمعه في الملك ، وقال : يكون السلطان
 أَلْب أرسلان بن محمود بن محمد شاه بن ملكشاه ، وأنت تكون إِيْبَكْ ، فكان هذا
 أول سبب الفتنة ، وخرج الخليفة من بغداد ، ووقع له أمور آلت إلى خلعهِ .

قال صدقة الحُداد الحنبلي في تاريخهِ : إن الوزير أبا القاسم بن طُراد صَدَرَ
 مخضراً على الراشد فيه أنواع من الكِبَارِ أرتكبها من النسق والقبحور ونكاح أمهات
 أولاد أبيه وأخذ أموال الناس وسفك الدماء ، وأنه فعل أشياء لا يجوز أن يكون
 معها إماماً . فتوقف الشهود ، فهتَدهم أبن طُراد وقال : علمتُ صحة هذا ، فما المانع
 من إقامة الشهادة ! فتشهدوا ، وكان السلطان مسعود قد جمع القضاة والشهود والأعيان
 وأخرج لهم نسخة يمين كانت بينه وبين الراشد ، أخذها عليه بخطهِ : « متى حدثتُ
 أو حاذيتُ وجذبتُ سيفا في وجه مسعود فقد خلعتُ نفسي من هذا الأمر » ،
 وفيها خطوط القضاة والشهود بذلك ، لحكم القضاة حينئذ بخلعهِ ؛ فخلع في يوم الاثنين
 ثامن عشر ذي القعدة . وولوا المفتي محمد أبن المستظهر أخ المسترشد عم الراشد
 هذا ، وحُيِس الراشد إلى أن مات ، حسب ما يأتي ذكره إن شاء الله في محله .

وفيها توفى القاسم بن عبد الله بن القاسم القاضي شمس الدين الشهرزوري أخو
 القاضي جمال الدين الشهرزوري ، وولى قضاء الموصل ، وكان يخط وله قبول حسن ،
 والناس فيه اعتقاد .

(١) نص اليعين في كتاب الكامل لابن الأثير : « ... إلى متى جعت أُرثريت أو لقيت أحدا من
 أصحاب السلطان بالسيف فقد خلعت نفسي من الأمر ... » .

وفيها توفى يوسف بن قيروز حاحب شمس الملوك إسماعيل . كان [من] مماليك طغتكين ، حقدوا عليه لأنه هو الذى أشار على شمس الملوك بقتل إيليا الذى ضرب شمس للملك بالسيف ، حسب ما ذكرناه ؛ فألقوا على قتله ؛ فألقاه ^(١) بزاوش الأتابكي عند المسجد الجديد فضربه بالسيف على وجهه فقتله فى جمادى الآخرة .

- وفيها توفى الإمام العلامة أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قيس القسافى المالكي النحوى . كان إماما فقيها مالما بخوياً ، حلق ودرس سنين وأقرأ النحو وقصده الناس وأنتفع به خلق كثير .

§ أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وسبع أصابع .

١٠



السنة السابعة من ولاية الحافظ على مصر وهى سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة .

- فيها أرسل السلطان مسعود طائب الخليفة المقتنى لأمر الله العباسى وخوashiه بمائة ألف دينار . تبعث إليه المقتنى يقول : ما رأيت أعجب من أمرك ! أنت تعلم أن أنى المسترشد سار من بغداد إليك بأمواله ، فوصل الكل إليك ورجع أصحابه بعد قتله عرأة ، وولّى ابن أنى الراشد ففعل ما فعل ، ثم رحل وأبقى أمواله ونزائسه فى الدار ، فأخذت الجميع . وإنما الناس فاقى عاهدت الله أنى لا أخذ لأحد شيئاً ، وقد أخذت أنت أيضاً الجوالى والتركات ؛ فمن أى وجه أقيم لك هذا المال ! .

- (١) زيادة يقتضيا السياق . (٢) كذا فى نسخة الجمان ضروباً بالقلم رابى الأثير . وفى الأصلين : « بزماش » . (٣) الجوال : أهل القبة ، واحدة جالية والمراد ما يؤخذ منهم من الجزية . (٤) فى الأصلين : « التركان » . وما أبتناه من المتكلم .

٢٠

وفيما تتبع المقتضى القوم الذين افتوا بفسق الراشد وكتبوا المحضر، وطالب من استحق العقوبة، وعزل من يستحق العزل، وكتب الوزير شرف الدين علي بن مكرّم، وقال للمقتضى: إذا فعلوا هذا مع ضري فهم يفعلونه معي؛ وأستصني أموال الزيني، وأستوزر عوضه سيد الدولة بن الأنباري^(١)، وكان كاتب الإنشاء.

وفيما توفي مرشد بن علي بن المقلد بن نصر بن منقذ الأمير أبو سلامة صاحب شيزر. كان عارفاً بفنون العلوم والآداب، صالحاً كثير العبادة والتلاوة، وكان أخوه نصر ولّاه شيزر فتركها وقال: لا أدخل في الدنيا! ولّاه أخاه سلطان بن علي. وسافر البلاد، وكان له يد طويلة في العربية والمكاتب والشعر. كان كثير الصوم شديد اليأس والنجدة في الحرب حسن الخط، كتب بخطه سبعين ختمة، وكان له شعر. وفيما توفي بدران بن صدقة بن منصور، وهو من بني مزينة، ولقبه شمس الدولة. ولما فصل أخوه دؤبّس ما فعل بالعراق وتغيرت أحواله، خرج إلى مصر، فأكرمه صاحبها الخافظ صاحب الترجمة. وكان أديباً فاضلاً، مات في هذه السنة.

وفيما توفي إسماعيل بن أبي القاسم بن أبي بكر التيسابوري الإمام القسري، مات في شهر رمضان. وكان رأساً في علم القرآن وغيره.

وفيما توفي الخافظ أبو جعفر محمد بن أبي علي الحمصاني الخافظ المحدث المشهور، سمع الكثير وكتب وصنف وحدث، وروى عنه غير واحد.

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أفدع سواء. مبلغ الزيادة سبع عشرة فزاعاً وست عشرة إصباعاً.

(١) هو سيد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم بن الأنباري كما في ابن الأثير. (٢) قال ابن خلكان في ترجمة دؤبّس: «إن بدران بن صدقة المذكور فيه تاج الحرك، ولما قل أبوه تغريب من بغداد ودخل الشام فأقام بها مدة ثم توجه إلى مصر ومات بها في سنة اثنين وخمسة مائة».



السنة الثامنة من ولاية الخافض عبد الحميد حل مصر وهي سنة اثنتين وثلاثين وخمسة مائة .

- فيها توفى أحمد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو بكر البندري الحنبلي . تفقه حل
- أبي الخطاب الكاظمي ، وبرع في الفقه والمناظرة . ومات في جمادى الأولى ، ودفن قريبا من الإمام أحمد بن محمد بن حنبل . ورضي الله عنه .
- وفيها توفى الوزير أنوشروان ^(١) بن خالد بن محمد أبو نصر القاشاني القتيبي (وقتي : قرية من قرى قاشان) وزد للشرشدة الخليفة والسلطان مسعود السلجوقي . وكان متهيبا عاقلا فاضلا . وحو كان السبب في عمل الحريري المقامات التي أنشأها .
- حكى أن الحريري كان جالسا بمسجد بني حرام ، وهي محلة من محال البصرة ، إذ دخل شبيب ذو طمرين عليه أهبّة السفرت الثياب . فاستنطقه الحريري فإذا هو فصيح اللمجة حسن العبارة . فسأله من أين الشيخ ؟ فقال : من سروج . قال : فما كنته ؟ قال : أبو زيد . فعلم الحريري المقامة الجرايمية بعد قيامه من ذلك المجلس . هكنا قال صاحب مرآة الزمان .

- قلت : ولعل الحريري كان سمع به قبل ذلك وما أجمع به ، فإن القهي قال عن أبي زيد السروجي : إنه رجل مكّد لحوق فصيح العبارة يسمى المطهر ^(٢)
- (١) كما في المتن وشذرات الذهب وعقد الجمان والبداية والنهاية لابن كثير . وفي الأصلين : « أحمد ابن محمد بن محمد الشيخ ... الخ » وهو مخرف . (٢) الشبكة عزابن خلكان . (٣) قاشان : مدينة قرب أصحان . (٤) في شذرات الذهب والبداية والنهاية لابن كثير : « السلطان محمود » . وفي المتن وعقد الجمان : « السلطان محمد » . (٥) مرجع : بلدة قرية من حران من ديار مصر (من صميم البلدان يانوث) . (٦) كما في إنباء الرواة القفطي وابن خلكان . وفي الأصلين : « المختار بن سلاور » .

ابن سلتار . وكان الوزير أنور شرعان كريما جوادا ذا همة عالية وإقدام . ومات
في شهر رمضان . رحمه الله .

وفيها توفى السيد بدر بن عبد الله أبو النجم ، سميع الحديث الكثير ، ومات
في شهر رمضان عن ثمانين سنة ببغداد . وكان سليم الباطن . طلب منه أصحاب
الحديث إجازة ، فقال : كم تستعيزون ! ما بقي عندي إجازة .

وفيها توفى الأمير البش السلاحي^(١) . كان أميرا كبيرا ، نائب عن السلطان في ممالك ،
ثم تولى السلطان منه وقبض عليه وحجبه بقلعة تكريت ، ثم أمر بقتله ، ففتق نفسه
في دجلة ، فأخرج من الماء وقطع رأسه وحمل إلى السلطان .

وفيها توفى الحسين بن تلمش بن يزدر أبو الفوارس التركي الصوفي البغدادي .

كان شاعرا . ومن شعره : [الخفيف]

أَتَمَّحَى أَلَى أَكُونٍ مَرِيضًا • عَلَّهَا أَنْ تَمُودَ فِي الْمَوَادِ

فَتَرَاهَا عَيْنِي فَيَذْهَبَ حَتَّى • مَا أَكْأَسِيهِ مِنْ جَوَى فِي فَوَادِي

وفيها توفى محمد بن عبد الملك بن محمد الشيخ أبو الحسن الكرجي^(٢) . كان محدثا

فقيها شاعرا شافعي المذهب ، وصنف في مذهبه . وكان كريما جوادا . ومن شعره :

[الوافر]

تَسَاءَتْ دَارُهُ حَتَّى وَلَيْسَ كُن • خِيَالُ جَمَالِهِ فِي الْقَلْبِ سَاكِن

إِذَا أَمْتَسَلَا الْفَوَادِ بِهِ فَإِذَا • يَضُرُّ إِذَا خَلَّتْ مِنْهُ الْمَسَاكِن

(١) في ابن الأمير : « ابن البش السلاحي » . (٢) في مرة الزمان : « الحسين

ابن بكش بن يزدر » . وفي عقد الجبلان : « الحسين بن بكش » . (٣) الكرجي : نسبة

إلى الكرج ، وهي مدينة بين مدائن واسطيان في نصف الطريق وإلى مدائن أرب - وفي الأصلين :
« الكرج » وهو تصحيف .

- وفيها توفى الخليفة الراشد بالله أبو جعفر منصور ابن الخليفة المسترشد بالله
 أبي منصور الفضل ابن الخليفة المستظهر بالله أحمد ابن الخليفة المقتدى بأمر الله
 عبد الله ابن الأمير ذخيرة الدين محمد ابن الخليفة القائم بأمر الله عبد الله، العباسي
 الهاشمي . بُويع بالخلافة بعد قتل أبيه المسترشد في ذي القعدة سنة تسع وعشرين
 وخمسمائة، ومولده في سنة اثنتين وخمسمائة . ونخرج بعد خلافته بمدة إلى الموصل
 اتثال مسعود وغيره ، فغذله أصحابه ؛ فقبض السلطان مسعود عليه ، وخلعه من
 الخلافة ، حسب ما ذكرناه في سنة ثلاثين وخمسمائة ، وجسه إلى ابن قتله في هذه
 السنة . وأنه أم ولد حبشية يقال لها [أم السادة] ^(١) . ويقال : إن الراشد هذا ولد
 مسدوداً ، فأحضر أبوه المسترشد الأطباء ، فأشاروا أن يفتح له مخرج بالة من ذهب ،
 ففعل به ذلك ففتح . وحكى عن الراشد هذا أيضاً أن والده أعطى له عدة جوار وعمره
 أقل من تسع سنين ، وأمرهم أن يلاعته ؛ وكانت فيه جارية حبشية خلعت من
 الراشد فلما ظهر الحمل وبلغ المسترشد أنكره لصغر سن ولده الراشد ؛ وسألها فقالت :
 والله ما تهتم إلى فيه ، وأنه أحتم . فسأل باقي الجوارى فقلن كذلك . ووضعت
 الجارية صبياً وسمى أمير الحبشى . وقيل لأبيه : إن صبيان تامة يحملون لتسع ،
 وكذلك نساؤهم . وكانت قلة الراشد هذا في شهر رمضان من هذه السنة بظلمهم
 أصحابان . وقال الذهبي : إن قتله كانت في الخالية . والله أعلم .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وإصبح واحدة .
 مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وأثنتا عشرة إصباعاً .

(١) الزيادة من عدد الجن . وفي الأمين ياض . وفي تجميع التواريخ وتاريخ الإسلام للذهبي
 « أن أم ولد تركية » .



السنة التاسعة من ولاية الخافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث وثلثين
وخمسة مائة .

فيها كانت زلزلة عظيمة أحلكت مائتي ألف وثلثين ألف إنسان ، قاله
صاحب مرآة الزمان . وقال ابن الفلاني : إنها كانت بالنديا كلها ، وإنما كانت
يجلب أعظم ، جاءت ثمانين مرة ، ودمت أسوار البلد وأبراج القلعة ، وهرب أهل
البلد إلى ظاهرها .

وفيها توفي إسماعيل بن محمد بن أحمد الشيخ الأديب أبو طاهر الوائلي . كان
شاعرا فصيحاً متربلاً .

وفيها توفي علي بن أفلح الرئيس أبو القاسم الكاتب البغدادي . كان عالماً فاضلاً
كاتباً شاعراً . تقدم عند الخليفة المسترشد حتى إنه لقبه جمال الملك وأعطاه الذهب
ورتب له الرواتب . ثم بلغه عنه أنه كاتب دُيُسا ، فأراد القبض عليه ، فهرب إلى
مَكْرِيت واستجار بهروز الخادم ، فشفع فيه ففقا عنه الخليفة . ومن شعره :

[البسيط]

دَجَّ الهوى لأُفَاسٍ يَسْرُقُونَ به • قد مارسوا الحب حتى لأن أضبَّه
بلوت نفسك فيما لست تحبُّه • والشئ صعبٌ على من لا يجزُّه

وفيها توفي الأمير محمود بن تلج الملوک بُوري بن الأتابك ظهير الدين طغتكين ،
الملك شهاب الدين صاحب دمشق . ولي دمشق مكان أبيه - قلت : ولعله

(١) كما في تاريخ الإسلام للذهبي واتباب الساعات نسبة إلى وصاب جد . في الأصل المطبوع :
« الرذائل » . وفي الأصل التفرغ : « الرقال » وكلاهما تحريف . (٢) في مرآة الزمان
وتاريخ الإسلام : « بهروز » بالنون .

ولي بعد أخيه شمس الملوك إسماعيل . والله أعلم . — ولما ولي امرأة دمشق
ساعت سيرته ، فاستوحش منه جماعة من أمراءه وأتفقوا على قتله مع يوسف الخادم
والنفس الأرمي . وكانا ينامان حول سريره وساعدهما عتبر القزاش المنركاوي على
ذلك . فلما كان ليلة الجمعة ثالث عشر من شوال ذبحوه على فراشه وخرجوا هاربين ؛
فظفروا بهم واخذوا يوسف وعبرا فصليا ، وهرب النفس . وكتب الأمراء إلى انسى
محمود هذا ، وهو محمد بن بوري بن طغتكين وكان بعلبك ، وكان صبيا لم يبلغ الحلم ،
بغاه مسرعا ودخل دمشق ، فلكوه ولقبوه جمال الدين . وأتته الخبر إلى خاتون صفوة
الملك والدة محمود المقتول ؛ فراسلت الأمير عماد الدين زنكي بن آق سقتر تعزفه
الحال وتطلب منه أخذ التار ؛ بغاه إلى دمشق وملكها بالأمان ، ثم عذرهم وأمر
بقتلهم وصلبهم .

قلت : وعماد الدين زنكي هذا هو والد السلطان نور الدين محمود بن زنكي
المعروف بالشهيد .

وفيا نوى الشيخ الإمام المقرئ أبو العباس أحمد بن عبد الملك بن أبي حمزة .
كان عالما فاضلا سمع الحديث وروى عنه غير واحد ، وهو آخر من روى بالإجازة
عن أبي عمرو الداني .

في أمر النيل في هذه السنة — المساء القديم خمس أذرع وأربع عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وخمس أصابع .

(١) كما في ابن خلكان (طبع باريس ص ١٤٠ مضبوطا بالقلم) . وفي تاريخ ابن التتلاسي :
البنش . وفي الأصلين : «البش» . (٢) في الأصلين : «ابن أبي حمزة» . والنسوب من
شذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي وولاية القباية . (٣) هو مكي بن سيده بن مكي بن سيده
ابن عمر الإمام أبو عمرو الداني تخدمت رقاه سنة ٤٤٤ هـ .



٥. السنة العاشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة أربع وثلاثين وخمسمائة .
 فيها قُتل الأمير جوهر خادم السلطان سنجر شاه بن ملكشاه السلجوقي .
 كان خادماً حبشياً حاكماً في الدول . قتله باطني جاءه في صورة امرأة فأستغاث
 به ، فوقف له جوهر لأخذ غلاته ، فرمى الإزار وشب عليه وقتله ؛ فقتلته خدم
 جوهر في الوقت . وصر على سنجر شاه قتله وحزن عليه .
١٠. وفيها توفى يحيى بن علي بن عبد العزيز القاضي الزكي أبو الفضل قاضي دمشق ،
 وهو جد ابن عساكر لأئمه . تفقه على أبي بكر الشاشي ببغداد ، وتفقه بدمشق على
 القاضي المروزي ، ومات بدمشق في هذه السنة . وقال الذهبي : في الآتية ، وكان
 إماماً فاضلاً عالماً . رحمه الله .
١٥. وفيها توفى الأمير جمال الدين محمد ابن الأمير تاج الملوكة بوري ابن الأتابك
 ظهير الدين طغتكين صاحب دمشق . كان ملك دمشق بعد قتل أخيه محمود ، فلم
 تطل مدته ، وحضر الأمير زنكي بن آق سنقر وأخذ دمشق منه وأستولى عليها ،
 حسب ما ذكرناه . ومات في شعبان ولم أدر مات قتيلاً أم حتف أنه .
٢٠. § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وسبع عشرة إصبعا ، وشرفت البلاد .



٢٠. السنة الحادية عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة خمس وثلاثين
 وخمسمائة .

فيها قتل الخليفة المغني لأمر الله المأمون المظفر بن محمد بن جبير من
الاستادارية إلى الوزير . قلت : وهذا أول ما سمعنا برؤية الأستاذارية في النول .

وفيها توفى محمد بن عبيد الباقي الشيخ الإمام أبو بكر الأنصاري . هو من ولد
كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين خلفوا . كان إماما عالما . وكان إذا سئل عن
مولده يقول : أقبلوا على شأنكم ، لا ينبغي لأحد أن يجبر [عن] مولده ، إن كان
صغيرا يستحقونه ، وإن كان كبيرا يستمر منه . وكان يشد : [الكامل]

لِي مُسَدَّدٌ لَا يَدُّ أَبْنَاهَا • فَإِذَا انْقَضَتْ وَتَصَرَّتْ يُثُّ
لَوْ طَادَتْهُ الْأُسْدُ ضَارِيَةٌ • مَا ضَرَبَنِي مَا مَجَى الْوَقْتُ

وفيها توفى الشيخ الإمام حافظ عصره أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل
الطليعي الأصمباني التيمي . ولد سنة تسع وخمسين وأربعمائة ، وسافر البلاد وسمع
الكثير وبرع في فنون ، وكان إماما في التفسير والحديث والفقه واللغة ، وهو أحد
الحفاظ المحدثين . ومات بأصبهان في يوم عيد النحر .

وفيها توفى الشيخ الإمام الفقيه المحقق أبو الحسن رزيق بن معاوية العبدري
السرقي ، مات بمكة في المحرم .

- (١) الأستاذارية : موضوعها التحدث في أمر بيت السلطان كلها من المطامع والشراب خلاء
والخاشية والغبان ، وهو الذي يشي بطلب السلطان ، ويحكم في خطاه ويأبى دأره ، وإليه أمر الجاشكيرية .
(راجع صبح الأضيء ج ٤ ص ٢٠) . وبإشارة المنظم : « فيها أنه استوزر أبو نصر المظفر بن محمد بن
جبير ، قل من استأذنه البار إلى الوزارة » . وفي ابن الأثير : « واستوزر الخليفة نظام الدين أبا نصر محمد
ابن محمد بن جبير ، وكان قبل ذلك أستاذ المدارس » . (٢) في المنظم وعهد الجلائ : « أحد الثلاثة
الذين تيب عليهم في فترة تامل : (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) » . (٣) كذا في حاشي الأصل
وانتظم وعهد الجلائ وتاريخ الإسلام للهي : نسبة إلى طاعة بن عبيد الله . وفي الأصلين : « الصلح »
وهو تحريف . (٤) العبدري : نسبة إلى عبد الجادر .

وفيها توفى القدوة الصالح الواعظ أبو يعقوب يوسف بن أيوب المَعَكَافِي
الواعظ المفسر . كانت إماما فاضلا ، وله لسان حلوف الوعظ ، وللناس فيه محبة
وعليه القبول .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع سواء . مبلغ الزيادة
سبع عشرة ذراعا وأتتا عشرة أصبا .



السنة الثانية عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ست
وثلاثين وخمسمائة .

فيما توفى شيخ الإسلام الحُصَامُ عمر بن عبد العزيز مازة^(١)، إمام الحنفية يُتَّخَذُ
وصدور الإسلام . كان علامة عصره ، وكانت له الحرمة العظيمة ، والنعمة الجليلة ،
والتصانيف المشهورة ؛ وكان الملوك يصعدون عن رأيه . ولما عزم سِنَجَرشاه
ابن ملكشاه على لقاء الخطأ^(٢)، أخرجه معه ، وفي صحبته من الفقهاء والخطباء والوعاظ
والطُّوعَة ما يزيد على عشرة آلاف نفر ، ففتلوا في المصائف عن آخرهم ، وأسير
الحُصَامُ هذا وأحيانُ الفقهاء . فلما فرغ المصاف أحضرهم ملك الخطأ وقال :
ما الذي دعاكم إلى قتال من لم يقاتلكم والإضرار بمن لم يضركم ؟ وضرب أعناق
الجميع . وأنهم سِنَجَرشاه في ست أنفس ، وأسبرت زوجته وأولاده وأخته وهُتِكَ حريمه ،
وُقُتِلَ حاتمة أمرائه . قال صاحب مرآة الزمان : وقُتِلَ مع سِنَجَرشاه أتنا عشر ألف

(١) كذا في ابن الأثير وعقد الجمان وتاريخ الإسلام للذهبي ولبقات الحنفية . وفي الأصلين :

« مازة » يالزا . الملهة . وهو تصحيف . (٢) الخطأ : من بلاد بابل وروا . (راجع هذه

الرواية بتفصيل وافي في ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وعقد الجمان) .

صاحب عمامة كلهم رؤساء ، وكان يوما عظيما لم ير مثله في جاهلية ولا إسلام ، وكانت فتلة ابن مازة المذكور في صغر .

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو سعد أحمد بن محمد بن الشيخ علي بن محمود الزرقاني الصوفي . كان إماما عالم فاضلا رأسا في علم التصوف . مات ببغداد في شعبان .

- وفيها توفى الشيخ العارف بالله أبو العباس أحمد [بن محمد] بن موسى الشنابحي الأندلسي المالكي العالم الصوفي . كان ممن جمع بين علمي الشريعة والحقيقة .

وفيها توفى الحافظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ، مات ببغداد في ذي القعدة . وكان حافظا مفتيا ، سمع الكثير وسافر البلاد وكتب وحصل وحدث ، روى عنه غير واحد .

- ١٠ وفيها توفى شرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الفقيه الحنبل الواعظ . كان رأسا في الوعظ مشاركاً في فنون كثيرة . ومات بدمشق .

وفيها توفى الحافظ أبو عبد الله محمد بن علي المازري المالكي الحافظ المحدث المشهور ، مات في شهر ربيع الأول وله ثلاث وثمانون سنة . وكان إماما حافظا متقنا عارفا بعلوم الحديث ، وسمع الكثير وسافر البلاد وكتب الكثير .

(١) في الأصلين : «أبو سعد» . والتصويب من هذه الجمان والمخطوطات القبطية وتاريخ الإسلام . (٢) هكذا في هذه الجمان والمخطوطات القبطية وتاريخ الإسلام قديمي ، نسبة إلى نفعين ، بله بن امرأة ونجايرد . وفي الأصلين : «المروفي» وهو محمدي . (٣) التكلفة من تاريخ الإسلام قديمي وتاريخ القبط . (٤) المازري : نسبة إلى مازد (فتح الزاوي وكسرهما) ، بله بن جيرة صقلية . (من شذرات الذهب) .

وفيهما ترقى إمام جامع دمشق أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طساوس . كان رجلاً فقيهاً صالحاً ودعاً حسن القراءة ، أتم سبعين بجامع دمشق ، ومات بها .

الذين ذكر النعمي وقاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو سعد أحمد بن محمد ابن الشيخ علي بن محمود الزوزني الصوفي ببغداد في شعبان . وأبو المباس أحمد ابن محمد بن موسى [بن عطاه الله ^(١)] بن العريف الصنهاجي الأندلسي المارفي . والحاظ أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي ببغداد في ذي القعدة . والفقيه أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخوارزمي البصري في شعبان . وأبو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن أبي الرجال ، وقد تغير . وشرف الإسلام عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج عبد الواحد بن محمد الشيرازي الحنبلي الواعظ بدمشق . وأبو حفص عمر بن العزيز بن مازة شيخ الحنفية بما وراء النهر ، قيل صَبَأَ في صفر . وأبو عبد الله محمد بن علي المازري المالكي الحافظ في شهر ربيع الأول ، وله ثلاث وعشرون سنة . وأبو الكرم نصر الله بن محمد بن محمد بن محمد بن الجلفي بواسط في ذي الحجة . وإمام جامع دمشق أبو محمد هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طساوس . وأبو محمد يحيى بن علي بن الطراز المديني في رمضان .

(١) زيادة من تاريخ الإسلام للذهبي . (٢) الخوارزمي (بضم الخاء وتخفيف الواو) : نسبة إلى خوار ، بلدة بالى . (٣) كذا في الأصلين وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي المتن وضعه الجناح : « نصر بن أحمد بن محمد » . (٤) كذا في تاريخ الإسلام والمسلمين . وفي الأصلين : « ابن الحلفت » . وفي نسخة يشير إليها هامش الأصل المطبوع : « ابن الجلب » . وقد بحثنا في المصادر التي تحت أيدينا من هذه الأسماء ، فلم نعثر على واحد منها ، غير أننا وجدنا في القاموس : « جلب بكسر الجيم » .

- § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أربع أذرع ونحس أصابع .
 مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وإحدى عشرة أصبعا .



- السنة الثالثة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة سبع وثلاثين
 ونعمائة .

فيها ملك الأمير زنكي بن آق سُقُرُ التُركي والد بني زُنكي قلعة المدينة التي هي
 الفرات، وقُتل من كان بها من آل مُهاوِش إلى الموصل، ودب فيها نوابه .

- وفيها توفى الحسن بن محمد بن علي بن أبي الفوارس الشريف أمير محمد الحسيني
 البغدادي، تقيب مشهد موسى بن جعفر ببغداد، كان إماماً فاضلاً فصيحاً شاعراً
 إلا أنه كان على مذهب القوم، متغالياً في التشيع، فشان سُودته بذلك. ومن شعره
 قوله في المراثية التي عملها في الشريف التقيب طاهر، وأظنها من جملة أبيات :
 [الخفيف]

قَسْرَبَانِي إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَقْدٌ • رَأَى إِلَى جَنْبِ قَبْرِهِ فَأَعْرِفَانِي

وَأَنْفَضَا مِنْ دَمِي عَلَيْهِ فَقَدْ كَا • نِ دَمِي مِنْ شَاهٍ لَوْ تَعْلَمَانِ

- قلت : لله دَرَّةُ ! لقد أحسن وأبدع فيما قال . وقد ساق ابن خلكان هذه
 الأبيات في ترجمة خاله الكاتب، وساق له حكاية ظريفة، وذكر الأبيات في صحتها .
 فنستظر هناك .

وفيها توفى السلطان داود ابن السلطان محمود شاه ابن السلطان محمد شاه
 ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكايل بن سلجوق

- (١) لم يجد هذين البيتين فيمن سماه المؤلف حاله الكاتب وانما ذكرهما ابن خلكان في ترجمة أبيه
 المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق .

ابن دلقاق السلجوقي ، صاحب أذني بيان وغيرها ، الذي كسره السلطان مسعود وجرى له منه وقائع وحروب — تسلم ذكر بعضها — حتى استولى على تلك النواحي . وكان سبب موته أنه ركب يوماً في سوق تيريز ، فوثب عليه قوم من الباطنية فقتلوه غيلةً ، وقتلوا معه جماعة من خواصه ، ودُفن تيريز . وكان ملكاً شجاعاً جواداً عادلاً في الرعية يباشر الحروب بنفسه .

وفيما توفى العلامة قاضي النضاة عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد أبو سعيد المروزي الحنفي قاضي بلاد الروم . كان إماماً فقيهاً متبحراً مصنفًا ، وله مصنفات كثيرة في الأصول والفروع ، وخطبٌ ورسائل ، وأدب فائق ودرس سنين عديدة . ومات بمدينة قيسارية في شهر رجب من السنة المذكورة . ومن شعره : [الكامل]

وإذا مَتَّ إلى الكريم خديعة * فرأيتَه فيا تروم بُسارِع^(١)

فأعلم بأنك لم تُخادِعَ جاهلاً * إنَّ الكريم بفعله يتخادِع^(٢)

وفيها توفى القائل ملك الخطأ والترك الملك كوخان وهو على كفره . وأظنَّه هو الذي كسر شجر شاه السلجوقي الملقبم ذكره ، وقتل تلك الأمم . والله أعلم .

وفيما توفى القاضي المنتخب أبو المعالي محمد بن يحيى بن علي القرشي قاضي قضاة دمشق وطالمها ، مات بها في شهر ربيع الأول وله تسع وتسعون سنة .

وفيما توفى صاحب المغرب أمير المسلمين أبو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين المعروف بالتم ، قاله النحوي في تاريخ الإسلام .

(١) في الأسانيد : «سابع» . (٢) لقان : من أقاب المليك . (٣) كذا في شذرات الذهب وتاريخ الإسلام القديم وابن الأثير . و «كو» بسان الصنع لقب لأظم ملوكهم . و «وخان» لقب لملك الترك ، لعنه أظم الملوك . وفي الأصل المطبوع : «كوخخان» . وفي الأصل المتداول : «كوخخان» . (٤) في شذرات الذهب : «من سبعين سنة» . وكذلك يفهم من عبارة تاريخ الإسلام للذهبي ، إذ قال : «... وله أوقات سبع وستين» أي سنة سبع وستين وأربعين .

الذين ذكر القهي وقاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو عبد الله الحسين^(١) ابن علي سبط أبي منصور الخياط . وأبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد البيضاوي في جمادى الأولى . وأبو طالب^(٢) علي بن عبد الرحمن بن أبي عقيل الصوري بدمشق . وكوكبان سلطان الخياط وهو علي كثره . والخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن المهتدي بالله . وأبو الفتح مفلح بن أحمد الرومي الوزاقي ببغداد .

§ أمر النيل في هذه السنة - المياء القديم ثلاث أذرع وست عشرة أصبعا .

بلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا سواء .



السنة الرابعة عشرة من ولاية الحافظ على مصر وهي سنة ثمان وثلاثين

ونعمسائة .

١٠

فيها توفى نقيب النقباء علي بن طراد بن محمد بن علي أبو القاسم الزينبي . كان معظما في الدول . ولآه الخليفة المستظهر بالله نقابة النقباء ، ولقبوه بالرضي ذي الفخرين . وكان من بيت الرياسة والنقابة والفضل .

قلت : وكان ولي الوزارة ؛ فقم عليه الخليفة المقتني بالله ومصادره بما فعله

مع الخليفة الراشد من كتابة المحضر المقدم ذكره في سنة ثلاثين ونعمسائة . وكان

١٥

(١) في الأصلين : « الحسن » . والتصويب من تاريخ الإسلام القهي والمنظم وشذرات الذهب برصد الجان . (٢) في تاريخ الإسلام القهي : « علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن عيسى بن أبي عقيل » . (٣) في تاريخ الإسلام : « محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله » . (٤) في الأصلين : « قاله تم عليه » .

الزبني هذا إماما فاضلا فقيها بارعا في مذهب الإمام أبي حنيفة ، وكان جَوَادًا مملحا . مدحه الحليص ^(١) يعض بقصيدته التي أولها :

[الكامل] ما أنصفت بقداد ثابها الذي * كُتِبَتْ نيايُهُ على بقداد

وفيها توثق الشيخ الإمام العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره وإمام وقته أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزعشري الحُوَارِيُّمِي النحوي اللغوي الحنفِي المتكلم المفسر صاحب « الكشاف » في التفسير و « المقفصل » في النحو . وكان يحال له جوار الله ؛ لأنه جاور بمكة المشرفة زمانا ، وقرا بها على ابن وهّاس الذي يقول فيه :

١٠ ولولا ابن وهّاس وسائق فضله * رَغِيَتْ هَيْبًا وَأَسْتَقِيَتْ مُصْرًا
وَزَعَشَر : قرية من قرى حُوَارِيْمَ ، ومولده بها في رجب سنة سبع وستين وأربعمائة . وقدم بقداد وسمع الحديث وتفقه وبرع في فنون ؛ وصار إمام عصره في عدة علوم . ومن شعره يرى شبيهه أبا مضر منصورا ^(٢) :

[الطويل] وقاسلة ما هذه الدررُ السّقى * تساقط من عينيك سَمَطَيْنِ سَمَطَيْنِ
فقلتُ لما الدر الذي كان قد حشا * أبو مضر أذنّي تساقط من عيني
١٥ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع سواء . مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعا وتسع أصابع .

- (١) هو أبو القوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصبي القيس اللقب شباب الدين . وإنا قبله « حصص يعض » لأنه رأى الناس يروا في حركة مزججة دأمر شديد ، فقال : ما الناس في « حصص يعض » فيق طبع هذا اللقب . ومعنى هاتين الكلمتين : الشدة والاختلاط . توفى سنة أربع وسبعين وخمسة (من ابن خلكان) . (٢) كذا في الأصلين وابن خلكان وتاريخ الإسلام للذهبي وشذرات الذهب وعقد الجمان . وفي بنية الرواية لسير طي وسيم الأدباء لياقوت : « محمود بن جابر القنبي أبو مضر » . (٣) رواية بنية الرواة وسيم الأدباء : « تساقطها عيناك ... الخ » . (٤) رواية ابن خلكان وبنية الرواة وسيم الأدباء : « قلت هو الذي ... الخ » .



السنة الخامسة عشرة من ولاية الخافض على مصر وهي سنة سبع وثلاثين
ونعمائة .

- ففيما أكتح زكي بن آق سقر الزهاء من يد الفريج مع أمور وحروب، ودم
سورها، وكتب إلى النصارى أماناً وأحسن فرجة، وعفر بها أساساً عميقاً . وأول
محنة ظهرت في هذا الأساس وجدوا مكتوباً عليها سطرين بالسريانية : بغاه شيخ
يهودي فخلها إلى المربية، وهما : [السريع]

أصبحت خلواً من بني الأصفر . أخال بالأعلام والمنبر
فظهر الرعب على أنى . لولا أن سقر لم أظهر

- وفيما توفى هبة الله بن الحسن الشيخ أبو القاسم المعروف بالديج الأسطرابي .
كان فريد وقته في عمل الأسطرابات وآلات القنك والطلستات ، وكان مع ذلك
أديباً فاضلاً . ومن شعره وقد أرسل لبعض الرؤساء هدية : [الكامل]

أهدى لمجسك الشريف وإتما . أهدى له ما حُرِّتْ من تما
كالبحر يحطره السحاب وما له . من عليه لأنه من ماء

- وفيما توفى صاحب المغرب وأمير المسلمين تاشفين بن علي بن يوسف بن
تاشفين المصمودي المغربي . وتمكن بعده عبد المؤمن بن علي بعد أمور وقعت له
مع تاشفين هذا وبهذه .

(١) خيل ابن ظلكان بالصبارة قال : « فتح الحزمة وسكوت السين المهمة وضم الماء المهمة
وبعد ما رآه ثم لام ألف ثم باء موحدة . هذه النسخة إلى أسطراب ، وهو الآلة المروقة ، وهي كلمة
يرتابة منها ميزان الشمس . »

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرُّمَيْثِيُّ المالكِيّ
الفقيه خطيب إشبيلية، كان إماما عالما خطيبا أدبيا شاعرا .

وفيها توفى المسند المَعمر أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب
الفقيه مُسند الأندلس، سمع الكثير ورحل البلاد وتفرّد بأشياء عوال .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو البركات إبراهيم بن
محمد بن منصور الكُزَنِيّ في شهر ربيع الأول، وتاشفين بن عليّ بن يوسف بن تاشفين
المصموديّ أمير المسلمين، وتمكّن بعده عبد المؤمن . وأبو منصور سعيد بن محمد
أبن أَرْزَاز شيخ الشافعية ببغداد . وأبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرُّمَيْثِيُّ
خطيب إشبيلية . ومسند الأندلس أبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السلام
الكاتب . وأبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد الزُّيْدِيُّ العلَوِيُّ النحويّ الكوفي .
وقاطعة بخت محمد بن أبي سعد محمد البغداديّ بأصبهان، ولما أرمج وتبعون سنة .
وأبو المعالي محمد بن إسماعيل الفارسيّ النيسابوريّ . وأبو منصور [محمد بن] عبد الملك
[بن الحسن بن إبراهيم] بن خَيْرُودَت المَقْرِيّ في رجب . وأبو المكارم المبارك
أبن عليّ .

و أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع عشرة أصبعا .
مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وأربع أصابع .

(١) في الأصلين : « أبو الرُّيد » . والتصويب عن تاريخ الإسلام للذهبي والمنظم وشذرات الذهب
وعقد الجمان . (٢) كذلك في تاريخ الإسلام للذهبي والمنظم وعقد الجمان وشذرات الذهب
وطبقات الشافعية وشرح نصيحة لاية في التاريخ . وفي الأصلين : « البراز » وهو تحريف .
(٣) في تاريخ الإسلام : « بخت محمد بن أبي سعد أحمد » . (٤) التكة عن المنظم وتاريخ
الإسلام للذهبي وعقد الجمان وشذرات الذهب وغاية النباية . (٥) التكة عن المنظم وعقد الجمان .



السنة السادسة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة أربعين وخمسةائة .

- فيها توفى يهروز الخادم أبو الحسن مجاهد الدين خادم السلطان مسعود السلجوقي . كان خادماً أبيض، ويُلقب بمجاهد الدين . ولى إمارة العراق نيافاً وتلايين سنة، وله به مآثر . منها أخذ كنيسة وبنائها وإطاعاً على شاطئ دجلة وأوقف عليها أوقافاً، وبها دُفن . ويهروز (بكسر الباء للموحدة ثانية الحروف وهاء ساكنة وراء مهمله مضمومة وواو وزاى ساكنة) ومعناه باللغة العجمية يوم جيد على التقديم والتأخير على عادة اللغة العجمية والتركية .

- وفيها توفى موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي الشيخ أبو منصور إمام المقتضى الباسي . سمع الحديث ببغداد وقرأ الأدب فأكثر، وأتته إلى علم اللغة ودرس النحو والعربية بالنظامية بعد أبي زكريا التبريزي^(١) . فلما ولي المقتضى الخلافة آخضه وجعله إمامه ، فكان غزير العلم طويل الصمت متواضعاً مليح الخط ، مات في الحرم .

- وفيها توفى الشيخ أبو بكر بن يحيى^(٢) بناء مثناة من فوق ثالثة الحروف (الأندلسي القرطبي الفقيه الشافعي، كان فاضلاً شاعراً فصيحاً . ومن شعره : [الطويل]
ومشمولة في الكأس تحسب أنها . سماء حقيقي زينت بصكواكب
بنت كبة اللذات في حرم الصبا . فخرج إليها القهور من كل جانب

(١) هويجي بن علي بن محمد بن الحسن بن عظام أبو زكريا الشيباني البصري، تخلصت ولده سنة

٥٥٠ هـ . (٢) هويجي بن محمد بن عبد الرحمن بن تقي أبو بكر، كما في تاريخ الإسلام للذهبي .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الخافظ أبو سعيد أحمد بن محمد بن أبي سعد البغدادي ثم الأصمعي في شهر ربيع الأول . وأبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن التيسابوري في جمادى الأولى . وأبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الجواليقي النحوي اللخمي إمام المفتي في الحزم .

§ أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم أرح أذرع وأربع عشرة أصبعاً .

مبلغ الريادة ثمان عشرة ذراعاً سواء .



السنة السابعة عشرة من ولاية الخافظ عبد الحميد على مصر وهي ستة إحدى وأربعين وخمسة .

١٠ فيها توفى حُسام الدين بن أرتق جسر القرماني بأرض ميأ فارقيين .

وفيها توفى الأمير جالبي صاحب أذربيجان . كان شجاعاً شهماً يخافه السلطان مسعود وفيه . وسبب موته أنه أقصد وركب للصيد، فمّن له أرنب فرماه بهمهم فأفجر فصاده فضُف، ولم يقدر الطبيب على حبس الدم فمات .

وفيها توفى الملك أبو المنظر عماد الدين زكي^(١) ابن الأتابك آق سُنقر . كان أبوه يكنى بقسيم الدولة . وكان (أخى آق سُنقر) من خواص السلطان ملكشاه السلجوقي

(١) كذا رده في الأصلين . وقد أجمعت المصادر على بن أبيديهي المثلث وعنه الجمان والبداية والنهاية وتذكر الخفاض الذهبي وبيانات الحفاظ للسير على أن كنيته «أبو سعد» وكنية الكامل في أكثر هذه المصادر هو : «أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن أحمد بن سليمان أبو سعد بن أبي الفضل البغدادي ...» . (٢) كذا في الأصلين وتلخيص تاريخ دمشق ورسالة الزمان . وفي ابن خلكان وعنه الجمان : «أبو الجلود» . (٣) ضبطه صاحب عهد الجمان بالعبارة فقال : «يشتق الزاى المعجمة وسكون النون وكسر الكاف بعدها باء آخر الحروف ساكنة» .

وولاء حلب ودمص وغيرها . ولما مات ملك بعده أبنة زكي . جمع هذه البلاد ، وزاد مملكته حتى ملك الشام من محمد بن بوري بن طغتكين بعد حروب . ثم استول زكي هذا على الشام جميعه ، وأقام على ذلك سنين ، إلى أن توجه إلى قلعة جعبر^١ ، فقاتل صاحبها شهاب الدين سالم بن مالك البقلي ونصب عليها الجانيق حتى لم يبق إلا أخذها . فلما كان ليلة الثلاثاء سابع عشر شهر ربيع الآخر اتفق ثلاثة من خدامه على قتله فذبحوه على فراشه وهربوا إلى القلعة وعرفوا من بها . وكان مع زكي أولاده الثلاثة : سيف الدين غازي ، ونور الدين محمود المعروف بالشيد ، وقطب الدين مودود . فلما سمع أبنة نور الدين محمود الشيد ، ومار غازي إلى الموصل .

- قلت : وبنو زكي هؤلاء هم أوسط الدول ، فإن أول من ملك مع الخلفاء وتلقب بالسلطان والألقاب العظيمة بنو بويه ، ثم أنشأ بنو بويه بنو سلجوق .
 ١٠ وأنشأ بنو سلجوق بنو أرتق ولقب سطر جند بن زكي هؤلاء . ثم أنشأ بنو زكي (أعني الملك المعادل نور الدين محمود الشيد) بنو أيوب سلاطين مصر وغيرها . ثم أنشأ بنو أيوب الماليك ودولة الترك . وأقل ملوكهم الملك المعز أيك التركاني .
 فأنظر إلى أمر الدنيا وكيف كل طائفة نعمة طائفة ونشؤها إلى يومنا هذا .

وفيها توفي الأمير عباس بن خنثة مدينة الرى . كان أميراً مجتاعاً مقدماً جواداً .
 ١٥ مباشر الحروب بنفسه .

وفيها توفي عبد الرحيم بن المحسن بن عبد الباقي الشيخ أبو محمد التنوخي . كان شاعراً لهيباً ، مات بيمافاوتين .

(١) قلعة جعبر : هي على الفرات بين البصرة والرافة قرب خنفة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو البركات إسماعيل
 ابن أبي سعد أحمد بن محمد بن دُوسْت الصوفي شيخ الشيوخ في جمادى الآخرة .
 وأبو جعفر [حسن] بن علي البخاري الصوفي بهراة، ومحمد الدين زُنَيْكِي الأتابك
 ابن قسيم الدولة أُنْ سَقَرُو، قتله غلام له وهو محاصر قلعة جَنْبَر . وأبو الفتح محمد
 ابن محمد بن عبد الرحمن بن علي النيسابوري الخشاب، آخر من حدث بأصبهان عن
 القشيري . وأبو عبد الله محمد بن محمد [بن أحمد] بن السلال الوزاق . وأبو بكر
 وبيبة بن طاهر الشَّجَافِي العللي في جمادى الآخرة .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإصبهان . مبلغ الزيادة
 ست عشرة ذراعا وعشرون إصبعا .



السنة الثامنة عشرة من ولاية الخافض علي مصر وهي سنة آلفتين وأربعين
 وثمانمائة .

فيها أفتتح نور الدين محمود المعروف بالشهيد صاحب الشام حصن أَرْناح وغيرها
 من يد الفرنج . قلت : وهذا أول أمر الفتوحات الزنكية والأيوبية الآتي ذكرها
 إن شاء الله تعالى .

(١) كذا في الأصلين وتاريخ الإسلام وشفرات الذهب . وفي المتنظم وعقد الجمان ومركبة الزمان :
 «أحمد بن محمود» . (٢) زيادة من تاريخ الإسلام للذهبي . (٣) في تاريخ الإسلام
 للذهبي : «الحساب» . (٤) هو عبد الكريم بن هرازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد
 أبو القاسم القشيري توفى سنة ٥٤٦ هـ . (٥) زيادة من المتنظم وعقد الجمان وتاريخ الإسلام .
 (٦) كذا في الأصلين والمتنظم وعقد الجمان وشرح قصيدة لامية في التاريخ . وفي تاريخ الإسلام للذهبي :
 «ابن السال» . (٧) النطاشي : نسبة الى بيع التمس مثل للنظام . (٨) حصن أَرْناح .
 حصن منيع ، كان من العوامس من أعمال حلب . (عن صميم البلدان لابن خثعم) .

ولمّا استولى عبد المؤمن بن عليّ على مدينة حراّكش من المغرب بالسيف وقتل من بها من المُقاتلة ، ولم يتعزّض للرحبة ، واحضر اليهود والنصارى وقال: إن الإمام المهديّ أمرني ألاّ أقرّ الناس إلّا على ملة واحدة وهي الإسلام ، وأنهم يزعمون أن بعد الخمائة عام يظهر من يَمُفُذ شريعتكم ، وقد انقضت المدة ، وأنا غيركم بين ثلاث : إنا أن نُسلِمُوا ، وإنا أن نُلْحِقُوا بدار الحرب ، وإنا أن نُضْرِبَ رِقَابَكُمْ . فاسلم منهم طائفة ، ولحق بدار الحرب آخرون . وأخرب عبد المؤمن الكنائس والبيع وردّها مساجد ، وأبطل الجزية ، وفعل ذلك في جميع ولاياته .

ولمّا قُتِلَ الوزير رضوان بن زلخشي أمير الجيوش وزير الحافظ صاحب الترجمة ودبر بمالكة بديار مصر وغيرها . كان استوزره الحافظ صاحب مصر المذكور . فلما ولي الوزير استولى على مصر ، وتجرّ على الخليفة الحافظ ، وسلك في ذلك طريق الأفضل بن أمير الجيوش بدر الجمالي . وزاد أمره ، حتى دس عليه الحافظ السودان فوشوا عليه وقتلوه .

وفيها توفّي الأستاذ هبة الله بن عليّ بن محمد بن حمزة أبو السماعات الملوّى النحويّ ، ويُعرف بأبن الشجرى . انتهى إليه في زمانه علم النحو والسريّة ببغداد ، وسمع الحديث وطال عمره وأقرأ وحديث .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم نَحَسَ أُنْزِعَ وثلاث أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وثلاث عشرة إصباعاً .



السنة التاسعة عشرة من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر وهي سنة ثلاث

فيما أزال السلطان نور الدين محمود بن زنكي صاحب دمشق من حلب الأذنان به «حتى حل خير العمل» وسب الصحابة بها، وقال : من عاد إليه قتله، فلم يمدّ أحد . رحمه الله تعالى .

وفيها ظهر بمصر رجل من ولد نزار ابن الخليفة المنصور الميمني يطلب الخلافة، فأجتمع عليه خلق، حتى جهز إليه الخليفة الحافظ صاحب الترجمة العساكر فألقوا بالصعيد، وقُتل من الفريقين جماعة . ثم أنهزم التزاري الذي خرج وقُتل ولده .

وفيها أغار نور الدين محمود صاحب دمشق المعروف بالشهيد المقدم ذكره على بلاد الفرنج وقمع عدة حصون — تقبل الله منه — وأسر وقتل وغنم .

وفيها حج بالناس من العراق الأمير قايماز . ١٠

وفيها توفى قاضي القضاة أبو القاسم علي بن الحسين بن محمد بن علي الزيني البغدادي الحنفي . وُلِدَ في نصف شهر ربيع الأول سنة سبع وأربعين وأربعمائة، وسمع الحديث وثقفه وبرع في مذهبه . ولأه الخليفة المسترشد قضاء القضاة، وطالت مدته وحسنت سيرته، وناب في الوزارة في بعض الأحيان .

وفيها توفى الفقيه أبو الججاج يوسف بن دُرُتاس ^(١) القنديلوي شيخ المالكية بدمشق، استشهد بظاهري دمشق في حرب الفرنج وعاصرهم لدمشق . وكان إماماً عالماً دينياً بارعاً في فنون . ١٥

(١) كذا في معجم باتوت وتاريخ الإسلام للذهبي . وفي الأصلين : «ابن درباس» .

(٢) كذا في الأصلين وابن الأثير وسبهم باتوت . ولقد لاوي : نسبة إلى قنديلار، قال باتوت :

ألفه موشها بالقرب . وفي شذرات الذهب بعدة ألقاب : «القنديلوي» بإقاف . وفي تاريخ الإسلام للذهبي : «القنديلوي» بالثين .

- وفيها توفى الأستاذ أبو البرق ياقوت الرومي الكاتب مولى أبي المعلى أحمد بن علي بن البغاري التاجر بدمشق . قلت : وتسمى بهذا الاسم جماعة كثيرة لم يذكر ، فمنهم من يذكرها ومنهم من لا يذكر على حسب الاتفاق ، وهم ياقوت هذا المذكور . وياقوت بن عبد الله الصقلي أبو الحسن المعروف بالجلالي مولى الخليفة المسترشد بالله الفضل العباسي ، ووفاته سنة ثلاث وستين وخمسمائة . وياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى أبي عبد الله عيسى بن هبة الله بن النقاش ، ووفاته سنة أربع وسبعين وخمسمائة . وياقوت بن عبد الله الموصل الكاتب أمين الدين المعروف بالملكبي نسبته إلى استاذة السلطان ملكشاه السلجوقي ، انتشر خطه في الآفاق ، توفى بالموصل سنة ثمانى عشرة وستمائة . وياقوت بن حيد الله الحموي الرومي شهاب الدين أبو البرق ، كان من خدام بعض التجار ببغداد يعرف بسكر الحموي ، وهو صاحب التصانيف ، توفى سنة ست وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله مهتذب الدين الرومي مولى أبي منصور الحلي التاجر ، كان شاعرا ماهرا ، وهو صاحب القصيدة التي أولها :
- إن غاض دمعك والأحباب قد بانوا * فكل ما تدعى زور وبهتان
- توفى سنة اثنتين وعشرين وستمائة . وياقوت بن عبد الله المستعصي الرومي جمال الدين أبو المجد صاحب الخط البدیع ، مولى الخليفة المستعصم بالله العباسي ، توفى سنة ثمان وتسعين وستمائة . وياقوت الشيباني افتخار الدين الحبشي مقدم الحماليك في دولة الأشرف شعبان بن حسين ، توفى سنة سبع وسبعين وستمائة . وياقوت بن عبد الله الحبشي الميزني المسعودي المحقق الفاضل ، توفى سنة أربع وتسعين وستمائة . وياقوت بن عبد الله الأرغون شاولي الحبشي مقدم
- (١) في الأصلين : « الجليل » . وما اقتبناه من التل المصنفين خلجان .

المسالك للأشرف برسيلى ، توفى سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة . قلت : وهؤلاء الأعيان . وأما غير الأعيان فكثير . وقد أسطردها ذكهم هنا جملة للآ يتبس أحد منهم هل من ينظر فى ترجمة أحدهم فى محله .

§ أمر النيل فى هذه السنة - الماء القديم سبغ أذرع وثمانى أصابع . مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وثلاث عشرة أصبعا .



السنة العشرون من ولاية الحافظ عبد المجيد على مصر - مات فى جمادى الآخرة ، حسب ما تقدم ذكره - وهى سنة أربع وأربعين وخمسمائة .

فبها واقع السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بن آق سُنقر المعروف بالشهيد صاحب دمشق الفرنج وكسره الكثرة المشهورة ، وقتل منهم ألفا وخمسمائة ، وأسر منهم ، وعاد إلى حلب بالفنائم العظيمة والأسارى ، وبعث بعضها إلى أخيه مودود . وفيها يقول ابن الفيسرائى الشاعر :

وكم له من وقعة يومها • عند ملوك الشرك مشهود

حتى إذا عادوا إلى مثلها • قالت لهم هيته عودوا

١٥ (١) هو أبى عبد الله محمد بن نصر بن صليح بن داغر بن محمد بن خالد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن ابن المهاجر بن خالد بن الوليد الخزرجى الخلالى القنبر شرف الدين المعروف بابن الفيسرائى . كان من النصاراء المجيرين والأدياء الخفنين ، قرأ الأدب على توفيق بن محمد وأبى عبد الله بن الخياط ، وكان فاضلا فى الأدب وعلم الحديث . توفى سنة ٤٨٠ هـ . (راجع ترجمته بتفصيل رافى فى وفيات الأعيان لابن خلكان) . (٢) هذه الأبيات ضمن قصيدة طويلة واردة فى كتاب الزمخشى فى أخبار الدولتين : النورية والصلاحية (لشهاب الدين أبى محمد عبده الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبى شامة المقدسى) . وهو يتضمن سيرة للسلاطين : نور الدين محمود بن عماد الدين أتابك زنكى ، والسلطان الملك الناصر صلاح الدين الأيوبي ، وانتهى فيه إلى سنة سبع وتسعين وخمسمائة هجرية . وطلع القصيدة :

بالت أن الصمد مودود • أولا قلت الخرم مردود

وفى ذكره الخلف تقدم وتأخير فى الأبيات .

مَنَاقِبُ لَمْ تَكْ مَوْجُودَةٌ • إِلَّا وَتُورُ الدِّينِ مَوْجُودٌ

وَكَيْفَ لَا تَنْتَبِهُ عَلَى عَيْشِنَا ۙ • مَحْمُودُ وَالسُّلْطَانُ مَحْمُودُ

وفيها أفتتح نور الدين محمود أيضا حصن قامية ؛ وكان على حماة وحصن منه ضرر عظيم .

- وفيها توفى القاضي الإمام الأديب السلامة تاج الدين أبو بكر أحمد بن محمد ابن الحسين الأرجاني قاضي شستر . قال ابن خلكان : « والأرجاني : بفتح الهمزة وتشديد الراء والفتح والجيم وبعد الألف نون ، هذه نسبة إلى أرجان ، وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان » . انتهى . وقال صاحب المرأة : « كان إمام عصره فقيها أدبيا شاعرا صاحب النظم الرائع . وديوان شعره مشهور بأبدى الناس ، سمع الحديث وثقفه . وكان بليضا مفعوفا . وهو القائل : [الكامل]
- أَنَا إِشْعَرُ الْفُقَهَاءِ خَيْرُ مُنَاقِحٍ • فِي الْمَصْرَوَاتِ أَفْقَهُ الشُّعْرَاءِ

قلت : ومن شعره — والبيت الثاني يقرأ معكوسا : — [الروائع]

أَحِبُّ الْمَرْءَ ظَاهِرُهُ جَمِيلٌ • لِمَ صَاحِبِهِ وَبَاطِنُهُ سَلِيمٌ

مَرَدَّدَتُهُ تَدُومُ لِكُلِّ هَوْلٍ • وَهَلْ كُلُّ مَرَدَّدَتِهِ تَدُومُ ^(١)

- وفيها توفى الحافظ الناقد الحجة عياض بن موسى بن عياض بن عمرو بن موسى ابن عياض بن محمد بن موسى بن عياض اليصعبي السبئي أبو الفضل المعروف بالقاضي عياض أحد عظماء المالكية . وُلِدَ بِسَجَّةَ فِي مَتَصَفِ شَعْبَانَ سَنَةِ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ . وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَنْدَلُسِ ثُمَّ اسْتَقَرَّ أَخِيرَ أَجْدَادِهِ إِلَى مَدِينَةِ قَاسٍ ، ثُمَّ مِنْ قَاسٍ إِلَى سَجَّةَ . كَانَ إِمَامًا حَافِظًا مَحَدِّثًا فَقِيهًا مَشْهُورًا ، صَنَّفَ الصَّانِيفَ الْمَفِيدَةَ ، وَأَنْتَشَرَ

^(١) في روايات الأعيان لابن خلكان : « ابن عمر » .

أسمه في الافاق وبُعد حياته . ومن مصنفاته كتاب « الشفا في شرف المصطفى » .
 وكتاب « ترتيب المدارك وتهريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك » وكتاب
 « العقيدة » وكتاب « شرح حديث أمّ زرع » وكتاب « [جامع] التاريخ » وهو كتاب
 جليل، وشيء كثير غير ذلك . ومات بمراكش في جمادى الآخرة . ومن شعره
 رحمه الله :

أُنظر إلى الزرع وخاماته • تحكى وقد هبت عليها الرياح
 كنيّة خضراء مهزومة • شقائق النملات فيها يراح
 وفيها توفى الملك غازي بن زُنكي بن آق سُقُر التركي، أخو السلطان نور الدين
 محمود الشهيد الأتابك، سيف الدين صاحب الموصل، وهو أكبر أولاد زُنكي .
 مات في سلخ جمادى الآخرة وله أربع وخمسون سنة، وأقام في الملك ثلاث سنين
 وشهوراً . وكان شجاعاً جَوَاداً . وهو أوّل من حمل السنجق على رأسه في الأتابكية،
 ولم يعله أحد قبله لأجل ملوك السجوقية .
 وفيها توفى الأمير معين الدين أُرْمَلُوك الأتابك طُغْتِكِين . كان مدبر دولة
 أولاد أستاذته الإيباك طُغْتِكِين، وكان جليل القدر عالى الهمة .

١٥ (١) الحكمة من كشف القنون وتذكرة الحفاظ . (٢) الخانات : جمع خاتة ، وهي القمبة
 الرطبة من الزرع . (٣) رواية ابن خلكان وتاريخ الإسلام للذهبي، وشذرات الذهب وتذكرة الحفاظ
 وعقد الجمان :

• تحكى وقد ماست أمام الرياح •

(٤) السنجق : القواء والدائرة تحت لواء واحد، وجمعه سناجق، قارسة . (٥) حارة عقد
 الجمان : وهو أول من حمل على رأسه السنجق من أصحاب الأطراف لأنه لم يكن لهم من قبله لأجل
 المسلمين السجوقية : (٦) كذا وجد مشبوهاً بالقلم في حاشى الأصل وتاريخ ابن القلانسي .
 وفى ابن الأثير ضبط بالقلم بفتح النون . وفى الأصلين : « حابر » . وفى عقد الجمان : « أُرْم » .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها ترقى القاضي أبو بكر
أحمد بن محمد بن الحسين الأراجاني الشاعر بشت . ومعين الدين أنز الطننكي مدبر
دولة أولاد أستاذه ، والحافظ لدين الله عبد المجيد بن محمد [بن] المنصور العبيدي .
والقاضي عياض بن موسى بن عياض أبو الفضل البعصي السقي بمراكش
في جمادى الآخرة . وصاحب الموصل سيف الدين غازي آين الأتابك .
في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون أصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثمانى عشرة أصبعا .

ذكر ولاية الظافر على مصر

الظافر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميمون عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر معذ بن الظاهر على بن الحاكم منصور بن العزيز بالله زيار بن المعز لدين الله معذ ، التاسع من خلفاء مصر من بني عبيد ، والثاني عشر منهم ممن ولي من أجداده خلفاء المغرب .

يُوع بالخلافة بعد موت أبيه الحافظ في جمادى الآخرة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وهو ابن سبع عشرة سنة وأشهر ، لأتة مولده في يوم الأحد منتصف شهر ربيع الآخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة . وأمه أم ولد تدعى ست الوفاء . وقيل : ست المني .

قال السلمة شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزويني سبط ابن الجوزي في تاريخه حراة الزمان — ، بعد أن سماه يوسف ، والصواب ما قلناه أنه إسماعيل — قال : « وكانت أيامه مضطربة لخداثة سنه وأشتتاله باللهو ، وكان عباس السنهاجي لما قتل ابن سلال وزر له وأستولى عليه . وكان له ولد اسمه نصر ، فأطعم نفسه في الأهر وأراد قتل أبيه ، ودس إليه سمًا ليقتله . فعلم أبوه وأحترز وأراد أن يقيض عليه لما قدر ، ومنعه مؤيد الدولة أسامة بن مئذ ^(١) وقبح عليه ذلك ، وقال : إن فعلت هذا لم يبق لك أحد ويقر الناس عنك . فشرع أبوه يلاحظه (يعني

(١) هو أبو الفضل عباس بن يحيى بن نجم بن الحسين بأديس ، كما في أخبار مصر لابن مسروق وفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة ابن سلال وخطب المقرئ في الكلام على دار عباس . (٢) هو أبو الحسن علي بن سلال المنصور بالملك العادل سيف الدين . (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) .

(٣) هو أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقد بن نصر بن مئذ اللخاني الكشي التبريزي الملقب مؤيد الدولة جيد الدين . (عن وفيات الأعيان لابن خلكان) .

- الوزير عباس بلاطف أبته نصرًا) وقال له : عوض ما تقتلني أقتل الظافر . وكان نصر ينادم الظافر ويماشره ، وكان الظافر يثق به وينزل في الليل إلى داره متخفيًا . فنزل ليلةً إلى داره وكانت بالسوفيين داخل القساهرة ومعه خادم له ، فشرى وأثم الظافر ، فقام نصر فقتله ورمى به في بئر . فلما أصبح عباس (يعني الوزير) أبا نصر المذكور) جاء إلى باب القصر يطلب الظافر ؛ فقال له خادم القصر : إنك يعرف أين هو [ومن] قله . فقال عباس : ما لا ينبغي فيه علم . وأحضر أخو الظافر وأبن أخيه فقتلهم صبرًا بين يديه ؛ وأحضر أعيان الدولة وقال : إن الظافر ركب البارجة في مراكب فأقبلت به ففريق . ثم أخرج عيسى ولد الظافر . فنزقوا عن عباس وأبنته ، وثار الجند والبيد وأهل القاهرة وطلبوا بثأر الظافر من عباس وأبنته نصر . فآخذ عباس وأبنته نصر ما قدرا عليه من المال والجواهر وهربا إلى الشام . فبلغ الفرنج فخرجوا إليهما ، وقتلوا عباسا وأسرأ أبنته نصرًا ؛ وقُتل نصر في السنة الآتية . انتهى .

- وقال القاضى شمس الدين أحمد بن خلكان : « بوج يوم مات أبوه بوعصية أبيه ، وكان أصغر أولاد أبيه سنًا . كان كبير اللهو والآمب ، والتفرد بالحوارى ، واستماع المغانى . وكان يأتى بنصر بن عباس . فاستدعاه إلى دار أبيه ليلا سرًا »

- (١) راجع حاشية المقدمة السجوية فيما سأتأمله هذه الترجمة . (٢) عبارة القرزى (ج ٢ ص ١٢٠) : « وبمعه خادمان » كما هي دأبه ، ورشى إلى دار نصر بن عباس فاذا به قد أفلح ثم ما صار في داخل داره وثيرا عليه ويقتله هو وأحد الخادمين وتوارى عنهم الخادم الآخر ولم ين بد ذلك بالقصر . (٣) زيادة عن هامش الأصل المتأخر . (٤) عبارة تاريخ ابن بيسر : وعرضهم أنه سمع عنده أن إنيرة الظافر تباروه فأبى الجماعة يقتلهم » .

بحيث لا يعلم به أحد ، وتلك أندار في المدرسة الحفّية السيوفية الآن ، فقتله بها وأخفى أمره . قال : وقصته مشهورة ، وذلك في نصف المحرم سنة تسع وأربعين وثمانمائة . وكان من أحسن الناس صورة . والجوامع الظافرية الذي بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب إليه ، وهو الذي حمّره وأوقف عليه شيئاً كثيراً . انتهى كلام ابن خلكان ، قلت : والجوامع الظافرية هو المعروف الآن بجامع الفاكهانيين على الشارع الأعظم بالقرب من ساحة الديلم .

(١) المدرسة السيوفية ، لما تكلم المقرئ على المدارس في الجزء الثاني من خطه قال : إن المدرسة السيوفية بالقاهرة عليها من جملة دار الوزير المأمون محمد بن فاطك البلاطى وقفها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على الحفّية سنة ٥٧٢ هـ ، وهي أول مدرسة وفتت على الحفّية به بأمر وصرفت بالمدرسة السيوفية لأن سوق السيوفيين كان في ذلك الوقت على بابها .

وهذه المدرسة هي التي تعرف اليوم باسم جامع الشيخ مطهر الذي بأول شارع الخردجية على يسار الداخل إليه من جهة شارع السكة الجديدة . (٢) الجوامع الظافرية — لما تكلم المقرئ على الجوامع في الجزء الثاني من خطه قال : إن جامع الظافر بالقاهرة سوق الشرايين كان يقال له الجامع الأنقر ، ويقال له اليوم : جامع الفاكهانيين ، حمّره الخليفة الظافر بنصر الله إسماعيل ابن الخليفة الحافظ لدين الله عبد الحميد الفاطمي سنة ٥٤٣ هـ .

وأقول إن الخليفة الظافر بن هذا المسجد في سنة ٥٤٨ هـ لأنه تقول في « جادى الأثر » سنة ٥٤٤ هـ ومات في المحرم سنة ٥٤٩ هـ وهذا الجامع موجود إلى اليوم باسم جامع الفاكهال بشارع العقادين عند تلاجه بشارع الشرايين بالقاهرة ، ويقال إنه صرف بجامع الفاكهانيين لأن سوق الفاكهة كان في ذلك الوقت بالقرب من باب . (٣) الشارع الأعظم — لما تكلم المقرئ على مسالك القاهرة وشوارعها في الجزء الأول من خطه : قال : إن الشارع الأعظم هو نصبة القاهرة من باب زويلة إلى بين القصرين عند باب أنترقتش .

وأقول : إن هذا الشارع موضعه اليوم الطريق العام الذى يشمل شوارع السكرية والمخيلة والعقادين والشرايين والقودية والأخرفية والخردجية وبين القصرين حيث انتهى عند مدخل شارع أنترقتش من شوارع الناصيين . (٤) رابع الحاشية رقم ٢ ص ٤٣ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

وقال ابن القلانسي : « إن الظافر إنما قتله أخواه يوسف وجبريل وابن عمهما صالح بن الحسن . قلت : وهذا القول يُؤيده قول ما نقله أبو المظفر من أن عباساً قتل أخوى الظافر وابن عمه صبراً (أعني لما بلغه قتلهم للظافر قتالهم به) ؛ غير أن جمهور المؤرخين اتفقوا على أن قاتل الظافر نصر بن عباس المتقدم ذكره .

- قال : وكان الظافر قد ركن إليهم (يعني أخويه وابن عمه) وأيس بهم في وقت مسراته ؛ فاتفقوا عليه وأغتالوه ، وذلك في يوم الخميس سلع صفر . وحضر العادل عباس الوزير وابنه ناصر الدين نصر وجماعة [من] الأشراف والمقتدين [للسلام] على الرسم . فقيل لهم : إن أمير المؤمنين ملثا الجسم . فطلبوا الدخول إليه فنبذوا ؛ فالحقوا بالدخول بسبب العيادة فلم يمتكنوا . فهجموا ودخلوا القصر وانكشف أمره ، فقتلوا الثلاثة وأقاموا ولده عيسى وهو ابن ثلاث سنين ، ولقبوه بالفاتر بنصر الله وابعوه ؛ وعباس الوزير إليه بتدبير الأمور . ثم ورد الخبر بأن طلائع بن رزيك فارس المسلمين قد امتنع من ذلك وجمع وحشد وقصد القاهرة ، وكان من أكابر الأشراف . وعلم عباس أنه لا طاقة له به ، فجمع أشرافه وأسبابه وأهله وخرج من القاهرة . فلما غرب من عسقلان وغرة خرج عليه جماعة من خيالة الفرنج ، فأغرت بكثرة من معه ؛ فلما حل عليهم قُتل أكثر أصحابه وأنهبوا ، فأنهب هو وابنه الصغير وأسر ابنه الكبير الذي قتل ابن سلا مع ولده وحريم وماله وكراعته ، وصار الجميع للفرنج ، ومن هرب مات من الجوع والعطش . ووصل طلائع بن رزيك إلى القاهرة ، فوضع السيف فيمن بقى من أصحاب عباس ، وجلس في متعصب الوزارة . انتهى كلام ابن القلانسي . وما نقله غالبه مخالف لغيره من المؤرخين . والله أعلم .

(١) الزيادة من تاريخ ابن القلانسي . (٢) الكراع : التحليل والنبال والحير .

وقيل غير ذلك : إن خدام القصر كتبوا إلى طلائع بن رزيق وهو والي قوص^(١)
وأسوان والصعيد يخبرونه بقتل الظافر ويستجدونه على عباس وأبنة نصر . وكتب^(٢)
إليه فيمن كتب القاضي الجليس أبو المعالي عبد العزيز بن الحباب قصيدته الدالية^(٣)
إلى أولها : [الطويل]

دمي عن نظم القريض خوادي • وشق فؤادي شجوة المتأدي
وأزق عني واليوث هواج • موم أقصت مضجعي ويسادي
بصرع أبناء الوصي ومرة الذبي • وآل الفاريت وصاد
فأين بنو رزيق عنهم ونصرهم • وملهم من منعة وزياد
أولئك أنصار المهدي وبنو الردي • وسم العدا من حاضرين وباد
لقد هذر ركن الدين ليلة قتله • بخير دليل للنجاة وهاد
تدارك من الإيمان قبل دؤوره • حشاشة هس أدت بنفاد

(١) قوص : مدينة واقعة على الشاطئ الشرقي النيل في الصعيد الأعلى ، وهي اليوم قاعدة مركز قوص
أحد مراكز مديرية لها . (٢) أسوان هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الشرقي
النيل بالقرب من الدلتا الأولى التي يفرغ فيها نهران أسوان وكانت هذه المدينة مشهورة بمركبها التجارية
بين مصر وبلاد النوبة والسودان . وكانت من عهد العرب تابعة لإقليم القروسية ثم لولاية درجا ثم لمديرية
إسنا إلى أن مبر قرار مجلس النظار في سنة ١٨٨٨ م بإنشاء مديرية جديدة باسم مديرية الحدود وجعل
تأديتها مديرية أسوان . وفي سنة ١٩٠٠ م صدر قرار آخر بتسمية المديرية أسوان ولم تزل تأديتها
أسوان إلى اليوم . (٣) كذا ضبط بالقلم في النكت المصرية ، وهو القاضي الجليس أبو المعالي
عبد العزيز بن الحسين بن الحباب الأظهي السعدي القيس جالس صاحب مصر ، فضله مشهور وشعره
مأثور ، وكان أوسع عصره في مصر نظما ونثرا وزملا وشعرا . مات سنة ٥٩١ هـ وقد أضاف إلى السبعين
(عن الروضتين في أخبار الدولتين) . وقد وجدنا في ابن خلكان في ترجمة يوسف بن الخليل قتلا عن
المريدة أن اسمه عبد العزيز بن الحسين بن الخشاب . (٤) كذا في الأصان ، وهو غير مستقيم .
ولعل مراده : «هذه عن نظم القريض خوادي» .

وقد كاد أن يطغى تألق نوره * مل الحسق طاد من بقية عاد
فلو عاينت عيناك بالقصر يومهم * ومصرهم لم تكتمل برقاد
وهي طويلة كلها على هذا المتوال في معنى النجدة . وقد نقلتها من خط عقيد
لا يقرأ إلا بجهد . فلما بلغ ذلك طلائع بن رزك جمع ودخل القاهرة في تاسع
شهر ربيع الأول ، وجلس في دس الوزارة ، وتلقب بالملك الصالح ، وهو صاحب
الجامع خارج بابي زويلة ، وأخرج جسد الظافر من البئر التي كان رمي فيها بعد قتله .
وجعله في تابوت ومنى بين يديه سائياً مكشوف الرأس ، ونمل الناس ذلك ،
وكثر الضجيج والبكاء والويل في ذلك اليوم .

وقال بعضهم وأوضع الأمر ، وقوله : إن الظافر كان قد أحب نصر بن عباس
حبا شديدا ، وبقى لا يفارقه ليلاً ولا نهاراً . فقدم مؤيد الدولة أسامة بن مخنف من
الشام ، فقال لنباس الوزير وما : كيف تصير على ما أسمع من قبيح القول ! قال
عباس : وما يقولون ؟ قال يقولون : إن الظافر بنى على أبتك نصره فغضب عباس
من ذلك ، وأمر أبنته نصرًا ، فدعا الظافر ليته قوب عليه وقتله . وساق نحوًا
مما سقناه من قول أبي المظفر وابن خلكان . وأتتهى كلامه .

وقال صاحب مذهب المقتلين في أخبار الدولتين : «ولما تم أمر الظافر ركب
بزي الخلافة وعاد إلى القصر ، ولم يقدم شيئاً على انتقامه من أبني الانصاري لما
كان يلفته عنهما في أيام والده الحافظ .

(١) في الأصلين : «وقد كان ...» - ز . (٢) لما تكلم المترجم على الجامع في الجزء الثاني
من خطه قال : إن جامع الصالح طلائع خارج باب زويلة بناء الصالح طلائع بن رزك وزير الخليفة
الفاطمي نصر الله ميسى الفاطمي .

٢٠ وأقول : إن هذا الجامع بنى سنة ٤٥٥ هـ وهو موجود اليوم باسم جامع الصالح تجاه باب زويلة
من الخارج . ويكنى على تسمية شاذي الدوب الأجنبي واثباته بالقاهرة . (٢) في الأصلين :
«تبنى يابك» .

- وخبر آخى الأنصارى أنهما كانا من جملة الكتاب ، وتوصلا إلى الحافظ ،
فأستخدما في ديوان الجيش قصدا لتمييزهما ، وهما غير قائمين بذلك ، لما يعلمانه من
إقبال الحافظ عليهما ؛ فوثبا على السادة من رؤساء الدولة مثل الأجل الموفق أبي الجناح^(١)
يوسف كاتب دست الخليفة ومشورته ، ومن يليه مثل القاضي المرتضى المحمك ،
والخطيرى البواب ؛ فتجزأ على المذكورين وغيرهم من الأسماء مع قلة دربة .
فتتبع القوم عوراتهم ، والخليفة الحافظ لا يزداد فيهما إلا رغبة . ووقع لها أمور
قبيحة ، والقوم يُلَوْن الخليفة خبرهم شيطعة ، وهو لا يلتفت إلى قولهم .
ولزال أبنا الأنصارى حتى صار الأكبر شريك الأجل الموفق في ديوان المكتبات ،
ولكن خصص الموفق بالإنشاء جميعه . ولما تولى ابن الأنصارى نصف الديوان
نُيئت بالقاضي الأجل ساء الملك ، بعد أن وصاه الخليفة الحافظ أن يفتع مع الموفق
بالرتبة ويدع المباشرة ، ويخُدِّم الموفق . وصبر الأجل الموفق على ذلك مراعاة لخاطر
الخليفة . وأما ابن الأنصارى الصغير فإنه تجدد فتأمر في يوم ، وخُلع عليه بالطوق
وما يلزم الأمرية ، وصار أمير طوائف الأجناد . فقال الناس : هو الأمير الطارى
ابن الأنصارى ! . وبيناهم في ذلك مريض الخليفة الحافظ ومات ، وآلت الخلافة
لولده الظافر هذا . ففرج لما نكح عليه من أمر الظافر مع ولدى الأنصارى^(٢)
المذكورين . فركب الخليفة الظافر بصد المشاء الآخرة في الشمع بالقصر ، وقف
على باب الملك بالإيران المجاور للشباك ، وأحضر آخى الأنصارى وأستدعى متولى
(١) في الأصلين : « ابن الحاج » . والتصوب من ضد الجان وكاتب الرشتين . وهو يوسف
ابن محمد المعروف بابن لئلال القتب المرقى صاحب ديوان الإنشاء بمصر في مدة الحافظ . توفى سنة ست
وسعين وخمسة . (راجع ترجمته بتفصيل واف في ابن حلكان) . (٢) هو أبي عبد الله محمد بن
الحسين الطرابلسي المعروف بالهتك . (عن ابن موسى) . (٣) في الأصلين : « مع أولاد
الأنصارى » . وساق الكلام باب ذلك .

السفر، وهو صاحب المذاب، وأحضرت آلات العقوبة، فضرب الأكبر بحضوره بالسياط إلى أن قارب الهلاك، ونحى بأغيه كذلك، وأمر بإعراجهما وقطع أيديهما وصل ألسنتهما من قفصهما^(١)، وصليا على بابي زويلة الأول والثاني زماناً.

وأقام الظاهر ابن مصلح المرقى وزيراً مدة شهرين، فخرج طايه ابن سلال،

- وكان والياً على البحيرة والإسكندرية، ولم يرض بوزارة ابن مصلح المذكور، وتابعه عباس وكان والياً على الغربية، وهو ولد زوجته، فلما بلغ الوزير ابن مصلح ذلك، خرج إلى الصعيد لكونه لم يطلق لقاء ابن سلال ومن معه على غير موافقة من الخليفة الظاهر. ودخل ابن سلال إلى القاهرة ووزيراً، فطابت به نفس الخليفة الظاهر بالله، فباشر الأمور مباشرة بحجة. وأقام الظاهر خليفة إلى أوائل سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ولم يصف بين الخليفة والوزير عيش قط، وجرى بينهما أمور، وثبت عند ابن سلال كراهة الخليفة فيه، فأحترز على نفسه منه، وأقام كذلك أربع سنين وبعض الخامسة، حتى قتله نصر بن عباس أخيراً في داره. وذكر أن ذلك بموافقة الخليفة الظاهر على ذلك، لأن هذا نصر كان قد أخطأ بالخليفة اختلاطاً دائماً أدى إلى حسد أكثر أهل الدولة له على ذلك. وخشي عباس على نفسه من ولده نصر المذكور لما تم منه في حق ابن سلال، فرمى بينه وبين الخليفة بمؤرمات قبيحة، حتى قتل نصر الخليفة أيضاً. ودفعه في داره التي بالسويطين^(٢)، وقتل أستاذين معه.

ولما عُد الخليفة استُخلف ولده بعده، وهو أبو القاسم عيسى، وثبت بالقاهرة بنصر الله، وكان عمره يومئذ خمس سنين. أخرجته الوزير عباس من عند جدته أم

- (١) هو الأمير نجم الدين أبو الفتح سلم بن محمد بن صالح السيد الأجل المفضل أمير الجيوش. (عن ابن حيدر وابن خلكان في ترجمة سلم بن سلال). (٢) راجع الخامسة رقم ١ ص ٢٩٠ من هذه الترجمة.

أبيه الخليفة يوم قتل قتيبة يوسف وجبريل أبني الحافظ - وهما مظلومان -
 بتهمة أنهما قتل أخاهما الخليفة الظاهر حسداً على الرتبة لئلاهما بعده . وليس الأمر
 كذلك ، بل عباس الوزير وولده نصر قتلوه . فرأى الخليفة هذا الصغير ممتولين ،
 ففزع وأضطرب وقضى عليه ، ولازمه ذلك وكثر به .

قلت : وقول هذا عندي في قتل الخليفة الظاهر أثبت الأتاول . وبكلامه
 أيضاً يعرف جسيم ما ذكرناه في أمره من أقوال المؤرخين ؛ فإنه ساق أمره على
 جلتيه من غير إدخال شيء معه .

وأما تفصيل أمر عباس الوزير وأبنيه نصر فإت عباساً كان رجلاً من بني تميم
 ملوك القرب ، ودخل عباس القاهرة فأجتمع بالخليفة ، فأكرمه وأنعم عليه بأشياء
 ثم خلع عليه بالوزارة على العادة ولقبه ؛ فباشر عباس الوزارة وخدم الأمور وأكرم
 ١٠ الأمراء وأحسن إلى الأجناد لينسجم العادل ابن سلال . وأسقط أبنيه نصر على
 مخالطة الخليفة الظاهر ، حتى أشغل الظاهر عن كل أحد بآبن عباس المذكور ،
 وأبوه عباس يكره مخالطته بالخليفة . وأتتهى الخليفة معه إلى أن يخرج من قصره
 لزيارة ابن عباس بداره التي بالسوفيين ، بحيث لا يعلم عباس بذلك . فلما علم
 ١٥ أسودحش من الخليفة لجرأة أبنيه ، وتوهم أنه ربما يحمله الخليفة على قتله . فقال
 عباس لأبنيه سرا : قد أكرمت من ملازمة الخليفة حتى تحققت الناس في حقك
 معه بما أزعج باطنى ، وربما يتناقل الناس ذلك وبصل إلى أعلنا منه ما لا يزول ،
 ففهم أبنيه نصر عنه وأخذته حدة الشباب ؛ فقال نصر لأبيه : أبرضك قتله ؟ فقال
 أزل التهمة عنك كيف شئت . فخرج الخليفة ليلة إلى نصر بن عباس على عادته ،
 ٢٠ فقتله بالجماعة الذين قتل بهم الوزير ابن سلال ، وقتل أيضاً أستاذين كانا مع الخليفة

الظافر ، وطهرهم في برهناك . وأصبح عباس فبايع عيسى بن الظافر ، ولقبه بالفائز ، على ما يأتي ذكره في أول ترجمة الفائز .

- ولما تم لعباس . أقصده من قتل الخليفة ونولية ولده الخلافة ، كثرت الأقاويل ووقع الناس على الخبر الصحيح بالحدس ، فاستوحش الناس قتل هؤلاء الأئمة . وكان طلائع بن رزيك واليا على الأسمين^(١) والهناء^(٢) فتحرك حاشداً على عباس ، وليس السواد وحمل شعور النساء حرم الخليفة على الرماح . فتدخل أمر عباس وتفرق الناس عنه ، وصار الناس تسمعه المكره في الطرقات من كل فج ، حتى إنه ربي من طاق بعض السوارح وهو جازر بهاؤن نحاس ، وفي يوم آخر يقدر بملاوة ماء حاراً ، فقال عباس : ما بقي بعد هذا شيء . فصار يدركيف يخرج وأبن يسلك . فأشار عليه بعض أصحابه بتحريق القاهرة قبل خروجه منها فلم يفعل ، وقال : يكفي ما جرى . فلما قرب طلائع بن رزيك إلى القاهرة خرج عباس وأبنته ومعهما كل ما يملكانه طالباً للشرق . ظال الفرنج بينه وبين طريقه ، فقاتل حتى قتل وأبنته ولده نصر ، وفاز الفرنج بما كان معه ، وذلك في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وخمسة . وأما ولده نصر فنذر أمره وقتله في أول ترجمة الفائز بأوسع من هذا إن شاء الله تعالى .

وكانت فتنة الخليفة الظافر هذا في سلخ المحرم سنة تسع وأربعين وخمسة على قول من رجع ذلك ، وله اثنتان وعشرون سنة ، وكانت خلافته أربع سنين وسبعة أشهر وسبعة أيام . وتولى الخلافة بعده ولده الفائز عيسى .

ونذكر إن شاء الله أمر قتله أيضاً في ترجمة الفائز بأوسع من هذا هناك .

- (١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٩٦ من الجزء الثالث من هذه الطبعة . (٢) البينا : مدينة واقعة على الشاطئ الغربي لبحر يوسف ، وهي اليوم إحدى قرى مركز بني مزار بديرية المنيا . (٣) في الأصلين : « سنة أربع وأربعين وخمسة » . والمصور يمين الفرزدق عند الكلام على قتل الخليفة الظافر وابن الأمير .



السنة الأولى من ولاية الظاهر بأمر الله أبي منصور إسماعيل بن معروف
سنة خمس وأربعين وخمسمائة .

فيها طُمرت اليمن مطراً دماً ، وبقى أثره في الأرض وقى ثياب الناس .

وفيها في المحرم نزل الملك العادل نور الدين محمود بن زنگي صاحب الشام على
دمشق وحاصرها ؛ فراسله صاحباً بجير الدين ، وخرج إليه هو والرئيس ^(١) ابن الصوق
وبذلا له العطايا وأن يُعطى له بجير الدين بمسد الخليفة والسلطان ، وأن ينقش
أسمه على الدينار والدرهم ؛ فرفض نور الدين وخلع عليه ورحل عنه ، وعاد وأفتتح
قلعة اعزاز .

وفيها اختلف وزير مصر ابن مصلح المغربي والعادل ابن سلاور وجما العساكر
وأقتتلا ، فقتل الوزير ابن مصلح ، وأستقل ابن سلاور بالوزير والملك . وقد ذكرنا
نحو ذلك في ترجمة الظاهر هذا .

وفيها توفي أبو المنصور الحسن بن ذي النون الواظف [بن أبي القاسم] . كان فاضلاً
صالحاً إماماً فقيهاً حنفياً المذهب ، كان يُميد النورس بحسين صرة . ومن شعره :
[السيط]

مات الكرامُ وصروا وآتقوا ومَقصوا • ومات بسدْمُ تلك الكراماتُ
وخَلَقوني في قوم ذوى سَفَهٍ • لو أبصروا عَيْفَ ضيف في الكَرَى ما توا

(١) هو آق بن محمد بن بدي بن طهكنك أتابك أهرميد الترك . (راجع تاريخ ابن الفلاس وتبليد
تاريخ مدينة دمشق) . (٢) هو الرئيس أبو القواس السبيح بن علي بن الحسين بن الصوق ،
كان في تبليد تاريخ دمشق . (٣) في الأصلين : « الحسن بن أبي الجيوت » . والتبويب والزيادة
من تاريخ الإسلام للأمامي ، ولتتم ما بين الأثير والمداية والنهاية لابن كثير .

وفيهما توفى الأمير أبو الحسن علي بن دؤيب صاحب الحلة . كان شجاعا جوادا
إلا أنه كان على عادة أهل الحلة رافضيا خبيثا .

وفيهما توفى قتيلا الوزير علي بن سلاور وزير الظاهر صاحب الترجمة بديار مصر .
كان يقبب بالملك العادل . وتوفى الوزير بعده عباس أبو نصر الذي قتل الظاهر ،
حسب ما ذكرنا ذلك كله مفصلا .

وفيهما ملكت الفرنج عسقلان بالأمان بسد أن قُتل من الفرنجين خلق كثير ،
وكان قد تمادى القتال بينهم في كل سنة إلى أن سلموها . وأخذ الفرنج جميع ما كان
فيها من الذخائر وغيرها .

وفيهما توفى أحمد بن مبرين أحد الأدباء أبو الحسين الطرابلسي الشاعر
المشهور المعروف بأرقاء . ولد سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة بطرابلس . وكان بارعا
في اللغة والعربية والأدب إلا أنه خيث الألسان كثير الفحش . حبسه الملك
تاج الملوك بوري صاحب دمشق ، وعزم على قطع لسانه ، فأستوبه منه الحاجب
يوسف بن فيروز فوجهه له ففناه . وكان محبا لخلاق كثيرة ، وكان بينه وبين ابن
القيصري مهاجرة ، وكانت رافضيا . وكانت وفاته بحلب في جمادى الآخرة .

ومن شعره :

بني ويحيى والفساد يطيله • فلا تائق من يحيى عليه كما يحيى
فإن لم يكن هندي كني وتسمي • فلا نظرت حتى ولا سمعت أدنى

(١) الذي في ابن الأثير وتاريخ الإسلام للذهبي وثلوث الذهب وتاريخ ابن الفلكاني وتاريخ
ابن مسير والروشتين في أخبار الفرنج أنه قتل سنة ٥٥٤٨ . (٢) هذا الأخير ذكره ابن الفلكاني
وابن الأثير وعبد الجبار في حواشي سنة ٥٥٤٨ . (٣) في ابن بلنكان وثلوث الذهب وتاريخ
الإسلام للذهبي وعبد الجبار أنه توفي سنة ٥٥٤٨ .

وفيها توفى الأمير عزتاش بن نجم الدين الجعافى الأدرنى صاحب ماردین وديار بكر. كان شجاعاً جواداً عادلاً محباً للعلماء والفضلاء يبحث معهم في فنون العلوم . وكان لا يرى القتل ولا الحبس . ومات في ذى القعدة ، وكانت مدته ثيفاً وثلاثين سنة . وقام بعده آفته .

وفيها توفى حيدر بن الصوق^(١) الذى كان أقامه مجير الدين صاحب دمشق مقام أخيه ، ثم وقع منه سوء بالفساد ، فأستداه مجير الدين إلى القلعة على حين غفلة فضرب عنقه لسوء سيرته وتفتيح أفعاله .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو بكر محمد بن أبي حامد بن عبد العزيز بن علي اللبني^(٢) البيهقي . والمبارك بن أحمد ابن بركة الكندي الحلبى .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وأربع وعشرون إصبعا . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثلاث عشرة إصبعا .



السنة الثانية من ولاية الظاهر على مصر وهي سنة ست وأربعين وخمسةائة .

فيها دخل السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي إلى بغداد ، وخرج الوزير آق^(٣) حيرة وأرأب الدولة إلى لقائه فأكرمهم .

- (١) في تاريخ ابن التتاي وتاريخ آل ملهق أنه توفى سنة ٥٤٩ هـ . وفي ابن الأثير وتاريخ الاسلام للذهبي وعقد الجمان أنه توفى سنة ٥٤٧ هـ . (٢) هو حيدر بن علي بن الحسين بن الصوق أبو الحليان زين الدولة الوزير وهو أخو الرئيس أبي القوارس المسيب بن علي بن الحسين ، كما في تاريخ دمشق في ترجمة آق . (٣) في هامش الأصل المطبع تاريخ الاسلام للذهبي : « التتاي » . (٤) هو عمر الدين أبو المنصور يحيى بن حيرة ، كما في الفهرست في الآداب السلطانية .

وفيها عاد الملك المادل نور الدين محمود إلى حصار دمشق، ووقع له مع جبر الدين صاحب دمشق أمور حتى استعجز جبر الدين بالفرج، فرحل عنها نور الدين؛ ثم نزلها وتراسلا على يد الفقيه برهان الدين البليخي وأسد الدين شيركوه الكردي وأخيه نجم الدين أيوب، ثم تحالف نور الدين مع جبر الدين على أمر ورحل عنه.

وفيها توفى الأمير علي بن مرشد [بن علي] ^(٣٢) بن المخلد بن نصر بن منقذ عز الدين. ولد بشير. وكان فاضلا أدبيا حسن الخط، مات بعسقلان شهيدا. وكان أكبر إخوته وبعده أسامة. ومن شعره:

[الكامل]

قد قلت للشور إنا الورد قد هـ وافى على الأزهار وهو أمير

فأقر نثر الأخوان مسرة هـ فسلموه وتلوث المنشور

وفيها توفى الفايي الحافظ أبو نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار المروزي العجمي. كان إماما عالما فاضلا، رحل وسمع الحديث وتفقه وبرع في علوم شتى. مات في هذه السنة في قول النجاشي.

وفيها توفى الأمير نوح بن عثمان بن عبد الله الرضواني السلجوقي بهنداد. كان أميرا معظما في الدول وله مواقف ووقائع.

- (١) كما في تاريخ ابن القلائس وكتاب الرشتين. وهو الفقيه برهان الدين علي بن محمد البليخي.
- (٢) هو أمير الحارث شيركوه بن عادي بن مرداف الملك المنصور أسد الدين بن السلطان صلاح الدين. وشيركوه: قلند بمعنى تفسيره بالبري: أسد الجبل. فشير: أسد، وكوه: جبل. توفي سنة ٥٦٤ هـ (راجع ابن خلكان). (٣) تمكن تاريخ الإسلام للذهبي. (٤) في الأصلين: «القاضي». والتصويب من أنساب السعدي وشذرات الذهب وتذكرة الخصال. (٥) كما في هامش الأصل المطبوع وشذرات الذهب وتاريخ الإسلام للذهبي. في الأصلين: «يوسكين».

وفيها توفى القاضي أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي الأندلسي المالكي .
كان إماماً وقته مُفتياً في علوم كثيرة ، وولى القضاء مدة طويلة ، وكان مشكور السيرة
هدلاً في حكمه .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو نصر عبد الرحمن
ابن عبد الجبار الحرّوي الفاسي الحافظ . والقاضي أبو بكر محمد بن عبد الله الأندلسي .
والأمير توشكين الرضواني ببغداد . وأبو الوليد يوسف بن عبد العزيز الديلمي^(١)
القاضي الأندلسي .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وإصبعان . يبلغ
الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الظاهر أبي منصور على مصر وهي سنة سبع وأربعين
وخمسة .

فيها توفى محمد بن نصر أبو عبد الله السكاوي^(٢) ويقال له ابن صفيّر القيسراني
الشاعر المشهور . ولد بمكة ونشأ بقيصرية الساحل ، ثم انتقل إلى حلب وإلى
دمشق . فبلغ تاج الملوك يورى بن طغتكين أنه هجاه فتكره له ، فهرب إلى حلب
ومدح نور الدين محمود بن زنكي صاحبها . وله ديوان شعر مشهور ، ومات بدمشق .
ومن شعره في منق وأجاد إلى الغاية :

والله لو أنصف القتيان أخفهم • أعطوك ما آذنوا منها وما صانوا
ما أنت حين تفتي في مجالسهم • إلا نسيم العبا والقوم أخصان

١ (١) هو يوسف بن عبد العزيز بن يوسف بن عمر بن مرة بن الديلمي ، كان تاريخ الإسلام
له في ذكره الحفظ وتكاتبه لابن يثكل . (٢) راجع الحاشية رقم ٢٨٤ من هذا الجزء .

وفيها توفى السلطان مسعود ^(١) ابن السلطان محمد شاه ابن السلطان ملكشاه ابن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق السلجوقي . كان ملكا جليلا شجاعا طالت أيامه . قال أبو المظفر : لم ير أحد ما رأى من الملوك والسلاطين حتى مريض على هذين بأمراض حادة ، وعسرت مداواته . ومات في سلخ جمادى الآخرة . وأقيم بعده في الملك ابن أخيه ملكشاه بن محمود بن محمد شاه ابن ملكشاه ، فأقام ملكشاه المذكور خمسة أشهر ثم وقع له أمور وتخلع . قلت : يكون ملكشاه هذا ثاني ملك من بني سلجوق سمى بملكشاه .

وفيها توفى الشيخ الإمام الواعظ المظفر بن أردشير أبو منصور البغدادي^(١١) الواعظ . سمع الحديث الكثير ، وقدم بغداد ووعظ بجامع القصر والتفانية ، وحصل له قبول زائد . وكان فصيحا بليغا . وترسل بين الخليفة والملوك ، وعظم أمره .

وفيها توفى القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي الشافعي . كان إماما عالما فقيها مفتيا في مدة فنون ، وولى القضاء زمانا ، ومُجدت سيرته .

الذين ذكر الله في وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو عبد الله محمد ابن الحسن بن محمد بن سعيد الداني^(٢) المقرئ ابن غلام القرس . وأبو الفضل محمد

ابن عمر بن يوسف الأرموي القاضي الشافعي . وأبو نصر محمد بن منصور ابن عبد الرحيم التيسابوري الحرّضي في شتاء ، وله تسعون سنة . والسلطان مسعود ابن محمد بن ملكشاه السلجوقي .

§ وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة ثمان عشرة ذراعا وأربع أصابع .

(١) البغدادى : نسبة الى شاك هاد (بكر الشين المعجمة وسكون ثلثون والكاف) . ويكنى أبا عبد الله . (٢) القرس : اسم ديل من مجاز الحائكثون صنع هاد ، قرية بمر . (من سيم البلدان لياقوت) . (٢) القرس : اسم ديل من مجاز دانية اسمه موسى . كان سعيد جدا هذا المقرئ بنزلاد ، قيل له غلام القرس . (من شرح القاموس) .



السنة الرابعة من ولاية الظاهر أبي منصور على مصر وهي سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

فيها أنحل أمر بني سلجوق باستيلاء الترك على السلطان سنجرشاه السلجوقي .
 وسببه أنه لما التقى مع خاقان ملك الترك وخوارزم شاه قبل تاريخه ، وأنهزم منهم تلك المزعجة الفبيحة التي قُتل فيها خلائق من العلماء والفقهاء وغيرهم ، وماد خاقان إلى بلاده ، ثم صالح سنجرشاه خوارزم شاه ، وبقي في قلب سنجرشاه ما جرى عليه .
 فلما حسن أمره تجهز للقاء الترك ثانيا بعد أمور صدرت بينهم ، وأتفق معهم فأكسر ثانيا ، وأستولوا عليه وجعلوه في قفص حديد ، بقي فيه مدة وهو يخدم نفسه وليس معه أحد . وأقتص الله منه الخليفة المسترشد وأبنته الراشد ما كان فعله معهما حسب ما تهتم ذكره . وأُمِيتن بأشياء إلى أن مات ، على ما يأتي ذكره إن شاء الله .
 وفيها توفى القاضي محفوظ بن أبي محمد الحسن بن مصري أبو البركات ، ويُسرف بالقاضي الكبير . كان إماما عالميا مشهورا بالخير والعفاف . ومات بدمشق في ذي الحجة وقد بلغ ثمانين سنة .

وفيها توفى الشيخ الزاهد المسك أبو العباس أحمد بن أبي غالب بن الطلاية الصوفي العارف في شهر رمضان .

(١) الظاهر أن هذه الجملة هي بخواب الشرط وأن الوافدين من زيادات التناسخ .

(٢) في تاريخ دمشق وتاريخ الإسلام للذهبي وتاريخ ابن القلانسي أن وفاته في سنة ٥٥٤ هـ . وذكر نسب في تاريخ الإسلام وتاريخ دمشق هكذا : « هو محفوظ بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين ابن مصري أبو البركات المسمى » .

وفيها توفى الخافظ أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر اليوسفي .
كان إماما حافظا محدثا ، سمع الكثير وروى وكتب وصنف . ومات في المحرم
وله أربع وعشرون سنة .

وفيها توفى الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهير الثاني الإمام العالم
المتكلم . كان إمام عصره في علم الكلام عالما بفنون كثيرة من العلوم ، وبه تخرج
جماعة كثيرة من العلماء .

وفيها توفى شيخ الصوفية في زمانه أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد
المروزي الكشميري . كان إماما مسلكا مارقا بطريق القوم ، إمام عصره في علم
الصوف وفيره ، ولناس فيه محبة واحتراف حسن .

وفيها توفى الشيخ الإمام أبو سعد محي الدين محمد بن يحيى البسابري الشافعي
تلميذ أبي حامد الغزالي في شهر رمضان حين استباحث الترك نيسابور . وكان
فقها إماما عالما مصنفًا .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وست أصابع .

ذكر ولاية الفائز بنصر الله على مصر

هو أبو القاسم عيسى ابن الخليفة الظاهر بأمر الله أبي منصور إسماعيل ابن الخليفة الحافظ أبي الميمون عبد المجيد بن محمد — ومحمد هذا ليس بخليفة — ابن الخليفة المستنصر بالله معتمد ابن الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله على ابن الخليفة الحاكم بأمر الله منصور ابن الخليفة العزيز بالله نزار ابن الخليفة الميزيد لدين الله معتمد أول خلفاء مصر ابن الخليفة المنصور إسماعيل ابن الخليفة القائم بأمر الله محمد ابن الخليفة المهدي عبيد الله ، المبيد الفاطمي المغربي الأصل المصري العاشر من خلفاء مصر من بني عبّيد والثالث عشر من أصلهم المهدي أحد خلفاء بني عبّيد بالمغرب . وأتم الفائز هذا أم ولد يقال لها زين الكلال .

قال أبو المقفّر بن قزأوفلي في تاريخه مرآة الزمان : « مولاه في المحرم سنة أربع وأربعين وستمائة ، وتوفي وهو ابن إحدى عشرة سنة وشهور » . وزاد ابن خلّكان بأن قال : « تسع بقين من المحرم » . قال : وكانت أيامه ست سنين وستة أشهر وسبعة عشر يوماً . وبين وفاته ووفاة المفتي (يعني خليفة بن باد البايي) أربعة أشهر وأيام . قلت : وقوله « وبين وفاته ووفاة المفتي أربعة أشهر وأيام » لا يعرف بذلك من السابق منهما بالوفاة . وأنا أقول : أننا السابق فهو الخليفة المفتي الآتي ذكره ، إن شاء الله ، فإن وفاة المفتي في شهر ربيع الأول ، وفاته الفائز هذا صاحب الترجمة في شهر رجب .

(١) في الأصلين هنا : « الظاهر بالله » وتصويب من ترجمته التي تقدمت .

(٢) كما في ابن خلّكان . وفي الأصلين : « تسع بقين من ذي الحجة » .

قال صاحب المرأة : « وقام بعده أبو محمد عبد الله بن يوسف بن الحافظ . ولم يكن أبوه خليفة ، وأنه (يعني عبد الله) أم ولد تدعى ستّ المني ، ولقب بالعاقد » . انتهى كلام صاحب المرأة .

- وقال صاحب كتاب المقلتين في أخبار الدولتين : « ولما أصبح الوزير عباس (يعني صبيحة قتل الخليفة الظافر بأمر الله) ركب إلى القصر ودخل إلى مقطع الوزارة من غير استدعاء ، فأطال جلوسه ولم يجلس الخليفة له ، فاستدعى عباس زمام القصر ، وقال له : إن كان لمولانا ما يشمله عتاً في هذا اليوم عدنا إليه في الند . فغضب الأستاذ وهو حائر فبدأ يعمل وقد فُقد الخليفة . فدخل إلى أخوى الخليفة يوسف وجبريل ، وهما رجلان أحدهما مكبتل ، فأخبرهما بالقصة ، وكان عندهما من خروج أخيهما الباردة إلى دار نصر بن عباس خبرٌ ولا أظنهما عليه إلا في تلك الساعة ؛ فاشكّا في قتل أخيهما الخليفة الظافر ، وقالا للزمام : إن أعذرت اليوم هل يتم لك هذا مع الزمان ؟ فقال الزمام : ما تأمراني به ؟ قالوا : تصدّقه وتحققه . وكان للخليفة ولد عمره خمس سنين اسمه عيسى . فماد الزمام إلى عباس وقال له : قم بسرّ أقرله إليك بحضور الأمراء والأستاذين . فقال عباس : ما قم إلا بالهجر . قال : إن الخليفة خرج الباردة لزيارة ولئك نصر فلم يعد بنير العادة . فقال عباس : تكذب يا عبدة السوء ! إنما أنت مبايع أخويه يوسف وجبريل اللذين حمدا على الخلافة فأغتالاه ، وأنفقتم على هذا القول . فقال الزمام : معاذ الله ! قال عباس : فإين هما ؟ فخرجا إليه ومعهما ابن أخ لها اسمه صالح بن حسن الذي قتل ولده الخليفة الحافظ بالسم . وقد تقدم ذكر قتله في ترجمة أبيه الحافظ عبد المجيد .

- قال : فلما حضروا قال لهم عباس الوزير : أين الخليفة ؟ فقالوا : حيث يعلم أبوك ناصر الدين . قال لا . قالوا : بلى ! وهذا بهتان منك ، لأنّ بيعة أخينا

في أعناقنا، وهؤلاء الأمراء الحاضرون يعلمون ذلك، وأنا في طاعته بوصية والدنا، وأما الحقيقة عليه . فكذلكهما وأمر غلمانته بقتل الثلاثة في دارهم . ثم قال للزمام : أين ابن مولانا؟ قال حاضر، فقال عباس : قدأى إلى مكانه . فدخل الوزير عباس بنفسه إليه ، وكان عند جده لأخته ، فحمله على كتفه وأخرج به للناس قبل وقع القتولين ، وبايع له بالخلافة، ولقبه بالفاتر بنصر الله . فرأى الصبي القتل فنفزع وأضطرب ودام مدة خلافته لا يطيب له عيش من تلك الرحقة . وتم أمر الفاتر في الخلافة، ووزر له عباس المذكور، إلى أن وقع له مع طلائع بن زديك ما سنده من أقوال جماعة من المؤرخين . وقد ذكرنا منه أيضاً نبذة جيدة فيما مضى، ولكن اختلاف القول فيها فوائد .

- ١٠ وقال الحافظ أبو عبد الله الذهبي في تاريخ الإسلام — بعد أن ساق نسب الفاتر هذا حتى قال — : « بويج بالقاهرة حين قُتل والده الظاهر وله خمس سنين، وقيل : بل ستان، فحمله الوزير عباس على كتفه ووقف في صحن الدار به مظهر الحزن والكآبة، وأمر أن يدخل الأمراء فدخلوا، فقال لهم : هذا ولد مولاكم، وقد قتل عماء مولاكم، وقد قتلتما كما ترون به، وأشار إلى القتل، والواجب إخلاص الطاعة لهذا الولد الطفل . فقالوا كلهم : سيمنا وألعنا، ونهضوا حجة واحدة بذلك . ففزع الطفل (يعني الفاتر)، ومال على كتف عباس من القزع . وسموه الفاتر، ثم سروه إلى أنه وقد آختل عقله من تلك الضجة فيما قيل، فصار يتحرك في بعض الأوقات ويصرع — قلت : على كل قول كان الفاتر قد آختل عقله — . قال :
- « ولم يبق على يد عباس الوزير يدانت له الخالط . وأما أهل القصر لأنهم أطلعوا على باطن القصة فأخذوا في إعمال الحيلة في قتل عباس وأبنته، فكثيرا طلائع بن

وذلك الأرميني؛ والى منية بن خنصيب . ثم ساق الذهب قصّة طلائع مع الوزير عباس .

وقال ابن الأثير : «اتفق أن أسامة بن منقذ قديم مصر، فأتصل بمبأس الوزير وحسن له قتل زوج أمه العادل بن سَلار فقتله، وولاه الظاهر الوزارة من بعده، فاستبد بالأسر وتم له ذلك . وعلم الأسراء [والأجناد] أن ذلك من فعل ابن منقذ فمزموا على قتله . فخلا بمبأس وقال له : كيف تصبر على ما أسمع من قبيح قول الناس إن الظاهر يفعل بأهلك نصر— وكان من أجل الناس، وكان ملازما للظاهر— فأزعج لذلك وقال : كيف الحيلة ؟ قال : اقله فيذهب عنك العار . فاتفق مع أبيه على قتله . وقيل : إن الظاهر أقطع نصر بن عباس [قرية] ^(١) قليوب كلها فدخل وقال : أقطعني مولانا قليوب . فقال ابن منقذ : ما هي في مهلك بكثير ! »

- (١) منية ابن خنصيب : واقعة على الناحية للشرق النيل، سميت منية الخنصيب نسبة إلى الخنصيب بن عبد الجليل صاحب خراج مصر في عهد الخليفة هارون الرشيد العباسي، ويقال لها : منية ابن خنصيب . وقد ورد اسمها في معجم البلدان : منية ابن الخنصيب . وفي الخطط القروية : منية الخنصيب . وفي النسخة السنية لابن الجياني : منية بن خنصيب في إقليم الأشرقيين . وقد حذف الخفاف اليه واستعمل به أمانة الصريف اغصارا فاشتريت باسم المنية ثم المنيا، وهو اسمها الحال . وكانت في الزمن الماضي إحدى قرى الأشرقيين . ولما أنشئت مديرية الإقليم الوسطى في سنة ١٢٤٥ هـ — ١٨٣٠ م عمل الهنداية نقلت قاعدتها إلى مدينة المنيا، وفي سنة ١٢٤٩ هـ — ١٨٣٣ م أنشئت مديرية المنيا لأول مرة في جغرافية مصر فأصبحت المنيا قاعدتها إلى اليوم . (٢) هو قرية الدجلة أبر انظر أسامة بن مرشد للكتاب المشهور المعروف بابن منقذ مؤلف كتاب الاعتبار في التاريخ . (٣) زيادة عن ابن الأثير .
- (٤) قلوب : هي من البلاد القديمة واقعة شمال القاهرة وعلى بعد خمسة عشر كيلومتر منها، وأما جعلها قبل بد أربعة عشر كيلومتر من القاهرة، وإلى قلوب تسبب مديرية للتربية حيث كانت قلوب قاعدتها قبل أن تنقل القاعدة إلى بنها . والقبور اليوم بقعة عامرة وهي قاعة مركز قلوب أحمد مركز مديرية القليوبية .

(١)
بغرى ما ذكرناه ، وهرموا وقصدوا الشام على ناحية أيلة في شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين . وملك الصالح طلائع بن دُرَيْك ديار مصر من غير قتال ، وأتى إلى دار عباس المعروفة بدار الوزير المأمون بن البطائحي التي هي اليوم المدرسة السيوطية الحنفية ، فاستحضر الخادم الصغير الذي كان مع الظاهر لما نزل سراً ، وسأله عن الموضع الذي دُفِن فيه فمزقه به . فقلع البلاطة التي كانت على الظاهر ومن معه من المقتولين ، وحلوا وقطعت عليهم الشجور وناحوا عليهم بمصر ، ومشى الأمره فقدم الجنازة إلى تربة آبائه . فتكفل الصالح طلائع بن دُرَيْك بالصغير (يعني الفائز هنا) وذبر أحواله .

وأما عباس ومن معه فإذ أخت الظاهر كاتبت الفرنج الذين بمسقلان الذين استولوا عليها من مدينة يمنية ، وشرطت لهم مالا جزئيا إذا خرجوا عليه وأخذوه ، فخرجوا عليه فواقمهم فقتل عباس وأخذت الفرنج أمواله وهرب ابن مقتد في طائفة إلى الشام ، وأرسلت الفرنج نصر بن عباس إلى مصر في قفص حديد . فلما وصل تسلم رسولهم المسال وذلك في [شهر] ربيع الأول سنة خمسين وخمسمائة ، ثم سئمت أخت الظاهر نصر وضرب ضرباً مهلكا ، وقُرض جسمه بالمقاريض ، ثم صُلب على باب زويلة حياً ثم مات ، وبقي مصلوباً إلى يوم عاشوراء سنة إحدى وخمسين ، ثم أُتزل وأُحرقت عظامه . وقيل : إن الصالح طلائع بن دُرَيْك بعث إلى الفرنج بطلب نصر بن عباس وبئلى إليهم أمواله . فلما وصل سلمه الملك الصالح

(١) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٣٥ من الجزء الثاني من هذه الطبعة . (٢) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٠ من هذا الجزء . (٣) في الأصل «تتفرغان» : «قطعت» .

إلى نساء الظاهر فألقن بضربته بالقباقيب والزراويل أياما ، وقطعن لجه وأطعمته إياه ، إلى أن مات ثم حُلب .

وتكفل الصالح طلائع بن رزّيك أمر الصبي (أعني الفائز) وماس الأمور وتلقب بالملك الصالح ، وسار في الناس أحسن سيرة . ونظم أمره وكان طلائع أديبا كاتباً . ولما ولي الوزر وتلقب بالملك الصالح خُلع عليه مثل الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجسالي من البطليان المقور ، وأُنشئ له السجّل ، فتناهى فيه كتاب الإقضاء . فلما قيل فيه :

« وأختصك أمير المؤمنين بطليان قداً لل سيف قوّء ما ، ليكون كلّ ما أُسند إليك من أمور الدولة معاماً . ولم يُسمع بذلك إلّا ما أكرم به الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين أمير الجيوش أبا النجم بدرًا وولده أبا القاسم شاهنشاه ، وأنت أيّها السيد الأجل الملك الصالح . وأين سمعنا من سميك ، ورعيما الدمام من رعيك ؛ لأنك كشفت القنّة ، وأنصرت للأئمّة ، وبقيت غياهب الظلمة ، وشقيت قلوب الأئمّة . وأشياء غير ذلك . وعظم أمر الصالح طلائع إلى أن وقع له ما سنذكر . كلّ ذلك والفائز ليس له من الخلافة إلّا مجرد الأكم فقط ، وذلك لصغر سنّه .

- ولما استنفل أمر الصالح طلائع أخذ في جمع المال ، فإنه كان شيرها حريصاً على التحصيل . وكان مائلاً إلى مذهب الإمامية (٢) (أعني أنه كان متغالياً في الرّفص) فلما حلّ على المستخديمين في الأموال ، وأخذ يعمل على الأمراء المقتسين في الدولة ، مثل ناصر الدولة ياقوت ، وكان صاحب البساب ، وناب عن الحافظ في مرضة مرضها .

(١) الأربيل : فرج من انتفاخ عليه الجوارى . (٢) الإمامية : هم الفاطميون بإمامة

علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، وهم خمس عشرة فرقة . (راجع الفرق بين الفرق والمال والنحل) . (٣) في الأصل التفرغرافي : « فاجر الدولة » .

مدة ثلاثة أشهر؛ وطلب أن يؤزّره فأبى ياقوت المذكور . ومثل الأوحى بن قم ،
فأته كان من إعيان الأمراء . ولما سمع بقصة عباس من قتل الظاهر ، وكان واليا
على دمياط ويتيس^(١) ، عجزك لطلب دم الظاهر وقصد القاهرة ، فسبقه طلائع بن رزيك^(٢)
بيوم واحد ، فخاب قصده ؛ فرقه طلائع بن رزيك إلى ولايته ، وأضاف إليه
الدقهليّة والمراثيّة^(٣) . وبقي تاج الملوك فإياز بالقاهرة ، وهو من كبار الأمراء ،
وآبن غالب لاحق به ؛ فحمل الأجناد عليهم ما يطلبونها ، فخرجوا في جماعتها ،
فكسار عليها الأجناد فقتلوا ، وثبتت دودها بأطماع الصالح طلائع بن رزيك
في ذلك .

- (١) دمياط : هي من نفود مصر القديمة واقعة على الشاطئ الشرق لقرع النيل المسمى باسمها بنباديين
١٠ مصبة في البحر الأبيض المتوسط ١٥ كيلو متر . وهي اليوم إحدى محافظات مصر . (٢) تنيس :
اسم مدينة قديمة كانت قائمة في جزيرة صغيرة واقعة في الجهة الشمالية الشرقية من بحيرة المنزلة على بعد
٩ كيلومترات من الجانب الغربي لمدينة بورسعيد . وبسبب إفادة الصليبيين على مصر أمر الملك الكامل
محمد بن العادل أبي بكر الأيوبي في سنة ٦٢٤ هـ - ١٢٢٧ م بتراجع سكان هذه المدينة منها ونقلهم إلى
دمياط . ومن ذلك الوقت تسميت تنيس ولم يبق منها إلا رسومها في بحيرة المنزلة . ويلاحظ التميز بين
١٥ تنيس هذه التي بكسر التاء وتشدّد النون وبين تنيس التي هي صان الجبريموكا قفوس ، وبين تنيس بغير
تشديد ، ويقال : لما التبت ، وهي التي تعرف اليوم باسم البرية بمركز جرجا وهي مسقط رأس الملك بنى أول
ملك مصر القديمة .

- (٢) المراثية . هو اسم أحد الأقاليم المصرية بالوجه البحري في العهد العربي ، وكان يقال لها : كورة
المراثية ثم الأعمال المراثية . وكان إقليم المراثية واقعا في المنطقة التي تشمل اليوم بلاد مركزى المنصورة
٢٠ وأجا بمديرية الدقهلية ، وكان يحده من الجهة البحرية إقليم الدقهلية . وكان إقليم الدقهلية في ذلك الوقت
واقعا في المنطقة التي تشمل اليوم بلاد مركزا وكوايسكورود كنس والمنزلة بمديرية الدقهلية ، وفي زمن حكم دولتي
الملك بسيل هذان الاقليمان إقليما واحدا باسم إقليم الدقهلية والمراثية ؛ وفي عهد الحكم العثماني انحصر
باسم الدقهلية ، ولم يزل يطلق لقباة اليوم على مديرية الدقهلية التي تاحتها مدينة المنصورة .

- ثم إن طلائع ما أقسم له قُربُ الأوحى بن عيم يديماط، قتله أسيوط وإخيم.^(١١)
 وكان ناصر الدولة بقوس من وزارة عباس، وكان ابن رُزْيك لما استُدعي لأخذ
 الثار وهو بالأنجوين لم يحضر على الحركة إلا بعد مكتبة ناصر الدولة بذلك، واستدعاه
 ابن رُزْيك ليكون الأمر له. فكتبه ناصر الدولة بإزاده في ذلك، وأنه سئل به
 وتركه في أيام الحافظ عن قدرة، واعتقد أنه لا يطلع لأنه لم يتحقق ما كان من عباس.
 فسد ذلك خلت القاهرة لطلائع بن رُزْيك من عائل. وأظهر مذهب الإمامية، وباع
 الولايات للأمراء، وجعل لها أسعارا، ومدتها ستة أشهر؛ فتضرر الناس من رُزْد
 الولاية عليهم في كل سنة أشهر. وضائق القصر طعما في صغر سن الخليفة، فتب
 الناس معه. وجعل له مجلسا في أكثر الليالي يحضره أهل الأدب، ونظم هو شعرا
 ودقنه، وصار الناس يهرعون إلى نقل شعره، ورتما أصلحه له شاعر كان يصحبه
 يقال له ابن الزبير.^(١٢) وتما نُسب إليه من الشعر.

- (١) أسيوط: بقعة مصرية قديمة واقعة على الشاطئ الغربي للبحر. وكانت هذه المدينة في عهد الفراعنة
 قاعدة قسم «يرتفع غشت» وفي عهد الرومان قاعدة قسم «ليكو» وفي العهد العربي قاعدة كورة الأسيوطة،
 وفي العهد الفاطمي إلى الآن هذا القسم وأضيفت بلاده إلى بلاد إفريقية بطريق مصر. وفي سنة ١١٢٤هـ - ١١٢٦م
 أعيد إنشاء إقليم أسيوط باسم مأمورية أسيوط أذ كانت للمدير بات في ذلك الوقت تسمى مأموريات وبعثت
 أسيوط قاعدة لها. وفي سنة ١١٢٩هـ - ١١٣٣م سميت المأموريات باسم مديريات ومنها مديرية
 أسيوط وقاعدتها مدينة أسيوط إلى اليوم. (٢) إخيم وهي من البلاد المصرية القديمة واقعة على الشاطئ
 الشرقي للبحر. وكانت إخيم في عهد الفراعنة قاعدة قسم «تخيم» وفي عهد الرومان قاعدة قسم «بافوس» وفي عهد
 العرب قاعدة كورة الإخيمية، واستمرت كذلك إلى أن تحرك دولي السالك، وفي العهد الفاطمي ألحقت الإخيمية
 وأضيفت بلادها إلى ولاية جرجا وأضحت إخيم بلاد مركز سوحاج. وفي سنة ١٩٠٣م صدر قرار من
 الإدارة بخليصة بقصير البلاد الواقعة شرق النيل من مركز سوحاج وجعلها مركزا باسم إخيم وهي قاعدة المركز
 من تلك السنة إلى اليوم. (٣) هو الحسن بن علي بن إبراهيم بن الزبير الخليلي بالقاضي المذهب.
 كان كاتباً ملبح الخط جيد العبارة حسن الألفاظ. وأخص بالصلاح بن رُزْيك، ويقال إن أكثر الشعر
 الذي في ديوان الصالح إنما هو من شعر المذهب. وحصل له من مال الصالح شيء من شعره.
 فقد طال هذا الليل بعد قراءته * وهصدى به قبل الفراق قصير
 وكيف أرى الصبح يدمع وقد * تولت شمس بدمع وبدمع

قوله

[الكامل]

كم خاثرينا الدهر من أحيائه • صبرا وفيما الصد والإمراض
تتسبى الممات وليس مجرى ذكره • فينا قد ذكرنا به الأمراض

وله من قصيدة :

[الوافر]

مَشِيكَ قَد رَمَى صَبَّحَ الشَّبَابِ (١) • وحل البأس في وَكْرِ الفُرَابِ

ومنها :

كَيْفَ بَقَاءُ عَمْرٍكَ وَهُوَ كَثُرُ • وَقَدْ انْقَضَتْ مِنْهُ بِلا حِسابِ

(٢)

فلما قُتِلَ وطأته على القصر ، وكان الخليفة الفائز في تدبير عمته ، شرعت
في قتل طلائع بن رُزَيْك المذكور ، ونفقت في ذلك ما لا يقرب من خمسين ألف
دينار . فلم أبن رُزَيْك بذلك ، فأوقع بها وقتلها بالأستاذين والصفالبة سرا ، والخليفة
في واد آخر من الاضطراب . ثم تقبّل أبن رُزَيْك كفالة البزاز إلى عمته الصغرى ،
وطيب قلبها وراسلها ، فاحماء ذلك منها بل رتبته قتله . وسى لما في ذلك أصحاب
أختها المقتولة ؛ فترتت قوما من السودان الأقوياء في باب السرداب في الدهليز المظلم
الذي يدخل منه إلى القاعة ، وقوم آخر في خزنة هناك وفيهم واحد من الأجناد
يقال له أبن الراعي . فدخل يوم خمسة من شهر رمضان سنة ست وخمسين
وخمسةائة ؛ فلما انفصل من السلام على الخليفة ، وكان صاحب الباب في ذلك
اليوم أميراً يقال له أبن قوام الدولة ، وكان إمامياً ، يقال : إنه أدخل الدهليز من
الناس حتى لم يبق فيه أحد ، وإنه استوقفه أستاذ يقال له عبر الربيع بحديث طويل .
وتقدم طلائع بن رُزَيْك ومعه ولده رُزَيْك ، فأرادت الجماعة الخفية أن تخرج ،

٢٠

(١) في ابن حنكلا وهو الجبان «ههههه» . (٢) في الأصلين : «فشرت» بزيادة هاء .

(٣) في أبن الأثير (ج ١١ ص ١٨١ طبع بيروت) : «ابن الداهي» بالهال .

- فوجدوا الباب مغلقا، وخافوا من خلعهم التشنيب؛ فخرجت عليه الجماعة الأخرى فضربروا رُزَيْك بن الصالح طلائع ضربة أوقعت عضده الأيمن، وجرّح أبوه الصالح طلائع بن رُزَيْك من آبن الراعي المذكور. وقيل: إن طلائع كان متخوما فاستفرغ بالدم، فأكب على وجهه وأخذ مندبيله من على رأسه؛ فعاد إليه رجل يقال له ابن الزُيد^(٢١)، فآلبسه المندبل، وخرج به محمولا على الذابة لا يُفِيق. فقيل: إنه كان يقول إذا أفاق: رحلك الله يا عباس (يعني بذلك عباسا الوزير الذي قتل الخليفة الظاهر). وكان الفاروق مات، وتولى الخلافة العاضد، وهو أيضا تحت سحر طلائع المذكور. فمات طلائع سحرًا. وكان طلائع قد ولى شاور قوص^(٢٢) ويديم على ولايته، فأراد استمادته من الطريق؛ فسبّه شاور حتى حصل بها، وطلب منه كلّ شهر أربعمائة دينار. وقال: لا بدّ لقوص من والي، وأنا ذلك، والله لا أدخل القاهرة، ومتى صرقي دخلت النوبة. ولما مات الصالح طلائع بن رُزَيْك وطالب ولده رُزَيْك، طلبت عمّة الفاتر رُزَيْك، وأحضرت له الذي ضربه في عضده الأيمن، وأحضرت أيضا سيف الدين حسين ابن أمي طلائع، وحلفت لها أنها لم تدبر بما جرى على أبيه الصالح، وأنّ فاعل ذلك أصحاب أختها المقتولة؛ وخلعت حل رُزَيْك بالوزارة عوضا عن أبيه طلائع بن رُزَيْك، وفسحت له في أخذ من أرتاب به في قتل أبيه. فأخذ ابن قوام الدولة فقتله ولده، والاستاذ الذي شغله. وأقام رُزَيْك المذكور
- (١) التشنيب: كثرة الجلبة - وفي الأصلين: «التشنيب». (٢) في الأصلين: «وأخلت». (٣) هو أبو الحسن علي بن الزُيد، كما في الفتك المصرية (ج ١ ص ٣٥). مشهورا بالقلم. (٤) هو أبو همام شاور بن مجير بن زاهر بن عتاترين شاس بن مغيث بن حبيب بن الحارث بن ديمة ابن حميس بن أبي ذؤيب ميه الله والله طيبة أرضه ورسول الله صلى الله عليه وسلم. توفي سنة ٨٥٩ هـ (راجع ترجمته في ابن خلكان بتفصيل راف). وشبطه صاحب عقد الجان بالقلم (فتح الولد). (٥) راجع الحاشية رقم ١ ص ٢٩٢ من هذا الجزء.

في الوزارة سنة وكسرا، فلما رأى الناس أحسن من أيامه، وسامح الناس بما عليهم من الأموال البواقي الثابتة في الدواوين، ولم يُسبَق إلى ذلك. ودام في الوزارة حتى قيل: إصيرف شاور من قوص يتم الأمر لك. فأشار عليه سيف الدين حسين بإعطائه؛ فقال رُزَّيك: مالي طمع فيا أخذه منه، ولكن أريده بطا بساطي. فقيل له: ما يدخل أبدا، فلما قيل. وخلع على أمير يقال له آبن الرُّفعة بولاية قوص عوضا عن شاور؛ فخرج شاور من قوص في جماعة قليلة إلى الواحات.^(١)

وأما رُزَّيك الوزير فإنه رأى متاعا أخبر به آبن عمه سيف الدين حسين؛ فقال له حسين: إنا بمصر رجلا يقال له آبن الإيتاني حاذقا في التفسير، فاحضره رُزَّيك وقال له: رأيت كاتة القمر قد أحاط به حش، وكأني رؤاس في حانوت. ففأطلعه المعبر في التفسير؛ وظهر ذلك لسيف الدين حسين، فأمسك إلى أن خرج المعبر فقال له: ما أعجبنى كلامك، والله لا بد أن تصدقني ولا بأس عليك. فقال: يا مولاي، القمر عندنا هو الوزير، كما إن الشمس خليفة؛ والحش المستدير عليه هو جيش مصحف؛ وكونه رؤاسا إقلها تجسدها شاور مصحفا أيضا. فقال له حسين: أكنتم هذا عن الناس. وأهتم حسين في أمره، ووطأ له التوجه إلى مدينة النبي عليه السلام، وكان أحسن إلى المقيمين بها، وحمل إليها مالا وأودعه عند من يثق به. وصار أمر شاور يزداد ويقوى حتى قُرب من القاهرة، وصاح

(١) الواحات: حياة عن جهاز زراعة ترى أراضيها ماء حيون الآبار، واهمة في صحراء مصر الغربية (صحراء ليبيا): دويبة في صحراء الواحات البحرية ومنها واحة القرارة ثم واحة سيوه والواحات الخيلية والواحات الداخلة، وكلها تابعة لمحافظة الصحراء الغربية إحدى محافظات مملكة السودان المصرية. والظاهر أن المؤلف يقصد الواحات الخيلية لأنها أقرب الواحات إلى قوص.

(٢) في الأصلين هنا: «سيف الدولة» وقد سبقت أنه «سيف الدين» وهو المرافق لما في النكت المصرية.

- الصالح في بني رُزَيْك وكانوا أكثر من ثلاثة آلاف فارس . فأول من نجح بنفسه حسين . فلما بلغ رُزَيْك توجه حسين أقطع قلبه ، وأخذ أمواله على البغال وخرج في خاصته إلى إطفيح^(١) ، فأخذه مقدم إطفيح بعد أمور وكل من معه ، وأتى بهم إلى شاور في الحديد ، فأعقله شاور وأخاه جلال الإسلام ، فطلب رُزَيْك من بعض غلمان أبيه مبرداً فبده فبده ، فلم أخوه جلال الإسلام فأعلم شاور بذلك ، فقتل شاور رُزَيْك وأتى على أخيه جلال الإسلام لهذه النصيحة . واستمر شاور في الؤزر أشهراً حتى وقع له مع القرامطة أحد أسراء بني رُزَيْك ما وقع ، واستنجد عليه بتوجيهه إلى دمشق إلى نواز الدين محمود بن زُنَيْكي ، فأرسل معه نور الدين أسد الدين شيركوه بن شاذي . وشاور هو صاحب القصة مع أسد الدين شيركوه وأبن أخيه السلطان صلاح الدين . يأتي ذكر ذلك في ترجمة العاضد مفصلاً ، إن شاء الله .

وكانت وفاة الفسائر صاحب الترجمة في شهر رجب سنة خمس وخمسين وهو ابن عشرين أو نحوها . وياهيوا العاضد لدين الله أبا محمد عبدالله بن يوسف

- (١) إطفيح : هي من البلاد المصرية القديمة الواقعة على الشاطئ الشرقي للنيل . وكانت في عهد تفرأنة قاعدة قسم مائتو ، وفي عهد الرومان قاعدة قسم أنروديثون ، وفي عهد العرب قاعدة كورة الإمتحية ، وكان يقال لها «الشرقية» لوقوع بلادها شرق النيل . وفي سنة ١٢٤٩ هـ - ١٨٣٣ م سميت مديرية شرق إطفيح وفي سنة ١٢٥٧ هـ - ١٨٤١ م ألتفت هذه المديرية وأضيفت بلادها إلى مديرية البحيرة مع بقية إطفيح قاعدة الزركا المسماة باسمها . وفي سنة ١٨٩٨ م نقل المركز من إطفيح إلى الصف باسم مركز الصف ، فأصبحت إطفيح إحدى بلاد مركز الصف بمديرية البحيرة . (٢) كذا في آبن مشكان وتبنيب تاريخ دمشق وعقد الجمان . وقد ضبطه صاحب عقد الجمان بإضافة (بكر الدين المنجبة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء المهمة ونظم الكاف وسكون الواو في آخره ها) . وشاذي (بالتثنية المنجبة وبعد الألف الساكنة هال مكسورة وفي آخره ياء) . وقال : وهو اسم أجسي ومنه بالعرب فرسان وفي الأصلين : « ابن شاذي » بإبدال المعجمة .

أبن الحافظ عبد المجيد بن محمد بن المستنصر أبن عم الفائز هذا، وأجلسه الملك الصالح طلائع بن رُزَيْك على سرير الخلافة . وأزوجه أخته . ثم بعد ذلك استعمل طلائع شاور على بلاد الصعيد . وهو شاور البدرى الذى استولى على ديار مصر فى خلافة الحافظ آخر خلفاء بنى عُبيد، على ما سياتى ذكره إن شاء الله تعالى .



السنة التى حكم فى أولها الظاهر فى آخرها الفائز، وكلاهما ليس له فى الخلافة إلا مجزؤ الاسم فقط، وهى سنة تسع وأربعين وثمانمائة .

فبها حنقت الترك على سَجَرِ شَاهِ السلجوق وتركوه فى قيد من حديد فى خيمة، ووركل به جماعة وأجربوا عليه مالا يُحْرى على الكفرة، وكاد يموت خوفاً، وصار يركى ليلاً ونهاراً على نفسه، ويتجنى الموت .

وفبها ملك نور الدين محمود بن زَنْكِي بن آق سُفُرُ المعروف بالشهيد دمشق من الأمير مجير الدين . وساعده فى ذلك بعض أهل دمشق على مجير الدين المذكور لزيادة ظلمه ومصادراته الناس ؛ فلما حمزك نور الدين لطلب دمشق وافقه أهلها لمسا فى تقويمهم من مجير الدين .

وفبها توفى المظفر بن على^(١) [بن محمد بن محمد بن جيهير الوزير أبو نصر ابن الوزير نظر الدولة، وجدته كان أيضا وزيرا . وهو من بيت وزارة وفضل، وزير للقنقى سبع سنين، وحُزِلَ عن الوزارة فى سنة أربعين وأربعين وثمانمائة، وكان الخليفة الملقى نقله من الأستادارية إلى الوزر . وكانت وفاته فى ذى الحجة . وكان فاضلا نبیلا، سمع الحديث وحج وتصدق .

٢٠ (١) هو مجير الدين أبن بن محمد بن بوری بن بُنْتَكِن، كما فى أبن القلائس وشذوات الذهب وقصبة الجمان وابن كثير . (٢) التكن من المختل من رعد الجمان وتاريخ الإسلام للهـ .

وفيهما توفي محمد بن أحمد بن إبراهيم العلامة أبو بكر البندائي الحنفى . كان فقها عالما نحويًا ، مات في ذى القعدة .

- الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى الظاهر بالله إسماعيل ابن الحافظ العبيدي ؛ اغتاله عباس في المحرم وله اثنتان وعشرون سنة ، وأجلس مكانه ولده الفاضل طغلا . وأبو البركات عبدالله بن محمد بن الفضل الفراوي ، مات جوعاً في ذى القعدة في كاشة التمر . وأبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشحامى ، هلك في شوال بنيساير . وأبو سعد محمد بن جامع الصيرفي خياط الصوف ، توفى في [شهر] ربيع الآخر . وأبو العشاء محمد بن خليل بن فارس القيسي بدشقي في ذى الحجة . والحافظ أبو المصطفى المبارك بن أحمد الأنصارى الأزجى في رمضان . والوزير أبو نصر المظفر بن عليّ ابن الوزير نغر الدولة بن جويه ، وزر لافتنى سبع سنين ، ومات في ذى الحجة . وأبو المحاسن نصر بن المظفر البرمكي بهمنان .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وسبع أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وعشرون إصباعاً .



السنة الثانية من ولاية الفاضل بنصر الله على مصر وهي سنة تحمين ونجمانية . فيها دخلت الترك تيسابور بعد أن كان بينهم وبين أهلها قتال عظيم ونهبوا وسبوا وقتلوا بها نحواً من ثلاثين ألف نسمة ، منهم محمد بن يحيى شيخ الشافعية ،

(١) الأزجى : نسبة إلى باب الأزج (فصحين) ، علة ينداد .

(٢) في برقة الزمان ، « التز » .

وكان الملك يستعجشاه السلجوقي معهم في الأسر ، وعليه اسم السلطنة وهو مقيد
معتقل على أفيح وجه يُخْمد قسمة ويجلس وحده في أضيق مكان .

وفيما تُوقى محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السَّلاوي^(١١) النار الفارسي
الأصل . سمع الحديث ورحل إلى البلاد ، وكان حافظا متقنا عالما بالأسانيد
والمثون ، ضابطا ثقة من أهل السنة . ومات في شعبان . وأُشيد لغيره : [البيسط]

دع المقادير تجرني في أعْتَمًا • وأصبر فليس لها صبر على حال
ما بين رَقْدَةٍ عَيْنٍ وأَنْبَاهَتِهَا • يَنْقَلِبُ الدهرُ من حال إلى حال

وفيما تُوقى هبة الله بن علي أبو محمد بن صرام ، كان فاضلا شاعرا . ومن
شعره في ذم إنسان :

جميع أقواله دعاوى • وكل أفعاله مساوى

ما زل في وقته غريبًا • ليس له في الورى مساوى^(١٢)

وفيما تُوقى محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر القيسي المغربي
المالكي ، مات بغاس في ذي القعدة . وكانت فقيها أدبيا مترسلا شاعرا .
ومن شعره :

أطيب الطيبات فصل الأعادي • وأخيل على ثنوت الجياد

ورسول يأتي بوجه حبيب • وحبيب يأتي بلا مباد

قلت : وقد تغالى الناس في رسول الحبيب وقالوا فيه أحسن الأقوال .
فإن ذلك قول بهاء الدين زهير في أول قصيدة^(١٣) : [الطويل]

رسول الرضا أهلا وسهلا ومرحبا • حديثك ما أحلاه عندي وأطيا

(١) السلاوي : نسبة إلى دار السلام (بغداد) . (٢) كذا في مرآة الزمان . وفي الأمليين :

« في له » . (٣) في الأمليين : « من أول قصيدة » .

وأحسن ما سمعت في هذا المعنى قول عينيّ الدين الخليل^(١) :

[الكامل]

من كنت أنت رسولة • كان الجواب قبولة

هو طلعة الشمس الذي • جاء الصباح ذليله

[الكامل]

وفي المعنى للسراج الزواق^(١) :

• إن كانت العشاق من أشواقهم • جعلوا النسيم إلى الحبيب رسولا

فانا الذي أتلو لهم • كنت ألتفت مع الرسول سيلا

وما يقارب هذا المعنى ما أنشدني الحافظ شهاب الدين بن سحر لنفسه إجازة

[الطويل]

إن لم يكن سماء :

أنى من أحيائي رسول فقال لى • ترقق وهن وأخضع تغز برضا

• فكم عاشقي قلبي الموان بجبتا • فصار عزيزا حين ذاق هوانا

وقد خرجنا عن المقصود .

الذين ذكر الدهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو المباس أحمد

ابن ممتة التيجي الأفريقي^(٢) . وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن العصابدي^(٣)

التيسابوري . وأبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن [بن عبد الله] بن أحمد بن البناء

في ذي الحجة . وأبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام الكاتب . والحافظ

(١) هو محمد بن حسن بن سراج الدين الزواق الشاعر . كان حسن التخييل ، جيد المقامد ،

صحيح المعاني ، عذب القرايب . توفى سنة ٦٩٥ هـ . (عن فوات الوفيات) .

(٢) الأفريقي : نسبة إلى إفريقيش (بضم الهزلة وسكون التاء وكسر الهمزة) ، مدينة بالأندلس ، كما

في شرح القانوس وسمي البهتان لياقوت . (٣) العصابدي : نسبة إلى عمل الصيدية . واصل

بعض أجداده كان يسلها (من الباب) . (٤) كما في تاريخ الإسلام للذهبي والمظفر .

وفي الأصلين : « ابن الحسين » . (٥) تكملة من المظفر .

- أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي - السَّالِمِيّ في شعبان، وله ثلاث وثمانون سنة .
 وأبو الكرم المبارك بن الحسن الشهرزُورِيّ المقرئ في ذي الحجة .
 § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وقس عشرة إصبعا .
 مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .



السنة الثالثة من ولاية الفار بنصر الله على مصر وهي سنة إحدى وخمسين
 ونهضة .

فيها خلع الخليفة المقتدى بالله على سليمان شاه بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي
 بعد حمله سينجرشاه خلع السلطنة : التاج والطورق والسوار والمركب الذهب ،
 واستعمله الخليفة أن يكون العراق خليفة ولا يكون لسليمان شاه المذكور إلا ما يفتحه
 بسيفه من غير العراق ، وخطب له على منابر العراق بالسلطنة ، وتم أمره إلى
 ما سيأتي ذكره .

وفيها خلع السلطان سينجرشاه من أسر الترك بحيلة ، وهرب إلى قلعة تريد^(١)
 بعد أن أقام عندهم أربع سنين في النلق والموانع حتى ضرب بحاله عندهم
 الأمثال .

وفيها توفي عبد القاهر بن عبد الله بن الحسين أبو الفرج المعروف بالولاء
 الشاعر المشهور . كان أصله من بَرَاة ونسأ بحلب (وَبَرَاة بضم الباء الموحدة) ونفع
 الزاي وبند الألف عين مهمل مفتوحة وهاء ، وهي قرية من أعمال حلب) وآتبع

(١) في آبن الأثير وعقد الجمان : «من أسر الفرس» . (٢) تريد : مدينة بجزيرة من أمهات
 المدن الواقعة على نهري جيحون بن جانب الشرق ، يحيط بها سور (من صميم البلدان لياقوت) .

يطلب ويرجع في الأدب وقول الشعر، وشرح ديوان المتنبي، وما ينسب إليه من
الخرافات - وقيل هما لغيره - قوله : [الوافر]

بجزة جندول وسماء آيس • وأنجم تزعج وشموس ورد
ورعد مئثت ومحاب كاس • وبرق مدامة وضباب نذ

٥ قلب؛ ويعني في هذا المعنى قول يزيد بن معاوية : [الكامل]

ومدامة حمراء في قارورة • زرقاء تحملها يد بيضاء
فالرايح شمس والمحاب كواكب • والكف قطب والإناء سماء

وما اطرف قولك ايلح عبد السلام بن رغبان : [الوافر]

تيرينا في غروب الشمس شمسًا • لها وصف يحل عن الصفات

١٠ عجبنا لعاصرها كيف ماتوا • وقد صبروا لنا ماء الحياة

وما قيل في هذا المعنى - دوييت - :

ياساق خصى بما تبسواه • لا تخرج أقداحي وعاك الله

دعها صرًا فلا تخي أمزجها • إذ أشرها بذكر من أهواه

وفيهما توفى علي بن الحسين الشيخ الإمام الواصف أبو الحسن التتويي الملقب

١٥ بالبرهان. قدم بغداد وسمع الحديث وعظ، وكان فصيحًا مقوفاً. كان السلطان

مسعود السلجوقي يزوره، ولما أقام ببغداد أصرت الخاتون زوجة الخليفة المستظهر

أن يئى له رباط ووقف عليه قرية اشتراها من الخليفة المسترشد. وأنفع الناس

بجاهه وباله. وكان له أدب ونظم. فن شعره قوله : [السريع]

كم حصرة لي في الحشا • من به إذا قشا^(١)

٢٠ وكم أردت رؤسهم • لما نسا كما نسا

(١) كما في ابن الأثير والمصنف. وفي الأصلين : «أبهر الحشا». (٢) كما في ثلثيات
الجب والنظم وصفه الجبلان. وفي الأصلين : • من به إذا قشا •

وله في غير هذا المعنى وأجاد : [الصرح]

يُحْسِنُ قَوِيَّ عَلَى صَنَعِي • لَا تُقِيَّ فِي صَنَعِي قَارُسُ

سِيرْتُ فِي لَيْلَى وَأَسْتَعْنُوا • هَلْ يَسْتَوِي السَّاهِرُ وَالنَّاسِئُ

وفيهما توفى السلطان مسعود بن محمد ملك الروم • وتوفى مالك الروم بعده آبنه
قلج أرسلان بن مسعود .^(١١)

وفيهما توفى الشيخ أبو العز بن أبي الدنيا القرشي الصوفي البصري • كان أبوه

عُتْسَبَ البصرة، وكان شاعرا مجيدا (أعنى آياه) • ومن شعره : [الرجز]

مَا بَالُ قَلْبِي زَائِلًا قَرَامُهُ • وَقَدْ عَيْنِي هَاطِلًا قَرَامُهُ

وذلك الجبر الذي خالفتم • على الحشا لا ينطق بصرامه

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو القاسم إسماعيل

ابن عليّ النيسابوري ثم الأصهباني الحماني الصوفي في صفر وقد شارف المائة •

وأبو القاسم الحسين بن الحسن بن أبي الأسديّ دمشق في ربيع الآخر، وأبو الحسن

عليّ بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين [بن محمود البزدي الشافعي المصري] •

وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة الكرخي في شوال • والشيخ أبو البيان [نيز]

أبن محمد بن محفوظ القرشي بن الحواريّ الدمشقيّ اللغويّ الشافعي الزاهد القدوة •

في أسر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وتسع عشرة إصبعا •

بلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا وثماني أصابع •

(١) يريد بالرم بعض بلادهم مثل تونة وأصرى وغيرها، كما صرح بذلك في حقه الجبلان •

(٢) في ابن الأثير : «قلج» بغير ياء • (٣) الذي في حقه الجبلان : «وكان أبو العز شاعرا فاضلا

من شعره الخ» وقال آياه شاعرا فاضلا • (٤) الكلمة من طبقات الشافعية • (٥) البزدي،

نسبة لمدينة، وهي مدينة متروكة بين نيسابور ودمشق وأصبحت سدوة في أيام القارس • (٦) في خدرات

القص • «محمد بن عبد الله» • (٧) زيادة من خدرات القصب وطبقات الشافعية بحقه الجبلان •



السنة الرابعة من ولاية القائد بنهر الله على مصر وهي سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة .

فيما جمع الملك محمد شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن ملك شاه الساجوقى التركمان والأكراد وسار حتى قارب بغداد ، وبست إلى الخليفة المقتنى يطلب منه الخطبة والسلطنة ، فقبل له : السلطان هو سنجر شاه بن ملكشاه عم أبيك ، وأتمم مختلفون . فلم يشف محمد شاه حتى قدم بغداد وحصرها ، ووقع له بها أمور ، ومال الأمور بينهم إلى أن وحل منها إلى جهة همدان .

وفيها كانت زلزلة عظيمة بالشام وحلب وحمّة وسنجر وغالب بلاد الشام والشرق ، وهلك خلق كثير ، حتى حكي أن مناسك كل جماعة في مكّاب ، فقام من المكّاب يقضى حاجة ثم عاد وقد وقع المكّاب على العربيان فذوّا بأمرهم . والعجب أنه لم يأت أحد يسأل من صبي منهم بل جميع آبائهم ، اتوا أيضا تحت المهدم في دورهم . ووقعت أبراج قلعة حلب وغيرها ، وهلك جميع من كان في شيزر إلا امرأة واحدة وخادما . وساخت قلعة فامية ، وأنشق تل حران نصفين ، وظهر فيه بيوت وصهار قديمة . وأنشق في اللاذقية موضع ظهر فيه صم قائم في السماء ، وتحربت حسيّاء وبيروت وطرابلس وعكا وصبور وجميع قلاع الفرنج . وعمل شعراء ذلك العصر في هذه الزلزلة أشعارا كثيرة .

وفيها ملك الملك العادل نور الدين محمود بن زكي بن أي سقّر المعروف بالشهيد حصن شيزر ، وزال ملك بني مهدي عنها بعد أن ملكوها سنين كثيرة ،

وفيها توفى أحمد بن عمر الشيخ الإمام العلامة أبو الليث السمرقندي الحنفي .
 كان إماماً فقيهاً حسن الهيئة كثير القسمة غزير العلم واسع الحفظ . حج وعاد إلى
 بغداد، وصنف التصانيف المفيدة النافذة، وتفقه به جماعة كثيرة . ولما خرج من
 بغداد خرج الناس لوداعه، فلما ودعهم أنشد :
 [البيسط]

يا عالم النيب والثناءه * لك بتوحيدك الشهاده^(١)

أسأل في غربي وكرمي * منك وفاة حل للشهاده

ونخرج في قافلة، فلما ساروا قطع قوم الطريق على القافلة المذكورة وقتلوا منهم
 جماعة كثيرة من العلماء، فهم صاحب الترجمة، قُتل الجميع شهداء .

وفيها توفى أحمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله . ولد سنة اثنتين وثمانين
 وأربعمائة . كان أدبياً شاعراً فاضلاً . ومن شعره :

ساروا وأقام في فؤادي الكد * لم يلق كالقيت منهم أحد

شوقي وجوى ونار وجد تقيد * مالى جلد ضعت مالى جلد

وفيها توفى السلطان يستجير شاه ابن السلطان ملكشاه بن ألب أرسلان بن
 داود بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق، السلطان أبو الحارث — وقيل :

أحمد أحمد . ومضى يستجير لأبيه ولد يستجير في شهر رجب سنة تسع وسبعين

وأربع مائة حين توجه أبوه إلى غزو الروم — وفشأ ببلاد الخسوز، وسكن خراسان

وأستوطن مدينة مرو. وكان دخل بغداد مع أخيه محمد شاه حل الخليفة المستظهر .

قال يستجير شاه : فلما وقفنا بين يدي الخليفة المذكور ظن أنى أنا السلطان، فأفتح

(١) كذا في المتن وعده الجاهل . وفي الأصلين : « أحمد بن عمر » . (٢) في المتن

وعده الجاهل . : « من بتوحيدك ... » . (٣) التلوي (بضم أله) : بلاد غرزيستان .

في المتن : « وفشأ ببلاد الخسوز » .

كلامه مى؛ فخدمت وقت : يامولاً أمير المؤمنين، السلطان هو أنسى، وأشرت إلى أنسى محمد شاه؛ فقوض إليه السلطنة وجعلنى ولي عهد .

قلت : ولما مات محمد شاه خُوطب منجراً شاه هذا بالسلطنة ، وكان قبلها في ملك ختم نحواً من عشرين سنة، وخطب له على عاتق منابر الإسلام ؛ وأمره الترك أربع سنين ، حسب ما ذكرناه في وقته . ثم خُلف وكاذ ملكه أن يرجع إليه ، فأدركته المنية مات في يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الأول ، وذُفن بمرور في قبة بناها بها . وكان روى الحديث وعنده فضيلة . وأصابه سهم في آخر عمره . وأستقر الملك بعده لابن أخيه أبى القاسم محمود بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي .

- ١٠ الذين ذكر الدهمى وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى السلطان مؤيد الدين أبو الحارث منجراً بن ملكشاه السلجوقي في [شهر] ربيع الأول ، وبقي في الملك نحواً من خمسين سنة . وأبو صابر عبد الصبور بن عبد السلام المقرئ . وأبو عمرو عثمان ابن عليّ اليكندى الزاهد بخارى . وأبو حفص عمر بن عبد الله الحرفى المقرئ . وأبو بكر محمد بن عبيد الله بن نصر بن الزاغوى . وشيخ البياضية أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخلق . وأبو القاسم نصر بن نصر الكبرى الواعظ في ذى الحجة .
- ١٥ § أصر التيل في هذه السنة - الماء القديم ست أذرع وإحدى وعشرون إصبعا ، مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعاً وإحدى عشرة إصبعا .

- (١) في ابن الأثير وعنه الجبان : «استغف حل خراسان الملك محمود بن محمد بن بقرخان وهو ابن أخت السلطان منجراً» . (٢) اليكندى : نسبة إلى يكد ، بلدة بين بخارى وجرجان حل مرصعة من بخارى لما ذكر في الفتح . (عن مصم البلدان لياقوت) . (٣) في الأصلين : «محمّد بن عبد الله» . والتصويب من فرح القاموس ومصم البلدان لياقوت وشذرات الذهب . (٤) الزاغوى : نسبة إلى زاغوى ، قال لياقوت : قرية ما أشتبا إلا نرى بغداد .



السنة الخامسة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة .

فيها أتفق السلطان محمد شاه السنجوق مع أخيه ملكشاه وأمدّه بمساكر، فسار إلى خوزستان ونصحا .

وفيها توفى عبد الأكل بن عيسى بن شعيب بن إبراهيم أبو الوقت المروى الملقب بالسجزي^(١) الأصل . ومولده في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة . ونحله أبوه من هجرة إلى بوشنج على عتقه، فسمع صمخ البغاري، وقدم بغداد وطال عمره وحدث وسمع منه خلانق وألقى الصغار بالبحار . وكان كثير التجدد والتجهد . ومات ببغداد ودفن بالشويزية عن ثيف وتسعين سنة .

وفيها توفى يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحصكفي^(٢) ولد بطلمة (مدينة صغيرة بديار بكر) ونشأ بمحسن كفا وانتقل إلى ميافارقين . وكان إماماً في كل فن ، وله أدب وترسل وشعر . ومن شعره :

[البسيط]

واقه ولو كانت الدنيا بأجمعها • تبتغي علينا ويأتي رزقها رفقاً

ما كان من حق حرّ أن يذلّها • فكيف وهي متاع يضمحلّ غداً

(١) السجزي : نسبة إلى سمستان ، من شراد النسب . (٢) الحصكفي (فتح الحاء) زمكون الصاد وفتح الكاف ورفي آخرها يا) : نسبة إلى حصن كفا ، وهي قلعة حصينة شائعة بين بنو مرة ابن عمر وميافارقين . (عن ابن خلكان) .

قلت : وهذا الشعر تكلم [به] الحَصَكْفَى المذكور عن خاطرى . وكثيرا ما كنت المبح بهذا المعنى تقرا قبل أن أقف على هذين البيتين ، فطابقا ما كان يضطر بهائى ، فقد دره ا . ومن شعره أيضا قوله : [البسيط]

على ذوى الحب آيات مترجمة • تبين من أجله عن كل مشبه
صرف يلوح وأثار تلوح وأس • مرار تبسوح وأحشاء تتوح به .

الذين ذكر النعمي وقلتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي الصوفي في ذى القعدة ، وله ست وتسعون سنة . وأبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوثاه الحافظ بأصبهان في شعبان ، وعمل بن صناكر ابن مرزوق الملقب بالـ ^(١) بدمشق في شوال عن ست وتسعين سنة . والعلامة أبو حفص عمر بن أحمد بن منصور التيسابوري الصقار يوم النحر .

وأمر النيل في هذه السنة - الماء القديم سبع أذرع سواء ، مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع .



السنة السادسة من ولاية الفاتر بنصر الله على مصر وهي سنة أربع وخمسين

ونعمانية .

فيها غيرت بغداد وصارت ثلاثا لا يعرف أحد موضع داره .
وفيها توفى عبد الواحد بن حميد بن مفرج الدمشقي ^(٢) ، كان أدبيا شاعرا فصيحاً .

(١) في شرح القمينة الالية في التاريخ وفتوح العرب : « الخشاب » .

(٢) في تاريخ مدينة دمشق : « عبد الواحد بن جعفر بن مفرج » .

[الرمز]

ومن شعره قوله من أول قصيدة :

نظائي في الحب اضئ حيي • كيف لا يأنم في سفك ديو

كم كتمت الحب عن طذقي • حكر البيف فلم ينكم

وكانت وفاته بدمشق في ذي القعدة .

- وفيها توثق السلطان محمد شاه بن محمود شاه [بن محمد شاه ^(١) بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن دلقاق بن سلجوق، أبو نصر السلجوقي . قد تقدم نبذة كبيرة من ذكره في الحوادث . ولما حاصر بغداد كان مريضاً ، وبلغه موت عمه سطر شاه فزاد به المرض إلى أن مات على باب همدان في ذي الحجة . وأختلف الأمراء بعد موته ، فنهض من مال إلى أخيه ملكشاه ، ومنهم من مال إلى سليمان شاه ، ومنهم من مال إلى أرسلان شاه ، ثم اتفقوا على سليمان شاه . وكان محبوساً بالموصل ، فلهذه زين الدين صاحب الموصل بإشارة الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشهيد ، فأجلسوه على سرير الملك بهمدان . وكان قصدهم أن يأكلوا به البلاد ، لأنه كان مشغولاً باللهو إلا أنه كان فاضلاً جواداً مشفقاً أميناً . وأما محمد شاه صاحب الترجمة فإنه كان شاعراً وعنده شجاعة وإقدام وكرم .

- وفيها توثق محمد بن أبي عقامة أبو عبد الله قاضي زبيد ^(٢) . كان حاكماً على اليمن ، ولما تغلب ابن مهدي على اليمن قتلوه وقتل ولده ، وكانوا فاضلين .

(١) الكلمة من المؤلف لما ذكره في حوادث سنة ٥٥٤ هـ . (٢) هو زين الدين علي كويك بن بككين ، كما في ابن الأثير وابن خلكان . (٣) زبيد (بفتح أوله) وكسر ثانيه) : مدينة مشهورة باليمن . (٤) هو علي بن مهدي أبو الحسن الشيخ جده الذي ملك اليمن . (راجع كتاب الفتك الصربية في أخبار الوزراء الصربية لهارة اليمن) .

ومن شعر محمد هذا من أول قصيدة قوله : [البسيط]

للو جد عنكم روابات وأخبار • وللسلا نحوكم حاج وأوطار
وحيث كنتم فتغر الروض مبسم • وأين يبرثم قدمع العين مذار
فله قسوم إنا حصلوا بمسرة • حل التدي ويسير الجود إن ساروا
تشتاقكم كل أرض تتلون بها • كأنكم لبقاع الأرض امطار

الذين ذكر النحوي وفاتهم في هذه السنة، قال : وفيها توفى أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي النحوي القنّان • وأبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز البهاشي الملكي النقيب في شعبان. وأبو زيد جعفر بن زيد بن جامع الحميري صاحب الرسالة^(١) • وأبو علي الحسن بن جعفر^(٢) بن عبد الصمد^(٣) بن المتوكل •

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع وثمان عشرة إصمًا •
بلغ الزيادة خمس عشرة ذراعًا وإصبع واحدة •



السنة السابعة من ولاية الفاطم بنصر الله على مصر وهي سنة خمس وخمسين وخمسمائة على أثن الفاترمات فيها في شهر رجب، وحكم في باقيها العاضد بالله عبد الله.

فيها في يوم الجمعة سلع هنر أرتجف ببنداد بموت الخليفة المقتنى بالله العباسي،
فلما كان ثاني شهر ربيع الأول تحقق الناس موته، ودعى الناس إلى بيعة ولي العهد
المستنجد بالله أبي المظفر يوسف بن محمد المقتنى، وتم ذلك وبيع بالخلافة •

وفيها توفى الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جردة أبو علي ثقة الملك الحلي
الحسنخي، نشأ بحلب ثم سافر إلى مصر، فتقدم عند وزيرها الملك الصالح طلائع

(١) في شذرات الذهب : « مؤلف رسالة البرهان »

(٢) تجميع من شذرات الذهب والمختصر وعقد الجمان •

أبن رؤيك، وكان طالع المذكور يحترمه لفضله وبيته . ومات بمصر في هذه السنة
— وقيل : في سنة إحدى وخمسين وخمسمائة — وكان إماماً بارعاً فصيحاً شاعراً .
ومن شعره :

يا صاحبي أطيلاً في مؤانسق • وذحكك رأى مجملاني وعُشاقى
وحَدَّثاني حديث أنخيف إن به • رَوْحاً لرؤس وتسميلاً لآفاقى
وفيهما توفى حمزة بن أسد بن علي بن محمد أبو يعلى القيميّ العميد الدمشقيّ ،
ويُعرف بأبن القلايبيّ . كان فاضلاً أدبياً مترسلاً، جمع تاريخ دمشق وسماه الذيل ،
ويذكر في أوله طرقات من أخبار المصريين وبعض حوادث السنين . وقد قلنا عنه
نبذة في هذا الكتاب . وكانت وفاته بدمشق في يوم الجمعة سابع شهر ربيع الأول ،
وبذل يوم السبت بقاسيون . ومن شعره :

إياك تَهْتَفُ عند كلِّ شديدي • فشدائد الأيام سوف تهوئي
وأَنْظُرُ أوائل كلِّ أمر سادتي • أبداً ما هو كائن سيَكُونُ
وفيهما توفى الأمير قايماز الأرجواني أمير الحاج حجّ غير مرّة بالناس . وكان شجاعاً
جادلاً رفيقاً بالحاجّ حسناً إليهم . دخل ميدان دار الخلافة يلعب بالكرة فسقط من
الفرس فلبت ، فحزن الخليفة عليه والناس ، ثم أمر الخليفة أمراء الدولة أن يمشوا
في جنازته . وكان حجّ بالناس ملّة ستين .

وفيهما توفى الخليفة المتقضى بالله أمير المؤمنين أبو عبد الله محمد ابن الخليفة
المستظهر بالله أحد بن المقدسي بالله عبد الله ابن الأمير محمد ابن الخليفة القائم بأمر
الله عبد الله بن القادر بالله أحد ابن الأمير إسماعيل ابن الخليفة المستنصر بالله جعفر
ابن المستنصر بالله أحد ابن الأمير الموفق طائفة ابن الخليفة المتوكل على الله جعفر
ابن المستنصر محمد بن الرشيد هارون بن المهدي محمد بن أبي جعفر المنصور بن محمد

ابن علي بن عبد الله بن عباس الماشي البندائي، يبيع بالخلافة بعد قتل ابن أخيه الراشد بالله في شهر رمضان سنة اثنين وثلاثين وخمسمائة، ومولده في سنة تسع وثمانين وأربعمائة، وأمه أُم ولد تدعى بنية النفوس - وقيل: نسيم - ومات في يوم الأحد ثاني شهر ربيع الأول وذيق بداره بعد أن صلّى عليه بالمسجد. وكانت خلافته أربعين سنة وثلاثة أشهر وواحد وعشرين يوما، وولي الخلافة بعده ابنه المستجد يوسف، وكان إماما عالم أديبا شجاعا سليما دمث الأخلاق كامل السؤدد، خليقا بالخلافة قليل الميل في الأئمة، رحمه الله تعالى.

الذين ذكر النعمي وفاتهم في هذه السنة، قال: وفيها توفى العميد أبو يعلى حمزة ابن أسد التميمي ابن القلانسي رئيس دمشق في عشر التسمين، وأبو يعلى حمزة ابن علي بن هبة الله بن الجبوري الشلي البزازي جمادى الأولى، وصاحب قرنة خمر وشاه بن مسعود السبكي، والقائز ميسى بن الطافير الحافظ البيهقي، أقاموه في الخلافة بمصر وله خمس سنين أو دونها، وكان يصرع، مات في رجب وباتوا بالاضد، وتوفى المفتي لأمر الله أمير المؤمنين محمد بن المستظهر بالله ابن المفتي في شهر ربيع الأول وله ست وستون سنة، وكانت دولته حمسا وعشرين سنة، وأمه حبشية، وأبو المظفر محمد بن أحمد بن التبركي الماشي، وأبو الفتح محمد بن محمد بن علي الطائي الممطاني.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وعشر أصابع، مبلغ الزيادة ثمانين عشرة ذراعا وعشر أصابع.

- (١) كذا في المتن في أسماء الرجال القدي، وفتح القديمة الامية في التاريخ، وفي الأصلين، «الحق» . (٢) كذا في الأصلين وتعليق تاريخ دمشق، وفي شذرات الذهب: «الجليل» . (٣) هو السلطان الكبير ضرور شاهن يراد شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود ابن السلطان محمود ابن سبكتين، (من عند الجاهل) . (٤) كذا في المتن في أسماء الرجال القدي، والمطلع وفتح القديمة الامية في التاريخ، وفي الأصلين: «الوكي» وهو محريف.

ذكر ولاية العاضد بالله على مصر

الخليفة أبو محمد عبد الله العاضد بالله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة الحافظ بالله
عبد الحميد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر بالله ممد بن الظاهر بالله علي بن
الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المعز لدين الله ممد بن المنصور
إسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدي عبيد الله ، الفاطمي العبيدي ، المغربي
الأصل المصري ، الحادي عشر من خلفاء بني عبيد بمصر ، والرابع عشر بالثلاثة الذين
وُلُوا بالمغرب : المهدي والقائم والمنصور . وُلِدَ سنة أربع وأربعين وخمسة ،
وقبل سنة أربعين .

وقال قاضي القضاة شمس الدين أحمد بن حنكلا - رحمه الله - : « وُلِدَ يوم
الثلاثاء لعشرين من المحرم سنة سبع وأربعين وخمسة ، وبيع في رجب بعد
موت ابن عمه الفائز بنصر الله سنة خمس وخمسين وخمسة ، وهو ابن إحدى عشرة
سنة وشهور . وكان أبوه يوسف أحد الأخوين الذين قتلها عباس الوزير بعد
قتل الظاهر » . انتهى .

وقال أبو المظفر بن قزاق في تاريخه : « وتوفي (يعني العاضد) يوم عاشوراء
وعمره ثلاث وعشرون سنة ، فكانت أيامه إحدى عشرة سنة . واختفوا في سبب
وفاته على أقوال . أحدها أنه تضرع في أموره فراها في إدار فأسأبه قُرب عظيم
فأتته منه . والثاني أنه لما خُطِبَ لبني العباس بلغه فأهتَمَ ومات ؛ وقيل : إن
أهله أخفوا عنه ذلك ، وقالوا : إن سَلِمَ فهو يعلم ، وإن مات فلا ينبغي أن ننقص
عليه هذه الأيام التي بقيت من عمره . والثالث أنه لما أيقن بزوال دولته كان

٢٠ (١) التي في ابن حنكلا (طبع باريس سنة ١٨٣٨ هـ) : « سنة ست وأربعين وخمسة » -

- في يده خاتم، له فص مسوم قصه فسات منه . وجلس صلاح الدين في عزائه ومشي في جنازته وتولى غسله وتكفينه، ودفنه عند أهله . وأستولى السلطان صلاح الدين على ما في القصر من الأموال والذخائر والتحف والجواهر والعبيد والخدم والخيل والمتاع وغيره . وكان في القصر من الجواهر النفيسة ما لم يكن عند خليفة ولا ملك، مما كان قد جمع في طول السنين، فبته : القاضي الزمردي . وطلوه قبضة ونصف ، والجبل الباقوت الأحمر، والذرة البيعة مثل بيض الحمام، والياقوتة الحمراء وتسمى الحافرة، وزنتها أربعة عشر مثقالا . ومن الكتب المتخبة بالخطوط النفيسة مائة ألف مجلد . ووجد عمامة القائم وطيلسانه، كان البساسيري^(١) بثت بهما إلى المستنصر^(٢) (يعني لما أستولى البساسيري على بغداد، وأسر الخليفة القائم العباسي)، وخطب ببغداد للمستنصر من بني عبيد، ثم بثت بعمامة القائم وطيلسانه، فأخذوهما خلفاء مصر فأحفظوا عليهما، نوتا من النكاية في بني العباس، فهذا شرح قول أبي المظفر من عمامة القائم والطيلسان . قال : « ووجدوا أموالا لا تحصى ولا تحصى . وأفرد صلاح الدين أهل العاضد ناحية عن القصر، وأجرى عليهم جميع ما يحتاجون إليه، وسأهم إلى الخادم قراقوش، فعزل الرجال عن النساء وأحاط عليهم . »

وتما وجد في خزانة العاضد طبل القوتنج الذي صنع للظافر، وكان من ضربه نخرج منه ريح وأستراح من القوتنج — قلت : قد تقدم الكلام قبل ذلك على هذا الطبل في محله . قال : « فوقع الطبل إلى بعض الأكراد فلم يدر ما هو فكسره، لأنه ضرب عليه نفرج منه ريح لطيف وضربه وكسره . »

- (١) في الأصلين : « والجبل الباقوت » . وما أنبتاه عن تاريخ الاسلام للذهبي وابن الأثير ورملة الزيان . (٢) حارة امرأة الزيان وتاريخ الإسلام للذهبي : « بالخطوط المسوبة » .

قال : « ووفق صلاح الدين الأموال التي أخذها من القصر في الساكر، وباع بعض الجوارى والبيد، وأعطى للفاضل من الكتب ما أراد، وبعث إلى نور الدين بهامة القائم وطلسانه وهدايا وتحف وطيب ومائة ألف دينار. وكان نور الدين يجلب فلاناً حضرت بين يديه قال : والله ما كان لي حاجة إلى هذا، ما وصل إلينا عشر معشار ما أفتقناه على الساكر التي جهزناها إلى مصر، وما قصدنا بفتحها إلا تنج الساحل، [وقلغ الكفار منه]، وأتقضت أيام الخلفاء المصريين بوفاة العاضد، وعلمتهم أربعة عشر على عدد بنى أمية، إلا أنت أيامهم طالت فلكوا مائتين وثمانى سنين، وبنو أمية ملكوا نيفاً وتسعين سنة. قال : وأول المصريين عُيِّد الله الملَّقب بالمهدى » .

قلت : ليس هو كما قال : إنه عُيِّد الله أول خلفاء المصريين، وإنما أولهم للمزدين الله معده. ثم إن كان قصد بأن يكون أولهم ممن دُعي له على المنابر بالمغرب وأطلق عليه اسم الخليفة فيكون، وأما أنه ملك مصر فلا . ويأتى بيان ذلك . وقد تقدم أيضاً في ترجمة المز وغيره .

قال أبو المظفر : « قال ابن عبد البر : هو عُيِّد الله بن محمد بن معمر بن محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق — عليه السلام — . والثاني أبنة أبو القاسم محمد ولقب بالقائم بأمر الله، والثالث أبنة إسماعيل ولقب بالمنصور، والرابع أبنة بركة ولقب بالمميز لدين الله » .

— قلت : وهذا المز هو الذى تقدم ذكره أنه أول من ولى مصر من بنى عُيِّد، وبنى له جوهر القائد القاهرة، وهو أول خليفة سكن مصر من بنى عُيِّد، ولهذا

كما تقول في تراجمهم الأول من خلفاء مصر والرابع ثمن ولّى من آباءه بالمغرب، وهل هذا سلكتا في تراجمهم .

- قال : والخامس أبنة زباد ويلقب بالعزيز بالله، والسادس أبنة منصور ويلقب بالحاكم بأمر الله، والسابع أبنة عليّ ويلقب بالظاهر لدين الله، والثامن أبنة معدّ ويلقب بالمستنصر بالله وقد ولّى ستين سنة، والتاسع أبو القاسم أحمد ويلقب بالمستمل، والعاشر أبنة منصور ويلقب بالأمر بأحكام الله، وأقطع نسله، وولى ابن عمه أبو اليمون عبد المجيد بن أبي القاسم بن المستنصر [١١] ويلقب بالحافظ لدين الله وهو الحادى عشر، والثاني عشر ولده إسماعيل ويلقب بالظافر، والثالث عشر أبو القاسم عيسى ويلقب بالفائز بنصر الله، والرابع عشر عبد الله بن يوسف بن الحافظ ويلقب بالعاقد . انتهى كلام صاحب مرآة الزمان وغيره .

- قلت : - فائدة جلييلة - لم يَلِ الخلافة أحد من الفاطميين بعد أخيه، وهذا لم يضع لغيرهم . وأنا حدد خلفاء بن أمية فهم كما قال : أربعة عشر، لكنه ما حدّهم، فنقول : هم معاوية بن أبي سفيان، ثم أبنة يزيد بن معاوية، ثم أبنة معاوية بن يزيد، ثم مروان بن الحكم، ثم أبنة عبد الملك بن مروان، ثم أبنة الوليد ابن عبد الملك، ثم أخوه سليمان بن عبد الملك، ثم ابن عمه همر بن عبد العزيز بن مروان، ثم يزيد بن عبد الملك، ثم أخوه هشام بن عبد الملك ثم الوليد الفاسق ابن يزيد بن عبد الملك، ثم ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك، المعروف بالمحار، بالنقص، ثم أخوه إبراهيم، ثم مروان بن محمد بن مروان بن الحكم المعروف بالمحار، وهو آخرهم، قُتل بسيف بني العباس . وقد خرجنا عن المقصود ولنعد إلى ترجمة العاقد وما يتعلّق به .

قلت : وكان وزير المعاضد شاور : وشاور هذا هو الذي وقع له مع الأمير أسد الدين شيركوه الآتي ذكره ما وقع . يأتي ذلك كله في ترجمة ابن أخيه السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مفصلاً ؛ لكن نذكر هنا من أحوال شاور المذكور نبذة كبيرة ليكون الناظر بعد ذلك فيما يأتي على بصيرة بترجمة شاور المذكور .

وكان شاور قد وزر للمعاضد بعد قتل رزّيك ابن الملك الصالح طلائع بن رزّيك . وكان دخوله إلى القاهرة من قوص في سنة ثمان وخمسين وخمسمائة لما ملكها رزّيك ، ودخل معه خلق كثير ونزل بدار سعيد السعداء ، ودخل معه أولاده طيئ وشياع . فلما وزر زاد الأجناد على ما كان لهم عشر مرات . وكان يحبس والأبواب مغلقة عليه خيفة من حواشي رزّيك . وكان رزّيك أنشأ أسراها يقال لهم البرقية ، وقال لكبيرهم ضرغام . فولى شاور ضرغام المذكور الباب ، وكان فارساً شجاعاً ، جمع على شاور حتى أخرجه من القاهرة وقتل ولده الأكبر المسمى بطيئ ، وبني أبيه شجاع المنعوت بالكامل . فسار شاور إلى الشام ، وأستجد بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكي بن آق سقّر المعروف بالشهد ؛ فأرسل معه الملك العادل أحد أمراءه وهو الأمير أسد الدين شيركوه بن شادي . يأتي ذكر ذلك كله في آخر هذه الترجمة ، وأيضاً في ترجمة السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب بأوسع من هذا ، بعد أن نذكر أقوال جماعة من المؤرخين في حق المعاضد هذا وأحواله .

قال الحافظ أبو عبد الله النحوي في تاريخ الإسلام — بعد ما ساق نسبته إلى أن قال — : «العبّدي الرافضي» الذي زعم حور بيته أنهم فاطميون ، وهو آخر خلفاء مصر ولد سنة ست وأربعين وخمسمائة في أولها . فلما هلك الفاطميين عمه وأستولى الملك الصالح طلائع بن رزّيك الديار المصرية ، بايع المعاضد وأقامه صورة ، وكان كالمجسور عليه لا يتصرف في كلّ ما يريد ، ومع هذا كان رافضياً سيئاً باخياً .

قال ابن خلكان : كان إذا رأى سنياً استحل دمه ، وسار وزيره الملك الصالح
 طلائع بن رزيك بسيرة مذمومة ، واحتكر الغلات فظلت الأسعار ، وقتل أحراره
 الدولة خيفة منهم ، وأضغف أحوال دولتهم ، فقتل ذوى الرأى والبأس وصاند
 أولى الثروة . وفي أيام المعاضد ورد حسين بن نزار بن المستنصر العبيدي من
 المغرب وقد جمع وحشد ، فلما قارب مصر فدر به أصحابه وقبضوا عليه وأقوا به إلى
 المعاضد فذبحه صبراً في سنة سبع وخمسين . ثم قتل المعاضد طلائع بن رزيك
 ووزر له شاور ، فكان سبب خراب دياره ، ودخل أسد الدين إلى ديار مصر وقتل
 شاور ، ومات أسد الدين شيركوه وقام في الأمر ابن أخيه صلاح الدين يوسف
 ابن أيوب ، وتمكن في المملكة . انتهى .

- وقال القاضي جمال الدين بن واصل :^(١) حكى لي الأمير حسام الدين بن أبي علي
 قال : كان جدي في خدمة صلاح الدين ، فحكى أنه لما وقعت هذه الواقعة (يعني
 وقعة السودان بالقاهرة) التي زالت دولتهم فيها ، وزالت آل عبيد من مصر (بأنى
 ذكر هذه الواقعة في آخر ترجمة المعاضد شاء الله تعالى) قال : وشرع صلاح الدين^(٢)
 يطلب من المعاضد أشياء من الخيل والريق والأموال ليتقوى بذلك . قال : فسيرني
 يوماً إلى المعاضد أطلب منه فرساً ولم يبق عنده إلا فرس واحد ، فأتيته وهو راكب
 في البستان المعروف بالكافوري الذي على القصر ، فقلت : السلطان صلاح الدين يسلم
 عليك ويطلب منك فرساً ، فقال : ما عندي إلا الفرس الذي أنا راكبه ، وتزل عنه وشق
 خفيته وروى جهما وسلم إلى الفرس ، فأتيت به صلاح الدين ، ولزم المعاضد بيته .

(١) هو القاضي جمال الدين بن واصل محمد بن سالم الحنفي سنة ٦٩٧ هـ مؤلف كتاب «مفتاح

الكروب في أخبار ملوك بني أيوب» في ثلاثة مجلدات (من كشف القنون) . (٢) لعل الواو هنا
 زائدة من الناصح . (٣) راجع للملحاحة رقم ٢ ص ٤٨ من الجزء الرابع من هذه الطبعة .

وأستغل صلاح الدين بالأمير وبنى العاضد معه صورة إلى أنش خلفه وخطب في حياته لأمر المؤمنين المستغنى بأمر الله العباسي، وأزال الله تلك الدولة المخدولة . انتهى .

وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة : اجتمعت بالأمير أبي الفتح بن العاضد وهو مسجون مقيد في سنة ثمان وعشرين وسبعمائة ، فحكى لي أن أباه في مرضه استدعى صلاح الدين لحضر ، فأحضرونا (يعني أولاده) ونحن صغار فأوصاه بنا ، فأكرمنا وأحترمانا . ثم قال أبو شامة : وهم أربعة عشر خليفة وعلمهم نحواً مما ذكرناه ، إلى أن قال : ويتحون للشرف ، وتذهبهم إلى مجوسى أو يهودى ، حتى أشتهر لهم ذلك بين العوام ، فصاروا يقولون الدولة الفاطمية والدولة العلوية ، وإنما هي الدولة اليهودية والمجوسية الملحمة الباطنية . قال : وقد ذكر ذلك جماعة من العلماء الأكابر [و] أنهم لم يكونوا لتلك أهلاً ولا نسبهم صحيحاً بل المعروف أنهم بنو عبيد ، وكان والد عبيد هذا من نسل القذاح الملعون المجوسى . قال : وقيل إن والد عبيد هذا كان يهودياً من أهل سبئية^(٢) وكان جواداً . وعبيد كان اسمه سعيداً ، فلما دخل المغرب تسمى بعبيد الله وأدعى نسباً ليس بصحيح ، قال ذلك جماعة من علماء الأنساب . ثم ترقى به الحال إلى أنش ملك المغرب وبنى المهديّة^(٣) وتلقب بالمهدى ، وكان يتدعى خبيثاً عدواً للإسلام ، من أول دولتهم إلى آخرها ، وذلك من ذى الحجة سنة تسع وتسعين ومائتين إلى سنة سبع وستين وخمسمائة . وقد بين نسبهم جماعة مثل الشافعى أبي بكر الباقلانى ، فإنه كشف في أول كتابه المسقى

(١) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٨٤ من هذا الجزء . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ١١٩

(٣) راجع الحاشية رقم ١ ص ١٦٨ من الجزء الثالث من هذه الطبعة .

بد «كشف أسرار الباطنية» عن بطلان نسب هؤلاء إلى علي - رضي الله عنه - ، وكذلك القاضي عبد الجبار بن أحمد استقصى الكلام في أصولهم . انتهى .

قلت . وقد ذكرنا نوفاً من ذلك في ملّة تراجم من هذا الكتاب من بني عبيد المذكورين ، وفي المحضر المكتتب من جهة الخليفة القائم بأمر الله النبائي وغيره

- وقال بعضهم : كانت وفاة العاضد في يوم عاشوراء بعد إقامة الخطبة بيوميات قليلة في أوّل جمعة من المحرم لأمر المؤمنين المستضيء بالله ، والعاضد آخر خلفاء مصر ، فلما كانت الجمعة الثانية خطب بالقاهرة أيضاً المستضيء بسائر الجوامع ، ورجعت الدعوة النبائية بعد أن كانت قد قطعت بها (أعني الديار المصرية وأعمالها) أكثر من مائتي سنة . وتسلم السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب قصر الخلافة ، وأستولى على ما كان به من الأموال والأشياء ، وكانت عظيمة الوصف ، وقبض على أولاد العاضد وحبسهم في مكان واحد بالقصر ، وأجرى عليهم ما يؤثم وعنى آثارهم ، وقبض مواليم وسائر نفسانهم ^(١) . قال : وكانت هذه القمعة من أشرف أفعاله ، فلنم ماضل ، فإت هؤلاء كانوا باطنيين زنادقة دعوا إلى مذهب التنازع وأخذوا حلول الجزء الإلهي في أشباحهم . وقد قال الحاكم لداعيه : كم في جريدتك ؟ قال ستة عشر ألفاً يمتقدون أنك الإله . وقال قائلهم — وأظنه في الحاكم بأمر الله — :

[الكمال]

ما شئت لا ما شئت الإقذار * فأحكمت فانت الواحد القهار

- (١) هو رأس المنيعة في عصره القاضي عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهداني صاحب المصنفات الكثيرة . ومن أجل مصنفاته وأظنها كتاب دلال النيرة في مجيدين إيان فيه من علم وصيرة جيدة وكتاب طبقات المنيعة وقد طالع عمره ورجل الناس إليه من الأصهار واستأذوا به . مات سنة ٥٤١ هـ .
- (٢) عبارة كتاب الريدشيني : «ولم يبق بين النبيا والرجال يكون ذلك أسرع إلى انقراضهم » .
- (٣) هذا البيت لابن حاتم لأخيل في المنيعة في الحاكم . قال ابن حاتم ترقى سنة ٣٦١ هـ . وقد كان إيتاء خلافة الحاكم في سنة ٣٨٦ هـ . (راجع ديوان ابن حاتم الأحملي) .

قال : فلن الله المذبح والمذبح ، فليس هذا في القبح إلا أقول فرعون : أنا ربكم
الأهل . وقال الحافظ شمس الدين الذهبي : وقال بعض شعرائهم في المهدي - وهو
غاية في الكفر - : [البسيط]

حَلَّ بِرَقَاةِ الْمَسِيحِ • حَلَّ بِهَا آدَمُ وَنُوحُ
حَلَّ بِهَا اللَّهُ فِي مَلَأَهُ • وَمَا سِوَى اللَّهِ فَهُوَ رِيحُ

قال : وهذا أعظم كفرًا من النصارى ، لأن النصارى يزعمون أن الجزء الإلهي
حل بناسوت ميسي فقط ، وهؤلاء يتقدمون حلوله في جسد آدم ونوح والأنبياء
وجميع الأمة . هذا اعتقادهم . لعنهم الله !

وقال القاضي شمس الدين بن خلكان - رحمه الله - : سمعت جماعة من
المصريين يقولون : هؤلاء القوم في أوائل دولتهم قالوا لبعض العلماء : أكتب
لنا ألقابا في ورقة تصلح للخلعاء ، حتى إذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الألقاب .
فكتب لهم ألقابا كثيرة ، وآخر ما كتب في الورقة العاضد ، فاتفق أن آخر من ولي
منهم تلقب بالعاضد . وهذا من غيب الاتفاق . وأخبرني أحد علماء المصريين
أيضا : أن العاضد المذكور في آخر دولته رأى في منامه أنه بمدينة مصر ، وقد خرجت
إليه عفر من مسجد هو معروف بها ، فادخله . فلما استيقظ ارتاح لذلك فطلب
بعض معبري الرؤيا وقص عليه المنام فقال : ينالك مكروه من شخص هو مقيم
بالمسجد . فطلب إلى مصر وقال له : اكتشف عن هو مقيم بالمسجد الفلاني -
وكان العاضد قد رأى ذلك المسجد - فإذا رأيت به أحدا أحضره إلى ، فبني الوالي

(١) رواية سمع البلدان لابن عثرت : في الكلام على رقادة :

حل بها الله في المصالح • وحصل شيء سواه ربح

(٢) الناسوت : طينة الإنسان . (٣) الشعر راسخ وتعلم الخوف طية لا يطايق معناه .

إلى المسجد فوجد به رجلاً صوفيًا، فأخذه ودخل به إلى العاخذ . فلما رآه سأله من أين هو، ومتى قديم البلاد، وفي أي شيء قديم؟ (وهو يجاوبه عن كل سؤال).

فلما ظهر منه ضعف الحال والصدق والعجز عن إصبال المكره إليه أعطاه شيئاً وقال له : يا شيخ، أدع لنا وخلقاً صليلاً، ونخرج من عنده وعاد إلى المسجد . فلما

- استولى السلطان صلاح الدين على الديار المصرية وعزم على قبض العاخذ [وأشياؤه] وأستغنى الفقهاء [وأشياءه] يحوار ذلك لما كان عليه من اغلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع في الصمابة والاستهارة بذلك، فكان أكثرهم مبالغة في الفتناء الصوفى المقيم بالمسجد، وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني . انتهى كلام ابن خلكان .

ولما استولى السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب على مصر، كتب إلى

- ١٠ الوزير ببغداد على يد شمس الدين محمد بن المحسن بن الحسين بن أبي المضاء البعلبكي الذى خطب أول شيء بمصر لبنى العباس بإشارة السلطان صلاح الدين، وكان الكتاب من إنشاء القاضي الفاضل عبد الرحيم البيسانى، وكان مما فيه :

«وقد توالى الفتح غرباً وشرقاً وشاماً، وصارت البلاد [بل الدنيا] والشهر

بل الدهر حرماً حراماً، وأضحى الدين واحداً بعد ما كانت أدياناً، والخلافة إذا

- ١٥ دُكر بها أهل الخلاف لم يَحْجُوا عليها ضمماً ونحماناً، والبيعة حاشعة، والجمعة جامعة، والمذلة في شيع الضلال شائعة، وذلك بأنهم اتخذوا عباد الله من دونه أولياء، وسموا

(١) زيادة من ابن خلكان . (٢) هو أبو البركات محمد بن الحق بن سيد بن علي بن الحسن

ابن عبد الله الخبوشاني الملقب بنجم الدين الحقبة الشافى . والخبوشاني (بضم الخاء المعجمة وبالهاء المحذرة) وضع الكنية المعجمة وبعد الألف نون) نسبة إلى خبوشان، وهي بلدة بناحية نيسابور . طبعته ٥٨٧

- ٢٠ (عن ابن خلكان) . (٣) في الأصلين : «ابن أبي الصفاء» . وما أثبتناه من كتاب الروضتين في أخبار السلاجقة (ص ١٩٥) . (٤) في الروضتين : «مرباً» بالعين المعجمة . (٥) زيادة من الروضتين .

أعداء الله أصفياء، وقطعوا أسرهم [بينهم] شيئا، وفوقوا أمر الأمة وكان مجتمعا،
وكذبوا بالنار فمجلت لهم نار الجحشوف، وثرت أعلام الطبأ حروف رموسهم نثر
الأعلام للحروف، ومزقوا كل ممزق، وأخذ منهم كل محقق، وقطع دابرهم، ووعظ
آلهم غابرهم، ورغمت أنوفهم ومنابرهم، وحقت عليهم الكلمة تشريدا وتغلا،
وقمت كلمات ذلك صدقا وعدلا . وليس السيف عمن سواهم من [كفار] الفرخ^(١)
بصائم، ولا الليل من السير إليهم بنائم . ولا خفاء عن المجلس الصباحي أن من شد
حقد خلافة وحل [عقد] خلاف، وقام بدولة وقعد بأخرى قد عجز عنها الأخلاف
والأسلاف، فإنه مفتقر إلى أن يشكر ما نصح، ويقلد ما فتح، ويبلغ ما أفرج،
ويقدم حقه ولا يطرح، ويقرب مكانه وإن تزح، وتأتيه التشرفات الشريفة .
— ثم قال بعد كلام آخر: وقد أنهض لإيصال مطلقاته، وتميز تشريفاته خعليب^(٢)
الخطباء بمصر، وهو الذي اختاره بمصر لصعود المنبر، وقام بالأمر قيام من بر .
وأستفتح بلبس السواد الأعظم، الذي جمع الله عليه السواد الأعظم .

ثم كتب السلطان صلاح الدين إلى الملك العادل نور الدين يطلب منه أباه
وأقاربه . وياتي ذلك كله في ترجمة صلاح الدين مفصلا، إن شاء الله تعالى .
وقد ذكرنا أقوال جماعة من العلماء والمؤرخين في أحوال العاضد وتوليته ووفاته ونسبه .
والآن نذكر الأسباب التي كانت سببا لذهاب ملك العاضد وزوال دولة الفاطميين
بنى حبيد من ديار مصر، وأبتداء ملك بنى أيوب على سبيل الاختصار مجلا .
وقد ذكرنا ذلك كله في التراجم والحواشي على عادة سياق هذا الكتاب من أوله

(١) الزيادة عن كتاب الرضين .

(٢) كذا في كتاب الرضين . وفي الأصلين : « وتميز شرفاته » .

إلى آخره ؛ غير أنه الذى نذكره هنا متعلق بالوزراء وكيفية انفصال الدولة الفاطمية وأتصال الدولة الأيوبية .

فأول الأمر قتل العاضد وزيره الملك الصالح طلائع بن دُرَيْك، وكتبته أبو الفارات الأرسني الأصل . أقام وزيراً بمصر سبع سنين، وقد ذكرنا ابتداء أمره

- في آخر ترجمة الظاهر وأول ترجمة الفائز، وكان الفائز منه كالحجور عليه . ولما مات الفائز أقام العاضد هذا في الخلافة، وتولى تدبير ملكه على عادته، وتولى شاور بن مجير السعدي الصعيدي . ثم قُتل طلائع هذا على العاضد فدفن في قتله . فلما كان عاشر شهر رجب سنة ست وخمسين ونعمانية حضر الصالح طلائع إلى قصر الخلافة، فوثب عليه باطنى فضره بسكين في رأسه، ثم في رَقْوَتِهِ فحِيلَ إلى طوره، وقُتل الباطنى^(١) .

- ١٠ ومات الملك الصالح طلائع بن دُرَيْك من الندى، حزن الناس عليه لحسن سيرته، وأقيم المائتم عليه بالفصر والقاهرة ومصر . وكان جواداً عواداً فاضلاً شاعراً كثير الصدقات حسن الآثار، بن جامعاً خارج بابي زويلة يعرف بجامع الصالح، وآخر بالقرافة وتربة إلى جانبته، وهو مدفون بها . وقام بعده في الوزو أبنته دُرَيْك بن طلائع^(٢) .

- (١) في الأصلين : « شاور بن محمد » . والتصويب من التكت المصرية وشلوات الذهب وابن خلكان .
- (٢) راجع بقية نسبه إلى ابن خلكان . (٢) راجع الحاشية رقم ٢ ص ٢٩٣ من هذا الجزء .

- (٣) جامع الصالح طلائع بن دُرَيْك بالقرافة، قال المقرئى عند الكلام على المساجد التي بالقرافة

- في الجزء الثاني (ص ٤٠٧) من محطته : إن مسجد الصالح الذي بناه الصالح طلائع بن دُرَيْك وزير مصر كان بموضع جامع القرافة الذي عرف باسم جامع الأولياء .

- فاقول : إن هذا الجامع يعرف اليوم باسم حوش أبي علي، وقد زال ولم يبق منه إلا آثار بعض جدرانها .

- ٢٠ وموقعه في الجيوب الشرق لمسجد قديم يعرف اليوم بحوش خضراء الشرقية آثاره قائمة في القضاء الرابع بين

- بجانبته سبى حقة ومصر القديمة — ومن هذا الوصف يتبين أن مسجد الصالح كان واقعاً في ذلك القضاء

- بالقرب من حوش خضراء الشرقية . (٤) تربة الصالح طلائع بن دُرَيْك، ورد في تنجب

- الكواكب السيارة في ترتيب الزيادة لأن الزيات أن تربة الصالح طلائع بن دُرَيْك واقعة في الجهة الغربية

- بجامع الأولياء بالقرافة الكبرى وهي ملاصقة لجامع من الجهة المذكورة .

ابن رزيك، ولقب بحيد الإسلام . وفرح العاضد بقتل طلائع المذكور إلى الناية ، وكان في ذلك عكسه ؛ على ما يأتي : وهو أن رزيك لما وزر مكان والده طلائع سار على سيرة أبيه ، فلم يحسن ذلك ببال العاضد ، فأحبب ذهابه أيضا ليستبد بالأمور من غير وزير ؛ فذهب إلى شاور ، فصحك شاور بن مجير السعدي من بلاد الصعيد . وجمع أوباش الصعيد من العبيد والأوغاد ، وقدم إلى القاهرة تحرابا لرزيك .

• نفرج إليه رزيك بن طلائع وقاتله والعاضد في الباطن مع شاور ، فأنهزم رزيك . ودخل شاور إلى القاهرة وملكها وأخرج دور الوزارة ودور بني رزيك ، وأخفى الوزير رزيك المذكور إلى أن غلبه شاور وقتله . يأتي بعض ذكر ذلك في الحوادث كل واحد على حده .

وتولى شاور الوزارة ، فعامل العاضد بأفعال قيصة وأساء السيرة في الرعية ، وأخذ أمر مصر في وزارته في إديار . ولما كثر ظلمه نخرج عليه أبو الأشبال ضرام بن عامر من الصعيد — وقيل من مصر — وحشد . نفرج إليه شاور يستنه نهزمه ضرام ، وقتل ولده الأكبر طي^(١) ؛ وغدل أهل القاهرة شاور لفضهم له . فهرب شاور إلى الشام ودخل إلى السلطان الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشيد ؛ فالتقاء نور الدين وأكرمه . فطلب شاور منه النجدة والعساكر وأطعمه في الديار المصرية ، وقال له : أكون ثليك بها ، وأفنع بما تبين لي من الضياع والباقي لك . فأجابته نور الدين لذلك وجهز له العساكر مع الأمير أسد الدين شيركوه بن شادي الكردي ، أحد أمراء نور الدين . ونخرجوا من دمشق في العشرين

• وأقول : إن جامع الأدياء هذه اليوم حرس أبي على السابق ذكره ، يكون بوقع تربة الصالح بمراد هذا الحرس من الجهة الغربية .

(١) في الأصلين : « ضرام بن طيعة » . وهو صواب عن كتب التاريخ .

- من جمادى سنة سبع وخمسين وخمائة ، وكان مع أسد الدين شيركوه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب في خدمته . فلبث وصلوا إلى القاهرة فخرج إليهم أبو الأشبال ضَرْغام بن عامر بن سوار ، فخارهم أياماً ووقع بينهم حروب وأمور يطول شرحها ، إلى أن ألتقوا على باب القاهرة ، فحُلَّ ضَرْغام بنفسه في أوائل الناس فطعن وقُتل ، واستقل امرأ شاور . فكانت وزارة ضَرْغام تسعة أشهر . واستولى شاور ثانياً على القاهرة . وكان خيفة سفاكا للدماء . ولما ثبت أمره ظهر منه أمارات القدر بأسد الدين شيركوه . فأنشأ صلاح الدين يوسف بن أيوب على عمه أسد الدين شيركوه بالأتخالي بليس . وكان أسد الدين لا يقطع أمراً دون صريح الدين ، ففعل ذلك ونزع إلى بليس ، وبث أسد الدين يطلب من شاور رزق الجند (أى النفقة) فاعتذر وتطل عليه . فكتب أسد الدين إلى نور الدين يُخبره بما جرى ، ويدس شاور إلى الفرنج رُسلًا يدعوهم إلى مصر ويُنزل لهم الأموال ، فأجتمع الفرنج من الساحل وساروا من الداروم متفقين مع شاور على أسد الدين شيركوه . قتيلاً أسد الدين لحربهم وحاربهم فقوى الفرنج عليه وحاصروه بمدينة بليس نحو شهرين حتى صالحهم أسد الدين على مال . وكان حصارهم له من أول شهر رمضان إلى ذى القعدة . ووقع بينهم حروب وأمور حتى بلغهم أن تور الدين

(١) في الأصل المطبع : « شرقام من أسوان » . وفي الأصل المخطوط « شرقام في سوار » . والصواب من وفيات الأعيان لابن خلكان في ترجمة شامدين مجير . (٢) بليس : هي من المدن المصرية القديمة واقعة على الشاطئ الغربي لبحيرة الاسماعيلية من حدود مصر ، الشرقية . وكانت قاعدة الحرف الشرق ثم كورة الشرقية من أول الفتح العربي إلى سنة ١٢٥٤ هـ - ١٨٣٨ م حيث نقلت قاعدة مديرية الشرقية إلى بمر الزقازيق وبقيت بليس قاعدة المركز المسى باسمها إلى اليوم .

(٣) الداروم : قلعة بدو في جزيرة القنطرة إلى مصر ، الواقعة فيما يرى البحر لا أن يتجاوز البحر مقدار فرسخ . تحميها صلاح الدين لما ملك الساحل في سنة ٥٨٤ هـ (من سمع البيان لياقوت) .

الشهيد قصد بلادهم من الشام؛ فعند ذلك رجعت الفرنج وصالحوا أسد الدين شيركوه، فعاد أسد الدين إلى الشام وهو في غاية من الفهر.

وأقام شاور بالقاهرة على عادته بظلم ويقتل ويصادر الناس، ولم يسق للراضد معه أمر ولا نهى. وأقام أسد الدين بدمشق في خدمة نور الدين إلى سنة اثنتين وستين، فعاد بمساكر الشام إلى مصر ثانياً، وسببه أنه العاضد لما غلب عليه شاور كتب إلى نور الدين يستجده على شاور وأنه قد استبد بالأمهر وظلم وسفك الدم. وكان في قلب نور الدين من شاور حرازة لصفوته فدر بأسد الدين شيركوه وأستجد عليه بالفرنج. فخرج أسد الدين بمساكر الشام من دمشق في منتصف شهر ربيع الأول من سنة اثنتين وستين المذكورة، وسار أسد الدين ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب حتى نزل بر الجيزة فمرى مصر على بحر النيل. وكان شاور قد أعطى الفرنج الأموال وأقطعهم الإقطاعات وأزلم دور القاهرة وبنى لهم أسواقاً تحضهم. وكان مقدم الفرنج الملك مري وأبن نيرزان. فأقام أسد الدين على الجيزة شهرين، وصدى إلى مصر والقاهرة في خامس حشرين جمادى الآخرة، وخرج إليه شاور والفرنج. ورتب شاور عساكره، فحمل الفرنج على الميمنة مع ابن نيرزان، وعسكر مصر في الميسرة، وأقام الملك مري الفرنج في القلب في عسكره من الفرنج. ورتب أسد الدين عساكره فحمل

(١) الجيزة: منهاها الناحية والجناب، وجمعها جيزة؛ والجيزة: جانب القراى، وقد يقال فيه الجيزة. أنشأها العرب في سنة ٥٢١ - ٦٤٢ م على الشاطئ الغربي للنيل وسماها الجيزة لأنها في المكان الذى اجتازوا فيه نهرا النيل بين القسطنطينية وبين جانب القراى الغربى المنتهى من الجيزة إلى الجبل. وكانت مدينة الجيزة في عهد العرب قاعدة لكورة الجيزة، وفى عهد المماليك قاعدة للأعمال الجيزة، وفى عهد العثمانيين قاعدة لولاية الجيزة التى سميت مديرية الجيزة في سنة ١٢٤٩ - ١٨٣٣ م. ولم تزل هذه المدينة قاعدة لها إلى اليوم.

صلاح الدين في المينة؛ وفي الميسرة الأكراذ، وأسد الدين في القلب، فحمل الملك مرسى على القلب فتمتعه، وكانت أفعال المسلمين خلفه فأشغل الفرنج بالنهب؛ وحمل صلاح الدين على شاور فكسره وفرق جمعه. وعاد أسد الدين إلى ابن أخيه صلاح الدين وحمل على الفرنج فأنهزموا، فقتل منهم ألفاً وأسمائة وسبعين فارساً. وطلبوا القاهرة، فلورساق أسد الدين خلفهم في الحال ملك القاهرة، وإنما عدل إلى الإسكندرية لتلقاه أهلها طائعين، فدخلها وولى عليها صلاح الدين.

فأقام صلاح الدين بها ومار أسد الدين إلى الصعيد فأستولى عليه، وأقام يجمع أمواله. ونخرج شاور والفرنج من القاهرة فحصروا الإسكندرية أربعة أشهر، وأهلها يقاتلون مع صلاح الدين ويؤوئونه بالمال. وبلغ أسد الدين لجمع حرب البلاد ومار إلى الإسكندرية، فعاد شاور إلى القاهرة ورأسل أسد الدين حتى تم الصلح بينهم، وأعطى شاور أسد الدين إقطاعاً بمصر وبجبل له مالا. فعاد أسد الدين إلى الشام ومعه صلاح الدين. وأعتذر أسد الدين إلى الملك العادل نور الدين محمود بكثرة الفرنج والمسال. ورأى صلاح الدين لأهل الإسكندرية ما فعلوا، فلما ملك مصر بعد ذلك أحسن إليهم.

- ١٥ ثم إن الفرنج طلبوا من شاور أن يكون لهم حصنة بالقاهرة ويكون أبوابها بأيدي فرسانهم ويحمل إليهم في كل سنة مائة ألف دينار، ومن سكن منهم بالقاهرة يبقى على حاله ويسود بعض ملوكهم إلى الساحل؛ فأجابهم شاور إلى ما طلبوا منه.

(١) الذي في الرضين: «ثم أتى (أسد الدين) بحمل صلاح الدين ابن أخيه في القلب وقال له وإن معه: إن الفرنج والمصريين يظنون أنني في القلب فهم يجهلون بحزبهم بأداة وحظهم عليه. فإذا حلوا عليك فلا تصدقهم القتال ولا تتركوا أتعسكم وأتعسوا بين أيديهم، فإذا عادوا عنكم فارسلوا في أخطابهم. فأعتراف من هيجان أصحابي بما يتن إلىهم ويصرف صبرهم ويجهاتهم فكتب إليهم في المينة».

كل ذلك يتقرر بين شاور والفرنج والعاخذ لا يعلم بشيء منه . وسار بعض الفرنج إلى الساحل . وكان الملك العادل نور الدين محمود يخاف على مصر من غلبة الفرنج عليها، فسار بمساركة من دمشق وقصص المنيطرة^(١) وقلاع كثيرة؛ تخلف من كان بمصر من الفرنج . وبيناهم في ذلك عاد الفرنج من الساحل إلى نحو مصر في سنة أربع وستين، وطعموا في أخذها . وكان خروجهم من صقلان والساحل إلى نحو مصر في أوائل السنة، وساروا حتى ثلوا بلبس، وأغاروا على الريف وأسمروا وقتلوا . هذا وقد تلاشى أمر الديار المصرية من الظلم ولم يبق للعاخذ من الخلافة مسوي الأسم والخطبة لا غير .

- فلما بلغ شاور فعل الفرنج بالأرياف، أخرج من كان بمصر من الفرنج بعد أن أساء في حقهم قبل ذلك، وقتل منهم جماعة كبيرة وهرب الباقون . ثم أمر شاور أهل مصر بأن يقتلوا إلى القاهرة ففعلوا، وأحرق شاور مصر . وسار الفرنج من بلبس حتى ثلوا على القاهرة في سابع صفر، وضابقوها وضربوها بالهبايق . فلم يجد شاور بدا أن كاتب الملك العادل نور الدين محموداً بأمر العاخذ . وكان الفرنج لما وصلوا إلى مصر في المؤتين الأولين أظلموا على عوراتها وطعموا فيها ؛ وعلم نور الدين بذلك فأسرع بتجهيز المسار خوقاً على مصر . ثم جاء به كتب شاور والعاخذ؛ فقال نور الدين لأسد الدين شيركوه : خذ المسار وتوجه إليها ؛ وقال لصلاح الدين : اخرج مع عمك أسد الدين ؛ فامتنع وقال : يا مولاي، يكفى ما لقيت من الشدائد في تلك المرة . فقال نور الدين : لا بد من خروجك ؛ فما أمكنه مخالفة خدمته نور الدين المذكور ؛ فخرج مع عمه، وساروا إلى مصر . وبلغ الفرنج ذلك فرجعوا عن مصر إلى الساحل . وقيل : إن شاور أهلكهم مائة ألف دينار . وجاء أسد الدين بمن معه من العساكر

(١) المنيطرة : حصن بالنام قريب من طرابلس .

- ونزل على باب القاهرة . فأستداه العاضد إلى القصر وخلق عليه في الإيوان خُلعة الوزارة ولقبه بالمنصور، وسرَّ أهل مصر بذلك . وقيل : إنه لم يستدعه، وإنما بعث إليه بالخالع والأموال والإقامات ؛ وكذلك إلى الأمراء الذين كانوا معه . وأقام أسد الدين مكانه وأرَّباب الدولة يتردّدون إلى خدمته في كلّ يوم، ولم يقدر شاور على منعهم لكثرة المساكر ولكون العاضد مائلاً إلى أسد الدين المذكور . فكتب شاور^٤ أيضاً للفرنج وأستدعاهم وقال لهم : يكون مجيئكم إلى دِمياط في البحر والبر . فبلغ ذلك أعيان الدولة بمصر، فأجمعوا عند الملك المنصور أسد الدين شيركوه وقالوا له : شاور فساد العباد والبلاد، وقد كاتب الفرنج، وهو يكون سبب هلاك الإسلام . ثم إن شاور خاف لما تأخَّر وصول الفرنج، فعمل في عمل دعوة لأسد الدين المذكور ولأمرائه وقيض عليهم . فهاه آية الكامل وقال له : وافقه لئن لم تنته عن هذا الأمر لأعرفنك أسد الدين . فقال له أبوه شاور : وافقه لئن لم فعل هذا نقتل كلنا . فقال له آية الكامل : لأن نقتل والبلاد بيد المسلمين خير من أن نقتل والبلاد بيد الفرنج . وكان شاور قد شرط لأسد الدين شيركوه ثلث أموال البلاد ؛ فأرسل أسد الدين يطلب منه المال ؛ بفعل شاور يتعلل ويماطل ويتنظر وصول الفرنج ؛ فأبشده أسد الدين وقتله .

- وأختلفوا في قتله على أقوال ، أحدها إن الأمراء اتفقوا على قتله لما علموا مكانته للفرنج ، وإن أسد الدين تمارض ، وكان شاور يخرج إليه في كلّ يوم والطبل والبوق يضربان بين يديه على عادة وزراء مصر . — قلت : وعلى هذا القول يكون قول من قال : إن العاضد خلق على أسد الدين شيركوه بالوزارة ولقبه بالمنصور في أول قدمه إلى مصر ليس بالقوي ، ولعل ذلك يكون بعد قتل شاور، على ما سبَّاق

ذ كره . - بغاء شاور يعود أسد الدين فقبض عليه وقتله . والثاني أن صلاح الدين
وجرديك اتفقا على قتله وأخبرا أسد الدين فنهاهما ، وقال : لا تفعلوا ، فنحن في بلاده
ومعه صكر عظيم ، فأمسكا من ذلك إلى أن اتفق أن أسد الدين ركب إلى زيارة
الإمام الشافعي - - رضى الله عنه - وأقام عنده ، بغاء شاور على عادته إلى أسد
الدين فالتقاء صلاح الدين وجرديك وقالوا : هو في الزيارة إنزل ، فامتنع ، فحذباه
فوقع إلى الأرض فقتلاه . والثالث أنهما لما جذباه لم يمكنهما قتله فغير أمر
أسد الدين فسحبه الفيلدان إلى النخيلة وأنهرهم أصحابه عنه إلى القاهرة ليُجيشوا عليهم .
وعلم أسد الدين فعاد مسرعا ، وجاء رسول من العاضد برقة يطلب من أسد الدين^(١)
رأس شاور ، وثابت الرُّسل . وكان أسد الدين قد بعث إلى شاور مع الفقيه عيسى
يقول : لك في رقبتي أيمان ، وأنا خائف عليك من الذي عندي فلا تجح . فلم يفت
وجاء على العادة فوقع ما ذكرناه . ولما تمكثت الرسل من العاضد دخل جرديك
إلى النخيلة وجذر رأسه ، وبعث أسد الدين برأسه إلى العاضد فسرَّ به . ثم طلب
العاضد ولده شاور الملك الكامل وقتله في الدخيل وقتل أخاه ، وأستوزر أسد الدين
شريكوه ، وذلك في شهر ربيع الأول . وهذا الذي أشرنا إليه من أن ولاية أسد الدين
للوزر كانت بعد قتل شاور .

ولما قُتل شاور وأبنته الكامل ، بعث العاضد منشورا بالوزارة لأسد الدين
بخط القاضي القاضي عليه خط العاضد بما صورته :

(١) هو الفقيه أبو محمد عيسى بن محمد بن عيسى بن أحمد بن يوسف الحكاري الملقب بزيد الدين .
كان أحد الأمراء بالخدمة للسلطنة كبر القدر وأثر الحرمة ، وكان في مبدأ أمره يشتغل بالفتنة في المدرسة
الزباجية يدعى حلب ، فاقبل بالأخير أسد الدين شريكوه ووصل صحبه إلى مصر . توفي سنة ٥٨٥ هـ .
(ملخص من ابن خلكان) .

- « هذا عهد لم يعهد إلى وزير بمثله ، تنقلد ما أراك الله أهلاً بحمله ، وخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة ، وأصحب ذيل الافتخار بخدمة بيت النبوة ، وألزم حق الإمامة تجدد إلى القوز سبيلاً ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً » . ثم أرسل الماضد نسخة الأيمان إلى أسد الدين ، وحلف كل واحد منهما لصاحبه على الوفاء والطاعة والصفاء ، فتصرف أسد الدين شهرين ومات . ولما أختير أوصى إلى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فوكل صلاح الدين الوزارة ولقب بالملك الناصر ، على ما يأتي ذكر ذلك كله في ترجمتهما بأوضح من ذلك . ولما وُزِر صلاح الدين اختلف عليه جماعة من الأمراء عقب وفاة أسد الدين . وبلغ الملك العادل نور الدين اتفاق الأمراء عليه بمصر ، فقال له تود أن شاء ابن أيوب الذي لقب بعد ذلك بالملك المعظم ، وكان أسن من صلاح الدين : يا مولانا ، أريد أن أسير إلى أنسى (يعني إلى صلاح الدين) فقال له نور الدين : إن كنت تسير إلى مصر وترى يوسف أستاذك بين أنه كان يقف في خدمتك وأنت قاعد فلا تسر ، فإنك تُفسد العباد والبلاد فتُجوعني إلى عقوبتك بما تستطع ، وإن كنت تسير إليه وترى أنه قائم مقامى وتُعيدمه كما تُحمدنى ، وإلا فلا تنهب إليه . فقال :
- ١٥ (١) وردت صورة العهد في كتاب الروضتين ص ٥٩ هـ هكذا : « هذا عهد لا عهد لوزير به ، وتنفذ إمامة رآك أمير المؤمنين أهلاً لحمله ، وألزم عليك منه الله بما أَرْضَهُ لك من مراد سبه ، ولخذ كتاب أمير المؤمنين بقوة ، وأصحب ذيل الافتخار بأنت اخترت خدمتك إلى نيرة نبوة ، واتخذ القوز سبيلاً ، ولا تنقضوا الأيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً » . (٢) هو الملك المعظم شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شاذى بن مردان الملقب ببلر الدولة ، وهو أخو السلطان صلاح الدين . تولى سنة ٥٧٦ هـ . وتوران (بضم التاء) انتشاء من فونها ويكون الواو ويدها واء ثم بسد الألف تون) : ٢٠ فقط أجسى . وشاه (بالشين المحمية) هو الملك بالفة البهية . وسنى توران شاه ملك المشرق . (راجع ابن خلكان) . (٣) لا يضى أن عبارة الأصلين غير مستقيمة . وعبارة الروضتين : « فسر إليه وأشد أذره وساعده على ما هو به دة » .

يا مولانا ، سوف يهلك ما أفضل من الخدمة والطاعة . وسار إلى مصر فلقاه صلاح الدين من بليس وخدمه وقدم له المسك والخليل والتعف ، وأقام عنده على أحسن حال ، وفعل ما يحين لنور الدين من خدمة أخيه صلاح الدين ، وقوى أمر صلاح الدين به واستقام أمره . كل ذلك والخطبة باسم العاضد في هذه السنين إلى سنة سبع وستين وخمسمائة ، على ما يأتي ذكره في ترجمة السلطان صلاح الدين .

ولما تم أمر صلاح الدين بمصر خلف العاضد عاقبة أمره . وكان للعاضد خادم يقال له مؤتمن الخلافة ، وكان مقدم السودان والخدم والمشار إليه بالقصر . فأمره العاضد بقتال الترك والفز . وأتفق العسكر المصري مع الخادم وثاروا على الترك فقتلوا منهم جماعة . فركب صلاح الدين وشمس الدولة ودخلا إلى باب القصر ، وقاتلا مع مؤتمن الخلافة ، وأبلى شمس الدولة بلاء حسناً ، وقتل الخادم مؤتمن الخلافة وجماعة كثيرة من السودان بعد حروب وقاتل عظيم . فأرسل العاضد إلى صلاح الدين يستع عليه ويقول له : فإين إيمانكم ! هذا الخادم جاهل فعل ما فعل بغير أمرنا فقال صلاح الدين : نحن على الإيمان واليهود ما ننفي ، وما قتلنا إلا من قصد قتلنا . وقول العاضد : أين الإيمان واليهود يعني بذلك أنه لما مات أسد الدين شيركوه وأوصى لابن أخيه صلاح الدين المذكور أختلف جماعة من أمرائه نور الدين الذين كانوا قديموا مع أسد الدين على صلاح الدين ، ورام كل واحد منهم الأمر لنفسه استصغاراً بصلاح الدين ، وهم : عين الدين الياروق رأس الإثراك ، وسيف الدين المشطوب ملك الأكراد ، وشهاب الدين محمود صاحب

(١) في الأصلين : « من الدين » . وما أتينا من ابن الأثير وتقلب الروضتين .

(٢) هو من أحد المتكلمين المشطوب ، كما في الروضتين فإين الأثير .

^(١١) حارم وهو خال صلاح الدين، وجماعة أئمة، فبادر العاضد وأستدعى صلاح الدين وخلع عليه في الإيوان منلعة الوزارة وكتب عهده ولقبه الملك الناصر. وقيل: الذي لقبه بالملك الناصر إنما هو الخليفة المستنصر العباسي بعد ذلك.

- ولما ولي الوزارة شرع القاضي عيسى في تفريق البعض عن بعض، وأصلح الأمور لصلاح الدين، على ما يأتي في ترجمة صلاح الدين بعد ذلك. وبذل صلاح الدين الأموال وأحسن لجميع المسكر الشامي والمصري فاجبوه وأطاعوه، وأقام ثأبها عن نور الدين، يندى لنور الدين على منابر مصر بعد الخليفة العاضد، ولصلاح الدين بعدهما. وأستقر صلاح الدين على ذلك والخليفة للعاضد، وقد ضعف أمره وقوى أمر صلاح الدين، حتى كانت أول سنة سبع وستين وخمسمائة، فكتب إليه الملك العادل نور الدين محمود بأمره بقطع الخطبة لبني عبيد، وأن يخطب بمصر لبني العباس. فخاف صلاح الدين من أهل مصر ألا يجيبوه ولم يسمعه مخالفة أمر نور الدين، وقال: ربما وقمت فتنة لا تتدارك، فكتب الجواب إلى نور الدين يخبره بذلك، فلم يسمع منه نور الدين وخشع عليه في القول، وأزمه إلزاماً لا يحيد عنه. ومريض العاضد، فجمع صلاح الدين الأمراء والأعيان واستشارهم في أمر نور الدين بقطع الخطبة للعاضد والدعاء لبني العباس، فمنهم من أجاب ومنهم من امتنع وقالوا: هذا باب فتنة وما يفوت ذلك، واجمع أمراء نور الدين، فمادوا نور الدين فلم يفتت وأرسل إلى صلاح الدين يستحثه في ذلك، فأقامها والعاضد مريض. وأختلفوا في الخطبة فقيل: إنه رجل من الأماجم يسمى الأمير العالم، وقيل: هو رجل من أهل بعلبك يقال له محمد بن الحسن بن أبي الفضل البعلبكي^(١٢).
- (١) حارم، حسن وكورة جلية بماء أنطاكية، وهي من أعمال حلب. (عن معجم البلدان لياقوت). (٢) تابع المائة رقم ٣ ص ٣٤٣ من هذا الجزء.

المقدم ذكره الذي توجه في الرسالة من قبل صلاح الدين إلى بغداد ، وقيل : إنه كان رجلا شرفا عجميا ، ورد من العراق أيام الوزير الملك الصالح طلائع بن رزك . قلت : فاشبه أمر الفاطميين في هذا الأمر أمر العباسيين لما انتقلت الدعوة منهم إلى الفاطميين بنى عبيد ، فإنه أول من خطب للعرش بعد أول خلفاء مصر من بنى عبيد الخطيب عمر بن عبد السميع العباسي الخطيب بجامع عمرو وجامع أحمد ابن طولون ، وهذا من باب المكافأة والمجازاة (أضئ أن الذي خطب لبنى عبيد كان عباسيا والذي خطب لبنى العباس الآن علوي) . انتهى أمر الفاطميين ، وأقيمت الخطبة لبنى العباس في أول المحرم ، والماضد مريض ، فأخفى عنه أهله ذلك ، وقيل : بلغه ، فأرسل إلى صلاح الدين يستدعيه ليوصيه ، غاف أن يكون خديعة فلم يتوجه إليه .

ومات الماضد في يوم عاشوراء سنة سبع وستين وخمسة ، وأتقضت دولة الفاطميين من مصر بموته . ونديم صلاح الدين على قطع خطبته ، وقال : ليتني صبرت حتى يموت . ثم كتب صلاح الدين يُخبر الملك المسائل نور الدين بإقامة الدعوة العباسية بمصر . فكتب نور الدين كتابا إلى بغداد من إنشاء الإمام الكاتب الأصبهاني ، وفيه :

قد خطبنا المستغنى بمصر • نائب المصطفى إمام المعمر
ولدينا تفاغت ثم الله • وجئت عن كل مدوحهم
وأستأثر عزائم الملك العا • دل نور الدين المهام الأخر
هو فتح بكر ودون البرايا • خصنا الله بأفراع البكر^(١)

(١) هذه رواية الرستين . وفي الأصلين :

• خصه الله بأفراع البكر •

- وهي أطول من ذلك . وصفا الوقت لصلاح الدين وسمى السلطان ، وصار يُخطب باسمه على منابر مصر بعد الخليفة العباسي - الملك العادل نور الدين محمود . وكان ابتداء مرض العاضد من أواخر ذي الحجة سنة ست وستين وخمسة ، فلما كان رابع المحرم سنة سبع وستين جلس العاضد في قصره بعد الإرجاف بأنه أئمن في مرضه ، فشوه وهو على ما حقق الإرجاف من ضعف القوى وتحاذل الأعضاء وظهور الخنى . وقيل : إنَّ الخنى نشت بأعضائه ، وأمسك طيبه المعروف بأبن السيد عن الحضور إليه ، وأمتنع من مداواته وغذله ، مساعدةً عليه للزمان وميلاً مع الأيام . ثم خطب في سابع المحرم باسم الخليفة المستنصر بالله العباسي - وصرح باسمه ولقبه وكنيته بمصر ، حسب ما تقدم ذكره . فمات العاضد بعد ذلك بثلاثة أيام في يوم الاثنين يوم عاشوراء . وكان لموته بمصر يوم عظيم إلى النهاية ، وعظم مُصابه على المصريين إلى النهاية ، ووجدوا عليه وبيداً عظيماً لاسيما الرافضة ، فإن قلوبهم كانت ترفق حزناً لأقضاء دولة الرافضة من ديار مصر وأعمالها . وقد تقدم التصريف بأحوال العاضد في أول ترجمته من عدة أقوال ، فلا حاجة لتكرار ذلك في هذا المحل .

- (١) هو القاضي الأجل السيد أبو المصور عبد الله ابن الشيخ السيد أبي الحسن علي . كان رئيس الأطباء بمصر في عصره . وكان طلياً بصناعة الطب غيراً بأصولها وفروعها جيد المبالغة كثير الخبرة حسن الأعمال باليد وسند الخلقاء المصريين دخل في أيامهم وقال من يجهلهم من الأموال الطرافة والتم الجزلة ما لم يفره من سائر الأطباء الذين كانوا في زمانه ولا قريباً منه ، وكانت له مدغم المزية العليا والمجاهد الذي لا مزيد عليه . ومصر عمراً طويلاً . وكان أبوه أيضاً طبيباً لفقهاء المصريين مشهوراً في أيامهم . وكان يسكن في القاهرة عند باب زويلة في دار له أحسن بها ويبلغ في تحسنيها . وكانت وفاته في سنة ٥٩٢ هـ وله ترجمة مائة في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة (ج ٢ ص ١٠٩ - ١١٢) .



السنة الأولى من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ست وخمسين وثمانمائة .
 فيها توفي محمود بن نعمة الشيخ أبو النناء الشيرازي - الشاعر المشهور . كان أدبيا
 فاضلا بارعا . ومن شعره يمارض قول ابن سكرة في قوله : [البسيط]

جاء الشتاء وعندي من حوائجه • سبغ إذا القطر من حاجتنا حسا •

كيس ركن وكانون وكأس يلا • مع الكباب وكس نام وكسا

فقال الشيرازي : [الطويل]

يقولون كافات الشتاء كثيرة • وما هي إلا فرد كافي بلا ميرا

إذا صح كاف الكيس فالكمل حاصل • لديك وكل الصيد يوجد في القرا

ولغيره في المعنى : ١٠ [الوافر]

وكافات الشتاء تمتد سبعا • وما لي طاقة بلفاء سبج

إذا ظفرت بكاف الكيس كفى • ظفرت بمفرد ياتي بمع

وأنا ما يشبه قول ابن سكرة فكثير . من ذلك ما قاله ابن قول :

[البسيط]

تجمل إلى فندي سبعة كنت • وليس فيها من اللذات إعرأ

طار وطبل وطنبور وطاس يلا • وطفلة وطهايج وطناز

(١) وقع تحريف في هذا التمر في الأصلين . والصواب من مقامات الحريري .

(٢) في الأصلين : «سبح» . وما أتينا من بقية الرواة السويطي وابن خلكان ومقامات الحريري .

(٣) الطهايج والطهاجة : طعام من بيض ويصل ولحم مشوح ، عرب : تهاة بالقارسية .

(٤) الطناز : السائر المضحك . ٢٠

قلت : لم يحك ولاءه الشلب . وأكثر الصَّغْدَى في المعنى فقال :^(١)

[البسيط]

إنَّ قَدْرَاقَه لى بالعمر وأجتمعت • سبعٌ لما أنا فى اللذات مغنوتٌ
قصرٌ وقبدرٌ وقوادٌ وقببته • وقهوةٌ وقناديلٌ وقانون

وله أيضا : [العاويل]

ثمانيةٌ إنَّ يَسْمَحَ الدهرُ لى بها • فالى عليه بسد ذلك مطلوبٌ
مَّقامٌ ومشروبٌ ومنجٌ وما كلٌ • وملهى ومشومٌ ومالٌ ومحبوبٌ
وللسَّراجِ الوِزاقِ فى هذا المعنى أيضا - وهو عندى أقرههم لقول ابن سكرة - :

[البسيط]

عندى فديشك لَذَاتٌ ثمانيةٌ • أنهى بها الحزنَ إن ولى وإن وردا
راحٌ وروحٌ وريحانٌ وريقٌ رثا • ورفرفٌ ورياضٌ ناعمٌ وريدا

[البسيط]

ولغيره فى المعنى :

إذا بَلَقْتُ من الدُّنيا وللتَّيِّبَا • سبعا فأتى فى اللذات سلطانُ
نهرٌ وشوكةٌ وخاتونٌ وخاتمها • وخضرةٌ وخلاعاتٌ وخُلانُ

وقد نرجعنا عن المقصود فى الاستطراد فى معنى هذين البيتين : ولتعد لما نحن

بصدده .

وفىها كانت مقتلة وزير الصاعد الملك الصالح طلائع بن رُزَيْك الأرمسى
أبى الفارات ، أقام وزيرا سبع سنين . وقد تقدم ذكر طلائع هذا فى ترجمة جماعة من
خلفاء مصر : الحافظ والفائز والعاخذ ، وكيف كان قدومه إلى مصر وكيف قُتل .

(١) هكذا وردت هذه الجملة فى الأصلين . ولعل صوابها : « قلت : لم يحك » ولاءه الشلب »
وهو ابن قول . (٢) راجع للماشية رقم ١ ص ٣٢١ من هذا الجزء .

وكان ملكا جوادا ممدحا شاعرا بليغا . ومن شعره من جملة أبيات ، وكان قد نرج
من الحمام فقال :

[الخفيف]

نحن في غفلة ونوم • ليت صيونا يقظانة لا تنام
قد دخلنا الحمام طامًا ودهرًا • ليت شعري متى يكون الحمام

فَقِيلَ بعد قوله بثلاثة أيام . ومن شعره أيضا إلى صديق له بالشام :

[البسيط]

أحباب قلبي إن سَطَّ المَزارُ بكم • فأنتم في صميم القلب سُكَّنتُ
وإن رجعتُ إلى الأوطان إنَّ لكم • صدورنا عِوَضَ الأوطانِ أوطانُ
جاودتمُ شيرنا لما نأث بكم • دارُ وأنتم لنا بالود جيران
فكيف نساكم يوما يُعْبدكم • هنا واضفصكم للعين إنسان

وفيها توفى القاضي الأعزَّ أبو البركات بن أبي جرادة ، أخو القاضي ثقة الملك
الحسن بن علي بن أبي جرادة . كان أبو البركات هذا أمينًا على خزانة الملك السائد
نور الدين الشهيد ، وكان فاضلا بليغا . كتب إلى أخيه بمصر قصيدة منها :

[الطويل]

أحباب قلبي والذين أودهم • واشتاقهم في كل صبيح وغيب
الذين ذكر الذمى وقاتهم في الإشارة^(١) ، قال : وفيها توفى أبو حكيم إبراهيم بن
دينار التهرتاني الحنبل الزاهد ، والملك الصالح طلائع بن رُذَيْك الأرمي الرافضي .

(١) رواية هذا المراع في ابن الأثير وكتاب الرونيين ولتكت المصرية وقر ابلان لقيرو (نسخة
مخطوطة في ثلاث قطع محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ١٧٤٦ تاريخ) :

• قد رسلنا الى الحمام سنيا •

(٢) الإشارة : اسم كلب للحي .

وأبو الفتح عبد الوهاب بن محمد بن الحسين بن المصاوي^(١) إنلقاف . وأبو محمد محمد ابن أحمد بن عبد الكريم التميمي^(٢) بن المدايح .

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة إصبعا .
مبلغ الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وسبع عشرة إصبعا .

+

السنة الثانية من ولاية العاضد على مصر وهي سنة سبع وخمسين
ونعمائة .

فيها توفى الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر قاضي القضاة أبو علي^(٣) الشبرزوري قاضي الموصل . كان عظيم الشأن عالما فاضلا عفيفا ، رحمه الله .

- وفيها توفى الشيخ الصالح الزاهد عدي بن مسافر بن إسماعيل بن موسى بن مروان^(٤) آبن الحسن بن مروان بن الحكم بن مروان ، القدوة شرف الدين أبو الفضائل الأحموي^(٥) الحكاري ، استوطن ليلش^(٦) من جبل الحكارية^(٧) إلى أن مات بها في سنة ثمان ، وقيل سنة سبع وخمسين ونعمائة ، ودفن بزاويته ، وقبره بها ظاهر يُزار . وكان فقيها عالما عابدا فصيحا متواضعا حسن الأخلاق مع كثرة الهيبة والوقار ، وهو أحد كبار

- (١) كما في الأصل المطبوع وشرح النصبة اللامية في التاريخ . وفي شذرات الذهب والأصل الفتوحاني : « المدايح » إلخ .
(٢) في الموت : « ديلش » ، غرقة في الذهب ، من أعمال شرق الموصل منها الشيخ عدي بن مسافر الشافعي . وفي الأصل المطبوع « دالش » . وفي الأصل الفتوحاني : « دالش » . وكلاهما تحريف .
(٣) في الأصلين : « د جبل الحكار » . والتمسك من ريفات الأمان لابن خلكان ومعجم البلدان لموت . والحكارية (باقنح وتشييد الكاف وراءه) : بلدة وناحية وقرى فوق الموصل في بلاد بركة ابن حمرين كما ذكرنا في الحكارية . (من معجم البلدان لموت) .
(٤) في ابن خلكان : « وتوفى سنة سبع ، وليل : سنة خمس وخمسين ونعمائة » .

مشايخ الطريقة، وأحد العلماء الأعلام فيها . نزل في المجاهدة طريقاً صعباً بعيداً . وكان القطب محي الدين عبد القادر ينوّه بذكره ويثني عليه كثيراً ، وشهد له بالسلطنة (يعني على الأولياء) ، وقال : لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لئالها الشيخ عديّ ابن مسافر . وكان في أول أمره في الجبال والصحارى مجتهداً يأخذ نفسه بأنواع المجاهدات مدة سنين ، وكانت الحيات والسباع تألفه ، ثم عاد وسكن بزاويته . وتلمذ له خلق كثير من الأولياء ، وتخرج بصحبته غير واحد من ذوى الأحوال . وكان له كلام على لسان أهل الطريقة في توحيد الباري عظيم . ومناقبه كثيرة يضيق هذا المحل عن استيعابها ، رحمه الله .

الذى ذكرهم الذهي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفّي أبو يعلى حنبل بن أحمد [بن فارس] بن كرويس السلميّ الدمشقيّ . والشيخ عديّ بن مسافر الحنكاريّ الزاهد العارف ، يوم عاشوراء . وأبو المظفر هبة الله بن أحمد الشبلّ القصار في سلف الصام .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم أربع أذرع وعشر أصابع . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وأربع أصابع .



السنة الثالثة من ولاية الناصر على مصر وهي سنة ثمان وخمسين وخمسمائة . فيها سار الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي المعروف بالشيد إلى قتال قليج أرسلان ابن السلطان مسعود صاحب بلاد الروم ، ووقع له معه أمور وحروب .

(١) الفتنة من شذرات الذهب وتهذيب تاريخ دمشق لابن جرير .

(٢) في آين الأمير : « طبع » بدون ياء .

وفيها ظهر شاور بن مجير السعدى وجمع جمعا كثيرا وقتل وزير العاضد صاحب
الترجة رزّيك بن ملاح بن رزّيك، وتولى الوزارة عوضه .

وفيها توفى عبد المؤمن بن علي أبو محمد القيسى الكوي الذى قام بأمره محمد بن
تومرت المعروف بالمهدى . قال ابن خلكان : رأيت في بعض تواريخ الغرب أن
ابن تومرت كان قد غلّط بكتاب يقال له الجفر، وفيه ما يكون على يده . فأقام ابن
تومرت مده يتطلّبه حتى وجده وصحبه وهو إذ ذاك غلام ، وكان يتفرّس فيه
النبأ، ويُشَدُّ إذا أبصره :

تكلّمت فيك أوصافٌ خُصّصت بها • فكُنّا بك مسرورٌ ومتبسّط
السّن ضاحكٌ والكفّ مالمحٌ • والنفسُ واسعةٌ والوجهُ منبسّطٌ

- وكان يقول ابن تومرت لأصحابه : صاحبكم هذا غلب الدول . ولم يصح عنه أنه
استغفله ، بل رأى أصحابه في تقديمه [إشارته] ، فتمّ له الأمر . وأقبل ما أخذ من
البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس ثم مراکش بعد أن حاصرها أحد عشر شهرا ، وذلك
في سنة اثنتين وأربعين وخمسة ، واستوفى له الأمر وأمنه ملكه إلى الغرب الأقصى
والأدنى وبلاد إفريقية ، وتسمّى أمير المؤمنين . وقصدته الشعراء وأمدحته .
ذكر العباد الكاتب الأصبهاني في « كتاب الخريدة » أن الفقيه أبا عبد الله محمد بن
أبي العباس لمّا أنشد :

ما هنّ عطيّته بين البيض والأسل • مثلُ الخليفة عبيد المؤمن بن علي

أشار إليه بأن يقتصر على هذا البيت ، وأمر له بألف دينار . وكانت وفاة عبيد المؤمن
المذكور في العشر الأخير من جمادى الآخرة ، وكانت مدة ولايته ثلاثا وثلاثين سنة

وأشهرها . والكوميّ المنسوب إليها هي كوميّة قبيلة صغيرة نازلة بساحل البحر من أعمال تلمسان .

وفيها توفّي محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله شديد المولة بن الأتباري كاتب الإنشاء بديوان الخليفة، أقام كتاباً به نيّفاً ونعمسين سنة، ونائب في الوزارة . وكان بينه وبين الحريريّ صاحب المقامات مكاتبات ومراسلات .

وفيها توفّي يحيى بن سعيد النصرانيّ البغداديّ أوجده زمانه في الطبّ والأدب، له مستون مقامة ضاهي بها مقامات الحريريّ، وله شعر جيد . من ذلك في الشهب :

تقرّت هند من طلائع شبي • وأعترتها سامة من وجوم
هكذا عادة الشياطين يتغير • ن إذا ما بدت رجوم النجوم

الذين ذكرهم الذهبي وفاتهم في هذه السنة قال : وفيها توفّي الزاهد أبو العباس أحمد بن محمد بن قدامة . وأبو منصور شهردار بن شعويّه الديلميّ بهمدان . وصاحب الغرب عبد المؤمن بن عليّ بن علويّ القفيسيّ التلمسانيّ في جمادى الآخرة بمدينة سلا .^(١) والصاحب جمال الدين محمد بن عليّ الأصبهانيّ الملقب بالجوّاد وزير الموصل .

§ أمر النيل في هذه السنة المساء القديم خمس أذرع وثلاث عشرة أصبعا . يبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعا ومئاة أصباح .

(١) كما في الأصلين وقد الجان . وقد ضبطها بالعبرة فقال : « بضم الكاف وسكون الراء وكسر الميم وضع الياء أكثر الحروف على آخرها ها » . وفي ابن خلكان : « الكوم بضم الكاف وسكون القاء ويضاح مع هذه القسبة إلى كوة » . (٢) سلا : مدينة بأقصى المغرب ليس بعيدا من ممرود إلا مدينة صغيرة يقال لها غرناطوف . وهي مدينة متروكة في الصغر والكبر موضوعة على زاوية من الأرض قد سارها البحر والتهر ، فالبحر شمالها والتهر غربها جل من الجنوب . (عن معجم البلدان لياقوت) .



السنة الرابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة قمع ونحسين ونحملة .
 فيها توفي الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو المال الوركانى الفقيه
 الشافى - ووركان : بلد بنواش قاشان - كان إماما في فنون العلوم ، عاش نيفا
 وثمانين سنة .

- وفىها توفى محمد بن على بن [أبى] المنصور الوزير أبو جعفر جمال الدين الأصمباني^(٢١)
 وزير الأتابك زكى وسيف الدين غازى وقطب الدين مودود ، وكان هو الحاكم
 على الدولة . وكان بينه وبين زين الدين كوكبك مصافاة وعهود ووائيق .
 وكانت الموصلى في أيامه ملجأ لكل ملهوف ، ولم يكن في زمانه من يضاهيه ولا يقاربه
 في الجود والتوالى ، وكان كثير الصلوات والصدقات ، بنى مسجد الخليف بنى وغيره
 عليه أهوالا عظيمة ، وجند الحجر إلى جانب الكعبة ، وزخرف البيت بالذهب ،
 وبنى أبواب الحرم وشييدها ورفع أعتابها صيانة للحرم ، وبنى المسجد الذى على
 عرفة والدرج الذى فيها ، وأجرى الماء إلى عرفات ، وعمل البرك والمصانع ؛
 وبنى على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سورا ، وكانت الأعراب تنهبها ، وكان
 الخطيب يقول على المنبر : اللهم صن من صان حرم نبيك محمد صلى الله عليه
 وسلم . وكانت صدقاته تسير إلى المشرق والمغرب ، رحمه الله تعالى .

وفىها توفى أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن على بن عيسى الموصلى المعروف
 بأبى الدهان والجحصى أيضا ، الفقيه الشافى المنعوت بالمذهب الشافى المشهور .

- (١) هو الذى نقلت وقته في الماشية في قول القمى . (٢) الشكة من ابن حطكان وابن
 الأثير وعده إجمان وثر إجمان للورى . (٣) في هذه إجمان وثر إجمان للورى : « اللهم صن
 حرم من صان حرم نبيك بالسوء » محمد بن على بن أبى منصور .

كان نصيبها فقها فاضلا أدبيا شاعرا، غلب عليه الشعر واشتهر به، وله ديوان صغير وكله جيد، ورحل البلاد ومدح بمصر الوزير الصالح طلائع بن رُذَيْك وغيره . ومن شعره في غلام لَسَبَتْهُ لَحْلَةٌ في شَفْتِهِ :

[الزل]

بَابِي مَنِ لَسَبَتْهُ لَحْلَةٌ • أَلَمْتُ أَكْرَمَ شَيْءٍ وَأَجَلَّ
أَتَرْتُ لَسَبْتُهَا فِي شَفْتِهِ • مَا بَرَّاهَا اللَّهُ إِلَّا لَلْقَبْلِ
حَسِبْتُ أَنَّ فِيهِ يَتْنَهَا • إِذْ رَأَتْ رِقَّتَهُ مِثْلَ الْمَسَلِ

[الكامل]

ومن شعره أيضا :

قَالُوا سَلَا، صَدَقُوا، عَنِ السُّلُوفِ لَيْسَ عَنِ الْحَبِيبِ
قَالُوا قَلِمٌ تَرَكَ الزَّيَا • رَعَى قَلْتُ مِنْ خَوْفِ الرَّقِيبِ
قَالُوا فَكَيْفَ يَمِيشُ مَعَ • هَذَا فَعَلْتُ مِنَ الْمَجِيبِ

١٠

(١١)

الذين ذكرهم الذهبي [وفاتهم] في هذه السنة ، قال : فيها توفى أبو سعد عبد الوهاب بن الحسن الكِرْمَانِي آخر من روى عن أبي خنوف وغيره . والسيد أبو الحسن علي بن حمزة العلوي الموسوي بيرة، وكان مسندها وله إحدى وتسعون سنة . وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد البَغْدَادِي .

١٥ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ثمانى أذرع وثمانى أصابع . مبلغ

الزيادة ثمانى عشرة ذراعا وعشر أصابع . وزاد بعد طلوع السهاك بمدة أيام .

(١) في الأصلين : «أبو سعيد» . وما أئتمناه من شذرات الذهب وشرح القصيدة اللامية في التاريخ .

(٢) البَغْدَادِي (فتح الموحدين وسكون المحبة) : نسبة الى حفظ الباغ ، وهو البستان . (عن

شذرات الذهب) . (٣) السهاك ، واحد السهاكين . وهما كركبان نيران يقال لأحدهما السهاك

الرابع ، ولآخرهما السهاك الأملز . وفي حديث ابن عمر أنه نظر فإذا هو بالسهاك فقال : قد دنا طلوع

الفجر فأوتر بركة . وطلوع السهاك الأملز مع الفجر يكون في تشرين الأول . (راجع اللسان مادة سهاك) .

٢٠



السنة الخامسة من ولاية الماضد على مصر وهي سنة ستين وخمسمائة .

فيها فتح الملك العادل نور الدين محمود بن زَنْكِي الشهيد بَأْنِيَّاسَ عَوَّةً، وكان معه أخوه نصره الدين^(١) ، فأصابه سهم فأذهب إحدى عيليه ، فقال له أخوه نور الدين : لو كُشِفَ عما أُعِدَّ لك من الأجر تَمَتَّتْ ذهاب الأخرى ، فحمد الله على ذلك .
وفيها فُزِضَ الملك العادل تَحْتِيجَةً دِمَشْقَ إلى صلاح الدين يوسف بن أيوب ، فأظهر صلاح الدين السياسة وهَذَبَ الأمور ، وذلك في حياة والده وعمه أسد الدين شِيرْكُوهُ .

وفيها تُوُفِيَ أمير إمران نصره الدين بن زَنْكِي بن أَمِيٍّ مُتَقَرِّ التُّرْكِ أخو الملك العادل نور الدين المقدم ذكره في ذهاب عينه في فتح بَأْنِيَّاسَ . وكان أميراً شجاعاً مقداماً عزيزاً على أخيه نور الدين محمود ، وعظم مصابه عليه ؛ رحمه الله .
وفيها تُوُفِيَ حَسَنُ بن تميم بن نصر الشيخ أبو الندى الدمشقي المحدث ، سمع الحديث وُجَّجَ ومات في شهر رجب ، ودُفِنَ بمقبرة باب الفُراديس .

وفيها تُوُفِيَ الشيخ المتقدم محمد بن إبراهيم الكَيْرَانِيّ^(٢) أبو عبد الله الواعظ المصري .
قيل إنه كان يقول : إنا أعمال العباد قديمة . ولما مات دُفِنَ عند قبر الإمام الشافعي^(٣) بالقرافة الصغرى ، وأسْمَزَ هناك إلى أن نبش الشيخ نجم الدين التَّكْبُوسَانِيّ في أيام السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب وأُخرجَه ، فُدْفِنَ بمكان آخر في القرافة .

- (١) في الأصلين : « نعيم الدين » ، والتصويب عن الكامل لابن الأثير والجمان والروشنين وما ساقى مؤلف . (٢) راجع أحاطة رقم ٢ ص ٢٠١ من هذا الجزء .
(٣) الكَيْرَانِيّ (بكر الكاف وسكون الياء المتأخرة من تحتها) وضع الرأى بعد الألف فون ؛ نسبة إلى عمل الكيران ويصاح . (من رفات الأعيان لابن خلكان) .

وقبر معروف يُقصد للزيارة ، قيل إنَّ الحُبُوشاني لما أراد نبشه قال : لا يَتَقى
مجاورة زنديق إلى صديق. ثم نبشه قال صاحب المرأة وغيره : كان (يعني الكيخاني)
زاهدا عابدا قنوعا من الدنيا باليسير ، وله شرح جيد ، وديوانه مشهور ، ومن شعره :

[الرمز]

إِصْرَنُوا حَتَّى طَيْبِي * وَدَعُونِي وَحْيِي
عَلَّوْا قَلْبِي بِذِكْرَا * هُفَقْدَ زَادَ لِي
طَابَ هَتَكِي هِوَاه * يَنْ وَاشِ وَرَقِبِ
مَا أَبَالِي بِقَوَاتِ النَّ * غَيْسَ مَا دَامَ نَصِي
لَيْسَ مِنْ لَامٍ وَإِنْ أَط * نَبَ فِيهِ بِمَصِيبِ^(١)
جَسَدِي رَاضٍ بِسَقَمِي * وَجَفَسُونِي بِنَجَسِي

١٠

ومن شعره أيضا قوله من أبيات :

[الكامل]

يَا مَنْ يَتَبَهَّ عَلَى الزَّمَانِ بِحَسَنِهِ * إِعْطَفَ عَلَى الصَّبِّ الْمَشُوقِ التَّائِبِ
أَضْحَى يَنَافَ عِلَّ أَحْقَارِ قَوَادِمِهِ * أَسَفًا لِأَنَّكَ مِنْهُ فِي سَوْدَائِمِهِ

قلت : والكيخاني كلام في علم الطريق ولسان حُلُونِي الرَّعْظُ ، وكان للناس
فيه حجة ولكلامه تأثير في القلوب ؛ ولا يُلْفِظُ لِقَوْلِ الحُبُوشَانِي فِيهِ ؛ لِأَنَّهَا أَهْلُ
عَصْرٍ وَاحِدٍ ، وَتَهَوَّرَ الحُبُوشَانِي مَعْرُوفٌ ، كَمَا سَبَقَ ذِكْرُهُ فِي وَفَاتِهِ إِنَّ شَاءَ
الله تعالى .

١٥

وقتها توفى محمد بن عبد الله بن عباس الشيخ أبو عبد الله الحزاني ، كان شهيد عند
القاضي أبي الحسن الدامغانى الحنفى ، وعاش حتى لم يبق من شهوده غيره ، وسمع
الحديث ، وصنف كتابا سماه «رَوَاضُ الْأَدْبَاءِ» . قال الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن

٢٠

أبن الجوزى في تاريخه : زرتُه يوماً وأطلت الجلوس عنده ؛ فقلت له : نقلت عليك ، فأنشدنى - رحمه الله - :

لئن تَمَيَّتَ إِبْرَامًا وَتَفَلَّأَ • زيارَتِ ونَمَتَ بَيْنَ قَدِيرِ
لما أَمَرَتِ إِلَّا حَيْلَ وَدَى • وَلَا تَقَلَّتْ إِلَّا ظَهَرَ شَكْرِ

وكانت وفاته في جمادى الآخرة .

وفىها توفى يحيى بن محمد بن هبة بن سعيد بن حسن الشيباني^(٢١) - قد رفع نسبه صاحب مرآة الزمان إلى حدائق - هو الوزير عوف الدين أبو المظفر بن هبة .

ولد سنة تسع وتسعين وأربعمائة بقرية النور من أعمال العراق ، وقرأ بالروايات وسمع الحديث الكثير ، وقرأ النحو واللغة والعروض ، وتفقه على مذهب الإمام أحمد

ابن حنبل رضى الله عنه ، وصنف الكتب الجلبان ، وكان قبل وزارته فقيراً ؛ فلما أضر الفقر بماله تعرض للخدمة ، فعمله الخليفة المقتنى مشرفاً في الخزان ، ثم صار

صاحب الديوان ثم أسنوزره ، فسار في الوزارة أجمل سيرة . وكان ديناً جواداً كريماً . دخل عليه الخبيص بيص الشاعر مرة ؛ فقال له أبن هبة : قد نظمتُ

يحيى ، فغير أن تُعزِّها بثالث ؟ قال : وماها ؟ قال :

زار الخليلُ بَخِيلًا مِثْلَ مُرْسِلِهِ • ما شاقني منه إِلَّا الضَّمُّ والقَبْلُ
ما زانني قَسْطُ إِلَّا كى يوافَقْنى • على الرِّقَادِ فينْقِصُه ويرْمَحُلُ
فقال الخبيص بيص من غير روية :

وما دَرَى أَنَّ نوحى جِيلةً نُصِبَتْ • لَوْصِلَه حين أعيَا القِطْلةَ الحِيلةُ

(١) في الأصلين : « فتن ضمت » . وما أنشأه من هاشم الأمل والمظفر لابن الجوزى .

(٢) في ابن طلكان : « بن محمد بن الحسين » . (٣) المورد : المراد بها حدود بن أدرك . وهي المروقة بدور الوزير من الدين يحيى بن هبة ؛ ولها جامع ومنبر . وبنو أدرك كانوا مشايخاً وأرباب توتها . وبنو الوزيرها جامعا ومارة ؛ وبنو دين بغداد نخبة فراع . (من سيم البلدان لاثوت) .

فأعجبه وأجازه . وكانت وفاة ابن هبة في جمادى الأولى بغاة ، وله إحدى وستون سنة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو العباس أحمد ابن عبيد الله [بن أحمد بن ^(١) هشام] بن الحطيفة النفاثي التميمي المقرئ بمصر . وأبو الندى حسن بن تميم الزيات . والوزير أبو المظفر سعيد بن سهل الفلكي في شوال . وأبو الحسن علي بن أحمد اللباد بأصبهان . وعلي بن أحمد بن مقاتل السوسي الشافعي . وأبو القاسم عمر بن محمد بن البرقي الشافعي فقيه الجزيرة . وأبو عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الخوافي العدل ببغداد . والقاضي أبو يعلى الصغير شيخ الخطابة محمد بن أبي خازم ابن القاضي أبي يعلى بن الفراء . والشريف أبو طالب محمد بن محمد بن أبي زيد المازني البصري النقيب . والوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هبة الشيباني في جمادى الأولى بغاة وله إحدى وستون سنة .

في أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم خمس أذرع وخمس عشرة أصبعاً ، مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثماني عشرة أصبعاً .



السنة السادسة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة إحدى وستين وخمسمائة .

- (١) تكلم عن شذرات الذهب ولاية النجاشي (٢) عن شذرات الذهب . «أبو الحسين» .
 (٣) الشافعي : نسبة إلى الشافعية ، محبة إلى باب الصغير من دمشق مشهورة ، وهي في ظاهر المدينة .
 (٤) في شذرات الذهب : «أبو طالب محمد بن محمد بن محمد ... الخ» . وفي شرح القصيدة اللامية في التاريخ : «أبو طاهر محمد بن محمد بن الطبري» .

فيها هرب عز الدين محمد بن الوزير عون الدين بن هبة من دار الخلافة ،
وكان صودر بعد موت والده .

وفيما توفي عبد العزيز بن الحسين بن الحباب أبو المعالي القاضي الجليل
السمدي ، كان يخالس خلفاء مصر من بني عبيد قسماً الجليل . وكان أدبياً مترسلاً

- شاعراً . ومن شعره وأبدع :
ومن عجب أنت الصوامع في الوغى • تحيى بأيدى القوم وهى ذكور
وأعجب من ذا أنها في أكفهم • تاجج ناراً والأكف بمسود

- وفيما توفي شيخ الإسلام تاج الماريف عبي الدين أبو محمد عبد القادر بن
أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله
ابن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن أبي محمد المثنى بن الحسن بن علي
ابن أبي طالب الهاشمي القرشي الملقب بالجليل - الحنبلي - السيد الشريف الصالح المشهور
المعروف بسبط أبي عبد الله الصومعي الزاهد ، وكان يعرف بجبلان^(١) ، وأنه أم الخير
أمة الجبار فاطمة بنت أبي عبد الله الصومعي . مولده بجبلان في سنة إحدى وسبعين
وأربع مائة ، كان شيخ العراق صاحب حال ومقال ، طاملاً قطب الوجود ، إمام
أهل الطريقة ، قدوة المشايخ في زمانه بلا مدافعة . ومناقبه وشهرته أشهر من أن
تذكر . كان ممن جمع بين العلم والعمل ، اتقى ودنس ووعظ سنين ، ونظم وشرع
وكان محققاً ، صاحب لسان في التحقيق ، ويسان في الطريق . وهو أحد المشايخ
الذين طعن ذكرهم في الشرق والغرب . أعاد الله علينا من بركاته وبركات أسلافه
الطاهرين .

- (١) له : « وكان يعرف بجبلان » . وجبلان (بالكسر ، والتسبة إليها جبلان وجبل وكلان
بفتح الباء) : اسم لبلاد كثيرة من وراء طبرستان . (عن مجمع البلدان لأغوت) .

وفيها توفى محمد بن حيدر بن عبد الله الشيخ أبو طاهر البغدادي الأديب
الشاعر المعروف بأبن شعبان . ومن شعره من أزل قصيدة : [الطويل]

خليلٌ هذا آخر المهدي منكما * ويئى فهل من موعيد تستجده

وفيها توفى محمد بن يحيى بن محمد بن هبة أبو عبد الله عز الدين ابن الوزير
عون الدين . كان فاضلا كبير الشأن عظيم القدر . ناب عن أبيه في الوزارة مدة ،
ثم قُتض عليه بعد موت أبيه وصودر وحبس ، ثم هرب من محبسه خوفاً على نفسه
فلم يستر أمره ، وأُخذ وقُتل خفياً . وكان من بيت علم وفضل ورياسة .

الذين ذكر الذهبي وفاتهم في هذه السنة ، قال : وفيها توفى أبو طاهر إبراهيم
ابن الحسن بن الحسين الشافعي بدمشق . وأبو عبد الله الحسن بن العباس الرشتي
الشافعي في صفر وله ثلاث وتسعون سنة . وأبو محمد عبد الله بن وقاعة بن غدير
السعدي القرظي في ذي القعدة وله أربع وتسعون سنة . والحافظ أبو محمد عبد الله
ابن محمد الأشيري^(١) - وأشير : بين حص و بعلبك - وأبو طالب عبد الرحمن بن
الحسن بن البجلي بجلب . والقُدوة الشيخ عبد القادر الجيلاني شيخ العراق وله
تسعون سنة .

١٥ § أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم مت أذرع وإحدى عشرة
إصبعاً . مبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعاً .

(١) أشير : مدينة في جبال البربر بالقرب في طرف بترقية القرى مقابل بجاية في البر . كان أول
من عمرها زيري بن مناد الصنهاجي جد العزيز باديس . ومن أشير هذه الشيخ القاضل أبو محمد عبد الله
ابن محمد الأشيري إمام أهل الحديث والفقه والأدب بجلب خاصة بالثناء عامة . (عن معين البهتان
لباقوت وتقوم البهتان لأبي القدا إسماعيل) . ربه بلم ما بين هذا وبين كلام المؤلف من خلاف . ٢٠



السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة اثنين وستين وخمسمائة .
 فيها تزوج الخليفة المستجد بالله بآبنة عمه أبي نصر بن المستظهر، ودخل بها
 في شهر رجب ليلة الدعوة التي كان يصلها في كل سنة للصوفية وغيرهم، وغنى
 المفتي :

• [الطويل]

يقول رجل الحىّ قطع أن ترى • محاسن ليل متّ بقاء المطامير
 وكيف ترى ليل بسين ترى بها • سواها وما ظهرتها بالدماسع
 وتنتسّد منها بالحديث وقد جرى • حديث سواها في نروق الماسع

وكان مع الصوفية رجل من أهل أصبهان، فقام قائما وجعل يقول للفتى :
 « أى خواجا كفت » وهو يكرّ ذلك، والمفتي بيد الأبيات حتى وقع الرجل ميتا،
 فصار ذلك القرح مائتا، وبكى الخليفة والصوفية ولا زالوا يترافصون حوله إلى
 الصباح، فحملوه إلى الشونيزية فدفنوه بها، وكان له مشهد عظيم .

وفيه عاد الأمير أسد الدين شيركوه بمساكر دمشق إلى مصر، وهي المرة
 الثانية . وقد تقدّم ذلك كله في ترجمة العاضد .

وفيه احترقت اللبّاذون وباب الساعات بدمشق حرقا عظيما صار تاريخا .
 وسببه أن بعض الطبّاخين أوقد نارا عظيمة تحت قنطرة مدرسة ونام، فاحترقت
 دكانه ولبيت النار في اللبّاذين وغيرها إلى أن عظم الأمر .

وفيه توفي أحمد بن عليّ بن الزبير القاضي الرشيد . كان أصله من أسوان وسكن
 مصر، وكان من شعراء شاورين بحير السعدى، وله فيه مدائح، إلا أنه لم ينج من شر

٢٠ (١) في عقد الجان : «أى اخواسى كفت» .
 (٢) اللبّاذون : موضع بدمشق مشرف على باب جبرون . (من معجم البلدان لأقوت) .

شاور، إتيحه بمكتبة أسد الدين شيركوه بقتله . وكان فاضلا شاعرا، وله التصانيف المفيدة ، من ذلك كتاب «جنت الجنان ورياض الأذهان» ذيل به على القيمة . ومن شعره :

[الطويل]

تَوَاطَا عَلَى ظُلْمَى الْإِنَامِ بِأَسْرِمِ • وَأَظْلَمُ مَنْ لَاقَيْتُ أَهْلِي وَجِيرَانِي
لِكُلِّ أَسْرَى شَيْطَانٌ يَمُنُّ بِكَيْدِهِ • بِسُوءِ وَلَدِ دُونَ الْوَرَى الْفَشَّانِ

ولها توقي يحيى بن عبد الله بن القاسم القاضي تاج الدين الشهرزوري . كان إماما فاضلا شاعرا نصيبا، مات بالموصل . ومن شعره يوازن قصيدة ميمار التي يقول فيها :

[المتقارب]

وَصَلَّى كَعُوبِكَ إِلَّا الْبَكَارِ • تَعْبُدُ لِلصَّغَارِ أَنَا صِغَارَا

ولها توقي محمد بن الحسن [بن محمد] بن علي العلامة أبو المعالي بن حمدون الكاتب، الملقب بكافي الكفاة، بهاء الدين البغدادي . كان فاضلا ذا معرفة تامة بالأدب والكتابة من بيت مشهور بالرياسة والفضل هو وأبوه وأخوه أبو نصر وأبو المظفر . وأبو المعالي هذا هو مصنف كتاب «التذكرة» وهو من أحسن التصانيف، يشتمل على التاريخ

- (١) في كشف الظنون : « بستان الجنان » . (٢) لعل المؤلف ساء عن ذكر التراشيح يوازن شعر ميمار أرذكه وسقط مهرا من الصاغ . (٣) رواية دهران ميمار (ج ١ ص ٣٥٠ طبع دار الكتب المصرية) : « ... إلا الكبير ... الصغ ... » . (٤) الفكرة من المنظم ما بين خلكان وعبد الجنان وما سأل المؤلف . (٥) هي تذكرة ابن حمدون المشهورة . ويريد منها بدار الكتب المصرية الجزء الحادي عشر، وأول ما فيه من الباب السابع والأربعين في أنواع السير والأخبار ومما فيها وقوف الأشعار وغفرانها . والجزء الثاني عشر ، وأوله : الباب الثامن والأربعين في مزج الأعراف والتواوير يشي بذكر السفة وأصحاب المهن والسوفة . وهذا غلط طائر بخط قديم واضح وعفوفان مستخدم ١٥١٤ أ.د . وتوجد أجزاء مختلفة مخرقة من التذكرة بخرائن الاسكوريال في أسبانيا وواحد في دمشق وأجزاء الثلاثة الأولى من طبعها بدستق الأستاذ الباحث جيسى اسكندر الحظوف ومصحفها مع ترجمة مؤلفها بالجزء الباخر من الجزء الرابع من مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . وقد طبع الباب الثاني أرق قسم الثاني من هذه التذكرة وهو ستة فصول في ١١٨ صفحة بمصر سنة ١٩٣٤ هـ - ١٩٢٧ م .

والأدب والأشعار، وفُتت عليه وهو في غاية الحسن . وكان ابن حمدون المذکور صاحب ديوان الخليفة المستنجد الباسي^(١) ، وروى عن المستنجد قول أبي حفص الشَّطْرُجَيْيَّ في جارية حوْلاه، وهو :

حَسَدْتُ إِلَى إِذْ بُلِّتُ بِجَهْبَا^(٢) ۞ وَبِى حَوْلٌ يُغْنِي عَنِ النَّظَرِ الشَّرِّ

- نظرت إليها والرقب يخالني ۞ نظرتُ إليه فأسترحْتُ من العبد
وقال ابن خلكان : إله توفى ببغداد في يوم الأربعاء من شهر رجب سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، بخلاف ما ذكرناه من قول أبي المظفر .

الذين ذكرناهم وفاتهم في هذه السنة ، قال : فيها توفى أبو البركات الخضر ابن شبل بن الحسين بن عبد الواحد خطيب دمشق . والحافظ أبو سعد عبد الكريم [بن محمد] بن منصور التميمي السَّمْعَانِي تاج الإسلام محدث حُرَّاسَان في شهر ربيع الأول وله ست وخمسون سنة . وأبو عمرو عبد الهادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون السجستاني الزاهد . وجمال الأئمة بن المساح أبو القاسم علي بن الحسن الكلابي الدمشقي في ذي الحجة . وأبو الحسن علي بن مهدي بن

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن علي الباسي . توفى في خلافة المنصور . (عن نوات الوفيات) .

- (٢) رواية ابن خلكان : « حل حول » . (٣) القى في ابن خلكان «... وكانت ولادة ابن حمدون المذكور سنة خمس وسبعين وأربع مائة وتوفى يوم الثلاثاء . حاشى مشرفى القعدة سنة اثنين وستين وخمسة وثلثمائة يوم الأربعاء . بظاهر قرش ببغداد . وكان موته في الجلس » . (٤) في الأصلين : « المتحفرين شبل بن عبد الجبار » . والتصويب عن تهذيب تاريخ دمشق ومراة الزمان وعقد الجمان . (٥) في وفيات الأعيان لابن خلكان : « ... أبو سعد يقال أبو سعيد ... » . (٦) التكملة من طبقات الناصبة وشلات الذهب وابن الأثير وثر الجمان وفيات الأعيان وما سياتى في الأجل في السنة التي على هذه السنة . (٧) في الأصلين : « ابن تاج الإسلام » زيادة « ابن » سيرا .

الخلل الطيب . والآلة أبو شجاع عمر بن محمد البساطي ثم البلخي . وأبو حاتم
قيس بن محمد السوفي المؤذن . وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت المصري
الكنيزاني الواعظ في الحرم . وأبو المالح محمد بن محمد بن محمد في شهر ربيع الآخر .
والمبارك بن المبارك بن صدقة السمار . وأبو طالب المبارك بن خضير الصيرفي .
وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي في رجب وله مائة سنة . وأبو القاسم هبة الله
ابن الحسن الدقاق في المحرم .

§ أسر النيل في هذه السنة — المساء القديم أربع أذرع وأربع وعشرون
إصبعاً . يبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وثلاث وعشرون إصبعاً .



١٠ السنة الثامنة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة ثلاث وستين وخمسمائة .
فيها أبيع الورد ببغداد مائة وعطال بقرطاج وحبة .

وفيها زاد ظلم أبي جعفر بن البلدي وزير الخليفة ، وأسفدت أهل بغداد منه .
وفيها توفى طاهر بن القاسم الأديب أبو منصور الجندبي الإسكندري المعروف
بالحداد الشاعر المشهور . كان قصيماً فاضلاً بليغاً ، وشعره في غاية الحسن . وهو

١٥ صاحب القصيدة التالية التي أولها : [الكامل]

لو كان بالصبر الجليل ملاءمة • ما سمع وأبلى دمعته ورقائه
ما زال جيش الحب ينزو قلبه • حتى وهى وتعلقت أسلانه
لم يبق فيه من الفرام بقية • إلا ريسٌ يحويه جُذائمه

(١) تقدمت وفاة سنة ٥٦٠ هـ وبيع الحاشية رقم ٣ ص ٣٦٧ من هذا الجزء .

(٢) في غدرات القمب : « هبة الله الحسن » .

- مَنْ كَانَ يَرْغَبُ فِي السَّلَامَةِ فَلْيَكُنْ • أَبَدًا مِنَ الْحَقِيقِ الْمَرِاضِ عِيَاذُهُ
لَا تَحْشَدُكَ بِالْقَسُورِ فَإِنَّهُ • نَظَرُ يَضُرُّ بِقَلْبِكَ أَسْتَلْذَاهُ
بِأَيِّهَا الرِّشَاءُ الَّذِي مِنْ طَرَفِهِ • مَهْمٌ إِلَى حَبِّ الْقُلُوبِ تَقَاذُهُ
دُرٌّ يُلَوِّحُ بِفِكَ مَنْ نَقَّاسُهُ • نَعْمٌ يَحْصِلُ عَلَيْهِ مِنْ نُبَاهُ
وَقَنَاءُ ذَلِكَ الْهَذِّ كَيْفَ تَقْوُمْتُ • وَسَيَانُ ذَلِكَ الْخَطِيطُ مَا نُفُولَانَهُ •
يَقْلِبُ يَحْمِلُكَ لَا يَذُوبُ فَإِنِّي • أَخْشَى أَنْ يَغْفُو عَلَيْهِ لِأَنَّهُ ^(١)
هَارُونَ يَجُوزُ عَنْ مَوَاقِعِ بَحْرِهِ • وَهُوَ الْإِمَامُ فَنَ تَرَى أَسْتَلْذَاهُ
تَالِهَةً مَا عِلِفَتْ حَبَابَتُكَ أَمْرًا • إِلَّا وَعَزَّ عَلَى الْوَرَى أَسْتَفْذَاهُ
أَغْرَبَتْ حَبْلَكَ بِالْقُلُوبِ فَأَذَعَنْتُ • طُوعًا وَقَدْ أَوْدَى بِهَا أَسْتَحْوَاهُ
مَالِي أَتَيْتُ الْحَبَّ مِنْ أَبْوَابِهِ • جَهْدِي فِدَامَ يَفَارِهِ وَلَوْ أَنَّهُ
إِيَّاكَ مِنْ طَمَعِ الْمُنَى فَعَزَّيْزُهُ • كَذَلِيلِهِ وَغَيْثُهُ تَحْشَاهُ
ومنها :

- دَائِلَةُ ابْنِ دُرَيْدٍ أَسْتَهْوَى بِهَا • قَوْمًا غَدَاةً تَبْتَ بِهِ بِشَدَاهُ
دَانُوا لَوْ شَرَفَ قَوْلُهُ فَتَفَسَّرَتْ • طَمَعًا بِهِمْ صَرَفَاهُ أَوْ جَذَاهُ
وَيَحْكِ أَنَّ ابْنَ ظَفَرٍ أَمِيرَ الْإِسْكَندَرِيَّةِ أَحْضَرَهُ مَرَّةً لِيُرِدَ لَهُ خَاتَمًا قَدْ ضَاقَ ١٥
فِي يَخْتَصَرُهُ فَقَالَ ظَافِرُ الْمَذْكُورِ :
[السرير]

قَصَّرَ عَنْ أَوْصَالِكَ السَّامِ ^(٢) فَاعْتَرَفَ التَّائِرُ وَالنَّاسِطُ
مَنْ يَكُنُّ الْجَعْرُ لَهُ رَاحَةً • يَضْبِقُ مِنْ يَخْتَصِرِهِ الْخَاتَمُ

(١) اللام : تَابَ جَرِيرًا، وَاحِدًا لِأَنَّهُ .

(٢) فِي ابْنِ خُلْكَانَ : « ... الْخَطِّ مِنْ أَبْوَابِهِ » جَهْدِي فِدَامَ قَوْمِهِ ... »

(٣) فِي ابْنِ خُلْكَانَ : « وَكَثُرَ التَّائِرُ ... الْخَاتَمُ » .

وكانت وفاته في هذه السنة . وقال ابن خلكان : في سنة تسع وعشرين وخمسمائة .
وفيهما توفي عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار الإمام الحافظ
أبو سعيد بن السَّمْعَانِيّ القَيْمِيّ ، موله بمرو . وكان إماما فاضلا عذبا فقيها . ذيل
على تاريخ أبي بكر الخطيب ، ورحل إلى دمشق . قال ابن حصار : ثم عاد من دمشق
إلى بغداد فسمع تاريخ الخطيب وذيله ، وعاد إلى نُرَاسَان وعَبَر النهر ، وحدث ببلخ
وَهَرَاة . وصنف كتابا سماه « فوط الغرام إلى ساكني الشام » وأرسل به إلى دمشق
وهو بخطه في ثمانية أجزاء تشتمل على أخبار وحكايات . ومات بمرو في شهر
ربيع الأول .^١

وفيهما توفي الأمير زين الدين علي بن يحيى بن مظفر الدين كوكبوري ، المعروف
كُوكُوك ، الترك . كان حاكما على الموصل وغيرها ، وكان حسن السيرة عادلا في الرعية .
وكان أولا بغيلا مسيكا ، ثم إنه جاد في آخر عمره ، وبني المدارس والقطاطر والجسور .
وحكى أن بعض الجند جاءه بدين قَرَس وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛
وأخذ ذلك الدين بآخر وجاءه به وقال له : مات فرسي ، فأعطاه عوضه ؛ ولا زال
يتداول الدين اثنا عشر رجلا ، وهو يعلم أنه الأول ويعطيهم الخليل . فلما أعجزوه
أنشد :
ليس الذي بسيد في قومه * لكن سيد قومه المتفاني

فعلما أنه لم يتركوه . ولما كبر سته سلم البلاد إلى قطب الدين مودود ، وقال له :
إنك لا تنتفع بي ، فقد كبرت وضعفت قوتي وخافى صمي وبصري . وكان الأتابك

- (١) ذكر المؤلف وفاته ، لما نقله من القهي ، في السه الماشية - (٢) السمان : صبة
إلى سمان ، جذأريل من تيم - (ع) لب الباب - (٣) المراد به تبرمجون
(٤) شبه ابن خلكان بضم الكافين أيضا وأرأسا كة ثماء موحدة مشروطة وأرأسا كة بدهازاء .
(٥) شبه في هذا الجان بالقلم (بضم الكاف وضع الجيم) . ومناه : القصير أو القصير .

زَيْدِي قَدْ أَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمُ^(١)، فَعَنَى إِلَيْهَا وَأَقَامَ بِهَا حَتَّى مَاتَ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَكَانَتْ أَبَاكُمْ عَلَى الْمَوْصِلِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ سَنَةً وَنِصْفًا . وَمَلَكَ بَعْدَهُ أَبْنَاهُ زَيْنُ الدِّينِ يُوسُفُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُظَفَّرِ الدِّينِ كُوكْبُورِي .

وَفِيهَا تُوُفِّيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ أَبُو الْفَتْحِ هَلَاءُ الدَّرْبِ الرَّازِي السَّمَرْقَنْدِيُّ^(٢)

- صاحب «التعليقة» و «المتنزه والمختار» على مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة، رضي الله عنه . وكان إماماً بارعاً مفتياً، كان من فُرسان الكلام؛ قديم بغداد وناظر ورجع وفاق أهلها . وكان شجاعاً بكلامه؛ فكانوا يُوردون عليه أسئلة وهو عالم بأجوبتها، فيكاد ينقطع ولا يذكرها لشجته ولثقل استغاد منه؛ وعلم ذلك منه علماء عصره . وقيل: إنَّه تنسك وترك المناظرة مع شهادة أهل عصره من العلماء له بالسبق والفضيلة .

١٠

الَّذِينَ ذَكَرَ الدَّهْلِيُّ وَفَاتَهُمْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ، قَالَ : وَفِيهَا تُوُفِّيَ أَبُو الْمَعَالِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَاجِجَرَانِيُّ^(٣) . وَالْقَاضِي الرَّشِيدُ أَبُو الْحُسَيْنِ [أَحْمَدُ بْنُ] عَلِيٍّ بْنِ الزُّبَيْرِ الْأَسْوَانِيُّ الْكَاتِبُ بِمِصْرَ . وَأَبُو الْمُظَفَّرِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ الْكَافِيَّةِيُّ فِي رَجَبِ بَغْدَادَ . وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْكَزْخِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ . وَأَبُو الْمُنَاقِبِ حَيَّةُ بْنُ حَمْرٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْغُلَوِيِّ الزُّبَيْدِيُّ فِي ذِي الْحِجَّةِ بِالْكُوفَةِ . وَأَبُو طَاهِرٍ الْخَطِيرِيِّ الْفَضْلُ

١٥

- (١) إِبْرَاهِيمُ: مَدِينَةُ كَبِيرَةٌ فِي فُرْسَا، مِنْ الْأَرْضِ دَاخِلِ سَبِطَ، وَهُوَ مِنْ الزَّوْجَيْنِ تَحَدَّ مِنْ أَعْمَالِ الْمَرْسَلِ . (عَنْ سَمِيعِ الْبُلْدَانِ لِأَخَوَاتِ) . وَبِهَا ثَلَاثَةُ حَصِيَّةٍ . (٢) فِي الْأَمَلِينِ : «عَبْدُ الْحَمِيدِ» . وَالتَّصَوُّبُ مِنَ الْمُنْتَظَمِ وَالْبَدَايَةُ وَالْقَابِيَةُ وَتَاجُ الزَّجَامِ وَسَمِيعُ الْبُلْدَانِ لِأَخَوَاتِ وَالْجَابِ وَالْأَسْبَابُ السَّمَاعِي . وَكَرَى فِي هَذِهِ الْكُتُبِ الْأَخِيرَةِ الثَّلَاثَةِ فِي كَلَامِهَا عَلَى «أَسْمَاءَ» وَهُوَ قَرْيَةٌ مِنْ قَرْيَةِ سَمَرْقَنْدَ . وَفِي سَمِيعِ الْبُلْدَانِ وَتَاجُ الزَّجَامِ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ٥٥٢ هـ . (٣) فِي الْأَمَلِينِ : «الْمَعَالِي» . وَبِهَا أَتَيْتَاهُ مِنْ الْمُنْتَظَمِ هَذِهِ الْجُلُوسَ وَالْبَدَايَةَ وَالْقَابِيَةَ . (٤) الْبَاجِجَرَانِيُّ : نَسَبُهُ إِلَى بَاجِجَرِي، بِقَدِيقِ بَغْدَادَ . (٥) فِي الْأَمَلِينِ هَذَا : «أَبُو الْحَسَنِ عَلِيٍّ بْنِ زُبَيْرٍ» . وَالتَّصَوُّبُ وَالثَّقَلَةُ عَنْ وَفَاتِ الْأَخِيَانِ لَا بِنَ خَلْقَانِ .

٢٠

القنقار، ويعرف بـ ^(١) زحل، في جمادى الأولى، وله إجازة عالية. وأبو الفضل شاعر
 ابن علي الأسدي ^(٢). وأبو محمد عبد الله بن علي الطائفي المقرئ بأصبهان
 في شعبان. والشيخ العلامة أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله السهروردي ^(٣) من
 ثلاث وسبعين سنة. وأبو الحسن علي بن عبد الرحمن الطوسي بن تاج القزاة.
 وعمر بن عثمان البغدادي. وأبو الحسن محمد بن إسحاق بن محمد بن الصافي.
 والشرف الخطيب أبو الفتح ناصر بن الحسن الحسيني المقرئ بمصر. وأبو بكر محمد
 ابن علي ^(٤) [بن عبد الله] بن ياسر الجلياني الأنباري ^(٥). ونفوسة بنت محمد بن علي البرزقي ^(٦).
 والصائغ هبة الله بن الحسن بن هبة الله بن عساكر في شعبان وله خمس وسبعون
 سنة. وأبو المظفر هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن السمرقندي. وأبو الفنايم هبة
 الله بن محفوظ بن مصري. ومدرس النظامية أبو الحسن يوسف بن عبد الله
 ابن بشار الدهشقي.

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وأربع عشرة أصبعاً.

مبلغ الزيادة سبع عشرة فراساً وثلاث وعشرون أصبعاً.

- (١) الأسدي (يفتح أوله والواو رسكون السين كتهواه) : نسبة إلى أسد من قري أصبان.
 واقفي في شمرات الذهب : « غاكر بن أبي الفضل الأسدي الأصبهاني » . (٢) الطائفي :
 نسبة إلى طائفة قرية بأصبهان . (من لب الباب) . (٣) السهروردي (يضم السين المهملة رسكون الهاء)
 دفع الهاء والواو رسكون الراء الثانية وهههه) : نسبة إلى السهروردي . بد عهد زنجبار . (٤) كذا
 في الأصلين وكتابة النجاة . وفي شمرات الذهب : « ناصر بن الحسن » . (٥) التكة عن شمرات
 الذهب . (٦) الجلياني : نسبة إلى جليان ، مدينة لماكرة ماسة بالأخضر . (من سم الجليان
 لياقوت) . (٧) في الأصل الخطيب : « البزاز » . وفي الأصل القنقاري : « البرزقي » .
 وتصويب عن شمرات الذهب ويروح للتصديقه الآية في التاريخ .



السنة التاسعة من ولاية العاضد على مصر وهي سنة أربع وستين وخمسة مائة .
 فيها ملك السلطان الملك الناصر نور الدين محمود بن زكي الشيد قلعة جعفر من
 صاحبها ابن مالك المقيلي^(٢) .

- وفيها قدم أسد الدين شيركوه إلى الديار المصرية ومعه ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب لقتال الفرنج ، وهذه قدمت إلى مصر الثالثة التي ملك فيها مصر ، حسب ما تقدم ذكره في ترجمة العاضد : من قتله لشاور ، وتوليه الوزر للعاضد ، ووفاته بديار مصر ، وتولية صلاح الدين يوسف بعده .
- وفيها تولى محمد بن مالك بن ميث بن نصر بن محمد الأمير أبو النائم الكفائي مولاه بشير^(٣) ، ثم انتقل منها وسكن دمشق ، ثم رحل إلى حلب ومات بها في شعبان .
- وكان أدبياً فاضلاً شاعراً .

وفيها تولى عبد الخالق بن أسد بن ثابت الإمام أبو محمد الدمشقي الحنفي . كان فقيهاً مفتياً عارفاً بالحديث وفقهون العلوم ، ودرس بالصابرية بدمشق ومات بها . ومن شعره :

- ١٥ قال المواصل ما أكرم من • أضنى فؤادك قلت أحمد
 قالوا أقمده وقد • أضنى فؤادك قلت أحمد

الذي ذكر النحوي وفاته في هذه السنة ، قال : وفيها تولى الأمير مجير الدين [أبي بن محمد] بن بوي بن طغتكين الذي أخذ منه نور الدين دمشق ، ثم صار

- (١) قلة جبر : حل الفرات بين بالس دالة قرب صفيح . (٢) في ابن الأنبار :
 « صاحبها هو شباب الدين مالك بن علي بن مالك البعل » . (٣) في تهذيب تاريخ دمشق :
 « ولد بشيراز » . (٤) في الأملين : « الصابرية » . وما أفتناه من شهادات القهب
 وراج التراجع . (٥) التفتة من عند الجوان .
- ٢٠

أميرا ببنداد . والملك أبو شجاع شاور بن مجير بن زيار السعدي ، وزير العاضد ، قتله
بجريدك النوري . والملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادي بقاء بعد شاور
بشهرين . وأبو محمد عبد الخالق بن أسد الحنفي الحافظ في المهزم . وأبو الحسن علي
ابن محمد بن علي البليسي^(١) المغربي في رجب وله أربع وتسعون سنة . وقاضي القضاة
زكي الدين علي بن المشغب [محمد بن] يحيى القرشي^(٢) الدمشقي في شوال غربيا ببنداد
وله سبع وخمسون سنة . وأبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البطي الحاجب مسند
العراق في جمادى الأولى وله سبع وثمانون سنة . والحافظ أبو أحمد معمر
ابن عبيد الواحد القرشي بن الفاهر الأصبهاني في ذي القعدة بطريق الحجاز وله
سبعون سنة .

١٠ § أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم ست أذرع وثمانى أصابع . يبلغ
الزيادة ست عشرة ذراعا وأثنتا عشرة إصبعا .



السنة العاشرة من ولاية العاضد على مصر ، وقد وزر له الملك الناصر
صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ولم يكن له مع صلاح الدين إلا مجود الاسم فقط ،
وهي سنة خمس وستين وخمسمائة . ١٥

فيها نزل الفرج على ديباط يوم الجمعة في ثالث صفر ، وجندوا في القتال ، وأقاموا
عليها ثلاثة وخمسين يوما يحاصرونها ليلا ونهارا . ونذكر هذه الواقعة بأوسع من هذا
في أول ترجمة صلاح الدين إن شاء الله .

٢٠ (١) البدي : نسبة إلى بلنسية ، كورة ومدينة مشهورة بالأندلس ، وهي شرق تدمير وشرق قرطبة .
(عن مسير البلدان لابن خلدون) . (٢) التكلة من شلوات الذهب وفرح القصبدة الالامية في التاريخ ،
وراجع وقعة أبيه في حوادث سنة ٥٣٧ هـ من هذا الجزء .

وفيها توفى حماد بن منصور البزاعي^(١) الحلبي، ويعرف بالخطاط، كان أدبياً شاعراً
فصيحاً، ومن شعره في كرم :

[الخليف]

ما نوال القلَم وقت ربيع • كوال الأُمير وقت صَاف

فَنوال الأسير بذرة مال • ونوال التهام قَطْرَةُ ماء

قلت : ومن الغاية في هذا المعنى قول الشيخ علاء الدين عليّ الوداعي^(٢) :

[البسيط]

مَنْ زار بابل لم تَبْرَحْ جوارحه • تَرَوِي أحاليَّ ما أوْلَيْتَ مِنْ مَنِي

فالعين عن قُرَّةٍ والكُفَّ عن صِلَةٍ • والقلب عن جابرٍ والسَّمْعُ عن حُسن

وفيها توفى محمد بن إبراهيم بن هاني أبو القاسم المغربي، كان من شعراء

الخلافة الفاطمية، ومن شعره من أول قصيدة مدح بها بعض خلفاء مصر :

[الزجل]

اِسْمَحُوا من ظنوني كَلَّ السُّبَادَ • وَأَنْقَضُوا عن مَضْجعي شوكَ القَتَادِ

أَوْ خَذُوا مِنِّي الَّذِي أَبْقَيْتُمْ • مَا أَحْبَبَ الجِسمُ مَسْلُوبَ الفِئَادِ

وفيها توفى مودود بن زكي بن أبي سَفر الملك قطب الدين صاحب الموصل

وأخو السلطان الملك السائل نور الدين محمود الشهيد، ولما احتضر مودود هذا

(١) البزاعي : نسبة إلى بزة، وهي بلدة من أعمال حلب في وادي بستان بين منبج وحلب بينها

وبين كل واحدة منها مرحلة، وفيها عيون ومياه جارية وأسواق حسنة. (عن معجم البلدان لياقوت).

(٢) الذي في ساعد النصيب شرح شواهد التلميح أن عقبة اليعنين رئيس الدين الخطاط، واسم محمد بن

محمد بن عبد الجليل، كما في بقية الرواة للسيوطي ومعجم الأدباء لياقوت. (٣) الوداعي (بالفتح

وهيكلين : نسبة إلى بني وداعة بطن من همدان، وقال ابن الأثير : إنما عورادة، أرامل أبي وداعة

السبي. وعلاء الدين الوداعي هو صاحب الفكرة المكتوبة في تحسين مجلد ١٠. توفي سنة ٧١٦ هـ.

(عن فوات الوفيات).

أوصى بالملك لولده عماد الدين زنكي، وكان أكبرهم وأعزهم عليه . وكان الحاكم على الموصل نغر الدين عبد المسيح، وكان يكره عماد الدين زنكي هذا؛ وكان عماد الدين قد أقام عند عمه نور الدين محمود بحلب مدة وتزوج بآبنته، فلما زال نغر الدين المذكور بقطب الدين مودود حتى جعل العهد من بعده لولده سيف الدين غازي وعزل عماد الدين زنكي، فعز ذلك على نور الدين وقصد الموصل وقال : أنا أحق بتدبير ملك أولاد أئسي .

الذين ذكرهم الذهبي في هذه السنة ، قال : وفيها توفي أبو بكر عبد الله ابن محمد بن أحمد بن التَّوَّارِز في شعبان من إحدى وعشرين سنة . وأبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن هلال الأزدی المدلي في جمادى الآخرة . وأبو القاسم محمود بن عبد الكريم الأصباني التاجر . وصاحب الموصل قطب الدين مودود ابن أتابك زنكي .

في أمر النيل في هذه السنة - الماء القديم خمس أذرع وثمانى عشرة أصبعا . مبلغ الزيادة ست عشرة فواعا وأربع عشرة أصبعا .



السنة الحادية عشرة من ولاية العاضد على مصر، ونحتم وزره الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، وهي سنة ست وستين وخمسةائة . فيها سار الملك العادل نور الدين محمود من دمشق إلى الموصل وسلمها لابن أخيه عماد الدين زنكي بعد أمور وقعت بينه وبين نغر الدين عبد المسيح المقدم ذكره في الماضية .

٩ - (١) يريد أكبر أولاده، كما في منه إجماع .

وفيهما بنى الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة للشافعية، وكان موضعها حابس المعونة، وبنى بها أيضا مدرسة للشيعة تعرف بدار الفزل. وبنى صدر الدين عبد الملك بن درباس الكردى القضاء بالقاهرة.

وفيهما في جمادى الآخرة خرج صلاح الدين يوسف بن أيوب بمساكن العاضد

إلى الشام فأغار على غزة وعسقلان والزملة ومضى إلى أيلة، وكان بها قلعة فيها

(١) مدرسة الشافعية التي كان موضعها حابس المعونة. ذكر القرطبي عند الكلام على ذكر السجون في الجزء الثاني (ص ١٨٧) من خطه جبين باسم حابس المعونة أحدهما بمصر (القساط)، والثاني بالقاهرة. فقال: حابس المعونة بمصر يقال له أيضا دار المعونة لأنها بنيت بمعونة المسلمين بخراسان، وهرات أيضا بدار الفزل. وكانت واقعة في جامع عمرو بن العاص بمصر، وقد جعلت دارا للشرطة، وأسرت كذلك من أهل الإسلام إلى أن حرقها ياقس الزيزي إلى حابس يعرف بالمعونة في سنة ٥٢٨١هـ. ولما ولد السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب حكم مصر جعل هذا الحابس مدرسة وهي التي تعرف بالترقية. وقال ابن دلق في الجزء الرابع من كتاب الانتصار ص ٩٢: إن المدرسة الترقية بجانب جامع مصر في شرقه بناها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب.

وأقول: إن ياقس الزيزي هو ياقس الصقل صاحب الشرطة في عهد الخليفة الفزاري. تزار القاطن وقد نقل الشرطة إلى مكان آخر، وإن المدرسة الترقية وهي مدرسة الشافعية زالت. وعملها اليوم أرض قضاء. في الجنوب الشرق من جامع عمرو بمصر القديمة مشرفة بإقاع الجبل والقواخير. (مجال القضاء).

(٢) مدرسة المالكية المسماة بدار الفزل. قال ابن دلق (ص ٩٥ ج ٤ من كتاب الانتصار): «إن المدرسة المالكية وهي المعروفة بالقديمة كانت تعرف بدار الفزل وهي تسمى بدار الفزل، جعلها السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب مدرسة المالكية». وقال القرطبي عند الكلام على المدرسة القديمة في الجزء الثالث (ص ٣٦٤) من خطه: «إن هذه المدرسة بجوار الجامع التقي بمصر (جامع عمرو بمصر القديمة). كان موضعها اليوم تعرف بدار الفزل عند السلطان صلاح الدين وأثناء موضعها مدرسة فقهاء المالكية في الصف من ثمانين سنة ٥٢٦هـ».

وأقول إن هذه المدرسة قد زالت. وعملها اليوم أرض قضاء. في الجهة الشرقية من جامع عمرو بمصر القديمة بجوار إقاع الجبل والقواخير. وفي الأصلين: «دار العدل» وهو تحريف.

(٣) في كتاب الروشدين: «دين درباس».

جماعة من الفرنج، وألقاه الأسطول في البحر، فأقتحمها وقتل من فيها ونهبها بالرجال والعُدَد، وكان على درب الجمّاز منها خطر عظيم. ثم عاد صلاح الدين إلى مصر في جمادى الآخرة.

وفيها في شعبان أشتري تقي الدين عمر بن شاهنشاه منازل العز بمصر، ومجلها مدرسة للشافعية.

وفيها توفي الخليفة المستجد بالله أمير المؤمنين أبو المظفر يوسف بن المقتضى لأمر الله محمد بن المستظهر بالله أحمد بن المقتدى بأمر الله عبد الله الهاشمي الباسي البندادي. أُنشئ في يوم مات أبوه في شهر ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة. ومولده في ستة ثمانى عشرة وخمسمائة. وأمه أم ولد تسمى «طاوس» كرجية، أدركت خلافته. وكان المستجد أسمر طويل القامة معتدل القامة شجاعاً مهيباً عادلاً في الرعية ذكياً نصيحاً قبطاً، أزال المظالم والمكوس. وكانت وفاته في يوم السبت ثامن شهر ربيع الآخر، ودفن بداره. وكانت خلافته إحدى عشرة سنة وشهراً.

§ أمر النيل في هذه السنة — الماء القديم سبع أذرع سواء. مبلغ الزيادة ست عشرة ذراعاً وإحدى وعشرون إصباعاً.

(١) منازل العز: قال القرطبي عند الكلام على منازل العز في الجزء الأول (ص ٤٨٤) من خطه: إن هذه المنازل بنتها السيدة نفيسة أم الخليفة العزيز بالله زيار القاطن، ولم يكن بمصر أحسن منها وكانت مطلة على النيل لا يحجبها شيء عن نظره، وما زال الخلفاء من بعد المزمع يتداولونها، وكانت مدة لزمتهم... وموضعها الآن المدرسة القوية منسوبة لذلك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي. وقال القرطبي (ج ٢ ص ٣٦٤) عند الكلام على مدرسة منازل العز: إن الملك المظفر تقي الدين في منازل العز فسكنها مدة ثم اشتراها في شهر شعبان سنة ٥٦٦ هـ إلى أن ولاه عمه السلطان صلاح الدين نوبة حماة وما معها في سنة ٥٨٢ هـ فوفد منازل العز على قتها الشافعية.

وأقول: إن منازل العز كانت واقعة على شاطئ النيل بمصر القديمة. ومجلها اليوم مجموعة المباني التي تحده من الغرب بناويع مصر القديمة، ومن الجنوب مدخل شارع المرحوم، وحارة الشراقة نقطة زاهر، ومن الشرق جبهة الجبل وهي نقطة الأسفل، ومن الشمال شارع القنطرة. وأما المدرسة القوية فتعرف اليوم باسم جامع شباب الدين أحمد المرحوم التي يتوسط هذه المنطقة بناويع المرحوم بمصر القديمة.

ذكر ولاية أسد الدين شيركوه على مصر

- وقد اختلف المؤرخون في أمر ولايته على مصر، فمنهم من عدّه من الأمراء، ومنهم من ذكره من الوزراء . ولهذا اتفقا ترجمته إلى هذه السنة، ولم نسلّك فيها طريق أمراء مصر . وقد ذكرنا من تزده إلى مصر وقتله لشارور وتوليه الوزارة من قبّل العاضد نبذة كبيرة في ترجمة العاضد المذكور . ونذكر ترجمته الآن على هيئة تراجم أمراء مصر، ففي مساق هذه الترجمة وفي سباق تلك الترجمة جمع بين القولين، وللتأخر فيهما الاختيار، فمن شاء يجعله وزيرا، ومن شاء يجعله أميرا .
- هو الملك المنصور أسد الدين شيركوه بن شادي بن مروان عم السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . ياقى بقية نسبه وما قيل في أصله في ترجمة ابن أخيه صلاح الدين المذكور، من أقوال كثيرة . وقد تقدّم من حديثه نبذة كبيرة . ونسوق ١٠ ذلك كلّها هنا على سبيل الاختصار، فنقول :

- كان شارور قد توجه إلى الشام يستنجد نور الدين في سنة تسع وخمسين وخمسمائة فتجنّده بأسد الدين شيركوه هذا بالعساكر، ووصلوا إلى مصر في الثاني من جمادى الآخرة من سنة تسع وخمسين، وغدّر بهم شارور ولم يقف بما وعدهم به، فمادوا إلى دمشق وعرفوا نور الدين بذلك . ثم إن شارور أبلغاه الضرورة لطلمهم ثانيا خوفا من الفرج، فماد أسد الدين ثانيا إلى مصر في شهر ربيع الأول سنة أثنين وستين، وسلك

(١) اجتمعت المصادر التي بين أيدينا، كالكامل لابن الأثير وسيرة صلاح الدين الأيوبي وكتاب الروضتين، على أن سبب هروء أسد الدين شيركوه إلى مصر في المرة الثانية هو الانتقام من شارور الذي غدّره في المرة الأولى وما لأطليم الفرج بعد أن استنجدهم على غرطام فتبدّره، وأن يحولوا دون تمكن الفرج في مصر حين أراد شارور أن يكن لهم نهباً بتهديد السبل لهم . وقد قلّم إن ذكر القرف في ترجمة العاضد أن العاضد كتب إليهم يستنجدهم على شارور، ومثله في مرآة الزمان . فخاصي الأصل هنا من أن شارور أبلغاه الضرورة لطلمهم ثانيا، غير صحيح .

طريق وادى الزلزال ونروج عند وادى الجفج، فكانت بينه وبينهم وقعة هائلة .
وتوجه صلاح الدين إلى الإسكندرية وأحتمى بها وحاصره شاور؛ لأنه كان قد وقع
بينهم وبينه أيضا، وأصطلح عليهم مع الفرج، ثم رجع أسد الدين من الصعيد نجدة
لأبن أخيه صلاح الدين، وأخذته وصار إلى بليس حتى وقع الصلح بينه وبين
المصريين، وعاد إلى الشام، لحق نور الدين لذلك ولم يمكنه الكلام لأشتتاله ففتح
السواحل، ودام ذلك إلى أن وصل الفرج إلى مصر وملكوها في سنة أربع وستين
وقتلوا أهلها، أرسل العاضد يطلب النجدة من نور الدين فتجدهم بأسد الدين شيركوه،
وهي ثالث مرة، فغضى إليهم أسد الدين وطردهم عنهم، ومكث مصر في شهر
ربيع الأول من سنة أربع وستين ونعميلة . وعزم شاور على قتل أسد الدين
وقتل أصحابه أكاير أمراء نور الدين معه، ففطن أسد الدين لذلك فأحترز على
نفسه . وعلم ذلك صلاح الدين يوسف بن أيوب أيضا، فأتفق صلاح الدين
يوسف مع الأمير جريدك النوري على مسك شاور وقتله، وآتفق ركوب أسد الدين
إلى زيارة قبر الإمام الشافعي - رضي الله عنه - وكان شاور يركب في كل يوم إلى
أسد الدين، فلما توجه إليه في هذا اليوم المذكور قيل له : إنه توجه إلى الزيارة .
فطلب العود؛ فلم يمكنه صلاح الدين وقال : انزل، الساعة يحضر حمي . فأمنع بلذبه
هو وجريدك فأنزلوه عن فرسه وقبضوا عليه وقتلوه بعد حضور أسد الدين . وقد
تقدم ذكر ذلك كله مفصلا في ترجمة العاضد .

وخلع العاضد على الأمير أسد الدين شيركوه المذكور بالوزارة، ولقبه بالملك
المنصور . فلم تطل مدته ومات بعد شهرين بخفة في يوم السبت ثاني عشر جمادى

(١) وادى الزلزال : يرف اليوم برادى شراش بالجبل الشرق مجاء ناحية التبايات بمرز الصف
في شمال وادى الجفج .

الأخرة - وقيل : يوم الأحد ثالث عشرته - سنة أربع وستين وثمانمائة ، ودُفِنَ
بالقاهرة ثم نُقِلَ إلى المدينة . وقال ابن شداد ^(١) : « كان أسد الدين شيركوه كثير
الأكل ، كثير الموانظة على أكل اللحم النليظة ، فتواتر عليه التَّخَمُّ والخوانيق وهو يخبو
منها بعد مقاساة شدة عظيمة ، ثم أعترضه بعد ذلك مرض شديد وأعتراه خانوق
فقتله في التاريخ الملقم ذكره » .

قلت : ولما مات تولى ابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب الوزارة من
بعده . وكان أسد الدين أميراً عاقلاً شجاعاً مدبراً عارفاً بطنائمه وقُوراً ، كان هو وأخوه
أيوب من أكابر أمراء نور الدين محمود الشهيد ، وهو الذي أنشأهم حتى صار منهم
ما صار . رحمه الله تعالى .



١٠

انتهى الجزء الخامس من التجوم للقاهرة ، ويلىه الجزء السادس ، وأوله :
ذكر ولاية السلطان الناصر صلاح الدين على مصر

(١) هو القاضي القضاة جيه الدين أبو البركات يوسف بن واقع بن تميم الأندلسي الحلي الشافعي المعروف
بإبن شداد مؤلف سيرة السلطان صلاح الدين الأيوبي المسماة بـ «التراجم السلطانية والحكامين الوريثية» .

١٥

في سيرة

الجزء الخامس من النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

فهرس الولاية الذين تولوا مصر

من سنة ٤٢٨ هـ الى سنة ٥٦٦ هـ

(ع)

الناخذ بالله أبو محمد عبد الله ابن الأمير يوسف ابن الخليفة
الحافظ بالله عبد المجيد ابن الأمير محمد ابن الخليفة المستنصر
بالله مدد ص ٣٣٤ — ٣٨٦

(ف)

القار يضر الله أبو القاسم موسى بن القاهر بأمر الله أبي منصور
إسماعيل بن الحافظ أبي الميرون عبد المجيد ابن الأمير
محمد بن المستنصر مدد بن القاهر بن الحاكم بأمر الله
منصور ص ٣٠٦ — ٣٣٣

(م)

المسل بالله أبو القاسم أحد بن المستنصر بالله مدد بن القاهر
لإمراز دين الله حل بن الحاكم بأمر الله منصور ص
١٤٢ — ١٦٩

المستنصر بالله أبو تميم مدد بن القاهر لإمراز دين الله حل
ابن الحاكم بأمر الله منصور بن العزيز بالله نزار بن المنز
لدين الله مدد ص ١ — ١٤١

مدد المستنصر بالله

المنصور = الأمر بإحكام بالله

(١)

الأمر بإحكام الله أبو حل منصور بن المسل بالله أبي القاسم
أحد بن المستنصر بالله أبي تميم مدد بن القاهر لإمراز دين
الله حل بن الحاكم بأمر الله منصور ص ١٧٠ — ٢٣٦

أبو تميم مدد = المستنصر بالله .

أبو حل منصور = الأمر بإحكام الله .

أبو القاسم أحد = المسل بالله .

أبو القاسم موسى مدد القار يضر الله .

أبو محمد عبد الله = الناخذ بالله .

أبو الميرون عبد المجيد = الحافظ لدين الله .

أسد الدين شيركوه ص ٣٨٧ — ٣٨٩

إسماعيل = القاهر بالله .

(ح)

الحافظ لدين أبو الميرون عبد المجيد ابن الأمير أبي القاسم محمد
ابن الخليفة المستنصر بالله مدد بن القاهر لإمراز دين الله
حل بن الحاكم بأمر الله منصور ص ٢٣٧ — ٢٨٧

(ظ)

القاهر بالله أبو منصور إسماعيل بن الحافظ لدين الله أبي الميرون
عبد المجيد ابن الأمير محمد بن المستنصر مدد بن القاهر حل
ابن الحاكم بأمر الله منصور ص ٢٨٨ — ٣٠٥

فهرس الأعلام

إبراهيم بنال — ١١١ ٤٨: ٨ ٤١٤: ٧ ٢٢٥٠

١٤٤١ ٤٣١٣٠ ٤١٠

ابن أبي الجين = إسماعيل بن إبراهيم بن إلياس بن الحسن
الشريف أبو الفضل الحنفى .

ابن أبي الجين = الشريف خيرة بن إبراهيم أبو طاهر
الطوى .

ابن أبي صمية الحسن بن عبد الله بن أحد أبو القنع الحنفى —
١٠٧٥

ابن أبي العجايز عبد الرحمن بن عبد الله بن علي أبو عبد الله —
١٧٠٧٧

ابن أبي حمزة أبو سعيد المصري بن علي بن أبي حمزة الخليل —
١٠٢٥٠ ٤٢٠ ١٨٧

ابن أبي الحناء محمد بن الحسين البجلي — ١٩٠ ٣٥٥
ابن أبي المنصور — ١١٠١٧٦

ابن أبي طاهر صاحب مكة = أبو طاهر محمد أمير مكة

ابن الأثير بن الدين — ١٤٤: ٧ ٤٤: ٨٠ ١٢١٥
٣٠٢٠٩ ٤٢٠ ٣٢٢ ٤١٧

ابن إصحاق = نظام الملك .

ابن الأكفاني حبة الله بن أحمد بن محمد أبو محمد الأنصاري —
٤٠٢٣٥

ابن الأباري محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم
سيد الدولة أبو عبد الله — ١٢٢٣ ٤١٢ ٢٢٠

٣٠٣٦٤٤

ابن الأنصاري = القاضي الأجل شهاب الملك .

ابن الأحنل — ٢١٠٢١٧

ابن الأيتامى المير — ٨٠٣١٦

ابن البشاري علي بن أحمد بن إسماعيل بن منصور أبو الحسن —
٢٠٧٨

ابن البراج متكلم للشيعة — ٩٠١٥٦

ابن بشار بن جة ابن طاعة — ١٦٠٨٥

(١)

أبي بن محمد بن حمدي بن طهين أنابك أبو سعيد الترك
مجير الدين — ٦١٢٩٨ ٤٥: ٣٠٠ ٣٠١

١٧٠٣٨١ ٤١٢ ٣١٨ ٤١

آدم عليه السلام — ٧٠٣٤٢

أبي سقر البرقي صاحب همدان — ٤٤: ٢٠١ ٣٠٧
٤١٤ ٤١٤: ٢١٣ ٤٧: ٢٢٨ ٤١٤: ٢٣٠

١١٠٢٧٩ ١٥: ٢٧٨ ٣٠: ٢٤٧ ١٣: ٢٢٢

أبي سقر بن عبد الله قسم الدولة الترك الأمير — ١١٢٥
١٧: ١٣٢ ٤١: ١٣٠ ٤١: ١٢٨ ٤١

٤٤: ١٤١ ٤٥: ١٣٩ ٤٥: ١٤١ ٤٤: ١٤١

٨٠١٥٥

الأمير بأحكام الله أبو علي منصور — ١٥٣ ٤٣
٧٠٢٣٩ ٤١: ٢٣٧

إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إصحاق التتالي = الخيال

إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم أبو الفضل —
١٥: ١٢٨

إبراهيم بن حيان بن محمد أبو إصحاق السري الكلي —
٨٠٢٣٦

إبراهيم بن علي بن الحسين أبو إصحاق شيخ الصوفية بالشام —
١٠٠١٠٧

إبراهيم بن علي بن يوسف أبو إصحاق القيرواني
الشيرواني = أبو إصحاق الشيرازي .

إبراهيم بن محمد بن أحمد أبو إصحاق القاضي الخليل البرمكي —
٥: ٥٥

إبراهيم بن قريش — ١٠١٣٧ ٤١٨ ١٠١٣٨

إبراهيم بن سعود بن محمود بن سيكتين — ٤٧: ٩٥
٣٠١٦٤ ٤١٠: ١٠١

إبراهيم بن هلال البصري — ١٠: ١٢٦ ٦٠: ٦٠

إبراهيم بن الوليد (متة) — ٦٠: ١٠٥

إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك — ١٨: ٣٣٧

ابن السيد أبو منصور عبد الله بن الشيخ السيد أبي الحسن
على الأجل — ٧ : ٣٥٧
ابن سكرة الشاعر (أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد) —
٨ : ٣٥٩ ٤ : ٣٥٨
ابن السكن الحسن بن محمد بن أحمد أبو محمد القشقي —
١٥ : ٤٠
ابن سلاز أبو الحسن علي بن سلاز الملك الحاد صيف الفين —
٤ : ٢٨٨ ١٣ : ٢٩١ ١٦ : ٢٩٥ ٤ : ٢٩٥
٤ : ٢٩٦ ١١ : ٢٩٨ ١ : ٢٩٩ ٤ : ٢٩٩
٤ : ٣٠٩
ابن السلك عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن ظهير أبو ذؤ
الأنصاري الهروي ٣ : ٣٦
ابن سميرت الواظ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن جيس
أبو الحسن — ٥ : ٨٢
ابن سقر — ذكره .
ابن سهل النراقى — ٦ : ٤٠
ابن سيد عبد الله بن أحمد بن علي بن صابر أبو القاسم السلي
الدمشق — ٧ : ١٦٥
ابن سينا الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي الزكبي أبو علي —
٩ : ٢٥
ابن شامين (عمر بن أحمد بن حنبل أبو حفص البغدادي) —
١٧ : ١٥٦
ابن الشجرى عبد الله بن علي بن محمد بن حوزة أبو السادات —
١٣ : ٢٨١
ابن شداد بهاء الدين أبو الفز يوسف بن داود بن تميم الأسدي
الحلي الثاني — ٢ : ٣٨٩
ابن شيمان محمد بن حيدر بن عبد الله أبو طاهر — ١ : ٣٧٢
ابن الشوهرط مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلي الزبائ —
١٦ : ٧٣
ابن الصافي — فرس النصة محمد بن جلال بن محمد الهنقي
ابن إبراهيم الصافي أبو الحسن .
ابن الصالح عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد — ٤ : ١١٧ ١٨ : ١١٧
٤ : ١١٩ ٥ : ١١٩
ابن صبري علي بن الحسين بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الطهري
— ٥ : ٢٣٥ ١ : ١٠٠

ابن سفيان القهستاني — ابن القهستاني .
ابن الصبار أبو الوليد يوسف بن عبد الله بن محمد بن ميث
القرطبي القرطبي — ٢ : ٢٩
ابن سفيان — ١٤ : ١١٦
ابن سفيان صاحب طرابلس — ١٦ : ١٩٩
ابن الصيرفي حنبل بن سعيد بن حنبل — ابن حمزة الهادي .
ابن شاذلي أبو محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التتوي —
١٥ : ١١١
ابن طاعيا (محمد بن علي) — ١٦ : ١٧
ابن الطريف القشقي بن منصور أبو الرضا — ١ : ٣١
ابن ظفر أمير الإسكندرية — ١٥ : ٣٧٧
ابن صايد أمير الأندلس — ٢ : ١٢٢
ابن حاس — نصر بن حاس .
ابن عبد البر — ١٤ : ٣٣٦
ابن عبد الظاهر (عيسى الدين القاضي) — ١٦ : ٢٤٣
ابن صاكر أبو القاسم علي بن أبي محمد الحسن بن عبد الله
ابن عبد الله بن الحسين — ٢ : ١٥٢ ١٧ : ١٥٦
١٠٠ : ٢١ ١١٢ : ٣ ١٢٨ : ١٥٠
٤ : ٣٧٨
ابن حطاش — أحمد بن عبد الملك بن حطاش .
ابن الطليسي محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التتوي الحلي —
الطليسي .
ابن الحلاف — ٤ : ٦٦ ١٣ : ٦٥
ابن علي بن أبي طالب — الحسن بن علي بن أبي طالب .
ابن حمار أبو الحسن جلال الملك قاضي طرابلس — ١ : ٧٩
١١٤ : ١١١ ١١ : ١١٥ ١٦ : ١١٦
١١٧ : ١٢٤ ١٤ : ١٢٢ ١٥ : ١٧٩
٢ : ١٨٠ ٧ : ١٨٨ ١٢ : ١٨٨
ابن حمار قاضي الإسكندرية علي بن أحمد بن حمار أبو القاسم
جلال الدولة — ١ : ١٤٤ ١٧ : ١٤٥
ابن حمزة عبد الله بن حمزة بن الخطاب — ١٦ : ٢٨٩ ٩ : ٢٥١
ابن حمزة بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل — ٨ : ٦٨
ابن حمزة بن محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الفضل — ٧ : ١٥٨

ابن مالك البخل = مالك بن حل بن مالك البخل .
 ابن الميرق قاضي الإسكندرية — ٢٠٢٣ : ١٥١٠١ :
 ابن المنذر = عبد الله بن يحيى بن المنذر .
 ابن مرداس = صالح بن مرداس الكلابي .
 ابن المردوسي — ٤١١٠ :
 ابن مريم = عيسى عليه السلام .
 ابن المسلة = وثيق الزملاء .
 ابن مصال = محمود بن مصال .
 ابن مصال القرني = نجم الدين أبو القاسم سلم .
 ابن المقرئ = أبو القاسم محمد بن المقرئ .
 ابن ملاعب = حسين بن ملاعب جناح الدولة .
 ابن ملاعب = خلف بن ملاعب صاحب حصن قامة .
 ابن مقلة = أبو زكرياء يحيى بن عبد الوهاب .
 ابن مقلة = أبو عبد الله البجلي .
 ابن مقلة = أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد .
 ابن مقلة = أسامة بن مقلة .
 ابن مقلة محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المروسي —
 ١٥ : ٣٩ :
 ابن مهدي = عبد الله بن مالك ابن .
 ابن النسوي = أبو محمد النسوي .
 ابن نير زان القرقي — ١٢ : ٣٤٨ :
 ابن حاتم (محمد بن حاتم الشاعر) — ٢٢ : ٣٤١ :
 ابن الحبارية محمد بن حل بن صالح أبو يعلى الباسي —
 ١٢٢٠ :
 ابن حبة الله صاحب ديوان الإنشاء بمصر — ٢٠٢ :
 ابن حيرة الوزير يحيى بن محمد بن حيرة بن سميح بن حسن
 الشيباني حوثة الدين أبو القاسم — ١٦ : ٣٠٠ :
 ١٦ : ٣٦٩ : ١٦ : ٣٧٠ :
 ابن وحاس شيخ الزنجرى — ٢٧٤ : ٧ :
 أبو أحمد مسمي بن عبد الواحد القرني بن القاسم الأسباني —
 ٧ : ٣٨٢ :
 أبو إسحاق إبراهيم بن جنان القرني الشامي — ٢٠٢ : ٢٠٠ : ٢٠٠ :

ابن غالب الأمير — ٦ : ٣١٢ :
 ابن غلام القوس أبو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سيد
 الداني — ١٣ : ٣٠٣ :
 ابن القاسم عبد الرحمن بن أبي بكر عتيق بن خلف أبو القاسم —
 ١١ : ٢٢٥ :
 ابن القراء أبو محمد الحسين بن مسعود البكري عتيق البكري —
 ١٣ : ٢٢٤ : ١٣ : ٢٢٣ :
 ابن الفضل الشاعر — ٨ : ٢٠ :
 ابن فوك أبو بكر محمد بن الحسن — ١٢ : ٩١ :
 ابن فطش = سليمان بن فطش .
 ابن قرة الطيب البكري — ١٣ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٤٢ :
 ابن قزول الشاعر — ١٣ : ٢٥٨ :
 ابن القزويني حل بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الواحد —
 ٨ : ٤٩ :
 ابن القلاسي حوثة بن أسد بن حل بن محمد أبو يعلى التميمي
 السعيد القلاسي — ١٣ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٤٢ : ١٣ : ٢٤١ :
 ١٣ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٤٢ : ١٣ : ٢٤١ :
 ١٣ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٤٢ : ١٣ : ٢٤١ :
 ٨ : ٢٢٣ : ٤٧ :
 ابن قوام الدولة الأمير — ١٦ : ٣١٤ : ١٦ : ٣١٥ :
 ابن القهرقاني الشاعر أبو عبد الله محمد بن نصر بن صفي بن
 داغر بن محمد بن خالد شرف الدين — ١١ : ٢٨٤ :
 ١٣ : ٢٩٩ : ١٣ : ٣٠٢ : ١٣ : ٣٢٢ :
 ابن كاكويه أبو جعفر علاء الدولة ابن دشتياري — ١٢ : ٣٤ :
 ابن كديبة أبو محمد الحسن بن مجلى بن أسد — ٢ : ٨١ :
 ابن الكرك أبو طاهر محمد بن محمد بن عبد الطيف بن أحمد
 ابن محمود — ٦ : ٢٥ :
 ابن الباقان عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن أبو محمد الأسباني —
 ٧ : ٥٧ : ٨ : ٣٨ :
 ابن ماكولا الحسين بن حل بن جعفر بن حلكان بن محمد
 ابن دلف أبو عبد الله العجل — ٥ : ٥٨ :
 ابن ماكولا حل بن حبة الله بن حل بن جعفر بن حلكان بن محمد
 بن دلف سمس الملك أبو القاسم — ١٠ : ١١٥ :
 ١٦ : ١٥٦ :

أبو إسحاق التبرازي إبراهيم بن علي بن يوسف القيرواني —
٤٦٢: ١١٩ ٤٧: ١٥٩ ٤١٢: ٤١٩ ٤١٩: ٤١٩
٤١٧: ٤١٧ ٤١٧: ٤١٧ ٤١٧: ٤١٧ ٤١٧: ٤١٧
أبو إسحاق الأنصاري الحموي — عبد الله بن محمد بن علي
ابن محمد بن علي
أبو الأشبال شطرنج بن حاصر بن سوار الحموي — ١١٧١
٤١٨: ٤١٨ ٤١٨: ٤١٨ ٤١٨: ٤١٨ ٤١٨: ٤١٨
٣١٣٤٧
أبو الأبرار ديس بن مزيد — ديس بن علي بن مزيد
أبو الأمانة — جبريل بن الحافظ
أبو أيوب الأنصاري — ١٢٧: ١٢٧
أبو الدير إبراهيم بن محمد بن منصور الكوفي — ١٢٧٦
أبو البركات — القاضي الأخرقة الملك بن أبي حمزة
أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد أحمد بن محمد بن دوست
١٢٨٠
أبو البركات أنطرس بن شبل بن الحسين بن عبد الواحد
٨: ٣٧٥
أبو البركات عبد الله بن محمد بن الفضل القسري —
٥: ٣١٩
أبو البركات حمزة بن إبراهيم بن محمد الزبيدي — ١٠: ٣٧٦
أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الركن القري المحدث —
٨: ١٩٣
أبو البركات محمد بن الموفق بن سعيد بن علي بن الحسن بن
عبد الله — أنطرس
أبو البقاء الحصري محمد بن علي الكوفي الجليل — ١١١٩٣
أبو بكر بن أبي طاهر — ٧: ٢٥
أبو بكر بن أبي عبد الله الزاهد الحنفي — ١: ٣٦
أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي — القتيبي
أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأصبلي — ٥٥: ٢٨٥
١٢٢٨٧
أبو بكر أحمد بن القريب الكوفي — ١٤: ٣٧٦
أبو بكر البلادي (محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم
لسان الأمانة) — ٦٨: ٣٤٥

أبو بكر بن أبي الأندلس القرطبي — يحيى بن محمد بن عبد الرحمن
أبو بكر الخطيب أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن يحيى
البيضاوي — ٤١١: ٢٤٤ ٤١١: ٢٤٤ ٤١١: ٢٤٤ ٤١١: ٢٤٤
٤١٧: ٤١٧ ٤١٧: ٤١٧ ٤١٧: ٤١٧ ٤١٧: ٤١٧
٢٤: ٢٤ ٢٤: ٢٤ ٢٤: ٢٤ ٢٤: ٢٤
أبو بكر الشافعي — ٢: ٤٧
أبو بكر الصديق رضي الله عنه — ٤١٩: ١٠٤ ٤١٩: ١٠٤ ٤١٩: ١٠٤ ٤١٩: ١٠٤
أبو بكر الطرطوسي — ابن ردة
أبو بكر عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن التبرازي —
٢: ٢٧٨
أبو بكر عبد الغفار بن عبد القوي — ١٦: ٢١٣
أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن القوي الزبلي — ٧: ٣٨٤
أبو بكر بن عمر — أبو الحسين
أبو بكر محمد بن أبي حامد بن عبد العزيز بن علي الهروي
البحر — ٨: ٣٠٠
أبو بكر محمد بن إسماعيل القفطي السويقي التبرازي —
٥: ١٣١
أبو بكر محمد بن الحسن — ابن فورك
أبو بكر محمد بن عبد الله بن السري الأندلسي المالكي —
١: ٣٠٢
أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر بن الزاهري — ١٤: ٣٢٧
أبو بكر محمد بن علي بن عبد الله بن ياسر الجليلي — ٦: ٣٨٠
أبو بكر محمد بن حمزة بن بكر بن النجار — ٣: ٣٣
أبو بكر محمد بن طاهر الشافعي المالكي — ٦: ٢٨٠
أبو البيان بن محمد بن عوف القفطي بن الحويدي البجلي —
١٤: ٣٢٤
أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز البجلي المالكي الشافعي —
٧: ٣٣١
أبو جعفر بن أبي الفوارس — ١٢: ٣٧٦
أبو جعفر حسن بن علي البجلي — ٣: ٢٨٥
أبو جعفر الطوسي محمد بن الحسن — ١٠: ٣٧٦
أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد القاسم القفطي المالكي —
١٢: ٢٢٨ ٤١٧: ١٩٣

أبو الحسن علي بن المبارك بن القاحوس — ١ : ٢٢٣ .
 أبو الحسن علي بن محمد بن علي البليسي القريش — ٢ : ٢٨٢
 أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن أبي الخلد بن علي المصنق —
 ٢ : ٩٢
 أبو الحسن علي بن محمد الحافري القافسي — ١٥ : ٢٠
 أبو الحسن علي بن مهدي بن الحلال الطيب — ١٣ : ٢٧٥
 أبو الحسن علي بن حبة الله بن عبد السلام — ٣ : ٢٧٦
 أبو الحسن علي بن يوسف بن كاشقين — القلم
 أبو الحسن محمد بن إسماعيل بن محمد بن الصافي — ٥ : ٣٨٠
 أبو الحسن محمد بن حوف الخولي — ٨ : ٣٢
 أبو الحسن محمد بن المبارك بن الخليل — ١٤ : ٣٢٧
 أبو الحسن يوسف بن عبد الله بن بندار المصنق — ١٠ : ٣٨٠
 أبو الحسين أحمد بن علي بن الوزير الأموي — ١٢ : ٣٧٩
 أبو الحسين بن الطيوي (المبارك بن عبد الجبار الصيرق) —
 ١١ : ٨٧
 أبو الحسين حاتم بن الحسن الماصي الكوفي — ١١ : ٤٢١
 أبو الحسين القندوري — القندوري
 أبو الحسين يحيى بن علي بن القميج المشاب — ١٨ : ٢٠٢
 أبو حصص الشطرنجي — عمر بن عبد العزيز مولد في البساس
 أبو حصص عمر بن أحمد بن منصور الباسري الصغار —
 ١٠ : ٣٢٩
 أبو حصص عمر بن عبد الله الحري القريش — ١٣ : ٣٢٧
 أبو حنيفة إبراهيم بن دينار القهري الخليلي الأواحد —
 ١٧ : ٣٦٠
 أبو حنيفة الصغير — بكر بن محمد بن علي بن الفضل
 أبو حنيفة النعمان — ٤٣ : ٢٤ ، ٤٣ : ٢٥ ، ٧١ : ١٣
 ٤٣ : ١٦٠ ، ٤١ : ١٥٦ ، ١٥٦ : ١٥٦ ، ٤٣ : ١٦٠
 ٥ : ٣٧٩ ، ٤١ : ٢٧٤ ، ٤١ : ١٦٧
 أبو القاسم محمد بن أحمد بن عبد الباقين — ١٤ : ٣٦٦
 أبو دارود سليمان بن نجاح المزيدي القريش — ٧ : ١٨٧
 أبو القريش فخر الدين الكاتب — ١ : ٢٨٣
 أبو فراس — ابن البكاء

أبو جعفر علاء الدولة بن كاكويه — ابن كاكويه
 أبو الحارث — سفيهان
 أبو الحارث أرسلان بن عبد الله الباسني التركي — الباسني
 أبو حماد أحمد بن محمد النعماني البجلي — ٨ : ١٢٩
 أبو حامد الطوسي — النزالي
 أبو الحجاج — يوسف بن الحافظ
 أبو الحجاج يوسف بن دقاس القندلوي — ١٥ : ٢٨٢
 أبو الحجاج يوسف بن عبد العزيز الهروي — ١١ : ٢٣٥
 أبو الحسن — علي بن أحمد بن يوسف الهكاري
 أبو الحسن — مهدي بن مهدي بن عبد الله بن علي
 أبو الحسن الفزازي أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الفزازي —
 ١٣ : ١٠٦
 أبو الحسن الفاضلي علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن
 ابن عبد الملك بن حو — ٤ : ٢٠٢ ، ٤ : ٢١٩ ، ١٩ : ٣٦٨
 أبو الحسن فرج بن محمد بن فرج الرضي — ١ : ٢٧٦
 أبو الحسن بن مصري — ابن مصري
 أبو الحسن الطبري — ٥ : ١٦٤
 أبو الحسن عبد العزيز بن عبد الملك بن شافع الأندلسي المرعي —
 ٦ : ٢٢١
 أبو الحسن حبيب الله بن محمد بن الإمام أبي بكر البليق —
 ٩ : ٢٢٥
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الأحمم المديني المزدني — ١ : ١٦٨
 أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن الحسين بن حمويه
 البزدي الشافعي المصري — ١٣ : ٣٢٤
 أبو الحسن علي بن أحمد الباق — ٦ : ٣٧٠
 أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي طيب — الباقزي
 أبو الحسن علي بن الحسن بن الخوازمي — ٨ : ٢٢١
 أبو الحسن علي بن ديس بن صفه — ١ : ٢٩٩
 أبو الحسن علي بن يزيد — ابن الزيد
 أبو الحسن علي بن صلاح النعماني الملك العادل سيف الدين —
 ابن صلاح
 أبو الحسن علي بن عبد الرحمن الطرمي — ٤ : ٣٨٠

أبر عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن السلطان الوفاي —

٦٠٢٨٠

أبر عبد الله محمد بن محمد بن محمد البشاري — ٩١١٠١

أبر عبد الله محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد بن خالد
ابن نصر بن داغر بن عبد الرحمن — ابن القهساري .

أبر عبد الله باقرت — باقرت بن عبد الله الحوي .

أبر عبد الله يحيى بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد بن محمد

القاضي — ٣٠١١٠

أبر حيدة بن الجراح — ١٥٠١١١

أبر حيان إسماعيل بن عبد الرحمن الصائدي التياجيري —

١٣١٣٢١

أبر حيان الصائدي إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل

ابن إلهام بن طاب بن طاهر التياجيري — ٩٠٦٦٢

أبر حروبة عبد الحادي بن محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون

السجستاني الواعد — ١١٠٣٧٥

أبر العزيز أبي الدنيا القزقي الصفوي البصري — ٦١٣٢٤

أبر الشاذلي محمد بن خليل بن فارس القيسي — ٨٠٣١٩

أبر البلاء صاعد بن سيار الكافي الحروي — ٤٠١٦٩

أبر البلاء صاعد بن محمد بن أحمد الاستوائي الحنفي — ٣٢

١٠٣٣ ٤٣

أبر البلاء صاعد بن منصور التياجيري — ١٧٠٢٠٤

أبر البلاء الحنفي أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان

ابن أحمد بن سليمان التتري — ٦٧٠٩٦٤٨ ١٦١

١٣٠٢١٧ ١٠٠١٩٧

أبر البلاء الراسطي القاضي محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن

حريان — ٨٠٣٢٢ ٨٠٣٢٢

أبر علي أحمد بن الأفضل شاهنشاه ابن أمير ألبوش بدر الجال

الأديني — ١٠١٧٤ ١٠١٧٤ ١١٠٢٣٨ ٤٤

١٤٠٢٤٧ ٣٠٢٣٩

أبر علي الحسن بن جعفر بن عبد القصد بن الحرمل — ٩٠٣٣١

أبر علي الحسن بن علي بن إسماعيل بن الباسط الفوسي — نظام

الملك نروان الدين .

أبر علي الحسن بن علي التياجيري المعروف بالذقاق — الذقاق

أبر علي الحسين بن محمد الصائدي الجواليقي — ١٠١٩٧ ١٠١٩٧ .

أبر العباس محمد بن نظام بأمر الله — ذخرة الدين .

أبر عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله الخولاني القرطبي —

١٠٢٠٩

أبر عبد الله البشاري — محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد

ابن الحسين بن موسى البساطي .

أبر عبد الله الحسن بن العباس الرضائي الثاني — ٩١٣٧٢

أبر عبد الله الحسين بن أحمد بن الجراح — ابن جراح .

أبر عبد الله الحسين بن علي سبط أبي منصور الخطاط — ١٢٢٧٣

أبر عبد الله الحيدري محمد بن كزح بن عبد الله بن حيد بن

أبي نصر الحيدري — ١٣٠١٥٦ ٤١٥٠١١٥

أبر عبد الله بن الخطاط — ١٧٠٢٨٤

أبر عبد الله الدماغي محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك

ابن عبد الوهاب بن حوي — ٤٧٠٧٨ ٤٥٠١٠

٥٠٢٢٢ ٤٨٠٢١٢ ٤٧٠١٦٦ ٤١٧٠١٢١

أبر عبد الله حسن الدين — الذهبي

أبر عبد الله بن عبد الملك — ٦٠١٠

أبر عبد الله البديري محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى بن مددة

٦٠١٠٥

أبر عبد الله بن الطيبي — الطيبي .

أبر عبد الله المسلكي — ٦٠٨٣

أبر عبد الله محمد بن إلهام بن ثابت المصري الكزائي —

الكزائي .

أبر عبد الله محمد بن أبي العباس — ١٥٠٣٦٣

أبر عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن سعيد الداني — ابن

غلام القزقي .

أبر عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسي الحنك — القاضي

المرغضي .

أبر عبد الله محمد بن عبد الله بن نورث المصودى البربري

الخرطي — ابن نورث .

أبر عبد الله محمد بن عبد الله بن سلامة الكزقي — ١٤٠٢٢٤

أبر عبد الله محمد بن عبد الله بن العباس الحراقى البدل —

٨٠٣٧٠

أبر عبد الله محمد بن الفضل بن تليف — محمد بن الفضل

ابن تليف المصري القراء .

أبو الفتح محمد بن محمد بن علي الطائي المصلي — ١٦١٣٣٣
 أبو الفتح ناصر بن الحسن الحسيني المقرئ — ٦٠٣٨٠
 أبو الفتيان بن حبيب = ابن حبيب
 أبو الفرج بن الجوزي = ابن الجوزي
 أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر البوسني —
 ١٠٣٠٥
 أبو الفرج عبد الله بن أسد بن علي بن حبيب الموصلي الحمصي —
 ١٧١٣٦٥
 أبو الفرج عبد الله بن محمد البابل وزر المصلي — ٩٠٧٠
 أبو الفرج محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المغربي
 ابن أبي القاسم المغربي — ٤٧١١١ — ٤١٣٠١٨
 ٩٠٧٠ ٤١٣٠٤٥
 أبو الفرج مسعود بن الحسن القتيبي — ٥٠٣٧٦
 أبو الفضل بن الخازن الشاعر = أحمد بن محمد بن الفضل الكاتب
 أبو الفضل الأصمري الأديبي = بكر بن محمد بن علي
 ابن الفضل
 أبو الفضل جعفر بن عبد الواحد القتيبي — ٧٠٢٣٥
 أبو الفضل شاذلي بن علي الأسواني — ١٠٣٨٠
 أبو الفضل عباس بن يحيى بن محمد بن الحسن بن باديس =
 عباس الوزير
 أبو الفضل السبيل عبد الرحمن = عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن
 ابن بشار
 أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرمزي — ١١٠٣٠٣
 أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلاوي — ٤١٣٠١٥٩
 ١٠٣٢١
 أبو الفضل بن الموصلي مشيد الدين الرزوي — ١٠١١٥٩
 أبو القوارس بن سعد — ١٦٠٣١
 أبو القوارس سعد بن محمد بن سعد بن الحسين القمي
 شهاب الدين = الحبيب بن
 أبو القاسم أحمد بن المبارك بن عبد الباقي البجلي القصاب —
 ٦٠٣٢١
 أبو القاسم إسماعيل بن علي التبريزي الأحمدي الحامي —
 ١٠١٣٢٤

أبو علي بن الشيرازي — ٥٠١٠٠
 أبو علي القاسمي (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار) — ٩١٦٠
 أبو علي بن الملك أبي طاهر بن يونس — ٨٠١٤
 أبو علي بن الوليد المقرئ — ٦٠١٦٦
 أبو هجر أحمد بن محمد بن عبد الله العلوي الطائفي — ١٢٠٢٨
 أبو هجران موسى بن يحيى بن أبي حاج القاسمي التبريزي —
 ٥٠٣٧٦ ٤١٣٠٣٠
 أبو هجران الداعي حنان بن سعيد بن حنان بن سعيد بن هجران الإمام
 أبو هجران الأموي ابن الصيرفي — ٢٠٥٤
 أبو هجران حنان بن علي الكندي — ١٢٠٣٢٧
 أبو يحيى الراسي — ٩٠٥٢
 أبو النوارات = الصالح طلائع
 أبو غالب محمد بن الحسن الكرخي البجلي — ٩٠١٩٥
 أبو الغلام = أبي محمد بن علي بن مودن بن الراسي
 أبو الغلام عبد الله بن عوف بن مصري — ٩٠٣٨٠
 أبو الفتح أحمد بن محمد بن أحمد الخداد — ٧٠١٩٥
 أبو الفتح سلطان بن إبراهيم المقدسي — ١٠١٢٢٩
 أبو الفتح عبد الله بن محمد بن محمد بن يحيى — ٢٠٢٧٢
 أبو الفتح عبد الرومان بن محمد بن الحسين بن الصوري الخفاف —
 ١٠٣٦١
 أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن البجلي — ٦٠٢٨٢
 أبو الفتح محمد بن عبد الرحمن بن محمد المروزي الكندي —
 ٧٠٣٠٥
 أبو الفتح محمد بن علي بن عبد الله بن عبد السلام الكاتب —
 ١٠١٣٢١
 أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن علي التبريزي
 الخشاب — ٤٠٢٨٠
 أبو الفتح مفلح بن أحمد الرزي الوراق — ٥٠٢٧٢
 أبو الفتح بن وردان — ٢٠١٦٧ ٤١٦٠٣١
 أبو الفتح غياث المصلي أمير الجيوش — ٤٠٢٣٢٩
 ٤٠٢٤٠
 أبو الفتح بن العاصم — ٤٠٣٤٠
 أبو الفتح عبد الرومان بن شام الكرماني — ٤٠٢٩٦

أبر القاسم بن برهان النعوى = عبد الواحد بن علي بن حمير
ابن إسحاق بن إبراهيم بن برهان .
أبر القاسم الحسين بن الحسن بن ابن الأسدي المشقي —
١٢ : ٣٢٤
أبر القاسم الحسين بن علي المغربي الوزير — ٥ : ٦٩
أبر القاسم الحقان — ١٨ : ٩٥
أبر القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد
ابن أبيه — ١٤ : ٣٢١
أبر القاسم السلي = السيماسي .
أبر القاسم شاشاء = الأفلح بن بدر الجوالي .
أبر القاسم بن شاهين الراطف — ٦ : ٣٧
أبر القاسم عبد الباقي بن محمد الطمان = عبد الباقي بن محمد .
أبر القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى
ابن مئة — ٥ : ١٠٥
أبر القاسم علي بن إبراهيم الحسني — ١٩ : ٢٠٨
أبر القاسم علي بن أحمد الجرجاني صفى الدين — ٥ : ١٩
أبر القاسم علي بن الحسين أبي البنادي — ٧ : ١٩٩
أبر القاسم علي بن الحسين بن محمد بن علي الأرمي — ١١١٧٨٢
أبر القاسم علي بن الحسن التتري — ١٠ : ٤٧
أبر القاسم عرب بن محمد بن القزويني الشافعي — ٧ : ٣٧٠
أبر القاسم القشيري = القشيري .
أبر القاسم محمد = القاسم بن عبد الله الهندي .
أبر القاسم محمود بن عبد الكريم الأسدي — ١٠ : ٢٨٤
أبر القاسم محمود بن حمير بن محمد بن عمر الغضري الخوافي =
الغضري .
أبر القاسم مكي بن عبد السلام الرملي — ١٥ : ١٦٤
أبر القاسم نصر بن نصر التكري — ١٥ : ٣٢٧
أبر القاسم عبد الله بن الحسن الملقب — ٥ : ٣٧٦
أبر القاسم وزير محمود بن محمد بن طلكاء — ٤١ : ٢١٦
٣ : ٢٤٧
أبر كالجبار الخزرجي بن سلطان القيلة بن بهاء القيلة قيرز
ابن حنيد القيلة يروي عن أبيه ذكر القيلة الحسن —
٤١٣ : ٤٥٠ ٤٨١ : ٤٥٠ ٤١٨ : ٣٧ ١٣ : ٢٤٤
١٧ : ٤٧ ٤١ : ٤٦

أبر كامل بهاء القيلة منصور بن ديس بن علي بن مزيد —
٩ : ١٢٢ ٤١٣ : ١١٤
أبر كامل علي بن محمد المليسي = المليسي .
أبر الكرم بن قنبر = المبارك بن قنبر بن محمد بن يعقوب
أبر الكرم النعوى .
أبر الكرم المبارك بن الحسن الصفدي — ٢ : ٣٢٢
أبر الكرم الحارث بن حمزة بن الحسين بن خلف — ٧ : ٤٥
أبر الحسن الأحمدي عبد الجليل بن علي بن محمد الهذلي وزير
يزيد بن — ١٦ : ١٦٧
أبر الحسن صهر نظام الملك — ٨ : ٢١٠
أبر محمد = ابن حرم .
أبر محمد الأصماني = ابن الممان .
أبر محمد الأصملي عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأندلسي —
١٦ : ٣٠
أبر محمد البصري = الحريري .
أبر محمد التميمي — ٥ : ١٥٦
أبر محمد الحسن بن علي بن أسد بن أبي كريمة = ابن كريمة .
أبر محمد الحسين بن مسعود البصري = ابن القراء .
أبر محمد السلي = السيماسي .
أبر محمد الصفوري عبد القيلة عبد الله بن علي بن مياض —
١٦ : ٦٣
أبر محمد عبد الخالق بن أسد الحضي الحافظ — ٣ : ٣٨٢
أبر محمد عبد الرحمن بن محمد الصفوري — ١٦ : ١٩٧
أبر محمد عبد القادر بن أبي صالح موسى بن عبد الله بن يحيى =
عبد القادر الجليلي .
أبر محمد عبد القادر بن الباك — ٧ : ٣٧
أبر محمد عبد الله بن أحمد بن عمر السمرقندي — ٤ : ٢٢٣
أبر محمد عبد الله بن رفاعة بن قدير السعدي القزوي —
١٠ : ٣٧٢
أبر محمد عبد الله بن علي الطاطي — ٢ : ٣٨٠
أبر محمد عبد الله بن محمد الأشعري — ١١ : ٣٧٢
أبر محمد عبد الله بن منصور بن الحسين التتري = ابن ضليحة .

أبو محمد موسى بن محمد بن موسى بن محمد بن أحمد بن يوسف
الحكاشي شهاب الدين — ٤٩٠ : ٣٥٢ — ٤ : ٣٥٥
أبو محمد القاسم بن مظفر بن حساك — عبد الله بن القاسم
ابن مظفر .
أبو محمد القاسم بن النعمان القاشي — ٣٩ : ٢٠
أبو محمد بن أحمد بن عبد الكريم القيسي بن المادح —
١٢ : ٣٦١
أبو محمد المرتضى الشيرازي عبد الله بن القاسم بن مظفر
ابن علي — ٤٣١ : ٤
أبو محمد ناصر الدولة الثاني ذو الجدين — ابن حداد .
أبو محمد السوي الحسن بن أبي الفضل — ٤٩ : ٤٢
١١٦٨ : ١٥٠٦٠
أبو المرحف نصر بن سعيد الملك — ٤١٤ : ٤
أبو مسعود عبد الجليل بن محمد كوتاه الحافظ — ٣٢٩ : ٨
أبو منصور شيخ الزعفراني — ٢٧٤ : ١٢
أبو المظفر — الأبيروزي .
أبو المظفر — بركاتي .
أبو المظفر — نظر الملك بن الوزير نظام الملك .
أبو المظفر — منصور بن محمد بن عبد الجبار .
أبو المظفر — يوسف بن قراطل .
أبو المظفر أحمد بن محمد بن علي الكافندي — ٣٧٩ : ١٣
أبو المظفر أخو ابن حنون — ٣٧٤ : ١٢
أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن محمد بن نصر بن محمد
الكافندي الكوفي الشيرازي — أسامة مؤيد الدولة .
أبو المظفر سعيد بن سهل الشافعي — ٣٧٠ : ٥
أبو المظفر حماد الدين زكي بن الأتابك أبي سفيان — زكي
ابن أبي سفيان .
أبو المظفر محمد بن أحمد بن أبي المظفر — ٣٧٣ : ١٥
أبو المظفر محمد بن أحمد الشليل القضاة — ٣٦٢ : ١١
أبو المظفر محمد بن عبد الله بن أحمد بن الشيرازي —
٣٨٠ : ٩
أبو المال — ابن حداد .
أبو المال أحمد بن عبد الله الجاسري — ٣٧٩ : ١١

أبو المال أحمد بن علي بن البطاي الثاني — ٤٨٣ : ١
أبو المال الجويني — إمام الحرمين .
أبو المال الزاهد الصالح البغدادى — ١٨٧ : ١
أبو المال محمد بن علي الخطيرى الوراق — ٩٩ : ٢١
أبو المال شهاب بن محمود بن نصر — ١٠٠ : ١٨
١٢ : ١٠١
أبو المال محمد بن إسماعيل القارسي ثم البغدادى — ٣٧٨ : ٤
١٢ : ٢٧٦
أبو المال محمد بن محمد بن محمد — ٣٧٦ : ٣
أبو المهرس محمد بن علي الأمويك — ٣٢ : ١
أبو المظفر الحسن بن ذي النون الواحدي بن أبي القاسم —
٢٩٨ : ١٣
أبو المكارم عبد الواحد بن محمد بن المسلم بن الحسن بن حلال
الأزدى العدل — ٣٨٤ : ٨
أبو المكارم المظفر بن علي — ٣٧٦ : ١٣
أبو المكارم مسلم بن قريش بن بدران — مسلم بن قريش
ابن بدران .
أبو المكارم المشرف بن سعد وزير المستنصر — ١٦ : ٣
أبو المظفر جيسرة بن حسان بن إبراهيم البجلي الهمداني —
٣٦٩ : ١٤
أبو منصور سعيد بن محمد بن الرزاز — ١٨٩٩ : ٧
أبو منصور صدقة بن يوسف القلاص — ١٩ : ٨
أبو منصور جبردار بن شيرازي الهندي — ٣٦٤ : ١٢
أبو منصور الطبيب البيروني — ٢٤٢ : ١٨٠ : ١٢
أبو منصور عبد الخالق بن زاهر بن طاهر الشافعي —
٣١٩ : ٦
أبو منصور علي بن الحسن — صرّو .
أبو منصور كشتكين حمام الدولة — ٢١ : ٦
أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن إبراهيم بن خرون —
٢٧٦ : ١٢
أبو منصور محمد بن علي الرافعي — ٢٤ : ٦
أبو منصور محمود بن إسماعيل الأحمدي — ٢٧١ : ٤

أرسلان شاه صاحب سنجار — ٩١١:١٤٧ ١٠:٣٣٠
إصطاق عليه السلام — ١٦:٢١٨
أسامة بن مرشد بن علي بن مقلة بن نصر بن مقلة مؤيد الدولة
الكتاني الكوفي الشنيزي أمير الخلق — ١٥:٢٨٨ ٢٣:٣٠٩ ٦٧:٣٠١ ١٠:٢٩٣
١١:٣١٠
أسامة بن يزيد القنوصي — ١٨:١٧٢
أسد الدولة — إله كز
أسد الدين شيركوه بن شادي بن مردان الكردى أبو الحارث —
٢:٣٣٨ ٩:٣١٧ ٣:٣٠١
١٦:٣٤٧ ١٧:٣٤٦ ٧:٣٣٩
١٦:٣٥٠ ١:٣٤٩ ١:٣٤٨
١٥:٣٥٤ ٥:٣٥٣ ١:٣٥١
١:٣٧٤ ١٣:٣٧٣ ٧:٣٦٧
١:٣٨٧ ٢:٣٨٢ ٥:٣٨١
٢:٣٨٩ ٣:٣٨٨
إسفيدرست بن محمد بن الحسن أبو منصور الديلمي — ٩١١:٤
أحمد بن دباب الحرزي زوجة الصليحي — ١١:١١٢
إسماعيل (عليه السلام) — ٢١:٢١٨
إسماعيل بن إبراهيم بن عباس بن الحسن للشرقي أبو الفضل
الحسني ابن أبي الجين — ٥:١٩٨
إسماعيل بن أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو علي البجلي —
٨:٢٠٥
إسماعيل بن جعفر الصادق — ١٩:١٩٢
إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل بن إبراهيم —
أبو عثمان الصابري
إسماعيل بن علي أبو محمد البجلي ندي — ١١:١٠٢
إسماعيل بن علي بن الحسن بن علي الشيخ أبو علي الجاهلي الأسم
القيسيري — ١٠:١٨٩
إسماعيل بن علي بن الحسين زنجيري أبو محمد — ١٣:٥١
إسماعيل بن القاسم بن عبد الله الهندي — ١٦:٣٣٦
إسماعيل بن المختصر — ٥:١٤٣
الأفرف ريساي — ١:٢٨٤
الأفرف شيمان بن حسين — ١٨:٢٨٣

الأشعري (أبو الحسن علي بن إسماعيل) — ٩١١:٥٤
١٢:٢٠٢ ١٦:٥٦ ١٢:٥٥
اضطراب الدولة أمير دمشق — ١٤:١٤٨
أفكين — ناصر الدولة
الأفضل أبو تمام — محمد بن محمد بن علي الزبيدي
الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم النيرستاني — ٤:٣٠٥
الأفضل شاهنشاه أمير الجيوش أبو القاسم بن أمير الجيوش
بدر الجبال الأديني وزير مصر — ١٣:٢ ١٣:٢
٩:١٤٢ ١٦:١٤١ ٥:١٢٣ ٩:٢
١٢:١٤٧ ٢:١٤٥ ١١:١٤٤ ١:١٤٣
١٥:١٥٨ ٨:١٥٢ ٦:١٥٠ ٨:١٤٩
٩:١٧٣ ٢٢:١٧٢ ٩:١٧٠ ٣:١٥٩
١٩:١٨٢ ٩:١٨٠ ١٧:١٧٩ ١٠:١٧٨
١٥:٢٢٩ ٧:٢٢٢ ١٠:٢٢٨ ٨:٢٠٩
١١:٢٣٩ ١:٢٣٢ ١٤:٢٣١
٥:٢٤١ ١١:٢٤١ ٨:٢٤١ ٤:٢٤١
الأكل — أبو علي أحمد بن الفضل
أب أرسلان حشد الدولة أبو همام محمد الملقب بالملك العادل
أحمد بن جعفر بن داود بن ميكايل بن سليمان —
٧:١٧٦ ١٧:١٧٤ ١٠:١٦٣ ٤:٢٠
٣:١٩٣ ٦:١٩٢ ٤:١٨٧ ٥:١٨٦
١١:١٩٢ ٤:١٩٢ ١١:١٩٩ ٥:١٩٠
أب أرسلان بن رضوان بن كاش — ١٢:٢٠٨ ١٢:٢١١
إله كز أسد الدولة — ٨:١١٥ ١١:١٤
٢:٢٢ ١٧:٩٠ ١:٢٢
إلياس بن أب أرسلان — ٥:٩٥
أم أفرهوان — الزنجيات زوجة شريك
أم الخليفة القائم بأمر الله العباسي — ١٤:٢٧ ١٤:٩٨
أم الخليفة المنتقى بأمر الله العباسي — ١٨:١٣٩
أم الخليفة المنتقى بأمر الله العباسي — ٣:٣٣٣
أم الخليفة أبي الجبار طائفة بنت أبي عبد الله الصوملي —
١٢:٣٧١
أم المؤيد زين بنت عبد الرحمن للشرقي — زين الشرقي
الحسرة

٤٨٥ : ٤٨٠ : ٤٧٥ : ٤٧٠ : ٤٦٥ : ٤٦٠ : ٤٥٥ : ٤٥٠ : ٤٤٥ : ٤٤٠ : ٤٣٥ : ٤٣٠ : ٤٢٥ : ٤٢٠ : ٤١٥ : ٤١٠ : ٤٠٥ : ٤٠٠ : ٣٩٥ : ٣٩٠ : ٣٨٥ : ٣٨٠ : ٣٧٥ : ٣٧٠ : ٣٦٥ : ٣٦٠ : ٣٥٥ : ٣٥٠ : ٣٤٥ : ٣٤٠ : ٣٣٥ : ٣٣٠ : ٣٢٥ : ٣٢٠ : ٣١٥ : ٣١٠ : ٣٠٥ : ٣٠٠ : ٢٩٥ : ٢٩٠ : ٢٨٥ : ٢٨٠ : ٢٧٥ : ٢٧٠ : ٢٦٥ : ٢٦٠ : ٢٥٥ : ٢٥٠ : ٢٤٥ : ٢٤٠ : ٢٣٥ : ٢٣٠ : ٢٢٥ : ٢٢٠ : ٢١٥ : ٢١٠ : ٢٠٥ : ٢٠٠ : ١٩٥ : ١٩٠ : ١٨٥ : ١٨٠ : ١٧٥ : ١٧٠ : ١٦٥ : ١٦٠ : ١٥٥ : ١٥٠ : ١٤٥ : ١٤٠ : ١٣٥ : ١٣٠ : ١٢٥ : ١٢٠ : ١١٥ : ١١٠ : ١٠٥ : ١٠٠ : ٩٥ : ٩٠ : ٨٥ : ٨٠ : ٧٥ : ٧٠ : ٦٥ : ٦٠ : ٥٥ : ٥٠ : ٤٥ : ٤٠ : ٣٥ : ٣٠ : ٢٥ : ٢٠ : ١٥ : ١٠ : ٥ : ٠

بدون حاتم — ٩ : ٨٥

بدون الحسين = أم الخليفة القائم بأمر الله

بدون الحسين محمد بن محمد الخواري القادر — ٩ : ١٧٧

بدون الاسطرابي حقا الله بن الحسين أبو القاسم — ١٠ : ٢٧٥

بدون الزمان المجلد — ٩ : ٢٧٥

بدون الأفرنجي — ٩ : ٢٠٩

بدون الباقول — ١٠ : ٢٤٠

بدون القادر ابن السلطان ملكشاه بن أب أرسلان أبو المظفر

الدولة السلجوق — ٩ : ١٣٨ : ٩ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٢ : ٩ : ١٢٩ : ٩ : ١٢٦ : ٩ : ١٢٣ : ٩ : ١٢٠ : ٩ : ١١٧ : ٩ : ١١٤ : ٩ : ١١١ : ٩ : ١٠٨ : ٩ : ١٠٥ : ٩ : ١٠٢ : ٩ : ٩٩ : ٩ : ٩٦ : ٩ : ٩٣ : ٩ : ٩٠ : ٩ : ٨٧ : ٩ : ٨٤ : ٩ : ٨١ : ٩ : ٧٨ : ٩ : ٧٥ : ٩ : ٧٢ : ٩ : ٦٩ : ٩ : ٦٦ : ٩ : ٦٣ : ٩ : ٦٠ : ٩ : ٥٧ : ٩ : ٥٤ : ٩ : ٥١ : ٩ : ٤٨ : ٩ : ٤٥ : ٩ : ٤٢ : ٩ : ٣٩ : ٩ : ٣٦ : ٩ : ٣٣ : ٩ : ٣٠ : ٩ : ٢٧ : ٩ : ٢٤ : ٩ : ٢١ : ٩ : ١٨ : ٩ : ١٥ : ٩ : ١٢ : ٩ : ٩ : ٩ : ٦ : ٩ : ٣ : ٩ : ٠

١٠ : ٢١٤

بدون الدين علي بن محمد البجلي — ٩ : ٣٠١

بدون النوري علي بن الحسين أبو الحسن الرضا — ١٨٧ : ١٨٢ : ١٧٧ : ١٧٢ : ١٦٧ : ١٦٢ : ١٥٧ : ١٥٢ : ١٤٧ : ١٤٢ : ١٣٧ : ١٣٢ : ١٢٧ : ١٢٢ : ١١٧ : ١١٢ : ١٠٧ : ١٠٢ : ٩٧ : ٩٢ : ٨٧ : ٨٢ : ٧٧ : ٧٢ : ٦٧ : ٦٢ : ٥٧ : ٥٢ : ٤٧ : ٤٢ : ٣٧ : ٣٢ : ٢٧ : ٢٢ : ١٧ : ١٢ : ٧ : ٢ : ٠

بدون أبي الحارث أرسلان بن عبد الله التركي — ١٢ : ٢١٥ : ١٢ : ٢١٢ : ١٢ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢٠٦ : ١٢ : ٢٠٣ : ١٢ : ٢٠٠ : ١٢ : ١٩٧ : ١٢ : ١٩٤ : ١٢ : ١٩١ : ١٢ : ١٨٨ : ١٢ : ١٨٥ : ١٢ : ١٨٢ : ١٢ : ١٧٩ : ١٢ : ١٧٦ : ١٢ : ١٧٣ : ١٢ : ١٧٠ : ١٢ : ١٦٧ : ١٢ : ١٦٤ : ١٢ : ١٦١ : ١٢ : ١٥٨ : ١٢ : ١٥٥ : ١٢ : ١٥٢ : ١٢ : ١٤٩ : ١٢ : ١٤٦ : ١٢ : ١٤٣ : ١٢ : ١٤٠ : ١٢ : ١٣٧ : ١٢ : ١٣٤ : ١٢ : ١٣١ : ١٢ : ١٢٨ : ١٢ : ١٢٥ : ١٢ : ١٢٢ : ١٢ : ١١٩ : ١٢ : ١١٦ : ١٢ : ١١٣ : ١٢ : ١١٠ : ١٢ : ١٠٧ : ١٢ : ١٠٤ : ١٢ : ١٠١ : ١٢ : ٩٨ : ١٢ : ٩٥ : ١٢ : ٩٢ : ١٢ : ٨٩ : ١٢ : ٨٦ : ١٢ : ٨٣ : ١٢ : ٨٠ : ١٢ : ٧٧ : ١٢ : ٧٤ : ١٢ : ٧١ : ١٢ : ٦٨ : ١٢ : ٦٥ : ١٢ : ٦٢ : ١٢ : ٥٩ : ١٢ : ٥٦ : ١٢ : ٥٣ : ١٢ : ٥٠ : ١٢ : ٤٧ : ١٢ : ٤٤ : ١٢ : ٤١ : ١٢ : ٣٨ : ١٢ : ٣٥ : ١٢ : ٣٢ : ١٢ : ٢٩ : ١٢ : ٢٦ : ١٢ : ٢٣ : ١٢ : ٢٠ : ١٢ : ١٧ : ١٢ : ١٤ : ١٢ : ١١ : ١٢ : ٨ : ١٢ : ٥ : ١٢ : ٢ : ١٢ : ٠

٨ : ٣٣٥ : ٨ : ٣٣٢ : ٨ : ٣٢٩ : ٨ : ٣٢٦ : ٨ : ٣٢٣ : ٨ : ٣٢٠ : ٨ : ٣١٧ : ٨ : ٣١٤ : ٨ : ٣١١ : ٨ : ٣٠٨ : ٨ : ٣٠٥ : ٨ : ٣٠٢ : ٨ : ٢٩٩ : ٨ : ٢٩٦ : ٨ : ٢٩٣ : ٨ : ٢٩٠ : ٨ : ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٤ : ٨ : ٢٨١ : ٨ : ٢٧٨ : ٨ : ٢٧٥ : ٨ : ٢٧٢ : ٨ : ٢٦٩ : ٨ : ٢٦٦ : ٨ : ٢٦٣ : ٨ : ٢٦٠ : ٨ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٥٤ : ٨ : ٢٥١ : ٨ : ٢٤٨ : ٨ : ٢٤٥ : ٨ : ٢٤٢ : ٨ : ٢٣٩ : ٨ : ٢٣٦ : ٨ : ٢٣٣ : ٨ : ٢٣٠ : ٨ : ٢٢٧ : ٨ : ٢٢٤ : ٨ : ٢٢١ : ٨ : ٢١٨ : ٨ : ٢١٥ : ٨ : ٢١٢ : ٨ : ٢٠٩ : ٨ : ٢٠٦ : ٨ : ٢٠٣ : ٨ : ٢٠٠ : ٨ : ١٩٧ : ٨ : ١٩٤ : ٨ : ١٩١ : ٨ : ١٨٨ : ٨ : ١٨٥ : ٨ : ١٨٢ : ٨ : ١٧٩ : ٨ : ١٧٦ : ٨ : ١٧٣ : ٨ : ١٧٠ : ٨ : ١٦٧ : ٨ : ١٦٤ : ٨ : ١٦١ : ٨ : ١٥٨ : ٨ : ١٥٥ : ٨ : ١٥٢ : ٨ : ١٤٩ : ٨ : ١٤٦ : ٨ : ١٤٣ : ٨ : ١٤٠ : ٨ : ١٣٧ : ٨ : ١٣٤ : ٨ : ١٣١ : ٨ : ١٢٨ : ٨ : ١٢٥ : ٨ : ١٢٢ : ٨ : ١١٩ : ٨ : ١١٦ : ٨ : ١١٣ : ٨ : ١١٠ : ٨ : ١٠٧ : ٨ : ١٠٤ : ٨ : ١٠١ : ٨ : ٩٨ : ٨ : ٩٥ : ٨ : ٩٢ : ٨ : ٨٩ : ٨ : ٨٦ : ٨ : ٨٣ : ٨ : ٨٠ : ٨ : ٧٧ : ٨ : ٧٤ : ٨ : ٧١ : ٨ : ٦٨ : ٨ : ٦٥ : ٨ : ٦٢ : ٨ : ٥٩ : ٨ : ٥٦ : ٨ : ٥٣ : ٨ : ٥٠ : ٨ : ٤٧ : ٨ : ٤٤ : ٨ : ٤١ : ٨ : ٣٨ : ٨ : ٣٥ : ٨ : ٣٢ : ٨ : ٢٩ : ٨ : ٢٦ : ٨ : ٢٣ : ٨ : ٢٠ : ٨ : ١٧ : ٨ : ١٤ : ٨ : ١١ : ٨ : ٨ : ٨ : ٥ : ٨ : ٢ : ٨ : ٠

بدون الحادي — ٩ : ٤٩

بدون الفرجي صاحب القديس — ١٨٠ : ١٧٩ : ١٧٨ : ١٧٧ : ١٧٦ : ١٧٥ : ١٧٤ : ١٧٣ : ١٧٢ : ١٧١ : ١٧٠ : ١٦٩ : ١٦٨ : ١٦٧ : ١٦٦ : ١٦٥ : ١٦٤ : ١٦٣ : ١٦٢ : ١٦١ : ١٦٠ : ١٥٩ : ١٥٨ : ١٥٧ : ١٥٦ : ١٥٥ : ١٥٤ : ١٥٣ : ١٥٢ : ١٥١ : ١٥٠ : ١٤٩ : ١٤٨ : ١٤٧ : ١٤٦ : ١٤٥ : ١٤٤ : ١٤٣ : ١٤٢ : ١٤١ : ١٤٠ : ١٣٩ : ١٣٨ : ١٣٧ : ١٣٦ : ١٣٥ : ١٣٤ : ١٣٣ : ١٣٢ : ١٣١ : ١٣٠ : ١٢٩ : ١٢٨ : ١٢٧ : ١٢٦ : ١٢٥ : ١٢٤ : ١٢٣ : ١٢٢ : ١٢١ : ١٢٠ : ١١٩ : ١١٨ : ١١٧ : ١١٦ : ١١٥ : ١١٤ : ١١٣ : ١١٢ : ١١١ : ١١٠ : ١٠٩ : ١٠٨ : ١٠٧ : ١٠٦ : ١٠٥ : ١٠٤ : ١٠٣ : ١٠٢ : ١٠١ : ١٠٠ : ٩٩ : ٩٨ : ٩٧ : ٩٦ : ٩٥ : ٩٤ : ٩٣ : ٩٢ : ٩١ : ٩٠ : ٨٩ : ٨٨ : ٨٧ : ٨٦ : ٨٥ : ٨٤ : ٨٣ : ٨٢ : ٨١ : ٨٠ : ٧٩ : ٧٨ : ٧٧ : ٧٦ : ٧٥ : ٧٤ : ٧٣ : ٧٢ : ٧١ : ٧٠ : ٦٩ : ٦٨ : ٦٧ : ٦٦ : ٦٥ : ٦٤ : ٦٣ : ٦٢ : ٦١ : ٦٠ : ٥٩ : ٥٨ : ٥٧ : ٥٦ : ٥٥ : ٥٤ : ٥٣ : ٥٢ : ٥١ : ٥٠ : ٤٩ : ٤٨ : ٤٧ : ٤٦ : ٤٥ : ٤٤ : ٤٣ : ٤٢ : ٤١ : ٤٠ : ٣٩ : ٣٨ : ٣٧ : ٣٦ : ٣٥ : ٣٤ : ٣٣ : ٣٢ : ٣١ : ٣٠ : ٢٩ : ٢٨ : ٢٧ : ٢٦ : ٢٥ : ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٨ : ١٧ : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٧ : ٦ : ٥ : ٤ : ٣ : ٢ : ١ : ٠

بدون الفروس = أم الخليفة المقتدر

بدون — ١١ : ١٥٥

بدون محمد الطوسي — ١٢ : ٩١

إمام الحرمين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو القفال

الجنوبي — ٤٢ : ٤١ : ٤٠ : ٣٩ : ٣٨ : ٣٧ : ٣٦ : ٣٥ : ٣٤ : ٣٣ : ٣٢ : ٣١ : ٣٠ : ٢٩ : ٢٨ : ٢٧ : ٢٦ : ٢٥ : ٢٤ : ٢٣ : ٢٢ : ٢١ : ٢٠ : ١٩ : ١٨ : ١٧ : ١٦ : ١٥ : ١٤ : ١٣ : ١٢ : ١١ : ١٠ : ٩ : ٨ : ٧ : ٦ : ٥ : ٤ : ٣ : ٢ : ١ : ٠

الإمام المظفر — ١٧ : ٢٣٩

الأمير آواز — ١٠ : ١٩١

أمير أعيان نصره الدين بن زكي بن أبي سفيان التركي — ٤ : ٣٦٧

أمير الجيوش = أبو الفتح بشار المظفر

أمير الجيوش = الأفضل شاهنشاه

أمير الجيوش = بدر الجاني

أمير الجيوش أبو الفتح بن مصال = نجم الدين أبو الفتح

سلم بن محمد بن مصال

أمير الجيوش الجيوش الحسيني المشهور البياسي — ١٢ : ٢١١

١٤

أمير الدولة = عبد الله بن محمد بن عثمان القاضي أبو طالب

الأمير شيبان = ياقظ سنان

الأمير شيبان = ياقظ سنان

الأمير قطب الدين = أردشير بن منصور أبو الحسين

أمير المؤمنين أبو بكر بن محمد بن شاهنشاه — ١٢ : ١٢٦

أمير المؤمنين أبو جعفر الهاشمي = القائم بأمر الله البياسي

أبو اشتين الغزي قسم الدولة نائب الشام — ١١٣٤

أبو شمران الأمير — ١٢ : ٥

الأوج بن نجم — ١٢ : ٣١٢ : ١٢ : ٣١٣

الحفازي = نجم الدين الحفازي بن أرق

(ب)

البائري أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب — ٧ : ٩٩ : ٢٢ : ٥

٧ : ٩٩ : ٢٢ : ٥

باد الكردى — ١٥٧ : ٥

بازرغان قطب الدولة أمير دمشق — ١٢ : ٨٠

بدر الجاني أمير الجيوش الأديني وزير المستنصر — ١٢ : ٢٢٤

١٢ : ٢٢٤ : ١٢ : ٢٢٣ : ١٢ : ٢٢٢ : ١٢ : ٢٢١ : ١٢ : ٢٢٠ : ١٢ : ٢١٩ : ١٢ : ٢١٨ : ١٢ : ٢١٧ : ١٢ : ٢١٦ : ١٢ : ٢١٥ : ١٢ : ٢١٤ : ١٢ : ٢١٣ : ١٢ : ٢١٢ : ١٢ : ٢١١ : ١٢ : ٢١٠ : ١٢ : ٢٠٩ : ١٢ : ٢٠٨ : ١٢ : ٢٠٧ : ١٢ : ٢٠٦ : ١٢ : ٢٠٥ : ١٢ : ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٣ : ١٢ : ٢٠٢ : ١٢ : ٢٠١ : ١٢ : ٢٠٠ : ١٢ : ١٩٩ : ١٢ : ١٩٨ : ١٢ : ١٩٧ : ١٢ : ١٩٦ : ١٢ : ١٩٥ : ١٢ : ١٩٤ : ١٢ : ١٩٣ : ١٢ : ١٩٢ : ١٢ : ١٩١ : ١٢ : ١٩٠ : ١٢ : ١٨٩ : ١٢ : ١٨٨ : ١٢ : ١٨٧ : ١٢ : ١٨٦ : ١٢ : ١٨٥ : ١٢ : ١٨٤ : ١٢ : ١٨٣ : ١٢ : ١٨٢ : ١٢ : ١٨١ : ١٢ : ١٨٠ : ١٢ : ١٧٩ : ١٢ : ١٧٨ : ١٢ : ١٧٧ : ١٢ : ١٧٦ : ١٢ : ١٧٥ : ١٢ : ١٧٤ : ١٢ : ١٧٣ : ١٢ : ١٧٢ : ١٢ : ١٧١ : ١٢ : ١٧٠ : ١٢ : ١٦٩ : ١٢ : ١٦٨ : ١٢ : ١٦٧ : ١٢ : ١٦٦ : ١٢ : ١٦٥ : ١٢ : ١٦٤ : ١٢ : ١٦٣ : ١٢ : ١٦٢ : ١٢ : ١٦١ : ١٢ : ١٦٠ : ١٢ : ١٥٩ : ١٢ : ١٥٨ : ١٢ : ١٥٧ : ١٢ : ١٥٦ : ١٢ : ١٥٥ : ١٢ : ١٥٤ : ١٢ : ١٥٣ : ١٢ : ١٥٢ : ١٢ : ١٥١ : ١٢ : ١٥٠ : ١٢ : ١٤٩ : ١٢ : ١٤٨ : ١٢ : ١٤٧ : ١٢ : ١٤٦ : ١٢ : ١٤٥ : ١٢ : ١٤٤ : ١٢ : ١٤٣ : ١٢ : ١٤٢ : ١٢ : ١٤١ : ١٢ : ١٤٠ : ١٢ : ١٣٩ : ١٢ : ١٣٨ : ١٢ : ١٣٧ : ١٢ : ١٣٦ : ١٢ : ١٣٥ : ١٢ : ١٣٤ : ١٢ : ١٣٣ : ١٢ : ١٣٢ : ١٢ : ١٣١ : ١٢ : ١٣٠ : ١٢ : ١٢٩ : ١٢ : ١٢٨ : ١٢ : ١٢٧ : ١٢ : ١٢٦ : ١٢ : ١٢٥ : ١٢ : ١٢٤ : ١٢ : ١٢٣ : ١٢ : ١٢٢ : ١٢ : ١٢١ : ١٢ : ١٢٠ : ١٢ : ١١٩ : ١٢ : ١١٨ : ١٢ : ١١٧ : ١٢ : ١١٦ : ١٢ : ١١٥ : ١٢ : ١١٤ : ١٢ : ١١٣ : ١٢ : ١١٢ : ١٢ : ١١١ : ١٢ : ١١٠ : ١٢ : ١٠٩ : ١٢ : ١٠٨ : ١٢ : ١٠٧ : ١٢ : ١٠٦ : ١٢ : ١٠٥ : ١٢ : ١٠٤ : ١٢ : ١٠٣ : ١٢ : ١٠٢ : ١٢ : ١٠١ : ١٢ : ١٠٠ : ١٢ : ٩٩ : ١٢ : ٩٨ : ١٢ : ٩٧ : ١٢ : ٩٦ : ١٢ : ٩٥ : ١٢ : ٩٤ : ١٢ : ٩٣ : ١٢ : ٩٢ : ١٢ : ٩١ : ١٢ : ٩٠ : ١٢ : ٨٩ : ١٢ : ٨٨ : ١٢ : ٨٧ : ١٢ : ٨٦ : ١٢ : ٨٥ : ١٢ : ٨٤ : ١٢ : ٨٣ : ١٢ : ٨٢ : ١٢ : ٨١ : ١٢ : ٨٠ : ١٢ : ٧٩ : ١٢ : ٧٨ : ١٢ : ٧٧ : ١٢ : ٧٦ : ١٢ : ٧٥ : ١٢ : ٧٤ : ١٢ : ٧٣ : ١٢ : ٧٢ : ١٢ : ٧١ : ١٢ : ٧٠ : ١٢ : ٦٩ : ١٢ : ٦٨ : ١٢ : ٦٧ : ١٢ : ٦٦ : ١٢ : ٦٥ : ١٢ : ٦٤ : ١٢ : ٦٣ : ١٢ : ٦٢ : ١٢ : ٦١ : ١٢ : ٦٠ : ١٢ : ٥٩ : ١٢ : ٥٨ : ١٢ : ٥٧ : ١٢ : ٥٦ : ١٢ : ٥٥ : ١٢ : ٥٤ : ١٢ : ٥٣ : ١٢ : ٥٢ : ١٢ : ٥١ : ١٢ : ٥٠ : ١٢ : ٤٩ : ١٢ : ٤٨ : ١٢ : ٤٧ : ١٢ : ٤٦ : ١٢ : ٤٥ : ١٢ : ٤٤ : ١٢ : ٤٣ : ١٢ : ٤٢ : ١٢ : ٤١ : ١٢ : ٤٠ : ١٢ : ٣٩ : ١٢ : ٣٨ : ١٢ : ٣٧ : ١٢ : ٣٦ : ١٢ : ٣٥ : ١٢ : ٣٤ : ١٢ : ٣٣ : ١٢ : ٣٢ : ١٢ : ٣١ : ١٢ : ٣٠ : ١٢ : ٢٩ : ١٢ : ٢٨ : ١٢ : ٢٧ : ١٢ : ٢٦ : ١٢ : ٢٥ : ١٢ : ٢٤ : ١٢ : ٢٣ : ١٢ : ٢٢ : ١٢ : ٢١ : ١٢ : ٢٠ : ١٢ : ١٩ : ١٢ : ١٨ : ١٢ : ١٧ : ١٢ : ١٦ : ١٢ : ١٥ : ١٢ : ١٤ : ١٢ : ١٣ : ١٢ : ١٢ : ١٢ : ١١ : ١٢ : ١٠ : ١٢ : ٩ : ١٢ : ٨ : ١٢ : ٧ : ١٢ : ٦ : ١٢ : ٥ : ١٢ : ٤ : ١٢ : ٣ : ١٢ : ٢ : ١٢ : ١ : ١٢ : ٠

جلال الإسلام بن الصالح طلائع — ٤٠٣١٧
جلال الدولة = محمود بن محمد شاه .
جلال الدولة أبو الفتح = ملكشاه بن ألب أرسلان بن محمد
ابن داود بن ميكايل بن سلجوق بن دقاق الترك
السلجوقي .
جلال الدولة بن بلاء الدولة قيروز بن محمد الدولة بويه بن زكي
الدولة الحسن بن بويه — ٤٨١٢٩ ٤١٦٠٣٢
٥ : ٤٤ ٤٣ : ٣٧
جلال الدولة علي بن أحمد بن عباس أبو القاسم = ابن حمارة
قاضي الإسكندرية .
جلال الدين عبد الرحمن بن عمر البقي — ٦٠٢١٩
جلال الدين محمد جلبراهب — ٥٥٢٤٣ ٤١١٠٢٤٤
٨١٢٤٥
جلال الملك = ابن حمارة أبو الحسن قاضي طرابلس .
جمال الأتمة بن المنصور أبو القاسم علي بن الحسن الكلابي
الدمشقي — ١٢١٣٧٥
جمال الدين محمد بن علي الأصماني الجراد وزير الموصل —
١٤٠٣٦٤
جمال الدين بن راسل محمد بن سالم الحسوي القاضي —
١٠٠٣٣٩
جمال الدولة = حسين بن بلاعب .
الجمالين أحمد بن محمد بن الحسن الخضر أبو طاهر —
٧٠١٢٧
جمال الدولة = حمزة الترك .
جمال الدين أحمد بن محمد بن الحسن الخضر أبو طاهر —
١٩٠٣٣٩
(ح)
حاتم طلي — ٩٠١٠٢
حاتم بن علي بن جراح — ٨٠١٣
الحافظ أبو الحسن المبارك بن أحمد الأنصاري الأرمي —
٩٠٣١٩
الحافظ أبو الميمون عبد الحميد بن محمد بن المستنصر بالله —
٤١٠١٧٢ ٤٢٠١٧٤ ٤٦٠٢٨٨ ٤٩٠٢٩٠

٤١٥ ٤١٧ : ٢٩٣ ٤٦٠ : ٢٩٤ ٤١٩ : ٣٠٧
٤٥ : ٣١٣ ٤٧ : ٣٣٧ ٤٩ : ٣٥٩
الحاكم بأمر الله القاضي — ٤١٤ : ٢٧ ٤٥ : ٢٧
٤١٦ : ٤٩ ٤١٧ : ٤١ ٤١٩ : ١٧٦ ٤٣٤ : ٣٤١
١٤
الحاج إبراهيم بن سعيد الحافظ أبو إسحاق البغلي — ١٢٢٩
١١
الحاج (بن يوسف الثقفي) — ١٢ : ٧٥
الحقاد القاضي ظافر بن القاسم أبو منصور الجندلي — ١٣٧٦
١٣
حامد بن سعد بن علي بن ذيبان بن بليش —
١٩ : ٢٢٥٠
حارب بن عبد الله البليش — ٢٠ : ٤٩
الحارثي القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد البصري —
٥ : ٣٦٤ ٤٤ : ٢٢٥ ٤٦ : ٢٢٠
حامد الدولة = أبو منصور كشتكين
حامد الدولة = ترمش
حامد الدين بن أبي علي — ١٠ : ٣٣٩
حامد الدين بن أرق — ١٠ : ٢٧٨
حسان بن محمد بن نصر اللخمي أبو القاسم — ١٣٢٧
١٢
حسان بن سياف الكلي من الدين نخر الدولة ملة أمير المؤمنين —
١١ : ٩٥
الحسن بن أبي طاهر بن الحسن أبو علي الخليلي — ١٣ : ٨١
الحسن بن أبي الفضل = أبو محمد التوسي
الحسن بن أبي الفضل الإمام أبو علي الترمذاني — ٦٥ : ٢٦٦ ٤١٠ : ٣
الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي بن بلاء الخليلي —
١٣ : ١٠٧
الحسن بن أسد أبو نصر القاري القاضي المشهور = القاري
الحسن البصري — ٤١٩ : ٧٩ ٤١٩ : ٨١ ٤١٣ : ٨٢
الحسن بن الحافظ البجلي — ٤٥ : ٣٣٩ ٤٥ : ٢٤١ ٤١٤ : ٢٤١
٤١ : ٢٤٤ ٤٤ : ٢٤٢

حسين = سيف الدين حسين ابن أبي طلائع
الحسين بن أحمد بن خليل بن محمد أبوعل بن ريش المشرق —
١٦١١٠٧

الحسين بن أحمد بن القادر الشيخ أبو طاهر — ٩١١٩٦
الحسين بن جعفر بن محمد بن داود أبو عبد الله السهامي —
١١٥٧

حسين خادم هارون الرشيد — ٣١٢٨
الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي الرئيس أبوعل = ابن سينا
الحسين بن عثمان بن أحمد بن سهل بن أحمد بن عبد العزيز
أبو سعد البعل — ١٣١٣٦

الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها — ٤١٢٠٧٧
٢٠١١٥٣

الحسين بن علي بن جعفر بن طكان بن محمد بن دلف أبو عبد الله
السيل = ابن مأكولا

الحسين بن علي بن القاسم القتيبي العلامة أبوعل الملاحي —
١٥١٢٣٣

الحسين بن علي بن القاسم بن المظفر القاضي القضاة أبوعل
الشهرتودي — ٨١٣٦١

الحسين بن علي بن محمد الإمام العلامة مؤيد الدين = الطرائف

الحسين بن علي بن محمد بن جعفر أبو عبد الله الصيمري —
٣٠٣٨

الحسين بن محمد بن أحمد بن طلائع أبو نصر — ١١١٠٧
الحسين بن محمد بن علي بن الحسن الشريف أبو طالب الزيني الحنفي
نور الهدى — ١٢٠٨٩ ٨٠٢٠٢ ٣١٢١٧

الحسين بن مسعود بن محمد أبو عبد الله البكري = ابن القراء
حسين بن ملاط بنام الدولة صاحب حصص — ١٢٨٠

١٠٠١٣٢ ٤٧٠١٦٨ ١٦٠١٦٩ ٣١
الحسين بن حجة أمير المدينة — ٢١١٠٤

حسين بن تزار بن المستنصر الميمني — ٤٠٣٣٩
الحصكفي يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد أبو الفضل —
١٠٣٢٨ ٤١١٠٣٣٩

حظي الدولة أبو الخطاب عبد الباقي بن علي القزويني الشاعر —
١٣٠٢٣

الحسين بن جاث النيس — ١٠٨٢ ٤١٣ ٨١
الحسين بن الحسين بن حمدان = ابن حمدان أبو عبد الله ناصر الدولة
الحسين بن دينار — ١٠٨٢ ٤١٣ ٨١

حسن الطوسي = نظام الملك
الحسن بن عبد الرحمن أبوعل القتيبي الحسكي الثاني —
١١١١٠

الحسن بن عبد الله بن أحمد أبو الفتح الحلبي = ابن أبي حمزة
الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة أبو الخياط القتيبي
ذو القرنين — ٤٠٢٧٧

الحسن الحلبي أبو داود رئيس حمدان — ٤٠١٩٩
الحسن بن علي بن إبراهيم أبوعل الأحراري الملقب — ١٥٦
١٤

الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنها — ٤١٣١٨١
٢٠١٥٣ ٤١١٨٢٠

الحسن بن علي بن صدقة الوزير أبوعل جلال الدين —
٩١٢٣٣

الحسن بن علي بن الصقر — ١٤٠٢٨
الحسن بن علي بن عبد الله بن أبي جادة أبوعل ثقة الملك
الحلبي الحنفي — ١٨٠٣٣١

الحسن بن علي بن علي بن إبراهيم = ابن الزبير
الحسن بن علي بن محمد أبو الجواهر الواسطي الكاتب —
١٠٨٥

الحسن بن علي بن محمد بن الحسن أبو محمد البغوي = الملقب
الحسن بن علي بن محمد بن علي أبوعل القتيبي — ٩٠٥٣

الحسن بن محمد بن إبراهيم أبوعل البغادي — ٩٠٤٢
الحسن بن محمد بن أحمد أبو عبد الله الملقب = ابن السكن
الحسن بن محمد بن الحسن الشيخ أبو العالي الزركاني —
٢٠٢١٥

الحسن بن محمد الحلبي — ١٦٠١١
الحسن بن محمد بن علي بن أبي الفوارس الشريف أبو محمد الحنفي —
٨٠٢٧١

الحسن بن محمد البغدادي — ٢١٠١١
الحسن بن محمد البغدادي — ٢٠٣٠

الحسن بن محمد بن علي بن أبي الفوارس الشريف أبو محمد الحنفي —
٨٠٢٧١

الحسن بن محمد بن علي بن أبي الفوارس الشريف أبو محمد الحنفي —
٨٠٢٧١

الحسن بن محمد بن علي بن أبي الفوارس الشريف أبو محمد الحنفي —
٨٠٢٧١

الحسن بن محمد بن علي بن أبي الفوارس الشريف أبو محمد الحنفي —
٨٠٢٧١

الحسن بن محمد بن علي بن أبي الفوارس الشريف أبو محمد الحنفي —
٨٠٢٧١

خلدبخت بنت محمد بن علي بن عبد الله الراقة الناجانية —

٣ : ٨٢

أنطراط حاد بن منصور الزاقي الخلي — ١ : ٣٨٣

خسرو شاه بن الأكسرة — ٢٢ : ١٦

خسرو شاه بن يروام شاه بن مسعود بن إبراهيم بن مسعود

ابن السلطان محمود بن شيككين — ١١ : ٣٣٣

الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر — ١١ : ٣٠٩

الخطيب — أبو بكر الخطيب

الخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله بن الحنفدي بالله —

٤ : ٢٧٢

الخطيب القواب — ٥ : ٢٩٤

الخطيب أبو الحسن المرسل الشافعي علي بن الحسن بن الحسين

ابن محمد القاضي — ١١ : ١٩٤

خلف بن ملاعب صاحب حسن قانية — ١٤ : ١٩٢

الخليل إبراهيم عليه السلام — ١٥ : ٢١٨

خرواش السلياني — ١٤ : ١٩٠

الخضاء (بنت حمرون الشريد) — ١٩ : ٢٢

خوارزم شاه — ٥ : ٣٠٤ ٦١ : ٦٧

خورشان بن قراجا — ١٥ : ٢٢٧ ٤٥ : ٢٠٨

(٥)

الخارطس (علي بن حمرون أحمد بن مهدي بن مسعود

البدادي) — ١٧ : ١٥٦ ٤٢ : ٢٥

خاريد جفري ملك أسير السلطان طغرلبيك السلجوقي — ٦ : ٦٣

خاريد ابن السلطان ملكشاه السلجوقي — ٤ : ١١٣

خاريد بن محمود بن محمد شاه — ٤٢ : ٢٤٧ ٤٢ : ٢٧١

خاريد بن ميكائيل بن طبرقة السلجوقي — ٤٢ : ٣٠

٣ : ١٣٦

الهاماني — أبو جعفر عبد الله الهاماني

الهاماني — أبو الحسن الهاماني

الهاماني — أبو عبد الله الهاماني

ديس بن سدة — ٤١ : ١١٦ ٤١ : ٢٢٢ ٤١ : ١٩٦

٤٨ : ٢٢٨ ٤٨ : ٢٢٤ ٤٨ : ١٩٥

حلبية السعدية مرثع رسول الله صلى الله عليه وسلم —

٢٠ : ٣١٥

حاذق الدباس بن مسلم الرعي — ٨ : ٢٤٦

حاذق بن منصور الزاقي الخلي — أنطراط

الحجار مروان بن محمد بن مروان بن الحكم — ١٨ : ٣٣٧

حزة بن أسد بن علي بن محمد أبو رمل القيسي المديد دمشق —

ابن القلانسي

حزة بن الحسن بن العباس أبو رمل ظر الدرة — ٨ : ٣٥

الحص — أبو الفرج عبد الله بن أسعد بن علي بن موسى

الموصل

حميد بن مالك بن ميثق بن نصر بن مقلد الأمير أبو الفاثم

الكلاني — ٩ : ٣٨١

حميد بن محمود بن جراح — ٨ : ١٣

حميدة بن الحسين بن مفلح — أبو بكر المزيدي

حميدة بن علي بن الحسين بن الصوفي أبو الفايث زين الدرة

المزير — ٥ : ٣٠٠

الحصيص بن الشاعر أبو الفياض سعد بن محمد بن سعد بن

الصفي القيسي قهاب الفين — ١٣ : ٣٦٩ ٤٢ : ٢٧٤

(٦)

خاتون أم محمود بن ملكشاه — ٧ : ١٦٢

خاتون بنت الأمير دادر — ٧ : ١٠

خاتون بنت الأمير ظهير الدين طغتكين زوج الخاني —

١٧ : ٢٢٣

خاتون بنت ملكشاه السلجوقي — ١٦ : ٢٠٠

خاتون زوجة الخليفة المستظهر — ١٦ : ٢٢٣

خاتون زوجة طغرلبيك — ٦ : ٥٠

خاتون ملك الترك — ٥ : ٣٠٤

خالد الكاتب — ١٥ : ٢٧١

الخوارزمي نجم الدين أبو الفياض محمد بن الموفق سيف بن علي

ابن الحسن بن عبد الله — ٨ : ٣٤٣ ١٥ : ٣٦٨

خلف بن شيككين الأمير أبو منصور أمير الكوفة والخارج —

١٨ : ١٢٢

رئيس الرضاء حل بن الحسين بن أحمد بن محمد بن حماد أبو القاسم
ابن المسلة — ٤١٣ : ١٨ ٤١٢ : ٩ ٤٢ : ٩
٤١ : ٦٤ ٤١٥ : ٥٨ ٤١ : ١١ ٤٢ : ١٠

٥ : ٦٥

الراشد بالله العباسي أبو جعفر منصور بن المسترشد بالله الفضل
ابن المستظهر بالله أحمد — ٤١٥ : ٢٥٧ ٤١٥ : ٢٥٨
٤١ : ٢٦٣ ٤١٥ : ٢٧٣ ٤١٥ : ٣٠٤

٢ : ٢٣٣

نذ بك بن الملك الصالح طلائع بن رؤفك — ٤١٩ : ٣١٤
٤٢ : ٣١٥ ٤٤ : ٣١٦ ٤٢ : ٣١٧ ٤٥ : ٣٣٨
٤١ : ٣٤٦ ٤١٣ : ٣٤٥ ٢ : ٣٦٣

رسول الله = النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

الرشيد = هارون الرشيد .

رشيد الدين الروطاط محمد بن محمد بن عبد الجليل —
١٨ : ٣٨٣

رضوان بن تاج الدولة تثن بن ألب أرسلان بن دارة السعدي
صاحب حلب — ٤١٧ : ١٥٠ ٤١٨ : ١٤٨
٤١ : ١٥٨ ٤١٦ : ١٥٩ ٤١٩ : ١٦٩ ١١ : ٢٠٥

رضوان بن محمد البقي — ٥ : ٢٥

رضوان بن ونثي أمير الجيوش وزير الخافض — ٨١ : ٢٤١
٨ : ٢٨١

الرضى ذو القصرين = حل بن طراد الزيني .

الرضا، أحمد بن شير أبو الحسين الطرابلي الشاهر — ٩ : ٢٩٩

ركن الدولة = بركات .

ركن الدين = طرليق .

ريعت بن متجبل — ٨ : ١٧٩ ٨ : ١٨٨

(ز)

زاهر السرخسي — ٢٠ : ٢١٧

زبيدة زوجة ملكشاه — ٧ : ١٦٢

زحل أبو طاهر الخضر بن الفضل الصفار — ١٥ : ٣٧٩
١ : ٣٨٠

زعم الرضاء أبو القاسم حل بن محمد بن محمد بن جبير —
١٥ : ٢٠٨ ٤٥ : ١٨٦

ديس بن حل بن مزيد أبو الأضر قر الدولة — ٤١٥ : ٣١
١٠ : ١١٤ ٤٢ : ٦٧ ٤١٥ : ٦٤

دقاق = دقاق .

الدقاق أبو حل الحسن بن حل التياوي — ١١ : ٩١

دقاق بن تثن الأمير أبو نصر شمس الملك السعدي —

٤٧ : ١٤٨ ٤١٠ : ١٤٧ ٤٢ : ١٣٤
٥ : ١٨٩

دقاق التركي جد السجوية — ٤١٨ : ١٣٤ ٤١٨٩ :
١٤ : ٣٢٦ ٤٨

الدعان الشاهر — ١٣ : ١٨٦

ديسان (بن سيد التلوي) — ١٦ : ٥٣

ديك الجلق عبد السلام بن دغان — ٨ : ٣٢٣

(ذ)

ذخيرة الدين أبو العباس محمد بن القائم بأمر الله العباسي —
١٧ : ١٣٩ ٤١٢ : ٥٨ ٤١٠ : ٤٥

الذهي أبو محمد الخافض شمس الدين — ٤٦٣ : ٤٦٤
٤١٢ : ٢٥ ٤١٢ : ٢٣ ٤٥ : ٢٢ ٤١٢ : ٢٣
٤١٠ : ١٤٥ ٤١٢ : ١٦١ ٤٤ : ٥٤

٤٦ : ١٧٨ ٤٥ : ١٧٣ ٤٧ : ١٧٠ ٤١ : ١٤٦

٤١٥ : ١٨٣ ٤٦ : ١٨٩ ٤٦ : ١٩٧ ٤١٥ : ١٩٧

٤١٦ : ٢٠٤ ٤١٠ : ٢٢٠ ٤١٠ : ٢٢٣ ٤١٦ : ٢٢٣

٤١٧ : ٢٢٢ ٤١٥ : ٢٤٧ ٤١٥ : ٢٤٧ ٤١٧ : ٢٢٢

٤١ : ٢٧٣ ٤١ : ٢٧٦ ٤٥ : ٢٧٦ ٤١ : ٢٨٠ ٤١ : ٢٨٠

٤١ : ٢٨٧ ٤٨ : ٣٠٠ ٤١٢ : ٣٠١ ٤١٢ : ٣٠٢ ٤٨ : ٣٠٢

٤١ : ٣٠٣ ٤١٣ : ٣٠٨ ٤١٠ : ٣٠٩ ٤١ : ٣٠٩

٤١٠ : ٣٢٤ ٤١٢ : ٣٢١ ٤١٢ : ٣٢١ ٤١٠ : ٣٢٤

٤١٠ : ٣٢٧ ٤١٠ : ٣٢٩ ٤٦ : ٣٣١ ٤٦ : ٣٣١ ٤٨ : ٣٣٣

٤١٧ : ٣٣٨ ٤١٦ : ٣٦٠ ٤١٦ : ٣٦٢ ٤٩ : ٣٦٢

٤١ : ٣٦٤ ٤١ : ٣٦٦ ٤١ : ٣٧٠ ٤٣ : ٣٧٠

٤٨ : ٣٧٥ ٤٨ : ٣٧٥ ٤٨ : ٣٧٥ ٤١ : ٣٧٥

٤١٧ : ٣٨١ ٤١٧ : ٣٨١ ٤١٧ : ٣٨١ ٤١٧ : ٣٨١

(ر)

الرئيس أبو حل = ابن سينا .

الرئيس أبو القوراس السبب بن حل بن الحسين الصوفي —
١٩ : ٣٠٠ ٤٦ : ٢٩٨

سيد الدولة أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم = ابن الأتاري

سيد الملك أبو الحسن بن علي بن محمد بن نصير بن محمد الكافى —
١١٣ : ١١٦ : ١١٤ : ٤

سيد الملك أبو الفضل بن عبد الزقاق — ١٨٦ : ٦

السراج الزقاق حمز بن محمد بن حسن بن سراج الدين الزقاق الشاعر — ٣٢١ : ٤٤ : ٣٥٩ : ٨

سيد الدولة القزاسى — ١٥٢ : ٩

سيد الدولة كهرالدين — ٩٣ : ١٥

سيد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين الحافظ أبو القاسم الزنجاني الصيرى — ١٠٨ : ١

سيد الملك سيد بن محمد أبو الحاسن وزير محمد شاه بن ملكشاه — ١٩٤ : ١١

سيد الملك بن ماكولا = ابن ماكولا بن علي بن عبد الله .

سيد بن أحمد بن مردان — ١٥٧ : ١٧

سيد بن عباس أبو عثمان القزوينى الحميرى — ٣٤ : ١٤

سيد بن محمد بن أحمد الشيخ أبو عثمان الحميرى — ٦٦ : ٩

سيد بن محمد بن الحسن أبو القاسم — ٧٩ : ١٨

سيد بن نظام الدين — ١٥٧ : ٧

سليمان بن عيسى — ٢٨ : ٢

سكان بن أدق قلب الدين — ١٤٧ : ١١ : ١٥٩ :

١٦٨ : ١٧٨ : ١٨٨ : ٣ : ١٩٩ : ١٣ : ٤

٢٠١ : ٣ : ٢٢٨ : ٨

سلار الجيسى — ٩٥ : ١٤

سلجوق جد الحركة السلجوقية — ٢٩ : ١٣

سلجوق بن ملكشاه — ٢١٤ : ١١

سلطان الجيوش = ابن حمدان أبو محمد ناصر الدولة

سلطان الجيوش مقدم المشاركة — ٨٣ : ١١

سلطان شاه بن قارودك بن داري بن ميكايل السلجوقى —

١١٠ : ١١٣ : ١١٧ : ١

السلطان العادل = ملكشاه

سلطان بن علي بن محمد — ١٨٠ : ١٠

زكي الدين علي بن المنصب محمد بن يحيى القزوينى المصطفى —
٣٨٢ : ٥

الزهرى أبو القاسم محمود بن حمز بن محمد بن عمر الزهرى
الخوانسارى — ٢٢٥ : ١١ : ٢٧٤ : ٥

زكى بن آق سقر الترك أبو القاسم عماد الدين — ١٤١ : ٥٥

٢٠٧ : ١٤١ : ٢٣٦ : ١٨ : ٢٣٦ : ٤٣

٢٧١ : ٦ : ٢٧٥ : ٤٤ : ٢٧٨ : ١٤

٢٧٩ : ١١ : ٢٨٠ : ٢٢ : ٢٨٦ : ٢٧ : ٢٦٥ : ٦

١ : ٣٨٤

زهر الدولة الجيوشى — ١٨٨ : ٨

زوجة الصليحي الحرة = أسماء بنت شهاب .

زيد بن أبي بلال الكولى — ٢٨ : ١٤

زيرى بن مائة الصبايحى — ٣٧٢ : ١٨

زين الدين أبو محمد الحميرى قاضى دمشق — ١٥٠ : ١٦٦ : ١٥١ : ١١ : ١٥٢ : ٧

زين الدين علي = كوكب .

زين الكال أم القاسم — ٣٠٦ : ٩

زيب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس — ٣٦٢ : ١٤

زيب الشعرية الحرة أم الحمير بنت أبي القاسم عبد الرحمن ابن الحسين بن أحمد بن سهل الجرجاني — ٩٢ : ٣

الزبى = الحسين بن محمد بن علي .

الزبى = علي بن مراد .

(ص)

صالح بن بدر العقيل — ١٧٨ : ١٧ : ١٧٩ : ١

صبا أبي عبد الله الصومى = عبد القادر الجليلي

صبا ابن الجوزى = يوسف بن قراوغل .

صبيحتين بن عبد الله الترك أبو منصور تمام الدولة — ١٧٢ : ١٤

ست الخى أم العاصد — ٣٠٧ : ٢

ست الناس بنت عبد الآلة سيد بن نصر الدولة — ١٥٧ : ٣

الصغارى (الحافظه) شمس الدين محمد بن زين الدين

سيد الرحمن — ٢٥ : ١٧

السديد أبو المنصور جيهة الله بن الشيخ السديد أبي الحسن

علي = ابن السديد

السلطان محمود = الشهيد

سلطان بن الحافظ البغدادي — ١٣ : ٢٤١

سلطان بن خلف بن سعد بن أرب بن داود الإمام أبو الوليد
الجبلي القرملي الباجي — ١٤٤ : ٥

سلطان شاه بن محمد شاه بن ملكشاه السلجوقي — ٣٢٢ : ٨٠
١٠ : ٣٣٠

سلطان بن عبد الملك الأموي — ٣٣٧ : ١٥

سلطان بن قنطش — ١١٩ : ١١٩
١٨ : ١٢٤

سلطان بن ملكشاه — ٢١٤ : ١١

سلطان بن نجم الدين ألبانلي بن أرتق — ٢٢٤ : ٨
٣٣٠ : ٨

مصانيد — ٣٧٨ : ٢٠

السعالي أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي تاج
الاسلام — ١٩٠ : ١٣٣ : ١٩٠ : ١٦٠ : ١٩٨
٢ : ٣٧٨ : ٩ : ٣٧٥

السعالي مل بن محمد بن يحيى بن محمد أبو محمد وأبو القاسم —
١ : ٧٠

سنان الدولة مقدم المشاركة — ١١ : ٨٣

سجده شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان بن داود بن ميكايل
بن سلجوق بن دقاق ضد الدولة — ١٦٢ : ٨

١٨٨ : ١٥ : ١٨٧ : ٨ : ١٦٨ : ١٥ : ١٦٧

٢ : ١٩٤ : ١٢ : ٢١٦ : ٨ : ٢١٨ : ٢٧ : ٢٢٠

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

٤ : ٢٢٠ : ٢٣ : ٢٢٢ : ٢٣ : ٢٢٧ : ٦ : ٢٤٧ : ١٣ : ٢٧٢

سيف الدولة = صمد بن محمد شاه السلجوقي

سيف الدين حسين ابن أبي طلاع — ١٣١٥ : ١٣
٢ : ٣١٧ : ٢ : ٣١٦

سيف الدين صاحب الموصل = غازي بن زنگي

سيف الدين المشطوب = مل بن أحد الحكاري

(ش)

شافعي بن صالح بن حاتم أبو محمد التقية الحنظلي — ١٢٦ : ١٢٦

الشافعي (رضي الله عنه) — ٧٦ : ٨ : ٧٧ : ١٧ : ١٧
٤ : ٣٥٢ : ٢ : ١٩٧ : ٤ : ١١٠

شاور الأمير — ١٦ : ٢١ : ١٦ : ٩١ : ٥

شاهد بن عجير بن زاهر بن شاذي بن غسان بن ميث بن حبيب
ابن الحارث بن ديبعة أبو جهماع وزر مصر —

١٢ : ١٧١ : ١٢ : ٢١٦ : ١٩ : ٢١٥ : ٣ : ٢١٦

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٢٧ : ٣٣٩ : ٤ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨ : ٢ : ٢١٨

٤١١: ٣١٨ ٤٨: ٣١٧ ٤١٦: ٣٠٢
٤٣: ٣٣٦ ٤١٢: ٣٢٠ ٤١٨: ٣٢٥
٤١٤: ٣٤٦ ٤١٣: ٣٤٤ ٤١٢: ٣٤٨
٤١٢: ٣٤٩ ٤٤: ٣٤٨ ٤١٠: ٣٤٧
٤٧: ٣٥٥ ٤٢: ٣٥٤ ٤٩: ٣٥٢ ٤٢: ٣٥٠
٤١٢: ٣٦٠ ٤٢: ٣٥٧ ٤١٣: ٣٥٦
٤٣: ٣٨١ ٤٣: ٣٦٧ ٤١٧: ٣٦٢
٤١٢: ٣٨٧ ٤٣: ٣٨٤ ٤١٥: ٣٨٣
٥: ٣٨٨

الشرازي = محمود بن نعمة أبو التاء .

شركه بن شاذي بن مردان الملك المصور أبو الحارث =
أسد الدين .

شبريه جده — ٢١٣: ١٧

شبريه صاحب الطبقات — ١١٥: ١٣

(ص)

الصابري = أبو حنن الصابري .

صاحب مرآة الزمان = يوسف بن قزوين

صالح بن حسن بن الحافظ البغدادي — ٢٩١: ٢٩٧
١٨

الصالح طالع بن رزيق الوزير أبو الفارات الأرمي —

٢٩١: ٢٩٢ ٤١: ٢٩٢ ٤٤: ٢٩٧

٤٥ ٤٧: ٣٠٨ ٤٧: ٣٠٩ ٤٧: ٣١٠

٤٣: ٣١١ ٤٣: ٣١٢ ٤٣: ٣١٣ ٤١: ٣١٤

٤٩ ٤٢: ٣١٥ ٤١: ٣١٨ ٤١: ٣٢١

٤٣ ٤١: ٣٣٢ ٤٢: ٣٣٨ ٤١: ٣٣٩

٤٣ ٤١: ٣٤٦ ٤٢: ٣٥٦ ٤١: ٣٥٩

٤١٧: ٣٥٩ ٤٢: ٣٦٦ ٤١٧: ٣٦٠

صالح بن مرداس الكلابي — ٤٠: ١٢

الصالح نجم الدين أيوب — ١٥: ٣٠

الصائغ عية الله بن الحسن بن عية الله بن عسكر — ٣٨٠: ٨٠

صفر بن محمد بن الشريفة — ٢٣: ١٩

صدر الدين عبد الملك بن دريس الكردي — ٣٨٥: ٣

صدقة بن منصور بن الحسين — ٣٧: ٣٠٠

الشراف حسنة بن إبراهيم بن أبي الجحش أبو طاهر خ
١٦: ٨٧ ٤٧: ٨٥

الشراف الرضي (أبو الحسن) محمد بن الحسين بن موسى —
٤٨: ٢٦ ٤٧: ٣٩ ٤٧: ٦٠

الشراف سنا. الملك محمد بن محمد الحنفى الكاتب — ١٤٣: ٨

الشراف المرتضى حل بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق أبو طالب —
٤: ٣٩

الشراف القبط طاهر — ٢٧١: ١١

الشراف الحاشي = عبد الخالق بن حسي بن أحمد بن محمد
ابن حسي بن أحمد أبو جعفر .

شريك بن ممي بن عبد يغوث بن بن المرادي — ١٨: ٢٠

شبيب طه السلام — ١٠٩: ٢

شمس الدولة = سليمان بن نجم الدين أيتمازي .

شمس الدولة توران شاه بن أيوب بن شاذي = توران شاه
ابن أيوب .

شمس الدين = ابن خلكان .

شمس الدين = الذهبي .

شمس الدين = يوسف بن قزوين .

شمس الدين محمد بن الحسن بن الحسين بن أبي الفداء الجبلي —
١٠: ٣٤٣

شمس الملك تكين — ٩٣: ١١

شهاب الدين = أبو شامة .

شهاب الدين أحمد بن علي = ابن حجر .

شهاب الدين أحمد تاضي دمشق — ٨٥: ١٢

شهاب الدين سالم بن مالك الثقيل — ٢٧٩: ٤

شهاب الدين محمود صاحب حرم — ٣٥٤: ١٨

الشهرستاني الأفضل أبو الفتح محمد بن عبد الكريم —
٤: ٣٠٥

الشيد نور الدين محمود بن زكي بن أبي سقر الملك النادل —

١٤١: ٢٠٧ ٤٦: ١٤١ ٤٢: ١٤٤

٤٩: ٢٨٤ ٤١: ٢٨٢ ١٣: ٢٨٠ ٤٧: ٢٧٩

٤١: ٢٨٥ ٤٨: ٢٨٦ ٤٥: ٢٨٨ ٤١: ٢٩٠

طاهر بن يركات بن إبراهيم أخاقل أبو الفضل القرشي
الخشوي — ١٤ : ١٢٨

طاهر بن الحسين الأمير — ٩ : ٤٣

طاهر بن سعد صاحب القوزير أبو حل المزدلاني —
١ : ٢٣٥

طاهر بن عبد الله بن طاهر أبو الطيب الطبري — ١ : ٩٣
٣ : ٦٨ ٤١٢

طارس أم الخليفة المستنجد — ٩ : ٣٨٦

الطالع الباسي (أبريكز عبد الكريم ابن الخليفة الطليح) —
١١ : ١٦

طباطبائي — ٣ : ١٢٣

طبالة المستنصر — نسب الطبالة

طراد بن محمد بن حل أبو القوارس الويلي الباسي الحامضي —
١٦ : ٢٠٢ ٤١٣ : ١٦٢ ٤١٢ : ٨٩

طنتكين بن عبد الله الأتابك ظهير الدين أبو منصور —
٤٢ : ١٨١ ٤١٢ : ١٨٠ ٤١٠ : ١٤٧
١٨٢ : ١٨٢ ٤٣ : ١٨٣ ٤١ : ١٨٩ ٤٢ : ١٩٢
٤١٣ : ٢٣٠٧ ٤٦ : ٢٢٧ ٤١٥ : ٢٣٤ ٤٢ :
٤١٤ : ٢٨٦ ٤١٤ : ٣٠٤

الطغرائي الحسين بن حل بن محمد مؤيد الدين وزير السلطان
محمود بن محمد شاه — ٦ : ٢٢٠

طغرل بن محمد بن ملكشاه السليقوي — ٤١١ : ٢١٤
٤١٤ : ٢٢٨ ٤٨ : ٢٢٩ ٦ : ٢٤٧

طغرليك محمد بن ميكانيل بن سليقوي أبو طالب — ٤١٥ :
٤١٠ : ١١ ٤١٣ : ١٠ ٤١٢ : ٨ ٤١١ : ٧
٤١٦ : ٢٩ ٤١ : ٣٠ ٤١ : ٤٠ ٤١٤ : ٤١
٤١٧ : ٤٢٧ ٤٧ : ٥٣ ٤١١ : ٥٤ ٤١٢ : ٥٦
٤١٤ : ٥٧ ٤١٠ : ٦٣ ٤١ : ٦٥ ٤١٢ : ٦٦
٤١٧ : ٦٧ ٤١ : ٧٣ ٤١٤ : ٧٦ ٤١٢ : ٩٢
٤١١ : ٩٣ ٤١١ : ١٨

طلاخ بن دزيك = الصالح طلائع

الطنز أم المظهر — ١٤ : ٢١٥

طنكري القرشي صاحب أنطاكية — ٩ : ١٧٩ ٤١١ : ١٨٨
٤١٢ : ١٩٩ ٤١٢ : ١٦

طنجي بن شامد — ٧ : ٣٣٨ ٤٧ : ٣٤٦ ١٣ :

مصدق بن منصور بن ديس أبو الحسن سيف الدولة — ١٧٢ :
٤١١ ٤١٥ : ١٦١ ٤١٢ : ١٩٦ ١٣ :

مرتبر الحسن بن حل بن الفضل داله صردق — ١٩ : ٩٤

مرتد حل بن الحسن بن حل بن الفضل الشاعر — ١٥ :
٤٢٢ ٤٣ : ٩٤ ٤١٢ : ١٦٦ ٢ :

الصفدي (خليل بن أيك) — ١ : ٣٥٩

صفوراء زوجة موسى عليه السلام — ٢ : ١٠٩

صفي الدين الجرجاني = أبو القاسم حل بن أحمد الجرجاني
صفي الدين الحلبي — ١ : ٣٧١

صلاح الدين يوسف بن أيوب — ١٨٠ ٤١٧ : ١٤٨
٤٢ : ٢١٢٨٤ ٤٨ : ٢٩٠ ٤٨ : ٣٠١ ٤١٧ :

٤١٠ : ٣١٧ ٤١٢ : ٣٣٥ ٤١ : ٣٣٦ ٤١ : ٣٣٨
٤٢ : ٣٣٩ ٤٨ : ٣٤٠ ٤١ : ٣٤١ ٤٩ :

٤٠ : ٣٤٣ ٤١٣ : ٣٤٤ ٤١٣ : ٣٤٧ ٤٧ : ٣٤٨
٤١ : ٣٤٩ ٤١ : ٣٥٢ ٤١٦ : ٣٥٠ ٤١ : ٣٥٢

٤١ : ٣٥٣ ٤١٦ : ٣٥٤ ٤١٢ : ٣٥٥ ٤١ : ٣٥٦
٤١ : ٣٥٧ ٤١ : ٣٦٧ ٤٦ : ٣٨١ ٤٠ : ٣٨١

٤١ : ٣٨٥ ٤١٦ : ٣٨٤ ٤١٤ : ٣٨٢
٤١٢ : ٣٨٦ ٤٨ : ٣٨٧ ٤١ : ٣٨٨ ٤٢ : ٣٨٩

الصليبي حل بن محمد بن حل أبو كامل — ٧٢ : ٤١٥٨
٤٩ : ١١٢ ٥ :

صنبل ملك الفرنج — ١٤٦ : ٤١٠ ٤١٤ : ١٤٧
٤١٢ : ١٨٨ ٤١٢ : ١٩٠ ٨ :

الصوري عبد الله بن حل بن حياض أبو محمد من الدولة —
١٢ : ٨٧

الصيرمي (الحسين بن حل بن محمد) — ١ : ١٢٢

(ض)

ضرغام = أبو الأشبال

ضياء الدين محمد وزيريا قاراين — ٩ : ١٩٠

(ط)

طارق الصقلي — ٣ : ٤٥

طاهر بن أحمد بن ياب شاذ أبو الحسن النعمري — ١٠٥ : ١٠٥

عبد بن عثمان رضي الله عنه — ١٠٤ : ١٠٤ ٤١٦ : ٢٠٧
 عثمان بن محمد بن عبد الله أبو عمرو الحنسي — ١٨ : ١٢٧
 عثمان بن نظام الملك وزير السلطان محمود السلجوقي —
 ٦ : ٢٢٧ ٤٦ : ٢٢٦
 العدل الرضى = حمزة الخطاطب
 مدة الدولة المستعصرى — ٦ : ٤٥
 عدلى بن مسافر بن إسحاق بن موسى بن مردان بن الحسن بن
 مردان بن الحكم بن مردان شرف الدين أبو الفضائل —
 ٣ : ٣٦٢ ٤١٠ : ٣٦١
 عز الدولة بن الخطاب — ١٢ : ٢٢٣
 عز الدين بن محمد بن الوزير عز الدين بن حمزة — ١٢ : ٣٧١
 العزيز بالله تار القاطلى — ١٤ : ٣٨٥ ٤٣ : ٣٣٧
 ضد الدولة = سنير شاه
 عضد الدولة يورج ابن ذكر الدولة الحسن — ٤٨ : ٣٧
 ١٠ : ١٢٦
 عطية بن صالح بن مرداس — ٤٩٣ : ٧٩ ٤١٥ : ٦٦
 ١٤ : ١٠٠
 العظيم أبو عبد الله بن العظيم — ٧ : ١٣٣
 العظيم أحد بن الحسين بن أحمد بن علي بن محمد الطرى المشفق —
 ١٧ : ٨٠
 علاء بن الحسن بن وهب بن الموصليا أبو سعد — ١٣ : ١٨٩
 علاء الدولة أبو جعفر بن دشمن ياز = ابن كاكويه
 علاء الدين علي الرواسى — ٥ : ٣٨٣
 علم = أم الخليفة القائم بأمر الله البامبى
 علم الدين = فريش بن بدران
 علي بن أبي طالب رضي الله عنه — ١٥ : ٨٩ ٤١٢ : ٥٠
 ١ : ٣٤١ ٤٢٠ : ٣١١ ٤٨ : ١٠٢
 علي بن أبي بلال بن زيد الشيخ أبو القاسم القديسى — ١ : ١٢٩
 علي بن أحمد بن إسحاق بن منصور أبو الحسن = ابن البتارى
 علي بن أحمد بن مسعود بن حم بن طالب بن صالح بن خلف
 ابن ممدان بن سفيان بن يزيد = ابن حم
 علي بن أحمد بن علي أبو الحسن المزدبى — ١ : ٦٠

علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن الواحد = الواحدى
 علي بن أحمد بن مقاتل النوسى الشافعى — ٩ : ٣٧٠
 علي بن أحمد الحكارى سيف الدين المشطوب من الدولة
 الباروق — ١٧ : ٣٠٤
 علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عمرة الحافظ القفيسه
 الحكارى — ١٢ : ١٣٨
 علي تكيون — ١٤ : ٢٩
 علي بن الحسن بن إبراهيم أبو الحسن الصوفى — ١٠ : ٣٨
 علي بن الحسن بن الحسين بن محمد نقاشى أبو الحسن الموصلى =
 انطلى أبو الحسن الموصل الشافى
 علي بن الحسن بن علي بن الفضل الرئيس أبو منصور الكاتب
 صر دو
 علي بن الحسن بن أحمد بن الحسين أبو الحسن الطنلى =
 ابن مصرى
 علي بن الحسين الشيخ الامام الرضا أبو الحسن القزوينى =
 البرهان القزوينى
 علي بن الحسين بن محمد بن علي الرضى = أبو القاسم علي
 ابن الحسين
 علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن إبراهيم بن موسى الكاظم
 ابن جعفر الصادق أبو طالب = الشريف المرتضى
 علي بن الخضر أبو الحسن الملقب المشفق — ١ : ٨٠
 علي بن دشوان بن علي بن جعفر أبو الحسن — ١٠ : ٦٩
 علي بن طراد بن محمد بن علي أبو القاسم الرضى ذو الفخري
 — ١ : ٢٧٢ ٤١١ : ٢٧٤
 علي بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن علي بن حياض
 ابن أبي عقيل = أبو طالب علي بن عبد الرحمن
 ابن أبي عقيل الصورى
 علي بن عساكر بن سرور القمى الكيال — ٨ : ٣٢٩
 علي بن عمر الأومى — ٢ : ٧٨
 علي بن عمر بن محمد بن الحسن أبو الحسن الزاهد =
 ابن القزوينى
 علي بن عيسى الزماني — ٩ : ٦٠
 علي بن فضال بن علي أبو الحسن المغربي القديريانى — ٩ : ١٢٤

عمر بن عبد السبع الباسي — ٢٥٦ : ٥
 عمر بن العزيز مروان — ١٥٠ : ٢٢٧
 عمر بن عبد العزيز مولى بن عباس أبو حفص النطريجي —
 ٢ : ٢٧٥
 عمر بن عبد الكريم بن سعد بن الحافظ أبو القتيان الدهستاني —
 ١ : ٢٠٠
 عمر بن المبارك بن عمر أبو القوارس البندادي ١ : ١٩٢
 عمر بن محمد بن حسن بن سراج الدين الرواق الشاعر =
 السراج الرواق .
 عمرو بن سنان البندادي — ٣٨٠ : ٥
 عمرو بن العاص — ٢١ : ١٨
 عمود أحمد بن حزة بن محمد بن حزة بن نوبة أبو إسحاق
 الحريري — ٤٨ : ٤
 العميد أبو علي حمزة بن أسد القيس بن القلاص =
 ابن القلاص .
 عبد الآمة سعيد بن نصر الدولة — ١٥٧ : ١٤
 عبد الفتحة محمد بن محمد بن محمد بن جوير — ١٠٦ : ٩٣
 ١٤ : ١١١ ٤٤ : ١١٦ ١٣ : ١٥٧ ١٤ :
 ١٧ : ١٦٥ ١٥ : ١٦١
 عبد الرزاق = محمد بن محمد بن علي الرضي .
 عبد القراق أبو (نصر) — ١٥ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١١ : ٩٩
 ٥ : ١١
 عبد الملك أبو نصر محمد بن منصور الكندي الرزي — ٩٠ : ٥
 ٤ : ٧٦ ٣ : ٧٢ ١٦ : ٥٨
 عبد الخادم — ٢٢٧ : ٨
 عبد الرسي — ١٨ : ٣١٤
 عون الدين أبو القاسم يحيى بن هيرة = ابن هيرة الرزي .
 عيون بن علي الشيخ أبو بكر الصقلي الزاهد — ١٠ : ٩٠
 عيسى إسكندر الخطوب — ٣٧٤ : ٢٣
 عيسى بن مريم علي السلام — ٤ : ٦٢ ٤٤ : ١٦٧
 ٤ : ٣٤٢
 عين الدولة = أبو عبد الصوري .
 عين الدولة بن أبي عثيل — ١٢٨ : ٨
 عين الدين الباقلي = علي بن أحمد الحكاري .

علي بن الحسن بن علي بن محمد بن أبي القهم أبو القاسم التنزي
 القاضي — ٧١٥ : ٨
 علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماردى = الماردى
 البصري .
 علي بن محمد بن عبد الله أبو عبد الله الصوري — ٦ : ٤٨
 علي بن محمد بن علي = الكيا المراسي .
 علي بن محمد بن علي أبو كامل الصليحي = الصليحي .
 علي بن محمد بن علي بن الحسن بن عبد الملك بن حويه =
 أبو الحسن الدماطلي .
 علي بن محمد القيرولي — ٦١ : ١٣٠
 علي بن محمد بن محمد بن جوير صاحب أبو القاسم الرزي =
 زعيم الزملاء .
 علي بن محمد بن يحيى بن محمد = السيماطلي .
 علي بن مرشد بن علي بن الملقح بن نصير بن مقلد بن الدين —
 ٥١٣ : ١٠
 علي بن مسلم بن قريش — ١٠١٨ : ١
 علي بن الملقح بن نصير بن مقلد بن محمد بن مالك الأمير أبو الحسن
 الكافي — ٣ : ١٦٣ ١٣ : ١٢٤ ١٣ :
 علي بن مهدي أبو الحسن = عبد الله ملك اليمن .
 علي بن تاهم بن الكمال قاضي القضاة الكريدي بنصر الأتام —
 ٣١ : ١٤٢
 علي بن هبة الله بن علي بن جعفر بن طكان = ابن مأكولا
 علي بن هبة الله
 علي بن هنادي القاضي أبو الحسن — ١١ : ٦٢
 العباد الأصبغاني الكاتب محمد بن محمد بن حامد بن عبد الله
 ابن أبي عبد الله — ٩٩ : ٨٨ ٩٩ : ٢٠٤ ٢ :
 ١٥ : ٢١٠ ١٢ : ٣٥٦ ١٤ : ٣٦٣ ١٥ :
 عماد الدين = الكيا المراسي .
 عماد الدين زنكي = زنكي بن آق سقر .
 عماد الملك بن نظام الملك — ١٦١ : ٨
 عمارة بن نجم بن بن النجبي — ١٧ : ١٨
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه — ٢٤٨ : ٤٢ ١٠٤ : ١٦٦
 ١٣ : ١٢٦ ١٢ : ١٤٩ ٦ :

(ع)

عازى بن زكى بن آق سقر سيف الدين صاحب الموصلى —
٢٧٩ : ٧٠٧ : ٢٨٦ : ٤٩ : ٢٨٧ : ٤٥ : ٣٦٥ : ٤٧ : ٢٨٤ : ٤٧
فرس النسة محمد بن حلال بن الحسن بن إبراهيم الصائى
أبر الحسن — ٤٤ : ٨٠ : ٤٤ : ٩٥ : ١٢٣ : ١٨
٣ : ١٢٦ : ١٨
الززال أبر حامد محمد بن محمد بن محمد الطوسى — ١٠٤ :
١٣٢ : ١٣٢ : ٤٣ : ١٨٦ : ١٠ : ٢٠٣ : ٤٥ : ٢٣٠ : ١١ : ٣٠٥ : ١٦ : ٢٣٠
خيلان أعزأى طالب الهندانى — ٢١٤٧ : ٢١٧ : ٩٥

(ف)

الفارق الحسن بن أسد أبر نصر الشاهر — ١٤٥ : ١٢ :
فاطمة بنت سعد أخير الأضرارة — ٢٥ : ٧ :
فاطمة بنت محمد بن أبى سعد محمد البندادى — ٢٧٦ : ١١ :
القائى والمخاض أبر نصر عبد الرحمن بن عبد الجبار الحموى
الجبسى — ٣٠٢ : ٤١٠ : ٣٠١ : ٤ :
القائى نصر الله الببسى — ٢٨٩ : ٤٨ : ٢٩١ : ١٠ : ٢٩٥ : ١٨ : ٢٩٧ : ١١ : ٣٣٤ : ١١ :
٢٣٧ : ٩١ : ٢٣٨ : ١٩ : ٣٤٥ : ٤٥ : ٣٥٩ : ١٩
نظر الدولة — نوران شاه بن أرواب .
نظر الدولة أبر بيل حزة بن الحسن — ٣٩ : ٢ :
نظر الدولة بن بهير — أبر نصر محمد .
نظر الدين عبد المسيح — ٣٨٤ : ٢ :
نظر العرب — ابن حمدان أبر محمد ناصر الدولة .
نظر الملك — رضوان بن تمش .
نظر الملك — ابن عمار قاضى طرابلس .
نظر الملك حل بن نظام الملك دزير بك روق — ١٥٥ :
١٧ : ١٦٢ : ٢ : ١٩٤ : ١٤ :
القراد ملك بن أحمد أبر عبد الله الباتالىسى — ١٣٧ : ٥ :
فرعون موسى — ٣٤٢ : ١ : ١٣٧

فروغ شاه بن أرواب — ٢٤٣ : ١١ :

الفضل بن عبد القاهر — ٢٠٣ : ١٨ :

الفضل بن منصور أبر الرضا — ابن الطريف .

فضل الله بن أبى الخير محمد بن أحمد أبر سيد الميضى — ١٤٦ : ٩ :

فضليه الشونكارى — ٧٧ : ١٤ :

الفضل بن حياض — ١٠٩ : ١٦ :

الفتية عيسى — أبر محمد عيسى بن محمد بن عيسى .

فيروز — ١٤٦ : ١١ :

فيروز عضة دمشق — ٢٢٦ : ١٠ :

(ق)

القادر بالله البباسى (أحد بن إسحاق بن جعفر القتلند) —
٤٩ : ١٤ : ٥٣ : ٣ :
القاسم بن الحسين بن محمد بن حل بن الحسن — ٢١٧ : ٨ :
القاسم بن حل بن محمد بن حيان الشيخ الإمام العلامة الأديب —
الحريرى .
القاضى أبر الطيب الطبرى — طاهر بن عبد الله بن طاهر .
القاضى الأجل ساء الملك بن الأنصارى — ٢٩٤ : ٩ :
القاضى الأشرف قسمة الملك الحسن بن حل بن أبى جواد
أبر البركات — ٣٦٠ : ١١ :
القاضى المجلس أبر المال عبد العزيز بن الحسين بن الحباب
الأعلى السدى القيسى — ٢٩٢ : ٤٣ : ٣٧١ : ٣ :
القاضى عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار الهندانى —
٣٤١ : ٧ :
القاضى حياض بن موسى بن حياض بن حمود بن موسى بن حياض
ابن محمد بن موسى بن حياض الببسى — ٣٦ : ٤٥ :
١١٤ : ٤٨ : ٢٨٥ : ١٥ : ٢٨٧ : ٤ :
القاضى القاضى عبد الرحيم الببسى — ٣٣٦ : ٢٢ :
٣٤٢ : ١٢ : ٣٥٢ : ١٧ :
القاضى المرتضى الهك أبر عبد الله محمد بن الحسين الطرابلسى —
٢٩٤ : ٤ :
القاضى المهلب — ابن الزير .
القاضى الهندانى — ٨ : ١٤ :

القنن ملك انطا = كوخان .

قارورەك يەنە دارەد چىقىرى بەك السجىرى
 ۶۹:۶۳ — ۶۱۲:۹۳ ۶۱۶:۷۴ ۶۱۴:۷۲
 ۳: ۱۳۵

الثامن بأمره عبد الله ابن الخليفة القادر بالله أحد ابن الأمير
إسحاق ابن الخليفة جعفر القادر بالله أحد—
٤٤ : ٧ ٤٦ : ٦ ٤١ : ٤ ٤١ : ٢
٤١ : ٣٧ ٤٨ : ٢٩ ٤٤ : ٢٤ ٤٣ : ٢٠
٤٣ : ٠١ ٤٦ : ٥٨ ٤٦ : ٢٤ ٤٩ : ٤٥
٤٣ : ٠٦ ٤٣ : ٥٨ ٤٩ : ٠٦ ٤١ : ٥٣
٤٧ : ٦٦ ٤١ : ٦٥ ٤٢ : ٦٤ ٤٨ : ٦٣
٤١ : ٧٧ ٤٠ : ٧٣ ٤١ : ٥٧ ٤١ : ٦٧
٤١ : ٩٧ ٤٢ : ٨٩ ٤٢ : ٨٧ ٤١ : ٨٤
٤١ : ١١ ٤١ : ١٥ ٤٠ : ٤ ٤٣ : ٩٨
٤٠ : ١٩٣ ٤٩ : ١٦٥ ٤١ : ٢٤ ٤١ : ٣٠
٤ : ٣٤١ ٤٣ : ٣٣٦ ٤٠ : ٣٥٥

القائم بن عبد الله المهدي — ٣٣٤ : ٣٣٦ ٤١٥
١ : ٣٣٧

فايز الأرجواني أمير الحاج - ٢٢٢ : ١٣

فتادة بن قيس بن حبشي الصدفي — ١٤ : ١٥

تەلەپ ئاھالىسىنىڭ ئىچىدە ۱۷:۹۴ ۶۴:۱۷۳ -

القذافي ميون المحدث المجرى — ١٢ : ٢٤٠

القُدوري أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان أبو الحسين -
٢: ٢٤ ٦٢ : ٢٥ ٦٨ : ٥٢ ٦٩ : ١٢٢ ٢ :

١٤ : ٣٣٥ — (بهاء الدين) —
 مرة العين = أم الخليفة المقتدى .

نرواض بن الخلد أبو المنج معتمد الدولة — ١٦ : ٣٢
١٢ : ٤٩

٦١١ : ٦ — زكريا بن يدران بن المقداد أبو الحاتم العقيلي
٦٩ : ١٠ ٦٧ : ٩ ٦٢ : ٨ ٦١٠ : ٧

۱ : ۵۰

آیت: یٰۤاَیُّهَا الَّذِیْنَ اٰمَنُوا اِذَا قُمْتُمْ لِلْعِزَّةِ فَذَكِّرُوْا اَنْفُسَکُمْ

١ : ١٥٦
١١ : ٣٥ — من ساعة

تسمي الحلة = آن مشروب عبد الله .

التشيري عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد
أبو القاسم التميمي - ١١٢: ١١١ ١١٢: ١١١
١١٢: ١١١ ١١٢: ١١١

خطبہ الہدین مسکان بن ادرعی = مسکان ۔

عَلَمُ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْنِ — ٢٠٧ : ٢٧٩ هـ
٢٦٥ : ٣٧٨ هـ ١٧ : ٣٨٣ هـ ١٤ : ٢٨٤ هـ

تطراالى = أم الخليفة القائم .

القطيبي أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك الحافظ أبوبكر —
١٠١٥٣

الغفال (عبد الله بن أحمد أبوبكر المروزي) — ٤٢ : ٤

التفطى (عل بن يوسف بن ابراهيم) — ٦٩ : ١٩

تلع أرسلان بن سليمان بن ططش — ٢: ١٩١ ٤: ١٩٠ —
تلع أرسلان بن مسعود صاحب بلاد الروم — ٦٥: ٣٢٤
١٨: ٣٦٢

توام الدين الطوسي = نظام الملك .

(4)

كافي الكفاة = أين حدود .

الكامل شجاع بن شاور — ٢٢٨: ٢٣١ — ٢٥٢: ٢٥٣
٢٥٢: ٢٥٣

الكامل محمد بن العادل أبو بكر الأيوبي — ١٢ : ٣١٢
الكتبة حاكم صبر — ١٥٩ : ٢

كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم أم الكرام المروزية البخارية
مكة — ٢١٧ : ١٠

الکشمیری، (محمد بن مکی) — ۲۰ : ۲۱۷

الكليم = موسى بن عمران عليه السلام .

کشتکین = أبو منصور کشتکین ،

كتبرى مقدم التريج - ١٤٨ : ١٢
كحك عا. بن. بكتكن. زمر. النين. صاحب الموصل -

69: 27A 6A: 270 611: 22.
2: 279

مجاهد الباعري — ٢٠ : ١٥٦
 مجد الإسلام = دؤك بن الصالح طلائع .
 مجد الدولة بن بويه — ٢٠ : ٣٤
 مجد الملك النعمان المستوفى — ٤ : ١٦٢
 مجير الدين = آبق بن محمد بن بويدي بن طفتكين .
 محسن بن محمد بن العباس الشريف الحسيني — ١ : ٣٩
 محفوظ بن أبي محمد الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسين
 ابن مصري أير البركات القاضي الكبير — ١٢ : ٣٠٤
 محفوظ بن أحمد بن الحسن أير الخطاب الكواذاني —
 ٦ : ٢١٢
 محم جد — ٢٠ : ١٢٧
 محمد بن إبراهيم أير عبد الله الأسد — ١ : ١٩٥
 محمد بن إبراهيم بن علي الحافظ أير بكر الطار الأسياني —
 ١ : ٩٧
 محمد بن إبراهيم بن خيلان بن عبد الله بن خيلان بن حكيم —
 أير طالب الهنداني — ١ : ٤٧
 محمد بن إبراهيم الكيزاني أير عبد الله الواطئ المصري =
 الكيزاني .
 محمد بن إبراهيم بن حاتم أير القاسم المنسوب الشاعر —
 ٩ : ٣٨٣
 محمد بن أبي خازم بن القاضي أبي علي بن القراء = أير بعل الصغير .
 محمد بن أبي عقابة أير عبد الله قاضي زبد — ١٦ : ٣٣٠
 محمد بن أبي حاتم الشريف أمير مكة = أير حاتم محمد
 محمد أتايك محمد بن ملكشاه — ١٠ : ١٦٢
 محمد بن أحمد بن إبراهيم أير بكر البندقي الحنفي — ١ : ٣١٩
 محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد أير عبد الله الرازي =
 ابن الخطاب .
 محمد بن أحمد بن أبي موسى أير علي الهاشمي — ٥ : ٣٦
 محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عيسى أير الحسن = ابن سمون
 الواطئ .
 محمد بن أحمد بن بكير أير بكر التنوخي انطياط الدمشقي —
 ١٢ : ٣٨

كوخان ملك الخطا — ٢٧٢ : ٢٧٣ ٤ : ٢٧٣
 كوه خاتون عمه السلطان ملكشاه السلجوقي — ٤ : ١٠٠
 الكيا المراسي علي بن محمد بن علي أير الحسن الطبري عماد الدين
 الشافعي — ١٦٨ : ١٦٣ ٤ : ٢٠١
 الكيزاني أير عبد الله محمد بن إبراهيم بن ثابت الواطئ المصري —
 ٢ : ٣٧٦ ٤ : ٣٦٨ ٤ : ٣٧٦

(ل)

لوق خادم رضوان بن تقي — ٤ : ٢٠٨ ٤ : ٢٠٩
 ١٤ : ٢١٣ ٤ : ٢١١
 لوق دالي إمره دمشق — ٥ : ٢٧

(م)

المأمون أير عبد الله محمد بن مختار بن تاتك البطاشي —
 ٤ : ١٧٥ ٤ : ١٧٣ ٤ : ١٧٥
 ٢ : ٢٣٢ ٤ : ٢٢٩ ٤ : ١١١
 المؤمن — ١٣ : ١٢٧
 مؤمن الخلافة خادم المأمون — ٧ : ٣٥٤
 ماسك جد — ١٨ : ٨٣
 مالك بن أحمد الإمام أير عبد الله البانياسي = القراء .
 مالك بن أنس — ١٣ : ٧١
 مالك بن علي بن مالك الثقفي — ٤ : ٣٨١
 الماهر أحمد بن عبد الله بن فضالة أير الفتح المرازقي —
 ٥ : ٦٧
 المارودي علي بن محمد بن حبيب أير الحسن البصري —
 ٦ : ٦٤
 المارودية البصري — ٦ : ٩٧
 المبارك بن أحمد بن بكير الكندي الحبار — ٩ : ٣٠٠
 المبارك الترك أحد موالى بن العباس — ١٩ : ١٠٠
 المبارك بن قاتر بن محمد بن يقوب أير الكرم النحوي —
 ١٥ : ٢٣٦ ٤ : ١١١
 المبارك بن المبارك بن صفقة النصار — ٤ : ٣٧٦
 مجاهد الدين = يهرز الخادم .

محمد بن أحمد بن الحسين أبو بكر اللثافي = المستظري .
 محمد بن أحمد بن سهل أبو غالب بن شران النحوي الواسطي =
 ابن الخالصة .
 محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الوليد أبو علي الخفكم
 الخنزلي — ١٣ : ١٢١
 محمد بن أحمد بن علي بن حامد أبو نصر المروزي — ١٣٣ : ١٣٤
 محمد بن أحمد بن موسى الإمام أبو بكر السمار — ١١٦ : ١١٧
 محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو طاهر بن أبي الصقر
 الأنباري — ١١٨ : ٩٠
 محمد بن أحمد بن محمد الإمام أبو القاسم الأيوودي =
 الأيوودي .
 محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن ماجة أبو بكر الأيوبي
 الأصاني — ١٢٧ : ١٥٠
 محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الصمد ابن الخليفة
 المهدي بالله أبو الحسين — ٩٠ : ٣١
 محمد بن أحمد بن الحسين الخافض أبو جعفر — ٩٤ : ١٥
 محمد بن إسماعيل بن جعفر الصادق — ١٩٢ : ١٩١
 محمد بن إسماعيل القاسمي ثم النيسابوري = أمير الخال محمد
 ابن إسماعيل القاسمي .
 محمد بن موري بن طفتكين — ٢٧٩ : ٢٠٢
 محمد بن تمام الخوافي — ٢٨ : ١٥
 محمد بن نورمت = ابن نورمت أبو عبد الله محمد بن عبد الله
 ابن نورمت .
 محمد بن جعفر أبو الحسين البغدادي المقرئ — ٣٣ : ١٥٠
 محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين المقرئ وزير المستنصر =
 أبو الفرج محمد بن جعفر ابن أبي القاسم المقرئ .
 محمد بن الحسن = أبو جعفر الطوسي .
 محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة — ٥٢ : ١٥٠
 محمد بن الحسن بن محمد بن علي الصلاة أوز الحادي بن حمدون =
 ابن حمدون .
 محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد بن يوسف بن القسطل
 أبو علي — ١١١ : ٩٠
 محمد بن الحسين بن علي بن عبد الرحيم الوزير أبو محمد — ٤٤ : ٥٥

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد بن القراء أبو علي
 العسكري القاسمي — ١٧٨ : ٤٤ : ١٠٦ : ١٠٥
 ١٢٦ : ٢٢١ : ٧١
 محمد بن الحسين وزير الظاهر طغزي بن السلطان صلاح الدين
 يوسف بن أيوب — ٢٢٠ : ٨٠
 محمد بن محمد بن عبد الله الشيخ أبو طاهر = ابن شعان .
 محمد رضى بك القنص وزيره المالية سابقا — ٣٩٠
 محمد بن محمد بن إبراهيم بن نيران أبو علي الكاتب سبط حلال
 ابن الحسن الصافي — ٢١٤ : ١٠١
 محمد بن سلطان بن محمد بن حورس أبو القتيان = ابن حورس .
 محمد بن سليمان الرمي — ٢٨ : ١٠
 محمد شاه بن محمود شاه بن محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان
 ابن هارون بن ميخائيل بن دلقاق بن ملحوق أبو نصر
 السلجوقي — ٣٢٥ : ٤٤ : ٣٢٦ : ١٧٠
 ٣٢٧ : ٢٢٢ : ٣٢٨ : ٤٤ : ٣٣٠ : ٥٠
 محمد شاه بن ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي —
 ١٦٧ : ٣ : ١٦٥ : ٥٥ : ١٦٧ : ٤٨ : ١٦٨
 ١٨٦ : ٣ : ١٨٧ : ٤٥ : ١٨٨ : ٢٢ : ١٨٦
 ١٩١ : ١٣ : ١٩٤ : ١١ : ١٩٦ : ١٦٠ : ١٩٩
 ٢٠٠ : ١٧ : ٢٠١ : ٣٠ : ٢٠٣ : ٣٠ : ٢٠٧
 ٢١٣ : ١٠ : ٢١٤ : ٦٠ : ٢١٦ : ١٢ : ٢١٦
 محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل بن قريش السلطان المتمد
 علي الله أبو القاسم = المتمد .
 محمد بن عبد الجبار أبو القاسم علاء الدين الرازي السمرقندي —
 ٣٧٩ : ٤٠
 محمد بن عبد الكريم أبو عبد الله سيد الدولة بن الأنباري كاتب
 الإنشاء = ابن الأنباري .
 محمد عبد الطيف الخميني — ٩٩ : ١٨٠
 محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن زياد أبو بكر
 الأصاني = ابن ربيعة .
 محمد بن عبد الله بن أحمد أبو الوليد المرسي = ابن مقف .
 محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن الحسين بن موسى البطلاني
 أبو عبد الله البضاوي — ١١٧ : ٧٠

- محمد بن القائم بأمر الله العباسي = ذخيرة الدين .
 محمد بن كدامة — ٢ : ٢٨
- محمد بن الحسن بن أبي الخشاء الجبليكي = ابن أبي الخشاء .
 محمد بن محمد بن أحمد أبو الحسن البصري — ٤ : ٥٢
- محمد بن محمد بن جبير = أبو نصر عمر البغلة .
 محمد بن محمد بن عبد الجليل = رشيد الدين الوطواط .
- محمد بن محمد بن عبد العزيز أبو علي بن المهندي — ٤ : ٢٢٢
- محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن علي بن إبراهيم أبو الحسن البصري — ١ : ٤١
- محمد بن محمد بن علي أقرض الأفضل أبو تمام — ٤ : ٢٤
- محمد بن محمد بن محمد بن جبير = حميد البغلة بن جبير .
 محمد بن محمد بن محمد بن ميراث البلي — ٦ : ٢٥
- محمد بن مكي بن حيّان الحافظ أبو الحسن الأزدي المصري — ٤ : ٨٤
- محمد بن منصور أبو سعيد شرف الملك المستوفى الترازوي — ١٠ : ١٦٧
- محمد بن منصور أبو نصر حميد الملك الكندي = حميد الملك محمد بن موسى بن عبد الله اللامشي البلاخوني — ١٣ : ٢٠٤
- محمد بن ميكايل بن سليمان = مطرليك .
 محمد بن ناصر — ٣ : ٢١٢
- محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي — ٣ : ٢٢٠
- محمد بن نصر أبو عبد الله الكاكي = ابن القيسراني .
 محمد بن نصر بن منصور أبو سعيد القناسي الهروي — ١٦ : ٢٢٨
- محمد بن حلال بن الحسن بن إبراهيم السابق أبو الحسن = غرس النسة .
- محمد بن وقاص بن عبد الله أبو علي — ٥ : ٨٩
- محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب = ابن رندة .
- محمد بن يحيى شيخ الشافعية — ١٨ : ٣١٩
- محمد بن يحيى بن محمد أبو بكر — ٦ : ٤٢
- محمد بن يحيى بن محمد بن هبة أبو عبد الله من العنبر ابن الوزير عون الدين — ٤ : ٢٧٢
- محمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد ابن المهندي بأمر الله = الخطيب أبو الفضل محمد بن عبد الله ابن المهندي بأمر الله .
- محمد بن عبد الله بن حباس الشيخ أبو عبد الله الحراق — ١٨ : ٣٦٨
- محمد بن حميد الله بن أحمد أبو الفضل = ابن حمروس .
 محمد بن حميد الله بن أحمد بن محمد بن أبي الرشد — ٣ : ٩٧
- محمد بن حبيب الإمام الفقيه أبو عبد الله القرطبي — ٨ : ٨٩
- محمد بن حنين بن محمد التميمي القيرواني — ١١ : ٢١٧
- محمد بن علي بن أبي منصور الوزير أبو جعفر جمال الدين الأصمعي — ٦ : ٢٩٥
- محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب بن مردان = أبو الصلاد الواسطي القاضي .
- محمد بن علي بن علي بن إمام الحرمين — ٩ : ١٣١
- محمد بن علي بن الحسن بن أبي الصقر أبو الحسن الواسطي الشاعر — ١٦ : ١٩١
- محمد بن علي بن صالح الشيخ الأديب أبو رسل العباس = ابن الحبارية .
- محمد بن علي بن الطيب أبو الحسن البصري — ١٤ : ٣٨
- محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم أبو الخطاب الشاعر الجلي — ٨ : ٤٤
- محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله التتري الحلبي = التتري .
 محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو بكر التتري المغربي المالكي — ١٢ : ٣٢٠
- محمد بن علي بن محمد بن حبيب أبو عبد الله الصوري الشاعر — ١ : ٨٩
- محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك بن عبد الوهاب ابن حوي = أبو عبد الله المغانق .
- محمد بن علي بن محمود السقلاني — ٣ : ٩٢
- محمد بن علي بن ميراث الحافظ أبو القاسم بن القزاس = أبي .
- محمد بن فخر بن عبد الله بن حميد بن أبي نصر الجليدي = أبو عبد الله الجليدي .
- محمد بن الفضل بن تميم المصري أبو عبد الله القسواء — ٩ : ٧٨ ٤٩ : ٣٢٠ ٤١ : ٢١

المستظهر بالله أبو العباس أحمد بن المقتدى بالله أبي القاسم

عبد الله بن الأمير محمد القنيرة - ١٤٠ : ١٤١

60 : 1A7 6A : 17A 619 : 170

671 707 617 : 700 66 : 191

6 A : Y10 2-1 Y : Y18 6 1 : Y1Y

• 17: 226 617: 272

المستظفرى محمد بن أحمد بن الحسن أبو بكر الشافعى الشافعى -

$$Y: Y=1$$

المستعصم بالله العباسي — ٢٨٣ : ١٩

المستخلص: باقة أحمد بن المستنصر باقة محمد بن الظاهر باقة علي

ابن الجوزي يأمرك الله — ٣ : ٣ — ٤ : ٧

60:1AE 69:1VA 6Y:1ET 61:2Y

0 : 22V 69 : 222

أ: ٢١٩ — باقة الساس

[illegible]

۶۱:۳۸۶ ۶۲:۳۷۸ ۶۳:۳۷۲ ۶۴:۳۴۳

6. *Journal of the American Statistical Association*, 1991, 86, 103-114.

المختصر العبدى - ١٧٤ : ١٧٨ : ١٧٠ : ١٧٢ : ١٧٤ : ١٧٦ : ١٧٨ : ١٨٠ : ١٨٢ : ١٨٤ : ١٨٦ : ١٨٨ : ١٩٠ : ١٩٢ : ١٩٤ : ١٩٦ : ١٩٨ : ٢٠٠ : ٢٠٢ : ٢٠٤ : ٢٠٦ : ٢٠٨ : ٢١٠ : ٢١٢ : ٢١٤ : ٢١٦ : ٢١٨ : ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٢٢٤ : ٢٢٦ : ٢٢٨ : ٢٣٠ : ٢٣٢ : ٢٣٤ : ٢٣٦ : ٢٣٨ : ٢٤٠ : ٢٤٢ : ٢٤٤ : ٢٤٦ : ٢٤٨ : ٢٥٠ : ٢٥٢ : ٢٥٤ : ٢٥٦ : ٢٥٨ : ٢٦٠ : ٢٦٢ : ٢٦٤ : ٢٦٦ : ٢٦٨ : ٢٧٠ : ٢٧٢ : ٢٧٤ : ٢٧٦ : ٢٧٨ : ٢٨٠ : ٢٨٢ : ٢٨٤ : ٢٨٦ : ٢٨٨ : ٢٩٠ : ٢٩٢ : ٢٩٤ : ٢٩٦ : ٢٩٨ : ٣٠٠ : ٣٠٢ : ٣٠٤ : ٣٠٦ : ٣٠٨ : ٣١٠ : ٣١٢ : ٣١٤ : ٣١٦ : ٣١٨ : ٣٢٠ : ٣٢٢ : ٣٢٤ : ٣٢٦ : ٣٢٨ : ٣٣٠ : ٣٣٢ : ٣٣٤ : ٣٣٦ : ٣٣٨ : ٣٤٠ : ٣٤٢ : ٣٤٤ : ٣٤٦ : ٣٤٨ : ٣٥٠ : ٣٥٢ : ٣٥٤ : ٣٥٦ : ٣٥٨ : ٣٦٠ : ٣٦٢ : ٣٦٤ : ٣٦٦ : ٣٦٨ : ٣٧٠ : ٣٧٢ : ٣٧٤ : ٣٧٦ : ٣٧٨ : ٣٨٠ : ٣٨٢ : ٣٨٤ : ٣٨٦ : ٣٨٨ : ٣٩٠ : ٣٩٢ : ٣٩٤ : ٣٩٦ : ٣٩٨ : ٤٠٠ : ٤٠٢ : ٤٠٤ : ٤٠٦ : ٤٠٨ : ٤١٠ : ٤١٢ : ٤١٤ : ٤١٦ : ٤١٨ : ٤٢٠ : ٤٢٢ : ٤٢٤ : ٤٢٦ : ٤٢٨ : ٤٣٠ : ٤٣٢ : ٤٣٤ : ٤٣٦ : ٤٣٨ : ٤٤٠ : ٤٤٢ : ٤٤٤ : ٤٤٦ : ٤٤٨ : ٤٥٠ : ٤٥٢ : ٤٥٤ : ٤٥٦ : ٤٥٨ : ٤٦٠ : ٤٦٢ : ٤٦٤ : ٤٦٦ : ٤٦٨ : ٤٧٠ : ٤٧٢ : ٤٧٤ : ٤٧٦ : ٤٧٨ : ٤٨٠ : ٤٨٢ : ٤٨٤ : ٤٨٦ : ٤٨٨ : ٤٩٠ : ٤٩٢ : ٤٩٤ : ٤٩٦ : ٤٩٨ : ٥٠٠ : ٥٠٢ : ٥٠٤ : ٥٠٦ : ٥٠٨ : ٥١٠ : ٥١٢ : ٥١٤ : ٥١٦ : ٥١٨ : ٥٢٠ : ٥٢٢ : ٥٢٤ : ٥٢٦ : ٥٢٨ : ٥٣٠ : ٥٣٢ : ٥٣٤ : ٥٣٦ : ٥٣٨ : ٥٤٠ : ٥٤٢ : ٥٤٤ : ٥٤٦ : ٥٤٨ : ٥٥٠ : ٥٥٢ : ٥٥٤ : ٥٥٦ : ٥٥٨ : ٥٦٠ : ٥٦٢ : ٥٦٤ : ٥٦٦ : ٥٦٨ : ٥٧٠ : ٥٧٢ : ٥٧٤ : ٥٧٦ : ٥٧٨ : ٥٨٠ : ٥٨٢ : ٥٨٤ : ٥٨٦ : ٥٨٨ : ٥٩٠ : ٥٩٢ : ٥٩٤ : ٥٩٦ : ٥٩٨ : ٦٠٠ : ٦٠٢ : ٦٠٤ : ٦٠٦ : ٦٠٨ : ٦١٠ : ٦١٢ : ٦١٤ : ٦١٦ : ٦١٨ : ٦٢٠ : ٦٢٢ : ٦٢٤ : ٦٢٦ : ٦٢٨ : ٦٣٠ : ٦٣٢ : ٦٣٤ : ٦٣٦ : ٦٣٨ : ٦٤٠ : ٦٤٢ : ٦٤٤ : ٦٤٦ : ٦٤٨ : ٦٥٠ : ٦٥٢ : ٦٥٤ : ٦٥٦ : ٦٥٨ : ٦٦٠ : ٦٦٢ : ٦٦٤ : ٦٦٦ : ٦٦٨ : ٦٧٠ : ٦٧٢ : ٦٧٤ : ٦٧٦ : ٦٧٨ : ٦٨٠ : ٦٨٢ : ٦٨٤ : ٦٨٦ : ٦٨٨ : ٦٩٠ : ٦٩٢ : ٦٩٤ : ٦٩٦ : ٦٩٨ : ٧٠٠ : ٧٠٢ : ٧٠٤ : ٧٠٦ : ٧٠٨ : ٧١٠ : ٧١٢ : ٧١٤ : ٧١٦ : ٧١٨ : ٧٢٠ : ٧٢٢ : ٧٢٤ : ٧٢٦ : ٧٢٨ : ٧٣٠ : ٧٣٢ : ٧٣٤ : ٧٣٦ : ٧٣٨ : ٧٤٠ : ٧٤٢ : ٧٤٤ : ٧٤٦ : ٧٤٨ : ٧٥٠ : ٧٥٢ : ٧٥٤ : ٧٥٦ : ٧٥٨ : ٧٦٠ : ٧٦٢ : ٧٦٤ : ٧٦٦ : ٧٦٨ : ٧٧٠ : ٧٧٢ : ٧٧٤ : ٧٧٦ : ٧٧٨ : ٧٨٠ : ٧٨٢ : ٧٨٤ : ٧٨٦ : ٧٨٨ : ٧٩٠ : ٧٩٢ : ٧٩٤ : ٧٩٦ : ٧٩٨ : ٨٠٠ : ٨٠٢ : ٨٠٤ : ٨٠٦ : ٨٠٨ : ٨١٠ : ٨١٢ : ٨١٤ : ٨١٦ : ٨١٨ : ٨٢٠ : ٨٢٢ : ٨٢٤ : ٨٢٦ : ٨٢٨ : ٨٣٠ : ٨٣٢ : ٨٣٤ : ٨٣٦ : ٨٣٨ : ٨٤٠ : ٨٤٢ : ٨٤٤ : ٨٤٦ : ٨٤٨ : ٨٥٠ : ٨٥٢ : ٨٥٤ : ٨٥٦ : ٨٥٨ : ٨٦٠ : ٨٦٢ : ٨٦٤ : ٨٦٦ : ٨٦٨ : ٨٧٠ : ٨٧٢ : ٨٧٤ : ٨٧٦ : ٨٧٨ : ٨٨٠ : ٨٨٢ : ٨٨٤ : ٨٨٦ : ٨٨٨ : ٨٩٠ : ٨٩٢ : ٨٩٤ : ٨٩٦ : ٨٩٨ : ٩٠٠ : ٩٠٢ : ٩٠٤ : ٩٠٦ : ٩٠٨ : ٩١٠ : ٩١٢ : ٩١٤ : ٩١٦ : ٩١٨ : ٩٢٠ : ٩٢٢ : ٩٢٤ : ٩٢٦ : ٩٢٨ : ٩٣٠ : ٩٣٢ : ٩٣٤ : ٩٣٦ : ٩٣٨ : ٩٤٠ : ٩٤٢ : ٩٤٤ : ٩٤٦ : ٩٤٨ : ٩٥٠ : ٩٥٢ : ٩٥٤ : ٩٥٦ : ٩٥٨ : ٩٦٠ : ٩٦٢ : ٩٦٤ : ٩٦٦ : ٩٦٨ : ٩٧٠ : ٩٧٢ : ٩٧٤ : ٩٧٦ : ٩٧٨ : ٩٨٠ : ٩٨٢ : ٩٨٤ : ٩٨٦ : ٩٨٨ : ٩٩٠ : ٩٩٢ : ٩٩٤ : ٩٩٦ : ٩٩٨ : ١٠٠٠ : ١٠٠٢ : ١٠٠٤ : ١٠٠٦ : ١٠٠٨ : ١٠١٠ : ١٠١٢ : ١٠١٤ : ١٠١٦ : ١٠١٨ : ١٠٢٠ : ١٠٢٢ : ١٠٢٤ : ١٠٢٦ : ١٠٢٨ : ١٠٣٠ : ١٠٣٢ : ١٠٣٤ : ١٠٣٦ : ١٠٣٨ : ١٠٤٠ : ١٠٤٢ : ١٠٤٤ : ١٠٤٦ : ١٠٤٨ : ١٠٥٠ : ١٠٥٢ : ١٠٥٤ : ١٠٥٦ : ١٠٥٨ : ١٠٦٠ : ١٠٦٢ : ١٠٦٤ : ١٠٦٦ : ١٠٦٨ : ١٠٧٠ : ١٠٧٢ : ١٠٧٤ : ١٠٧٦ : ١٠٧٨ : ١٠٨٠ : ١٠٨٢ : ١٠٨٤ : ١٠٨٦ : ١٠٨٨ : ١٠٩٠ : ١٠٩٢ : ١٠٩٤ : ١٠٩٦ : ١٠٩٨ : ١١٠٠ : ١١٠٢ : ١١٠٤ : ١١٠٦ : ١١٠٨ : ١١١٠ : ١١١٢ : ١١١٤ : ١١١٦ : ١١١٨ : ١١٢٠ : ١١٢٢ : ١١٢٤ : ١١٢٦ : ١١٢٨ : ١١٣٠ : ١١٣٢ : ١١٣٤ : ١١٣٦ : ١١٣٨ : ١١٤٠ : ١١٤٢ : ١١٤٤ : ١١٤٦ : ١١٤٨ : ١

001 1111 001 1111 001 1111

9:220 69:211

المسدّد بن علي أبو المصراة الأملوي — ٧٨ : ١١

مسعود بن آق سفر البرصی - ۱۲۱۸۲ ۱۲۱۸۳

14: 232

مسعود بن عبد العزيز بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق

أبو جعفر الياضي — ١٠٣ : ٧

٦٩: ٢٢٠ ٦١٠: ٢١٤ — محمد بن عبد الله بن محمد

2 YVA 61:277 61:272 61:297

: ४४४ ६१ : ४०४ ६१० : ४०० ६१४

11375 613

٤١٦ : ٢٨ — ١٥ — ١٤ — ١٣ — ١٢ — ١١ — ١٠ — ٩ — ٨ — ٧ — ٦ — ٥ — ٤ — ٣ — ٢ — ١

مسعود بن سلیمان بن ابی سعید

1. 1991 年 12 月 1 日以前

مسلم بن إبراهيم أبو الفضل السلي البزار = ابن التويطر.

مسلم جد بنی ایرز - ۱۶:۱۶۵

مسلم بن قريش بن بلدان أبو الحكارم أمير بني هذيل شرف

٤٨١١١٥ ٤١٤:١١٢ ٤١٢:٧. — ٤٨١١١٥ .

مبارش البديري بن علي الأمير محي الدين أبو الحارث —
٤١٩٣٩٤٧

المهدي = ابن تومرت أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن
تومرت .

المهدي عبد الله — (١٠١١) ٣٤١٧٢ ٤٦٠٢٣٧
١٣٣٩ ٧٠٣٣٤ ٨٠١٣٦ ٥٥٠٢٣٨
٩١٣٤٠ ٤١٤

المذهب الشافعي = أبو الفرج عبد الله بن أحمد بن علي بن
عيسى الحارثي .

مهاشم = أبو طاهر مهنا أمير القبة .

مهاجرين مرزوقه الهلبي أبو الحسن الشافعي — ٣٩ : ٢٩
٧٠٣٧٤ ٤١١ : ٢٩

مودة بن زكري بن أك سقر = طب الدين .

مودة بن مسعود بن محمود بن سبكتكين — ٤٨ : ٤٨
٣٥٠

موسى بن عمران بن علي السلام — ٤٤ : ١٧٥ ٤٤١٣٧
٢١١٠٩

موسى بن موسى بن أبي خنيس = أبو عمران .

موسى الصيرافي — ٢٣٨ : ٢١١

موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر أبو القاسم الشيخ أبو منصور —
٣ : ٢٧٨ ٤١٠ : ٢٧٧

مؤيد الدولة أبو الحنفية = أسامة بن مرشد الكشال الشافعي .

أبو مؤيد شيخ — ٢١٩ : ٨

مؤيد الملك بن نظام الملك وزير بكتايك — ١٠١ : ٨١

٣ : ١٦٧ ٤١ : ١٦٢ ١٨٠ : ١٥٥

مينا أول ملك مصر القارة — ٣١٢ : ١٦

(ن)

ناصر الدولة = ابن حنبل أبو محمد

ناصر الدولة أفتكين التركي — ١٤٣ : ١٤٤ ٤٢ : ١٤٤

٤ : ١٤٥

ناصر الدولة بن منصور بن برام — ١٠٨ : ١٥

الملك المملوك نور الدين محمود الشهيد = الشهيد .

الملك العزيز بن جلال الدولة بن بويه — ٢٩ : ٣٧ ٤٨ : ٤٠
٧ : ٤٠

ملكشاه بن ألب أرسلان بن محمد بن دادرين ميكايل جلال

الدولة أبو الفتح السجوقي — ٩٢ : ٩٣ ٤١٦ : ٩٣

٤٣ : ٩٥ ٤٤ : ١٠٠ ٤٧ : ١٠٤ ٤٢ : ١٠٦

٣ : ١٠٦ ٤٥ : ١١٣ ٤١٣ : ١١٠ ٤١٠ : ١٢٥ ٤٤ : ١٢٤

٤١٠ : ١٣٠ ٤١٤ : ١٣٢ ٤١٠ : ١٣٣ ٤١٧ : ١٣٣

٤١٣ : ١٣٤ ٤١٣ : ١٣٥ ٤١٣ : ١٣٦ ٤١٣ : ١٣٧

٤١٣ : ١٤٨ ٤١٣ : ١٤٧ ٤١٣ : ١٤٨ ٤١٣ : ١٤٩

٤١٣ : ١٥٠ ٤١٣ : ١٥١ ٤١٣ : ١٥٢ ٤١٣ : ١٥٣

٤١٣ : ١٥٤ ٤١٣ : ١٥٥ ٤١٣ : ١٥٦ ٤١٣ : ١٥٧

٤١٣ : ١٥٨ ٤١٣ : ١٥٩ ٤١٣ : ١٦٠ ٤١٣ : ١٦١

٤١٣ : ١٦٢ ٤١٣ : ١٦٣ ٤١٣ : ١٦٤ ٤١٣ : ١٦٥

٤١٣ : ١٦٦ ٤١٣ : ١٦٧ ٤١٣ : ١٦٨ ٤١٣ : ١٦٩

٤١٣ : ١٧٠ ٤١٣ : ١٧١ ٤١٣ : ١٧٢ ٤١٣ : ١٧٣

٤١٣ : ١٧٤ ٤١٣ : ١٧٥ ٤١٣ : ١٧٦ ٤١٣ : ١٧٧

٤١٣ : ١٨٠ ٤١٣ : ١٨١ ٤١٣ : ١٨٢ ٤١٣ : ١٨٣

٤١٣ : ١٨٤ ٤١٣ : ١٨٥ ٤١٣ : ١٨٦ ٤١٣ : ١٨٧

٤١٣ : ١٨٨ ٤١٣ : ١٨٩ ٤١٣ : ١٩٠ ٤١٣ : ١٩١

٤١٣ : ١٩٢ ٤١٣ : ١٩٣ ٤١٣ : ١٩٤ ٤١٣ : ١٩٥

٤١٣ : ١٩٦ ٤١٣ : ١٩٧ ٤١٣ : ١٩٨ ٤١٣ : ١٩٩

٤١٣ : ٢٠٠ ٤١٣ : ٢٠١ ٤١٣ : ٢٠٢ ٤١٣ : ٢٠٣

٤١٣ : ٢٠٤ ٤١٣ : ٢٠٥ ٤١٣ : ٢٠٦ ٤١٣ : ٢٠٧

٤١٣ : ٢٠٨ ٤١٣ : ٢٠٩ ٤١٣ : ٢١٠ ٤١٣ : ٢١١

٤١٣ : ٢١٢ ٤١٣ : ٢١٣ ٤١٣ : ٢١٤ ٤١٣ : ٢١٥

٤١٣ : ٢١٦ ٤١٣ : ٢١٧ ٤١٣ : ٢١٨ ٤١٣ : ٢١٩

٤١٣ : ٢٢٠ ٤١٣ : ٢٢١ ٤١٣ : ٢٢٢ ٤١٣ : ٢٢٣

٤١٣ : ٢٢٤ ٤١٣ : ٢٢٥ ٤١٣ : ٢٢٦ ٤١٣ : ٢٢٧

٤١٣ : ٢٢٨ ٤١٣ : ٢٢٩ ٤١٣ : ٢٣٠ ٤١٣ : ٢٣١

٤١٣ : ٢٣٢ ٤١٣ : ٢٣٣ ٤١٣ : ٢٣٤ ٤١٣ : ٢٣٥

٤١٣ : ٢٣٦ ٤١٣ : ٢٣٧ ٤١٣ : ٢٣٨ ٤١٣ : ٢٣٩

٤١٣ : ٢٤٠ ٤١٣ : ٢٤١ ٤١٣ : ٢٤٢ ٤١٣ : ٢٤٣

عبد الله بن علي بن محمد بن حجة أبو السادات = ابن الصغرى .
 عبد الله بن المأمون — ٥١٠
 عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عباس بن الحسين
 أبو القاسم الشيباني الحطائي — ١١ : ٢٤٧
 الحروري = زين الدين أبو سعيد .
 هزائس بن تكتوين حاض أبو كالجارتاج المروك — ١٦٧
 ٤١٨٦ : ٤١
 هزير المروك جواميد — ١٠٠١ : ٢٤١
 هشام بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧
 حلال بن الحسن بن زواهم بن حلال أبو الحسين الصافي —
 ١١ : ٢١٤ : ٤٤٦٠
 هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الحطفي — ١٠٩٠ : ٩
 (و)
 الواحد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن — ٣١٠٤
 الواهب عبد القاسم بن عبد الله بن الحسين أبو القزح —
 ١٦ : ٣٢٢
 وجيه الدولة = الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة
 أبو المطاع التغلبي ذو القرنين .
 وجيه الدولة بن الصولي أبو القرامد القسرج بن الحسن —
 ٣١٢٣٥
 وجيه الدين أحمد بن المنجا دمشق القاضي — ٢١٢١٢
 وجيه بن عباد بن نصر الأديب أبو القدام التتويقي القاسم —
 ١٦ : ٢٠٣ : ٤٤٢٠٠
 الوليد بن عبد الملك — ١٤ : ٣٣٧
 الوليد القاسم بن يزيد بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧
 (ي)
 يادفاس الخادم — ١٤ : ٢١٣
 ياضي صان — ٤ : ١٤٧ : ٤٩ : ١٤٦
 ياقوت الشيباني أخصار الدين الحنبلي — ١٧ : ٢٨٣
 ياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى عبد الله موسى بن عبد الله
 ابن القفاش — ٥ : ٢٨٣
 ياقوت بن عبد الله الأرفون شامي الحنبلي — ٢٠٠ : ٢٨٣
 ياقوت بن عبد الله الحنبلي المعري المسعودي المحدث —
 ١٩ : ٢٨٣
 ياقوت بن عبد الله الجوزي شهاب الدين أبو القاسم
 الحنبلي — ٩ : ٢٨٣ : ١١ : ١٤
 ياقوت بن عبد الله الصقلي أبو الحسن الجاني مولى الخطبة
 المسترشد — ٤ : ٢٨٣
 ياقوت بن عبد الله المتصفي الروي جمال الدين أبو الجند —
 ١٥ : ٢٨٣
 ياقوت بن عبد الله مهذب الدين الروي مولى أبي منصور الجليل
 النابز — ١١ : ٢٨٣
 ياقوت بن عبد الله الموسلي الكاتب أمين الدين الملكي —
 ٧ : ٢٨٣
 ياقوت بك بن حارث بغيري بك السليحي — ٩ : ٦٣
 ياقوت الحطائي = أبو الفتح ياقوت
 ياقوت الصقلي = ياقوت المرزبي .
 ياقوت المرزبي — ١٠ : ٣٨٥
 يحيى بن أحمد السبي — ١١ : ١٦١
 يحيى بن تميم بن الحزير باديس — ٤ : ٢١١
 يحيى بن سعيد النصارى البغدادي — ٩ : ٣٦٤
 يحيى بن سلامة بن الحسين بن محمد الشيخ أبو الفضل الحسكفي =
 الحسكفي .
 يحيى بن عباد بن القاسم القاضي تاج الدين التبرزدري —
 ٦ : ٣٧٤
 يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن بطام أبو زكريا الشيباني
 التبرزي = أبو زكريا التبرزي يحيى بن علي بن محمد
 ابن الحسن بن بطام الشيباني .
 يحيى بن موسى بن حجة أبو علي الخطيب — ٥ : ١٦٦
 يحيى بن محمد بن طايبا الشريفة أبو المصطفى شيوخ الطالبين —
 ١ : ١٢٣
 يحيى بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى أبو بكر — ١٥ : ٢٧٧
 يحيى بن محمد بن هبة بن سعيد بن حسن الشيباني = ابن هبة .
 يزيد بن عمر بن هبة — ٢٠ : ٤٢

عبد الله بن علي بن محمد بن حجة أبو السادات = ابن الصغرى .
 عبد الله بن المأمون — ٥١٠
 عبد الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عباس بن الحسين
 أبو القاسم الشيباني الحطائي — ١١ : ٢٤٧
 الحروري = زين الدين أبو سعيد .
 هزائس بن تكتوين حاض أبو كالجارتاج المروك — ١٦٧
 ٤١٨٦ : ٤١
 هزير المروك جواميد — ١٠٠١ : ٢٤١
 هشام بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧
 حلال بن الحسن بن زواهم بن حلال أبو الحسين الصافي —
 ١١ : ٢١٤ : ٤٤٦٠
 هياج بن عبيد بن الحسين أبو محمد الحطفي — ١٠٩٠ : ٩
 (و)
 الواحد بن علي بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسن — ٣١٠٤
 الواهب عبد القاسم بن عبد الله بن الحسين أبو القزح —
 ١٦ : ٣٢٢
 وجيه الدولة = الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة
 أبو المطاع التغلبي ذو القرنين .
 وجيه الدولة بن الصولي أبو القرامد القسرج بن الحسن —
 ٣١٢٣٥
 وجيه الدين أحمد بن المنجا دمشق القاضي — ٢١٢١٢
 وجيه بن عباد بن نصر الأديب أبو القدام التتويقي القاسم —
 ١٦ : ٢٠٣ : ٤٤٢٠٠
 الوليد بن عبد الملك — ١٤ : ٣٣٧
 الوليد القاسم بن يزيد بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧
 (ي)
 يادفاس الخادم — ١٤ : ٢١٣
 ياضي صان — ٤ : ١٤٧ : ٤٩ : ١٤٦
 ياقوت الشيباني أخصار الدين الحنبلي — ١٧ : ٢٨٣
 ياقوت بن عبد الله أبو سعيد مولى عبد الله موسى بن عبد الله
 ابن القفاش — ٥ : ٢٨٣

يوسف الخوارزمي — ٣ : ٩٣	يزيد بن عبد الملك — ١٦ : ٣٣٧
يوسف بن الطاهر البجلي — ١٢ : ٢٣٤	يزيد بن معاوية — ١٣ : ٣٣٧ ٤٥ : ٣٢٣
يوسف بن عبد العزيز يوسف بن حمويه قبة بن الربيع الغنى الأندلسي = أبو الوليد يوسف .	يزيد بن الوليد بن عبد الملك = الناصر .
يوسف بن قزامل أبو المنذر — ٤٩ : ٣ ٤٩ : ١٩	يعرب بن لحطان — ٩ : ١٩٨
٤٨ : ١٢١ ٤١ : ١٢٠ ٤٢ : ٨٨ ٤١ : ٦١	يعقوب بن علي السلام — ١٦ : ٢١٨
٤٣ : ٢٢٨ ٤٧ : ٢٣٦ ٤٦ : ١٤٣	يحيى بن عبد الله الخادم أبو النضر الحنظلي — ١٢ : ٢١٤
٤٢ : ٢٩١ ٤١ : ٢٨٨ ٤١ : ٢٨٥	يوسف بن عاشق بن التقي صاحب القرب — ٤٣ : ١٣٣
٤١ : ٣٠٦ ٤٣ : ٣٠٣ ٤١ : ٢٩٣	١٣ : ١٩٥ ٤٤ : ١٩١
٤١ : ٣٣٦ ٤١ : ٣٣٤ ٤١ : ٣٠٧	يوسف بن الحافظ البجلي — ٤٣ : ٢٤٥ ٤٤ : ٢٤١
٧ : ٣٧٥ ٧ : ٣٦٩ ٤٢ : ٣٦٨	٨ : ٣٠٧ ٤١ : ٢٩٦ ٤١ : ٢٩١
يوسف بن يعقوب بن علي السلام — ٤٦ : ٢ ٤٦ : ٣	يوسف بن الخلال = ابن الخلال .
١١ : ٢٠	

فهرس الأجم والقبايل والبطون والعشائر والأرهاب

(١)

آل مبد = القاطلون .

آل مبادش — ٢٧١ : ٧

آل حاتم = بنو حاتم .

الأنابكية — ٢٨٦ : ١١

الأنراك = الترك .

الأرتقية = بنو أرتق .

الإسماعيلية — ١٩٢ : ١٤٠ ٢٢٥ : ٣

الأشراف — ٤١ : ٢

الأشعرية — ٥٤ : ١٤٠

الأنابن — ١٩١٢ : ٨١٧٦ ٣٥٥ : ١٨

الأنابكة — ١٦ : ٢٢

الأنكاد — ٧٠ : ١٣ ٣٢٥ : ٥٥ ١٨١٢٢٥ : ٥

٣٤٩ : ١٨٠٣٥٤

الإمامية — ٨٢ : ٤١ ٣١١ : ١٦ ٢١٣ : ٦

أملوك — ٣٢ : ٢٠

الأمويين = بنو أمية .

أهل البيت = بنو هاشم .

أهل الحلة — ٢٩٩ : ٢

أهل الدقة — ١٣٨ : ١٣

أهل النقة — ١١٨ : ١١ ٣١١ : ٤٠ ١٤٧ : ٤١ ١٤٩

١٠٩ : ١٤١ ١٢١ : ٦٨ ٧٧ : ٤١٢

١٠٩ : ١٤١ ١٢١ : ٦٨ ٧٧ : ٤١٢

١٥٥ : ٣٢٠ ١٥٥ : ٣٢٠

أهل الدقل = المنزلة .

أهل فارس = الأنابن .

أهل الكرخ = الزائفة .

الأميرية = بنو أمية .

(ب)

الباحنية — ٢ : ٤٦ ١٦٦ : ١٥٠ ١٦٦ : ٤٢

١٦٦ : ١٩٢ ١٦٦ : ١٩٢ ٢٠٢ : ٤١

٢٣٠ : ٢٢٢ ٢٢٢ : ٢٢٢ ٢٢٢ : ٢٢٢

البرابكة — ٥٥ : ١٧

البرقية — ٣٣٨ : ٩

بكرين دال — ١١٥ : ١٢

بنو سارق — ١٠٦ : ١٦ ١٥٩ : ٤٧ ٢٢٢ :

١٤٤ : ٢٧٩

بنو الأصغر — ٢٧٥ : ٨

بنو أمية — ١٣ : ٢٣٩ ٣٣٩ : ٤٧ ٢٣٣٧ : ١٢

بنو أمية — ١٥٢ : ١٧ ٢٠٧ : ٤٦ ٢٧٩ :

٤١٢ : ٢٨٤ ١٤٤ : ٢٨٤ ٢٨٤ : ٤١٢

٢٢٥ : ٣٥٢ ٢٢٥ : ٣٥٢

بنو البارقي — ١٢٥ : ١٥

بنو برة — ٣٧ : ٤١ ٣٧ : ٤١ ٤٧ : ٤٧

٤١ : ٦٧ ٦٧ : ٦٧ ٦٧ : ٦٧

بنو برة — ٢٩٦ : ٨

بنو حمام — ٢٢٥ : ٦

بنو حداث — ٤ : ٢٢ ٩١ : ٨

بنو ذريك — ٣١٦ : ١١ ٣٢٦ : ٧

بنو ذريك — ٢٧١ : ٦٦ ٢٧١ : ٢٧١ ٢٨٠ : ١٤

بنو سلجوق — ٥ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢

٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢

٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢

٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢

٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢

٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢ ٢٢ : ٢٢

(c)

الحاج - ٢٦ : ٤٥ : ٧٨ : ١٠٦ : ٤٩
٢١٩ : ٢١٧ : ٢٧٠ : ٩ :

177 FIVE 6:15A 6:17:15 - 221
6:17:15 6:17:15 6:17:15 6:17:15
9:17:15

(خ)

الخسوفون — ١٢٨ : ١٦ •

(۵)

الذخاكون — ١٣٦ : ٢

الديانة - ٥٢ : ٢

(۲)

[illegible]

۲۰ : ۴۲ — رومان

9:180-205)

61:94 617:87 6V:79 612:20—(2)
 2 149 6A:109 67:110 617:111
 62:772 6V:777 612:19. 67
 17:777

لرومان — ۳۱۲ : ۳۱۷ ، ۱۵ :

(j)

18:27. — 26

• $\text{نوک} = \text{نوزکی}$ •

(۴)

سلجوقية = بنو سلجوق .

تہیں = یوں ہی کہیں •

١٦٩ ٤٨:١٢ ٤٥:٩ ٤١:١٣ — بنو العباس
١٥٨ ٤٣:٥١ ٤٧:٢٤ ٤٣:٢٠ ٤١٢
٤١٥ ١٢٦ ٤١٦:٩٨ ٤٧:٧٢ ٤٧
٤١٦٢ ٤٧:١٤٠ ٤١٩:١٢٩ ٤٩:١٣٨
٤٣٢٧ ٤١٧:٢٣٤ ٤٧:٢١٧ ٤١٦
٢:٢٥٦ ٤١١:٣٥٥ ٤١١:٢٤٢ ٤١٩

سُوَيْدٌ = الفاطميون.

بنو عقيل — ٦: ١٩ ١٣٧: ١٨٨ ١٣٨: ٦١
١٧: ١٧٨

شماره ۱۵۷ - ۳ :

١٩١٣٢٥ — مؤلف

بنو هاشم - ١٦١:٤ ٤٠١:٧٨ ٤٨١:٧٨ ٤١٠١:٧٨
٤٨: ١٥٣: ٢٠

سورۃ رباب — ۱۱۳ : ۱۴

Y. S. FAY — *Ed.*

(ت)

• **الزكاة**

6Y:1E 6E:1Y 6Y:1A 6E:Y-42
 6E:Y9 6Y:19 6E:1A 6Y:1Y
 6Y:2E 6Y:21 6Y:YV 6E:Y1
 6Y:1A 6Y:Y2 6Y:YV 6Y:Y2
 6Y:1Y0 6Y:1Y 6Y:YV 6Y:1Y
 6Y:YV 6Y:YV 6Y:1Y 6Y:1Y0
 6Y:Y1A 6Y:Y-0 6Y:Y-2
 6Y:YV 6Y:YV 6Y:YV 6Y:YV
 AY:0E 6Y:Y1A

4-44-61 115155-062

W. A. G. 1994

1000

(८)

٣٤٣٠ — الخازنة

جبل - ١٢ : ١٢٥

السم = الأطم

البدلة = المسكة

٧ : ٣٦٩

الرب - ١٢ : ٦ ٢٢ : ١٥ ٢٠ : ٢٦ ٣٤ : ٣٤

٤١ : ٤٢ ٦٣ : ٦٣ ٩٥ : ١٢٣ ١٢٣ : ١٢٣

١٢٨ : ١٢٨ ١٥٠ : ٢٠٤ ٢٠٤ : ٢٠٦ ٢١٧ : ٢١٧

٢٩٧ : ٢٩٧ ٣٤٨ : ٣٤٨ ٣١٧ : ٣١٧ ٣٤٨ : ٣٤٨

مرب لواق - ١٧ : ٢٢

الطريق - ٣٩ : ٣٩ ٨٩ : ٨٩ ١٢٣ : ١٢٣

٢١٧ : ٢١٧ ٣٤٠ : ٣٤٠

(غ)

التر - ١٣ : ٥ ٧٩ : ٧٩ ١٢٥ : ١٢٥ ١٣١٩ : ١٣١٩

٣٥٤ : ٣٥٤

الزروية - ٩٥ : ٩٥

الجزم - ٣٠ : ٣٠

(ف)

القاطيون - ٨ : ١ ١٢ : ١٢ ١٣ : ١٣ ١٥٠ : ١٥٠

١٥١ : ١٥١ ١٧٣ : ١٧٣ ١٨١ : ١٨١ ١٩٨ : ١٩٨

١٢٠ : ١٢٠ ١٥٤ : ١٥٤ ١٨١ : ١٨١ ١٩٨ : ١٩٨

١٧٥ : ١٧٥ ١٨١ : ١٨١ ١٩٨ : ١٩٨ ٢٣٧ : ٢٣٧

٢٣٩ : ٢٣٩ ٣٠٦ : ٣٠٦ ٣٣٧ : ٣٣٧ ٣٤٨ : ٣٤٨

٣٣٧ : ٣٣٧ ٣٤٨ : ٣٤٨ ٣٥٩ : ٣٥٩ ٣٧١ : ٣٧١

٣٧٧ : ٣٧٧ ٣٨٨ : ٣٨٨ ٣٩٩ : ٣٩٩ ٤١٠ : ٤١٠

٤١٠ : ٤١٠ ٤٢١ : ٤٢١ ٤٣٢ : ٤٣٢ ٤٤٣ : ٤٤٣

٤٤٣ : ٤٤٣ ٤٥٤ : ٤٥٤ ٤٦٥ : ٤٦٥ ٤٧٦ : ٤٧٦

٤٧٦ : ٤٧٦ ٤٨٧ : ٤٨٧ ٤٩٨ : ٤٩٨ ٥٠٩ : ٥٠٩

٥٠٩ : ٥٠٩ ٥٢٠ : ٥٢٠ ٥٣١ : ٥٣١ ٥٤٢ : ٥٤٢

٥٤٢ : ٥٤٢ ٥٥٣ : ٥٥٣ ٥٦٤ : ٥٦٤ ٥٧٥ : ٥٧٥

٥٧٥ : ٥٧٥ ٥٨٦ : ٥٨٦ ٥٩٧ : ٥٩٧ ٦٠٨ : ٦٠٨

٦٠٨ : ٦٠٨ ٦١٩ : ٦١٩ ٦٣٠ : ٦٣٠ ٦٤١ : ٦٤١

٦٤١ : ٦٤١ ٦٥٢ : ٦٥٢ ٦٦٣ : ٦٦٣ ٦٧٤ : ٦٧٤

٦٧٤ : ٦٧٤ ٦٨٥ : ٦٨٥ ٦٩٦ : ٦٩٦ ٧٠٧ : ٧٠٧

الردان - ١٧ : ١٧ ١٨ : ١٨ ١٩ : ١٩ ٢٠ : ٢٠

٢١ : ٢١ ٢٢ : ٢٢ ٢٣ : ٢٣ ٢٤ : ٢٤

٢٥ : ٢٥ ٢٦ : ٢٦ ٢٧ : ٢٧ ٢٨ : ٢٨

٢٩ : ٢٩

(ش)

الشامية - ١٩٧ : ١٩٧ ٢٠٤ : ٢٠٤ ٢١١ : ٢١١ ٢١٨ : ٢١٨

٢٢٥ : ٢٢٥ ٢٣٢ : ٢٣٢ ٢٣٩ : ٢٣٩ ٢٤٦ : ٢٤٦

الشمرليون - ٢٣١ : ٢٣١

الشجرة - ٨ : ٨ ١١ : ١١ ١٢ : ١٢ ١٣ : ١٣

١٤ : ١٤ ١٥ : ١٥ ١٦ : ١٦ ١٧ : ١٧

١٨ : ١٨ ١٩ : ١٩ ٢٠ : ٢٠

(ض)

الصمالية - ١٣٦ : ١٣٦ ١٣٧ : ١٣٧

الصمالية - ٣١٤ : ٣١٤

الصمالية - بنو الرب

الصماليون - ١٢ : ١٢ ١٣ : ١٣

صناعة - ١٩٥ : ١٩٥

الصوفية - ٤٨ : ٤٨ ٥٦ : ٥٦ ٥٧ : ٥٧ ٥٨ : ٥٨

٥٩ : ٥٩ ٦٠ : ٦٠ ٦١ : ٦١ ٦٢ : ٦٢

٦٣ : ٦٣ ٦٤ : ٦٤ ٦٥ : ٦٥ ٦٦ : ٦٦

٦٧ : ٦٧ ٦٨ : ٦٨ ٦٩ : ٦٩ ٧٠ : ٧٠

(ط)

الطالين = الطالين

طلي - ٢١ : ٢١ ٢٢ : ٢٢ ٢٣ : ٢٣ ٢٤ : ٢٤

(ع)

عاد - ٢٩٣ : ٢٩٣

العابية = بنو العباس

العابية = بنو العباس

العبيد = الردان

العبيون = الترك

(م)

المالكة — ٦٨ : ٦٩ ٧٧ : ٦٦ ١٨٢ : ١٨٢ ٢٨٢ : ١٨٢
١٧ : ٢٨٥ ١٥
المجوس — ١٥٣ : ١٦٦ ٣٤٠ : ١٠
المركية — ٢٤٤ : ٤
المسارعة — ٨٣ : ١١
المسرة — ٢٨ : ١٥٢ ٢٠٢ : ١٦٦ ١٢١ : ١٢١
٢ : ١٥٦ ١٤
الملاحدة — ١٩٧ : ٦
المالك — ٢٧٩ : ١٣ ٢٨٣ : ١٨ ٢٨٤ : ١
٢٠ : ٣٤٨ ١٩ : ٣١٣ ٢١ : ٣١٧

(ن)

النزارية — ١٨٤ : ٦ ١٨٥ : ٥
النيرين — ١١٣ : ١٤
النورية — ٧٨٤ : ١٩

(هـ)

الحاشيرين = بنو حاتم
هذان — ٣٨٣ : ٢٠

(ي)

اليود — ١٥٠ : ٦٧ ٢٨١ : ٢٧ ٢٤٤ : ١

١٧٤ : ١٦ ١٧٨ : ٨ ١٧٩ : ١ ١٨٠ : ٤١ ١٨٢ : ٣ ١٨١ : ٤١ ١٨٢ : ٤١
١٨٨ : ٤ ١٩٠ : ٨ ١٩٢ : ١٣ ١٩٩ : ٤ ٢٠٠ : ٤ ٢٠١ : ١
٢٠٣ : ٦ ٢٠٥ : ١٦ ٢٠٥ : ٦ ٢٢٨ : ٤ ٢٣٦ : ٤
٢٤٤ : ٤ ٢٧٥ : ٤ ٢٨٠ : ١٤ ٢٨٢ : ١٦ ٢٨٤ : ١٠ ٢٨٩ : ١١
٢٩١ : ١٥ ٢٩٧ : ١٢ ٢٩٩ : ٦ ٣٠١ : ٢ ٣٠١ : ٩ ٣٢٥ : ١٦
٣٤٧ : ١١ ٣٤٨ : ١ ٣٤٩ : ٢ ٣٥٠ : ١ ٣٥١ : ١٧ ٣٨١ : ٦
٣٨٧ : ١٦ ٣٨٦ : ١ ٣٨٧ : ١٦ ٣٨٨ : ٣

الفلاحة — ٢٥ : ١٣ ٦٩ : ١١ ١٢١ : ١٤

(ق)

القراصة — ١٠٦ : ١

(ك)

كامة — ١٤ : ٤

الكثانية — ٤٤ : ٤

كرمية — ٣٦٤ : ١

فهرس أسماء البلاد والجبال والأودية والأنهار وغير ذلك

(١)

الآشنة = القسطنطينية .

آند — ١٥٧ : ٢

البحرين — ١٩٠ : ١٥

أبيدوس — ٢٠٦ : ١١

أثر النبي — ١٤ : ٢٠

أحلاط — ١٤٠ : ١٩٩ ٢ : ١٨٦ ١٦ : ٤١

٨ : ٢٠١

إنجم — ٣١٣ : ١

أذربيجان — ١٨٠ : ٥٧ ١٨ : ٦١ ١٧ : ٣٥

١٧ : ١٨٧ ١٦ : ١٠٨ ١٦ : ٧٨

١ : ٢٧٢

أزان — ١٦٢ : ١٩١

أاديل — ٣٧٩ : ١

أزجان — ٢٨٥ : ٥٣ ٧ : ٢٨٥

أرصف — ١٦٧ : ٩

أرض الحبالا — ١٢ : ١١

أرك — ٨٧ : ١٧

أرمينية — ١١٢ : ٢ ٢ : ١٨٦ ١٧ : ١٨٧

٥ : ٢٤٧ ١٣ : ١٩٩

أرمية — ٧٨ : ١٦

أرجانيا — ٣٧٤ : ٢١

الإسكندرية — ٤ : ٨ ٤ : ١٥ ١٨ : ٢١

٢٢ : ١١٩ ١٣ : ٧٤ ١١ : ٢٣ ٤ : ٢١

١ : ١٤٤ ١١ : ١٤٣ ٢٠ : ١٤٢

١١ : ٢٣١ ٢ : ٢٢٥ ٤ : ١٨٤ ٨ : ١٤٥

٢٢ : ٢٢٨ ٢٩ : ٢٤٧ ٥٥ : ٢٩٥ ٢٦ : ٢٤٩

٢ : ٣٨٨

أمنت — ٣٧٩ : ١٩

إسا — ٢٩٢ : ١٥

أسوار — ٣٨٠ : ١٤

أسوان — ٢٩٢ : ٢ ١٨ : ٣٧٣

أسوط — ٣١٣ : ١

إثيلية — ١١ : ٨٨ ٧ : ٩٠ ٧ : ١١٤ ٧ : ١١٤

٢ : ٢٧٦ ٩ : ١٥٧

الأشورين — ٢٩٧ : ٥٠ ١٤ : ٣٠٩ ٣ : ٣١٣

أشهر — ٣٧٢ : ١٢

أصيان — ٣٠ : ٨ ٣٤ : ١٢ ١٠ : ٦٣

١٧ : ٩٩ ٥٥ : ٨٦ ٢٢ : ٨٢ ١٨ : ٧٤

١٦ : ١٢٧ ٥٥ : ١١٣ ١٦ : ١١٠

١١ : ١٣٦ ١٧ : ١٣٥ ٦ : ١٣٤

٢٠ : ١٦٢ ١٧ : ١٥١ ١٥ : ١٣٧

٢ : ١٩٤ ١ : ١٨٨ ١٥ : ١٦٧

٧ : ٢١٦ ٨٥ : ٢١٤ ٢ : ٢٠٧

٨ : ٣٢٩ ٥٥ : ٢٨٠ ١١ : ٢٧٦ ٥ : ٢٢١

٢ : ٣٨٠ ٩ : ٣٧٣ ٦ : ٣٧٠

إسطنبول = القسطنطينية .

الطنج — ٣١٧ : ٣

الأعمال البيرية = البيرة .

إفريقية — ١٢ : ١٩٧ ١٠ : ٧١ ٨ : ١٩٨

١٧ : ٣٧٢ ١٤ : ٣٦٣

أفصرى — ١٢ : ١٩٠ ١٨ : ٣٢٤

الأقصى = بيت المقدس .

أطيش — ٣٧١ : ١٨

إقليم أسوط = أسوط .

إقليم القوصية = أسوان .

ألمانيا — ٣٧٤ : ٢٢

باب زريقه — ٢٢ : ١٤ ٢٢٠ : ٢٤٠ ١٦ : ٢٩٠
٤٤ : ٢٩٣ ٢١ : ٢٩٣ ١٠ : ١٥١ ١٠ : ٢٤٠ ١٢ : ٢٤٠

٢٠ : ٣٥٧

باب الساحت بدمشق — ١٥ : ٣٧٢

باب السرداب — ١٣ : ٣١٤

الباب الصغير بدمشق — ١٨ : ٣٧٠

باب صهيون — ١٦ : ١٤٨

باب الخرافين — ١٣ : ٣٦٧

باب القردوس — ٥ : ٩

باب القاهرة — ١ : ٣٥١

باب القصر الكبير — ٥ : ٢٨٩

باب القوس = الباب الجديد المسمى

باب الكرخ — ١٢ : ٥٠

باب الكبة — ١ : ٢٠

باب السمرد — ١٦ : ١٤٨

باب وصل القيد — ١٥ : ١٧٧

باب التربة — ١٥ : ١٧٥

باب القوي — ١٤ : ٢٢٨ ٤٤ : ٩

باب زريقه — ٢٢ : ٢٩٣ ٢١ : ٢٩٣ ١٠ : ٢٩٣

باب — ٢١ : ٤٣

باب جبرى — ٢١ : ٣٧٩

باب — ٧ : ١١٤

باب — ١٣ : ٩٩

باب — ٥ : ١٤٦

باب — ٢٢ : ٣٧٤

باب طرقات — ٢٢ : ٨٢

باب — ١٠ : ٢٦٦ ١٠ : ٢٦٦ ١٠ : ٢٦٦ ١٠ : ٢٦٦

باب — ١٠ : ١٣٧ ١٠ : ١٣٧ ١٠ : ١٣٧ ١٠ : ١٣٧

باب — ١٠ : ١٨١ ١٠ : ١٨١ ١٠ : ١٨١ ١٠ : ١٨١

باب — ١٧ : ٣٧٢

الأنبار — ٧ : ٢٠ ١٠ : ١٤ ١٤ : ٤٩ ١٢ : ٤٩
١٦ : ١٦١

الأنبار — ٢٨ : ٢٩ ٣٠ : ١٦ ٤١ : ٢٤١

١٩ : ١٥٦ ٢٣ : ١٣٣ ٢٩ : ١١٤ ٢٩ : ١٥٤

١١ : ٢٣١ ١٩ : ٢٢١ ١٧ : ١٩٢

١٨ : ٣٢١ ١٨ : ٢٨٥ ٤ : ٢٧٦

١٩ : ٣٨٢ ١٩ : ٣٨٠

أطاكية — ١٢ : ١٤٥ ٢٣ : ١٤٥ ٢٥ : ١٢٤

١٢ : ١٤٨ ٢ : ١٤٧ ٦ : ١٤٦

٤ : ١٨٨ ١٠ : ١٧٩ ١٦ : ١٦١

٢٠ : ٣٥٥ ١٦ : ١٩٩ ٨ : ١٩٠

أططرطوس — ١٣ : ١١٣ ١٣ : ١١٣ ٦ : ١١٥

الأهواز — ٢٨ : ٢٨٥ ١٢ : ٢٦١ ٢٥ : ١٥٣ ٢٥ : ١٤٦

أوريا — ٢١ : ٣١٤ ٢٠ : ٢٩٠

أبج — ٨ : ٨٠ ٨ : ٨٠ ١ : ٣٨٥

(ب)

باب أبرق — ١٤ : ١٢٥

باب الأبواب — ٩ : ١٣٥

باب الأبرج — ١٩ : ٣١٩ ١٨ : ١٨٠

باب الأسباط — ١٧ : ١٤٨

باب البصرة — ١٨ : ١٥٥ ٢٣ : ٤٩

باب بين — ١٦ : ٦

باب تربة الزطران — ٢٠ : ١٧٥

الباب الجديد المسمى — ٧ : ١٤

باب صهيون — ٢١ : ٣٧٣ ٢٠ : ٣٥٠

باب حرب — ١٩ : ٤٩ ١٩ : ٤٩ ٢٢ : ٢٢٢ ٢٢ : ٢٢٢

باب حلب — ١٦ : ٣٠٥

باب الخرقش — ٢١ : ٢٩٠

باب الخوخة — ١٦ : ٢٤٣ ١٦ : ٢٤٤

باب الذهب — ٤ : ١٥٤

(ت)

تائيس = صان الحجر .
تبريز — ١٨٦ : ٤٤ : ٣٥ : ٤٣ : ١٨٦ : ٣٠ : ٢٧٢
تيجين — ١٥ : ١٧٠
كمن — ٧ : ٣٥
كدير — ١٩ : ٢٨٢
تربة الصالح طلائع بن ديك — ١٣ : ٢٤٥
تربة الإسماعيلية — ١٨ : ٢٤٧
تركستان — ٦ : ٦١
ترط — ١٩ : ٢٢٢ : ٧ : ١٦١
ترياق — ١٨ : ١٣١
تشر — ٢ : ٢٨٧ : ٦ : ٢٨٥
تفليس — ١٢ : ٢٢٣
تل باهر — ٣ : ٢٠١
تل حران — ١٤ : ٣٢٥
تلشان — ٢ : ٣٦٤ : ١٢ : ٣٦٣
تكنس — ٣ : ٣١٢
تكنس = البريا .
التبة = البريا .

(ج)

جاديوم — ١٩ : ١٨٩
جامع أبي حنيفة — ١٨ : ٢٤٠
جامع أحمد بن طولون — ٥ : ٣٥٦ : ١٠ : ١٧٦
الجامع الأزهر — ٢١ : ١٧٦ : ١٧ : ١٥٣
الجامع الأخضر = جامع الفخاميين .
الجامع الأكبر — ١٤ : ٢٢٩ : ٤ : ١٧٣
جامع الأدياء = جامع الصالح طلائع بن ديك بالقاهرة .
جامع براكا — ١ : ٣٧ : ١٨ : ٣١
جامع البربري — ٢٠ : ١٧٢
الجامع الحاكبي — ١ : ١٧٧

بلاد البليل — ١ : ٨
بلاد النهر — ٢١ : ٣٢٦ : ١٦ : ١٣٥
بلاد الرم — ٩ : ١٣٥
بلاد القرية — ١٥ : ٢٩٢
بلاد المياطة = ماداء القبر .
بلاد سافون — ٢٠ : ٢٠٤
بليس — ٤٢ : ٣٥٤ : ٦ : ٣٥٠ : ٤٨ : ٣٤٧
٤ : ٣٨٨
بلغ — ٤٨ : ٩٥ : ٤٨ : ٦٣ : ٢١ : ٦١ : ٢٠ : ٣٠
٥ : ٣٧٨ : ٨ : ٢١٦ : ٧ : ١٦١
البقاء — ٢٢ : ٨٥
بلنسية — ١٩ : ٢٨٢ : ٢١ : ٢٣١ : ٢٠ : ٥٤
بندرا الجيزة — ١٦ : ١٧٢
بندرا الزاوي — ٢٠ : ٣٤٧
بنيما — ٢٢ : ٣٠٩
البنيما — ١٦ : ٣٠٩ : ٥٥ : ٢٩٧
البنيما = البنيما .
بروسيد — ١٢ : ٣١٢ : ١٠ : ١٧١
بروشيج — ٨ : ٣٢٨ : ٣ : ٣٠
برلاق — ٢٠ : ١٧٤
البيت الحرام — ١١ : ٣٦٥ : ١٢ : ٧٢
بيت المقدس — ٤١٠ : ١٣٥ : ٢ : ٩٦ : ٢٧ : ٨٧
٤١ : ١٦٤ : ١١ : ١٤٩ : ١ : ١٤٨
١٧ : ٢١٨ : ١٥ : ٢٠٤ : ٤ : ١٧١
براليد — ٢٥ : ١٧١
البيرة — ١٩ : ٢٢١
بروت — ١٦ : ٣٢٥ : ١٦ : ١٧٠ : ٢٢ : ٩٦
بيكيت — ١٩ : ٣٢٧
بين القصرين = شارع بين القصرين
بيق — ١٠ : ٢٠٥ : ٣ : ١٢٩ : ١٦ : ٧٨

جبل — ٩٠٤٤	جامع حص — ١٧ : ١٦٨
الجبل — ١٠٦ : ١٦٨ ١ : ١٨٨	جامع الخليفة ببغداد — ٦ : ٧٠
جبل إسطبل حتر — ١٩٣ : ١٤	جامع دمشق — ٧ : ٢٠٧
جبل الزبد — جبل إسطبل حتر	جامع السلطان ببغداد — ١٣٥ : ١٣
جبل السباق — ٥ : ١٤٦	جامع شهاب الدين أحمد المرحوم — ٣٨٦ : ٣٥
الجبل الشرقي — ٣٨٨ : ٢٠	جامع الشيخ مطهر — ٢٤٠ : ١٢
جبل حويش — ١٤٠ : ١٤	جامع الصالح طلائع — ٢٩٣ : ١٩٤ ١٤٤٥ : ١٩٤
جبل الحكارية — ٣٩١ : ١٢	جامع الصالح طلائع بالقرافة — ٣٤٥ : ١٣٣ ٣٤٦ : ١٩
جبلية — ١١١ : ١٣٠ ١٦٧ : ٩٠ ١٨٠ : ٧	جامع صرد — ١٨ : ٧٩
جربا — ٣٩٢ : ١٥٠ ٣١٣ : ١٤	جامع القاطري — جامع القاهن
جرجان — ١٨٩ : ٣٠ ١٨٠ : ٣٠	جامع الطارين بالإسكندرية — ١١٩ : ١
الجزيرة — ١١٥ : ٢١٧ ٢١٤ : ١٠٤ ٢١٤ : ١٠٤	الجامع النبل — جامع حمود
١٤ : ٧٠ ١٤ : ٩٩ ٢٢ : ١١٩ ١١٩ : ٢١	جامع حمود بن الناص — ١٧ : ١٩ ١٤٠ : ٣١٥
١٣٥ : ٩٠ ١٤٧ : ٢١ ١٤٥ : ٢١	١٧٦ : ١٠ ٣٥٦ : ٥٠ ٣٨٥ : ٩
١٥٧ : ٢١ ١٨٧ : ١٧ ٢٠٧ : ١٤	جامع القاهن — ٢٩٠ : ٣
٢١٣ : ١٨٠ ٣٧٠ : ٧	جامع القاهرة — ١٧٦ : ٩
الجزيرة — جزيرة الرضوة	جامع القبة — المدرسة الخيرية البدرية
جزيرة الرضوة — ١٧٢ : ١٠١ ١٧٣ : ٨٠ ١٧٤ : ١٩	جامع القاس الإصفاق — جامع أن حربية
١٨٥ : ٣١ ٢٤٠ : ١١	جامع القصر ببغداد — ٣٠٣ : ٩
جزيرة صقلية — ٨٧ : ٤	جامع مصر — جامع حمود بن الناص
جزيرة ابن عمر — ٣٢٨ : ١٧٠ ٤٤٤ : ٧٠ ٣٦١ : ٢٠	جامع ابن المقرئ — ٢٤٣ : ١٧١
جزيرة القسطنطين — جزيرة الرضوة	جامع المنصور — ٦ : ٨٠ ٥٥ : ٦٦ ٩٠ : ٤٤
جزيرة مصر — جزيرة الرضوة	١٦٢ : ١٥
جزيرة القياس — جزيرة الرضوة	جامع الموصل — ٢٣٠ : ٣
جزيرة مبرقة — ١٠٦ : ١٩	الجامدان — حلة بن مزيد
جزيرة مبرقة — ١٠٦ : ١٤	جانب الرادى القرى — ٣٤٨ : ١٩
الجسر أرض العليانة — ١٣ : ٢٣	جيب حميرة — ركة الجلاج
جسر ببغداد — ١٣٠ : ٨٠ ١٣٠ : ٨٠	أبشال — ٢٩ : ١١
جسر جزيرة الرضوة — ١٧٢ : ١٠١ ١٧٤ : ١٩	جبل بن جابر — ١٧ : ٢٠
١٧٥ : ٢١ ١٨٥ : ٣	جبانة مصر — ١٤ : ١٩
جسر صرد — ٤٣ : ٢٠	جبانة سيدي حقة — ٣٤٥ : ٣١
جسر القرمات — ٢٧٨ : ٤٥	

الحرمان — ٢١ : ١٠٩
 حصن أرتاح — ١٣ : ٢٨٠
 حصن جبلة — ١ : ١١١
 حصن شيخيد — ١٧ : ١١٣ ، ١٩ : ٣٢٥
 حصن ابن طوارق = جزيرة الوردية
 حصن قامية — ١٣ : ١٣٠ ، ١٤ : ١٩٢ ، ٣ : ٢٨٥
 حصن كيفا — ١٢ : ٢٧٨
 حطين — ١ : ١٠٩
 حلب — ١٨ : ٣٥ ، ١١ : ١٢٠ ، ١٧ : ١٤٥ ، ٢ : ١٦٣ ، ٦ : ٧٩ ، ١٧ : ١٨٦ ، ١ : ٨٧ ، ١ : ٩١ ، ٩٢ : ٩٤ ، ١٨ : ٩٦ ، ١٣ : ١١١ ، ١١ : ١١٩ ، ١٠ : ١٢٥ ، ٥ : ١٢٤ ، ١ : ١٣٣ ، ١٦ : ١٤٠ ، ٥ : ١٣٩ ، ١٠ : ١٤٧ ، ٢ : ١٦٩ ، ١٧ : ١٤٦ ، ١٥ : ١٩٢ ، ١٧ : ٢٠١ ، ١٢ : ٢٠٥ ، ١٤ : ٢٠٨ ، ١٤ : ٢٢٣ ، ١٣ : ٢٢٦ ، ١٣ : ٢٢٨ ، ١٣ : ٢٣٦ ، ١١ : ٢٨٤ ، ١ : ٢٨٢ ، ٢٢ : ٢٨٠ ، ١ : ٢٢٣ ، ١٧ : ٢٢٢ ، ١٤ : ٢٠٢ ، ٩ : ٢٢٠ ، ١٩ : ٢٣٦ ، ١٤ : ٢٣٢ ، ٢٠ : ٢٥٥ ، ٢٠ : ٢٥٢ ، ١٣ : ٢٧٢ ، ١٠ : ٢٨١ ، ١٦ : ٢٨٣ ، ٣ : ٢٨٤
 الحلة = حلة بن مزيد
 حلة بن مزيد — ١٠ : ١٢٢ ، ١٠ : ١١٤ ، ١٣ : ١٣٠ ، ١٤ : ١٩٦ ، ١ : ٢٩٩
 حوران — ١٤ : ٤١ ، ١٦ : ١٠٦
 حمام ابن قرق — ١٣ : ٢٤٣
 حسان — ١٨ : ١٩٥ ، ١٣ : ٢٣٦ ، ٥ : ٢٨٥ ، ٢١ : ٢٨٦ ، ٩ : ٣٢٥
 حصن — ١٠ : ٣٢٢ ، ١١ : ١٦٢ ، ١٧ : ٢٨٨ ، ١٢ : ٢٠٨ ، ١٣ : ١١٣ ، ١٥ : ٢٢٧ ، ١٥ : ٢٣٦ ، ١٢ : ٢٧٩ ، ١٢ : ٢٨٥
 حوران — ٢٠ : ٩٥

جسر النيل — ١٧ : ١٤
 جزيرة = كنية
 جزيرة الجبسى — ٢٤ : ٣٨٩
 جوين — ٤٢ : ٤٧ ، ١٥ : ٧٨ ، ١٣ : ١٢١ ، ٢٠ : ١٨٩
 جويان — ١٧ : ١٩٢ ، ١٧ : ٢٨٠
 جيجون = نهر جيجون
 الجيزة — ١٧ : ١٧٢ ، ١٠ : ٣٤٨
 جيلان — ١٣ : ٣٧١

(ح)

حادم — ١ : ٣٥٥
 حارة زربية — ١٦ : ٢٤٣
 حارة الشرافة — ٢٣ : ٢٨٦
 حارة المتجبة — ٢٣ : ١٤
 حارة المنصورية — ٢٨ : ١٤
 حارة الحلالية — ٢٣ : ١٤
 حارة الباقية — ٤ : ٢٤٠
 حبس المعوية = مدرسة الثانوية
 الحبيس — ٣ : ١٨١
 الحجاز — ١٦ : ٦٨ ، ١٠ : ٨٠ ، ١٨ : ١٥٨ ، ٢ : ٣٨٦ ، ٨ : ٣٨٢
 حجر الكنية — ١١ : ٣٦٥
 حدره مصر الشرقية — ١١ : ١٧١
 حديدة حانة = حديدة القرات
 حديدة القرات — ٧ : ٦٥ ، ١٢ : ١٠ ، ٩ : ٧ ، ٤ : ١٩٣ ، ١٠ : ١٧٣
 حديدة النورة = حديدة القرات
 حران — ١٤ : ١١٣ ، ١٤ : ١٤٠ ، ١٦ : ١٧٨ ، ٣ : ١٧٩
 الحربية ينفاد — ٨ : ٤٩
 الحرم = بيت المقدس
 الحرم المكي — ١٠ : ٨ ، ٣ : ١٠٩ ، ٤ : ١٠٩

دار عاتون زوجة طبرك — ١٣:٥٥

دار الخلافة — ١٥:٤٧

دار ابن رضوان — ١٤:٩٩

دار سميد السقاء — ٧:٣٣٨

دار السلام — بن باد

دار السلطان محمد شاه بن باد — ١٣:٢٠٧

دار السلطان محمود شاه — ١:٢٣١

دار عباس الوزير = المدرسة السيرفية

دار الفضل دمشق — ١٧:٨٠

دار الفول = مدرسة المسالكة

دار القفل = مدرسة الشافية

دار القائم بأمر الله — ١٠:٩

دار ابن قرق — ١٥:٢٤٣

دار الكتب المصرية — ٣٧:٢٧ ٤١٩:٢٩ ٤١٩:٢٩ ٤١٩:٢٩

٢٠:١٨ ٤١٨:٩٤ ١٠:٥ ٤١٨:٩٤ ١١٠:١١٠

٤١٧:٤١٦ ٤١٨:٢١٦ ٤١٨:٢١٦ ٤١٧:٢١٦

٤١٩:٣٧٤ ١٦:٣٧٤

دار الحوة = مدرسة الشافية

دار ضريح عباس = المدرسة السيرفية

دار الوزير المأمون بن البطيحي = المدرسة السيرفية

الداود — ١٢:٣٤٧

داريا — ١:٣٦

دابغان — ٢٠:١٥

دانية — ٤١٩:٥٤ ٢٢:٣٠٢

دبرية — ٤٢٠:٧٦ ١:١٢٩

دجلة — ٤١٠:٥٥ ٤١٣:٦٥ ٢١:٧٠

درب الأعراب — ٢٥:١٤

درب الإنسية = الباقية

درب إلهام جسين — ٢٥:١٤

درب زحان بنب — ١٥:٥٥

درب الزنادين — ٧:٣٨

درب ابن قرق — ٦٢:٢٤٣

حوش أبي السباع — ١٩:٣٤٦

حوش أبي مل = جامع الصالح ببلد القرق

حوش خضراء الفرقة — ٢٠:٣٤٥

الحوف الشرق — ١٩:٣٤٧

الحيرة — ١١:١٥٧

(خ)

الخاير — ٢:١٩١

خاير والحسينية — ١٤:٧٠

خاقله دمشق — ٢:٧٠

خبرشان — ١٩:٣٤٣

خرسان — ٤١١:٢٩ ٤١٣:٣٤ ٤١٣:٣٤ ٤١٣:٣٤

٤١٣:٥٦ ٤١٣:٥٦ ٤١٣:٥٦ ٤١٣:٥٦

٤١٨:١٠٤ ٤١٨:١٠٤ ٤١٨:١٠٤ ٤١٨:١٠٤

٤١٨:١١٧ ٤١٨:١١٧ ٤١٨:١١٧ ٤١٨:١١٧

٤١٧:١٨٧ ٤١٧:١٨٧ ٤١٧:١٨٧ ٤١٧:١٨٧

٤١٨:٣٧٧ ٤١٨:٣٧٧ ٤١٨:٣٧٧ ٤١٨:٣٧٧

خرقة — ٩:٨٦

خران الاسكندر — ٢١:٣٧٤

خرابة البرد — ١٠:٢٤٣

خرابة راض يفا — ٢١:٣٧٤

الخليج المصري — ٤١٧:١٢ ٤١٧:١٢ ٤١٧:١٢ ٤١٧:١٢

٤١٥:١١٤ ٤١٥:١١٤ ٤١٥:١١٤ ٤١٥:١١٤

٤١٤:١١٨ ٤١٤:١١٨ ٤١٤:١١٨ ٤١٤:١١٨

خوارزم — ٤١٨:٣٠ ٤١٣:٤١ ٤١٣:٤١ ٤١٣:٤١

٤١٣:٢٧٦ ٤١٣:٢٧٦ ٤١٣:٢٧٦ ٤١٣:٢٧٦

الخوارزم — خوارزم

خوارزم — ٤١٦:٢٠ ٤١٦:٢٠ ٤١٦:٢٠ ٤١٦:٢٠

٤١٦:٢٨٥ ٤١٦:٢٨٥ ٤١٦:٢٨٥ ٤١٦:٢٨٥

خير إحدى بلاد فارس — ١١:١٥٩

(د)

الداخلة — ٢١:٣١٣

دار جعفر الصادق — ٦٩:١٧٩

دريجهان — ٨٧ : ١٠

الغليظة — ٣١٧ : ٥

دمشق — ٤١٣ : ٤٦ : ١٣ : ٢٧ : ٤٥ : ٣٤

٤١٣ : ٣٨ : ٢ : ٣٦ : ٩٩ : ٣٥ : ٤١٠

٤١٣ : ٥٣ : ٤١ : ٥٢ : ٤٤ : ٤٥ : ٢٢ : ٣٩

٤٢ : ٧٢ : ٤٦ : ٦٧ : ٢ : ٦٣ : ٤٣ : ٥٦

٤٨ : ٨٧ : ٩٩ : ٨٥ : ٤١٦ : ٨٠ : ٤١٢ : ٧٩

٤١٧ : ١٠١ : ٤٣ : ١ : ٢٠ : ٤٢ : ٩٥

٤١١ : ١٠٢ : ٢ : ١١٢ : ٤٢ : ١١٣

٤٦ : ١٢٤ : ٤١٦ : ١١٦ : ٨١ : ١١٥ : ٤١٣

٤١ : ١٢٥ : ٤٩ : ١٢٨ : ٤١ : ١٣٣ : ١٣٨

٤١٢ : ١٨٠ : ٤٧ : ١٥٥ : ٤١٦ : ١٥٠ : ٤٥

٤٢٢ : ١٨٨ : ٤٦ : ١٨٩ : ٤٦ : ١٩٨ : ٢٠٣

٤١٨ : ٢٢٣ : ٤٢ : ٢٠٨ : ٤١٥ : ٢٠٤ : ٤٩

٤١١ : ٢٢٦ : ٤٢ : ٢٣٥ : ٤١٢ : ٢٢٢ : ٤١ : ٢٢٦

٤٦ : ٢٩٨ : ٤٢ : ٢٨٣ : ٤١ : ٢٨٢ : ٤٨

٤١٢ : ٢٩٩ : ٤١ : ٣٠١ : ٤٥ : ٣٠٠ : ٣٠٢

٤١١ : ٣١٨ : ٤٨ : ٣١٧ : ٤١٣ : ٣٠٤ : ٤١٥

٤١٩ : ٣١٩ : ٤٩ : ٣٢٦ : ٤٩ : ٣٣٠ : ٤١ : ٣٣٢

٤٩ : ٣٣٣ : ٤٩ : ٣٤٤ : ٤١ : ٣٤٨ : ٤٤

٤١٣ : ٣٥٠ : ٣٦٧ : ٤٦ : ٣٧٢ : ٤٩ : ٣٧٣

٤١٣ : ٣٧٤ : ٤٢ : ٣٧٥ : ٩ : ٣٧٨ : ٤٤

١٥ : ٣٨٧ : ٤١ : ٣٨١

ديباط — ٢٢ : ١٢ : ٢٢ : ٣١٢ : ٤٣ : ٣١٣

١٦ : ٣٨٢ : ٤٦ : ٣٥١

دعستان — ٣٠ : ٣٠

دوريق أفر — ٣٦٩ : ٢٠

دورالوزيرون الدين يحيى بن هيرة = دوريق أفر

دون — ١٩٧ : ٢٠

ديار بكر — ٤٦ : ٥ : ٤٦ : ٤١ : ١٦ : ٦٩ : ٨٦

٤١٦ : ٩٣ : ٤١ : ١٠٨ : ٤١٤ : ١٣٠ : ١٤

٤١٥ : ١٥٧ : ٤٣ : ١٨٧ : ٤١٧ : ٢٠١ : ٣

٤١٣ : ٢٢٣ : ٤١ : ٣٠٠ : ٤١ : ٣٢٨ : ١٢

دير العين — ١٤ : ١٦

دير النحاس — ١٧٣ : ١٠

ديند — ١٩٧ : ٢٠

ديوان الإنشاء بمصر — ١٤٣ : ٤٩ : ٢٩٤ : ١٩١

(د)

رأس العين — ١٧٨ : ٤١٧ : ١٨٨ : ٤

رباط شيخ الشيوخ — ١١ : ٦

الرحبة — ٢٣٢ : ١٢

رحبة باب العيد — ١٥٥ : ١٥٠ : ١٥٢ : ١٥٩ : ١٣

٣ : ١٧٨

الرصاة — ٥٨ : ١٨

ربط — ١٥٧ : ٢٢ : ١٧١ : ١٧

رقادة — ٣٤٢ : ٤

الرقبة — ٧ : ٢١ : ٥٧ : ٢٠ : ٧٠ : ٢١

١٧٨ : ٤٦ : ٢٧٩ : ٢٧٩ : ٢٨١ : ١٩

ربل مصر — ١٥ : ٢٠ : ١٥٧ : ١٢

الربة — ٣١٨٠ : ٣١٨٧ : ٧ : ١٥٠ : ٤٤ : ٣٨٥

الرباه — ١١٣ : ١٥ : ١٢٥ : ١٠ : ١٣٣ : ٤١

٣١٤ : ١٥٩ : ٤٦ : ١٧٨ : ١٥ : ١٨٨

١٩٩ : ١٥ : ٢٠١ : ٧ : ٢٢٦ : ٤٨

٤ : ٢٧٥

ردفانور — ١١١ : ٢٤

الروضة = بركة الروضة

ردبان — ١٩٧ : ٦

الري — ٥ : ٤٤ : ٤١ : ١٥ : ٥٢ : ٧١ : ٤٧

٣٠٧٣ : ١٧٤ : ٤١٧ : ١٠٠ : ٤٦ : ١٠٤ : ٤١٨

١١٠ : ١٣ : ١٥٥ : ١٠ : ١٨٨ : ٤١

٢١٨ : ٢٣٥ : ٤٧ : ١٩

(ز)

الزبان (تهران) — ٣٧٩ : ١٦

زافون — ٣٢٧ : ٢٢

زاوية الست عائشة البونسية — ١٤ : ٢٧

زاوية طوى بن مسافر — ٣٦٢ : ٥

مهرود — ١٧:٣٨٠	الزبداني — ١٣:١٨٠
السواد = سواد دمشق	زنجبر — ١٥:٢١٦
سواد دمشق — ١٤:١٨٠	الزنازير — ٢٠:٣٤٧
سواد طبرية — ١٣:١٩٢	زقاق التناديل — ١٦:١٧
سواد الكرك — ١٩:١٢٢	زخشر — ١٠:٢٧٤
السودان المصري — ١٥:٢٩٢	زنجبان — ١٧:١٠٨ ١٣:١٨٢ ١٧:٣٨٠
سورغبراز — ١:٤٥	الزرب — ١٩:٦٣
سوق السيوفين — ١٠:١٩٠	الزبدية — ٧:٤٢
سوق الشواوين — ١٣:٢٩٠	(ص)
السب — ١٩:١٦١ ١٩:١٢٢	ساحل الشام — ١٣:١١١
سبراس — ١٣:١٩٠	ساحل النيل بمصر القديمة — ١٣:١٧٢
السيوفين — ١٤:٢٩٦ ١٦:٢٩٥ ١٣:٢٨٩	سامة — ٤:١٠٤
(ش)	سبنة — ١٧:٢٨٥
شارع الأفرية — ٢٣:٢٩٠	السبنة = سبنة برديل
الشارع الأعظم — ١٩:٢٩٠	سبنة برديل — ١٠:٢٠٩ ١٣:١٧١
شارع ابن السورين — ٢٠:٢٤٢	سبستان — ١٦:٣٢٨ ١٣:٤٣ ١٣:٣٠
شارع ابن القصرين — ١٠:١٨٤ ١٠:١٤ ٢٠:٢٩٠ ١٨:٢٤٢	سبلانة — ٣:١٧٢
شارع النمرجية — ١١:٢٩٠	سبنة — ١٧:٨٧
شارع الخليل المصري — ٢٠:١١٢	السراة — ٨:١١٢
شارع النخامة — ٢٢:٢٩٢	سرسس — ٢:٣٠
شارع الدارعية — ٢٧:١٤	سرسقة — ١٠:٢٢٤
شارع درب الأحمر — ٢٢:٢٩٢ ١٨:٢٤٠	سكر حديد القنطرة — ٢٣:١٧١
شارع الروحة — ٢٨:١٧٢	سكة القنطرة — ٢٠:١٢
شارع السكرية — ٢٢:٢٩٠	سلا — ١٣:٣٦٤
شارع السكة الجديدة — ١٧:٢٩٠ ٢٢:٢٤٢	سلباس — ١٨:٥٧
شارع سدي القمل الإسكندرية — ٢٠:١١٩	سلبية — ١٣:٣٤٠
شارع الشواوين — ١٨:٢٩٠	سورقة — ١٩:٣٧٩ ١٧:٣٣٢ ١٣:٤١ ١٣:٦١ ١٢:١٢٩
شارع الظاهر — ١٩:١٢٢	سويساط — ١٨:٢٧٠
شارع القنادين — ١٧:٢٩٠	سبع حاد = شوك حاد
شارع القوزية — ١٣:٢٩٠	سجبار — ١٤:١٤٧ ١٣:٢١٣ ١٢:٢٢٩

٢٠:١٢ — شارع القضاة
 ٢٤:٣٨٦ ٤١١:١٧٢ — شارع القيقية
 ٢٣:٣٨٦ — شارع المرجوى
 ٢٠:١١٩ — شارع مسجد الطاويز بالإسكندرية
 ٢٢:٣٨٦ — شارع مصر القديمة
 ١٩:٢٤٠ ٤٣٦:١٤ — شارع المرغلين
 ٢٠:١١٩ — شارع الملك نزار بالإسكندرية
 ٢٢:٢٩٠ — شارع المناخية
 ٢٨:١٧٢ — شارع النيل
 ٢٢:٢٤٢ — شارع الموسكى
 ٢٤:٢٩٠ ٤٢١:١٧٣ — شارع الصالحين
 ٢٣:٢٤٣ — شامل الخلق
 ٦:٢٧٧ ٤١٤:٣١ — شامل دجلة
 ٤١٤:٣٠٩ ٤١٢:٢٩٢ — الشاطئ الشرقى قليل
 ٤١٤:٣١٧ ٤١٧:٣١٣ ٤٩:٣١٢
 ٢٢:٣٨٦
 ٢١:٢٩٧ — الشاطئ الغربى لبحر يوسف
 ١٨:٣٤٨ ٤١٧:٣١٣ — الشاطئ الغربى قليل
 ١٨:٧٠ ٤٢:١٥٧ — شاطئ القبرات
 ١٨:٣٧٠ — الشاويخ
 ٤١٦:٢٢٢ ٤١١:١٥ ٤٩:١٣ ٤١٣:٤ — النام
 ٤٤:٤٨ ٤١:٤٢ ٤١٨:٣٥ ٤٦:٣٤
 ٤٢:١٨٥ ٤٥:٦٠ ٤٦:٥٩ ٤١٥:٥٦
 ٤١:١١٥ ٤٤:١٥٦ ٤٢:١٩٩ ٤٨:٨٧
 ٤٤:٢٩٩ ٤٤:١١٥ ٤٨:١١٤ ٤١٠:١٠٧
 ٤٩:١٣٥ ٤٥:١٣٢ ٤٤:١٣٠ ٤١٣:١١٩
 ٤١:١٤٥ ٤١:١٥١ ٤٢:١٤٠ ٤٥:١٣٩
 ٤٧:١٥٥ ٤٨:١٥٢ ٤٦:١٥١ ٤١٠:١٤٧
 ٤٩:١٩٧ ٤٥:١٩٤ ٤٩:١٧٠ ٤٢:١٩٩
 ٤١:٢١٧ ٤١:٢٠٩ ٤٥:٢٠٧ ٤١:٢٠١
 ٤٢:٢٧٩ ٤٢:٢٣٥ ٤٢:٢٣٤ ٤١:٢٣٧
 ٤٩:٢٧٣ ٤١:٢٨٩ ٤١:٢٨٠
 ٤١:٢٣٥ ٤٩:٢٣٥ ٤١:٣١٠ ٤٥:٢٩٨

(ص)

١٣:٣٨١ — الصادرية
 ٤:١٥ — الصالحية
 ١٥:٣١٧ — سان الحجر
 ١٨:٣٤٧ — البحراء الشرقية
 ٦:٣١٦ — صحراء ليبيا
 صحراء مصر الغربية = صحراء ليبيا
 الصحرة = صحرة بيت المقدس
 صحرة بيت المقدس = صحرة بيت المقدس

١١١٩٥ — قلعة صرط	قرية البساتين = البساتين .
٩١٣٠٩ — قلوب	القطاطية — ١١١١٣٥ ١٦٠١٤٦ ٢٢٠٣٧٤
٣٠١٧١ — قامة	قسم أفرديتون = إلتقح .
٩٠١٧١ — قاعة الوديس	قسم بانوس = إنجم .
١٥٠١٧١ — القنطرة	قسم الجلالة — ١١٠١٧٣
٤٨٠٣١٥ ٤٢٠٣١٣ ٤١٠٢٩٢ — قوس	قسم خمير = إنجم .
٦٠٣٣٨ ٤٣٠٣١٦	قسم الحرب الأحمر — ١٧٠٢٤٠
١٤٠١٧٨ ٤٢٠١١٠ — قوس	قسم شوى — ١٦٠١٩٠
١٨٠٣٢٤ ٤١٢٠١٩٠ — قوتية	قسم لكو — ١٣٠٣١٣
٦٠٤١ ٤١٥٠٣٠ — القديران	قسم ماقونو = إلتقح .
٤١٢٠١٩٠ ٤٩٠١٦٧ ٤١٢٠١٥٢ — قيسارية	قسم هوفت خفت — ١٣٠٣١٣
٩٠٢٧٢	لصر النعمة — ١١٠٢٦٩
قيسارية الأشراف = القفيرة .	القصر المال — ١٦٠١٧٢
قيسارية الساحل — ١٤٠٣٠٢	القصر الكبير — ١٤٠١٤٠ ١٤٠١٣٠ ١٤٠١٢٠
(ك)	٤١٣٠١٥ ٤١٣٠١٦ ٤١٣٠١٧ ٤١٣٠١٨ ٤١٣٠١٩
كاشفر — ٢٠٠٢٧٠ ٤١٠٠١٣٥ ٤٦٠٢١٠ ٤٦٠٢٢٠	٤١٠٠١٧٣ ٤١٠٠١٧٢ ٤١٠٠١٧١ ٤١٠٠١٧٠ ٤١٠٠١٦٩
الكرخ — ١١٢١ ٤١٣٠٢٣ ٤١٤٠٥٩ ٤٤٠٤٩ ٤٤٠٤٨	٤١٢٠٢٤٢ ٤١٢٠٢٤١ ٤١٢٠٢٤٠ ٤١٢٠٢٣٩ ٤١٢٠٢٣٨
١٣٠٢٤٨ ٤٢٠٢٤٧ ٤٢٠٢٤٦	٤١٢٠٢٣٧ ٤١٢٠٢٣٦ ٤١٢٠٢٣٥ ٤١٢٠٢٣٤ ٤١٢٠٢٣٣
كرمان — ٢٠٠٢٧٠ ٤١٠٠١٣٥ ٤٦٠٢١٠ ٤٦٠٢٢٠	٤١٢٠٢٣٢ ٤١٢٠٢٣١ ٤١٢٠٢٣٠ ٤١٢٠٢٢٩ ٤١٢٠٢٢٨
الكبة — ١١٠٢٣٦ ٤١٠٢٣٥ ٤١٠٢٣٤	٤١٢٠٢٢٧ ٤١٢٠٢٢٦ ٤١٢٠٢٢٥ ٤١٢٠٢٢٤ ٤١٢٠٢٢٣
كفر طاب — ٦٠١٤٦ ٤١٠١٤٥ ٤١٠١٤٤	٤١٢٠٢٢٢ ٤١٢٠٢٢١ ٤١٢٠٢٢٠ ٤١٢٠٢١٩ ٤١٢٠٢١٨
كلوانى — ٢٠٠٢٧٠ ٤١٠٠١٣٥ ٤٦٠٢١٠ ٤٦٠٢٢٠	٤١٢٠٢١٧ ٤١٢٠٢١٦ ٤١٢٠٢١٥ ٤١٢٠٢١٤ ٤١٢٠٢١٣
كنجة — ٩٠١٧٢ ٤١٠١٧١ ٤١٠١٧٠ ٤١٠١٦٩	٤١٢٠٢١٢ ٤١٢٠٢١١ ٤١٢٠٢١٠ ٤١٢٠٢٠٩ ٤١٢٠٢٠٨
كبرى عباس الشالى — ١٤٠١٧٢ ٤١٠١٧١ ٤١٠١٧٠ ٤١٠١٦٩	٤١٢٠٢٠٧ ٤١٢٠٢٠٦ ٤١٢٠٢٠٥ ٤١٢٠٢٠٤ ٤١٢٠٢٠٣
كبرى الملك الصالح — ٢٢٠٢٤٠ ٤١٤٠١٧٢ ٤١٤٠١٧١ ٤١٤٠١٧٠	٤١٢٠٢٠٢ ٤١٢٠٢٠١ ٤١٢٠٢٠٠ ٤١٢٠١٩٩ ٤١٢٠١٩٨
كورة الإجمية = إنجم .	٤١٢٠١٩٧ ٤١٢٠١٩٦ ٤١٢٠١٩٥ ٤١٢٠١٩٤ ٤١٢٠١٩٣
كورة الأسوطية = أسوط .	٤١٢٠١٩٢ ٤١٢٠١٩١ ٤١٢٠١٩٠ ٤١٢٠١٨٩ ٤١٢٠١٨٨
كورة الإطمية = إلتقح .	٤١٢٠١٨٧ ٤١٢٠١٨٦ ٤١٢٠١٨٥ ٤١٢٠١٨٤ ٤١٢٠١٨٣
كورة البنية = البنية .	٤١٢٠١٨٢ ٤١٢٠١٨١ ٤١٢٠١٨٠ ٤١٢٠١٧٩ ٤١٢٠١٧٨
كورة الشرقية = مديرية الشرقية .	٤١٢٠١٧٧ ٤١٢٠١٧٦ ٤١٢٠١٧٥ ٤١٢٠١٧٤ ٤١٢٠١٧٣

محطة المرج — ١٦:١٨
 الحدائق — ٦:٣٨
 المدرسة الناجية — ١٤:١٢٥
 المدرسة الثانوية = المدرسة الثانوية .
 المدرسة الحفزية السورية = المدرسة السورية .
 المدرسة الثانوية البدوية — ٩:١٧٢
 المدرسة التجارية — ١٩:٣٥٢
 المدرسة البيرونية — ١٦:٢٨٩ ١٨:٢٨٨ ١٦:٢٨٩
 ٣:٣١٠ ٤١:٣٠٧ ٤٧:٢٩٠
 المدرسة الثانوية — ٤:٣٨٦ ١٤:٣٨٥
 المدرسة الشرعية = المدرسة الثانوية .
 المدرسة القمعية = المدرسة المالكية .
 المدرسة الكورونية باب القاق — ١٣:١٦٧
 المدرسة المالكية — ٢:٣٨٥
 مدرسة مرمر — ١٣:١٦٧
 مدرسة منازل النور = المدرسة الثانوية .
 المدرسة النظامية ببناد — ٤١٧:٩٩ ٤١٦:٨٤
 ٤٢:١٢١ ٤٨:١١٩ ٤١:١١٧ ٨٢:١٠٠
 ٤٩:١٨٦ ٤٤:١٣٢ ٤٣:١٢٩ ٤١:١٢٥
 ٤١٢:٢٧٧ ٤١٢:٢١٧ ٤١:٢٠٦ ٤٨:٢٠٣
 ١٠:٣٨٠ ٤٩:٣٠٣
 مديرية أسوان — ١٦:٢٩٢
 مديرية أسوط — ١٦:٣١٣
 مديرية الإقليم الوسطى = النجسا .
 مديرية البحيرة — ٥١:٢٩٥ ٤١:١٨
 مديرية البحيرة — ٢١:٣٤٨ ٤١:٣١٧
 مديرية الحفد = مديرية أسوان .
 مديرية فرق إلتقح — ١٦:٣١٧
 مديرية الشرقية — ١٩:٣٤٧ ٤١:١٠
 مديرية القلورية — ٢٢:٣٠٩ ٤١:٣١٩ ٤١:١٨
 مديرية قنا — ١٣:٢٩٢
 مديرية المنيا — ٢١:٢٩٧

الكورة — ٤٨:٣٧ ٤١:٤٩ ٤١:٩٦ ٤١:١١٤
 ٤٩:١٩٦ ٤١:١٦١ ٤١:١١٤
 ١٥:٣٧٩ ٤٣:٢١٢
 كرم فريك — ٩:١٨

(ل)

القلوة = منظر القلوة .
 لاذقية — ١٥:٣٢٥ ٤١:١١١
 لاسي — ١٩:٢٣٣ ٤١:٢٠٤
 الجادرين دمشق — ١٥:٣٧٣
 لبنان — ١٨:١٥١
 لك — ٢٠:١٤٢
 لكوة — ٢٠:١٩٥
 لندن — ٢٢:٣٧٤
 لندن — ١٨:١٥ ٤١:٦٠٤
 ليش — ١٢:٣٩١

(م)

مأودة — ١٨:١١٤
 مأودين — ٤٣:١٨٨ ٤١:٦٠١٧٨ ٤١:١٤٧
 ٤١:٢٢٣ ٤١:٢٠١ ٤١:١٩٩
 ١١:٣٠٠ ٤١:٢٣٠ ٤٣:٢٢٤
 مأزندان — ١٨:٣٠
 مأودية أسوط = أسوط .
 مأوداء التمر — ٤١:٣٤١ ٤١:٣٢٩ ٤١:١٧٦
 ٢:١٤٠ ٤١:١٣٥ ٤١:٩٢ ٤١:١٧٧
 المازكية — ٦:١٠٠
 مازندران — ١٣:٤١٤
 محافظة مصر — ١٠:٣١٢
 محافظة مينا — ٢١:١٧١ ٤٢:١٥٧
 محافظة البحراء الغربية — ١٩:٣١٦
 محراب دارد — ٨:١٥٠
 محلة القلبة — ١٥:١٧١

مسجد الخيف — ١٠١٣٥٠
 مسجد الشرفاني — ١٦:٦٥
 مسجد هرقة — ١٢:٣١٥
 مسجد علي بن أبي طالب عليه السلام — ٢١:١١١
 مسجد القزويني في دمشق — ٢:٢٣٥
 الشنان — ١:٢٢٥
 مشرفة باب البصرة — ١١:٨
 مشرفة الزبارة — ١:٥٨
 مشهد إبراهيم الخليل عليه السلام — ١٠:١٥
 مشهد أبي خنيفة — ٣:١٥٩
 المشهد الحسيني بالقاهرة — ١٦:١٥٣
 مشهد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه — ١١:٨٢
 مشهد عروس بن جعفر — ١٤:٥٩
 مصر — ٥٥١
 ٤٤٤٣ ٤٤٤٤ ٤٤٤٥ ٤٤٤٦ ٤٤٤٧ ٤٤٤٨ ٤٤٤٩ ٤٤٥٠ ٤٤٥١ ٤٤٥٢ ٤٤٥٣ ٤٤٥٤ ٤٤٥٥ ٤٤٥٦ ٤٤٥٧ ٤٤٥٨ ٤٤٥٩ ٤٤٦٠ ٤٤٦١ ٤٤٦٢ ٤٤٦٣ ٤٤٦٤ ٤٤٦٥ ٤٤٦٦ ٤٤٦٧ ٤٤٦٨ ٤٤٦٩ ٤٤٧٠ ٤٤٧١ ٤٤٧٢ ٤٤٧٣ ٤٤٧٤ ٤٤٧٥ ٤٤٧٦ ٤٤٧٧ ٤٤٧٨ ٤٤٧٩ ٤٤٨٠ ٤٤٨١ ٤٤٨٢ ٤٤٨٣ ٤٤٨٤ ٤٤٨٥ ٤٤٨٦ ٤٤٨٧ ٤٤٨٨ ٤٤٨٩ ٤٤٩٠ ٤٤٩١ ٤٤٩٢ ٤٤٩٣ ٤٤٩٤ ٤٤٩٥ ٤٤٩٦ ٤٤٩٧ ٤٤٩٨ ٤٤٩٩ ٤٥٠٠ ٤٥٠١ ٤٥٠٢ ٤٥٠٣ ٤٥٠٤ ٤٥٠٥ ٤٥٠٦ ٤٥٠٧ ٤٥٠٨ ٤٥٠٩ ٤٥١٠ ٤٥١١ ٤٥١٢ ٤٥١٣ ٤٥١٤ ٤٥١٥ ٤٥١٦ ٤٥١٧ ٤٥١٨ ٤٥١٩ ٤٥٢٠ ٤٥٢١ ٤٥٢٢ ٤٥٢٣ ٤٥٢٤ ٤٥٢٥ ٤٥٢٦ ٤٥٢٧ ٤٥٢٨ ٤٥٢٩ ٤٥٣٠ ٤٥٣١ ٤٥٣٢ ٤٥٣٣ ٤٥٣٤ ٤٥٣٥ ٤٥٣٦ ٤٥٣٧ ٤٥٣٨ ٤٥٣٩ ٤٥٤٠ ٤٥٤١ ٤٥٤٢ ٤٥٤٣ ٤٥٤٤ ٤٥٤٥ ٤٥٤٦ ٤٥٤٧ ٤٥٤٨ ٤٥٤٩ ٤٥٥٠ ٤٥٥١ ٤٥٥٢ ٤٥٥٣ ٤٥٥٤ ٤٥٥٥ ٤٥٥٦ ٤٥٥٧ ٤٥٥٨ ٤٥٥٩ ٤٥٦٠ ٤٥٦١ ٤٥٦٢ ٤٥٦٣ ٤٥٦٤ ٤٥٦٥ ٤٥٦٦ ٤٥٦٧ ٤٥٦٨ ٤٥٦٩ ٤٥٧٠ ٤٥٧١ ٤٥٧٢ ٤٥٧٣ ٤٥٧٤ ٤٥٧٥ ٤٥٧٦ ٤٥٧٧ ٤٥٧٨ ٤٥٧٩ ٤٥٨٠ ٤٥٨١ ٤٥٨٢ ٤٥٨٣ ٤٥٨٤ ٤٥٨٥ ٤٥٨٦ ٤٥٨٧ ٤٥٨٨ ٤٥٨٩ ٤٥٩٠ ٤٥٩١ ٤٥٩٢ ٤٥٩٣ ٤٥٩٤ ٤٥٩٥ ٤٥٩٦ ٤٥٩٧ ٤٥٩٨ ٤٥٩٩ ٤٦٠٠ ٤٦٠١ ٤٦٠٢ ٤٦٠٣ ٤٦٠٤ ٤٦٠٥ ٤٦٠٦ ٤٦٠٧ ٤٦٠٨ ٤٦٠٩ ٤٦١٠ ٤٦١١ ٤٦١٢ ٤٦١٣ ٤٦١٤ ٤٦١٥ ٤٦١٦ ٤٦١٧ ٤٦١٨ ٤٦١٩ ٤٦٢٠ ٤٦٢١ ٤٦٢٢ ٤٦٢٣ ٤٦٢٤ ٤٦٢٥ ٤٦٢٦ ٤٦٢٧ ٤٦٢٨ ٤٦٢٩ ٤٦٣٠ ٤٦٣١ ٤٦٣٢ ٤٦٣٣ ٤٦٣٤ ٤٦٣٥ ٤٦٣٦ ٤٦٣٧ ٤٦٣٨ ٤٦٣٩ ٤٦٤٠ ٤٦٤١ ٤٦٤٢ ٤٦٤٣ ٤٦٤٤ ٤٦٤٥ ٤٦٤٦ ٤٦٤٧ ٤٦٤٨ ٤٦٤٩ ٤٦٥٠ ٤٦٥١ ٤٦٥٢ ٤٦٥٣ ٤٦٥٤ ٤٦٥٥ ٤٦٥٦ ٤٦٥٧ ٤٦٥٨ ٤٦٥٩ ٤٦٦٠ ٤٦٦١ ٤٦٦٢ ٤٦٦٣ ٤٦٦٤ ٤٦٦٥ ٤٦٦٦ ٤٦٦٧ ٤٦٦٨ ٤٦٦٩ ٤٦٧٠ ٤٦٧١ ٤٦٧٢ ٤٦٧٣ ٤٦٧٤ ٤٦٧٥ ٤٦٧٦ ٤٦٧٧ ٤٦٧٨ ٤٦٧٩ ٤٦٨٠ ٤٦٨١ ٤٦٨٢ ٤٦٨٣ ٤٦٨٤ ٤٦٨٥ ٤٦٨٦ ٤٦٨٧ ٤٦٨٨ ٤٦٨٩ ٤٦٩٠ ٤٦٩١ ٤٦٩٢ ٤٦٩٣ ٤٦٩٤ ٤٦٩٥ ٤٦٩٦ ٤٦٩٧ ٤٦٩٨ ٤٦٩٩ ٤٧٠٠ ٤٧٠١ ٤٧٠٢ ٤٧٠٣ ٤٧٠٤ ٤٧٠٥ ٤٧٠٦ ٤٧٠٧ ٤٧٠٨ ٤٧٠٩ ٤٧١٠ ٤٧١١ ٤٧١٢ ٤٧١٣ ٤٧١٤ ٤٧١٥ ٤٧١٦ ٤٧١٧ ٤٧١٨ ٤٧١٩ ٤٧٢٠ ٤٧٢١ ٤٧٢٢ ٤٧٢٣ ٤٧٢٤ ٤٧٢٥ ٤٧٢٦ ٤٧٢٧ ٤٧٢٨ ٤٧٢٩ ٤٧٣٠ ٤٧٣١ ٤٧٣٢ ٤٧٣٣ ٤٧٣٤ ٤٧٣٥ ٤٧٣٦ ٤٧٣٧ ٤٧٣٨ ٤٧٣٩ ٤٧٤٠ ٤٧٤١ ٤٧٤٢ ٤٧٤٣ ٤٧٤٤ ٤٧٤٥ ٤٧٤٦ ٤٧٤٧ ٤٧٤٨ ٤٧٤٩ ٤٧٥٠ ٤٧٥١ ٤٧٥٢ ٤٧٥٣ ٤٧٥٤ ٤٧٥٥ ٤٧٥٦ ٤٧٥٧ ٤٧٥٨ ٤٧٥٩ ٤٧٦٠ ٤٧٦١ ٤٧٦٢ ٤٧٦٣ ٤٧٦٤ ٤٧٦٥ ٤٧٦٦ ٤٧٦٧ ٤٧٦٨ ٤٧٦٩ ٤٧٧٠ ٤٧٧١ ٤٧٧٢ ٤٧٧٣ ٤٧٧٤ ٤٧٧٥ ٤٧٧٦ ٤٧٧٧ ٤٧٧٨ ٤٧٧٩ ٤٧٨٠ ٤٧٨١ ٤٧٨٢ ٤٧٨٣ ٤٧٨٤ ٤٧٨٥ ٤٧٨٦ ٤٧٨٧ ٤٧٨٨ ٤٧٨٩ ٤٧٩٠ ٤٧٩١ ٤٧٩٢ ٤٧٩٣ ٤٧٩٤ ٤٧٩٥ ٤٧٩٦ ٤٧٩٧ ٤٧٩٨ ٤٧٩٩ ٤٨٠٠ ٤٨٠١ ٤٨٠٢ ٤٨٠٣ ٤٨٠٤ ٤٨٠٥ ٤٨٠٦ ٤٨٠٧ ٤٨٠٨ ٤٨٠٩ ٤٨١٠ ٤٨١١ ٤٨١٢ ٤٨١٣ ٤٨١٤ ٤٨١٥ ٤٨١٦ ٤٨١٧ ٤٨١٨ ٤٨١٩ ٤٨٢٠ ٤٨٢١ ٤٨٢٢ ٤٨٢٣ ٤٨٢٤ ٤٨٢٥ ٤٨٢٦ ٤٨٢٧ ٤٨٢٨ ٤٨٢٩ ٤٨٣٠ ٤٨٣١ ٤٨٣٢ ٤٨٣٣ ٤٨٣٤ ٤٨٣٥ ٤٨٣٦ ٤٨٣٧ ٤٨٣٨ ٤٨٣٩ ٤٨٤٠ ٤٨٤١ ٤٨٤٢ ٤٨٤٣ ٤٨٤٤ ٤٨٤٥ ٤٨٤٦ ٤٨٤٧ ٤٨٤٨ ٤٨٤٩ ٤٨٥٠ ٤٨٥١ ٤٨٥٢ ٤٨٥٣ ٤٨٥٤ ٤٨٥٥ ٤٨٥٦ ٤٨٥٧ ٤٨٥٨ ٤٨٥٩ ٤٨٦٠ ٤٨٦١ ٤٨٦٢ ٤٨٦٣ ٤٨٦٤ ٤٨٦٥ ٤

٤٢ : ٣٨١ ٤٦ : ٣٨٠ ٤١٠ : ٣٧٦
٤١٥ : ٣٨٤ ٤١٠ : ٣٨٣ ٤١٣ : ٣٨٢
٤٦ : ٣٨٨ ٤١ : ٣٨٧ ٤٢ : ٣٨٦

مصر القديمة = النسطاط .

مملكة الحدود المصرية — ١٩ : ٣١٦ ٤٢٠ : ١٧١

مصل الميد — ١٧٦ : ١٥٠ ٤١٥ : ١٧٧ ١

المرسة = مرسة النيمان .

مرسة مصرين — ١٤٧ : ٥

مرسة النيمان — ١٤٦ : ١٤١ ٤١٣ : ١٤٥ ٤٧ : ١٤٦

٤٥ : ٢٠٠ ٤١٧ : ١٦١ ٤١٥ : ١٤٩

٥٠ : ٢٢٤ ٤١٥ : ٢٠٣

مقابر الخيزران — ١٥٦ : ١١

مقابر قرقيش — ٣٧ : ٤٩ ٤١ : ٤٩

مقبرة أحمد بن حنبل رضى الله عنه — ٤٩ : ١٩

مقبرة بشر الحافي — ٤٩ : ١٩

القدس = بيت المقدس .

القدس — ١٢ : ١٧

مقياس النيل — ١٠٨ : ٤١٨ ٤١٨ : ١٧٢ ١٨

مكسر الجلب — ٢٤٢ : ٢١

مكة — ١٨ : ٣ ٤٢ : ٢٠ ٤٢ : ٣٦ ٤١٥ : ٤١

٤٥ : ١٦ : ٦٤ ٤١٦ : ٧١ ٤١٧ : ٧٢ ٤٩ : ١٨٤

٤١٧ : ٩٧ ٤١٤ : ٩٥ ٤١٣ : ٨٩ ٤١٤

٤١٣ : ١٠٨ ٤١٠ : ١١٢ ٤١٠ : ١٠٩ ٤١٠ : ١١٣

٤١٤ : ١٣٨ ٤١٦ : ١٣٩ ٤١٠ : ١٤٠ ٤١٠ : ١٤٠

٤١٠ : ١٥٨ ٤١٦ : ١٦٢ ٤١٦ : ١٦٥ ٤١٠ : ١٦٥

٤١٥ : ٢١١ ٤١٥ : ٢١٧

ملطية — ١٩٠ : ١٠

منازل البر = المدرسة الخنافية .

منج — ٢٢٨ : ٩٩ ٤١٣ : ١٦

المنزلة — ٣١٢ : ٢١

المصورة — ٢١٢ : ٢٣

منظر للزراعة — ٢٤٣ : ٢٢٠

منظر القروية — ١٨٥ : ٤١٣ ٤١٣ : ٢٢٢ ٤١٣ : ٢٢٥

٤١١ : ١٣١ ٤١٢ : ١٣٠ ٤١٧ : ١٢٩

٤١٢ : ١٣٩ ٤١١ : ١٣٧ ٤١٥ : ١٣٣

٤٥ : ١٤٥ ٤١٣ : ١٤٤ ٤١٠ : ١٤٠

٤٨ : ١٤٩ ٤١٠ : ١٤٨ ٤١٢ : ١٤٧

٤٢ : ١٥٥ ٤٥ : ١٥٣ ٤١٢ : ١٥٠

٤٢ : ١٥٩ ٤٤ : ١٥٨ ٤٢٣ : ١٥٧ ٤٣ : ١٥٦

٤١٢ : ١٦٤ ٤١٨ : ١٦٣ ٤١٢ : ١٦١

٤١٠ : ١٧١ ٤١٢ : ١٧٠ ٤١٣ : ١٦٦ ٤٢ : ١٦٥

٤١٠ : ١٨٠ ٤٧ : ١٧٩ ٤١ : ١٧٤ ٤٨ : ١٧٣

٤٣ : ١٨٥ ٤٧ : ١٨٤ ٤٢ : ١٨٣ ٤٩ : ١٨٢

٤٦ : ١٩٠ ٤١٠ : ١٨٨ ٤١٢ : ١٨٧

٤٤ : ١٩٦ ٤٥ : ١٩٤ ٤١٦ : ١٩٣ ٤٦ : ١٩٢

٤١٥ : ٢٠٠ ٤١٢ : ١٩٩ ٤٤ : ١٩٨

٤١١ : ٢٠٤ ٤٢ : ٢٠٣ ٤١٩ : ٢٠٢

٤١٠ : ٢١١ ٤٦ : ٢٠٩ ٤٢ : ٢٠٨ ٤٦ : ٢٠٥

٤٢ : ٢٢٠ ٤٥ : ٢١٨ ٤٤ : ٢١٥ ٤٦ : ٢١٣

٤٢ : ٢٢٨ ٤٤ : ٢٢٦ ٤٨ : ٢٢٢ ٤١٣ : ٢٢١

٤٢ : ٢٢٩ ٤٤ : ٢٢٣ ٤٤ : ٢٢٠ ٤١ : ٢٢٩

٤١ : ٢٣٧ ٤١٦ : ٢٣٥ ٤١٦ : ٢٣٤ ٤٢

٤٣ : ٢٤٦ ٤١٦ : ٢٤٥ ٤٥ : ٢٤١ ٤٣ : ٢٣٨

٤٤ : ٢٧٣ ٤٤ : ٢٧١ ٤١٨ : ٢٥٧ ٤١ : ٢٤٨

٤١٢ : ٢٧٩ ٤٨ : ٢٧٨ ٤٢ : ٢٧٧ ٤٢ : ٢٧٥

٤٧ : ٢٨٤ ٤٤ : ٢٨٢ ٤٩ : ٢٨١ ٤١ : ٢٨٠

٤٢ : ٢٩٨ ٤١٥ : ٢٩٢ ٤٩ : ٢٩٠

٤٢ : ٣٠٤ ٤١١ : ٣٠٢ ٤١٤ : ٣٠٠

٤٩ : ٣١٢ ٤٢ : ٣١٠ ٤٢ : ٣٠٩ ٤١ : ٣٠٦

٤١٦ : ٣١٩ ٤٢ : ٣١٨ ٤١٨ : ٣١٦

٤١٤ : ٣٢٩ ٤٢ : ٣٢٨ ٤٢ : ٣٢٤ ٤٢ : ٣٢٢

٤١٢ : ٣٣٣ ٤١ : ٣٣٢ ٤١ : ٣٣١

٤٥ : ٣٣٩ ٤١٨ : ٣٣٨ ٤١ : ٣٣٧ ٤٥ : ٣٣٦

٤٩ : ٣٤٣ ٤١٤ : ٣٤٢ ٤١ : ٣٤١

٤١١ : ٣٤٧ ٤١١ : ٣٤٦ ٤١ : ٣٤٥

٤٢ : ٣٥١ ٤٢ : ٣٥٠ ٤١ : ٣٤٩ ٤٥ : ٣٤٨

٤٤ : ٣٥٦ ٤٧ : ٣٥٥ ٤١ : ٣٥٤ ٤٢ : ٣٥٣

٤١٣ : ٣٦٠ ٤١٩ : ٣٥٩ ٤١ : ٣٥٨

٤٢ : ٣٦٦ ٤٢ : ٣٦٥ ٤١٦ : ٣٦٤ ٤١ : ٣٦٣

٤٢ : ٣٧٣ ٤٤ : ٣٧١ ٤٤ : ٣٧٠ ٤٢ : ٣٦٧

تسعين — ١١٥
 النظامية = المدرسة النظامية .
 الثمانية بيشاد — ٤٤ : ٩
 نهارك — ١٣٦ : ١٢ : ١٩٢ : ٨
 نهر آكة — ١١٤ : ١٨
 نهر آكة — ٢٣١ : ٢٢
 نهر جيون — ٤١ : ١٤ : ٧٦ : ٢١ : ١٣٥ :
 ١٩ : ٢٢٢ : ٢٠ : ٢٢٧ : ١٩ : ٢٧٨ :
 نهر جيون — ٢٠ : ٢٠٤ :
 نهر الحبل — ٦ : ١٠
 القربة — ١٥ : ٣١١
 القرب — ١٨٨ : ١٩
 نيسابور — ٣٢ : ٤٤ : ٤٢ : ٣ : ١١٠ : ١٧٧ :
 ١٧ : ٩٥ : ١٤ : ٩١ : ١٤ : ١٧٨ : ١٧ :
 ١٢١ : ٩١ : ١١٧ : ١١ : ١٠٦ : ١٣ : ٩٩ :
 ٤٥ : ١٦٠ : ١٩ : ١٣٦ : ٦ : ١٣١ : ٤٤ :
 ٧ : ١٦١ : ١٠ : ١٦٤ : ١٨٩ : ٣ :
 ٢٢٢ : ١١ : ٢١٣ : ١٦ : ٢٠١ : ١٥ : ١٩٤ :
 ٢١ : ٢٢٤ : ١٧ : ٢١٩ : ١١ : ٢٠٥ : ٢ :
 ١٩ : ٢٤٢
 نيقية — ١٤٦ : ٤
 النيل — ٣ : ١٤ : ١٢ : ١٩ : ١٢ : ٥٩ :
 ٧ : ١٧٢ : ١٦ : ١٧٥ : ٣ : ١٨٥ : ١٣ :
 ٢١٣ : ٢١٢ : ٣ : ٢١٧ : ١٦ : ٣٤٨ : ١١ :
 ١٧ : ٣٨٦

(٥)

مراة — ٣٠ : ٣ : ٤٤ : ٤٨ : ٢٢ : ٢٧٤ : ١١ : ١٠٠ :
 ١٣١ : ٤٤ : ٢٨٠ : ٣ : ٢٨٠ : ٧ : ٣٦٦ :
 ١٢ : ٣٧٨ : ٦ :
 الحكارية — ١٣٨ : ١٣
 الحلالية = بشارة الحلالية .

المظفرية — ٣١٣ : ١٤
 منى — ٣٦٥ : ١٠
 المنيا — ٣٠٩ : ١٥
 المنيرة — ٣٥٠ : ٣
 منيل الزمعة — ١٧٢ : ٢٥
 منية أبي النصب = منية بني نصيب .
 منية بني نصيب — ١٢٠٩ : ١١
 منية النصب = منية بني نصيب .
 منية ابن نصيب = منية بني نصيب .
 منية حقة بالجزيرة — ٢٥ : ١٥
 المهدية — ١٩٨ : ١٢ : ٣٤٠ : ١٥
 الموصل — ١٠ : ٧ : ١٥ : ٢٧ : ٤٣ : ٤١ : ٤٤ :
 ١٠ : ٤٤ : ٢١ : ١٧٠ : ١٢ : ٤٩ : ٣ : ١٠٠ :
 ١٤ : ١١٩ : ١١ : ١٣٠ : ١١ :
 ١٢٧ : ١٣٨ : ١٣ : ١٢٧ : ١١ :
 ١٨٧ : ١٧ : ١٤ : ١٩٩ : ٢٠ : ٢٠١ : ٢ :
 ٧ : ٢٢٨ : ١٥ : ٢١٣ : ١٤ : ٢٠٧ :
 ٢٧ : ٢٧١ : ٣ : ٢٢٦ : ١٩ : ٢٢٤ : ١ : ٢٢٠ :
 ١١ : ٢٣٠ : ٥٠ : ٢٨٧ : ٩ : ٢٨٣ : ١٨ : ٢٧٩ :
 ١٠ : ٢٧٨ : ٧ : ٢٧٤ : ٩ : ٢٦٥ : ٩ : ٢٦١ :
 ١٠ : ٣٨٤ : ١٤ : ٢٨٣ : ٢ : ٣٧٩ :
 مياقارفين — ٦٩ : ٢ : ١٠٨ : ١٤ : ١٣٠ : ١٢ :
 ١٣٠ : ١٣٥ : ٢ : ١٩٠ : ٩ : ١٩١ :
 ٢ : ١٩٩ : ١٤ : ٢٠١ : ٧ : ٢٢٣ : ١٦ :
 ٢٧٤ : ١٢ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٢٠ : ١٠ : ٢٧٩ :
 ١٢ : ٢٢٨ : ١٨

المزاب — ٢٠ : ٢

ميتة — ٤٦ : ١٠

(٦)

مجرم — ٦٦ : ١٨
 مقلعة محمود — ١٥٨ : ١٢

وادی بطنان — ١٦ : ٣٨٣	مضان — ٤٩ : ١٠٥ ٤٦ : ٨ ٤٧ : ٥٣ ٤١ : ١٧٣
وادی فراش = وادی النزلان .	٤٢٤ : ١١١ ٤١٩ : ١٠٤ ٤١٥ : ٩٣
وادی النزلان — ١ : ٣٨٨	٤١ : ١٨٨ ٤٤ : ٢٠١ ٤٤ : ١٩٩
واسط — ٤٩ : ١١ ٤٩ : ٢٩ ٤٩ : ٣١ ٤١ : ٣٧	٤٨ : ٣٣٠ ٤٤ : ٣٠٣ ٤١ : ٢٤٧ ٤١٨
٤٦ : ٤٠ ٤١ : ٦١ ٤١ : ٨٥ ٤١ : ٦٧ ٤٨ :	١٧ : ٣٦٤
١٨ : ١٧٠	الحط — ٤١ : ٤٨ ٤٥ : ٢٤ ٤٤ : ١٣٥ ٤١ : ١٣٥
الوجه البحري — ١٤٤ : ١٦ ٤١ : ٣١٣ ١٨ :	٤١ : ١٦٤ ٤٢ : ١٤٠
وركان — ٤ : ٣٦٥	ميت — ٢١ : ٧
ولاية جرجا = جرجا	(و)
وهران — ١٢ : ٣٦٣	الواحات = صحراء ليبيا .
(ي)	الواحات البصرية — ١٨ : ٣١٦
يافا — ٢٠ : ١٥٢	الواحات الخارجة = صحراء ليبيا .
يز — ٢١ : ٣٢٤	الواحات الداخلة — ١٩ : ٣١٦
اليمامة — ١٩ : ٦	واحة سيوة — ١٨ : ٣١٦
الين — ٤١ : ٣٣ ٤١ : ٥٨ ٤١ : ٦١ ٤١ : ٦٨	واحة القراقرز — ١٨ : ٣١٦
٤٦ : ٧٢ ٤١ : ١١ ٤١ : ١٤٠ ٤٢ : ٢٩٨ ٤٤ :	وادی إصطيق — ١ : ٣٨٨
١٦ : ٣٣٠	

فهرس وفاء النيل من سنة ٤٢٨ هـ إلى سنة ٥٦٦ هـ

من	من	وفاء النيل في سنة	من	من	وفاء النيل في سنة
٧٤	٧٤	٤٥٥	٢٧	١٢	٤٢٨
٧٥	١٦	٤٥٦	٢٩	٤١	٤٢٩
٧٧	٧٢	٤٥٧	٣١	٢	٤٣٠
٧٩	١١	٤٥٨	٣٢	١١	٤٣١
٨٠	١١	٤٥٩	٣٣	١٠	٤٣٢
٨٣	١١	٤٦٠	٣٤	١٦	٤٣٣
٨٤	٨١	٤٦١	٣٦	٧	٤٣٤
٨٦	١٠	٤٦٢	٣٧	١٣	٤٣٥
٨٩	٧	٤٦٣	٤٠	١	٤٣٦
٩٠	١٠	٤٦٤	٤١	٨	٤٣٧
٩٤	١٥	٤٦٥	٤٢	١٢	٤٣٨
٩٧	١٠	٤٦٦	٤٤	١٤	٤٣٩
١٠١	٣	٤٦٧	٤٧	٥	٤٤٠
١٠٣	١٣	٤٦٨	٤٨	١٣	٤٤١
١٠٥	١١	٤٦٩	٥٠	٦	٤٤٢
١٠٧	٣	٤٧٠	٥٢	١٢	٤٤٣
١٠٨	٦	٤٧١	٥٤	٦	٤٤٤
١١٠	٥	٤٧٢	٥٦	٤	٤٤٥
١١٢	١٥	٤٧٣	٥٧	٩	٤٤٦
١١٤	١٤	٤٧٤	٥٩	١	٤٤٧
١١٦	٨	٤٧٥	٦٠	١٠	٤٤٨
١١٨	١٤	٤٧٦	٦٢	١٣	٤٤٩
١٢٠	١	٤٧٧	٦٤	١٠	٤٥٠
١٢٣	٤	٤٧٨	٦٦	١٠	٤٥١
١٢٥	١	٤٧٩	٦٨	١٢	٤٥٢
١٢٧	١	٤٨٠	٧٠	٤	٤٥٣
١٢٨	١	٤٨١	٧٢	٤	٤٥٤

م	م	م
١٩ : ٢١٩	٥١٣	م
١٠ : ٢٢١	٥١٤	م
٦ : ٢٢٢	٥١٥	م
١ : ٢٢٦	٥١٦	م
١٧ : ٢٢٧	٥١٧	م
٣ : ٢٢٩	٥١٨	م
١١ : ٢٣٠	٥١٩	م
٤ : ٢٣٢	٥٢٠	م
٤ : ٢٣٣	٥٢١	م
١٣ : ٢٣٤	٥٢٢	م
١٣ : ٢٣٥	٥٢٣	م
١٧ : ٢٣٦	٥٢٤	م
١٣ : ٢٤٨	٥٢٥	م
٧ : ٢٥٠	٥٢٦	م
٣ : ٢٥٢	٥٢٧	م
١٣ : ٢٥٥	٥٢٨	م
١٦ : ٢٥٧	٥٢٩	م
٨ : ٢٥٩	٥٣٠	م
١٧ : ٢٦٠	٥٣١	م
١٧ : ٢٦٣	٥٣٢	م
١٧ : ٢٦٥	٥٣٣	م
١٥ : ٢٦٦	٥٣٤	م
٤ : ٢٦٨	٥٣٥	م
١ : ٢٧١	٥٣٦	م
٦ : ٢٧٢	٥٣٧	م
١٥ : ٢٧٤	٥٣٨	م
١٥ : ٢٧٦	٥٣٩	م
٥ : ٢٧٨	٥٤٠	م
٨ : ٢٨٠	٥٤١	م
١٦ : ٢٨١	٥٤٢	م
٤ : ٢٨٤	٥٤٣	م

م	م	م
١٤ : ١٢٩	٤٨٢	م
٨ : ١٣١	٤٨٣	م
١٢ : ١٣٣	٤٨٤	م
٧ : ١٣٧	٤٨٥	م
١٧ : ١٣٨	٤٨٦	م
١٨ : ١٤١	٤٨٧	م
١ : ١٥٨	٤٨٨	م
٧ : ١٦٠	٤٨٩	م
٩ : ١٦١	٤٩٠	م
١٥ : ١٦٣	٤٩١	م
١٧ : ١٦٤	٤٩٢	م
١٠ : ١٦٦	٤٩٣	م
٣ : ١٦٨	٤٩٤	م
٦ : ١٦٩	٤٩٥	م
٩ : ١٨٧	٤٩٦	م
٣ : ١٩٠	٤٩٧	م
٣ : ١٩٢	٤٩٨	م
١٣ : ١٩٣	٤٩٩	م
١ : ١٩٦	٥٠٠	م
١ : ١٩٨	٥٠١	م
٩ : ١٩٩	٥٠٢	م
١٢ : ٢٠٠	٥٠٣	م
٢٠ : ٢٠٢	٥٠٤	م
٨ : ٢٠٤	٥٠٥	م
٣ : ٢٠٥	٥٠٦	م
١٧ : ٢٠٧	٥٠٧	م
٣ : ٢٠٩	٥٠٨	م
٧ : ٢١١	٥٠٩	م
٣ : ٢١٣	٥١٠	م
١ : ٢١٥	٥١١	م
٢ : ٢١٨	٥١٢	م

ص	ص	ص	ص		
١٧ : ٣٣٣	أ ٥٥٥	وفا النيل في سنة	٦ : ٣٨٧	أ ٥٤٤	وفا النيل في سنة
٣ : ٣٦١	أ ٥٥٦	هـ	١١ : ٣٠٠	أ ٥٤٥	هـ
١٣ : ٣٦٧	أ ٥٥٧	هـ	٨ : ٣٠٣	أ ٥٤٦	د
١٥ : ٣٦٤	أ ٥٥٨	د	١٨ : ٣٠٣	أ ٥٤٧	د
١٥ : ٣٦٦	أ ٥٥٩	د	١٣ : ٣٠٥	أ ٥٤٨	د
١٣ : ٣٧٠	أ ٥٦٠	د	١٣ : ٣١٩	أ ٥٤٩	د
١٥ : ٣٧٣	أ ٥٦١	د	٣ : ٣٢٣	أ ٥٥٠	د
٧ : ٣٧٦	أ ٥٦٢	د	١٦ : ٣٢٥	أ ٥٥١	د
١٣ : ٣٨٠	أ ٥٦٣	د	١٦ : ٣٢٧	أ ٥٥٢	د
١٠ : ٣٨٢	أ ٥٦٤	د	١١ : ٣٢٩	أ ٥٥٣	د
١٣ : ٣٨٤	أ ٥٦٥	د	١٠ : ٣٣١	أ ٥٥٤	د
١٣ : ٣٨٦	أ ٥٦٦	د			

فهرس أسماء الكتب

(ت)

- تاج التراجيح لأبي السدس بن قنبر — ٢٤ : ٢٠
١٩ : ٥٢
- تاريخ ابن أبي المنصور — ١١ : ١٧٦
• تاريخ أبي بكر الخطيب = تاريخ بغداد
• تاريخ أبي جورد فلا بهردى — ٢٠٦ : ١٢
تاريخ ابن الأثير = الكامل
- تاريخ الإسلام للهي — ١٥٢ : ١٤ : ١٧٠
٤٧ : ٣٠٨ : ١٠٠ ... الخ
- تاريخ الأندلس لأبي عبد الله الحميدى — ١٥٦ : ١٨
تاريخ ابن أبي — ١٦ : ٢١
- تاريخ بغداد لأبي بكر الخطيب — ٢٤ : ١٧ : ٢٥
١٥ : ١٣ : ١٨٧ ... الخ
- تاريخ ثابت بن سنان — ١٢٦ : ٥
• تاريخ ابن الجوزى = المتكلم
- تاريخ الحكام لقفلى = أخبار الحكام
- تاريخ ابن خلدون — ٩٠ : ١٩
- تاريخ دولة آل ملجوق البتارى الأسفهانى — ١٥ : ١٧
٦٣ : ٢٠ : ١٥١٧٦ ... الخ
- تاريخ القهي = تاريخ الإسلام
- تاريخ ابن الصائى = حيون التواريخ
- تاريخ الصائى لخلل بن الحسن — ٦٠ : ٥١
- تاريخ صفة الخداد الخليل — ٢٥٨ : ٦١
- تاريخ طها الأندلس لأبي الوليد بن الرضى — ٣٩ : ٢١
- تاريخ خرس الصمة = حيون التواريخ
- تاريخ ابن القلانى = ذيل تاريخ مدينة دمشق
- تاريخ محمد بن جرير الطبرى الأهم والمركب —
١٢٦ : ٥

(١)

- الأحكام السلطانية لاردى — ٦٤ : ٨
- الإحياء للزلى — ٢٠٣ : ٩
- أخبار مصر لابن ميسر — ١٩ : ١٨ : ٢١ : ١٩
٢٢ : ١٩ ... الخ
- أخبار الحكام لقفلى — ١٩ : ٦٩ : ١٨ : ١٦٦
- الإرشاد لإمام الحرمين — ١٢١ : ٨
- أسباب النزول لراشدى — ١٠٤ : ٧
- الإشارة للهي — ٣٦٠ : ١٦
- الإشارة إلى من تال الوزارة لابن الصيرفى — ١١ : ١٩ : ١٩
١٦ : ٢٠ : ١٩ : ١٨ ... الخ
- الاستعلام لأبي المختار السطوى — ١٦٠ : ٥
- أصول النفع للامشى — ٢٠٤ : ١٤
- الاحزاب لابن مقة — ٣٠٩ : ١٩
- الأشكال لاردى — ٦٤ : ٨
- الانصار لابن دقاق — ١٧ : ٢٠ : ٢٨٥ : ١٢
- أنساب السمانى — ٥٦ : ١٩ : ٧٦ : ١٧
٢٨١ : ١٨ ... الخ

(ب)

- بحر المذهب لأبي المحاسن الرزائى — ١٩٧ : ٤
- البداية والنهاية لابن كثير — ٥٧ : ١٩ : ٥٨ : ٢١
٢٦ : ١٦ ... الخ
- البرهان لأبي المختار السمانى — ١٦٠ : ٥
- البسيط لراشدى — ١٠٤ : ٥
- البسيط للزلى — ٢٠٣ : ١٠
- بنية الرواة السيوطى — ٢٠ : ٢٦ : ٢٩ : ١٩
٧٥ : ١٨ ... الخ

- جدول أسماء البلاد المصرية — ١٥ : ٢١٠ ١٨ : ١٩٠
١٧ : ١٩
- الجمع بين الصحيحين لأبن الفراء — ١٦ : ٢٢٤
- جنات الجنان ورياض الأذهان لأبن الزبير القاضى
الرشيد — ٢ : ٢٧٤
- جنات الجنات = جنات الجنان ورياض الأذهان

(خ)

- تزيين القصر وزيين القصر للمهاد الكاتب — ٢٠ : ٩٩
- ١٥١٣٦٣ ٢٢ : ٢٩٢
- الخريطة السورية — ١٧ : ١٩
- خطط القسري (المواضع والاحبار) — ١٢ : ١٥
- ١٥ : ٢١٠ ١٨ : ٢٢ ... الخ

(د)

- ديوان الجنان لأبن بكر بن أبيك — ١١٠ : ١٧٠ ١١٢ : ٢١٠
- الديوان الكاملة لأبن جر — ١٩٢ : ٢٠
- دلائل النبوة لقاضى عبد الجبار — ١٩ : ٢٤١
- دليل القاصدين لأبن بكر السقل الأما — ٢ : ٩٠
- دية القصر لشعراء أهل مصر = دية القصر وصرة
أهل مصر
- دية القصر وصرة أهل مصر للبائزى — ٨ : ٩٩
- الدياج المذهب لأبن الرقاء المصرى — ١٩ : ٣٠
- ديوان أبى الفرج بن الصالح — ١٠٣٦٦ : ١٨
- ديوان الأبيرودى — ١٥١ : ١٨٠
- ديوان البائزى — ٩ : ٩٩
- ديوان تميم بن الحر بن داود — ١٩٨ : ١٣٠
- ديوان ابن حوس — ١١٢ : ٢٠
- ديوان الخفاجى — ٩٦ : ٢١
- ديوان ابن زيدون — ٨٨ : ١٩
- ديوان الصالح طلائع — ٢٤ : ٣١٣
- ديوان مركز — ٩٤ : ١٧
- ديوان الطيراني — ٢٢٠ : ٢٢

• تاريخ مدينة دمشق لأبن حساك — ١٤٠٤ : ٢١٠ ٥١ : ٢١٠

• تاريخ النعاة وأهل اللغة لأبن الحسن التميمى —
١٠١٥٢

• تبصير المشبه لأبن جر — ٢٠٢٤٧

• تبين كذب القترى لما نسب إلى أبى الحسن الأحمري
لأبن حساك — ١٧ : ٥٦

• التجريد فى الملايكة القدرى — ١ : ٢٥

• التجريد لأبن القمام — ٢ : ٢٢٥

• النحلة السنية لأبن الجيمان — ١٤ : ٣٠٩

• النذرة لأبن حمدون — ١٣ : ٢٧٤

• تذكرة الحفاظ للشمس — ٣٦ : ١٧ : ١٠٥ : ١٩

١٦٤ : ٢٠ ... الخ

• تذكرة العالم لأبن نصر بن الصياغ — ٨ : ١١٩

• تذكرة الكتبية لبلاد اليمن الرماحى — ٢١ : ٣٨٣

• ترتيب المدارك وتقرير المسالك فى ذكر شعراء مذهب
مالك لقاضى حاش — ٢ : ٢٨٦

• التلخيص لأبن الفتح السمرقندى — ٥ : ٣٧٩

• التخصير لأبن الخضر السمعانى — ٥ : ١٦٠

• التفسير الكبير لأبن جعفر الطوسى — ١١ : ٨٢

• التفسير الكبير للشمس — ١٣ : ٩١

• التفسير الساردى — ٧ : ٦٤

• التقريب الأول للشمس — ٣ : ٢٥

• التقريب الثانى للشمس — ٣ : ٢٥

• تهذيب البهان لأبن الفدا إسحاقى — ١٠٤ : ١٩٠ ١٨٠ : ١٩٠

١٨٠ : ١٩٠ ... الخ

• تهذيب تاريخ مدينة دمشق لأبن بدوانى المكي —
١٤٠ : ١٩٠ ١٤٥ : ١٧ : ٥٢ ... الخ

• التهذيب فى اللغة لأبن الفراء — ٢٢٤ : ١٦

• الترياق — ١ : ٢٤٣

(ج)

• جامع التاريخ لقاضى حاش — ٢٠٢٨٦

• الجامع الصغير للسيوطى — ١٨٠ : ٦٨

(ش)

- الشامل لأبي بكر الشافى — ٢٠٦ : ٥
- الشامل لأبي نصر بن الصباغ — ١١٧ : ١٨
- ١١٩ : ٧
- شرح الأسماء الحسنى الواحدى — ١٠٤ : ٧
- شرح البيهية لابن جة — ١٩٥ : ٥
- شرح حديث أم زرع للقاضى عياض — ٢٨٦ : ٣
- شرح ديوان المتنى لأبي الفرج الروادى — ٣٧٣ : ١
- شرح سقط الزند = ضوء السقط .
- شرح السة لابن القراء — ٢٢٤ : ١٥
- شرح القاموس السيد محمد مرتضى الزبيدى — ١٦١ : ٢٠
- ١٨ : ٧٥ ١٧٦ : ١٧ ... الخ
- شرح للقصيدة الالبسة فى التاريخ كلاهما لأحد طباء القسطن
- الثامن المجرى — ٣٢ : ١٩ ١٠٦ : ٢١
- ١٦٠ : ١٨ ... الخ
- شرح مختصر الكرخى لقلندرى — ٢٤ : ١٨
- الشفا فى حرف المصطفى للقاضى عياض — ٢٨٦ : ١٢
- شكاية أهل السة ما ظلم من المنسة للشمسرى —
- ١٣ : ٥٤

(ص)

- الصاحب والياهم لابن المباركة — ٢١٠ : ٢١
- صحيح البخارى — ٢١٧ : ١٠ ٣٢٨ : ٨

(ض)

- ضوء السقط لأبي علاء المجرى — ٦٢ : ٦
- الضوء اللاحق للستارى — ٢٥ : ١٧

(ط)

- طبقات الأطباء لابن أبي عمير — ٣٥٧ : ٢١
- طبقات الحفاظ = تذكرة الحفاظ .
- طبقات الخطبة = تاج التراجم .
- طبقات الشافعية الكبرى لفق الدين بن السبكى — ٤٢ : ١٧
- ١١٧ : ١٢ ١٦٤ : ٢٠ ... الخ

- ديوان ابن الفيراسى — ٣٠٢ : ١٦
- ديوان أبي الحسن بن الخف — ١٢٤ : ١٦
- ديوان مهباز الديبلى — ٢٧ : ١٩
- ديوان ابن حاتم الأندلسى — ٢٤١ : ٢٣

(ذ)

- ذيل تاريخ بغداد لابن السيمان — ١٦٠ : ٢٢
- ٢٠٣ : ١٠
- ذيل تاريخ مدينة دمشق لابن القلايسى — ١٤٤ : ١٤
- ١٤٤ : ٦ ٢٠١ : ٢٢ ٢٢٢ : ٧ ... الخ

(ر)

- الرسالة لأبي زيد جعفر الحموى — ٣٣١ : ٩
- رسالة البرهان = الرسالة لأبي زيد جعفر الحموى
- رسالة للقصدي فبين دل أسرة دمشق من أيام عباسيين —
- ١٨ : ٧٥ ١٧ : ٧٢
- الرسالة للشيرازى — ٩١ : ١٣ ١٩٢ : ١
- رسائل الصائى لإبراهيم بن حلال — ٦٩٠ : ٩
- ١٠ : ٢٦
- روض الأدباء لأبي عبد الله الحرالى — ٣٦٨ : ٢٠
- الروضة لأبي ملى الجندادى — ٤٢ : ١٠
- الرضين فى أخبار القومين لشهاب الدين بن أبى شامة —
- ٢٨٤ : ١٩ ٢٩٢ : ٢١ ٢٩٤ : ١٨ ... الخ

(ز)

- زينة الدهر لأبي المعالى سعد بن حل الخطيرى الروادى — ٩٩ : ٢

(س)

- سراج الملوكة لأبي بكر الطرطوشى — ٣٣٢ : ٢
- سراج الهدى لأبي بكر الطرطوشى — ٣٣٢ : ١٩
- سقط الزند لأبي علاء المجرى — ٦٢ : ٥
- سنن المارياطينى — ٢١٤ : ١٥
- سيرة صلاح الدين لابن شداد — ٣٨٧ : ١٧ ٣٨٩ : ١٤

(ك)

- الكتاب لأبي الحسن الرضائي — ١٩٧ : ٥
- الكامل لأبي إسحاق الشيرازي — ١١٩ : ٨
- الكامل لابن الأثير — ١٩ : ٤ : ١٩ : ٧ : ٤
- كتاب التبيين لأبي محمد السراج — ١٩٤ : ٦
- كتاب الحاشي لساردي — ٦٤ : ٧
- كتاب السنة والصفات لأبي ذر الحارثي — ٣٦ : ٦
- كتاب سيوري — ٢١٧ : ١٢
- كتاب السنة لأبي بشير — ١٨١ : ٤ : ١٨١ : ٥٤
- كتاب الزيادة لأبي الحسن بن تقي ردي — ٢٢٢ : ١٧

- الكتاب الرضوي — ٢٧٤ : ٦
- كشف أسرار الباطنية لأبي بكر الباقلي — ٣٤١ : ١
- كشف الظنون للأب كاتب علي — ٢٨ : ٢٠ : ٥٦
- ٢١ : ٧٦ : ١٧ ... الخ
- كلية ودمية ألبا القيسوط الهندي — ٢١٠ : ٢٢
- كنز الدرر لأبي بكر بن أبيك — ١١٢ : ٢١
- الكواكب السيارة في ترتيب الزيارة لأبي الزيات — ١٣٤٥ : ٢٤

(ل)

- لامية السيم للفراف — ٢٢٠ : ١١
- لب الباب السويطي — ١٩٨ : ١٩٨ : ٢٠١٢٧
- الباب في معرفة الأنساب لأبي الأثير — ٣٢ : ١٨ : ٧٦
- ١٧ : ١٩ : ٨١ ... الخ
- القرويات لأبي البلاد الهندي — ٦٢ : ٢١
- لسان العرب لابن منظور — ٣٦٦ : ٢١

(م)

- مجلة المجمع العلمي العربي دمشق — ٣٧٤ : ٢٥
- مختصر الهندسي — ٢٤ : ١٨٠
- المختلف والمختلف للأب محمود — ٢٠٦ : ١٢

• طبقات شعوب — ١١٥ : ١٣

• طبقات الحضرة القاضى عبد الجبار — ٣٤١ : ٢٠

• الطرق السالم لأبي نصر بن الصباغ — ١١٩ : ٨

(ع)

- عقدا لجان — ١٩٨ : ٢٠ : ٢٤ : ٢٠ : ٢٥ : ١٥ : ١٥ ... الخ
- العقيدة القاضى عياض — ٢٨٦ : ٣
- جون الخوارزمي لابن شاكر — ٢٩ : ١٨ : ٢٣ : ١٩
- ١٧ : ٣٦ ... الخ
- جون الخوارزمي لفرس السنة محمد بن حلال الصافي — ١٢٢ : ١٩ : ١٢٦ : ٤

(غ)

- غاية الناية في أسماء رجال الفراءات لشمس الدين أبي الخضر
- الجوزي — ٢٨ : ٢٠ : ٤١ : ١٩ : ٢٢١
- ١٨ ... الخ
- الغلاتيات لنيلان — ٤٧ : ٣

(ف)

- الفقه في الآداب السلطانية لمحمد بن علي بن طباطب
- ١٩ : ٩٨ : ٢٠ : ١١١ : ٢٢ ... الخ
- فرط الفراء إلى ما في الشام لأبي المظفر السمعاني — ٣٧٨ : ٦
- الفرق بين الفرق لأبي منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي — ٣١١ : ٢٠
- فوات الزيات لابن شاكر — ٣٢١ : ١٧ : ٣٧٥ : ١٤

(ق)

- القاموس للفيروز آبادي — ١٦١ : ٢٠
- قاموس الأحكام للتركلساي بك — ٦٣ : ٢١ : ٢٢٤ : ١٨
- القاموس القاري والإنجليزي للتراسنجياس — ٢٠١ : ١٩ : ٢٣٠ : ١٩
- القواطع في أصول الفقه لأبي المظفر السمعاني — ١٦٠ : ٦
- قوانين الزيادة لساردي — ٦٤ : ٨

- المتظم لأبي الفرج بن الجوزي — ٢٠: ٢١ ١٨٨
١٢: ٣٦٩ ٤٢
- مناجييان لما يمتصه الإنسان من الأدوية الموقدة والمركبة = المتاج في الطب
- المتاج في الطب لأبي علي المتطبب — ١٦٦ : ٥
- المنبل الصافي لابن تيمزي بردي — ٢٠: ٢٥ ٢٨٣ : ٢١

(ب)

- تر ايمان القوي — ٣٦٠ : ١٨ ٢٠ : ٣٦٥ ٢٠ : ٣٧٥
- قطع الطيب القوي — ١٩: ٣٠
- الكتت المصرية في أعشار الزوداء المصرية لعامة اليمن — ١٨: ٢٩٢ ١٨: ٣١٥ ٢٠: ٣٣٠ ٢٠: ٣٤٠... الخ
- التباية في فرح الهداية لربيع الدين الدمشقي — ٢١: ٢١٢
- نهاية المطب في دواية المذهب لإمام الحرمين — ٧: ١٢١
- التوادد السلطانية والمحاسن البوسنية = سيرة صلاح الدين

(ج)

- الهداية لأبي الخطاب الكلواذاني — ٨: ٢١٢
- الهداية في فروع المناجاة = الهداية لأبي الخطاب الكلواذاني

(د)

- الوبيز القزالي — ١٠: ٢٠٣
- الوبيز القزالي — ٦١: ١٠٤
- الوسيط القزالي — ١٠: ٢٠٣
- الوسيط القزالي — ٦: ١٠٤
- رفايت الأعيان لابن خلكان — ٢ : ٢٠ ٣ : ١٧ ١٨ : ١٠... الخ

(ي)

- يمية الدهر للتالي — ٢: ٣٧٤

- مرآة الزمان لأبي المنصور يوسف بن قزادغل — ١١٩ : ٤١١ ٢٢ : ٣٣ ٢١ : ٣٤١... الخ
- مستر الأرواح لابن مأكولا — ١٨: ١١٥
- سدة الإمام أحمد بن حنبل — ١٠: ٥٢
- المنسب في أسماء الرجال لذهبي — ٣٠ : ٢١ ٢٢ : ٢٢ ١٦ : ١٦... الخ
- المصايح لابن الفراء — ١٦ : ٢٢٤
- صانع الساعات لأبي محمد السراج — ٥ : ١٩٤
- حاتم التنزيل لابن الفراء — ١٦ : ٢٢٤
- معاهد التخصيص على شواهد التخصيص لبيد الرحيم بن أحمد الباهدي — ١٨ : ٣٨٣ ١٥ : ١٩٥ ١٥ : ٣٨٣
- العرض والمختلف لأبي الفتح السمرقندي — ٥: ٣٧٩
- المنسد في أصول الفقه لأبي الحسين بن الطيب — ١٥ : ٣٨
- معجم الأدباء لياقوت (إرشاد الأريب) — ٢٣ : ٩٩ ١٠٧ : ٢٠ ١٩٠ : ١٦... الخ
- معجم البلدان لياقوت — ٦ : ١٦ ٣٠ : ١٨ ٢٥ : ١٧... الخ
- معجم البلدان الكبير — ٤٦ : ١٤
- معجم ما استعجم لبيكزي — ٨١ : ١٩
- مفرج الكرب في أعشار ملوك بني أيوب بحال الدين ابن راصل — ١٩ : ٣٣٩
- المقصل لفرغشري — ٢٧٤ : ٦
- مقامات بدیع الزمان المجلداني — ٢٢٥ : ٩
- مقامات الحريري — ٢٢٠ : ٢٢٥ ٢٢٥ : ٢٢٥ ١٧ : ١٧... الخ ٣٥٨
- المقدمة المحسنة في فن العربية لابن بابشاذ أبو الحسن — ١٠٥ : ٢
- القلقين في أخبار الدولتين — ٢٤٠ : ٢٤٥ ١٥ : ٢٩٣ ١٥ : ١٠... الخ
- المثل والعمل للهرستاني — ٥٣ : ١٧ ٣١١ : ٢٠
- مناصب الشافعي لأبي المحاسن الرباني — ١٩٧ : ٥

فهرس الموضوعات

صفحة	المحتوى
١	ذكر ولاية المستقر بالله عهد على مصر
٢٤	من الحوادث
٢٧	من الحوادث
٢٩	من الحوادث
٣١	من الحوادث
٣٢	من الحوادث
٣٣	من الحوادث
٣٥	من الحوادث
٣٦	من الحوادث
٣٧	من الحوادث
٤٠	من الحوادث
٤١	من الحوادث
٤٢	من الحوادث
٤٤	من الحوادث
٤٧	من الحوادث
٤٨	من الحوادث
٥٠	من الحوادث
٥٢	من الحوادث
٥٤	من الحوادث
٥٦	من الحوادث
٥٧	من الحوادث
٥٩	من الحوادث
٦٠	من الحوادث
٦٢	من الحوادث
٦٤	من الحوادث
٦٦	من الحوادث
٦٨	من الحوادث
٧٠	من الحوادث
٧٢	من الحوادث

صفحة	صفحة
السنة الثانية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الثالثة من ولاية المستل أحد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٠٥	فيها من الحوادث ... ١٦٠
السنة الثالثة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الرابعة من ولاية المستل أحد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٠٨	فيها من الحوادث ... ١٦١
السنة الرابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة الخامسة من ولاية المستل أحد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٠٩	فيها من الحوادث ... ١٦٢
السنة الخامسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة السادسة من ولاية المستل أحد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢١١	فيها من الحوادث ... ١٦٥
السنة السادسة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة السابعة من ولاية المستل أحد على مصر وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢١٣	فيها من الحوادث ... ١٦٦
السنة السابعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	السنة التي حكم في أرمها المستل أحد ثم الأمر وله وما وقع
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢١٥	فيها من الحوادث ... ١٦٨
السنة الثامنة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	ذكر ولاية الأمر بأحكام الله على مصر ... ١٧٠
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢١٨	السنة الأولى من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة التاسعة عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... ١٨٥
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٢٠	السنة الثانية من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة العشرية من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... ١٨٧
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٢١	السنة الثالثة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الحادية والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ... ١٩٠
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٢٣	السنة الرابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثانية والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... ١٩٢
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٢٦	السنة الخامسة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثالثة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... ١٩٣
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٢٨	السنة السادسة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الرابعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... ١٩٦
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٢٩	السنة السابعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الخامسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ... ١٩٨
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٣٠	السنة الثامنة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة السادسة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ... ١٩٩
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٣٢	السنة التاسعة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة السابعة والعشرون من ولاية الأمر منصور على	فيها من الحوادث ... ٢٠٠
مصر وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٣٣	السنة العاشرة من ولاية الأمر منصور على مصر وما وقع
السنة الثامنة والعشرون من ولاية الأمر منصور على مصر	فيها من الحوادث ... ٢٠٣
وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٣٤	السنة الحادية عشرة من ولاية الأمر منصور على مصر
	وما وقع فيها من الحوادث ... ٢٠٤

[illegible]

فهرس الموضوعات

٤٦٧

صفحة	صفحة
السنة السادسة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	السنة السابعة من ولاية القاهر بنصر الله على مصر وما وقع
من الحوادث ٣٧٠	فيها من الحوادث ٣٣١
السنة السابعة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	ذكر ولاية العاضد على مصر ٣٣٤
من الحوادث ٣٧٣	السنة الأولى من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة الثامنة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ٣٥٨
من الحوادث ٣٧٦	السنة الثانية من ولاية الباشا عبد الله بنصر الله على مصر وما وقع فيها
السنة التاسعة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ٣٦١
من الحوادث ٣٨١	السنة الثالثة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة العاشرة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها	من الحوادث ٣٦٢
من الحوادث ٣٨٢	السنة الرابعة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
السنة الحادية عشرة من ولاية العاضد على مصر وما وقع	من الحوادث ٣٦٥
فيها من الحوادث ٣٨٤	السنة الخامسة من ولاية العاضد على مصر وما وقع فيها
ذكر ولاية آسد الدين شيركوه على مصر ٣٨٧	من الحوادث ٣٦٧

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوصيها هنا ليستدركها القارئ في بعض النسخ التي وقعت فيها :

صفحة	سطر	خطأ	صواب
٢	٧١	هبة	هبة الله
٨	١٤	تَمِين	صَمِين
٣٩	٢١	(ج ٨)	(ج ٢)
٦٧	١٤	أَرْمِيَّة	أَرْمِيَّة
٧٨	٢	الأَرْمِيَّة	الأَرْمِيَّة
٩٩	٢١	الخطيرى	الخطيرى
١٢١	٧	في رواية	في دراية
١٦٠	١١	الدروب	الدروب

Bibliotheca Alexandrina



0541891